



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه تخصصی تاریخ و جغرافیا

کتابخانه مرکزی

تاریخ و جغرافیا

کتابخانه تخصصی تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

کتابخانه تخصصی تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

تاریخ و جغرافیا

النجوم والشمس

ملوك مصر والقاهرة



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن تغري بردى الأتابكي

(٨١٢ - ٨٧٤ هـ)

الجزء العاشر

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مكتبة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

ابن تفرى بردى ، يوسف بن تفرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى
.. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، [2005]-
مج 10 : 29 سم.
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .
تدمك 5- 0423 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٨٧٧/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0423 - 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين

الجزء العاشر

من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

ذكر ولاية الملك المنصور أبى بكر

ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر

هو السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ابن السلطان الملك الناصر

أبى المعالى محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون . جلس على تخت

المُلك بالإيوآن من قلعة الجبل بعهد من أبيه إليه صبيحة تَوَقُّ والدّه ، وهو يوم

الخميس حادى عشرين ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، ولقبه الأمراء

الأكابر بالملك المنصور على لقب جدّه . والمنصور هذا هو الثالث عشر من ملوك

الترك بديار مصر ، والأوّل من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأتفق الأمراء

على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزَدَمَرْ الجُيَوِّىّ ، حو الملك المنصور هذا فى نيابة

السلطنة بديار مصر كونه من أكابر الأمراء ، وأيضا صهر السلطان ، ويكون الأمير

قَوْصُون الناصرى مَدَبّر المملكة ، ورأس المشورة ، ويُشاركه فى الرأى الأمير بَشْتَك

الناصرى ، وتمّ ذلك ورُسم تجهيز التشاريف والخلع إلى توّاب البلاد الشامية على يد

الأمير قُطْلُوْبغا النخسى ، ورُسم له تخليف الأمراء والتوّاب بالبلاد الشامية على

العادة . ونُودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسعر الله تعالى ، فسر الناس بذلك ، فإنهم كانوا قد امتنعوا من التعامل بالفضة وألا تكون معاملتهم إلا بالذهب . ثم أُقْرِج عن بركة الحبش ، وكان النشوق قد أخذها من الأشراف ، وصار يُنق فيهم من بيت المال . ثم كُتِب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم وألا يُرى على بلاد الأجناد شعير ولا تبين .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة أُنِم الملك المنصور على عشرة أمراء بامرة طلباتاه . ثم جمع القضاة في يوم السبت سلخه في جامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير ملاجبار الدوادار فأَتَفَقُوا على إعادته لمهد أبيه إليه بالخلافة بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قُوص .

ثم في يوم الاثنين ثاني المحرم سنة اثنين وأربعين وسبع مائة نَحَلَ السلطان على جميع الأمراء المقدمين في الموكب بدار العدل ، ومطلع القضاة وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد على الدرجة الثالثة من تحت السلطان ، وعليه خُلع خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب ، ثم تخرج السلطان من باب السر على العادة إلى الإيوان فقام له الخليفة والقضاة ومن كان جالسا من الأمراء ، وجلس على

(١) راجع الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « يوم الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة » . وما أنشأه عن السلوك للقريري والتوقيعات الإلهامية .

(٣) هو الجامع الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة . راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) دار العدل المذكورة هنا المقصود بها دار العدل التي أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون باسم الإيوان بالقلعة . راجع الحاشية رقم ١ ص ١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٦) المقصود بباب السر هنا باب خاص من أبواب القصور الملكية التي يسكنها الموكب بقعة الجليل ، وهو غير باب سر القلعة .

- الدرجة الأولى دون الخليفة، وقام الخليفة وأنتح الخطبة بقوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ . ثم أوصى الأمراء بالرفق بالرعية وإقامة الحق وتعظيم شعار الإسلام ونصرة الدين، ثم قال : فوضت إليك جميع أحكام المسلمين، وقد كنت ما تقلدته من أمور الدين .

- ثم تلا قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْمُرُونَكَ لَئِنْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِدَٰلٍ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (فَمَنْ نَكْتَلُ بِمَا يَنْهَىٰ عَنْ قَبِيلِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيزَتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا) . وجلس بجي في الحال بمحلة سوداء فالبسها الخليفة السلطان بيسه ، ثم قلده سيفاً عربياً ، وأخذ القاضي علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه إلى الخليفة فكتب عليه ، ثم كتب بعده قضاء القضاة بالشهادة عليه ، ثم قدم السباط فاكلوا وأغضت الخدمة .

- ثم قدم الأمير بيغرا في يوم الخميس خامس المحرم بن عند الأمير أحمد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك وقد حلقه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور هذا ، فقريح الناس بذلك .

- ثم في يوم الأحد ثامن المحرم قبض على الأمير بشتك الناصري ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك وأعلمه أن السلطان كان قبل موته ومدّه بها وألح في سؤاله ، وقوصون يدانته ويحتج عليه بأنه قد كتب إلى الأمير ألتطنغا الصالح نائب دمشق تهليداً باستمراره في نيابة

دَشَقَ عَلَى عَادَتِهِ وَلَا يَلِيقُ عِزُّهُ سَرِيحًا ، قَامَ عَنْهُ بَشْتِكٌ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ ، فَإِنَّهُ
كَانَ قَدْ تَوَهَّمَ مِنْ قَوْصُونَ وَخَشِيَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَطَلَبَ الْخُرُوجَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ
لِمَا كَانَ بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مِنَ الْمَنَافَرَةِ ، وَلَئِنْ قَوْصُونَ صَارَ الْآنَ مُتَحَكِّمًا فِي الدَّوْلَةِ ، فَلَمَّا
خَرَجَ بَشْتِكٌ مِنْ عِنْدِ قَوْصُونَ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ سَعَى بِمَخَاصِيكَةِ السُّلْطَانِ وَحَمَلَ إِلَيْهِمْ
مَا لَا كَثِيرًا فِي السَّرِّ ، وَبَعَثَ إِلَى الْأُمَرَاءِ الْبِكَارِ وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْمُسَاعَدَةَ ، فَمَا زَالُوا
بِالسُّلْطَانِ حَتَّى أُنِمَ عَلَيْهِ بِنَايَةُ الشَّامِ وَطَلَبَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يُؤَافِقْهُ ،
وَقَرَّرَ مَعَ السُّلْطَانِ أَنَّهُ يَحْتَسِبُ الْأُمَرَاءَ فِي ذَلِكَ وَيَعِدُّهُمْ بِأَنَّهُ يُؤَلَّى بِشْتِكُ إِذَا قَدِمَ
الْأَمِيرُ قُطْلُوْبِنَا الْفَغْرِيَّ مِنْ تَحْلِيفِ نَائِبِ الشَّامِ وَبِنَسْخَةِ الْبَيْعِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْأُمَرَاءُ
عَرَفَهُمُ السُّلْطَانُ طَلَبَ بِشْتِكُ بِنَايَةَ الشَّامِ فَأَخَذُوا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالشُّكْرِ مِنْهُ ،
فَاسْتَعْدَاهُ وَطَلَبَ خَاطِرَهُ وَوَجَدَهُ بِهَا عِنْدَ قُدُومِ الْفَغْرِيَّ ، وَرَسَمَ لَهُ بِأَنَ يَجْهَزَ
لِلسَّفَرِ ، فَظَنَّ بِشْتِكُ أَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ ، وَقَامَ مَعَ الْأُمَرَاءِ مِنَ الْخِدْمَةِ ، وَأَخَذَ فِي عَرْضِ
خَبْرِهِ وَبَعَثَ لِكُلِّ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ مَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَرْوَاسٍ إِلَى رَأْسَيْنِ
بِالْفَقَاشِ الْمَذْهَبِ الْفَانِخِ ، وَبَعَثَ مَعَهَا أَيْضًا الْحُجْنَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأُمَرَاءِ الْخَاصِيكَةِ
مِثْلَ مَلِكْتُمُرِ الْإِجَازِيِّ وَالطُّنْبُغَا الْمَارِدَانِيِّ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ
وَالصَّحْفِ . وَفَزَقَ عِدَّةً مِنَ الْجَوَارِي فِي الْأُمَرَاءِ بِمِثْلِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ
إِلَّا وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ . ثُمَّ فَزَقَ عَلَى مَمَالِيكِهِ وَأَجْنَادِهِ وَأَنْجَرَجَ ثَمَانِينَ جَارِيَةً بَعْدَ مَا شَوَّهَتْ
بِالْأَقْمَشَةِ وَالزَّرَاكِشِ وَزَوْجَهُنَّ . وَفَزَقَ مِنْ شَوْنَتِهِ عَلَى الْأُمَرَاءِ اخْتِ عَشْرَ أَلْفٍ إِرْدَبِ
فَلَّةٍ . وَزَادَ بِشْتِكُ فِي الْمَطَاءِ حَتَّى وَقَعَ الْإِنْكَارُ عَلَيْهِ وَأَتَمَّهُ السُّلْطَانُ وَالْأَمِيرُ قَوْصُونَ
بِأَنَّهُ يُرِيدُ الْوُثُوبَ عَلَى السُّلْطَانِ وَعَمِلُوا هَذَا مِنْ فَهْلِهِ حُجَّةً [لِلْقَبْضِ ^(١)] عَلَيْهِ ، وَكَانَ
مَا خَصَّ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ مِنْ تَفْرِقَةِ بِشْتِكُ فِي هَذِهِ النُّوبَةِ حَجَرَيْنِ مِنْ سَجَارَةِ مَعَاصِيرِ

(١) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ .

القصب بما فيها من القنود^(١١) والسكر والأعسال والأبقار والغلال والآلات، ونحسب أنه قد أتت من القصب مزدومة في أراض ملك له، وغير ذلك، فادهش الأمراء كثرة عطائه، وأستغنى منه جماعة من ممالكه وحواشيه. ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك وأشار عليه بإسماك

يده عن البطاء، فقال: هم إذا قبضوا على أخذوا مالي وأنا أحق بتفرقة منهم، وإذا سبمت فمال كثير. هذا وقد قام قوصون في أمر بشتك المذكور قيا ما حتى وافقه السلطان على القبض عليه. عند قدوم قطلوبغا الفخري، فاشاع قوصون أن بشتك يريد القبض على الفخري إذا حضر فلن ذلك بعض خواص قطلوبغا، فبعث إليه من تلقاه وعرفه بما وقع من تجهيز بشتك وأنه على عزيم من أن يلقاك في طريقك

ويفتكك، فكن على حذر، فأخذ قطلوبغا من الصالحية يتميز على نفسه حتى نزل مير ياقوس^(١٢) وأتفق من الأمر العجيب أن بشتك خرج إلى حوشه بالرديانية خارج

(١) في الأصلين: «بما فيها». وما أئنه عن السلوك. (٢) القنود: واحدة قند: عمل قصب السكر إذا جد. ويقال إنه فارسي معرب. (٣) الصالحية: إحدى قرى مركز قاقوس بمديرية الشرقية بمصر. راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

(٤) قرية مصرية. راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٥) يغناه بما ذكره المقرئ في خطه من الكلام من الرديانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الرديانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلي أحد خدام العزيز بالله زاهر بن المنصور. كان يحمل الخلف على رأس الخليفة وأخصص بثلثية الحاكم بأمر الله إلى أن تله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ.

وأقول: إنه لما كان بستان الرديانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة، وكان المزارعي إليه فقد أطلق اسم الرديانية على البستان ومنع ما يجاوره من الأراضي الرطبة القضاء التي كانت تمتد في ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة مصر الجديدة، يزيد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الرديانية في عهد المماليك والتي وقعت بينهم وبين الترك. وذكرها ابن الماس في تاريخ مصر في عدة مواضع، وكلها تدل على أن الرديانية كانت في الجهة الساندة لكرها. يدخل في حدود الرديانية الآن الرابطة المصرية والعباسية وتلكات الجيش الواقعة على جاني شارع الخليفة المأمون ومنطقة البكري ومصر الجديدة.

ولا زال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواقعة الآن على جانبي شارع بين الجبانين وشارع أحمد بك سيد بأراضي قاحة الرابطة المصرية خارج باب الحسينية بالقاهرة.

القاهرة يُعرضُ جُثته وجماله فطار الخيلُ إلى قُطْلُونَا إنا بشتك قد نخرج إلى الرِّيدانية
 في أنتظارك ، فأستعد قُطْلُونَا وليس السلاح من تحت ثيابه وسار حتى تلقاه عِدة
 كثيرة من ممالিকে وحواشييه وهو على أُبهة الخروج للغرب ، وتخرج عن الطريق
 وسلك من تحت الجبل لينجو من بَشْتِك وقد قوى عنده محبة ما بآفقه ، وكان عند
 بَشْتِك علم من قدومه ، فلما قُرب من الموضع الذي فيه بَشْتِك لاحظ له غُبرة خيل
 فحدس بَشْتِك أنه قُطْلُونَا الفخرى قد قَدِم ، فبعث إليه أحد ممالিকে يبلغه سلامه
 وأنه يقف حتى يأتيه فيجتمع به ، فلما بلغ الفخرى ذلك زاد خوفه من بَشْتِك ،
 فقال له : سلم على الأمير وقل له : لا يمكن آجتاهه في قبل أن أقف قُدَام
 السلطان . ثم بعد ذلك أجمع به وبغيره ، فضى مملوك بَشْتِك وفي ظن قُطْلُونَا
 أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر قُطْلُونَا مماليكه بأن يسيروا قليلاً
 قليلاً ، وماق هو بمفرده مشواراً واحداً إلى القلعة ، ودخل إلى السلطان وبلغه
 طاعة النواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قُوصُوصون وسائر
 الأمراء بما أتفق له مع بَشْتِك ، وأنه كان يُريد معارضته في طريقه وقتله فأعلمه
 السلطان وقُوصُوصون بما أتفقا عليه من القبض على بَشْتِك . فلما كان عصر اليوم
 المذكور ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر وفيهم الأمير بَشْتِك ،
 وأكلوا السَّياط تقدم الأمير قُطْلُونَا الفخرى والأمير طُقُزْدَمَر إلى بَشْتِك وأخذوا
 سيفه وكشفاه وقُبض معه على أخيه ^(١) أيوان وعلى طُولُومَر ومملوكين من المماليك
 السلطانية كانا يلزمان ببَشْتِك ، وقُيدوا جميعاً وسُفروا إلى الإسكندرية في الليل
 محبة الأمير أَسَدَمَر المَعرى وقُبض على جميع مماليكه ووقعت الحوطة على
 موجوده ودُورهِ وتُبعت غلباته وحواشييه . وأتم السلطان من إقطاع بَشْتِك

(١) فأحد الأمسين : «عمل أخويه» وما أتينا من الأصل الآخر والسلوك تاريخ سلاطين المماليك :

على الأمير قَوْصُونْ بِمُحْصُونِ الشَّرْقِ زِيَادَةً عَلَى مَا بِيَدِهِ ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ الْمَطْرِيَّةَ^(١) وَمِنِيَّةَ^(٢) أَبْنِ خَصِيبٍ وَشِبْرًا ، وَتَوَقَّ بِهِيَ الْإِقْطَاعَ عَلَى يَلْكُتْمَرِ الْجَزَائِرِ وَضَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ الْحَزَمِ حُمِلَتْ حَوَاصِلُ بَيْتِكَ ، وَهِيَ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنِ مَاثَا أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَمِنَ اللَّوْزِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْحَوَاصِلِ الذَّهَبِ وَالْكَفْتَانِ الْاِزْرَقِ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا ، هَذَا جَدُّ أَنْ تَرَى غَالِبَ مَوْجُودِهِ حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ . ثُمَّ أَخْرَجَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ أَحْمَدَ شَاذَ الشَّرْبُخَانَاةَ مَضِيًّا إِلَى طَرَا بَيْتِ لَيْلِهِ مَعَ بَيْتِكَ .

- (١) خصوص الشرق : بقية كبيرة تعرف اليوم باسم « الحمام » بمركز أيتوب بمديرية أسيوط بمصر . وردت في مسمي البلدان لما نوت باسم « المنصوص » . قال : وهي قرية من أعمال صعيد مصر شرق النيل ، كل من فيها نصارى . وفي تفرغ البلدان لأبي القندا : « المنصوص قرية كبيرة قبالة أسيوط في شرق النيل » . ووردت في الصفحة السنية لأبن الجليمان : « المنصوص وكفوفها من الأعمال الأسبوطية » . وبالمبحث تبين لي أن خصوص الشرق أو المنصوص كانت ناحية ذات زمام واسع . وفي ذلك الزمان الذي عمل في عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٩٢٣ هـ تقسم هذا الزمان على ناحية المنصوص الأصلية وهي الحمام وعلى كة ودها وهي أيتوب وبنو زناح وبنو إبراهيم والسوالم وبنو محمد وكرم أبي شميل (قوم أبي شميل الآن) وبنو زيد والأكراد وبنو صر وكلها حول الحمام المذكورة بمركز أيتوب . وكانت بقية الحمام هذه تعرف باسم المنصوص إلى سنة ١٢٣٠ هـ التي فك فيها زمام مديرية أسيوط في عهد محمد علي باشا الكبير ، ففي تلك السنة وددت باسم الحمام لأول مرة في دفتار المساحة والمكشقات ، وبذلك أختفى اسم المنصوص أو خصوص الشرق من هذا التاريخ المصري ، وتظهر اسم الحمام ، ولا يزال أغلب سكانها نصارى إلى اليوم ، وهذا يقر ما ذكره هنا يا قوت الجوى في مسمي البلدان .
- (٢) ويوجد في مصر ناحيتان أنشيان باسم المنصوص : إحدىها قرية المنصوص إحدى قرى مركز شين الشاطر بمديرية القلوبية ، وكانت تعرف بخصوص من شمس لجاورتها لبقية من شمس التي كانت بضواحي القاهرة . والثانية ناحية خصوص سعادة ، وهذه كانت تعرف أشيأ باسم كفوف القايده ، ثم قسم زمامها على خمس قرى بمركز بليس بمديرية الشرقية ، وبذلك أختفى اسم خصوص سعادة واسم كفوف القايده من هذا التاريخ المصرية .
- (٣) قرية مصرية بضواحي القاهرة . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- (٤) هي مدينة أنطا قاعدة مديرية الحيا بمصر . راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠٩ من الجزء الخامس ، والاسكتراك الزرارد في صفحة ٣٨٢ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٥) المقصود بشيأ هنا ناحية شيأ انكية إحدى قرى ضواحي القاهرة . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) في الأصلين : « وعر من الذهب ... الخ » . وما أنبتاه من السلك .

وفي يوم الخميس أتمم السلطان على أخويه : شعبان ورمضان كل واحد بإمرة .
وفيه قبض السلطان على الأمير ناصر الدين محمد آين الأمير بكتمر الحاجب لشيء
أوجب ذلك . وفي يوم الاثنين ثالث عشر من المحرم خلع السلطان الملك المنصور
أبو بكر على الأمير طغردور التتوي بناية السلطنة بالديار المصرية ، وكان رُفِعَ لها
قبل تاريخه ، فليس الخلع وجلس في دسنت النيابة وحكم وصرف الأمور . وفي يوم
الاثنين سلخه قبض السلطان على الأمير آقبا عبد الواحد وعلى أولاده ، وخلع على الأمير
طغتمز الأحمدي واستقر أستاذاراً عوضاً عن آقبا المذكور ، ورسم للأمير طيغتا
الحبيدي وإلى القاهرة بإيقاع الخوطة على موجود آقبا ، وسلم ولده الكبير إلى المقدم
إبراهيم بن صابر . وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر فحدثت الأسراء أن يزل في ترسيم^(١)
الحبيدي ليتصرف في أمره ، فقتل في حُجبة الحبيدي وأخذ في بيع موجوده ، وكان
السلطان قد حلف قديماً أنه متى تسلم قبض عليه وصادره وضربه بالمقارع لأمر
صبرت منه في حقه أيام والده الملك الناصر . فكان مما أُبيع لآقبا عبد الواحد
سراويل زوجته بمائتي ألف درهم فضة وقبّاب وخُفٍّ وصره ووجه بخمسة وسبعين
ألف درهم ، وتاريخه جماعة كثيرة من الناس ممن كان ظلمهم في أيام تحكّمه وطلبوا
حقوقهم منه وشكّوه ، فأقسم السلطان لئن لم يرهم ليسدّنه على جمل ويُشهره
بالقاهرة ففترق فيهم مائتي ألف درهم حتى سكتوا ، وكادت العامة تقتله لولا الحبيدي
لسوء سيرته وكثرة ظلمه أيام ولايته . وفي يوم الأربعاء تاسع صفر قبض السلطان

(١) في الأميرين : « طغردور » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والمثل السابق
والمراد الكلمة . وكانت وفاته سنة ٧٤٧ هـ . وقد أقرّد صاحب تاريخ سلاطين المماليك بأن استقرّاه
استداراً عوضاً عن آقبا عبد الواحد كان في يوم الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ .

(٢) الترسيم هو الأمر الذي يصدر من الجهة المختصة بمقابلة شخص برضه تحت المراقبة (من دعوى) .
(٣) راجع حاشية رقم ٢ ص ١٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

على المتقدم إبراهيم بن صابر وسمّاه لمحمد بن شمس [الدين] المتقدم وأُحيط بأمواله ،
فوجد له نحو سبعين شجرة في الجُشَّار ومائة وعشرين بقرة في الزرايب ومائتي كبش
وجوثنين كلاب سلوقية وعدة طيور جوارح مع البازدارية ، ووجد له من الغلال
وضيعها شيء كثير .

- ثم قَدِم الخبر على السلطان من الأمير طَشْتَمُر حُصَّ أخضر الساق نائب حلب
بمخرج ابن دُلغادر عن الطاعة وموافقته لأمرًا شتمك الروم على السير لأخذ حلب ،
وأنه قد جمع بالبلستين جمعًا كثيرًا ، وسأل طَشْتَمُر أن يُجده بمسكر من مصر ،
فتشوش السلطان لذلك وعوّق الجواب . وفيه رَمَّ السلطان بضرب أقيّنا عبد الواحد
بالمقارع فلم يمكّنه الأمير قوصون من ذلك فأشدَّ حقُّ السلطان وأطلق لسانه
بمحضرة خاصّيته في حق قوصون وضره ، وفي ذلك اليوم عقد السلطان نكاحه على
جاريّتين من المولدات الآلّى في بيت السلطان ، وكتب القاضي علاء الدين بن
فضل الله كاتب السرّ صداقهما ، فخلع عليه السلطان وأعطاه عشرة آلاف درهم ،
ورسم السلطان لجمال الكُفَاة ناظرًا لخاص أن يُجهّزها بمائة ألف دينار ، فشرع
جمال الكُفَاة في عمل الجهاز ، وبينما هو في ذلك ركب الأمير قوصون على السلطان
بمراجعة من الأمراء في يوم السبت تاسع عشر صفر وخطبوه من الملك في يوم الأحد
عشرينه ، وأخرج هو وإخوته إلى قوص بحجة الأمير بهادر بن جرّكُمُر .

(١) الكلمة من السلوك لفرزى . (٢) في لسان العرب : « الجِر : القرس الأثني لم يدخلوا
فيه الماء لأنه أَسَم لا يشركها فيه المذكور . ما بلغ أجاج وجورة وجور » . (٣) الجُشَّار : مكان
رعى الخاشية من جبل وضيها . (٤) سلوقية : نسبة إلى ملوك كهنود ، بلدة باليمن تنسب إليها
الدروع والكلاب ، أو إلى ملوك : بلدة يارسية (من فرح القاموس) . (٥) راجع حاشية رقم ٣
ص ١٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ من الجزء
السادس من هذه الطبعة . (٧) قوص : مدينة يصيد مصري ناطة مركوقوص بمديرية قنا .
راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس والاستدراك للوارد في صفحة ٢٨٣ من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٨) في الأصلين : « حجة الأمير جادو جرّكُمُر » . وما أتينا من السلوك :

وكان سبب خلع الملك المنصور هذا أن المنصور كان قريب الأمير بليغا البعائى
 وشيخ به شغفا كثيرا، ونادى الأمير ليكتنم المجازى واختص به وبالأمر طاجار
 الدوادار وبالأمر قطلجا الحموى وجماعة من الخاصية، وصكف على اللهو
 وشرب الخمر وسماع الملاهي فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره لأنه لم يعهد
 من ملك قبله شرب خمر فيأ روى، فحملوا الأمير فطعن دمر السائب على محاذيه
 في ذلك وكف عنه فزاده لومه إضرأ وأهش في التجاهر باللهو، حتى تكلم به كل
 أحد من الأمراء والأجناد والمائة، فصار في الليل يطلب النعمان لإحضار المغاني،
 فنلب عليه السركف في بعض الليال فصاح من الشباك على الأمير أيدعش أمير آخود:
 هات لي ققط، فقال أيدعش^(١) : ياخوند، ما عندى قرص بهذا الأمر، فكلم
 بذلك السلاخورية^(٢) والزكاي^(٣) وتداولته الألسنة .

قلت : وأظن ققط كانت امرأة مغنية . والله أعلم .

فلما زاد أمره طلب الأمير قوصون طاجار الدوادار والشهابي شاذ الهاز،
 وعنفهما ووبخهما وقال لهما : سلطان مصر يليق به أن يعمل مقامات ويحضر إليه
 البغايا والمغاني ! أهكذا كان يفعل والده ؟ وعرفهم أن الأمراء قد بلغهم ذلك
 وتشوش خواطهم، فدخلوا وعرفوا السلطان كلامه ، وزادوا في القول، فأخذ
 جلساء الملك المنصور في الوقعة في قوصون والتحدث في القبض عليه وعلى الأمير

(١) في السلوک : « ابن حطط » . ورد أيضا في آين لياس (ج ١ ص ٢١٠) باسم « حطط »
 في جملة أبيات من الشعر وقال : إله اسم لمن كان يفتي بمصر والشام . (٢) ذكر القلقشندى
 في صبح الأعشى (ص ٤٦٠ ج ٥) أن السراخورد هو الذى يثقت كل طيف القواب من الخيل وضربها .
 وهو مركب من قطنين فارسيتين : أحدهما سرا وسماء الكثير ، والثاني غورد وسماء اللطف ، ويكون المعنى
 كبير اللطف . والمراد كبر الجماعة الذين يتولون طيف القواب . ويضمهم بقول سلاخورد أو السلاخورية
 كما ذكر الخلف ، وهو تحريف في أصل الكلمة صوابه السراخورية . (٣) الزكايه هم الذين
 يركبون غيول السلطان والأمراء لتسييرها وترويضها أو لتعديبها على السباق .

- فَقُطِلُوا بِمَا فِي الْقُفْرِ وَالْأَمِيرُ يَبْرُسُ الْأَحْمَدِيُّ وَالْأَمِيرُ طُقُزْدُمَرُ النَّاسِبُ ، قَمَّ عَلَيْهِمُ
الْأَمِيرُ بَلْبَا الْيَحْيَاوِيُّ لِقَوْصُونُ ، وَكَانَ قَدْ اسْتَمْلَاهُ قَوْصُونُ بِكَثْرَةِ الْمَطَاءِ فِيمَنْ اسْتَمْلَأَ
مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ . وَعَرَفَهُ أَنْ الْإِتْمَاقَ قَدْ تَسَرَّدَ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، فَأَقْطَعَ قَوْصُونُ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَظْهَرَ أَنَّ بَرَجْلَهُ وَجَمًا ، وَبَثَّ
فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ يُزِفُ يَبْرُسَ الْأَحْمَدِيَّ بِالْخَبَرِ وَيُخْشِهُ عَلَى الرُّكُوبِ مَعَهُ ، وَطَلَبَ
الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَوَعَدَهُمْ عَلَى الرُّكُوبِ وَمَلَأَهُمْ بِكَثْرَةِ الْمَوَاسِدِ ، ثُمَّ بَثَّ إِلَى
الْأَمِيرِ الْحَاجِ آلِ مَلِكٍ وَالْأَمِيرِ جَنْكِي بْنِ الْبَابَا وَهَؤُلَاءِ أَكْبَرُ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يَطْلُعْ الْفَجْرُ
حَتَّى رَكِبَ الْأَمِيرُ قَوْصُونُ مِنْ بَابِ سِرِّ الْقَلْعَةِ بِمَمَالِكِهِ وَمَمَالِكِ السُّلْطَانِ وَسَارَ نَحْوَ
الصَّحْرَاءِ ، وَبَثَّ مَمَالِكِهِ فِي طَلَبِ الْأَمْرَاءِ فَأَتَاهُ جَرَّ كَثْرَتِهِمْ بِهَادٍ وَرَبِيبًا وَقُطِلُوا بِمَا
الْقُفْرِ وَالْأَحْمَدِيُّ وَأَخَذُوا أَقْبَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مِنْ تَرْسِيمٍ طَبِيبًا مَجِيدِيٍّ ، فَسَارَ مَعَهُ
الْمَجِيدِيُّ أَيْضًا ، وَوَقَفُوا بِأَجْمَعِهِمْ عِنْدَ قُبَّةِ النَّصْرِ وَدَقَّتْ طَبْلَعَاتُهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ
مِنَ الْأَمْرَاءِ حَتَّى أَتَى قَوْصُونُ ، هَذَا وَالسُّلْطَانُ وَنَدَمَاؤُهُ وَخَاصَّتْ كَيْفَتُهُ فِي غَفْلَةِ لَهْوِهِمْ
وَعِيبَةِ سُكْرِهِمْ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ أَرْبَابُ الْوُطَائِفِ ، وَأَيَقُظُوهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ
وَصَرَفُوهُمْ مَا دَهَوْا بِهِ ، فَبَحِثَ السُّلْطَانُ طَاجَارَ الدُّوَادَارِ إِلَى الْأَمِيرِ طُقُزْدُمَرُ النَّاسِبِ
يَسْأَلُهُ عَنِ الْخَبَرِ وَيَسْتَدْعِيهِ ، فَوَجَدَهُ عِنْدَهُ جَنْكِيَّ بْنَ الْبَابَا وَالْوَزِيرَ وَعَلَّةَ مِنَ الْأَمْرَاءِ
الْمُقِيمِينَ بِالْقَلْعَةِ ، فَأَمْتَنَ طُقُزْدُمَرُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَقَالَ : أَنَا مَعَ الْأَمْرَاءِ
حَتَّى أَظْهَرَ مَا عَاقَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ ، ثُمَّ قَالَ لَطَاجَارَ : أَنْتَ وَغَيْرُكَ سَبَبُ هَذَا ، حَتَّى
أَفْسَدْتُمُ السُّلْطَانَ بِفَسَادِكُمْ وَلَعِيكُمُ ، قُلْ لِلْسُّلْطَانِ يَجْمَعُ مَمَالِكُهُ وَمَمَالِكُ أَبِيهِ حَوْلَهُ ، فَرَجَعَ
طَاجَارُ وَبَلَغَ السُّلْطَانَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْإِيْرَانِ وَطَلَبَ الْمَمَالِكِ ، فَصَارَتْ
(١) رَاجِعَ الْخَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١٧٢ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) فِي أَحَدِ الْأَحْصَانِ :
« السَّحَرَةُ » . وَفِي السُّلُوكِ : « التَّرَدُّ » . (٣) رَاجِعَ الْخَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٤١ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِقِ
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) فِي السُّلُوكِ : « حَتَّى أَفْسَدْتُمُ السُّلْطَانَ بِفَسَادِكُمْ » .

كُلَّ طائفة تخرج على أنفها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو
 الأربعائة مملوك ، وساروا يداً واحدة من باب القلعة إلى باب القلعة ، فوجدوه
 مُغْلَقاً فرجعوا إلى النائب طُقَزْدَمَر بعد ما أخرجوا بواب باب القلعة وأنكروا عليه
 وعلى مَنْ عنده من الأمراء (أعنى عن الأمير طُقَزْدَمَر) ، فقال لهم طُقَزْدَمَر :
 السلطان ابن أستاذكم جالس على كرسي الملك وأتم تطلبون غيره . فقالوا : ما لنا
 ابن أستاذ ، وما لنا أستاذٌ إلّا قَوْصُون ، ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا ومضوا
 إلى باب القلعة وهدموا منه جانباً وخرجوا فإذا خيول بعضهم واقفة فركب
 بعضهم وأردف مدّة منهم ومشى باقئهم إلى قبة النصر ففرج بهم قوصون والأمراء
 وأركبهم الخيول وأعطوهم الأسلحة وأوقفوهم بين أصحابهم ، ثم أرسل قوصون
 الأمير مسعود (بن خطير)^(١) الحاجب إلى السلطان يطلب منه مَلِكْتُمَر المجازي
 وبلقيًا الجياني ، وهما من أمراء الألواف الخاصكية وطاجار الدوادار وغيرهم ،
 ويمزفه أنه أستاذه وأستاذ جميع الأمراء وابن أستاذهم وأنهم على طاعته وإنما
 يريدون هؤلاء لئلا صدر منهم من الفساد ورعى الفتن ، فطلع الأمير مسعود فوجد
 السلطان بالإيوان من القلعة ، وهم حوله في طائفة من الممالك فقبل الأرض ولبّنه
 الرسالة ، فقال السلطان : لا كيد ولا كرامة لهم . وما أسير ممالككم وممالك أبي لم ،
 وقد كذبوا فبا نفلوا عنهم ومهما قدروا عليه يفعلوه ، فما هو إلّا أن تخرج عنه
 الأمير مسعود حتى آتفضى رأيهُ بأن يركب بمن معه ويترد من القلعة ويطلب

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة والحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من الجزء
 التاسع من هذه الطبعة . (٢) المقصود به باب القلعة العام الذي كان يعرف بباب المدرج . راجع الحاشية
 رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) المقصود هنا باب القراءة الذي فضل بين
 القاهرة وبين قراءة الإمام الثاني وما جاورها من الجبال الأخرى . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١١
 من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وقد ظهر أخيراً باب القلعة المقترح في سور صلاح الدين المتد من القلعة
 إلى القسطنطينية بجوار باب المدينة عائشة وبفصلها مدفن ترميز الحسين . (٤) النكبة عن السلوك .

- النائب طُغْزَدَمَرْ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ وَيَدْقُ كُوسَانَهُ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الشِّبَاكِ وَأَمْرَ أَيْدُمُشْ أَمِيرِ آخُورَ أَنْ يَسُدَّ الْخَيْلَ لِلْجُورِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي الْإِسْطَبِلِ ظِلَامٌ وَلَا مَائِسٌ وَلَا مَلَاخُورِيٌّ^(١) يَسُدُّ فَرْسًا وَاحِدًا ، فَبَعَثَ إِلَى النَّائِبِ بِسِتْدَعِيهِ فَأَمْتَعَ عَلَيْهِ ، وَبَعَثَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ بُلْكَ الْجَمْدَارِ وَبَرَسْبَغَا إِلَى طُغْزَدَمَرْ النَّائِبِ يُسَلِّمُهُ بَأَنَّهُ مَتَى لَمْ يَحْضُرِ الْغُرْمَاءُ إِلَيْهِ وَإِلَّا زَحَفَ عَلَى الْقَلْعَةِ وَأَخَذَهُمْ غَضَبًا ، فَبَعَثَ طُغْزَدَمَرْ إِلَى السُّلْطَانِ يُسِيرُ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِمْ ، فَلَمَّ السُّلْطَانُ أَنَّ النَّائِبَ وَأَمِيرَ آخُورَ قَدْ خَذَلَاهُ ، فَقَامَ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ فَلَمْ يَجِدِ الْغُرْمَاءَ بَدًّا مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَنَحِرْجُوا إِلَى النَّائِبِ ، وَهُمْ الْأَمِيرُ مَلِكُكُمْ الْإِمَجَازِيَّ وَالْعُتْبِيَّةُ الْمَسَارِدَانِيَّ وَبَابُهَا الْيَعْيَاوِيَّ ، وَهَؤُلَاءِ مُقَدَّمُو الْأَلُوفِ ، وَأَحَدُ خَوَاصِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاوُونَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَطُجَّارُ الدُّوَادَارِ وَالشَّهَابِيَّ شَاةَ الْعَائِزِ وَبُكْلَيْشَ الْمَسَارِدِيَّ وَفُطَيْلِبَا الْحَمْرِيِّ ، فَبَعَثَهُمْ طُغْزَدَمَرْ النَّائِبَ إِلَى قَوْصُونَ حَمِيَّةَ بُلْكَ الْجَمْدَارِ وَبَرَسْبَغَا ، فَلَمَّا رَأَاهُم قَوْصُونَ صَاحَ فِي الْحَاجِبِ أَنْ يَرْجِلَهُمْ عَنْ خِيُولِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَأَتَوْا إِيَّاهُ قِيْعًا وَأَخَذُوا حَتَّى أَوْقَفُوا بَيْنَ يَدَيْ قَوْصُونَ ، فَصَنَقَهُمْ وَوَضَعَهُمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فَيُقْبَدُوا وَعُمِلَتِ الزَّجَاجِرُ فِي رِقَابِهِمْ ، وَانْخَشَبَ فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي خِيَمٍ ضَرِبَتْ لَمْ عِنْدَ قُبَّةِ النَّصْرِ . وَأَسْتَدْعَى طُغْزَدَمَرْ النَّائِبَ وَالْأَمِيرَ جَنْكِيَّ بْنَ الْبَابَا وَالْوَزِيرَ وَالْأَمْرَاءَ الْمُقِيمِينَ بِالْقَلْعَةِ وَالْأَمِيرَ أَيْدُمُشْ أَمِيرَ آخُورَ فَقَرَّبُوا إِلَيْهِ وَاتَّقَفُوا عَلَى خَلْعِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَإِخْرَاجِهِ ، فَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بَرَسْبَغَا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَخْرَجَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ وَإِخْوَتَهُ وَهُمْ سَبْعَةُ قَرَرٍ ، وَمَعَ كُلِّ مَنَّهُمْ مَمْلُوكٌ صَغِيرٌ وَنَخَادِمٌ وَفُورَسٌ وَبُحْبَحَةٌ قَمَاشٌ ، وَأَرْكَبَهُمْ إِلَى شَاطِئِ النَّيْلِ وَأَنْزَلَهُمْ فِي حَرْقَةِ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى قُوصٍ ،

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢ من هذا الجزء . (٢) يلاحظ أن أفعالا مغاربية وغيرها من التراكيب . وردت في الأصلين والسلوك القريري خالقة لقرايد الفقة قاترة إلهاما مل ما هي طية لتعرف مل بعض أساليب مؤرخي القرون الوسطى . (٣) جمع زنجير ، وهو الشدة . (٤) المرأة : صفة صغيرة .

ولم يترك بالقلعة من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلا جثثك، ثم سلم قوصون الأمراء
 المقيدون إلى والي القاهرة، فضى بهم إلى خزنة شمائل وبتجنهم بها إلا يلينا الحيأوى،
 فانه أفرج عنه، وكان يوما عظيما بالديار المصرية من إخراج أولاد السلطان الملك
 الناصر على هذه الصورة، وحسب هؤلاء الأمراء الملوك في خزنة شمائل وبتتلك
 حرم السلطان على إخراج أولاد الناصر، وكثر البكاء والمويل بالقاهرة، فكان هذا
 اليوم من أشنع الأيام. وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بنجياهم في قبة النصر
 خارج القاهرة، وركبوا بكرا يوم الأحد العشرين من صفر إلى قلعة الجبل وأقفوا
 على إقامة جثثك ابن الملك الناصر محمد في السلطنة، فاقم وجلس على كرسي الملك
 حسب ما يأتى ذكره في أول ترجمته. وخط الملك المنصور في يوم السبت تاسع عشر
 صفر من سنة أكتين وأربعين وصبيانة، فكانت مدة ملكه على مصر تسعة وخمسين
 يوما، ومن حين قلده الخليفة [ثمانية و] أربعين يوما، لأنه لما تسلطن كان الخليفة
 [الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان] المستكنى لم يتم أمره في الخلافة،
 ثم انتظم أمره بعد ذلك فبايع الملك المنصور حسب ما ذكرناه، وخط الملك
 المنصور أبو بكر من السلطنة وسلم القلعة بغير قتال مع كثرة من كان معه من خواص
 أمراء أبيه ومالكه، خلان من الله تعالى!

- (١) هذه الخزانة كانت من بيوت القاهرة، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٨٨ ج ٢) فقال :
 كانت بجوار باب زويلة على مسيرة من دخل من بجوار السور، مرت بالأمير علم الدين شائق والي القاهرة
 في أيام الملك الكامل محمد بن المادل أبي بكر بن أيوب. وكانت من أشنع البيوت وأقبحها منظرا، يمس
 فيها من وجب عليه القتل أو القلع من السراق وقطاع الطريق ومن يرده السلطان إهلاكه من المراكب
 وأصحاب البراءة العظيمة، وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدنها الملك المريد شيخ الموحدين
 في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في جملة ما هداه من القصور التي أدخلها في مدرسته.
 وأقرله: إن هذه الخزانة من ضمن الأماكن التي دخلت في بناء جامع المريد المجاور لباب زويلة
 بناه المولى من الله (السكرية سابقا) بالقاهرة. وكانت في القسم الجنوبي من المسجد بجوار السور القديم.
 (٢) زيادة يقتضها السياق. (٣) تكة يقتضها السياق.

- وفي خلمه من السلطنة وإخراجه إلى قوص مع إخوته عجة لمن اعتبر، فإن والده الملك الناصر محمد بن قلاوون كان أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان المستكني بأولاده وحواشيه إلى قوص متغياً مرتباً عليه فقوصص الملك الناصر عن قريب في ذريته بمثل ذلك، وأخرج أولاده آخر ممالكه وزوج أبنته، وهو قوصون الناصري، فتوجه الملك المنصور مع إخوته إلى قوص ومحبته بهادر بن جركنم مثل الترسيم عليه وعلى إخوته، وأقام بها نحو الشهرين، ودس عليه قوصون عبد المؤمن متولى قوص فقتله وحمل رأسه إلى قوصون سرّاً في أوائل شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وأربعين وسبعمائة، وكتموا ذلك عن الناس. فلما أنسك قوصون تحقق الناس ذلك، وجاء من حاقق بهادر أنه غرق طاجار الدوادار واستحسن حل قتل المنصور، فطلب عبد المؤمن وقرر فأعترف فسمره السلطان الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وقد تسلطن بسد أخيه شكك أخذاً بدم أخيه الملك المنصور هذا.

- وكان الملك المنصور سلطاناً كريماً شاملاً إلى مال بشتك ومال آقبا عبد الواحد ومال برسبغا فوهب ذلك جميعه إلى الخاصكية الأمراء من ممالك والده مثل ملكتمسار الجبازي والطنطا المارداني ويلبغا اليجايوي وطاجار الدوادار، وهؤلاء كانوا عظماء أمراء الألوف من الخاصكية وأعيان ممالك الملك الناصر محمد ابن قلاوون وأصحابه وأحبهم وأحبوه، فأتى بهم عن قوصون وقوى بهم بأسه، غاف قوصون عاقبة أمره وتزوب خشدائته إليه فدبر عليه وعلهم حتى تم له ذلك، وكانت الناس تباشرت بين سلطته، فانه لما تسلطن انتظمت الأمور على أحسن

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء.

ما يكون ولم يقع بين الناس خلافٌ ولا وقع سيفٌ حتى خالف قَوْصُون، قَوْمُهُ
بأمور وقبايح ودواهي، وأدَّعَوْا أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ هُوَ وَالْمَذْكُورُونَ مِنْ مَمَالِكِ أَبِيهِ إِلَى
بَحْرِ النِّيلِ وَيَرْكَبُ مَعَهُمْ فِي الْمَرَائِبِ وَأَشْيَاءَ مِنْ ذَلِكَ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهَا . وَلَمْ يَكُنْ
مَسْكُ بَشْتِكُ بِخَاطِرِهِ وَلَا عَنْ أَمْرِهِ إِلَّا مِرَاعَاةُ لِحَاظِ قَوْصُونِ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ
أَيَّامِ اسْتِزْهَامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْمُنَافَرَةِ . وَكَانَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ شَابًا حُلُوَ الْوَجْهِ،
فِيهِ سَمَرَةٌ وَهَيْفٌ قَوْمًا، وَكَانَ تَقْدِيرُ عَمْرِهِ مَاحُولَ الْعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَخْلُفَ الْإِخْوَةَ
وَأَخْتَصَمَهُمْ . زَوْجُهُ أَبُوهُ بِنْتُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ طُقُوزْدَمَرُ الْجَوِي .

قَالَ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ فِي تَارِيخِهِ : وَحَمِلَ النَّاسُ عِزَّاهُ وَدَارَ جَوَارَهُ^(١)
فِي اللَّيْلِ بِالْثَرَايِكِ فِي شَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامًا، وَأَبْكَيْنَ النَّاسَ وَتَأَسَّفُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خُذِلَ،
وَحَمِلَ عَلَيْهِ وَأُخِذَ بَنَتُهُ، وَقُتِلَ غَضًّا طَرِيًّا، وَلَوْ اسْتَمْتَرَ لَجَاءَ مِنْهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ، كَانَ فِي عِزِّهِ
أَلَّا يَغْيُرَ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَادِمِ جَدَّةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، وَيُطِيلُ مَا كَانَ أَحَدُهُمْ أَبُوهُ
مِنْ إِقْطَاعَاتِ الرُّبَّانِ وَإِنْعَامَاتِهِمْ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . انْتَهَى كَلَامُ الصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ
بِاخْتِصَارٍ .

وَأَمَّا أَمْرُ بَشْتِكُ وَحِمْسِهِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَجْلِ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
قَلَاوُونَ، وَكَانَ ثَقُلَ عَلَيْهِ فِي أَوَاخِرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ بَكَتُمُ السَّاقِ وَرِثَهُ فِي جَمِيعِ
أُمُومَالِهِ^(٢)، فِي دَارِهِ وَإِسْطَبْلِهِ . وَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَتِهِ أَمَّ أَحْمَدَ بْنِ بَكْتُمُ السَّاقِ وَأَشْتَرَى جَارِيَتَهُ

(١) الصواب فيه : « دَارَتْ جَوَارِيهِ » .

(٢) كذا في الأصلين والمثل السائر وأعيان العصر وأحوال العصر للصفي (ج ٧ قسم
٢٠٩ ص ٢٠٩) وهي غزوة عن البراك ، جميع دربكة ودويكة ، مرآة الأصل وهي مبرقة
(من دوني) .

(٣) في الأصلين : « في جميع أحواله » . وما أُنْجَنَاهُ مِنَ الْمَثَلِ الصَّافِ .

- (١١) خوفي بستة آلاف دينار، وكان معها من الفُش ما قيمته عشرة آلاف دينار، وأخذ ابن بكتمر عنده . وكانت الشرقية تسمى بكتمر الساق فخاها هو بعده، فنظم ذلك على قوصون ولم يسمه إلا السُكات لئيل السلطان إليه . وكان مع هذه الرئاسة الضخمة غير عفيف الذَّيل عن المكيح والقيح، وبالغ في ذلك وأفرط حتى في نساء الفلاحين وغيرهم . وكان سبب قُربه من أستاذه الملك الناصر أمة الملك الناصر قال يوما في مبدأ أمره لمجد الدين السَّلاحي : أريد أن أشتري في مملوكًا يُشبه بوسعيد ابن تَعرَبَتدا ملك التَّار، فقال مجد الدين : دَع ذلك، فهذا بَشَتك يُشبه لافوق بينهما خطي عنده لذلك . فلما نذبه السلطان لَسَك تَشِك وتوجه إلى الشام للحوطة حل مال تَشِك، ورأى أمرَ شَق طبع في نيابتها ولم يصرفها في السلطان في ذلك، وبقي في نفسه منها حزانة، فلما مريض السلطان وأشرف على الموت ألبس بَشَتك مماليكه، فإنه كان يُلَم عن قوصون أنه ألبس مماليكه، ثم انتظم الأمر على أن السلطان جعل ابنه أبا بكر ولي عهده، وقد قدما ذكر ذلك كله مفصلا في أوامر ترجمة الملك الناصر . فلما وقع ذلك قال بَشَتك : لا أوافق على سلطنة أبي بكر، ما أريد إلا سيدي أحمد الذي بالكرك . فلما مات السلطان ويحيى قام قوصون إلى الشباك وطلب بَشَتك وقال له : يا أمير تعال، أنا ما يحيى منى سلطان، لأنى كنت أبيع

(١) تريم لما صاحب الدر الكاسة وضبطها باليابة فقال : « غوى الزوادة » بضم الزاء المعجمة وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة . كانت منية فاقعة في ضرب العود ... ماتت بمصر الأروبيين ورسالة » .

(٢) الشرقية المقصود بها هنا إقليم الشرقية إحدى مديريات الوجه البحري بمصر . راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاحي (بن شد يد الام) محمد الدين بن الخواجا بلخير الخصاص في الرقيق . ولد سنة ١٧١ هـ وهو الذي سعى مع النورين جويان في الصلح بين الملك الناصر وبوسعيد ملك التار وأزادت رجاءه بين الملكين . توفي سنة ٧٤٣ هـ (من الدور الكاسية) .

الطُّسْمَا^(١) والكشاثونين في البلاد وأنت أشرتني فني، وأهل البلاد يعرفون ذلك مني،
وأنت ما يحيى منك سلطان، لأنك كنت تبغ البُزْأ^(٢)، وأنا أشرتُ ذلك منك،
وأهل البلاد يعرفون ذلك كله، فما يكون سلطاناً من حُرُف بيع الطسما والبُرْغَالِي^(٣)، ولا
من حُرُف بيع البُزْأ^(٤)، وهذا أستاذنا هو الذي أوصى لمن هو أخبر به من أولاده،
وهذا في ذنته وما يسمعا إلا آتال امرء حياً وميتاً، وأنا ما أخالفك إن أردت
أحمد أو غيره، ولو أردت أن تَمَلَّ كل يوم سلطاناً ما خالفتك؛ فقال بَشْتَك :
كل هذا صحيح، والأمر أمرُك، وأحضراً المصحف وحلف كل للآخر وتماثقا،
ثم قاما إلى رِجْلِي السلطان قَبْلَاهما وبَكَا، ووضعاً آبن السلطان على كرسى الملك. وقد
تقدم ذكر ذلك كله، وتم الأمر بينهما على ذلك، حتى بدأ لبَشْتَك أن يلى نياية الشام
فما كسه قَوْصُون فتارت الكائن والضغائن القديمة بينهما حتى وقع ما حكيته، وأمسك
بَشْتَك وأهقل بالإسكندرية إلى أن قُتل في محبسه بالإسكندرية بعد أيام في سلطنة
الملك الأشرف بَشْتَك آبن الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع الآخر من سنة
أثنين وأربعين المذكورة، حسب ما يأتي ذكره. وبَشْتَك هذا أول من أسسك
من أمراء الدولة الناصرية. وكان كريماً مهاباً، كان يذبح في يَمَاطِه في كل يوم
نحسين رأساً من الفم وفرساً لا بد منه، خارجاً عن الدجاج والإوز والحلوى، انتهى
ترجمة الملك المنصور أبي بكر بن محمد بن قلاوون. رحمه الله تعالى.

(١) الطسمة كلمة فارسية : قطعة سير من الجلد، تمشط عليها المرسى إذا نبت، تحريب ناسخة.

(٢) جاء في ترجمة مكان بن محمد بن قوق الأمير نغر الدين أحد الأمراء الطليطانة بدمشق ما يأتي :
« كان يسل بسده حلة صناع ويزركش ويلوز ويسل الكشاثونين » . انظر أمان النصر للصفدي

(ج ٢ قسم ثان لوصة ٤٢) . ويستفاد من ذلك أن الكشاثونين نوع من تمليز الجلد .

(٣) البُرْغَالِي من التراب الحريف المنخذ من الأوزار الشامية أو القرة الويحية .

(٤) البُرْغَالِي : شق من جلد القرس مبلن بجهد ذئب . وأجمع ردة آبن بطومة (ج ٢ ص ٤٤٥) :
والخاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ذكر ولاية الملك الأشرف علاء الدين بكتك على مصر

- هو السلطان الملك الأشرف علاء الدين بكتك ابن السلطان الملك الناصر ، ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالح النجفي . جلس على تخت الملك باتفاق الأمراء بعد خلع أخيه أبي بكر ابن الملك الناصر محمد في يوم الاثنين حادي عشرين صفر سنة أثنيتين وأربعين وسبعماية ، وركب بشعار السلطنة ولقب بالملك الأشرف ولم يتكل له من العمر خمس سنين ، وقيل كان عمره دون سبع سنين . وأمه أم ولد تسمى أردو تركية الجلس وهو السلطان الرابع عشر من ملوك الترك بديار مصر ، والثاني من أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون . ولما تم أمره في السلطنة جلس الأمراء وأشتدوا فيمن يقيمونه
- ١٠ في نيابة السلطنة فوضع الأمير أيدغمش أمير آخور فامتنع أيدغمش من ذلك فوقع الاتفاق على الأمير قوصون الناصري فاجاب بشرط على الأمراء أن يقيم على حاله في الأشرافية من القلعة ولا يخرج منها إلى دار النيابة خارج باب القلعة من القلعة ، فأجابوه الأمراء

- (١) ورد في تاريخ ابن اباس (ج ١ ص ١٧٧) : « وأما تسببه بكبك فهو لفظ أجسي مناه بالعري صغير ، فإن والده لحظ فيه حاله تسببه أنه صلى بهذه الملك وهو صغير ، والمذكور لم فراسة في الأمور قبل وقوعها » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء .
- ١٥ (٣) الأشرافية ، المقصود بها هنا قاعة الأشرافية التي كانت بالقلعة وجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقام في مكانها الإيراني . راجع الحاشية الخامسة بقاعة الأشرافية بالقلعة رقم ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- (٤) هذه المادرتكلم عليها المتري في عسطله (ص ٢١٤ ج ٢) فقال : كان بقلعة الجبل بالقاهرة دار نيابة بناها الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨٧ هـ وسكنها قواب السلطنة وكافرا يجلسون بشيا كما حتى خدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ ومارموضها ساحة ، وأبطال النيابة والوزارة أيضا ، فلما مات الملك الناصر أعاد الأمير قوصون دار النيابة عند استقراره في نيابة السلطنة ، ولكنه لم يجلس فيها بسبب القبض عليه . وأزل من جلس بها بعد محمد بنها هو الأمير خمس الدين أي سقر تاجب
- ٢٠

إلى ذلك ، فاستقر من يومه في النيابة ، وتصرف في أمور المملكة ، والسلطان آله
في السلطنة ، فقال في ذلك بعض شعراء العصر :

سلطاننا اليوم طفلٌ والأكارُ في • خلف وبينهم الشيطان قد نزفًا
فكيف يطمع من تنشيه ^(١) مقلدًا • أن يبلغ السؤل والسلطان ما بلغنا

• ثم اتفقت الأمراء على إخراج الأمير الطنطا المارداني من الحبس فأخرج من
يومه . وفي ليلة الأربعاء ثالث عشرين صفر أخرج الأمير قتلوبغا الحيوي وطاجار
الدوادار وملكتمز المجازي والشهابي شاذ المائر من حبس نيزانة شمائل بالقاهرة ،
وجرلوا إلى مقر الإسكندرية فسجنوا بها . وتوجه الأمير بك الجندار على البريد
إلى حلب لتسليم النائب مستثمر الساق المعروف بمحب أخضر والأمراء ، وتوجه
الأمير بيتر إلى دمشق بمثل ذلك إلى نائبها الأمير الطنطا الصالح ، وتوجه الأمير
جركتمز بن بهادر إلى طرابلس وسماة لتسليم نوابها والأمراء ، وكتب إلى الأعمال
بإعفاء الجند من المغارم . ثم ركب الأمير قوصوصون في يوم الخميس رابع عشرينه
في دسنت النيابة ، وترجل له الأسراء ومشوا في خدمته ، وأخذ وأعطى وأنفق على

== السلطة في أيام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن تلاقون ، وأول جلوسه في شبابه
كان في يوم أول صفر سنة ٧٤٣ هـ وتواظب الثواب بعده .

ولما تكلم القلقشندي في صحيح الأئمة على الباب الثالث من أبواب القلعة وهو بابها الأعظم (ص ٣٧٤ ج ٢) قال : ويرسل من له حاسة مستطيلة يتنسى منها إلى دركاه جلية يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم
بالدخول . ويقبل هذه الدركاه تقيم دار النيابة وهي التي يجلس بها النائب الكائن للملك إذا كان ثم نائب .
وبالبحث تبين لي أن هذه الدركاه قد اندثرت وأنها كانت واحدة في الحوش الداخلي للقلعة الذي به الآن
تكتات الجيش ، لأن باب القلعة وهو بابها الأعظم الذي كان يرفق بالباب المدرج لازال قائما في الحائط
الغربي القسم البحري من القلعة وهو القسم الذي به تكتات الجيش ، وكان الباب المذكور يصل مباشرة إلى
الدركاه وإلى دار النيابة التي أقيم في مكانها بعض هذه التكتات .

(١) كذا في الأصلين . ورواية المثل الصافي والسلوك وأبن إياس : « ... من صفة مظلة » .

الأمرام لكل أمير مائة ومقدم ألف : ألف دينار، ولكل أمير طبلخاناه خمسمائة دينار، ولكل أمير عشرة مائة دينار، ولكل مقدم حقة خمسين ديناراً، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

- ثم في يوم [السبت] ^(١١) سادس عشر منه سمّر قوصون ولي الدولة أبا الفرج ابن خطير صهر النشور، وكان قد توصل إلى الملك المتصور بسفارة أستاذه ملكتمر الجيازي، ووقع منه أمور حقدتها عليه قوصون لوقتها، ولما سمّر أشهر على جبل بمصر والقاهرة وقد أشعلت الشموع بالحوانيت والشوارع ودقت الطبول وقبح الناس بشهده قرعاً زائداً لأنه كان ممن بقي من حواشي النشور وأصحابه، وفيه يقول الأديب جمال الدين إبراهيم المجلد :

- ١٠ قد أخلف النشور صهر سوء • قبيح فعل كما تروه
أراد للنشور قبح باب • فأغلقوه وسمّروه

- ولما كان يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول من سنة اثنين وأربعين وصباحة أنهم قوصون على أحد وعشرين مملوكاً من الممالك السلطانية بإمرات : منهم ستة طبلخاناه والبقية عشرات . وفي رابع عشر شهر ربيع الأول توجه الأمير طوغان لإحضار الشهابي أحمد ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك محظلاً به ليأتي إلى أسوان . وسبب ذلك أنه ورد كتاب ملكتمر المروجاني نائب الكرك يتضمن أنه أحد المذكور خرج من طوعه وكثر شغبه بشباب أهل الكرك وأنهما كه في معاورة الخمر، وأنه يخالف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على قتله وطلب الإحفاء

(١) زيادة من السلك يقتضها السياق .

- (٢) توفي سنة ٧٤٩ هـ من الدرر الكامنة . (٣) أسوان : مدينة مصرية وهي قاعدة مديرية أسوان بمصر، راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

من نيابة الكرك . ثم في يوم السبت سابع عشر شهر ربيع الأول المذكور خلع على
الأمير طغز دمر الحنوي نائب السلطنة بديار مصر نيابة حمّة عوضاً عن الملك الأفضل
ابن الملك المؤيد الأيوبي ، وأنتم على الملك الأفضل بتقدمة ألف بدمشق ، وأنتم على
الأمير آقبا عبد الواحد بإمرة بدمشق ، ورسم لسفره [إليها] . وفي يوم الخميس
ثاني عشر من شهر جمادى الأولى جلس السلطان الملك الأشرف يثربك على تخت الملك وخلع على جميع
الأمراء وأرباب الدولة بدار العدل ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه ثم تقدموا
إليه على قدر مراتبهم وقبلوا يده فكان عتة الخلع في هذا اليوم ألفا ومائتي خلعة .
ثم في تاسع عشر من شهر جمادى الأولى كتب الشهابي أحمد ابن الملك الناصر محمد من الكرك بأنه
لا يحضر إلى القاهرة حتى يأتيه أكابر الأمراء إلى الكرك ويخلفهم ، ثم يحضر إخوته من
بلاد الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر بعد ذلك ، ويتنصب سلطاناً فأجيب بأنه
لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجّهت له هدية سنية ، وأنه يحضر حتى تعمل
المصلحة ، فلم يكن بعد أيام إلا وحضر الأمير ملكبكر السرجواني نائب الكرك
إلى القاهرة في يوم الخميس رابع عشر من شهر ربيع الآخر ، وأخبر الأمير قوصون بغيره
بامتناع الشهابي أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف ، فأجتمع الأمراء
بالقصر في يوم الجمعة خامس عشر من شهر ربيع الآخر ، حتى تقرر الأمر
على تجريد العساكر لأخذه .

ثم في يوم السبت سادس عشر من شهر ربيع الآخر افتتحت بين الأمير قوصون وبين
الحاليل السلطانية ، وذلك إذ قوصون أرسل يطلب من مقدم الماليل مملوكا

(١) في الأصلين « تاسع عشر » . وما أتينا من السلك والتواريخ الإسلامية وما يقتضيه

- من طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فتمه خُشْدَاشِيتهُ أن يخرج من عندهم ، فتطُف بهم المُقَدِّم حتى أخذه ومضى به إلى قَوْصُون فبات عنده ، ثم طَلَب من القُدْحُو أربعة ممالك أُنُر أو خمسة ، منهم شَيْخُون وصرغتمش وأَيْمَشُ عبد النقي ، فامتنع خُشْدَاشِيَّتُهُم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك^(٢) ، وقالوا : نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قَوْصُون ، وأخرجوا الطواشي المُقَدِّم من عندهم على أُمِّج وجهه ، فعزى المُقَدِّم إلى قَوْصُون وصرَّفه الحال ، فأُتْرِج إليهم قَوْصُون الأمير بِرْسَبُا الحاجب وشَاوِرْشِي دَوَانْدَارَه في مدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك قد تعصبوا مع كبارهم وأخرجوا على حِيَّه يريدون الأمير سِيْرَس الأحمدي ، فإذا به راكب ، فمضوا إلى بيت الأمير جَنْكِي بن البابا فلقوه في طريقهم ، فقالوا له : نحن ممالك السلطان مُشْتَرَى ماله ، فكيف تترك ابنَ أستاذنا ونُحْدِم غيره ، بَن هو مملوك مثلنا فينال غرضه منا ويُفَضِّحنا بين الناس ! وجَّهروا له بالكلام الفاحش ، فتطُف بهم جَنْكِي فلم يرجعوا عما هم عليه فحقيق منهمم ، وقال : أتم الظالمون بالأمس ولما خرجتم قلت لكم : طُفُّدُمُ تائب السلطنة : أرجعوا إلى خدمة

- (١) في الأصلين : « الزمرادية » . وما أُنْتَهاه عن السلوك القُرْزِي . روي في خطه في الكلام على الطباق مساحة الإيزان (ص ٢١٤ ج ٢) : « وأفرَد جنس الخطا والفتياق وأزلهم بقاعة صرفت بالذهبية والزمرذية وجعل منهم جدارية وسقاة ومهام خاصكية » .
- (٢) كذا يرد في الأصلين . وفي غالب كتب التراجم والتاريخ روي برون وبيزنون .
- (٣) يستغنى بما ذكره القُرْزِي في خطه عند الكلام على خط درب آين البابا (ص ١٣٤ ج ٢) أن هذا الخط كان رافعا في المنطقة التي يحدها من يميني شارع نور القلام وما في أمتداده غربا إلى مستشفى النساء بأرض الخوض المرصود ، ومن الغرب منطقة حمام بابا ، ومن الجنوب حارة نجيم الدين وما في أمتدادهما شرقا إلى حارة بنت المهاره ومن الشرق شارع الألق بالقاهرة . وبما أنه لا يزال يوجد من آثار الأمير جَنْكِي بن البابا حانه المصنعة باسمه إلى اليوم بمنطقة حمام بابا السابق ذكرها فيكون موقعه في المنطقة المذكورة ، لأنه مجاور للمقام ، وقد أُنْتُرِدخل في العمود هناك ألبهة .

[١١] «أَبْنُ أَسْنَاذْ كَمْ قَلَمٌ : مَا لَنَا أَبْنُ أَسْنَاذْ فَبِرْقُوصُونَ، وَالْآنَ تَشْكُوا مِنْهُ ! فَأَعْتَدُوا لَهُ وَمَقْبُورًا بِهِ ، وَقَدْ حَضَرَ الْأَحْمَدِيُّ فَأَجْتَمَعُوا بِهِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنْكَبِي بَنِي الْفَخْرِيِّ فَإِذَا قَدْ وُفِّدَ بِهِ بَرَسَبَا مِنْ عِنْدِ قَوْصُونَ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُوقِعُوا بِهِ فَكَفَّهِمُ الْفَخْرِيُّ عَنْهُ ، هَذَا وَقَوْصُونَ قَدْ بَلَّغَهُ خَبْرَهُمْ ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْرَجَ وَيَجْمَعَ الْأَمْرَاءَ فَأَزَالَ بِهِ مَنْ عِنْدَهُ حَتَّى سَكَنَ إِلَى بُكَرَةِ النَّهَارِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةً مَهُولَةً .

ثمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ حَتَّيْكَى وَالْأَحْمَدِيَّ وَالْفَخْرِيَّ وَبَقِيَّةَ الْأَمْرَاءِ إِلَيْهِ ، وَأَغْرَاهُمْ بِالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَخَوْفِهِمْ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ مِنْ اسْتِخْفَانِهِمْ بِالْأَمْرَاءِ ، فَبَعَثُوا بِالْأَمِيرِ مَسْمُودَ الْحَاجِبِ إِلَيْهِمْ لِيُحْضِرَهُمْ فَإِذَا جَمَعَهُمْ قَدْ كَثُفَ وَكَثُرَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ فَمَادَ نَجْرَجَ إِلَيْهِمُ الْطُّغْنَا الْمَارِدَانِيَّ وَقَطَّلُوا بَنِي الْفَخْرِيِّ وَهَمَّ أَكْبَرُ الْأَمْرَاءِ الْخِصَاصِيَّةِ مِنْ خُشْدَاشِيَّتِهِمْ ، وَمَا زَالَهُمْ حَتَّى أَخَذُوا مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلَبُ ، وَدَخَلُوا بِهِمْ إِلَى قَوْصُونَ ، فَقَبِلُوا يَدَهُ فَقَسَمَ لَهُمْ وَقَبَّلَ رَأْسَهُمْ وَطَيَّبَ خَوَاطِرَهُمْ وَوَعَدَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَنْصَرَفُوا ، وَفِي ذَهْنِ قَوْصُونَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الصَّلَحُ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ . فَلَمَّا كَانَتْ [لَيْلَةُ] الْاِثْنَيْنِ وَقَتِ الْفُرُوبِ تَحَالَفَ الْمَمَالِكُ النَّاصِرِيَّةُ عَلَى قَتْلِ قَوْصُونَ وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ بِالْقَاهِرَةِ مِنْهُمْ ، فَبَاتَ قَوْصُونَ — وَقَدْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ — عَلَى حَذَرٍ ، وَوَرِكَبَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْآخَرِ الْمُرَكَّبَ مَعَ الْأَمْرَاءِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ ، وَطَلَبَ أَبْدُعُشْشَ أَمِيرَ آخُورٍ ، وَأَخَذَ قَوْصُونَ يَلُومُ الْأَمْرَاءَ فِي إِقَامَتِهِ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ ، وَهُمْ يَتَرْضَوْنَ وَيَبْدُوهُ بِالْقِيَامِ مَعَهُ ، فَأَذْرَكَ الْأَمِيرُ بِيْرَسَ الْأَحْمَدِيَّ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ قَدْ أَنْفَقُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَخَضَى بِهِمْ (أَخْبَى الْأَمْرَاءَ) إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النَّصْرِ فَأَرْتَجَّتِ الْقَلْعَةُ وَقُفِّلَتْ أَبْوَابُهَا ، وَلَيْسَتْ

(١) زيادة يتضحها السياق .

(٢) زيادة عن المخطوطة .

الممالك السلطانية السلاح بالقلعة وكسرو الزردخانة^(١)، هذا وقد امتلأت
الرميلة بالمائة، وصاحوا يا ناصرية ! نحن معكم، فاجابوهم من القلعة، فاشاروا لهم
بالتوجه إلى بيت قوصون فتوجهوا نحوه وكسروا بابه وهجموا عليه، وكسروا من كان
يرعى عليهم من أعلى البيت، وبلغ ذلك قوصون، فصاد بن كان معه، وأوقموا بالمائة

- ١) يستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى حل وظيفة إمرأة جنادار (ص ٢٠ ج ٤)، وما ذكره القزويني في خطه عند الكلام على أمير جنادار (ص ٢٢٢ ج ٢) أن صاحب هذه الوظيفة علامة على رعايته الأصلية كان هو أيضا المسلم الرذخانة، وكانت أرض الاعتقالات والسجون ندرا، زمن اعتقل أوجين بها لا تطول مدة يال يقتل أو يخل سبية.
- ومن هذا الوصف يتبين أن الرذخانة كانت مكانا يشغل فيه من يأمر السلطان بإعتقالهم، ولكن يفهم من عبارة المؤلف ووصفه الرذخانة السلطانية أنها لم تكن في وقت استقلال كانت زمان السلاح، بل في ذلك أن القلقشندي لما تكلم على السلاح خاتاه (ص ١١ ج ٤) قال: ومنها بيت السلاح، وربما قيل الرذخانة ومنها بيت الرزد، وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقص والنشاب والرماح والندوع المشتهة من الرزد المساع وغيرها من سائر أنواع السلاح. قال: وفي هذه السلاح خاتاه من الصناع الختبيين بها لإصلاح العدد وتجديد المتعلقات بجماعة كثيرة ويستى صانع ذلك بالرزدكاش وهي قطعة مجتمعة منها صانع الرزد وهذا ما يقصده المؤلف.
- ويستفاد مما ذكره آين إياس في مسابك مثرة أشار فيها إلى الرذخانة في الصفحات رقم ١٤٣، ٢٥٥، ٣٨٣، ٤٧٥ من الجزء الرابع من كتاب بدائع الزهور أن باب الرذخانة كان واقفا في الحوش السلطاني السابق للتعلق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- وبالبحث عن مكان الرذخانة في الحوش الذي فيه الآن قاعة العدل العشر بناية قديمة تبين لي أن الرذخانة مكانها اليوم بمجرى القديمة التي خرب بعضها الرافضيين الحوش من قبل وبين جامع الناصر محمد بن قلاوون من بحرى، وثبتا سابقا قديمة، ويحدها من الشرق الطريق الموصلة من الحوش إلى بئر يوسف، ومن الغرب الطريق الموصلة من الحوش إلى جامع الناصر ومحمد علي بالقلعة بالقاهرة.
- (٢) كانت من الميادين الواقعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة، وتعرف الآن بالقشية وبها ميدان صلاح الدين. راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- (٣) هو بلدته إسماعيل قوصون السابق للتعلق عليه. راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

حتى وصلوا إلى سور القلعة فرماهم المالك من أعلى القلعة بالشباب وأحوا العاتة ،
فُتِل في المعركة الأمير محمود صهر الأمير جنكجي بن البابا بسهم نُشِب من القلعة ،
وُحِل معه آخرٌ، ووصلوا حاشية قُوصُون إلى إسطنبول قُوصُون ، فقد بدأ النهب فيه ،
فقتلوا من العاتة جماعة كثيرة وقبضوا على جماعة ، فلم يُطْلَق المالك السلطانية مقاومة
الأمراء فكفّوا عن القتال وفتحوا باب القلعة لهم ، فطلع إليهم الأمير بربغا الحاجب
وأُنزل ثمانية من أعيان المالك السلطانية إلى قُوصُون . وقد وقف قُوصُون بجانب
زاوية تقي الدين رجب تحت القلعة ، قُوسَط قُوصُون منهم واحداً اسمه صربغا ،
فأَمَرَ الذي قُتِل حزن السلاخ واليس المالك ، وأَسْرَب قُوصُون مُعَلَّق على باب زويلة ،
وأَرَادَ أَنْ يُوسَط البقية فشقّ فيهم الأمراء ، فحُيِسُوا خِزَانة شمائل مُقْبِدِينَ . ثم رَسَم

١٠ (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) هذه الزاوية
ذكرها المقرئ في خطه بأمر زارية تقي الدين (ص ٤٢٢ ج ٢) فقال : إنها تحت قلعة الجبل . أنشأها
الملك الناصر محمد بن علاون سنة ٧٢٠ هـ لسكن الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك البغلي ، وكان
رئيسها عمراً عند أمراء الدولة ، ولم يزل سنياً فيها إلى أن مات بها يوم ٨ رجب سنة ٧١٤ هـ ، وما زالت منزلاً
لقراء الصم إلى وقتنا هذا .

١٥ وأقول : إنه من زيارتي لهذه الزاوية وقرأتها لما فيها من الكتابات التي في الرحا الخرام المنيعة
في حواشيها تبين لي أن الذي أنشأها هو الملك المنصور حسام الدين لاشين الشيخ تقي الدين رجب البغلي
في شهر صفر سنة ٦٩٧ هـ وأن الملك الناصر محمد بن علاون رجع بمصر الزاوية وذلك في سنة ٧٣٦ هـ .

وأن الملك الظاهر أبا سعيد جقق جدها في سنة ٨٤٧ هـ . ثم تبين لي أيضاً أن تقي الدين المذكور
مات في سنة ٨٧٤ كما ورد في ترجمته في الدور الكامنة لأن جبروني السلوك المقرئ وليس في سنة ٨٧٤ كما
ورد في المخطوط المقرئ . وهذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم ، وقد تجد أغلب مبانيها وهي حامية الشماخ

٢٠ الدقية برب البانة المنفرغ من سكة المجر تحت القلعة بالقاهرة ، وتعرف هذه الزاوية بكنة البغلي أو كنكة
تقي الدين البغلي نسبة إلى الشيخ محمد البغلي أحد مشايخه السابقين ، المتوفى في رمضان سنة ٨٩٠ هـ .
وقد أخذت المقرئون في والله تقي الدين رجب هذا ، ففي المخطوط المقرئ : « رجب بن أشيرك .
وفي الدور الكامنة : « رجب بن أشيرك » ، وفي هامش الدور : « رجب بن أشيرك » .

قوصون بتسمير عدة من العوام تسمّر منهم تسعة على باب زويلة ، ثم أمر بالركوب على العانة وقبضهم ففروا حتى إنهم لم يقدرُوا منهم على حرقوش واحد ، ثم طلع قوصون إلى القلعة قريب المصر ، ومدّ للأمرءاء مِمَّا طَلَا فَاكَلُوا وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ وَالْأَجْنَادُ واقفة تحت القلعة إلى آخر النهار ، فكان ذلك اليوم من الأيام المشهودة ، وكان جملة من قُتِلَ فيه من الفتيين ثمانية وخمسين رجلاً وأنصرف الناس .

- ثم في ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسيقاً الحاجب إلى طباق الممالك بالقلعة ومعه عدة من الممالك وقبضوا على مائة مملوك منهم ومَلُّوا في الحديد وحُبِسُوا بِخِزَانَةِ شِمَالٍ ، فَنَهَمَ مِنْ قُتِلَ وَبَنِمَ مِنْ نَحْيٍ مِنْ مِصْرَ . ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر تسمّر قوصون تسعة من العوام . ثم في يوم الأربعاء عشرينه تسمّر قوصون أيضاً ثلاثة من الطواشية في عدة من الحرّافيش على باب زويلة ، وسب ذلك أن قوصون لما تَرَكَ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ وَقَابَلَتْهُ الْمَمَالِكُ السُّلْطَانِيَّةُ أَخَذَتِ الطَّوَّاشِيَّةُ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ وَأَحْشَوْا فِي ضَبْحٍ ، وَاسْتَمَرَّتِ الطَّوَّاشِيَّةُ فِي التَّسْمِيرِ حَتَّى مَاتَ أَحَدُهُمْ وَشَفَعَ فِي الْآخَرِينَ . ثم حَرَّضَ قَوْصُونُ الْمَمَالِكُ الْأَطْبَاقَ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى مَائَتَيْنِ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَبِيرَةٍ ، وَهِيَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بِأَمْرِيَّاتٍ . ثم أَكْثَرَ قَوْصُونُ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَبَيْنَا قَوْصُونُ فِي ذَلِكَ قَدِمَ عَلَيْهِ كُتِّيبُ نَائِبِ الشَّامِ وَأَمْرَاءِ الشَّامِ .
- وفيها كُتِّبَ أَحْمَدُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لَمْ يَخْتِمْهُ لَمْ تُفَكَّ فَفَتَحَهَا قَوْصُونُ فَإِذَا فِيهَا لِنَائِبِ الشَّامِ أَنَّهُ كَاتِبٌ لِنَائِبِ حَلِبِ الْأَمِيرِ طَشْتَمُرُ السَّاقِي حَمَصُ أَخْضَرُ وَغَيْرِهِ

(١) الحرقوش من الناس : السائل .

(٢) الأطلاب : هم الحرس الخاص لأمرءاء الممالك ، يحملون سلاحاً كالأجناد وهم البتة .

(٣) الطباق هي مبانى الممالك بالقلعة . راجع الحاشية رقم ٣ من الجزء التاسع من هذه

الطبعة .

وأنهم اتفقوا معه وأكثر من الشكوى من قوصون، فواقف قوصون الأمراء عليها وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد السكر إلى الكرك .

وفي هذه الأيام ظهرت الممالك التي كانت الفتنة بسببهم عند خُشْدَاشِيَّتِهِمْ ، فسلم صرغتمش إلى الأمير الطنبا المارداني ، وسلم يَمُش إلى الأمير أيدُغُش أمير آخور ، وسلم شيخون إلى الأمير أرتُنبُقا السَّلاح دار ، هؤلاء الأمراء الثلاثة ناصرية .

ثم أُشيع بالناصر أن أحمد ابن الملك الناصر قد تحوَّك من الكرك في طلب المعية إلى الديار المصرية ، فكثُر الاضطراب ووقع الشرع في تجهيز السَّاكر محبة الأمير قُطْلُوْبُغا الفخرى ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه بعشرة آلاف دينار ، وعين معه أيضا الأمير قُماي أخا بكتر الساق ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخانات وعشرات ، وأنفق على الجميع . ثم بعث قوصون إلى قُطْلُوْبُغا الفخرى بمئة ألف دينار أخرى عند سفره وركب لوداعه محبة الأمراء ، حتى نزل بالريَّةَانيَّة في يوم الثلاثاء خامس حشرين ربيع الآخر ، وكل ذلك في سنة أئتين وأربعين وسبعمائة .

هذا والأمراء لم يكن منهم أحد راضيا بسفر هذه التجريدة ، بل أشار الأمير الحاج آل ملك والأمير جُتُكُلي بن البابا على قوصون بأنه لا يُحرَّك سَّاكرًا فلم يقبل قوصون ، وكانا أشارا عليه بأنه يكتب إلى أحمد بن الناصر يئتيه على مكاتبته نائب الشام وغيره ، فكتب إليه بذلك فأجاب بأن طوفان اسمه كلاما فاحشا وأغلظ عليه في القول فحمله الخنق على مكاتبته نائب الشام ، وألق قوصون والده بعد والده ونحو ذلك ، فلم يقنع قوصون ذلك ، وجهَّز السَّاكر لأخذه ، وبعد خروج السَّاكر ركب الأمير قوصون في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى إلى مِريَّا قوس وصحبته الأمراء على عادتهم [توجه

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من هذا الجزء .

(٢) كذا في الأصلين والمطبع . والبيان يقتضي أن يكون : « في يوم الاثنين ... الخ » .

(١١) السلطان ثم عاد]، وبعد مدة يسيره ظهر للأمير قوصون مخالفة الأمير طشتمر السابق: نائب خلب المعروف بمحمص أخضر، وسبب مخالفته أنه شق عليه إخراج أولاد أستاذه الملك الناصر إلى الصعيد، وأيضاً تجهيز العساكر لقتال أحمد بن الملك الناصر بالكرك، وكان قد بعث إليه أيضاً أحمد بن الملك الناصر يشكو من قوصون، وأنه يريد القبض عليه ويطلب منه النصرة عليه، فكتب طشتمر إلى أمراء الديار المصرية • وإلى قوصون بالنتب، فقبض على فاصده بقلياً ومجنين، وكتب قوصون إلى الأمير ألتنبغا الصالحى نائب الشام بأن الأمير طشتمر حمص أخضر نائب حلب شرع يتكلم في إقامة الفتنة وأنه لا يصنى إلى قوله، وبعث إليه بأشياء كثيرة من الهدايا والتعصف فأجاب ألتنبغا نائب الشام بالسمع والطاعة والشكر والتناء.

- ١٠ ولما تم لقوصون ذلك وقع بينه وبين الأمير أيدغمش أمير أخور، وكادت الفتنة تقوم بينهما وأغلظ أيدغمش لقوصون في الكلام، وسبه أن بعض مماليك أمير على بن أيدغمش وثى إليه بأن قوصون قرر مع برصبغا الحاجب أن يبيت بالقاهرة ويركب في علة من مماليك قوصون ويكليس على أيدغمش، فآخذ أيدغمش في الاحتراز، وأمتنع من طلوع القلعة إياماً بحجة أنه متوكل، وكان ذلك بمسد أن تصالحا بعد تفاوضهما بمدة يسيرة، وصار أيدغمش إذا سبر قوصون النائب بالرييلة (١٢)

(١) العبارة المحصورة ما بين المربعين [] غير ظاهرة المعنى في حين أنها لم ترد في السلوك للقرينى

(٢) تحلياً: بلدة مصرية كانت في الطريق ما بين مصر والعريش، وقد أذكرت. راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) هي التي سبق التحليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

- ٢٠ وأخيراً إلى ما سبق ذكره أن الرييلة المذكورة كانت قبل التنظيم الحالي وتحتل تسميتها ميدان صلاح الدين مقسمة إلى ثلاث مناطق: الأولى الزويلة، وكانت تطلق على القضاء الذى يقع اليوم بين جامع السلطان حسن وجامع الحمودية والقلعة ومنى مركز بوليس قسم الخليفة، وهذه المنطقة هي ذاتها التي كانت تعرف قديماً =

في أيام الموابك يُنقل أيدغمش باب الإسطبل السلطاني ، ويوقف طائفة من الأتواجبة عليه ، فاشتهر الخبر بين الناس وكثرت القالة ، ولحق قوصون تغيير خاطر أيدغمش عليه ، خلف للأمراء أنه ما يعرف لتغيره مدياً ، زالت الأمراء بأيدغمش حتى طلع القلعة ، وعرف قوصون بحضرة الأمراء ما بلغه ، خلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ، ولا عنده من خبر وتصالحا ، وبث إليه أيدغمش بعد نزوله إلى الإسطبل النافل إليه فوته قوصون إليه ولم يُعاقبه .

ثم قديم الخبر وفاة الأمير بشتك الناصري المدمم ذكره بحسبه بغير الإسكندرية ، فأنهم قوصون بقتله ، وكان الأمير قوصون قد أنشأ قاعة جلوسه مع الأمراء من داخل باب القلعة^(١) ، وفتح فيها شباكاً يطل على الدركاء ، وجلس فيه مع الأمراء ، ومدّ يداها بالقاعة المذكورة وزاد في سباطها من الخلق والنداج والإوز ونحو ذلك ، وأكثر من الخلق والإنعامات ، وصار يجلس مع الأمراء بالقاعة المذكورة ، فلما قديم الخبر بموت بشتك تغيير خاطر جماعة كثيرة من الأمراء وفيهم لموته ، فما زال بهم قوصون حتى صالحهم وحلّف لهم .

ثم قديم الخبر من م. المؤمن وإلى قوص بالملك المنصور أبا بكر وعبد في نفسه تغييراً ، وفي جمده توشكا أكرم القراش منه أياماً ومات ، وأنهم قوصون أيضاً بأنه أمر عبد الزمن بقتله : فتغير لذلك خاطر الأمراء والمساكين الناصرية فاطبة .
وعم يوم ذلك خساكر الإسلام ومن سواهم قليل .

سوق الخيل . والمنطقة الثانية فرايدان أي الميدان الأسود ، وهي الواقعة قبل الأول لغاية جرن مصر ، بها تان المنطقتان تدخلان الآن في ميدان محمد علي وصالح الدين تحت القلعة . وأما المنطقة الثالثة فكانت تعرف باسم تحت السور ، ومكانها اليوم ميدان السيدة عائشة وكانت تسمى تحت السور ، لأنها تقع خلف السور الذي يفصل بين هذا الميدان وبين فرايدان ، ولا زال السور المذكور قائماً في ظهر مجموعة المساكن المحلة على ميدان السيدة عائشة من الجهة الشرقية يقسم المنطقة بالقاهرة .

(١) في الأصلين : « من داخل باب القلعة » . وما أثبتناه من السلوك .

ثم قَدِم الخبر على قوصون بتول العسكر الذي صحبه الأمير فَعَطَلُونَا الفخري على مدينة الكرك وقد أمتعت منه وأستعد أهلها للقتال، وكان الوقت شتاءً فأقام العسكر نحو عشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والتلوج وموت الدواب، وتسقط أهل الكرك عليهم بالسبب واللعن والتوبيخ وشنوا الغارات عليهم وصاروا يقطعون قريبتهم وروابهم، هذا وقوصون يد الفخري بالأموال ويحفظه على لزوم الحصار .

ثم قَدِم الخبر من دمشق بأن تمر الموسوي قَدِم من حلب وأساقل جماعة من الأمراء إلى طَشْتَمُر الساق حص أخضر نائب حلب، فكتب قوصون بالقبض عليه . ثم حمل قوصون تشريقاً إلى نائب حلب المذكور فلم يرش نائب حلب بالتشريف وردّه، وكتب إلى قوصون يتبعه على إخراج أولاد أستاذة إلى الصعيد، فأجابه قوصون بأعذار غير مقبولة .

ثم قَدِم الخبر على قوصون أيضاً من سَطَى أمير العرب بأن فَعَطَلُونَا الفخري قد حاصر على قوصون، وحلف لأحمد بن الناصر هو ومن معه من الأمراء وأنهم أقاموا أحمد سلطاناً ولقبوه بالملك الناصر، وذلك بمكاتبه الأمير طَشْتَمُر الساق نائب حلب له يتبعه على موافقة قوصون وقد فعل أولاد أستاذة ما فعل، ويعزم عليه أنه يدخل في طاعة أحمد، ويقوم بضرته، فصادف ذلك من الفخري حَجْرَه من الإقامة على حصار الكرك وشدة البرد وعظم الغلاء، فجمع من معه وكتب إلى أحمد يخاطبه بالسلطنة وتقر الصلح معه، وكتب لنائب حلب بذلك فأعاد جوابه بالشكر، وأعلمه بأن الأمير طَشْتَمُر نائب حماة وأمره دمشق قد وافقوه على القيام بضره أحمد، وكان الأمير طَشْتَمُر الصالح نائب الشام قد أحسن بشيء من هذا فأحترس على الطرقات، حتى ظفر بقاصد طَشْتَمُر نائب حلب على طريق بعلبك ومعه كتب فأخذها منه، وبعث بها إلى قوصون، فقَدِمَت ثاني يوم ورود كتاب سَطَى بخبرة

- الفخرى، فإذا فيها: «الملكي الناصري» فأضطرب قوصون وجمع الأمراء وعرفهم ما وقع وأوقفهم على الكتب، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى في هذه السفرة مبلغ أربعين ألف دينار سوى الخيل والقياس والتحف. ورسم بإيخاع الحوطة على دور الأمراء المجردين مع الفخرى إلى الكرك، فما زال به الأمراء حتى كُف عن ذلك.
- وألزم مباشرهم بحمل ما وصل إليهم وجميع حواصلهم، وصار قوصون في أمر مريب مما بلغه، وكتب إلى الأمير أَلْبُنْغا الصالحى نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر السابق حصن أخضر نائب حلب، ومعه نائب حصن ونائب صفد ونائب طرابلس، وكتب إليهم قوصون بالسمن. والطاعة إلى طاعة نائب الشام، وحمل إليهم النفقات، فلما بلغ أَلْبُنْغا الصالحى نائب الشام ذلك تجهز وخرج من دمشق بعساكرها في جمادى الآخرة فلقاه الأمير أَرْطَغْزاي نائب طرابلس على حصن وصار من جملة عساكره، وأخبره بكتاب نائب حلب إليه يدعوهم لواقفته وأنه أتى عليه. ثم بعث أَلْبُنْغا نائب الشام إلى الأمير طَغْزَدَرْ نائب حماة من استماله وحلفه على طاعة الملك الأشرف بئحك. ولما بلغ طشتمر حصن أخضر بعث أَلْبُنْغا نائب الشام إليه أرسل استدعى ابن دُلغادر فقدم عليه فآتفق معه على المسير إلى أبلستين، وسار به ومعه ما خف من أمواله وأخذ أولاده وماليكه فأدركه عسكر حلب، وقد وصل إليهم كتاب نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج من حلب، فقاتلوه عدة وجوه فلم يبالوا منه غرضاً، وقُتل من الفريقين خمسة نفر وعادوا وأكثرهم جرحى. فلما وصل طشتمر إلى أبلستين كتب إلى أَرْتَا إستانذه في العبود إلى الروم فيمت إليه أرتنا بقاضيه وعدة من الزامه، وجهزه للإقامات، ففضى طشتمر إلى قيصرية^(١)، وقد توجه أرتنا لمحاربة ابن ديمرداش بعد أن رتب لطشتمر كل يوم ألفي درهم.

(١) راجع الخاتمة رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

وأما الطنبغا الصالحى نائب الشام فإنه قَدِمَ إلى حلب وكتب إلى قَوْصُون
يُعلمه بتسحب طُشْتُمَر نائب حلب إلى جهة الروم، وأنه استولى على مدينة حلب،
فقدِمَ كتابه على قوصون في يوم الأربعاء ثانى شهر رجب . ثم في يوم الاثنين سابع
رجب فزق الأمير قوصون إقطاعات الأسراء المجردين مع قُطْلُونَا الفخرى
الخارجين عن طاعة قوصون، وعدَّتْهم آثان وثلاثون أميراً، منهم أمراء طبلخانات
سنة عشر، وأمراء عشرات ستة عشر، وأميران مقدمان : الفخرى وقُمارى .

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين رجب قَدِمَ الأمير الشيخ على بن دلتجى القازاقى
أحد أمراء العشرات المجردين، وأخبر بمسير قُطْلُونَا الفخرى من الكرك إلى دمشق،
وأنه يريد موافقته مع الطنبغا الصالحى نائب الشام، وكان من خبره أن الأمير الطنبغا
لما دخل حلب أخذ موجود طُشْتُمَر حمص أخضر وباحه، وبينما هو في ذلك بلغه
دخول قُطْلُونَا الفخرى بمن معه إلى دمشق، وأنه دعا للناصر أحمد، وقد وافقه
آق سُنْقَر السَّلاوى نائب غزة وأصله نائب صفد ومن تأخر من أمراء دمشق بها،
مثل سُنْقَر الجمقذار وشمس الساقى وأن آق سُنْقَر نائب غزة وقف لفظ الطرقات
حتى لا يصل أحد من مصر إلى الطنبغا الصالحى، وأن قُطْلُونَا أَخَذَ في تعصیل
الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والجنود، وأن الأمير طُغْرُكْمُش نائب حماة
قَدِمَ عليه في غد دخوله، وركب الفخرى وتلقاه وقوى بهم وأستخدم جندا كثيرة
ونادى بدمشق من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر، وأخذ مالا كثيرا من التجار،
وأمره قاضى القضاة نقي الدين بن السبكى حتى أخذ مال الأيتام وأخذ أجر الأملاك
والأوقاف لثلاث سنين بجمع مالا عظيما، وأنته جماعات من الأجناد والتركان،
وكتب أورفا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد البطالين، وأنهم على البطالين بالليل
والنهار والسلاح، وحلف الجميع للسلطان الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن

فلاورن، ويحمل برصه المصائب السلطانية والسناجق الخليفة والكابيش والسروج
والناشية والقبعة والظفر وسائر أبهة السلطنة، وكتب إلى الملك الناصر أحمد يترفع
بذلك فأجابه الناصر بالشكر والثناء، فلما سمع قوصون ذلك جمع الأمراء للشورة
فاتفق الرأي على تجريد أمراء إلى غزاة فتوجه برصبا الحاجب وأمير محمود الحاجب
وعلاء الدين علي بن طغرل في جماعة.

ثم كتب قوصون إلى الطنطا نائب الشام على يد أطلش الكريمي بأن يسير
من حلب إلى قتال الفخري بدمشق، فتوجه أطلش الكريمي من البرية لأقطاع
الطريق حتى وصل إلى حلب، وصرف الطنطا الخبر، فخرج الطنطا بمن معه من
الساكر وسار حتى قدم حصن، وقد خرج الفخري من دمشق ونزل على خان
لاجين وأمسك المضيق، وأقام الجبلية والمشير على الجبلين ووقف هو بالسكر
في وسط الطريق.

وأما الطنطا فإنه حلف من فمه من الساكر وسار من حصن يريد الفخري
حتى قرب منه. وعدد الجمع نحو ثلاثة عشر ألف فارس، فتمهل الطنطا كراهية
لسفك الدماء، وأرسل إلى الفخري رسلاً، ودام على ذلك ثلاثة أيام فلم يتم بينهما
أمر، وبث قطلوبغا الفخري إلى جماعة من أصحاب الطنطا يمدحهم [ويستميلهم]^(١)
حتى وافقوه. فلما تمعت الرسل بينهم ومات السكركن شدة البرد بث الطنطا
في الليل جماعة من أصحابه ليجمعوا على الفخري من ورائه، وبلغاهم هو من قدامه،
وركب من القد، فمال كل أمير بمن معه من أصحابه إلى جهة الفخري، وصاروا
من بعته، فلم يبق منه سوى أرقطاي نائب طرابلس وأسيب بن [مكتمر] البوبكي

(١) زيادة عن السرك. (٢) في السرك: «وملت الساكر من شدة البرد».

(٣) النجدة من الدرر الكامنة في أمان الساعة الثامنة والمتبل الصافي.

وَأَيْدَمُ الْمَرْقِيَّ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ فَأَنْهَزُوا عَلَى طَرِيقِ صَفَدَ إِلَى جِهَةِ غَزَّةَ ، وَالْقَوْمُ فِي أَرْهَمَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ ، إِنْهَزِمَ فِيهَا الطَّنِيبُ نَائِبُ الشَّامِ .

ثُمَّ أَتَتْ الْقُضَيْرَى إِلَى جِهَةِ دِمَشْقَ وَزَكَ السَّيْرُ خَلْفَ الطَّنِيبِ حَتَّى دَخَلَ دِمَشْقَ مَوْيِدًا مَنْصُورًا ، وَكَتَبَ فِي الْحَالِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْأَمِيرِ طَكُشْتُمُ السَّاقِ حِمَصَ أَخْضَرَ نَائِبَ حَلَبَ يَعْرِفُهُ بِنُفَرَتِهِ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْحَضُورِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنَّهُ فِي أَنْتَظَارِهِ بِدِمَشْقَ . ثُمَّ حَلَفَ الْقُضَيْرَى وَمَنْ مَعَهُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَأَمَرَ الْخَطْبَاءَ فَدَعَوْا لَهُ عَلَى مَنَابِرِ دِمَشْقَ وَضَرَبَ السَّكَّةَ بِأَسْمِهِ .

وَأَمَّا الطَّنِيبُ الصَّالِحِيُّ نَائِبُ دِمَشْقَ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ مِنْ مَعَهُ فَتْحَاهُ الْأَمِيرَ بَرَسْبَا الْحَاجِبَ وَرُفَقَتَهُ ، وَكَتَبَ الطَّنِيبُ إِلَى قُوصُونَ بِمَا وَقَعَ فَلَمَّا بَلَغَ قُوصُونَ الْخَبَرَ قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَقَبِضَ عَلَى أَحْمَدَ شَاذَ الشَّرَاحِنَاءِ وَعَلَى قَرَطَايَ أَسْتَاذِ الْفُخْرَى .
ثُمَّ قَدِمَ عَلَى قُوصُونَ كَلْبُ الْقُضَيْرَى يَمِينُهُ عَلَى إِخْرَاجِ أَوْلَادِ أَسْتَاذِهِ إِلَى قُوصَ وَقَتَلَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ أَبِي بَكْرَ ، وَأَتَى الْإِفْخَاقَ وَقَعَ عَلَى سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، وَيُسْمَى عَلَيْهِ بِأَن يَخْتَارَ بِلْدًا يَقِيمُ بِهَا حَتَّى يَسْأَلَ لَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ أَحْمَدَ فِي تَقْلِيدِهِ نِيَابَتَهَا ، فَجَاءَ قُوصُونَ وَقَعْدَ لَهَا تَسْمِيعَ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ الْأَمْرَاءَ فَوَقَعَ الْإِفْخَاقَ عَلَى تَجْهِيزِ التَّقَادِيمِ
لِلْأَمْرَاءِ بِغَزَّةَ ، فَهَزَمَ قُوصُونَ لِكُلِّ مِنَ الطَّنِيبِ نَائِبِ الشَّامِ وَأَرْقُطَايَ نَائِبِ طَرَابُلُسَ
ثَلَاثِينَ بَلْدَةً قَاشَ وَثَلَاثِينَ قَبَاءَ مَسْجُوبَةً بِطَرَاظَاتِ زُرْكَشَ وَمَاتْنَى خُفَّ وَمَاتْنَى كَلْفَتَاهُ وَكُسُوهُ بِجَمِيعِ مَالِكَيْهِمَا وَغُلَامَيْهِمَا وَحَوَاشِيَهُمَا ، وَجَهَّزَ لِكُلِّ مِنَ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ مَعَهُمَا ثَلَاثَ بَدَلَاتٍ وَأَقْبِيَّةَ يَسْنَجَابُ وَكُسُوهُ لِمَالِكَيْهِمْ وَحَوَاشِيَهُمْ ، وَأَخَذَ قُوصُونَ فِي الْإِنْعَامِ عَلَى الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَأَخْرَجَ ثَلَاثًا أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ الذَّخِيرَةِ لِتَجْهِيزِ أَمْرِهِ ، حَتَّى

(١) فِي السُّلُوكِ : « وَقَبِضَ عَلَى إِخْرَاقِ أَحْمَدَ شَاذَ الشَّرَاحِنَاءِ » .

يُخرج بالساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة ^(١) قُرْبُلَ ومِئة زَرْدِيَّاتٍ وَخَوْدَ وفيها .
وأُقيم على جماعة من الممالك السلطانية بإمرات ، وفي إقطاعات جماعة منهم .
ثم كُتِبَ قوصون إلى الأمراء بمسيرهم من غَزَّة إلى جهة القاهرة ، وعلما لهم الإقامات
والخيل ، وبحث إليهم بالحلالات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

• وبينما قوصون في ذلك إذ ركب الأمراء عليه في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين رجب
وقت المشاء الآخرة ، وسبب ركبهم عليه تنكر قلوب الأكاكر عليه لأموه بدت
منه ، منها : قتل الأمير بَشْتَك الناصري بغير ذنب ، وهو أمرٌ خُشْدَاشِيَّةٌ ، ولم يكفيه
ذلك حتى قتل الملك المنصور أبا بكر وهو ابن أستاذة ، وكان يكفيه الخلع من الملك .
ومنها قُوَّة الوحشة بينه وبين الأمير أَيْدُغْمُش الناصري أمير آخور وهو أكبر
خُشْدَاشِيَّةٌ ، فأخذ أَيْدُغْمُش يدبر عليه . وفي خواطير جماعة كثيرة عليه ، إلى أن
كان من انتصار قُطْلُوغَا الفخري على أَلْطُنْبَا الصالحى نائب الشام ، وكان قوصون
قد احتفل لقدم أَلْطُنْبَا نائب الشام ومن معه احتفالا زائدا ، وفتح ذخيرة السلطان
وأكثر من النفقات والإنصافات حتى بلغت إنصافاته على الأمراء والخاصية
ستمائة ألف دينار ، فشاع بأنه يريد يتسلطن تخاف أيدغمش وغيره من تحكه في
السلطنة ، وحرّض الأمراء الخاصية حتى وافقه الأمير علاء الدين أَلْطُنْبَا المَرْدَانِيّ
والأمير بَلْبَا الْيَحْيَايْ في عدة من الممالك السلطانية ، وجمع كثير من أكابر
الأمراء ، منهم : الأمير الحاج آل ملك والأمير بدر الدين چَتَكَلِي بن البابا وأنفقوا
الجميع أنهم يسيروا جميعا إلى الكرك عند قدم أَلْطُنْبَا نائب الشام وخرّوجهم
إلى لقائه .

٢٠ (١) راجع تسمية هذه الكلمة وما يندلج في ص ١٤٦ حاشية « ٣ » ، « ٤ » من الجزء التاسع من
هذه الطبعة .

فلما كان يوم الاثنين ركب الأمير قوصون في المركب تحت القلعة على المادة^(١)
 وطلب الأمير تملك ابن أخته وأخرجه إلى لقاء الأمير ألتينا المصالحى نائب الشام،
 وقد ورد أنلج بتروله على بليس لياقى به سريعا، فوافاه ومن معه إلى بليس، فسأله^(٢)
 في الندوم إلى القاهرة بسرعة، فلم يوافق على السرعة وقصد أن يكون حضوره
 في يوم الخميس أول شعبان، وبات ليلة الثلاثاء على بليس وركب من الغد ونزل
 سرياقوس، فبلغه ركوب الأمراء على قوصون، وأنه محصور بالقلعة، فركب بمن
 معه إلى بركة الحاج، وإذا بطلب قوصون وسجقه قد وافوه في نحو مائة مملوك،
 وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأمراء واحتاطت بإسبيل قوصون، ثم حصروه
 في قلعة الجبل، فخرجواهم على حية حتى وصلوا إليهم، هذا ما كان من أمر
 ألتينا نائب الشام.

وأما أمر قوصون فإنه لما بث تملك لياقيه بالأمير ألتينا نائب الشام مريما
 تحقق أيدغمش وأصحابه أن قوصون قيسم عنهم ما دبروه فتواعد الأمير أيدغمش
 مع من وافقه على أن يركبوا في الليل إلى الكرك، بلهز كل منهم حاله، حتى كان ثلث
 الليل فتح الأمراء باب السور من قلعة الجبل ونزلوا إلى الأمير أيدغمش بالإسبيل

١٥ (١) كذا في الأصلين والسلوك. ولكن السياق يقتضى أن تكون العبارة هكذا: « فلما كان يوم
 الثلاثاء... إلخ » . (٢) كذا في الأصلين والسلوك. وفي الله والكتابة: « ... وابن أعيه
 بليج » بالباء الموحدة والياء. وفي هامشها: « تلك » بإثاء الخاء والماء المهملة .

(٢) مدينة مصرية قديمة وهي قاعدة مركز بليس بمديرية الشرقية بمصر. راجع الحاشية رقم ٢
 ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٤) كذا في الأصلين والسلوك. والسياق يقتضى
 أن تكون العبارة هكذا: « وبات ليلة الأربعاء... إلخ » .

٢٠ (٥) قرية من ضواحي القاهرة بمصر. راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة
 (٦) في أحد الأصلين: « لياقيه بالخير بالأمير ألتينا... إلخ » .

السلطان، ثم مضى كل واحد إلى أسطبله فلم يتصف الليل إلا وغامة الأمراء
بأطلاعهم في سوق الخيل تحت القلعة، وهم: الأمير الطنطا المارداني وبيغا الحيواني
وبهادر الدمرداني والحاج آل ملك والجناوي وقاربي الحسيني أمير شكار وأزبغا
واق شقير السلاني، وبعثوا إلى أسطبلات الأمراء مثل جتكي بن [محمد بن] البابا^(١)
وبيرس الأحمدي وطرقاي وقياتمر والوزير وليست ممالكهم وأخرجت أطلاعهم،
ثم خرج إليهم الأمير أيدهمش، اليك ومن عنده من الأوباقية، وقفوا جميعا
يتظنون نزول قووصون إليهم فاحس قووصون بهم وقد أنتبه فطلب الأمراء المقيمين
بالقلعة فإنه منهم اثنا عشر أميرا، منهم جتكي بن البابا وقياتمر والوزير، وليست ممالك
قووصون التي كانت عنده بالقلعة وسأله أن يزل ويدرك أسطبله ويجمع بين فيه
من ممالكه، وكانوا سبعة ملوك، وكان قووصون يفتريهم ويقول: إيش أباي
بالأمراء وغيرهم، عندي سبعة ملوك ألقى بهم كل من في الأرض، فلم يوافقهم
قووصون على النزول لما سبق في التقدم. وأقام قووصون بالقلعة إلى أن طلع النهار، فلما
لم يظهر له حركة طمع أبدهمش فيه، وأمر الأوباقية أن تطلع إلى الطليخاناه السلطانية

(١) في السلك: «الحسين» . (٢) التكلفة من الدرر الكامنة .

(٣) هو طرقاي بن جده الله الناصري سيف الدين . توفي سنة ٧٤٣ هـ من المتل الصافي . ١٥

(٤) كذا في الأصلين . وفي السلك: «قياتمر» بالياء الموحدة بعد القاف .

(٥) يستفاد ما ورد في كتابي صبح الأضي والخطط القرظية عن كلمة طليخاناه أنها وجهت إلى أربة
أراض: الأول وهو الأصل، أنها تطلق على دار الليل. والثاني على الطول وما يتبعها من الآلات. والثالث
على رجال الجوق أي الفرقة التي يحملون الطبول . والراجح أنها كانت من أسماء الركب التي تمنح للأمراء .
فأما الطليخاناه ومناحا دار الليل فذكرها القرظي في شطبه باسم الطليخاناه تحت القلعة (ص ٢١٣)

٢٠ (٢) فقال: إن الطليخاناه الموجودة تحت القلعة فيما بين باب السلطنة وباب المدرج كانت دار العدل
القديمة التي عمرها الملك الظاهر بيبرس في سنة ٥٦١ هـ. ثم هدنها الملك الناصر محمد بن علاء الدين في سنة ٧٢٣ هـ
وربن في مكانها الطليخاناه المذكورة .

وأخرج لهم الكوسات، فنفقوا حربياً. ثم نادى أيدغمش: معاشر أجناد الحلقة وعمالك السلطان والأجناد [و] البطالين يحضروا، ومن ليس له فرس وليس له سلاح يحضر ويأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا، ويقا تل قوَّصون، فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ما بين لابس سلاح وراكب وبين ماشٍ وعلى حمار. وأقبلت العاقمة كالجراد المنتشرة في قوسهم من قوَّصون، فنادى لهم أيدغمش ياكسابه: عليكم بإسطنبول قوَّصون أنبيوه فأحاطوا به وعمالك قوَّصون من أعلاه ترميهم بالشباب حتى أنفقوا منهم مئة كثيرة، فركب ممالك يلغا الحيواى من أعلى بيت يلغا. والبيت المذكور هو الآن موضع مدرسة السلطان حسن. وكان بيت يلغا يُشرف على بيت قوَّصون، فلما طلعوا ممالك يلغا الحيواى تسلطوا على ممالك قوَّصون

- ١٠ = والبحث تبين أن الطليانة السلطانية سكنها اليوم القاعات المبرورة الآن مخازن لمهمات الجيش المصرى الواقعة على باب الماحل من باب البرب وهو الباب الشرقى لقلة القاهرة، وكان يسمى قديماً باب السلسلة وأرباب الإسطبل.
- ولما تكلم القلقشندي في صبح الأمتى على الطليانة (ص ٨ ب ٤): قال: وهي بطول متعددة معها أبراق وزمارات وكوسات مختلف أصواتها على إيقاع مخصوص، وتنف كل ليلة بالقلعة بسد صلاة المغرب، وتكون صبية الطلب في الأسفار والحروب.
- ١٥ وذكر القلقشندي (في ص ١٥ ب ٤) أن الطليانة هي الرتبة الثانية من رتب أرباب السيوف وتتمتع الأمراء الذين يكونون تحت قيادة الراشد منهم أربعمائة فارس. قال: ومن أمراء الطليانة كذلك أرباب الوظائف والكشاف بالأعمال (الأقاليم) وأكابر الولاة.
- ٢٠ (١) الكوسات هي صنوجيات من نحاس نقشه الفرس الصغير، يدق أحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ويقصد المؤلف من ذلك أن الكوسات دقت بجمع الممالك وإعلان الحرب بين الفريقين المتنازعين. وأجمع الحاشية رقم ١ ص ٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.
- (٢) الكسابة: الذين همهم في الحرب كسب الثغام. (عن كترمي).
- (٣) هذا البيت هو بذاة قصر يلغا الحيواى الذى سبق التعليل عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. ومدرسة السلطان حسن سبق التعليل عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
- ٢٥

ورموا عليهم بالنشاب مساعدة للعوام ، ونخرجوا منهم جماعة كثيرة وحالوا بينهم وبين العامة ، فهجمت العامة عند ذلك إسطنبول وقوصون ونهبوا زَرْدَخَانَتَهُ وحواصله وأمواله وكسروا باب قصره بالقنوس بعد مكابدة شديدة وطلّوا إلى القصر ونهبوا ما فيه ، وقوصون ينظر ذلك من شباك القلعة ويقول : يا مسلمين ! ما تحفظون هذا المال ، إما أن يكون لي أو يكون للسلطان ، فقال أيدغمش : هذا شكرانه للناس ، والذي عندك فوق من الجوهر والتحف يكتفي السلطان . وصار قوصون كلما هم للركوب بمال يملكه كسروا عليه الخاصيكة وقالوا له : يا خَوْنَدُ غدا نركب ونقتل هؤلاء ، وصاروا يهتفون عليه أمر أيدغمش وأصحابه لباطن كان لهم مع أيدغمش ، حتى كان من أمره ما كان .

ولما هجمت العامة بيت قوصون نخرجوا بمال يملكه منه على حية وشقوا القاهرة وتوجهوا إلى عند الأمير أَلْطُنْبَا الصالحي نائب الشام ، فبعث أيدغمش في أثرهم إلى أَلْطُنْبَا نائب الشام ومن معه بالسلام عليهم ، وأن يمتوا بمالك قوصون من الاختلاط بهم ، فإذ الأمير يلينا اليحايوى والأمير آق سنقر قادمان في جمع كبير لأخذ مالك قوصون وحواشيه . فامر أَلْطُنْبَا نائب الشام بمالك قوصون وتلجك وبرسبنا الحاجب أن يكونوا على حدة ، وليسوا الجميع وأخذ الأمير برسبنا بمالك قوصون وجماعته إلى جهة الجبل ، فلقيتهم الأمير يلينا اليحايوى بمن معه على بُعد ، وكان ذلك بعد ما أسلك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيج . وقيل في أمر مالك قوصون غير ذلك على ما سنذكره بعد القبض على قوصون .

وأما قوصون فإنه بقى واقفاً بشباك القلعة والساعة تنهب في بيته فلم يمتض إلا ساعات من النهار حتى نُهب جميع ما في إسطنبول ، وقوصون يضرب يداً على يد

- ويقول: يا أمراء! هذا تصرف جيد، يُنتهب هذا المال جميعه، وكان أيدغمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . ثم بحث قوصون إلى أيدغمش يقول . إن هذا المال عظيم وينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وتبادي بنبيه؟ فردّ جوابه : نحن قصدنا أنت ولو راح هذا المال وأضاعاه ، هذا كله والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرية بالشباب إلى أن قرب مصر ، والمائة تجمع أنسابهم وتطيه لمن هو من جهة أيدغمش . فلما رأى قوصون أمره في إداره سلم نفسه ، ودخل عليه الأمير بلك إبتدأ ومليكتسر السرجواني يأمره أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذ من الكرك فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنتكي بن البابا وأمير مسعود حاجب الخياط حل أولاده ، فأخذ قيّد ومضوا به إلى البرج الذي كان يشتك فيه ، وزم عليه جماعة من الأمراء .
وكان الذي تولى مسكه وحسه جنتكي بن البابا وأمير مسعود الحاجب وأربغا أمير جانتدار .

وأما الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام ومعه فإن برسغا وتلجك والقوصونية لما فارقوا الطنبغا المذكور سار الطنبغا وأرقطاي والأمراء يريدون

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥ من هذا الجزء .
(٣) سبق أن ذكر مؤلف هذا الكتاب في حوادث سنة ٦٥٨ هـ في الجزء السابع من هذه الطبعة أنه لما وصل الحاكم بأمر الله أمير العباس أحد العباسي إلى مصر احتفل الملك الظاهر بيبرس بلفاته وأزله بالبرج الكبير داخل قلعة الجبل ، ويستفاد من ذلك أن البرج المذكور كان من القصور السلطانية ومكانه عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
٢٠ وما بالبرج الذي يشير إليه المؤلف هنا فهو برج آخر كان من جيون القلعة . وبالبحث من مكانه تبين لي أنه كان مبرجدا . ولما جدد على بابنا ما بين القلعة بين سنة ١٢٢٨ و ١٢٤٤ هـ دُم ذلك البرج وجدد في مكانه مبرجا أصغر من القديم لا يزال قائما إلى اليوم ، ويعرف برج المقطم لأنه يشرف على جبل المقطم وهو قائم في الباحة التي بها تكاثرت الجيش على بين الداخل من البرابة الداخلية بقلعة الجبل .

القاهرة، وأشار الطنبا نائب الشام على أرقطاي نائب طرابلس أن يد برسبا وتلجك والقوصونية ويقاتل بهم أيدغمش، فإنه ينضم إليه جميع حواشي قوصون ويأخذوا أيدغمش ويخرجوا قوصون ويقيموا كيرا لهم أو يخرجوه إلى حيث يختار، وفيهموا سلطانا أو ينتظروا أحد فلم يوافقهم أرقطاي على ذلك لفته عن سفك الدماء . فلما أعيأ الطنبا أمره سارا نحو القاهرة حتى وافيا أيدغمش وهو واقف تحت القلعة باصحابه فاقبل أيدغمش عليهما وعاتقهما وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة فطلعا . ثم أرسل أيدغمش الأمير قازان والأمير آق سقتر خلف برسبا وتلجك ومن معهم . وجلس أيدغمش مع قسائه من الأمراء وقدر معهم تفسير قوصون في الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبا الصالحى نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ومن يلوذ بهما من القصد ، فكان كذلك وقبض عليهم ، وتفسير الأمير برسبرس الأحمدى والأمير چنكللى بن البابا لإحضار السلطان الملك الناصر أحد من الركك . ثم أخرج بالأمير قوصون من سجنه بقلعة الجبل في ليلة الخميس مع مائة فارس حتى أوصلوه إلى النيل وركب البحر ومضى به إلى الإسكندرية فسيجن بها على ماسياقي ذكوره .

وأما ما سئب لقوصون في هذه الحركة فشيء كثير، فإنه كان في حواصله من الذهب النقود أربعةائة ألف دينار عين في أكياس، ومن الحوائص الذهب والكفقات الزركش والأواني فشيء لا يحصر، وثلاثة أكياس أطلس فيها فصوص وجواهر ممتعة بما يُبف على مائة ألف دينار، ومائة عمامون زوج بسط، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا، كلها من عمل الروم وآيد وشيراز، وستة عشر زوجا

(١) في الأصلين والسلوك : « فلما أعيأ الطنبا أمره سار نحو القاهرة حتى وافيا أيدغمش ... الخ » .
وبالباقي يقتضى ما أشتبه .

من عمل الشريف بمصر . وأربعة أزواج بسط حريرا يقوم عليها لحسها ، فأخط
سعر الذهب من كثرة ما تُهب قوصون ، حتى صُرف بأحد عشر درهما الدينار مما
صار وكثر في أيدي الناس بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيدعش نادى
بعد ذلك بالقاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا ثابرا أو صبري أو متميش
يُقبض عليه ويُحضَر به إلى أيدعش ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه
ما يُدفع إليه من غير توقف ، فرخص سعر الذهب لذلك ، وكثرت مراءات الناس
بعضهم لبعض فبدأ تُهب ، بقمع أيدعش شيئا كثيرا من ذلك ، فإن العامة يوم تُهب
استطبل قوصون أخذوا من قصره حتى سقوفه وأبوابه وُحَامه وركوه نوابا .

ثم مضوا إلى خاقاته بباب القرافة فتمهم صوفيها من الثهب لما زالت العامة تقاطعهم
حتى فتحوها ، ونهبوا جميع ما فيها حتى سلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يذهبوا لأحد
شيئا ، وقطعوا بسطها وكسروا وُحَامها وأخربوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب
السقوف والمصاحف وشعثوا الجُلد ، ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون وهم
في حشد عظيم فنهبوا ونهبوها وما حولها ، وتبعوا حواشي قوصون بالقاهرة
والخُجورة وبولاق والزُريبة وبركة قُرموط وباعت العامة السقوف والأواني بأحسن

- (١) الشريف : أسم صانع اشترى صناعة البسط في هذا العصر . وانظر لقريري (ج ٢ ص ٧٣) .
(٢) في أحد الأصلين : « فكان من معه ذهب منهم يأخذ فيه ما يدفع إليه من ... الخ » .
وفي الأصل الآخر : « فكان من معه من القب منهم يأخذ فيه ما يدفع إليه فيه » . وما أبتناه عن السلوك .
(٣) خاتمة قوصون سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٧ من الجزء التاسع من هذه البيئة .
(٤) رواية السلوك : « وهم في وحشة عظيمة » .
(٥) يقصد بها زريبة قوصون التي سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع
من هذه البيئة . . (٦) في الأصلين : « وبركة القيل » . وهو خطأ سواء ما أبتناه عن السلوك
لقريري ، لأن بركة قُرموط كانت واحدة فيما بين الفرق والمقسى (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨١ من الجزء
التاسع من هذه البيئة) . وأما بركة القيل فورتها الآن نخط الحلية الجديدة (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥
من الجزء السابع من هذه البيئة) .

الاثمان وصارت العامة إذا أرادوا نهب أحد قالوا : هذا قَوْصُونُ ! . فيذهب في الحلال جميع ماله ، وزادت الأوباش في ذلك حتى خرجوا عن الحد وتبطل الخوف كل أحد ، فقام الأمراء على أيدغمش وأنكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر لسبعة من الأمراء ، فزولوا إلى القاهرة ، والعامة مجتمعة على باب الصالحية في نهب بيت القاضي القوي الحنفى ، فقبضوا على عدة منهم وضربوهم بالمقارح وشهروهم فانكفؤا عن نهب الناس . انتهى .

وأما أصل قوصون وأصله بالملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار ساقيه أعظم ممالكه هو ويكتنر الساقى ، لأن قوصون كان ممن حضر إلى الديار المصرية من بلاد الترك محمية [خوند] بنت أذربك خان التي تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو غير مملوك ، فلما كان في بعض الأيام طلع قوصون إلى القلعة في خدمة بعض التجار فرآه السلطان الملك الناصر فأعجبه ، فقال للتاجر : لأى شئ ما تبغى هذا المملوك ؟ فقال التاجر : هذا ما هو مملوك ، فقال الملك الناصر : لا بُدَّ أن أشتريه ، ووزن ثمنه مبلغ ثمانية آلاف درهم ، وجهاز الثمن إلى أخيه قوصون إلى البلاد . ثم أنشأه الملك الناصر وجعله ساقياً ، ثم رقاها حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف ، وعظم

(١) المقصود هنا المدارس الصالحية التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بخط ابن التصرين بالقاهرة . وسبق التليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) يستفاد من عبارة اجتماع العامة على باب الصالحية في نهب البيت المذكور أن القاضي المذكور كان ساكناً في المدارس الصالحية المنارة إليها في الحاشية السابقة . ويستفاد مما ذكره القرزى في خطه من الكلام على رغبة وزير بغداد (ص ٥٠٠ ج ٢) أن القاضي المذكور هو حسام الدين حسن بن محمد بن محمد التوى الحنفى ، قدم هو والوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين المعروف بوزير بغداد من العراق إلى مصر في شهر صفر سنة ٥٧٣٨ .

(٣) زيادة من خطه القرزى (ج ٢ ص ٣٠٧) .

(٤) يريد بها بلاد الصفاق التي نزع منها قوصون إلى الديار المصرية .

عند الملك الناصر وحظي جنده وزوجه بأبنته وهي ثمانية بنت زوجها الملك الناصر
 لما ليكه في سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وكان له عمر من حفل، احتفل به الملك الناصر،
 وحمل الأمراء التقادير إليه فكان جملة التقادير خمسين ألف دينار. ولما كان يقع
 بينه وبين بكتمر الساق منافسة يقول قوصون: أنا ماتقلت من الإسطبلات إلى
 الطباقي، بل اشتراي السلطان وجعلني خاصيكاً مقرباً عنده دفعة واحدة، فكان الملك
 الناصر ينتزع في الإنعام على قوصون حتى قيل إنه دفع إليه مرة مفتاح درخانات
 الأمير بكتمر الساق بعد موته، وقيمتها ستمائة ألف دينار، قاله الشيخ صلاح الدين
 الصفدي في «تاريخه». ثم تزايد أمر قوصون حتى وقع له ما حكياه. وأستتر قوصون
 بسجن الإسكندرية هو وألطنبا الصالحى نائب الشام وغيرهما حتى حضر الملك
 الناصر أحمد من الكرك وجلس على كرسي الملك بقلمة الجبل حسب ما يأتى ذكره،
 ١٠ أتفق آراء الأمراء على قتل قوصون فلهزوا لقتله شهاب الدين أجمد بن صبيح إلى
 الإسكندرية فتوجه إليها وخنق قوصون وألطنبا نائب الشام وغيرهما في شوال
 سنة اثنتين وأربعين، وقيل في ذى القعدة على ما يأتى بيان ذلك في وقته.

وخلف قوصون عدة أولاد من بنت أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون.

- ١٥ وكان أميراً جليلاً كريماً خيراً شجاعاً، وكان يعطى العطايا والمناولة، وكان إذا
 ركب الصيد في أيام أستاذه يركب في خدمته ثلث حسكر مصر، وكان يركب قدامه
 بالقاهرة مائة نقيب، وكان أخوه صوصون أميراً مائة ومقدم ألف بالديار المصرية،
 وقيل أمير طليخاناه. وكان وقع بين قوصون وبين تنكر نائب الشام، فلما قبض
 على تنكر وحمل إلى القاهرة ما عامله قوصون إلا بكل خير. ولما أسيك قوصون
 ٢٠ وقيل قال فيه الصلاح الصفدي :

(١) تقدم في ص ٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة أن عقد نواج أبة الناصر محمد بن قلاوون
 على الأمير قوصون كان في سنة ٧٢٦ هـ

- قوسون قد كانت له رتبة • تسمو على بدر السما الزاهر
 فخطبه في القيد أيدعش • من شاهق عال على الطائر
 ولم يجد من ذله حاجباً • فأين من الملك الناصر
 صار عينا امره كله • في أول الأمر وفي الأخير
 وقال في قوسون وفي واقعه مدة من الشعراء من الشعر والبلاقي والأزجال، وعملت
 الحلوانية مثاله في حلاوة البلاقي، فقال في ذلك جمال الدين إبراهيم الأديب المعابر :
 شقص قوسون رأينا • في السلاقي مسمر^(١)
 فحينما منه لنا • جاء في التسمير سكر^(٢)
 ولبيض عوام مصر قصيدة « كان وكان » أتت :
 من الكرك جانا الناصر • وجب معه أسد الغابة
 ووقعك يا مير قوسون • ما كانت آلا كذابة
 وأشياء غير ذلك، وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ذكر أيدعش وما فعله بمصر.
 وأما أيدعش فإنه استقر مدبر الديار المصرية وقام بأمر السلطان الملك الناصر
 أحمد بن محمد بن قلاوون وجمع الأمراء وخلع الملك الأشرف علاء الدين بكرك
 ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون من الملك في يوم الخميس أول شعبان من سنة
 (١) رواية السلك : « صاحب » • (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٩ من الجزء التاسع
 من هذه الطبعة .
 (٣) ذكر القرظي في الكلام على سوق الخلاوين في الجزء الثاني ص ١٠٠ أن فيه من السكر
 الممول بالصناعة ما يثير الناظر حسنها ... ومن أحسن الأشياء نظرا ما كان يصنع من السكر في المواسم
 مثل خيول وسباع وقفاط وغيرها تسمى البلاقي واسدها علاقة ترفع بمحيط على الجوانب فيها ما يزن عشرة
 أرطال إلى ديع رطل تشتري لأطفال تلاميذ جليل ولاخير حتى يحتاج منها لأهل وأولاده وتمتلئ أسواق
 البلدين : مصر والقاهرة وأريافها من هذا الصنف .
 (٤) توفي سنة ٧٤٩ هـ من الدرر الكامنة .

أثنين وأربعين وسبعمائة، فكانت مدة سلطته على مصر خمسة أشهر وعشرة أيام، ولم يكن له فيها من السلطنة إلا مجزء الاسم، فقط وليس له من الأمر شيء، وذلك ليصغر سنه، وكان المتصرف في المملكة في سلطته الأمير قوصون. وكانت إذا حضرت العلامة أعطى قوصون الأشرف بئحك في يده قلماً، وجاء الفقيه الذي يقرئه القرآن فيكتب العلامة والقلم في يد الأشرف بئحك، واستمر الأشرف بئحك بعد خلع من السلطنة في الدور السلطانية تحت كنف والده وهو والده في ذل وصغار وهوان مع من أسلم من إخوته، لاسيما مع أتم الملك الصالح إسماعيل، فكانت في كل قليل إذا توجك ولدها الملك الصالح إسماعيل، وكان كثير الضعف بينهم المذكورة أنها تعتمد له بالسحر وتأخذ جواربها وحواشيها ومقابهم، وأخذت منها بجملة مستكثرة فدامت على هذا مدة سلطنة الملك الصالح، حتى نزل مرة إلى مرحلة سرياقوس وبعث دس عليه أربعة خدام طواشيبة فقتلوه على فراشه في سنة ست وأربعين وسبعمائة، وله من العمر اثنتا عشرة سنة، وعظم مصابه على والده، بل على الناس قاطبة. رحمه الله تعالى.

ذكر ولاية الملك الناصر أحمد على مصر

السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون . تسلطن بعد خلع أخيه الأشرف برك، وكان يوسع بالسلطنة قبل خلع برك أيضا وهو بقلعة الكرك حسب ما ذكرناه في واقعة قتل برك الفخرى مع ألقينا الصالحى نائب الشام . وأتم الملك الناصر هذا كان اسمها بياض ، كانت تجيد الفناء وكانت من عتقاء الأمير بهادر أرم رأس توبة ، وكانت تعرف بقومة ، وكان للناس بها اجتماعات في مجالس أنفسهم ، فلما بلغ السلطان الملك الناصر خبرها طلبها وأختص بها وحظيت عنده فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها بعد ذلك الأمير ملكشمر المرحوم في حياة الملك الناصر محمد . انتهى .

قلت : والملك الناصر أحمد هذا هو الخامس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والثالث من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . والآن نذكر ما وقع بالديار المصرية بعد خلع الأشرف برك إلى حين دخول الملك الناصر هذا إليها من الكرك . ولما قبض أيدغمش على قوصون وخلق الملك الأشرف برك من السلطنة حسب ما تقدم ذكره امت بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيترس الأحمدى والأمير محمد بن أمير يشكار إلى الملك الناصر أحمد بالكرك وعلى يدهم كتب الأمراء يخبرونه بما وقع ويستدعونه إلى تحت ملكه . ثم جلس الأمير سيف الدين أيدغمش والأمير ألقينا الماردانى والأمير بهادر الدمشقى والأمير بركاوى واستدعوا الأمراء فلما حضروا أمر أيدغمش بالقبض على ألقينا الصالحى الناصرى نائب الشام وعلى الأمير

(١) في السلك : « وكانت شهرتها قرنية » .

أَرْقَطَايَ نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَنَجِيحًا بَقْلَةَ الْجَبَلِ وَأَسْكُوا بَعْدَهُمَا سَبْعَةَ أَمْرَاءَ آخَرٍ مِنْ
أَمْرَاءِ الطَّبِيعَانِ وَالْأَمِيرَ قِيَامُتُ أَحَدَ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ وَجَرَ كَثْرَتِهِمْ نَبَادُوا أَيْضًا مِنْ
مَقْدَمِي الْأُلُوفِ وَهَدَّةَ أَمْرَاءَ آخَرٍ، حَتَّى كَانَتْ عِدَّةٌ مِنْ قُبُضَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي هَذَا
الْيَوْمِ نَحْصُهُ وَعِشْرِينَ أَمِيرًا . ثُمَّ كَتَبَ الْأَمِيرُ أَيَّدَغْمُشَ إِلَى الْأَمِيرِ قُطْلُونَبَا الْفَخْرِي
بِعَرَفِهِ بِمَا وَقَعَ وَيَعْرِضُهُ عَلَى الْحُضُورِ مَحْبَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . ثُمَّ طَلَبَ أَيَّدَغْمُشُ
جَمَالَ الدِّينِ يُوسُفَ وَآلِي الْجَبَةِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بُولَايَةَ الْقَاهِرَةِ ، فَتَنَزَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَإِنَّا
بِالْعَامَةِ فِي نَهَبِ بَيْوتِ عَسَاكِرِكَ قَوْصُونِ فَقُبُضَ عَلَى عِشْرِينَ مِنْهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْمَقَارِعِ
وَيَجْنَهُمْ بَعْدَهُمَا شَهْرَهُمْ ، فَاجْتَمَعَتِ النُّوْزَاءُ وَوَقَفُوا لِأَيَّدَغْمُشَ وَصَاحُوا عَلَيْهِ : وَلَيْتَ
عَلَى النَّاسِ وَاحِدَ قَوْصُونٍ مَا يُجِلُّ مَتَا وَاحِدًا ! وَعَرَفُوهُ مَا وَقَعَ فَبِعَثَ الْأَوْجَاقِيَّةُ فِي طَلْبِهِ
فَوَجَدُوهُ بِالصَّبِيَّةِ يَرِيدُ الْقَلْعَةَ فَصَاحَتْ عَلَيْهِ النُّوْزَاءُ : قَوْصُونُ ! يَا غَيْرِيَّةَ عَلَى الْمَلِكِ
النَّاصِرِ ، وَرَجَمُوهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، فَقَامَتِ الْجَبَلِيَّةُ وَالْأَوْجَاقِيَّةُ فِي رَدِّهِمْ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ،
وَجَرَتْ بَيْنَهُمُ الدَّمَاءُ ، فَهَرَبَ الْوَالِي إِلَى إِسْطِطِلِ الطَّبِيعَا الْمَارْدَانِي ، وَحَمَتَهُ بِمَالِيكَ
الطَّبِيعَا مِنَ الْعَامَةِ ، فَطَلَبَ أَيَّدَغْمُشُ النُّوْزَاءَ وَخَبَّرَهُمْ فِيمَنْ عَلَى فَقَالُوا : نَجْمُ الدِّينِ الَّذِي
كَانَ وَلِيَّ قَبْلِ آبْنِ الْحُسَيْنِ ، فَطَلَبَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ فَصَاحُوا بِحَيَاةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ النَّاصِرِ :

(١) رواية السلوك : « وَآخِذُوا بَعْدَهُمَا سَبْعَةَ عَشَرَ أَمِيرًا طَبِيعَانًا ... الخ » .

(٢) المقصود خط الصليبية بالقاهرة . وقد حققنا على الصليبية في الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء
الثامن من هذه الطبعة . (٣) كبريا في الأجلين والبلوك . والبقاق يقتضى أن يكون نصح الكلام
مكبرا : « بَأْسَ تَتَارِبُونَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ » . (٤) يستغاد عما ذكره القرظي في خطبه عند
الكلام على قهر يلبا البحارى (ص ٧١ ج ٢) أن نصر الطنبغا المارداني وفيه إسطله هذه السلطان
الناصر حسن مع قصر يلبا البحارى وأنتأ في موضعها مدرسته المرجودة الآن باسم جامع السلطان حسن
بمدان محمد على تحت القلعة بالقاهرة . ومن وصف القرظي هذين القصرين وموضعهما . يتبين أن قهر
يلبا البحارى كان شاعلا تقسم البحري . الشرق من أرض جامع السلطان حسن ، وبأن نصر الطنبغا المارداني
كان شاعلا تقسم النبالى الفرقي منه .

أعزل عناين ربيعة المقدّم وحامص ربيعة، فأذن لهم في نهيبهما فسارع نحو الألف منهم إلى دار ابن ربيعة بجانب بيت الأمير كوكاي فتهبوه ونهبوا بيت ربيعة ثم أنكفوا عن الناس.

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان دعي على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد. وفي يوم الاثنين خامسة تجمعت العامة بسوق الخليل ومعهم رايات صُغر وتصلحوا بالأمير أيّد عشمش: زوّدنا لتروح إلى أستاذنا الملك الناصر ونجيه، صبيته، فكذب لهم مرسوما بالإقامة والرواتب في كلّ منزلة. وتوجهوا مسافرين من الغد. وفي يوم الأربعاء سابع شعبان وصل الأمراء من مجن الإسكندرية الذين كان بينهم قوصون حتى أفرج عنهم أيّد عشمش، وهم الأمير ملكشمر المجازي وقطيلجبا الحويّ وأربعة وخمسون نفرا من الممالك الناصرية. وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا وأقوه هؤلاء بعد أن أطلقوا فسلموا عليه سلام شامت فيكي قوصون وأعتذر لم بما صدر منه في حقهم. وعند ما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأمراء إلى لقائهم، وترجت الناس لرؤيتهم فكان لقدومهم يوم مشهود، حتى طلّمو إلى القلعة فخلقت خوند ايجازية بنت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون

(١) يستفاد من عبارة المؤلف أن دار ابن ربيعة وبيت ربيعة حامص كانا مجاورين لبيت الأمير سيف الدين كوكاي السلاح دار الناصرية الذي كان واقعا برعية كوكاي. ويستفاد مما ذكره القرطبي من هذه الرعية (ص ٤٩ ج ٢) وعلى المدرسة القطبية (ص ٣٦٨ و ٣٩١ ج ٢) أن رعية كوكاي كانت واقعة على رأس شارع خان أبو طائفة عند تلافيه بشارع سوق السمك المنفرع من شارع الخمرتش بضم الجلالة بالقاهرة، وأن المدرسة القطبية هي المروقة الآن بجانب باب الدين أبو الطيب الواقع على رأس شارع خان أبو طائفة المذكور. ومن هذا الوصف يتبين أن هذه البيوت الثلاثة كانت واقعة بالقرب من الجفاح المذكور وليس لها أثر اليوم.

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وراجع أيضا الحاشية رقم ٣ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

زوجها مَلِكْتَمَر الجِجَازِيَّ بِمُتَمَاهَا وَجَوَارِيهَا، وَمَغَانِيهَا تَضْرِبُ بِالْذُفُوفِ وَالشَّبَابَاتِ^(١) فَرَحًا بِهِ، وَمَعَهَا أُخْتُهَا زَوْجَةُ بَشْتَك تَسَاعِدُهَا بِالْفَرْحِ وَهِيَ شَامِسَةٌ بِقُوصُونَ لِكُونِهِ قَتَلَ زَوْجَهَا بَشْتَك النَّاصِرِيَّ قَبْلَ تَارِيخِهِ هَذَا. وَأُخْتُهَا بِنْتُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الْآخَرِيِّ زَوْجَةُ قُوصُونَ بِجَانِبِهَا فِي عَوِيلٍ وَبُكَاءٍ وَصِيَّاحٍ وَلَقَدْ حَلَّ قُوصُونَ. وَقَدْ أَفْتَرَقَ جَوَارِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأَوْلَادَهُ فَرَقَتَيْنِ، فَرَقَةٌ مَعَ الْجِجَازِيَّةِ وَفَرَقَةٌ مَعَ الْقُوصُونِيَّةِ، وَالْمَجْبُوبُ أَنَّ هَذَا الْفَرْحَ وَالزَّوَاءَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَكْسِ، فَكَانَ الزَّوَاءُ إِذْ ذَاكَ فِي بَيْتِ الْجِجَازِيَّ، وَالْفَرْحُ فِي بَيْتِ قُوصُونَ، وَالْآنَ الزَّوَاءُ فِي بَيْتِ قُوصُونَ وَالْفَرْحُ فِي بَيْتِ الْجِجَازِيَّ وَزَوْجَةُ بَشْتَك وَإِنْ كَانَ فَرَطُ فِي زَوْجِهَا الْفَرَطُ، فَهِيَ تَسَاعِدُ أُخْتُهَا الْجِجَازِيَّةَ شَامِسَةً بِقُوصُونَ، فَكُلَّمَا كَقُولَ مَنْ قَالَ :

- ١٠ وما مِنْ حُبِّهِ أَحَدٌ طَلَبَهُ * وَلَكِنْ يَبْغِضُ قُوصُونَ آخَرِينَ
فَانْظُرْ إِلَى هَذَا النِّصْرِ وَقَلْبَاتِهِ بِأَسْرَعِ وَقْتُ مَنْ حَالَ إِلَى حَالٍ، فَتَعْبُودُ بِاللَّهِ مِنْ
ذِيَالِ النَّصْرِ.

- ثم قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ كَتَبَ الْأُمَرَاءُ الْمُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْكَرْكِ لِإِحْضَارِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ،
أَنَّهُمْ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْكَرْكِ بَعَثَ كُلُّ مِنْهُمْ مَمْلُوكَهُ يَعْرِضُ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
بِمَحْضُورِهِمْ إِلَى الْكَرْكِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى الْكَرْكِ
١٥ يَقُولُ : يَا أُمَرَاءَ، السُّلْطَانُ يَقُولُ لَكُمْ : إِنْ كَانَ مَعَكُمْ كِتَابُ فَهَاتُوهُ أَوْ مِثْلَهُ
فَقُولُوا، فَدُفِئَتِ الْكُتُبُ إِلَى النَّصْرَانِيِّ فَنَضَى بِهَا ثُمَّ مَادَ مِنْ أَنْتَارِهَا بِكُتَابٍ مَحْتُومٍ
وَقَالَ عَنِ السُّلْطَانِ : سَلِّمْ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَعَرِّفْهُمْ أَنَّ يَقِيمُوا بِبَزَّةٍ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِمْ
مَا يَتِمَدُّوهُ. وَحَضَرَ مَمْلُوكٌ مِنْ قَبْلِهِ يَأْمُرُ الْأَمِيرَ لَسَارِيَّ بِالْإِثَامَةِ عَلَى نَاحِيَةِ

- ٢٠ (١) الشَّبَابَاتُ، جَمْعُ شَبَابَةٍ (بِالْيَاءِ الشَّدِيدَةِ) : قِصَّةُ الزَّوْرِ الْمَرْفُوعَةِ مَرْفُوعَةً (مِنْ شَفَاءِ
الْفُطُولِ).

صافيتا^(١)، ثم بعث إلى الأمراء بختام وكتاب يتضمن إقامتهم على غزاة والأعتذار عن لقائهم، فماد يحنكي والأحمدي إلى غزاة وتوجه قارى إلى ناحية صافيتا، فلما وقف الأمير أيدغمش على ذلك كتب من فوره إلى الأمير قطلوينا الفخرى يسأله أن يصحب السلطان الملك الناصر في قدومه إلى مصر لينجلس على تخت ملكه . ثم كتب أيدغمش للأمراء بفسرة بالإقامة بها في انتظار السلطان، وعرفهم بمكاتبة الفخرى . وأخذ أيدغمش في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفاً من إشاعة . ماعامل الناصر أحمد به الأمراء فيفسد عليه ماديته، فلما قدم البريد بكتاب أيدغمش إلى دمشق وافق قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على طرنتاي البجيمقدار^(٢) والأمير طينال^(٣)، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان قطلوينا الفخرى قد رأى طينال نيابة طرابلس وطرنتاي نيابة حصص فأعذر الفخرى بأن طينال في شغل

(١) اسم لقضاء في شمال طرابلس الشام، يحد شمالا بغراء الأذقية وشرقا بمصن الأكراد وجنوبا بقضا، مكار وقرى بالبحر الأبيض المتوسط . وهو يشمل القسم الجنوبي من جبال النصرية ، وقصبة في القرون الوسطى قلعة صافيتا أو برج صافيتا وهي الحصن الصليبي الشهير ، المبنى على فرع من فروع جبال النصرية التي فتحه الظاهر بيبرس سنة ٥٦٦٩ هـ . وأقربه من أيدى الصليبيين .

وكان يحيط بالقلعة سوران ؛ الأول كثير الأخلاص والآس يثابة مدخل هو من الحصن ، وكان بين السورين مخازن مقبورة وإسطبلات ، وقد صارت اليلة الحالية صافيتا في مكان هذه المخازن والإسطبلات . ولا يزال البرج الداخل الحصن قائما وهو اليوم كنيسة الروم الأرثوذكس على شكل منازى الأخلاص ، طوله ٣١ مترا وعرضه ١٨ مترا .

وقصبة صافيتا منظمة وأهلها متعلمون ، وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠ نس . (راجع الكلام على صافيتا في كتاب ولاية بيروت الجزء الثاني ص ٣٢٨ وما بعدها . وراجع تقويم سوريا وقلعتين ليدرك ص ٣٥٢) .

(٢) ورد هذا القبط في بعض المصادر التي تحت يدينا : « طرنتاي البشقدار » وهو ميم ؛ « البجيمقدار » لأن يشق أو يهبط معناه النمل باللغة التركية ، ودار مناه ماسك وعليه يكون المعنى الذي يحمل نمل السلطان . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- بحركة القريج ، وأشار عليه بالآيترك ساكنا في هذا الوقت ، وسأله سرعة خضور
السلطان ليسير بالمساكر في ركابه إلى مصر ، وأبكر الفخرى من مصادرة الناس
بدمشق . ثم قدم الأمير طشتنر الأساقى المعروف بمحمص أخضر نائب حلب كان من
بلاد الروم إلى الشام فلقاه الفخرى وأنزله في مكان يليق به ، وكان في كتاب الناصر
أنه لا يخرج من الكرك حتى يحضر الأمير طشتنر من بلاد الروم ، فكتب الفخرى
بمضوره إلى الناصر وأنه يسرع في مجيئه إلى دمشق . وأخذ الفخرى أيضا في تجهيز
ما يحتاج السلطان إليه ، وفي ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق فيركب في خدمته
بالمساكر إلى مصر ، فلم يشعر الفخرى إلا وكتب السلطان قد ورد عليه مع بعض
الركبان يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزاة فشق ذلك
عليه . وسار من دمشق بساكرها ومن استخدمه حتى قدم غزاة في عدة كبيرة فلقاه
الأمير جنكي والأحمدي وألصقوا أمير شكار .

- وأما أمر الديار المصرية فإذ الأميرين بلغا البحارى وملكتمرا الجهازي تفاوضا
في الكلام حتى بلغا إلى القاهرة ، وصار لكل منهما طائفة ولبسوا آلة الحرب
فتجمعت الفوجاء تحت القلعة لتهب بيوت من عساه ينكسر من الأمراء ، فلم يزل
الأمير أيدهم بالأمراء حتى أنكفوا عن القتال ، وبث إلى العامة عدة من الأوجاقية
فقبضوا على جماعة منهم وأودعهم بالسجن .

- ثم في يوم الخميس سابع شهر رمضان قدم أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون
من قوص إلى القاهرة ، وعلقتهم ستة فركب الأمراء إلى لغاتهم وهرعت العامة إليهم
نفرجوا من الحرافة وركبوا الجول إلى القرافة حتى جاءوا تربة بركتمر صاحت
(١) يستاد من جارة الخوف أن هذه التربة تربيها العامة من ذاك الوقت حتى صارت كوم تراب ،
ولذلك ليس لها أثر اليوم .

العامة هذه تربة الذي قَتَلَ أستاذنا الملك المنصور وهجموها وأخذوا مانعها وأنزروها حتى صارت كوم تراب ، فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة وأقام الأمير جمال الدين يوسف وإلى القاهرة كان ، فزل وقيل رُكبة رمضان ابن الملك الناصر فرَّسه برجله وسبه وقال له : أتتسى ونحن في الحُرَاقَة عند توجَّهنا إلى قُوص وقد طلبنا ما كَلَّا من الجيزة فقلَّتْ خُدُومُ وروَّحوا إلى لعنة الله ما عندنا شيء ! فصاحت بهم العاقلة : بالله مَكَّا من نبيّه ، هذا قُوصُوى ! فأشار بيده أن أنهبوا بيته فقتلوه في الحال إلى بيته المجاور لجامع الظاهر بالحُسَيْبِيَّة ، حتَّى صاروا منه إلى باب الفتح ، فقامت إخوته ومن يلوذ به في دفع العامة بالسلاح ، وبست الأمير أَيْدِمْشُ أيضا بجماعة ليرُدُّوهم عن التهب ، ونحرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ، وقد تقاتل القوم حتَّى كَتَبَهم عن القتال فكان يوما ، مَهولًا ، قُتِلَ فيه من العامة عشرة رجال ، وجرَّح خلقٌ كثير ولم يتَّهَبْ شيء .

ثم قَدِمَ الخبِر من غَزَة بِقُدُوم الفُخْرى ومَلَفَزْدَمَر إلى غَزَة وأجتماعهم مع جَنْكَلِ والأحدى وقسارى ، وهم في آنتظار السلطان ، وأنَّ الأمير أَيْدِمْشُ يُخَلِّفُ جميع أمراء مصر وعساكرها للملك الناصر حل المائدة ، بِحُجْمِمْوا بالميدان . فأنْخَرَجَتْ نسخة الجيش المحضرة ، فإذا هي تُتَضَمَّنُ الحَلِيفَ للسلطان ثم للأمير قُطْلُوبغا الفُخْرى فتوقَّف

(١) جامع الظاهر لا يزال قائما بميدان الظاهر بالقاهرة . وبالبحت تبين ل أن الجهة التي كانت مشنولة بالمسالك حول هذا الجامع في ذلك الوقت هي الجهة الغربية ، وبناء على ذلك يكون بيت جمال الدين يوسف وإلى القاهرة المذكور في المعلقة الواقعة الآن بين ميدان الظاهر وبين شارع الخليج المصري .

(٢) في السرك : « قتل فيه من القاهرة ... الخ » .

(٣) كذا في الأصلين . ولم ترد هذه الكلمة في السلوك .

(٤) القصد هنا الميدان الذي تحت القلعة ويعرف اليوم بميدان صلاح الدين بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الأمراء عن الحلف لقطلوبغا الفخرى ، حتى آبسدا الأمير أيدغمش خلف قديمه
الجميع خوفاً من وقوع الفتنة .

- وأما أمر الفخرى والأمراء فأنهم لما وصلوا إلى غزّة جمع لهم ثائبها أتى سقر
الإقامات من الشعر والغنم . ثم كتب الأمراء جميعاً إلى الملك الناصر بقدمهم إلى
غزّة وعرفوه بذلك واستحثوه على سرعة الحضور بحجة محاليتهم والأمير قارى
• أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وكان قد سبقهم إلى الكرك الأمير يحيى بن طائر بنأ
صهر الأمير أيدغمش يستحث الملك الناصر أيضاً على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً
ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبأزدار يقال له
أوبكر ويوسف بن النصال وهؤلاء الثلاثة هم خاصة الملك الناصر أحمد من أهل
الكرك ، فأسأموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب ، فشق ذلك على الأمير قارى
١٠ وقال لهم : معنا مشافهات من الأمراء للسلطان ، لا بد من الاجتماع به ، فقالوا :
لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة فأعلمونا بها ، فلم
يمدوا بها من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد بلغاتهم كتب مخنومة وقيل للأمير
يحيى بن طائر بنأ : اذهب إلى عند الأمراء بغزّة فساروا عائدين إلى غزّة ، فإذا
١٥ في الكتبثناء على الأمراء وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر
بمفرده ، فتغيرت خواطر الأمراء وقالوا وطالوا ، ونزع الفخرى عن الحد وأفرط
به الغضب ، وعزم على الخلاف ، فركب إليه طشتر حصص أخضر والأمير جنك
ابن الباب والأمير بيرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كف عما عزم عليه ، ووافق
على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغمش ، وتوجهوا جميعاً من غزّة
٢٠ يريدون مصر . وكان أيدغمش قد بعث أبنته بالليل الخالص إلى السلطان ، فلما
وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بموده إلى أبيه ،

وأخرج رجلا من الكرك يُعرف بابي بكر البازدار ومعه رجلان ليُثْبِرُوا بِقُدُومِهِ ،
فوصلوا إلى الأمير أيدغمش في يوم الاثنين خامس عشر^(١) ، وبقوه سلام السلطان
وعرفوه أنه كان قد ركب المَجْرَنَ وسار على البرية صحبة العرب ، وأنه يُصَاحِبُ
أرغماي ، فَنَفَعَ عليهم وبث بهم إلى الأمراء ، فأعطاهم كل أمير من الأمراء
المقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأمراء على قَدْرِ حَالِهِمْ ، ونُزِجَ
العامة إلى لقائه .

فلَمَّا كَانَ يوم الأربعاء سابع عشرين شهر رمضان قَدِمَ قاصدُ السلطان إلى الأمير
أيدغمش بأنَّ السلطان يأتي ليلاً من باب القرافة ، وأمر أن يُفْتَحَ له باب السَرَحِ
يَعْبُرُ مِنْهُ ، ففتحه وجلس أيدغمش وأَلْتَمَبُتُ المارداني حتى مضى جانبُ من ليلة
الخميس ثامن عشر^(٢) ، إقْبَلَ السلطان في الليل في نحو العشرة رجال من أهل الكرك ،
وقد تَلَمَّ عليه ثيابٌ مُفَرَّجة فطلقوه وسأموا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته
ودخل بهم ، ووجع الأمراء وهم يبجيون من أمره ، وأصبحوا وقد دُفَّتِ البُشائرُ
بالفيلة وزِيَّنتِ القاهرة ومصر ، وأستدعى السلطان أيدغمش في بكرة يوم الجمعة ،
فدَخَلَ عليه وقَبِلَ له الأرض فاستدناه وطيب خاطره ، وقال له : أنا ما كنتُ
أُتَظَلُّعُ إلى الملك وكنتُ قائماً بذلك المكان ، فلَمَّا سِرْتُم في طلي ما أمكني إلا أن
أُحْضَرَ كما رَسِمْتُمْ ، فقام أيدغمش وقَبِلَ الأرض ثانية ، ثم كتب عن السلطان إلى
الأمراء الشاميين يَظُنُّهُمْ بِقُدُومِهِ إلى مصر وأنه في أنتظارهم ، وكتب علامته بين
الأسطر : « أهلك أحمد بن محمد » . وكتب إليهم أيدغمش كتاباً ، وأخرج مملوكه بذلك
على البريد فلقَّيَهُمْ على الوَرَادَةِ فلم يُجِبهِمُ هَيْئَةً عبور السلطان إلى مصر ، وكتبوا

(١) يريد : « خامس عشرين رمضان سنة ٧٤٢ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- إلى أيدعش أن يخرج إليهم هو والأمراء إلى نيرايقوس ليتفقوا على ما يفعلوه .
 فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان الأمراء من طلوع القلعة ، وسم لكل أمير
 أن يعمل سيماطه في داره ، ولم يتزل السلطان لصلاة العيد ، وأمر الطواشي عنبر
 السحرني مقدم الممالك ونائبه الطواشي الإسماعيل أن يجلسا على باب القلعة ويمتا
 من يدخل عليه ، وخلا بنفسه مع الكركيين ، وكان الحاج على « إخوان سلا» ^(١) إنا أني
 بطعام للسلطان على عادته نخرج إليه يوسف وأبو بكر البازدار وأطعمه شيشي الطعام
 وتسلمنا السطاط منه وعبرا به إلى السلطان ، ويقف الحاج على « إخوان سلا» بمن
 معه حتى يخرج إليهم الماسون .

- وحكى الرئيس جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء أن السلطان آتدماه
 وقد عرض له وجع في رأسه فوجدته جالسا ويحانه شاب من أهل الكرك جالس ،
 وبقية الكركيين قيام فوصف له ما يلائمه وتردد إليه يومين وهو على هذه
 الهيئة . انتهى .

- ثم في يوم الأحد ناسع شوال قديم الأمير سيف الدين قطلوينا الفخرى والأمير
 طشمت الساقى محض أخضر وجميع أمراء الشام وقضاة والوزراء وتواب الفلاح
 في عالم كبير حتى سدا الأفق وزل كثير منهم تحت القلعة في الحميم ، وكان خرج إلى
 لقائهم الأمير أيدعش والحاج آل ملك والجاوئي وألطينا المارداني وغيرهم ، وأخذ

- (١) ورد في صبح الأعيان للقلقشندي (ج ٥ ص ٧١) في الكلام على آتباب أرباب الرعايت
 من الأتباع والخواص والخدم أن إخوان سلا هو لقب شخص كبير رجال المليك السلطان القائم مقام
 المنهار في غير المليك من البيوت . وهو مركب من كلمتين : أحدهما إخوان وهو الذي يركب عليه . والثاني
 سلا وهو نازبة ومناجا . فكانه يقول : سلكم إخوان . والقائمة تقول « إخوان سلا» بألف
 في آتله وهو لحق .

الفخري يتحدث مع أيدغمش فيما عمله السلطان من قدومه في زى الرُبان وأخصاصه بالكرّكين ، وإقامة أبي بكر البازدار حاجيه ، وأنكر عليه ذلك غاية الإنكار، وطلب من الأمراء موافقته على خَلْفه وردّه إلى مكانه، فلم يُمكنه طشتمر حمص أخضر من ذلك، وساعده الأمراء أيضا، وما زالوا به حتى أمرض عما هم به ، ووافق الأمراء على طاعته . فلما كان يوم الاثنين عاشره ليس السلطان يشاور السلطنة وجلس على تحت الملك ، وحضر الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد وقضاة مصر الأربعة وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأمراء والمقدمين وبايعه الخليفة بالسلطنة وقبلوا الأرض بين يديه على العادة . ثم قام السلطان على قدميه فتقدم الأمراء وأُسُوا يده واحداً بعد واحد على قدر مراتبهم، وجاء الخليفة يسلمهم وقضاة القضاة ماعدا القاضي حُسام الدين النوري الحنفي، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا يجمع القلعة حتى يُؤدّن لهم على العادة جمع عليه [طَبَاخُ المطبخ السلطاني^(١)] بعض صيَّان المطبخ جميعاً من الأوباش لحقيد كان في نفسه منه عند ما تمّ حكم هو وزوجته عنده قبل ذلك، فأهانته القاضي المذكور، فلما وجد الطباخ الفرصة هم عليه بأوباشه ومدة يده إلى النوري من بين القضاة وأقاموه وحرّقوا عمامته في خلّقه وقطعوا ثيابه وهم يصيحون : يا قُصُوفِي ! ثم ضربوه بالنمال ضرباً مبرحاً، وقالوا له : يا كافر يا فاسق ! فأرجعت القلعة ، وأقبل طم دار حتى خلّصه منهم وهو يستغيث يمسلمين ! كيف يمرى هذا على قاض من قضاة المسلمين ؟ فأخذ الغاليل جماعة من تلك الأوباش وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم وبست طائفة من

(١) ذ. أحد المسلمين والملك : « نأطيه ... الخ » .

(٢) عكلة يقتضيا سياق الكلام .

(٣) لقب على الذي يحمل العلم مع السلطان في المراكب ، وهو مركب من طنين : أحدهما مربى وهو العلم ، والثاني نابي وهي « دار » . والملي : عكس العلم . (من صبح الأمل ص ٤٦٣) .

الأوجاقية ، ساروا بالقنوى إلى منزله ولم يحضر الموكب وتاوت العاعة على يديه بالمدرسة الصالحية ونهبوه ، فكان يوما شليما .

- ثم في يوم الخميس ثالث عشره عمل السلطان موكبا آخر وطلع على سائر الأمراء قاطبة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى بمائة ألف درهم من البلاد الشامية وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم بمن حضر صحبته من أمراء البلاد الشامية وهم الأمير سنجر الجندار^(١) وشمس الساق وطوطاي البشمقدار^(٢) وأقبا عبد الواحد وشمس الموسوى وابن قراستقر وأسبغا بن البوبكرى وبكتمر العلان وأصلم نائب صفد . ثم طلب السلطان الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البازدار ورفيقه مقدى البازدارية ، ومقضى الدولة ، وطلع السلطان عليهما كلفناه زركش وأقبا طردوحش بجواثص ذهب ، فحكما مصر في الدولة وتكبرا على الناس وسارا بمحق زالده .

- ثم في يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر الساق حمص أخضر باستقراره في نيابة السلطنة بالديار المصرية فتوجه يخلعه وياشر النيابة ، وجلس والمجباب قيام بين يديه والأمراء في خدمته . وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) هكذا في الأصلين والسلوك .

- (٣) الجندار أى حامل القوس أمام السلطان وهو مركب من كلمتين : « جق » ومعناه دبىرس ، و« دار » ومعناه حامل أو ماسك . ويلاحظ أن سنجر هذا تقدم ذكره في الجزء الثامن في غير موضع باسم « سنجر الجندار » وفي الجزء التاسع كذلك ، ولكن موبنا في الجزء التاسع في موضع آخر باسم « سنجر البشمقدار » من بعض المصادر . وقد ترجح لدينا أخيرا أنه الجندار لا البشمقدار لاختلاف القرطيين .
- (٤) هو طوطاي البشمقدار .

السلطان عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلمي والى قُوص من السجن، ورسم بتسميره
فُسِّر على باب البيارستان المنصوري بمسانير جافية شليعة، وطيف به مدة ستة أيام
وهو يُحَادِث الناس في الليل بأخباره، وما حدثهم به أنه هو الذي كان وثب على
النشوناظر الخنافس وضربه بالسيف، حسب ما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر
محمد بن قلاوون بن أمر النشو، وأنه لما سقطت عمامته عن رأسه ظنَّها رأسه.
وكان إذا قيل له: أصير يا عبد المؤمن، فيقول: أسأل الله العبر، ويُشَدُّ كثيرا قوله:

يُبْكِي علينا ولا تَبْكِي على أحد • نحن أغلظ أكباداً من الإبل

وكان السبب لقتله ومثله هذه أنه قَتَلَ الملك المنصور أبا بكر بن الناصر محمد بقُوص
بأمر قُوصون، ثم شُتِيَ بعد ذلك في يوم السبت ثاني عشرين شوال من قنطرة^(١)
السدة وأكلته الكلاب. ثم قبض السلطان على أحد وعشرين أميراً وأخرجهم إلى
الإسكندرية محبة الأمير طشتمر طليبه^(٢).

ثم في يوم الخميس سابع عشر من خلع على الأمير الحاج آل ملك بناية حماة عوضاً
عن طغز دمر الحموي وعلى بيروص الأحمدي وأستقز في بناية صفد عوضاً عن أضلم
الناصرى وعلى آق سقز، وأستقز نائب خربة على عادته. وفي مستهل ذي القعدة
خلع على الأمير قُطْلُوْبُغا الفخرى بناية دِمَشْق وعلى الأمير أيدغمش أمير أخور بناية
حلب. ثم في يوم الثلاثاء ثانيه أستقز قارى أمير شكار أمير أخور عوضاً عن
أيدغمش، وأستقز أحمد شاذ الشربخناه أمير شكار، وأستقز أقيفا عبد الواحد
في بناية حصص. ثم أتهم السلطان على الأمير زين الدين قرابا بن دُلْغَادِر بإنعامات

(١) راجع الحاشية رقم ٢ من ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع الاستدراك الوارد في ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة.

(٣) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٤٩ هـ. ومعنى «طليبه» لأنه كان إذا تكلم قال في آخر
كلامه: «طليبه». وفي المورد الكامة: طشتمر طليبه، بالكاف بعد اللام.

كثيرة وكتب له بالإمرة على التُّرْكَانَ ونيابة أبلستين . وفي يوم الأحد صابح
 ذى القعدة خرج الأمير أيدغمش متوجّها إلى نيابة حلب . وفي يوم الاثنين خامس
 عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخري متوجّها إلى نيابة دمشق ومعه من تأخر من
 صاكر الشام ، وخرج الأمير نائب السلطنة بالقاهرة لوداعه وجميع الأشراف ومكّه له
 سماعاً عظيماً .

ولما توجه الفخري وأيدغمش وغيرهما من الديار المصرية وبقي الأمير طشتمر
 الساقى حصص أخضر نائب السلطنة بالقاهرة قبض عليه السلطان بعد خروج الفخري
 بخمسة أيام ، وذلك في يوم السبت العشرين من ذى القعدة .

- وسبب القبض على طشتمر أنه بقي يمرض السلطان بحيث إنه كان يرد مراراً
 ويتناظّم على الأشراف والأجناد تماظيلاً زائداً ، وكان إذا شفع عنده أحد من الأشراف
 في شفاعته لا يقبلها ، وكان لا يقف لأمر إذا دخل عليه ، وإذا أُنشئ قصة عليها
 علامة السلطان بإقطاع أو غيره أخذ ذلك منه وطرد من هـ باسمه ، وأحرق به ،
 وقهر مع السلطان أنه لا يُخفى من المراسيم إلّا ما يختاره ، ورسم للحاجب بالآ بقدّم
 أحد قصة للسلطان إلّا أن يكون حاضراً ، فلم يجاسر أحد أن يقدم قصة للسلطان
 في غيبتة . وأخذ إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدّته لولده ، فكرهته الناس ،
 وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلّها في باه ، وتهزّبوا إليه بالهدايا
 والتعطف ، وأفرد بتدبير الملك ، وحطّ على الكركيين ومنعهم من الدخول على
 السلطان ، فلم يبق له ذلك . وكان ناصر الدين المعروف بفار السقوف قد توصّل
 إلى الكركيين حتى أمّنتهم أمام السلطان يصلّي به الخمس وناظر المشهد الشفيعي عوضاً
 عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة ، وخلع عليه

السلطان بغير علم طشتمر النائب ، فبعث إليه طشتمر عدة ثيابا وتزع الخلة من عليه وسأله إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بمئة ألف درهم ، فضربه ابن صابر ضربا مبرسا وأستخرج منه أربعين ألف درهم . ثم أفرج عنه بشقاعة أيدعش والفخرى فيه بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع القلعة . ثم أخذ قصير معين من مباشرى قوصون وأحاط بما فيه من القنود والأعسال والسكر وغير ذلك ، فعمم ما ضله على السلطان وعلى الأمراء ، فإنه خرج من الحدة ، إلى أن قرر السلطان مع مقدم الممالك عتبر السخرى والأمير آق سنقر السلارى فى القبض على طشتمر وعلى قنلوغا الفخرى ، وأن سندعى ممالك بسنك وقوصون ويُنزلم بالأطباق من القلعة ويُعطهم انقطاعات بالحلقة ليصيروا من جملة ممالك السلطان خوفا من حركة طشتمر النائب .

ثم رتب السلطان عنده ممالك بداخل القصر للقبض على طشتمر أيضا . وكان مما جدد طشتمر فى نيابته أن منع الأمراء أن تدخل ممالكها إلى القصر ، وبسط من باب القصر بساطا إلى داخله كما كان فى الأيام الناصرية فصار الأمير لا يدخل إلى القصر إلا بمفرده ، فكان مآذبه عليه . ثم دخل هو أيضا بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة ، فعند ما رُفع السباط قبض كشيلى السلاح دار أحد الممالك السلطانية وكان معروفا بالقوة على كفتيه من خلف ظهره قبضا عنيقا . ثم بدر إليه جماعة من الممالك وأخذوا سيفه وقيدوه وقيدوا ولديه ، ونزل أمير مسعود الحاجب فى عدة من الممالك السلطانية فأوقع الحوطة على بيته وأخذ

(١) فى الأصلين : « فطرس » . وفى السلك : « فصرمين بالقر » والصواب فيه : قصر معين القرن بالقر من أعمال الأردن ، يكرس فيه نصب السكر ، كان ذلك فى القرن الوسطى .. انظر صميم يافوت (ص ١٢٦ ب ٥) (وانظر فلسطين الإسلامية لاسترايج ص ٣٢ و ٤٩٠) .

(٢) كذا فى الأصلين والسلك . وفى بعض المصادر التى تحت يدينا : « كشكى » .

(٣) سبق التعليق . طيه فى الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة

- مما يليك فسجنهم . ثم خرج في الحال ساعة التفتيش على طشتمر الأمير الطنينا
المراداني والأمير أنبغا أمير سلاح ومعهما من أمراء الطليخانة والعشرات نحو
خمسة عشر أميرا ومعهما أيضا من الجباليك السلطانية وضيهم ألف فارس ، وتوجهوا
ليقبضوا على الأمير قطلوبغا الفخرى ، وكتب للأمير آق سقرا الناصري نائب غزرة
بالركوب معهم بسكره وجميع من عنده ومن هو في معاملته ، وكان الفخرى قد ركب
من الصالحية ، فبلغه منك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض
ثقاته ، فساق إلى قطيا وأكل بها شيئا ، ثم رحل مسرعا حتى دخل العريش فإذا
آق سقرا بعسكره في أنتظاره على الزعقة ، وكان ذلك وقت الغروب فوقف كل منهما
تجاء صاحبه : حتى أظلم الليل سار الفخرى بمن معه وهم ستون فارسا على البرية ،
فلما أصبح آق سقرا علم أن الفخرى فاته ، ومال أصحابه على أنقال الفخرى فقبضوها
وعادوا إلى غزرة . وأستمر الفخرى سائرا ليلته ، ومن الغد حتى آتتصف النهار وهو
سائق فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ، وبلغ أربعة آلاف وخمسمائة دينار ، وقد وصل
بني وطيها الأمير أيدغمش وهو نازل فترأى عليه ، وعرفه بما جرى وأنه قطع
خمسة عشر يوما في سير يوم واحد ، فطيب أيدغمش خاطره وأنزله في خيمة وقام
له بما يليق به ، فلما جنت الليل أمر به فقيده وهو قائم وكتب بذلك إلى السلطان
مع بكاء الفخرى ، وكان السلطان لما بلغه هروب الفخرى تنكر على الأسراء

(١) الصالحية هي إحدى قرى مركز قانوس بمديرية الشرقية بمصر . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٥
من الجزء الخامس من هذه الطيبة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطيبة .

(٣) سبق الكلام على الحاشية رقم ٤ ص ١٥٧ من الجزء الخامس من هذه الطيبة .

(٤) ذكرها صاحب صبح الأمتى في (ج ١٤ ص ٢٧٨) على أنها مركز من مراكز البريد ما بين
العريش ودرغ . . . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١١ من الجزء الخامس من هذه الطيبة .

وأَتَمَّهمُ بِالتَّخَامِرَةِ عَلَيْهِ ، وَهُمْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَنْ يُسَكِّمَهُمْ ، فَاتَّعَزَّ عَنْ الْخِدْمَةِ الْجَاوِلِي فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ ، وَهُوَ تَاسِعُ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ وَاتَّعَزَّ مَعَهُ جَمَاعَةُ كَثِيرَةٌ . فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ بَعَثَ لِكُلِّ أَمِيرٍ طَائِرًا وَارِثَ مَشْيُومَةٍ وَسَالَ عَنْهُمْ ؛ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ آخِرَ النَّهَارِ أَنْ يَطْلُعُوا مِنَ النَّدَى . بِغَاءَ بَيْكَا الْخَضِرَى عَشِيَّةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُسْتَهْتَلٌ ذِي الْجَمَّةِ ، وَمَعَهُ الْبِشَارَةُ بِالْقَبِيضِ عَلَى سَيْفِ الدِّينِ قَطْلُوبُغَا الْفَقْهَرِيِّ ، فَمَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ ، وَكَتَبَ بِحَمَلِهِ إِلَى الْكَرْكُ . فَلَمَّا طَلَعَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَرْضَاهُمُ السُّلْطَانُ وَبَشَّرَهُمْ بِمَسْكِ الْفَقْهَرِيِّ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ حَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْكَرْكُ ، وَتَجَهَّزَ وَأَخَذَ الْأَمْوَالَ مَعَهُ ، وَأَخْرَجَ الْأَمِيرَ طَلُوتُومَ حَمَصَ أَخْضَرَ مُقَيَّدًا فِي عَمَارَةٍ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مُوَكَّلُونَ بِهِ .

ثُمَّ تَقَدَّمَ السُّلْطَانُ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدَ مَا وُلَّاهُ نَظَرَ الْمَشْهَدَ النَّفِيسَ عَرْضًا عَنْ آيِنِ الْقُسْطَلَانِي أَنْ يَسَافِرَ مَعَهُ إِلَى الْكَرْكُ ، وَرَسَمَ لِحَالِ الْكُفَاةِ نَظَرَ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ ، وَلِلْقَاضِي مَلَاهُ الدِّينِ عَلَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ كَاتِبَ السَّرَّانِ يَتَوَجَّهًا مَعَهُ إِلَى الْكَرْكُ . ثُمَّ رَكِبَ السَّاطَانَ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِيَةً بَعْدَ مَا أَمَرَ ثَمَانِيَةً مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ عَلَى بَابِ الْخِزَانَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ آقِ سَقَرِ السَّلَازِي وَفَرَّهَ نَائِبَ النَّيَّةِ ، وَخَلَعَ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَدْلَانَ بِأَسْتَقْرَارِهِ قَاضِيَ الْمَسْكِرِ ، وَخَلَعَ عَلَى زَيْنِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ كَيْالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْنِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْطَائِي وَأَسْتَقَرَّ بِهِ قَاضِيَ قَضَاةِ الْخَنْقَةِ بِالْأَبْدَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَرْضًا عَنْ حُسَامِ الدِّينِ الْغَوْرِي . فَلَمَّا سَارَ السُّلْطَانُ حَتَّى قَرِبَ قُبَّةَ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ وَقَفَ حَتَّى قَبِلَ الْأَمْرَاءُ يَدَهُ عَلَى مِرَاتِهِمْ وَرَجَعُوا عَنْهُ ، فَتَرَلَّ فِي الْحَالِ عَنْ فَرَسِهِ ، وَلَيْسَ

(١) الحمار : مركب يشبه المودج .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- ثياب الثريان وهي كإيالة مَعْقُوزة وعمامة بَنَامَيْن ، وسانز الكركيين في طريقه ، وترك الأمراء الذين معه وهم قُسَارَى وَيَلِكْتُمُرُ الحجازي وأبو بكر وعمر آبنَا أَرْغُونُ^(١) النائب مع الممالك السلطانية والطلب ، وتوجه على البيرة إلى الكرك [وليس معه إلا الكركيون وملوكان] وهم في أثره فقاموا مَشَقَّةً عظيمة من العطش وغيره حتى وصلوا ظاهر الكرك وقد سبقهم السلطان إليها ، وقَدِمَها في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة ، وكتب للأمراء بالديار المصرية يزفهم بذلك ويُسلم عليهم ، قَدِمَ كتابه القاهرة في يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة .

- ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى الكرك لم يُمْكِنْ أحدا من السكر أن يدخل المدينة سوى كاتب السر وجمال الكفاة ناظر الجيش والخاص فقط . ورسم أن يسير الأمير المقدم عَبْرَ السَّحَرَتَيْنِ بالممالك السلطانية إلى قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قُسَارَى وعمر آبن النائب أَرْغُونُ والخليفة إلى القدس الشريف . ثم رسم

(١) زيادة عن السلوك .

- (٢) تسمى جيرون أو جيرون على نسبة دمشق باسم جيرون وهي مدينة من أعمال فلسطين ، وتقع في واحة بين جبال كثيفة الأشجار . جبال إيراهيم وإصحاق ويقرب عليهم السلام . وفي طريقها قبر يونس عليه السلام . وتقع على خط عرض ٣١/٢١ شمالا وخط طول ٨/٢٥ شرقا . راجع فهرس الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم أمين وأصف بك في الكلام على القدس وصح الأمان (ج ١ ص ١٠٢) وتقوم البلدان لأبي القداء إسماعيل وأطلس فليب الجغرافيا .

- (٣) هي اورشليم المدينة المقدسة ، حاضرة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يوليئ سنة ١٠٩٩ وأسروا فيها ملكة آسرتوت حتى خطبها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . يقب إليها أبو عبيدة الله المقدس الجغرافيا المتبوع صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المخرق سنة ٨٢٧٥ . سكانها ٨٥ ألف نسمة . تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين وأصف بك وأطلس فليب » .

السلطان لمقدم الممالك عبر السحر أن يقتل بالممالك السلطانية من الخليل إلى غزة لغلاء الأسعار بالليل، وفي أثناء ذلك وصل أمير علي بن أيديغش بالفخري مقبداً إلى غزة وبها العساكر، فبعث السلطان إليه من قسّم منه الفخري وأعاد ابن أيديغش إلى أبيه ولم يجتمع به، فسجن السلطان قتلوبغا الفخري وطشتمر حمص أخضر بقلمة الكرك بعد ما نكل بالفخري وأهين من العانة إهانة زائدة . ثم كتب السلطان لآق مستقر الساري نائب الغية بإرسال حريم الفخري إلى الكرك، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسير الفخري بيوم، بغهزهن إليه، فأخذ أهل الكرك جميع مامهتهن حتى ثيابهن، وبالفوا في الفحش بهن والإساءة . ثم كتب السلطان لآق مستقر الساري نائب الغية بالديار المصرية أن يوقع الحوطة على موجود طشتمر حمص أخضر وقتلوبغا الفخري، ويحل ذلك إليه بالكرك . وكان شأن الملك الناصر أحمد أنه إذا رسم بشيء جاء كاتب كركي لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد، فيكتب كاتب السر ذلك ويناوله الكاتب الكركي حتى يأخذ عليه علامة السلطان، ويبعثه حيث يرمي به، هذا ما كان من أمر الملك الناصر .

وأما المسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة فإن ابن أيديغش لما قدم عليهم بمدينة غزة ومعه الفخري أراد الأمير علاء الدين الطنبغا المارداني أن يؤخره عنده بفرقة حتى يراجع فيه السلطان فلم يؤاqqه ابن أيديغش، وتوجه به إلى الكرك، فرحل الطنبغا المارداني وبقية العساكر عند ذلك إلى جهة الديار المصرية فقدموها يوم السبت سادس عشرين ذي الحجة وأنكف السلطان على اللهو وأحتجب عن الناس

(١) في الأصلين : « إحة » . وما أبتناه من السلوك .

(٢) في أحد الأصلين والسلوك : « نائب غزة » . وتصحيحه من الأصل الآخر وما تقدم ذكره

في ص ٦٦ من هذا الجزء ، وما سيذكره المؤلف بعد قليل .

إلا النكريين . ثم بلغه تنبؤ خواطر الأمراء فأخذ في تحصين قلعة الكرك ومدبنتها وأمنحها بالفلال والأقوات والأسلحة .

- واتنا أمر الديار المصرية فإنه شَسَقَ عليهم غِيَّةُ السلطان منها ، واضطربت أحوال القاهرة وصارت غوغاء ، وصار عند أكابر الأمراء تشويش كثير لما بلنهم من مصاب حريم الأمير قُطْلُونَا الفخرى . وبنى الأمير آق سنقر السُلَاري في تخوف عظيم فإنه بلغه بأن جماعة من المماليك الذين قُبِضَ على أستاذهم قد باطنوا بعض الأمراء على الركوب عليه ، فترك آق سنقر الركوب في أيام المواكب أباما حتى أجمع الأمراء عنده وعلقوا له . ثم اتفق رأي الأمراء على أن كتبوا السلطان الملك الناصر أحمد كتابا في خامس محرم سنة ثلاث وأربعين وسببته بأن الأمور واقفة لنبيَّة السلطان ، وقد تآقت غالب حُرُبان الصعيد وغيره وطمع أرباب الفساد ، وخيفت السبل وفستت الأحوال ، وسألوا حضوره إلى الديار المصرية وأرسلوا الكتاب على يد الأمير طغتمر الصلاحية ^(١) فتوجه طغتمر إليه ، ثم عاد إلى الديار المصرية بمرأه في حادى عشره : بأنى قاعد في موضع أشتى ، وأى وقت أردت حضرت إليكم ، وذكر طغتمر أن السلطان لم يُمكنه الاجتماع به ، وأنه بمث من أخذ منه الكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

- وقدم الخبر بأنه قتل الأمير طَشْتَمَرُ السابق حصن أخضر ، والأمير قُطْلُونَا الفخرى ، وكان قصد قتلها بالجوع ، فأقاما يومين بليلتهما لا يطعمان طعاما ، فكسرا قيديهما — وكان السلطان قد ركب للصعيد — وعلما باب السجن لئلا يخرجوا إلى

(١) في أحد الأصول : « الذين قبضوا على أستاذهم » . وعبارة الملوك : « بلغه أن جماعة من مماليك الأمراء الذين قبض عليهم قد باطنوا ... الخ » . (٢) هو أحد المماليك الناصرية ، تنقل في المنصب إلى أن تآمر وتآب في حصن . مبدكر الخلف وقاته في حوادث سنة ٧٤٧ هـ .

الحارس فأخذ سيفه وهو نائم فأحسّ بهما، وقام يصيح حتى لحقه أصحابه فأخذوهما
وبشوا إلى السلطان بغيرهما، فقدم في زى الثرّبان ووقف على الخندق وأحضرهما
وقد سكّرت بهما الجراحات، فأمر يوسف ورفيقه بضرب أعناقهما، وأخذ
بسيهما فردّا عليه السبّ ردّاً قبيحاً، وضربت رقابهما، فلما بلغ الأمراء ذلك
أشدّت قلقهم .

ثم قدّم كتاب السلطان للأمراء يطّيب خواطرمهم ويوزنهم أن مصر والشام
والكرك^(١) له، وأنه حيثما شاء أقام، ورسم أن يُجهّز له الأغنام من بلاد الصعيد، فتكرت
قلوب الأمراء، وقررت خواطرمهم وتكلّموا فيما بينهم في خلفه، حتى اتفق الأمراء على
خلفه من السلطنة، وإقامة أخيه إسماعيل ابن الملك الناصر محمد، فخلع في يوم الأربعاء
سادى عشرين المحرم من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، فكانت مدة ولايته ثلاثة
أشهر وثلاثة عشر يوماً، منها مدة إقامته بمدينة الكرك، ومراسميه نافذة بمصر أحد
وخمسين يوماً . وإقامته بمصر شهر^(٢)اً إلا أياماً .

وكان لما خرج من الديار المصرية متوجّهاً إلى الكرك جمع الأغنام التي كانت
لأبيه وأغنام قوصون، وعدّها أربعة آلاف رأس وأربعمائة رأس من البقر التي كان
استحسنها أبوه، وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها، وحملها
على رموس الجمالين إلى الكرك، وساق الأغنام والأبقار إليها، ومعهم مدة سقائين،
وعرض الخيول والمجنّين، وأخذ ما اختاره منها ومن البهائم وحمر الوحش
والزوايد والسمّاع، وسبّرها إلى الكرك . ثم فتح الذخيرة وأخذ منها جميع ما فيها
من الذهب والفضة وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه

(١) في السرك : « تكترت قلوب الفقراء » .

(٢) في السرك : « وإقامته بمصر شهران وأياماً » .

- في مدة سلطته . وثَبَعَ جوارى أبيه حتى عَرَفَ التَّمَوَّلَاتِ مِنْهُ ، فصار يبعث إلى الواحدة مِنْهُنَّ يُعَرِّفُهَا أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا اللَّيْلَةَ فَإِذَا تَجَمَّلت بِمَجْلِيها وجواهرها أرسل مِنْ يَحْضَرُها إِلَيْهِ ، فَإِذَا خَرِجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا نَدَبَ مَنْ يَأْخُذُ بِجَمِيعِ مَا عِنْدَها ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِجَمِيعِ مَا عَلَيْها ، حَتَّى سَلَبَ أَكْثَرَهُنَّ . ثُمَّ عَرَضَ الرَّكْبَانَاءُ ، وَأَخَذَ مَا فِيهَا مِنَ السُّرُوجِ وَالْخُمِّ وَالسَّلَاسِلِ الذَّهَبِ وَالْقُضَةِ . وَأَخَذَ الطَّاوِزَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ عَلَى الْقُضَةِ ، وَأَخَذَ الْفَاشِيَةَ الذَّهَبَ وَطَلْعَاتِ السَّاجِقِ ، وَما تَرَكَ بِالْقَلَمَةِ مَالاً إِلَّا أَخَذَهُ ، وَأَسْتَمَرَ بِالْكُرْكِ .

- فَلَمَّا قَسَطَ أَخُوهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ مَا بَاقَى ذَكَرَهُ أَرْسَلَ إِلَى الْكُرْكِ يَطْلُبُ مِنْ أَخِيهِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ هَذَا شَعَائِرَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ أَخْذَهُ مِنْ الْخَزَائِنِ وَغَيْرِهَا ، فَلَمْ يَتَقَبَّلْ النَّاصِرُ إِلَى كَلَامِهِ ، فَتَنَّبَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ تَجْرِيدَهُ لِحَصَارِهِ بِالْكُرْكِ ، وَأَسْتَمَرَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ تَجْرِيدَةً بَعْدَ أُخْرَى سَبْعَ تَجَارِيدَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ أَمِيرٌ إِلَّا تَجَرَّدَ إِلَى الْكُرْكِ مَرَّةً وَمَرَّةً يَنْتَفِلِحُ إِلَى أَنْ ظَفِرُوا بِهِ حَسَبَ مَا بَاقَى ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُفَصَّلًا فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ . وَلَمَّا ظَفِرُوا بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ قَيَّدُوهُ وَحَبَسُوهُ بِالْكُرْكِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرُوهُ بِهَا مِائَةَ سِتِّينَ وَشَهْرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ ، أَتَفَ فِيهَا أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفَقَاتِ عَلَى الْمَقَاتِلَةِ ، وَأَخَذَ أَمْرُهُ يَتَلَاثَى وَهَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ بِالْجُوعِ . وَضُرِبَ الذَّهَبُ وَخَلَطَ بِهِ الْقُضَةُ وَالنَّحَاسُ وَتَفَقَّ ذَلِكَ فِي النَّاسِ ، فَكَانَ الدِّيْنَارُ الَّذِي ضَرَبَهُ يُسَاوِي خَمْسَةَ دِرَاهِمَ .

- وَكَانَ الْقَبْضُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنَ الْكُرْكِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الظُّهْرِ ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الْأَمِيرَ مُتَجَبِّكَ الْيُوسُفِيَّ النَّاصِرِيَّ السَّلَاحَ دَارَ إِلَى الْكُرْكِ فَقَتَلَهُ وَحَرَّمَ رَأْسَهُ وَتَوَجَّهَ بِهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وكان الملك الناصر أحمد هذا قد أخربه أبوه الملك الناصر محمد بن قلاوون من الديار المصرية إلى الكرك وهو صغير، لعله لم يبلغ العشرين، فُرِقَ بالكرك وأحب أهلها وصارت له وطناً، وكان نائب الكرك إذ ذاك يَلِكْتُمَرُ السَّرْجَوَانِيّ زوج أُمّه. ثم أرسل إليه أبوه أخويه: إبراهيم وأبا بكر المنصور فأقاموا الجميع بالكرك إلى أن طلبهم والدهم، وأعاد الناصر هذا إلى الكرك ثم طلبه ثانياً وزوجه بنت الأمير طائر بن من أقارب الملك الناصر، ثم أعاده إلى الكرك.

وكان الناصر هذا أحسن إخوته وجهاً وشكلاً، وكان صاحب لحية كبيرة وشعر غزير، وكان خفياً شجاعاً صاحب بأس وقوة مقرطة، وعنده شهامة مع ظلم وجبروت، وهو أسوأ أولاد الملك الناصر سيرةً مع خفة وطيش.



السنة التي حكم في أولها المنصور أبو بكر إلى حادى عشرين صفر على أنه حكم من السنة الماضية تسعة أيام. ثم حكم فيها من صفر إلى يوم الخميس أول شعبان الملك الأشرف بختك. ثم حكم فيما بقي منها الملك الناصر أحمد هذا، والثلاثة أولاد الناصر محمد بن قلاوون حسب ما تقدم ذكره، والسنة المذكورة سنة آتيتين وأربعين وسبعمائة.

فيها وقعت حادثة غريبة ^(١) وهى أن رجلاً يورداً يقال له محمد بن خلف بخطب السيوفيين من القاهرة قُبِضَ عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان، وأحضِرَ

(١) في الأصلين: « وهو والتصويب عن السلك ».

(٢) كذا في الأصلين والسلك. مدغم من سياق الكلام أن كلمة « يورداً » معناها من يرد البوير ويملأها حتى لا يتطرق إليها الفساد.

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

إلى محاسب القاهرة فوجد مخزنه من فراخ الحمام والفرازير الملوطة عتة أربعة وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين، من ذلك أفراخ حمام ألف ومائة وستة وتسعون، فرخا، وزواير عتة ثلاثة وثلاثين ألف زرزور، وجميعها قد تلت وتغيرت أحوالها، فأدب وشهر.

- وفيها توفي الأمير علاء الدين ألتنغا الصالحى الناصرى نائب الشام مقتولا بسجن الإسكندرية . كان أصله من صفار مسالك المنصور قلاوون، ورثه عند الملك الناصر محمد بن قلاوون، وتوجه معه إلى الترك، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه أنعم عليه بإمره عشرة وجمله جاشنكيره، ثم ولّاه حاجبا. ثم قله من الجهورية إلى نيابة حلب بعد موت أرغون النائب، فسار فيها سيرة مشكورة وغزا بلاد سييس، حتى أخذها بالأمان، وقال في ذلك العلامة زين الدين عمر بن الوردى قصيدة طنانة أولها:

- جهادك مقبول وطامك قابل • ألا في سبيل المجد ما أنت فاعل
وعمر الأمير ألتنغا المذكور في نيابته بحلب جامعا في شرقها، ولم يكن إذ ذاك داخل سور حلب جامع تقام فيه الخطبة سوى الجامع الكبير الأموى، وأقام بحلب حتى وقع بينه وبين تنكير نائب الشام، فشكاه تنكير إلى الملك الناصر فعزله عن نيابة حلب، ولّاه نيابة غزنة إلى أن غضب السلطان على تنكير ولّاه عوضه نيابة الشام إلى أن مات الملك الناصر وتسلطن أولاده آنفم ألتنغا هنا إلى قوصون، فكان

- (١) لا يزال إلى اليوم من مشاهير جوامع حلب . بناء بلف الميدان الأسود سنة ٧١٨ هـ كما هو ثابت على باب الكبر الفرق إلى اليوم، وهو أول جامع بنى بها بعد الجامع الأموى الكبير داخل سورها شرق المدينة بين باب الشرق والفرق حوش عظيم . وقد قل بناق سنة ٧٢٣ هـ ولا يزال فيه البنية تحفظ بروقها ومخاضها بأنها . وقد دم جداره القبيل الشرق الداخل في بناء السور ببر الساعات محمد بن الملك الأخرى فابقيت سنة ٩٠٣ هـ كما وثق الجامع كدائرة الأوقاف في حلب سنة ١٢٤٠ هـ فعاد إليه بعض روضته القديم . (انظر تاريخ حلب للطباخ ج ٢ ص ٢٧٠ وما بعدها) .

ذلك سببا لهلاكه ؛ وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلا . وكان أميراً جليلاً شجاعاً مشكوراً السيرة ومات وقد جاوز الخمسين سنة من العمر .

وفيها توفى ملك التتار أوزبك خان بن طغرلما بن متكوتمر بن طغان بن باطو^(١) ابن دوشى خان بن چنكو خان . ومات أوزبك خان بعد أن ملك نحواً من ثلاثين سنة ، وكان أسلم وحسن إسلامه وحرص رعيته على الإسلام فأسلم بعضهم ، ولم يلبس أوزبك خان بعد أن أسلم السراقوبات^(٢) ، وكان يلبس حياصة من فولاذ ويقول : لبس الذهب حرام على الرجال ، وكان يميل إلى دين وغير ، ويرتد إلى الفقراء ، وكان عنده مدلى في رعيته ، وترقرج الملك الناصر محمد بأبنته . وكان أوزبك شجاعاً كريماً مليح الصورة ذا هيئة وحرمة . ومملكته متسعة ، وهى من بحر قسطنطينية^(٣) إلى نهر إرزنس مسيرة ثمانمائة فرسخ^(٤) ، لكن أكثر ذلك قري ومراع . وولى الملك بعده جايى بك خان .

وتوفى الأمير سيف الدين بشتك بن عبد الله الناصرى مقتولاً بسجن الإسكندرية فى شهر ربيع الآخر . وكان إقطاعه يعمل بمائتى ألف دينار فى كل مسنة ، وأنعم عليه أستاذه الملك الناصر محمد فى يوم واحد بألف ألف درهم . وكان راتبه لسياطه فى كل يوم خمسين رأساً من الغنم وفرساً ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه لا يحدث

(١) فى التلصافى : « ابن ياتو » بألف . الختاء بـ « الل » . (٢) السراقوبات ، جمع سراقوب ، وهى طائفة تربية كان يلبسها ملوك التتار فى الصور الوسطى . (راجع الملابس عند العرب لمؤدى ص ٣٧٩ ، والقاموس القاموس الإنجليزى لاسنتيخاس . وكتريريس ٢٣٥ جزء أول) . (٣) هو بحر ينشئ وهو البحر الأسود الآن . (٤) فى الأملين : « نهر أريسن » . وما انبتاه من دائرة المعارف الإسلامية وترايط المساحة الحديثة . وهى أكبر التيارات التى تعد نهر أوفى فى سيبيريا . وسيلان الكلام على مملكة أوزبك خان بأرض من هذا عهد الكلام على الطاعون الذى وقع فى سنة ٨٧٤٩ هـ . (٥) كذا فى أحد الأصلين والسلوك . وفى الأصل الآخر : « جاتك » .

مباشريه إلا بترجمان . وهو صاحب القصرين القصرين والحمام بالقرب من موقفة^(١) -^(٢) العسري والجامع عند قططرة طغر دمير^(٣) خارج القاهرة . قال الشيخ صلاح الدين الصمدى : « وكان بشتك أحيى القامة ، حلو الوجه ، قرّبه السلطان وأدناه ، وكان يُسميه في غيبته بالأخير ، وكان إقطاعه سبعة عشرة [امرأة]^(٤) طليخاناه أكبر من إقطاع قوصون ، وما يعلم قوصون بذلك » .

وتوفى الأمير سيف الدين طاجار بن عبد الله الناصرى الدوادار قتيلاً بشفر الإسكندرية . وكان من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن أكابر مماليكه ، ورفاهه حتى ولّاه الدوادارية ، وكان ممن أنضم إلى الملك المنصور أبى بكر فقيص عليه عند خلمه وقيل .

- ١٠ وفيها توفى الأمير سيف الدين جركنمر بن عبد الله الناصرى قتيلاً .
وتوفى الأمير قوصون بن عبد الله الناصرى السابق قتيلاً بشفر الإسكندرية في سؤال ، وقد مر من ذكره ما فيه كفاية عن تكراره ثانياً .

وتوفى الملك الأفضل علاء الدين على ابن الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل [ابن الملك الأفضل على] ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر تقي الدين . عمر بن شاهنشاه ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) حمام الأمير بشتاك الناصرى لم يذكره القرطبي في خطبته . وهو لا يزال قائماً بشارع سوق السلاح الذى كان يسمى موقفة الذى على رأس حقة حمام بشتاك بالقاهرة . وهو من الحمامات الكثيرة وربيته مكسوة برحام ملقون بجمل وعليها اسمه . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
٢٠ (٤) هوجاج الأمير بشتاك الناصرى . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٨ ج ٩ من هذه الطبعة .
(٥) هى قطرة طغر دمير التى تعرف اليوم بقطرة ديب الجماميز بالقاهرة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٦) زيادة عن السلوك .
(٧) الكلمة عما تقدم ذكره في ترجمة أبيه ص ٢٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الأيوبي صاحب حماة وأبن صاحبها . مات بدمشق ، وهو من جملة أمرائها بعد ما باشر سلطنة حماة عشرين سنة إلى أن نقله قوصون إلى إمرة الشام ، وولى نيابة حماة بعده الأمير طغرل دمر الحموي . وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

وتوفي الأمير شرف الدين ، وقيل مظفر الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا ^(١) ابن مانع بن حديفة بن عصية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل بمدينة تدمر ^(٢) . وكان من أجل ملوك العرب ، مات بغزة في العشر الأخير من جمادى الأولى .

وتوفي الحافظ الجبة جمال الدين أبو الجراح يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن أبي الزهر القضايعي الكلي المزني الحلبي الموالي ، ولد بظاهر حلب في ماشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، ومات بدمشق في ثاني عشر صفر ، وكان إمام عصره أحد الحفاظ المشهورين . سمع الكثير ورسل وكتب وصنف . وقد ذكرنا عدة كبيرة من مشايخه وسماحاته في ترجمته

(١) في صبح الأضي (ج ٤ ص ٢٠٦) : « ابن مانع » بالفاء الختلة .

(٢) كذا في الدرر الكامنة والسير . وفي صبح الأضي واحد الأصلين : « ابن خبة » . وفي الأصل الآخر : « ابن خضبة » وفي أحد المصادر : « ابن خضبة » وقد رجحنا وراعى ابن حجر والقريري لأيهما جبة في ذلك .

(٣) مدينة قديمة : معناها بالأرامية مدينة « النخل » وكانت حاضرة ذات تجارة واسعة مثل مسلع « قبرا » وهي رافعة بطرف بادية الشام في الشمال الشرق من دمشق شرق حصن على خط عرض ٣٤/١٨ شمالا وعلى خط الطول ٣٨/٣٤ شرقا . كانت ترمبها القواغل بين الشام والعراق من القرن السادس قبل الميلاد ، وزادت أهميتها بعد سقوط البلاد في أراكل القرن الثاني للبلاد ، وكان لما شأن عظيم مع الرومان عصورا في عهد ملكها الزبا . ولا تزال قرية صغيرة بها آثار قديمة من أعمدة ومحور . ومن سنة ١٩١١ زاجمت حتى أصبحت تابعة لخص إلى الآن (راجع فهرس التريفة الكبرى لفاك الإسلامية وأطلس فليب الجغرافي وتاريخ حلب للباغ وانظرها من الجزء الثامن من الإكليل لهبداني) .

(٤) في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : ص ٤٥٧ هـ أنه توفي ليلة الأحد الثالث عشر من صفر .

في « المنهل الصافي » ونبذة كبيرة من أخباره . ومن مصنفاته « كتاب تهذيب
الكمال » وهو في غاية الحسن في معناه .

وتوفي الأمير سيف الدين محمد بن عبد الله السائق الناصري أحد أمراء الأتوف
في يوم الأحد ثامن عشرين ذي الحجة . وكان من أكابر الأمراء ومن أعيان خاصية
الملك الناصر محمد بن قلاوون ومما يليه .

وتوفي القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نحر الدين خليل بن إبراهيم
الرسني الشافعي قاضي حلب بها ، وكان فقيهاً فاضلاً ، ولي القضاء بحلب وغيرها
وأقضى ودرس .

وتوفي الأمير علاء الدين علي ابن الأمير الكبير سيف الدين سَلَّار في شهر ربيع
الآخر . وكان من أعيان الأمراء بالديار المصرية .

وتوفي خطيب جامع دمشق الأموي الشيخ بدر الدين محمد ابن قاضي القضاء
جلال الدين محمد القزويني الشافعي . وكان فاضلاً خطيباً فصيهاً .

وتوفي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الناصري السلاح دار نائب
القنوجات بآياس وغيرها . وكان من أجل الأمراء الناصرية . كان شجاعاً كريماً ، وله
المواقف المشهورة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . يبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وتسع أصابع . والله تعالى أعلم .

(١) توجد منه نسخة خطورة مخروطة بدار الكتب المصرية وبعض أجزاء غير متناهية من نسخة
أخرى بإزعام خفاجة .

- (٢) في أحد الأصول : « ثاني عشرين ذي الحجة » . وفي السلك : « ثامن عشرين ذي القعدة » .
(٣) الرسني (فتح الزا) والعيون وسكون المهمة : نسبة المراسمين : مدينة بالجزيرة وقرية بفلسطين .
(٤) في أحد الأصول : « ببالس » وصوابه ما أثبتناه من الأصل الآخر والسلك تاريخ سلاطين
المماليك ، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ١٧٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ذكر ولاية الملك الصالح إسماعيل على مصر

السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو القداء إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو السلطان السادس عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والرابع من بني محمد بن قلاوون . جالس على تخت الملك في يوم الخميس ثاني عشر من المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بعد خلق أخيه الملك الناصر أحمد باتفاق الأمراء على ذلك لما بلغهم عن حسن سيرته ، فإنه قيل للأمراء لما أخرج قوصون أولاد الملك الناصر إلى قوص كان إسماعيل هذا بصوم يوم الاثنين والخميس ، ويشغل أولاته بالصلاة وقراءة القرآن مع البقة والصيانة كما يرى به الشهاب من ألهو وألقب ، فلما بلغهم ذلك أتفقوا على إقامته في الملك وسلطنته وحلفوا له الأمراء والساكر وحلف لهم أيضا السلطان الملك الصالح إسماعيل المذكور ألا يؤذي أحدا ولا يقيض على أمير يضر ذنب ، فتم أمره ، ولقب بالملك الصالح ، ودقت البشار ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ورسم بالإفراج عن المسجونين بغير الإسكندرية ، وكتب بالإفراج أيضا إلى الوجه القبلي والبحري وألا يترك بالسجون إلا من استحق عليه القتل . وأستقر الأمير

(١) في التوفيقات الإغاية أنه يروج في الثاني عشر من المحرم سنة ٥٧٤٣ .

(٢) تنقسم أراضى الدولة المصرية من الوجهة الجغرافية الطبيعية من الهضبة الفرعونى إلى اليوم إلى قسمين رئيسيين ، وهما الوجه البحرى الذى يمتد في شمل القاهرة على شكل مروحة و يلقى حده البحرى بالبحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أسفل الأرض أو مصر السفلى . وأما الوجه القبلى فهو الذى يمتد على جانب النيل من جنوب القاهرة إلى آخر حدود مصر الجنوبية ، ويقال له أعلى الأرض أو مصر العليا أو الصعيد ، وقد تكللت عليه تفعيلا في الحاشية رقم ٣ ص ٤٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- أَرْغُونُ العَلَّاقِي زَوْجُ أُمِّ الْمَلِكِ الصَّالِحِ رَأْسُ نُوْبَةٍ ، وَيَكُونُ رَأْسُ الْمَشُورَةِ وَمَدِيرُ
السلطنة وكافل السلطان . وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَيْ سَقَرُ السَّلَارَى نَائِبُ السُّلْطَانَةِ
بِالدَّيَارِ الْمِصْرِيَةِ . وَكَتَبَ لِلْأَمْرَاءِ بِلَادَ الشَّامِ وَالزَّوْبِ بِاسْتِمْرَارِهِمْ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
الْخَلْعَ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ حُسَيْنِ الْمَصْلَاحَةِ ، وَكَتَبَ بِتَقْلِيدِ الْأَمِيرِ أَيْدُغُمُشَ نَائِبُ حَلِبَ
بِنْيَابَةِ الشَّامِ ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ حَلِبِ الْأَمِيرِ طُفُزْدَمَرْ الْخَوِزَى نَائِبُ سَمَاعَةِ .
وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ سَمَاعَةِ عَوْضًا عَنْ طُفُزْدَمَرْ الْأَمِيرِ عَلِمُ الدِّينِ سَتَّجَرُ الْجَاهُزِيُّ .

- ثم كتب السلطان الملك الصالح إسماعيل إلى أخيه الملك الناصر أحمد بالسلام
وإعلامه أن الأمراء أقاموه في السلطنة لما علموا أنه ليس له رغبة في ملك مصر،
وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك وهي تحمكك وملكك ، وسأله أن يرسل القية
والطير والغاشية والشمجة وتوجه بالكتاب الأمير قبلاي ، وخرج الأمير بيقرا ومعه
عدة من الأوجاقية بلز الخيول السلطانية من الكرك الذي كان الملك الناصر أخذهم
من الإسطبل السلطاني ، وتوجه الجميع إلى جهة الكرك . ثم في يوم الأربعاء ثامن
عشرين المحرم قديم الأمراء المسجونون بفر الإسكندرية إلى القاهرة ، وعدتهم
ستة وعشرون أميرا ، منهم الأمير قياتر وطيقا المجدي وأبن طوغان جقي وأسدينا
أبن البوبكري وأبن سوسون وناصر الدين محمد بن المحسن والحاج أرقطاي نائب
طرابلس في آخرين ، وطلعوا إلى القلعة وقبلوا الأرض بين يدي السلطان . ثم رسم
السلطان أن يجلس أرقطاي مكان الأمير علم الدين ستجرجاهو المتقل إلى نيابة
سماة ، وأن يتوجه القية على إمرات بلاد الشام .

- (١) هو لقب على الذي يحدث على مالك السلطان أو الأمير ، وتغية أمره بهم . والمراد بإزاس
هنا الأعلى أخذا من رأس الإنسان لأنه أعلامه . والثرة واحدة الثوب ، وهي المسرة بعد الأثرى .
والعامة تخول لأعلام في خدمة السلطان : « رأس ثوب الثوب » وهو غطاء ، لأن المقصود طر صاحب
الثوب لا الثوب نفسها ، والصواب فيه أن يقال : « رأس دوس الثوب » أي أعلام من صبح الأعشى
(ج ٥ ص ٤٥٥) .

وفي يوم السبت أول صفر قديم من غرة الأمير قنارى أمير شكار والأمير
أبو بكر بن أرغون النائب والأمير ملكنمى الجهازيّ وحجتهم الخليفة الحاكم بأمر الله
أحمد ، ومقدم المسالك الطوائى عنبر السحرى والممالك السلطانية مفارقين
الملك ناصر أحمد . وفيه خرج الأمير طغرل المولى من القاهرة لنيابة حلب .
وفي يوم الاثنين ذلك خلع على الأمير سنجر الجاولى نائب حماة خلعة السفر ، وخلع
فيه أيضا على الأمير مسعود بن خنجر الحاجب خلعة السفر لنيابة غرة ، وخلع على
القاضى بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله ، وأستقر في كتابة السر
بدمشق عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد . ورسم بسفر ممالك قوصون والأمير
بشتك إلى البلاد الشامية متفرقين ، وكتب إلى النواب بذلك . وفيه أستقر الأمير
جنگلى بن البابا في نظار البيارستان المنصوري بين القصرين عوضا عن سنجر
الجاولى ، وجلس الأمير آق سنقر السلارى بدار النيابة بعد ما عمرها وقّع شباكا .
ورسم له أن يعطى الأجناد الإقطاعات من ثمانية دينار إلى أربعة دينار ويشاور
فيما فوق ذلك . وأستقر المكين إبراهيم بن قروينة في نظار الجيش . وعين ابن التاج
إصحاق لنظر الخاوص كلاهما عوضا عن جمال الكفاة بحكم غيبته بالركك عند الملك
ناصر أحمد . وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه .

وفي يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على جميع الأمراء كبيرهم
وصغيرهم الخلع السنية . وفي يوم الثلاثاء خامس عشرينه قديم القاضى علاء الدين
على بن فضل الله كاتب السر وجمال الكفاة ناظر الجيش والخاص من الكرك إلى

(١) رابع الحاشية رقم ٤ ص ٢١ من هذا الجزء .

(٢) في السلك : « ورسم له أن يعطى الأجناد من ثمانية إلى أربعة دينار ، ويشاور... الخ » .

(٣) ترقى سنة ٧٧١ هـ . (من الحدود الكاملة) .

الديار المصرية مفارقين الملك الناصر بحيلة دبرها جمال الكفأة، وقد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم خوفا من حضورهم إلى مصر وقتلهم لما هو عليه من سوء السيرة، فيبذل بجمال الكفأة ليوسف البازدار مالا جزيلا حتى يكتهم من الخروج، فأقبل عليهم الأسراء والسلطان، وخلع عليهم بأستراهم على وظائفهم.

- ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول رسم السلطان للأمير ^{الطنبغا} المارداني الناصري بياضة حاة عوضا عن الأمير سنجار الجاولي وكتب بحضور سنجار الجاولي إلى بياضة حرة عوضا عن أمير مسعود وقتل أمير مسعود إلى امرأة طيلخانة بدمشق.

- وقدّم الخبر من شطى أمير العرب بأن الملك الناصر أحمد قرّر مع بعض الكركيين أنه يدخل إلى مصر ويقتل السلطان قتشوش الأسراء لذلك فوقع الاتفاق على تجريد العساكر لقتال الملك الناصر وأخذ من الكرك . وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك بحجة الأمير بيقرا، وهذه أول التجاريد إلى الكرك لقتال الملك الناصر أحمد، وفي عقيب ذلك حدث للسلطان رعايا مستمر فأتهم أمه أم السلطان الأشراف بترك خوثة أردو بأنها محبته، وهجمت عليها وأوقعت الحولة على موجودها وضربت عدة من جوارها ليعترفن عليها : فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان، ورسم بزيّة القاهرة، وحملت أم السلطان إلى المشهد النقيضي قنديل ذهب، زنته وطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

(١) كذا في الأصلين، وله يري بالجمع ما فوق الواحد .

(٢) في أحد الأصلين : « ليسرنا عليها » . وما أتيته من السلوك لقريري ولم ترد هذه العبارة

في الأصل الآخر . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٩ من الجزء التاسع والحاشية رقم ٣ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

ثم قَدِم الخبر على يد إيلاز الساقى بموت الأمير أبدُغْمَش نائب الشام بخفاة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طَقْزُدَمَر الجوى نائب حلب مكانه فى نيابة الشام واستقر الأمير أَلطُنُبا الماردانى عوضا عن طَقْزُدَمَر فى نيابة حلب ، واستقر الأمير بَلْبُغا البجايوى فى نيابة حماة عوضا عن الماردانى .

ثم أُنِم السلطان على أَرْغُون الملائى بإقطاع الأمير قُبَايى بعد موته ، وكتب السلطان نائب صَفَد وغَزَّة بالنجدة للأمير بَيْتَرًا لحصار الملك الناصر بالكرك .

ثم قَدِم الخبر من سَسَطَى أنه ركب مع السكر على مدينة الكرك وقاتلوا أهل الكرك وهزموهم إلى القلعة ، وأذن الملك الناصر إذعن وسأل أن يُمهَّل حتى يكتب إلى السلطان ليُرْسِل من يتسلم منه قلعة الكرك ، فرجعوا عنه فلم يكن غير قليل حتى استعد الملك الناصر وقائهم .

وفى يوم الأربعاء رابع شهر رجب كانت فتنة الأمير رمضان ابنى السلطان ، وسبب ذلك أنَّ السلطان كان أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سِرْيا قوس تأخر رمضان عنه بالقلعة وتحدث مع طائفة من الممالك فى إقامته سلطانا وأنفقوا على ذلك ، فلما مريض السلطان الملك الصالح هذا واستترى قوَى أمره ، وشاع ذلك بين الناس وراسل ثَمَّا الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد من وافقه على الركوب بقبة النصر ، فبلغ ذلك السلطان وبمدير دولته الأمير أَرْغُون الملائى ، فلم يسيأ بالخبر إلى أن أهل شهر رجب ، جهز الأمير رمضان خيوله ورجلته بتاجية بركة الخيش ، وواعد أصحابه على يوم الأربعاء ، فبلغ الأمير أنى استقرار الأمير

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الاستراكات ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

- آخو عند الغروب بما هو فيه من الحركة ، فتلب عتة من الرمان لياؤه بجبر القوم ، فلما أناه خبرهم سار إليهم وأخذ جميع الخيل والمجن من آخرهم من خلف القلعة وساقهم إلى الإسعبل السلطاني وعرف السلطان والملاي أرغون من باب البر بما فعله فطياه إليهما فصعد بما ظفريه من أسلحة القوم ، فاتفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده والاحتفاظ بهم ، فلما طلع الفجر خرج أرغون العلاء من بين يدي السلطان وطلب إخوة السلطان ووكل بهم ووكل بيت رمضان جماعة حتى طلعت الشمس ، وصعد الأمراء الأكابر إلى القلعة فاستدعى السلطان لهم وأعلمهم بما وقع ، فطلبوا سيدي رمضان إليهم فامتنع من الحضور وهم يكفون في طلبه إلى أن خرجت أمه وصاحت عليهم ، فنادوا عنه إلى أرغون العلاء ، فبعث أرغون يعدة من الماليك والخيل لإحضاره فخرج في عشرين مملوكا إلى باب القلعة وسأل عن النائب ، فقيل له عند السلطان مع الأمراء فضي إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصابة ، وركب على خيول الأمراء ، وصار معه إلى سوق الخيل تحت القلعة فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه إلى جهة قبة النصر خارج القاهرة ووقف هناك ومعه الأمير تكتا الخصري وقد اجتمع الناس عليهم ، وبلغ السلطان والأمراء خبره فأخرج السلطان جمولا بين أربعة ليأ به من الاسترخاء ، وركب النائب وأق سقر أمير آخور وقارأ أخو يكتمر الساق وجماعة أخر ، وأقام أكابر الأمراء عند السلطان وصفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، وزلت القبا

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، والحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

في طلب الأجناد ، وتوجه النائب إلى قبة النصر ، ووقف بين معه ثجاء رمضان ،
وقد كثر جمع رمضان من أجناد الحسبيّة ومن مماليك بُكا والعساقة ، وبسبب
النائب يُخبر السلطان بذلك ، فمن شدة ما أزعج نهضت قوّته ، وقام قائما على
قَدْبِهِ بعد ما كان يمس من نفسه من عِظَم استرخاء أعضائه ، وأراد الركوب فقام
الأمراء وهنّوا بالعافية وقبلوا له الأرض وهنّوا عليه أمر أخيه رمضان ، ولا زالوا
به حتّى جلس مكانه ، فأقام إلى بعد الظهر والنائب يرأس رمضان ويُمده بالجليل
ويُخوّفه بالعاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله ، فعزم النائب على الحملة عليه هو ومن معه
ودقّ طبّله فلم يثبت العاقبة المجتمعة على رمضان وأغلّوا عنه وأنزّهم هو وتكا الخضرى
في عتمة من المماليك إلى البرية ، والأمراء في طلبه فعاد النائب إلى السلطان ، فلما
كان بعد العشاء الآخرة من ليلة الخميس أحضر رمضان وتكا الخضرى وقد أدركوهما
بعد المغرب ، وورموا تكا بالنشاب ، حتّى ألقوه عن فرسه وقد وقف فرس رمضان
من شدة السّوق فوُكِّل برضاه من يصفه ، وأُذن للأمراء بزوالم إلى بيوتهم ،
وظلموا من بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة ، وجلس السلطان وطلّب مماليك
رمضان ، فأحضروا فأمر بحبسهم فحبسوا إياها ، ثم فزعهم السلطان على الأمراء ،
ثم خلع السلطان على الأمراء وفزق عليهم الأموال .

وفي يوم الاثنين سادس عشره وصل قاصدُ الأمير يَقرّا المتوجه إلى الكرك
بين معه من العساكر بعد ما حاربوا الملك الناصر أحمد بالكرك وقاتلوه قتالاً شديداً ،
وخرج منهم جماعة وقتل أزوادهم ، فكتب السلطان بإحضارهم إلى الديار
المصرية . وفيه خلع السلطان على طرطاي البشمقدار بناية غزّة عوضاً عن الأمير
عَلَم الدين سَنَجَر الجاوي ، وكتب بقدم الجاوي إلى مصر . وفي يوم الثلاثاء

رابع عشر سنة وسط السلطان تكا الخضرى بسوق الخليل تحت القلعة ووسط معه
مملوكين من المسالك السلطانية . وفي هذا الشهر وقف السلطان الملك الصالح
صاحب الترجمة ثلثي ناحية سندريس من القليوبية على ستة عشر خادما لخدمة
الضريح الشريف النبوى عليه الصلاة والسلام ، فتمت عتة خدام الضريح الشريف
النبوى بذلك أربعين خادما .

قلت لله جوده فيما فعل ! وعلى هذا محمد الملوك لا على غيره .

ثم آتفق الأمراء مع السلطان على إخراج تجريدة ثانية لقتال الملك الناصر
بالكرك ، فلما كان عاشر شعبان خرج الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكلى فى ألقى
فارس تجريدة للكرك ، وكتب السلطان أيضا بخروج تجريدة من الشام مضافا إلى
من خرج من الأمراء والعساكر من الديار المصرية ، وتوجه الجميع وتضمت المناجيق
على الكرك وجعلوا فى حصارها .

وأما الملك الصالح فإنه بعد خروج التجريدة خلع على جمال الكفاة بعد ما حُرل
وصودر بأستقراره مشير الدولة بسؤال وزير بغداد فى ذلك بعد أن أعيد إلى الوزارة
وتزلا معا [بتشار يفهما]^(٢١) .

(١) فى الأصلين : « رابع عشرين شعبان » وما أثبتناه من السلوك القريزى وما يقتضيه السياق
لأن لغة الأمير رمضان كانت فى وجيب .

(٢) من القري المصرية القديمة ، اسمها الأصل « دسيس » وودت فى كتاب فتح مصر لأبن
عبد الحكم ضمن القري التى نزل بها العرب فى الحرف الشرقى . وفى القرن السادس الهجرى حرف اسمها
إلى سندريس فردت به فى تحفة الإرباد فى أسماء البلاد من أعمال الشرقية ، ثم فى النسخة السنية لأبن الجليان
من أعمال القليوبية ، وفى اليوم إحدى قرى مركز قلوب بمديرية القليوبية بمصر .

(٣) تمكة من السلوك يقتضيا السياق .

وفي ذى القعدة رتب السلطان دروسا للأذهاب الأربعة بالقبة المنصورية ووقف عليهم وعلى قراءه وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا بالشرقية فاستمر ذلك وعرف بوقف الصالح . . .

ثم في يوم الأربعاء عاشر المحرم سنة أربع وأربعين وسبعائة قبض السلطان على أربعة أمراء، وهم الأمير آق سنقر السلاوي نائب السلطنة والأمير بيتر أمير جاندار صهر آق سنقر المذكور والأمير قراجا الحاجب وأخيه أولاجا، وقيدوا ورسم بحبسهم في الإسكندرية، وخرج الأمير بلك على البريد إلى المجردين إلى الكرك فادركهم على السعيدية، وطيب خواطهم وأعلمهم بالقبض على الأمراء وعاد سريعا، تقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره، وبعد وصوله قبض السلطان على طيئنا النوادر الصغير، وكان سبب قبض السلطان على هؤلاء الأمراء أن الأمير آق سنقر كان في نيابته لا يرده قاصدا ولا قصبة ترفع إليه، فقصده الناس من الأفطار وسأله الرزق والأراضى التى انتهوا أنها لم تكن بيد أحد، وكذلك نيابة القلاع والأعمال والرواتب وإقطاعات الخلق، فلم يرده أحدا سالا شيئا من ذلك سواء أكان ما انتهاه صحيحا أم باطلا، فإذا قيل له : هذا الذى ساله يحتاج أن يكشف عنه تغير وجهه وقال : ليش تقطع رزق الناس ؟ وكان إذا كتب بالإقطاع لأحد فيحضر صاحبه من سفره أو تفتاق من مرضه وسأله في إعادة إقطاعه

(١) في التل العلى : « رتب دروسا لقتضا الأربعة » وعلى هذه الرواية يترن السلياق مع قول المؤلف : « ووقف عليهم ... الخ » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) من القرى المصرية القديمة . وردت في الصفحة السنية لأبن الجيمان بأنم دهمشا الحام . وعلى اليوم إحدى قرى مركز بلخى بديرية الشرقية بفسر .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- قال له : هذا أخذ إقطاعك ونحن نُؤثِّقك ، ففسدت الأحوال لا سيما البلاد الشامية .
فكتب التواب بذلك للسلطان ، فكتبه السلطان فلم يرجع وقال : كل من طلب
منى شيئا أعطيه ، وما أريد قلبي عن أحد ، بحيث إنه كان تُهدم إليه القصة وهو
ياكل فيترك أكله ، ويكتب عليها من خير أن يعلم ما فيها ، فأغلظ له بسبب ذلك
الأمير شمس الدين آق سُقَرُ الناصري أمير آخور ، وأتفق مع ذلك أنه وقى به أنه
مباطن مع الملك الناصر أحمد ، وأثَّ كُتِبَ تبصّل إليه فقُرَّ أرغون العلاني مسكًا مع
السلطان ، فأمسك هو وحاشيته ، هذا ما كان من أمره .

- وفي يوم الجمعة ثاني عشر المحرم من سنة أربع وأربعين المذكورة خلع السلطان
على الأمير الحاج آل ملك ، واستقر في نيابة السلطنة عوضا عن آق سُقَرُ السَّاري
المذكور . ثم في ثاني عشر صفر قديم الخبر وفاة الأمير الطنينا المارداني الناصري
نائب حلب ، فوسم السلطان للأمير يمينًا الجياوي نائب حماة باستقراره في نيابة
حلب عوضه ، واستقر في نيابة حماة الأمير طقمتر الأحمدي نائب صغد واستقر بك
الجنادر في نيابة صغد . وتوجه الأمير أرغون شاه بتقليد يلبغا الجياوي وتوجه
الأمير الطنينا البرناتق بتقليد نائب حماة .

- وفي يوم السبت خامس عشرين صفر قديم الأمير بيبرس الأحمدي والأمير
شوكاي بن معها من الميؤدين إلى الكرك ، فركب الأمراء إلى لقائهم ، واستقر
الأمير أصلم على حصار الكرك وهي التجريدة الثانية للكرك ، وعرفوا الأمراء السلطان
أنه لا بد من خروج تجريدة ثالثة سرعا تقوية لأصلم لئلا ينقض الناصر ويدوم
الحصار عليه ، فعين السلطان جماعة من أعيان الأمراء وتجهزوا وخرجوا في يوم
الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ، وهم الأمير جنتكي بن البابا والأمير آق سُقَرُ الناصري

الأمير أخور والأمين الحكيم السرجاني والأمير عمر بن أرغون النائب في أربعة آلاف فارس تهوية لأصل، وهذه التجربة الثالثة إلى الكرك^(١)، وتوجه مصيبتهم عدة تجارين وتجارين وتقابين وقطية، ونزع السلطان أيضا في يوم سفرهم إلى مرياقوس على العادة كالمودع لهم.

وفي هذه الأيام أشد نائب السلطنة الحاج آل ملك على والي القاهرة ومصر في بيع الخمر وبيع من المحرمات، وهاب جماعة كثيرة على ذلك وكان هذا دأب النائب من يوم أنرب خزانة البند في العام الماضي وأراق نحوها وبناها مسجدا، وحكمها للناس فمروها دورا. وكان الذي يفعل في خزانة البند من المعاصي والفسق يستحي من ذكره نف الناس في أيام نيابة آل ملك المذكور عن كثير من المعاصي خوفا منه، وأستجرت ما هو عليه من تتبع الفواحش والخواطي وبيع ذلك حتى أنه تأدى : من أحضر سكرانا واحدا معه برة نهر خلع عليه فقمعه العاقبة لشرية الخمر بكل طريق، وأتوه مرة يئندى قد سكر فضربه وقطع خبزه وقلع على من قبض عليه، ووقع له أمور مع بيعة الخمر يطول الشرح في ذكرها.

وكان يجلس في شبائك النيابة طول النهار لا يمل من الحكم ولا يسأم، وتروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلا التقية البطالة حتى لا يفوته أحد، وصار له مهابة

(١) في السلوك : « وهي التجربة الرابعة » - (٢) خزانة البند وهي الزايات بالأعلام، ذكرها القريني في خطه فقال : إنه كان بها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في بيئات الصانع أي أنها كانت قائمة على مساحة واسعة من الأرض، كما يدل عليها حدودها المذكورة في الحاشية الخامسة يا. وغير سقول أن قام على هذه المساحة الكبيرة مسجد واحد. ولعل المقصود أن الحاج آل ملك أقام المسجد الذي أشار إليه الخراف في مكان الحانة التي كانت تباع فيها الخمر بمط خزانة البند لتظهر تلك القيمة.

وبالبحث عن مكان المسجد المذكور في منطقة خزانة البند تبين لي أنه أندثر وليس له أثر اليوم بين جبال تلك المنطقة : هذا مع العلم بأن هذا المسجد الذي أنشاه آل ملك في سنة ٧٤٣ هـ هو غير المدرسة الملكية التي أنشأها الحاج آل ملك الجوكندار المذكور في سنة ٧١٩ هـ تجاه داره التي كانت بمط المستشفى، فإن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم بشوارع أم الغلام بالقرب من جامع سيدنا الحسين بالقاهرة، وكان له جامع آخر خارج باب النصر وقد أندثر. راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

عظيمة وحرمة كُفَّتْ الناس عن أشياء كثيرة. حتى أعيان الأمراء، حتى قال فيه بعضُ شعراء عصره :

ال ملك الحجاج غدا سجدّه • يلاً ظهر الأرض مهما سلك

فالأمرأ من دونه سُوقَةٌ • والمَلِك الظاهر هو المَلِك

- وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى قَدِمَ الأمير أَسْلَمُ [أبو بكر] ^(١٦) بن أَرْغُون
النائب وأُرْبَعًا من تجريدة الكرك بغير إذن وأَعْتَدُوا بضيف أبدانهم وكثرة
الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم ، فقبِلَ السلطان عُدَّتْهم ، ووسَمَ بسفر
طُقُتْمُش الصلاحى وعمر الموساوى في عشرين مقدما من الحلقة وألنى فارس نجدة من
بقي من الأمراء على حصار الكرك فساروا في سَلَفِهِ ، وهذه التجريدة الرابعة بل
الخامسة ، فإنه تكرر رواح الأمراء في تلك التجريدة مرتين .

- ثم بعد مدة رَسَمَ السلطان بجهيز الأمير علم الدين مستجر الجاولى والأمير أَرْقَطَايَ
والأمير قُأَرَى الأستادار وعشرين أمير طبلخاناه وثلثين مقدم حلقة فساروا يوم
الثلاثاء خامس عشر شوال في ألنى فارس إلى الكرك وهى التجريدة السادسة
وتوجه معهم أيضا عِدَّةُ تجارين وبقاوين وقُطَيْبَةٌ وغير ذلك .

- وفي مستهل شهر رمضان قَرَعَتْ عمارة السلطان الملك الصالح إسماعيل صاحب
الترجمة من القاعة التى أنشأها المعروفة الآن بالدهيشة الملاصقة للدور السلطانية
المُطَلَّة على الحوش وفُتِحَتْ بأنواع البُسَط والمقاعد الزركشى .

(١) كذا في الأصلين . وفي السلك للقرى : « وفي يوم الأحد سابع عشرين جمادى الأولى قدم
الأمير أسلم ... الخ » . (٢) التلحة من السلك .

- (٣) كذا في الأصلين والسلك للقرى . ومن الحاشية التالية يتضح أن هذا الخبر سابق لإرواه ، وقد
جرت عادة المؤلف أن يتقل عن السلك للقرى وقد ورد فيه ذكر شهر رمضان بعد شهر شوال سنة ٧٧٤ هـ
(٤) هى قاعة كبيرة مربعة البناء ، تسمى كل من نظر إليها بفنم بناها وحسن زخرفها زنجار فراشها
تقارن ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٢١٢ - ٢) فقال : إن الدعيمة عمرها الملك الصالح حماد الدين =

قلت : هي الآن مجازاً لأوامر الرعية لمن له حاجة عند السلطان من الترخُّن والأهراب والأوغاد والأتباع . وفيه ذر القائل :

وإذا تأملت البقاع وجدتُها • تشق كما تشق الرجال وتسدُّ

وجلس السلطان الملك الصالح فيها ، وبين يديه جوازيه وخدمته وحُرمه ، وأكثر السلطان في ذلك اليوم من الخلع والقطاء ، وكان السلطان قد اختصَّ بغيرها الصالحين ولمسه وخوله في التَّمِّ وزوجه بأبنة الأمير أرغون الحلافي مدبر مملكة السلطان وزوج أمه ، وأبنت المذكورة أخت السلطان لأمه ، وكثُر في هذه الأيام استيلاء الجوزاغين والاستدّام على الدولة وطارضوا النائب في أمور كثيرة حتى صار أنساب يقول لمن يسأله شيئا : رُوح إلى الطواشي فلان فيقبض شُكَّك . واستمر السلطان يُكثر من الجلوس في الدهشة بأنبة عظيمة إلى الغاية .

فتم رَمَّ السلطان بإحضار المجردين إلى الكرك وعين غرضهم تجسيدة أخرى إلى الكرك وهي التجريدة السابعة ، فيها الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي وعشرون أميراً طلبتاه وثمانية عشر أميراً عشرة ، وكتب بمضروب عسكر أيضاً من دمشق ومعهم المتجنق والزخافات ، وسجل إلى الأحمدي مبلغ ألفي دينار ، وكذلك

استأجل بن محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٥ هـ بإشراف أبيج المندس ، وتلب لبناها من دمشق وحلب أربعة آلاف قطعة من الحر الأبيض والأحمر نقلت على ظهور الجمال حتى وصلت إلى قلعة الجبل ، ونقل إليها الزخام من بيوت الأمراء والقباب حتى تمت في شهر رمضان من تلك السنة ، وحمل لها من الفرس والبسط والآلات ما يبيل وصفه .

ويلاحظ أن المؤلف ذكر انتهاء حجارة هذه الدهشة في منسبل رمضان سنة ٧٤٤ هـ ، والأرجح أنها تمت في الثبر المذكور من سنة ٧٤٥ هـ كما ذكر المقرئ .

وبما أن الدهشة المذكورة كانت ملازمة للحدود السلطانية من جهة وسطى على الحوش من أخرى فالبحث عن مكانها تميز أنها أُنشئت وكانت تقع في الجهة الشرقية الغربية من جامع مجد على بالقلعة بالقاهرة . (١) في القولك : « ولكوكاي ألف دينار » .

لشوكاي ، ولكل أمير مبلغاً من مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار ، وأرسل أيضاً مع الأحدي أربعة آلاف دينار لمن غناه بقرض إليه من قلمة الكرك طالما ، وجهاز معه تشاريف كثيرة ، وجئت لهم الإقامات ، وكان الوقت شتاء فقاموا من الأمطار مشقات كثيرة ، وأقاموا نحو شهرين وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر ومائتي رأس جاموس ونحو التي راغب فاستمد لهم الملك الناصر ، وجمع الرجال وأفق فيهم بالإكثراء ، وقرض فيهم الأسلحة المرصدة بقلمة الكرك ، وركب المتجنيق الذي جاء ، ووقع بينهم القتال وإنلصار إلى ما سيأتي ذكره .

- ثم رسم السلطان القبض على الأمير ألبغا عبد الواحد فقيض عليه يدمشق في علة من أمرائها وجنوا بها إليهم الملك الناصر أحمد ، وأشدت الحصار على الملك الناصر الكرك وضائق عليه هو ومن معه لقلة القوات ، وتقل عنه أهل الكرك ، وتجهروا من طول الحصار ، ووردوا الأمراء بالمباينة عليه ، فحلت إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم . هنذا وقد آسنت السلطان في أول سنة خمس وأربعين وسبعمائة بتعبه ثمانية إلى الكرك ، وصبر فيها الأمير منكي بن الفخري والأمير قاري والأمير طشتبر طليبه ، ولم يجد السلطان في بيت المال ما ينقذه عليهم فأخذ مالا من تجار العم ومن بنت الأمير بكتمر الساق على سبيل القرض وأفق فيهم ، وخرج المحررون في يوم الثلاثاء جادى عشر المحرم سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، وهؤلاء نجدة لمن توجه قبليهم خوفاً أن يمل من كان توجه من القتال ، فيجد الناصر قريباً بعدوم عنه ، وقطعت الميرة عن الملك الناصر ، وقصدت أمواله من كثرة فقائه فوقع الطمع فيه وأخذ بالغ ، وكان أجل قناته في المبل عليه وكاتب الأمراء وموهم بأنه يسلم إليهم الكرك وسأل الأمان فكُتب إليه من السلطان أمان وقدم إلى القاهرة

ومعه مسعود وآبن ابني الليث وحينا أعيان مشايخ الكرك فأكرمهم السلطان وأتم عليهم
وكتب لهم مناشير يجمع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي، وكان من جملة ما طلبه
بالبحر وحده [بحر] أربعمائة وخمسين ألف درهم في السنة، وكذلك إحصاءه .

ثم تركب السكرك للحرب ونرج الكركيون فلم يكن غير سامة حتى أنهزموا منهم
إلى داخل المدينة، فدخل السكرك أفواجاً واستوطنوها، وجدوا في قتال أهل القلعة
مقتلاً لهم، والباقي نزل بينهم منها شيئاً بعد شيء حتى لم يبق عند الملك الناصر أحمد
بقلة الكرك سوى عشرة أفضن فأقام يرعى بهم على السكرك وهو يبعد في القتال ويرعى
بنفسه وكان قوى الرعي فجاء إلى أن خرج في ثلاثة مواضع وتمكنت القنابة من
الرعي وطلقوه وأضرمو النار بحصنه، حتى وقع . وكان الأمير سنجار الجاولي قد بالغ
أشد مبالغة في الجهاد، ولذلك فيه مالا كثيراً .

ثم هجم السكرك على القلعة في يوم الاثنين ثاني عشرين صفر سنة خمس وأربعين
وسبع مائة فوجدوا الناصر قد نرج من موضع عليه زردية وقد تنكب قوسه وشمر
سيفه فوقفوا ، وسألوه عليه فرد عليهم وهو متجههم وفي وجهه جرح، وكثفه
أيضاً يسيل دماً ، فقتلهم إليه الأمير أرقطاي والأمير قناري في آخرين ،
وأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي كان به وأجلسوه، وطبوا قلبه وهو
سالك لا يحسهم ، فقيسدهم ووثقوا به جماعة ، ورتبوا له طعاماً ، فأقام يؤمه
وليته ، ومن ياكل البند يقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئاً إلى أن سألوه أن ياكل
فأبى أن ياكل ، حتى يأتوه بشاب يقال له : « حيان » ، كان يهواه فاتوه به فاكل .

(١) في السكرك : « مسعود وآبن ابني الليث » .

(٢) زيادة من السكرك يقتضها السياق .

(٣) في الأضلاع : « متحتم » . وما أتياه من السكرك . والمتحتم من تحمهم إذا اشتبه بوجهه .

- عند ذلك ، وخرج الأمير ابن بيثا حارس طير بالإشارة إلى السلطان الملك الصالح وعلى يده كُتِبَ الأمراء فقدم قلة الجبل في يوم السبت سابع من عشرين صفر، فدقَّت البشار سبعة أيام . وخرج السلطان مَنبَك اليوسفي الناصري السلاح دلو ليلاً من القاهرة على البُخْت لقتل الملك الناصر أحمد من غير مشاورة الأمراء في ذلك، فوصل إلى الكرك وأدخل عليه من أخرج الشاب من عنده، ثم خنقه في ليلة رابع شهر ربيع الأول، وقطع رأسه وسار من بلته ولم يعلم الأمراء ولا السكر بشئ من ذلك، حتى أصبحوا وقد قطع مَنبَك مسافة بعيدة، وقدم بعد ثلاثة أيام قلة الجبل ليلاً، وقدم الرأس بين يدي السلطان، وكان ضغياً مهولاً، له شعر طويل، فأقشعر السلطان عند رؤيته وبات مرجوفاً، وطلب الأمير قبلاي الحاجب، ورسم له أن يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها، وكتب السلطان بسود
- ١٠ الأمراء والسلاكر المجهزين إلى الكرك، فكانت مدة حصار الملك الناصر بالكرك ستين ونهرا وثلاثة أيام . ثم قدم الأمراء المجهزون إلى الكرك فخلع السلطان على الجميع وشكرهم وأكثر من الثناء عليهم . ثم خلع على الأمير مَلِكْتَمُر السرجواني باستقراره في بابية الكرك على ما كان عليه قديماً، وجهاز معه عدة صنائع للمهارة
- ١٥ ما تهدم من قلعة الكرك وإعادة البرج على ما كان عليه، ورسم بأن يخرج مائة مملوك معه من ممالك قوصون وبشتك الذين كان الملك الناصر قد أسكنهم بالقلة، وربب لهم الرواتب ويخرج منهم مائتان إلى دمشق وحماة وجنص وطرابلس وصغد وحلب فأخرجوا جميعاً في يوم واحد، ونساءهم وأولادهم في بكاء وعويل، ويخفوا لهم خيول الطوائين ليركبوا عليها .

٢٠ (١) في الأصلين: «تامن عشرين صفر» . وما أتيته عن التوقيعات الإمامية وما يقتضيه السياق .
(٢) في السلك: «ومائة أيام» .

ثم وقعت الوحشة بين الأمير أرغون السلافي والأمير ملكتمر الجهازي
وبين الحاج آل ملك نائب السلطنة وصار الجهازي والعلائي معا على آل ملك النائب،
ووقع بين آل ملك والجهازي أمور يطول شرحها، وكان الجهازي مؤلما بالخمر
وآل الملك ينهى عن شربها، فكان كلما ظفر بأحد من حواشي الجهازي مَثَل به فتقوم
قيامه الجهازي لذلك، وتفاوضا غير مرة بسبب هذا في مجلس السلطان، وأرغون
العلائي يميل مع الجهازي لما في نفسه من آل ملك وداما على ذلك مدة.

وأما السلطان فإنه بعد مدة نزل إلى مرياقوس بتجهل زائد على العادة في كل
سنة، ثم عاد إلى القلعة بعد أيام، فورد عليه قُصَاد صاحب الزوم وقُصَاد صاحب
الغرب. ثم بدأ السلطان الحج قتيلا لذلك وأرسل يطلب العُربان وأعطاهم الأموال
بسبب ركاء الجبال، فتغير مزاجه في مستهل شهر ربيع الأول ولزم الفراش ولم يخرج
إلى الخدمة أياما، وكثرت القالة بسبب ضعفه، وتحميت الأسعار، ثم أُرْجِفَ
بموت السلطان في بعض الأيام، فأغلقت الأسواق حتى ركب الوالي والمُحتسِب
وضربوا جماعة وشهروهم، ثم اجتمعوا الأمراء ودخلوا على السلطان وتلطفوا به حتى
أبطل حركة الحج، وكتب بمود طُغْتَمُر من الشام، واستعادة الأموال من العُربان،
وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان وأتفق مع عدة مماليك وقد أقطع
شعبان السلطان عن الأمراء، وكتب السلطان بالإفراج عن المسجونين من الأمراء
وغيرهم بالأعمال، وفُرقت صدقات كثيرة، ورُتبت جماعة لقراءة «صحيح البخاري»
قوى أمر شعبان، وعزم أن يقبض على النائب فأحترز النائب منه، وأخذ الأكرابر
الأمراء في توزيع أموالهم وحريمهم في الأماكن، ودخلوا على السلطان وبألوه إن
يسمهد لأحد من إخوته، فطلب النائب وبقية الأمراء فلم يحضر إليه أحد منهم،
وقد آتفق الأمير أرغون السلافي مع جماعة على إقامة شعبان في الملك، ولحق فيهم

مالاً كبيراً ، فإنه كان أيضاً ابن زوجته شقيق الملك الصالح إسماعيل لأبيه وأمه ، وأقام مع أرغون غُرُلُو وعمرُ الموساوى وأمنعُ النائب من إقامته وصلوا حزينين ، فقام النائب آل ملك في الإنكار على سلطنة شعبان ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة وقبض على غُرُلُو وبجئته وتحالف هو وأرغون للعلائي وبقية الأضرار على عمل مصالح المسلمين .

ومات السلطان الملك الصالح إسماعيل في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعائة ، وقد بلغ من العمر نحو عشرين سنة ، فحكم موته ، وقام شعبان إلى الله ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقوز معهم أمره ، فخرج طشتمُر ودرلان يصل إلى منكل بُنا ليستعطوا الأمير أرقطاي والأمير أصبلم ، وكان النائب والأمراء عليوا من مصر أن السلطان في التزع وأتفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالقاهرة ، فدخل الجماعة على أرقطاي ليستيلوه لشعبان فوعدهم بذلك ، ثم دخلوا على أصلم فأجابهم وعادوا إلى شعبان ، وقد ظنوا إن أمرهم تم ، فلما أصبحوا نهار الخميس خرج الأمير أرغون والعلائي والأخير ملكتمُر المجازي وعمرُ الموساوى وطشتمُر طلبيه ومنكل بُنا الفخري وأسدُمر وجلسوا بباب القلعة فأتاهم الأمير أرقطاي والأمير أصلم والوزير نجم الدين محمود والأمير قناري الأستاذار وطلبوا النائب فلم يحضر إليهم ، فمضوا كلهم إلى عنده وأسندوه الأمين حتى تكمل بن البابا وأختاروه فيمن يولوه السلطنة فأشار حتى تكمل أن يرمل إلى المالك السلطانية ويسأله من يختاروه فلان من أختاروه رضينا سلطاناً ، فساد جوابهم مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطاناً ، فقاموا جميعاً ومعهم النائب إلى داخل باب القلعة ، وكان

(١) كما في الأصلين والسرور . وفي القل الصافر : « جرت في العشرين من ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعائة » . وفي ابن الأثير : « جرت يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعائة » .

شعبان تحيّل من دخولهم عليه وجمع الممالك. وقال : مَنْ دخل علىّ وجلس على
الكُرسيّ فقتله جبنى هذا ! وأنا أجلس على الكرسي حتى أجهز من يُقضى عنه .
فسير أرغون العلّاء [إليه ^(١)] وبشّره وطبّب خاطره ، ودخل الأمراء إليه وسلطونه
ولُقّب بالملك الكامل سيف الدين شعبان حسب ما يأتى ذكره فى أول ترجمته .
ولنرجع إلى بقية ترجمة الملك الصالح إسماعيل .

وكان الملك الصالح سلطاً سائماً عاقلاً قليل التّركيز الخبير هيناً ليناً بشوشاً ،
وكان شكلاً حسنًا حلّو الوجه أبيض بصفرة وعلى خده شامة . ولم يكن فى أولاد
الملك الناصر خيراً منه . وتبّ دروساً بمدرسة جدّه المنصور وفلازون . وجدّد جماعة
من الخدم بالحرم النبوى ، حسب ما ذكرناه فى وقته . وله مآثر كثيرة بمكة وأسمه
مكتوب على زباط السّنة بحرم مكة ، ولم يزل مثابراً على فعل الخير حتى تُوفّي .
ولما مات رثاه الشيخ صلاح الدين الصفدى بقوله :

مضى الصّالح المرجو للبأس والنّدى * ومَنْ لم يزل يلقى المُنَى بالمناجى ^(٢)
فيا مُلك مصر كيف حالك بسده * إذا نحن أثنين عليك بصالح

وكان الملك الصّالح عجباً للريّة على مشقّة كانت فى أيامه من كثرة التجاريد إلى قتال
أخيه الملك الناصر أجدد بالكرّ وكانت السّبُل عُجْفَةً وشغف مع ذلك بالجوارى السود ،
وأفرط فى محبة إتحاق العوادة وفى المعطاء لها ، وقرب أبواب الملاهى ، وأعرض

(١) بكلمة عن السّوك . (٢) ربط موقوفة على الفقراء ، منها الرّباط المعروف برباط
السّيرة بالجانب الشرق من المسجد الحرام على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من باب بنى شيبة ، لا أدرى
من وقته ولا متى وقف إلا أنه كان توقفاً قبل سنة أربع مائة . ونوضه هو دار القوارير التى بنيت فى زمن
الرشيد ، على ما ذكره الأزدى . انظر كتاب تواريخ مكة (ج ٢ ص ١٠٤ طبع أدرب) فى الجزء المتقول
من شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . (٣) جمع منية ، وهى السّيلة .

(٤) ذكرها صاحب الدرد الكامة ترجمة طرقة فقال : « إتحاق المودة الجنس » نشأت عند
شاعة الخافى بيبس . ثم انتقلت إلى شاعة الخافى بغيره ، فلما عتد على البسبى شرب النّود ، فقدّمها
لشاعة ليت الناصر لحظت عند الصّالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ... الخ » .

عن تدير الملك بإقباله على النساء والمطربين ، حتى كان إذا ركب إلى السرحة مرياقوس
أو سرحة الأهرام ركبته أمه في مائتي امرأة الأكاديش بباب الأطلس الملقون^(١)
وعلى رموسين الطراطين الجلد البغالي^(٢) المرسمة بالجواهر والألوان وبين أيديهن الخدام
الطواشية من القلعة إلى السرحة . ثم تركب حفاياها الخيول العربية ويسابقن
ويركبن نارة بالكاملات الحرير ولبعين بالكوة ، وكانت هن في المواسم والأعياد
وأوقات التزهة أمور من هذا النوع . وأستولى الخدام والطواشية في أيامه على
أحوال الدولة ، وعظم أمرهم بحكم كبيرهم عبر السحري لالة السلطان ، وأقضى^(٣)
عبر السحري البراة والسناقر ، وصار يركب إلى المعلم ويتصيد بباب الحرير^(٤)
المزركشة ، ويأخذ له كفاً للصيد سرعاً بالجواهر ، وعمل له خاصية وخدماً
ومالك تركب في خدمته ، حتى تقل أمره على أكابر أمراء الدولة ، فإنه أكثر
من شراء الأملاك والتجارة والبضائع ، كل ذلك لكونه لالا السلطان . وأورد
له ميداناً يلعب فيه بالكوة ، وتصدى لقضاء الأشغال وقصده الناس فصار
الإقطاعات والأزقي والوظائف لا تقتضى إلا بالخدام والنساء .

وكان متحصلاً الدولة في أيام الملك الصالح قليلاً ومصرف العارة كثيراً .
وكان مفرماً بالجلوس بقاعة الدعشة ، لاسمياً لما ولدت منه إتفاق العوادة ولدا
ذكراً ، حمل لها فيه مهماً بلغ الغاية التي لا توصف ، ومع هذا كانت حياته متقصدة
وعيشته متكفلة لم يتم سروره بالدعشة سوى ساعة واحدة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠ من هذا الجزء . (٣) الاالا : كلمة قديمة معناها :

المرحى الأول . وفي بعض المصادر تأتي بالناء المريرة وفي بعضها بدون ناء .

(٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٥) أطلقنا البحث عن هذا الميدان فلم ننته إليه في مخطاته .

ثم قَدِمَ عليه مُتَجَلِّحُ السَّلاحِ دارُ برأس أخيه الملك الناصر أحمد من الكرك ،
فلَمَّا قَدِمَ بين يديه و رآه بعد غسله أَهْتَرَّ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَذُعِرَ ، حَتَّى إِنَّهُ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
يراه في نومه وَيُفَزِّعُ فَرَعًا شَدِيدًا ، وَتَغَلَّلَ مِنْ رُؤْيَاهُ ، وَما يَرِجُ بِعَتْرِيهِ الْأَرْقَ وَرُؤْيَا
الْأَحْلَامِ الْمُرْتَبِجَةِ ، وَتَمَسَّادَى مَرُحُوسُهُ وَكَثُرَ إِرْجَافُهُ ، حَتَّى أَغْتَرَاهُ الْقَوْلُجُ ، وَقَسَّوَى
عليه حَتَّى مَاتَ مِنْهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ
فَلَاوُونَ بِالْقُبَّةِ الْمَنْصُورِيَّةِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِخَامِسِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، فَكَانَتْ مَدَّةَ مُلْكِهِ
بِالدَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَأَحَدَ عَشْرِ يَوْمًا . وَقَالَ الصَّفْدِيُّ :
ثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَثَمَانِيَةَ عَشْرِ يَوْمًا . وَتَسَلَّطَ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوهُ شَقِيقُهُ شُعْبَانُ وَقُبِّبَ
بِالْكَاكِلِ . وَتَحَلَّلَ لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ الْمَرْءِ بِالدَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، وَدَارَتْ الْجَوَارِي
بِالْمَلَاهِي يَضْرِبْنَ بِالْهَدُوفِ ، وَالتَّخَدَّرَاتُ حَوَاسِرَ يَبْكِينَ وَيَطْفُنَّ ، وَكَثُرَ حَزَنُ النَّاسِ
عَلَيْهِ وَوَجَدُوا عَلَيْهِ وَجَدًا عَظِيمًا .



السَّنةُ الْأُولَى مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةٌ
ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ .
فِيهَا تَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّافَّاقِيِّ
الْمَالِكِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا بَارِعًا أَتَى وَدَرَسَ سِنِينَ ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ
مُفِيدَةٌ مِنْهَا : « إِعْرَابُ الْقُرْآنِ » وَشَرْحُ أَبِي الْحَاجِبِ فِي الْفِقْهِ « وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ عُلَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ .

(١) تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ أَنَّهُ تَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةِ رِجْمَ ٣٢٥ مِنْ
الْجُزْءِ السَّابِقِ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمِيَّةِ . (٣) فِي الدَّرَرِ الْكَاثِمَةِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٢ هـ . (٤) رِيسِي
« الْجَهْدُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْجَهْدِ » . تَوْجِيدهُ مِنْهُ نَسْخَتَانِ مَخْطُوطَتَانِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ
بِالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى تَحْتَ أَرْقَامَ : [٢٢٢ ، ٦١٣ ، ٧٣٩] . (فَهْرَسْتِ التَّحْقِيقِ) .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ أَيْدُغْمُشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيَّ نَاضِرَ طَرَابُلسَ بِهَا .
وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَمْرِهِ النُّوْلَةُ وَمِنْ أَجْيَانِ مَمَالِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَخَاصَكَيْتِهِ وَتَنَقَّلَ
فِي عِدَّةٍ وَلَايَاتٍ . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنَ الشُّجَّانِ .

- وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ علاء الدِّينِ أَيْدُغْمُشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيَّ الْأَمِيرَ آخُورَ ،
ثُمَّ نَائِبَ حَلَبَ ثُمَّ نَائِبَ الشَّامَ بَغَاءَ فِي بَكْرَةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ
فِي آخِرِ مَيِّدَانِ الْحَصَى فِي تَرْتِبةٍ عَمَّرَتْ لَهُ هُنَاكَ . وَكَانَتْ مَدَّةُ نِيَابَتِهِ بِحَلَبَ وَالشَّامِ
نِصْفَ سَنَةٍ ، وَكَانَتْ مَوْتُهُ غَرِيبَةً وَهُوَ أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَكْرَةِ ثَلَاثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَنَجَرَ
ظَاهِرَ دِمَشْقَ وَأَطْعَمَ طُيُورَ الصَّيْدِ وَمَادَ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ قِصَصُ يَسِيرَةٍ ،
ثُمَّ أَكَلَ السَّيَّاطُ . ثُمَّ عَرَّضَ طُلُبَهُ وَالْمُضَافِينَ إِلَيْهِ ، وَقَدَّمَ جَمَاعَةً وَأَتَرَ جَمَاعَةً ثُمَّ دَخَلَ
إِلَيْهِ دِيْوَانَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَخَازِمَ وَحَسَابَ وَمَعْرُوفَ دِيْوَانِهِ . ثُمَّ قَالَ أَيْدُغْمُشُ : هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ تَرْجُوهُمْ مِنْ مَمَالِكِي أَقْطَعُوا أَسْرَتَهُمْ . ثُمَّ أَكَلَ الطَّيْرُ^(١) ، وَقَعْدَ هُوَ وَأَبْنُ جَمَازٍ
يَحْتَدِثَانِ قَسْمَوحَ جَمَاعَةٍ مِنْ جَوَارِيهِ يَتَقَاسَمَتَانِ ، فَقَامَ وَأَخَذَ عَصَاهُ وَدَخَلَ
إِلَيْهِمْ وَضَرَبَ وَاحِدَةً مِنْهُمْ ضَرْبَتَيْنِ وَمَقَطَ مِيتَةً لَمْ يَنْفَسْ ، فَتَمَعَّرَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ
فَأَمْهَلُوهُ إِلَى بَكْرَةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ ، فَفَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

- (١) ضبط في المجلد الصافي بالقلم : (بضم الألف والراء) . (٢) في الدرر الكامنة أنه توفى
يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
(٤) الخنازير ، قصد بها هنا جبل القيد الذي . وكانت هذه الوظيفة من اختصاص السيادة
والجهاز كنية استخراج المال وقبضه (انظر تروانين الفرارين لابن ماضي طبعة الجمعية الزراعية ص ٣٠٤
وصح ٤٦٦ ج ٥) .
(٥) ذكره القريظي في غلظه (ج ٢ ص ٢١٠) تحت عنوان : « الأسمعة السلطانية » فقال :
« وكانت العادة أن يمتد بالقصر في طريق التبار من كل يوم أسمعة جليلة لعامة الأمراء خلا البرانيين ومثلي
ماهم ، فبكرة يمتد سباط أول لا يأكل من السلطان ثم تان بعده يسمى الخناس قد يأكل من السلطان وقد
لا يأكل . ثم ثالث بعده يسمى الطاري ومنه يأكل السلطان » .

وكان أصل أيدهش هذا من ممالك الأمير بَيَان العَبَّاسي، ثم اتصل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون بفعله من حيلة خاصيته. ثم رَقَّاه حتى جعله أمير آخور كبير بعد بيرس الحاجب فدام في وظيفة الأمير آخورية نحو عشرين سنة. وقد استوعبنا من حاله مع قَوْصُون وغيره قطعة جيدة في ترجمة الملك الناصر أحمد وغيره. وكان أميراً جليلاً عاقلاً مُهاباً مُهاباً مَذْبِراً مقدماً كريماً، قَلَّ من دخل إليه للسلام إلا وأعطاه شيئاً. وكان مكيناً عند أستاذه الملك الناصر، على أنه أنهم على أولاده الثلاثة بإمرة، وهم أمير حاج ملك وأمير أحمد وأمير على. وكان أيدهش يبذل للعل الخبير، وله مآثر جليلة. وهو صاحب الحمام^(١) وانطوخة خارج بابي زويلة، رحمه الله.

وتوفي الأمير دكر الدين بيرس بن عبد الله الناصري الحاجب بدمشق في شهر رجب وهو أيضاً من المالك الناصرية، وقَّاه أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أميراً ومقدم ألف. ثم ولَّاه أمير آخور مدة ستين سنة. ثم عزَّله بالأمير أيدهش المقدم ذكره، وولَّاه المجبوبة ثم جرَّده إلى اليمن فبلغه عنه أنه أخذ رِبْعِيل^(٢)

(١) في أحد الأمليين « كُتِبَا ».

(٢) حمام أيدهش، هربته حمام الحرب الأحر الآن الواقع في شارع الحرب الأحمر على رأس حارة الروم. ومخوخة أيدهش هي بذاتها باب حارة الروم المذكورة، وكانت هذه المنوخة يعلق الحسام رمي في حكم أبواب القاهرة، يخرج منها إلى ظاهر القاهرة عند انفتاح الأبواب في الليل أربعين الفتن. رابع خط القرزي (ج ٢ ص ١٤٥) وسلط على باشا مبارك (ج ٢ ص ٣٢) - (٢) حرف القرزي هذا النوع من الضرائب في خطه (ج ١ ص ١١١) في الكلام على ذكر أناس مال مصر فقال: «وأما البراطيل، وهي الأموال التي تترك من ولاية البلاد بحسبها وقضاها وعمالها... الخ». وفي هامش ص ٦٨ من كتاب المنسوب من الكلام الأجنبي على حروف المسم لأبي منصور الجوالقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المتوفى سنة ٥٤٠ هـ المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية في الكلام على «البراطيل» أنه هو الذي تشمله العامة في معنى الرشوة، ولا يعرف في الكلام القديم والبراطيل في كلام العرب حجر سطليل، تقول العامة «براطيل» يجوز أن يكون مأخوذاً من هذا القلط، يريدون أن الرشوة حجر ترمي به من يخاصمه.

صاحب اليمن وتراعى في أمر السلطان، فلما عاد قبض عليه وحبسه تسع سنين
وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في سنة خمس وثلاثين وسبعائة وأخرجته إلى حلب
أميبا بها . ثم قيل إلى امرأة يدمشق ، فما زال بها حتى مات في التاريخ المذكور .
وكان له ثروة كبيرة وأعمال كثيرة وله دار عند باب الزهومة .^(١)

- وتوفي الأمير سيف الدين قنارى بن عبد الله الناصري أمير شكار في يوم الأحد
خامس جمادى الأولى . وكان خصيصا عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون ،
وهو أحد من زوجة الملك الناصر بإحدى بناته ، بعدما أنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة
ألف بالديار المصرية وجعله أمير شكار .

- وتوفي سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساقى الناصري المعروف بمحمد بن
مقتولا بسيف الملك الناصر أحمد بالكرك ، وكان أيضا أحد مماليك الملك الناصر
محمد بن قلاوون وخوادمه ، وقاه وأمره وولاه نيابة صقده وهو الذي توجه من

(١) قال القزويني في خطبه (ص ٤٩ ج ٢) عند الكلام على الزجاء : « وجدة بيرس الحاجب

بخط حارة العدوية من خط باب مر المارستان » عرفت بالأمير بيرس الحاجب لأن داره بها . وقال

المرحوم على باشا مبارك في خطبه (ج ٢ ص ٢١) : « وهذه الدار بانيّة على أهلها نجاء من يسلك من

- باب المارستان المصروى طالبا سوق السيارة أو الخاويص ، لأنها قاصلة بين السوتين . ويرجع بهذه
• إلى اليوم مقعد عظيم جدا وقاعة أرضية كبيرة ، وهي متشعبة متفرعة ، يمكنها من يسلك الناصح من
صناع الإخوان والخضعات وصنع الموازين وغير ذلك . وقال على باشا : ويقال إن دار الشيخ الجوهري
التي يذهب شمس العدة من حقولها ، واشتهرت دار بيرس في زمانها هذا بأسم دار المراجيح ، وهو
إسرائيل سكنها مدة طويلة . ثم لما دخلت في وقف الملا عرفت بدار الملا فهي الآن تعرف بدار الملا
بقسم الجالية بالقاهرة .

• وأقول : إن القاعة الأرضية هي البانيّة من إنشاء بيرس الحاجب ، كما عمل بقاياها الجارية . أما المقعد
فهو من إنشاء الأمير محمد بن طرزان سنة ١٠٩٥ هـ كما هو مكتوب على إنزاسقفه .

(٢) في المنهل الصافي : « جمادى الآخرة » . وفي السلوك : « يوم الاثنين خامس جمادى الأولى » .
وفي الدرر : « مات في أواسط سنة خمس وأربعمائة أو أوائل سنة ٧٤٦ هـ » .

صفد وقبض على تينكر فأنب الشام حسب ما تقدم ذكره . ثم نقله إلى نياطة حلب عرضا عن طوفان الناصري في سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، فدام بحلب حتى خرج منها إلى الروم ، وقد مر ذكر ذلك كله إلى أن قديم الديار المصرية محببة الأمراء الشاميين ، وولاه الملك الناصر أحمد نياطة السلطنة . ثم قبض عليه بعد أن باشر النياطة خمسة وثلاثين يوما وأخرجه معه إلى الكرك ، فقتله هناك وقتل الأمير قطلوينا النخري الآتي ذكره . ولما قتل طشتمر قال فيه الصلاح الصفدي :

طوى الردى طشتمرا بعد ما * بالغ في دفع الأذى وأحترس
عتهدي به كان شديد القوى * ألتصع من يركب ظهر القرس
الم يقولوا بحصا أخضرأ * فأعجب له بإصباح كيف أندرس

قلت : وهو صاحب الدار المغنية والريع الذي يجانبها بجندرة البقر خارج القاهرة والجامع بالصحرء والمشددة الحنزون والجامعين بالزربية والريع الذي بالحريريين داخل القاهرة . وكان شجاعا كريما كثير الإنعام والصدقات .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٨٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) قصد بالزربية زربية توضع في سوق الصلح طليا في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وبما أن زربية قوسون قد زالت ولم يكن لها أثر اليوم فلهذا جاء ما طشتمر حصا أعرض بها تلك .

(٤) كان ديع طشتمر الذي سوق الحريريين بطوليساويه فيها . وقد خرب الريع وبنت أقامته في سنوات سنة ٨٠٦ هـ . وكانت القيدارية سوق الحريريين ، أنشأها الأمير طشتمر في أعوام يضع وتلاثين وسبعائة ، وكان سوق الحريريين الترابيين شارع المزلدين الله (الأفرقية) عند مدرسة الأشراف برباى . راجع انعطاف الحريرية (ج ٢ ص ٩١) . وخطط على باشا مبارك (ج ٢ ص ٢١) . والحاشية رقم ٥ ص ١٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفى الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ملك العرب وأمير آل فضل بظاهر مصرية، وكان من أجل ملوك العرب .

وتوفى الأمير سيف الدين طنبال بن عبد الله الناصري نائب غزة ونائب صفد ثم نائب طرابلس، ومات وهو على نيابة صفد في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول . وكان من أعيان الأمراء الناصرية .

وتوفى الأمير سيف الدين قطلوغا بن عبد الله الفخري الساق الناصري نائب الشام، مقتولا بسيف الملك الناصر أحمد بالكرك، وكان من أكابر عماليك الناصر محمد بن قلاوون من طبقة أرغون التوتار . قال الصفدي : لم يكن لأحد من الخاصكية ولا غيرههم إدلاله على الملك الناصر محمد ولا من يكلمه بكلامه ، وكان يبيحش في كلامه له ويرد عليه الأجوبة الحادة المزة وهو يحتمله ، ولم يزل عند السلطان أميرا إلى أن أسكه في نوبة إخراج أرغون إلى حلب ثانيا ، فلما دخل تترك عقيب ذلك إلى القاهرة إشرجه السلطان معه إلى الشام . انتهى

قلت : وقد سقتنا من ذكره في ترجمة الملك الناصر أحمد وضعه ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا .

ولما أمسك وقيل قال الأديب البارخ خليل بن أبيك الصفدي شعرا :
سمت همة الفخري حتى رفعت * على هامة الجوزاء والنمير بالنصير
وكان به لملك نغمته الزمان فاحضى ملك مصر بلا تقير

(١) اعظم المؤرخون في تاريخ وقته ، ففى الدرر الكامنة : « أنه مات في ربيع الأول سنة ٧٤٤هـ »

وقال ابن حبيب : مات في سنة ٧٤٥هـ . وفي التل الصافي : « قتل في ربيع الأول سنة ٧٤٤هـ »

وقيل في سنة ٧٤٣هـ ، كما أفادوا في أخبار أرلاد آل مهنا وأرلاد أخيه فضل وأخاهما في القرن الثامن والقرن التاسع . وقد تغير اسم آل مهنا بعد حين كما هي عادة أهل البادية وجاء من أحقابهم فرج يدمى باب رينة ثم الآن أمراء مشيرة الموال في سلطنة وسواحيا (من بجلة الحميم بالبحر العربي) بدستق مجلد ١٢ ص ١٦٧) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَهَادُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَّابِيُّ رَأْسَ تَوْبَةٍ .
وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُكَاءُ الْخَضِرِيِّ النَّاصِرِيُّ مُوسَطًا بِسُوقِ الْخَلِيلِ فِي رَاجِعِ^(٢)
شَهْرِ رَجَبٍ ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ نَبَذَةٌ فِي تَرْجَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْمُحَاسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْيَمَانِيُّ
الْمُخَزُومِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ ثَلَاثِ
وَسِتِينَ سَنَةً .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ عَمِّي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْعَالِي السَّكِّي الشَّافِعِيُّ خَطِيبُ بَيْلُوكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ
شَهْرِ رَمَضَانَ . وَمَوْلَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةً . وَكَانَ فَاضِلًا
عَالِمًا خَطِيبًا فَصِيحًا ، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعَانِ ، بِمِغْلِ الزَّيَادَةِ
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةً .

فِيهَا تُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ قَاضِي الْقَضَاةِ الْحَنَفِيَّةِ بِالْأَذْيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَهُوَ مَقِيمٌ بِدِمَشْقَ . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا أَتَى وَدُرَّسَ سِتِينَ وَثَابِتًا فِي الْحُكْمِ ، ثُمَّ أَسْتَقْبَلَ بِقَضَاةِ الْقَضَاةِ بِالْأَذْيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ .

(١) فِي الْأَمَلِينَ : « تَكَ » بِالْأَلِفِ . وَمَا أُتِيَتْهُ عَنْ الْمَثَلِ الصَّالِحِ وَالْمَثَلِ الْكَلَامَةِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ
الْمَمْلُوكِ . وَفِي الْمَثَلِ الصَّالِحِ : « بَكَاءُ الْخَضِرِيِّ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْمُجْمَعَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي السُّلُوكِ : « فِي رَاجِعِ حَتْرَيْنِ فَهَرَجٍ » .

وَوُتِّيَ الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين آق سُقْر بن عبد الله السُلَاري نائب السلطنة بالديار المصرية قتيلاً بنثر الإسكندرية في السجن . وكان أصله من مماليك الأمير سَلَّار وأُتْصِلَ بعده بخدمة الملك الناصر محمد بن قلاوون فرُفِّاه إلى أن ولَّاه نيابة غَزَّة ثم صَفَد . ثم ولي بعد موت الملك الناصر نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدَّم ذكره في ترجمة الملك الصالح هذا والتعريف بأحواله وكرمه إلى أن قُبِضَ عليه ومُيِّن ، ثم قُتِل . وكان من الكرماء الشُّجَّان .

- وَوُتِّيَ الأمير علاء الدين الطُّنْبُكَّان بن عبد الله المَارِدَانِي الناصري السابق نائب حلب بها . وكان الطُّنْبُكَّان أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصيته واحد من شُفَّع بجيشه ورقَّاه في مدَّة يسيرة ، حتَّى جعله أميراً مائة وسُفَّع ألف ، وزوجته بآبته . ثم وقع له أمور بعد موته ذكرناها في تراجم : المنصور والأشرف والناصر والصالح أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن وَلِي نيابة حماة ، ثم حلب بعد الأمير طُفَّاز دُصْر فبأمر نيابة حلب نصف سنة ، ووُتِّيَ ولم يبلغ من العمر نحواً وعشرين سنة . وكان أميراً شاماً لطيف الذات ، حسن الشكل ، كريم الأخلاق مشهوراً بالشجاعة والكرم ، وهو صاحب الجامع المعروف به خارج باب زويلة . وقد تقدَّم ذكر بنائه في ترجمة أستاذه الملك الناصر محمد .

وَوُتِّيَ الأمير الأديب الشاعر علاء الدين الطُّنْبُكَّان بن عبد الله الجَلَّالِي . أصله من مماليك بن باخل . ثم صار إلى الأمير علاء الدين سَمْتَجَر الجَلَّالِي لِحُجَلِّه تَوَادَّرَهُ لَمَّا كَانَ نائب غَزَّة فَعُرِفَ به ، ثم تنقلت به الأحوال حتى صار من حملة أمراء دِمَشْق إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول .

- (١) في أحد الأصول : « حسن الشكالة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) هو عماد الدين أحمد بن باخل (من السيلوك الجزء الأول من القسم الثالث ص ٧٢٢ طبع لجنة التايف والترجمة والنشر) والمتبلي السابق :

قلت : وهو أحد خول الشعراء من الأتراك لا أعلم أحدا من أبناء جنسه
في رتبته في نظم القريض، اللهم إلا إن كان أيدمر المحيوى فيمكن . ومن شعر
أَلطُنَّا المذکور :

يَذْفُهُ زَادَ فِي الثَّقَالَةِ حَتَّى • أَقْعَدَ انْخَصَرَ وَالْقَوَامُ سَوِيًّا
نَهَضَ انْخَصَرُ وَالْقَوَامُ وَقَامًا • وَضَعِيفَانِ يَنْبُكَانِ قَوِيًّا
وله :

وَبَارِدُ النَّسْرِ حُسْلُو • بِمِرْثَفٍ فِيهِ حُوءُ
وَنُصْرُهُ فِي أَكْهَالٍ • يُبِيدِي مِنَ الضَّعْفِ قُوَّةُ
وله :

وَصَالِكٌ وَالتَّرِيًّا فِي قِرَانٍ • وَهَمْرُكَ وَالْجَفَا فَرَسًا يَهَانِ
فَدَيْتُكَ مَا حِفْظُكَ لَشَوْمٍ يَهْتِي • مِنَ الْقِرَانِ إِلَّا لَنْ تَرَانِي
وله :

يَقُولُ لِي السَّائِلُ فِي لَوْمِهِ • وَقَوْلُهُ زَوْدٌ وَهَتَانُ
بِأُوجِهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ قَبْلَةً • قُلْتُ وَلَا قَوْلُكَ قُرْآنُ

وقد سُفِّتَا مِنْ شَعْرِهِ قِطْعَةً جَيِّدَةً فِي تَارِيخِنَا « المنهل الصافي والمستوفي
بعد الوافي » .

وتوفي القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود كاتب مر مصر
ثم دمشق في شهر ربيع الأول . وكان فاضلا بارعا في صناعته ، وهو من بيت علم
وفضل ورياسة وإنشاء . وكان فاضلا مترسلا رئيسا نبيلًا ، وله نظم رائق وثر
فاتق . ومن شعره .

بَشَتْ رَسُولًا لِهَيْب لَعْلَه * يَرْيُنْ عَنْ وَجْدِي لَهُ وَيَرْجِمُ
فَلَسَا رَأَاهُ حَارًا مِنْ قَرْطِ حُسْنِهِ * وَمَا عَادَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مَتَمٌ
وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُرُقَايُ الْجَاشَنَكِرِ النَّاصِرِي نَائِبَ حَلَبٍ وَطَرَابُلسَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأَمْرَائِهِ ، وَكَانَ شِجَاعًا
مُقْدَامًا سَيُوسًا . وَلَى الْوَلَايَاتِ وَالْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةَ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ أَقْبَا عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاصِرِي بِمَجِسَةٍ بِشَرْ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ أَسَاتِذَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ، وَفِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا ، وَكَيْفَ كَانَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ ، وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنَ الْمَصَادِرَةِ
وَفِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ خِصَصَ ثُمَّ عَزِلَ وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَحُبِسَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَأَخَا زَوْجَتِهِ خَوْنَدَقُ طُغْطَايَ ، وَتُوْلَى فِي أَيَّامِ
أَسَاتِذَةِ عِدَّةٍ وَظُلُفَاتٍ وَوَلَايَاتٍ ، مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ ثُمَّ أَسْنَا دَارَ .
ثُمَّ مَقْدَمِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَشَادَ الْهَاتِرُ وَكَانَ يَتَدَبَّهَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ فِيهِ السَّجَلَةُ لِمَعْرِفَتِهِ
بِشِدَّةٍ بِأَسَهِ وَقِسَاوَةِ قَلْبِهِ ، وَكَثْرَةِ ظُلْمِهِ . وَكَانَ مِنْ أَفْجَحِ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ سِيرَةٍ .
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ عَلَى بَسَارِ الدَّخَالِ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَالْبَادِي الْقَرْبِ مِنَ
الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ تَمْرَاشَ بْنِ جُوبَانَ مَمْلُوكٌ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ .
وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ دَاهِيَةً صَاحِبَ حِيلٍ وَمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ . وَكَانَ كَثِيرَ
الْعَسَاكِرِ مِنَ التُّرْكِ وَفِيهَا .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا « طُرُقَان » وَتَصَحِيحُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمٌ ٢ ص ٢٧٧ مِنْ
الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمٌ ١٤٢ ص ١٤٢ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . وَأَمَّا دَارُهُ فَقَدْ انْقَضَتْ .

وَوُفِّي الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِرْفَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى الْقَسَّابِيُّ
الشَّافِعِي قَاضِي قَنَا . كَانَ قَضِيًّا رَئِيسًا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ . كَانَ يَتَصَدَّقُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَلْفِ
دِينَارٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعَ مَكَارِمٍ وَإِعْطَامٍ .

وَوُفِّي الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيكَ الْمُرُوجِيُّ . مَوْلَاهُ بِمِصْرَ
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِجَلْبٍ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .
وَوُفِّيَ الْمُحَدِّثُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْخَلِّيِّ بِمِصْرَ بِسَدِّ أَنْ حَدَّثَ
عَنِ النَّجِيبِ وَالْأَبْرَقَوِيِّ^(١) وَالرَّشِيدِ بْنِ عَلَّانٍ^(٢) وَغَيْرِهِمْ . وَمَوْلَاهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
سَنَةِ تَحْسِينٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَوُفِّي الْقَاضِي عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْمُسْتَوْفَى
الْمِصْرِيِّ نَظِيرَ الْخَلَّاصِ يَدْمَشْقِيٍّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَلَهُ فَضِيلَةٌ وَشَعْرٌ جَيِّدٌ ، وَكَانَ يُعْرِفُ
بِكُتُبِ قَرَأُسْتَقَرَّ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحْسِنُهُ . وَبَاشَرَ عِدَّةَ وَطَائِفٍ بِدِمَشْقَ : نَظَرَ الْبُيُوتَ
ثُمَّ نَظَرَ الْخَلَّاصَ ثُمَّ مَهَابَةَ الدِّيَّانِ . وَكَانَ بَارِعًا فِي صِنَاعَةِ الْحِسَابِ وَيَكْتُبُ الْخَطَّ
الْمَلِيجَ . وَلَهُ يَدٌ فِي النِّظْمِ وَقِدْرَةٌ عَلَى الْأَرْتِمَالِ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ فَصِيحًا بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ .
وَمِنْ شَعْرِهِ :

غَرَامِي فَيْكَ قَدْ أَحْضَى غَيْرِي * وَهَجَرْتُكَ وَالْتَجَيْتُ مُسْتَطَابُ
وَبَلَوَايَ مَلَأْتُكَ لَا لَتَنِي * وَقَوْلُكَ سَاعَةَ التَّسْلِيمِ طَابُوا

- (١) هُوَ نَجِيبُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ حَيْدِ الْمَتَمِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ حَبِيبَةَ اللَّهِ
أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الصَّبْرِ الْخَزَائِمِيِّ الْخَلِيلِ . تَلَقَّتْ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٧٢ هـ فِيمَنْ ذَكَرَ الْقَهْطِيَّ وَفَاتَهُمْ .
(٢) هُوَ أَبُو الْمَالِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَيَّدِ الْأَبْرَقَوِيِّ . تَلَقَّتْ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٠١ هـ .
(ج ٨ ص ١٨٩) مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ هَذَا : (الْأَبْرَقَوِيُّ) . وَتَصْحِيحُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .
(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ . وَلَهَا : « الشَّمْسُ بْنُ عَلَّانٍ » وَهُوَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ الْمَسْلُومِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَسْلُومِ بْنِ عَلَّانٍ . تَلَقَّتْ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٨١ هـ (ج ٧ ص ٣٥٣) .
(٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « وَغَيْرُهُمَا » - وَالْخِلَاقُ بِأَوَّلِهِ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .

+

السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ، وهي

سنة خمس وأربعين وسبعائة .

فيها توفى قاضى القضاة العلامة جلال الدين [أحمد] ^(١) ابن القاضي حسام الدين
أبى الفضائل حسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الأنكوى الحنفى قاضى قضاة
دمشق وطالها في يوم الجمعة تاسع عشر رجب ، ومولده بمدينة أنكورية ^(٢) ببلاد الروم
في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . وكان إماما طليبا دينا عارفا بالمذهب وأصوله ،
محققا إماما في العلوم العقلية ، وأفتى ودرّس وتصدّر للإقراء في حياة والده . ووفى قضاء
تخربت وعمره سبع عشرة سنة ، ومُجِدَّتْ سيرته . ثم انتقل إلى البلاد الشامية حتى
كان من أمره ما كان .

وتوفى الأمير علم الدين سنجار الجاولى ، أحد أعيان أمراء بالديار المصرية في يوم
النجس ثامن شهر رمضان ، ودُفِنَ بمدرسته فوق جبل الكبش . وكان أصله من ^(٣)

- (١) تحفة من الملوك والممثل الصالح والبرور الكاشة . (٢) رواية المثل الصالح :
« ابن أبى ثريان » بقاء الخط . (٣) قسبا للعرب أنكورية ، ضطحا أبو القداء إسماعيل
في تقويم البلدان فقال : (يضع الحزمة وسكون التون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المجهلة ثم يا
مثلة بحجة بكسوة وهاء في الآخر) . وانقرة كانت بإقليم غلالية القديمة بآسيا الصغرى (الأناضول) .
وقبلا دفن أمرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ٥٩٥ م وأقبحها المنعم الخليفة العباسى سنة ٢٢٣ هـ =
٨٣٧ م . ومعهما أسرى تهرلك السلطان يلدزم بأيزد القماني سنة ١١٢٧ هـ = ١٤٠١ م . وهي
الآن مقر الحكومة التركية . (٤) هي مدينة خربوط الحالية في مقاطعة بربينة من ولايات شرق
الأناضول تبعد عن ديار بكر مائة كيلومتر في الجهة الشمالية الشرقية ، وهي على نجد غصب يسقى القنرات
يسكنها ٣٠٠٠ ألف نسمة أعظم مليون (من دائرة المعارف الإسلامية) .

(٥) في المثل الصالح : « في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان » .

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

مالك جاول أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس . ثم اتصل بعده إلى بيت السلطان ،
وأُخرج أيام الأشرف خليل بن قلاوون إلى الكرك ، واستقر في جملة بحريتها . ثم
قَدِمَ في أيام المادل كُتَيْبًا إلى مصر بحال زَرِيٍّ ، فقدمه الأمير سَلَار وتَوَّه بذكره إلى
أن ولي نيابة غَزَّة ، ثم حِدَة ولايات بعد ذلك بمصر والبلاد الشامية ، وطالت أيامه
في السعادة ومُحَرَّم . وقد مر من ذكره أشياء فيها تَقَدُّم . وهو صاحب الجامع ، بَغَزَّة
والخليل عليه السلام وخان بيسان وخان قاقُون . وكان فاضلا فقيها ، وله مصنفات
في الفقه وغيره .

(١) لا يزال هذا الجامع قائما بفترة إلى اليوم باسم الجبلية (راجع المختصر في جغرافية فلسطين لحسين
وردي ص ١٠٥) .

(٢) جاء في كتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لأن الشيخ مجير الدين عبد الرحمن بن محمد
الخليل (ج ١ ص ٨٥) بما قبلها من الكلام على الحرم الخليل أنه يظهر السور السلطاني من جهة الشرق
مسجد في ناية الحسن ، وبين السور السلطاني وهذا المسجد الدهليز وهو مفرد مستطيل طوله الأربعة
والفخار . والذي حمزقا الدهليز والمسجد الأمير أبو سعيد سنبر الجليل ناظر الحرمين الشريفين (القدس
والخليل) وتاب السلطة صرف هذا المسجد بالجوارية ، وهو من المساجد ، قطع في جبل ، ويقال إنه كان
مفترق يهود على هذا الجبل فقطعه الجليل وبنوه وبنى السقف عليه والقبلة وهو مرتفع على أنقى عشرة سارية
قائمة في وسطه ، طوله من القبلة بشام ٣ ذراعا وعرضه فرقا بنرب ٢٥ ذراعا . وكان الابتداء في حمارته
في ربيع الآخرة ٧١٨ هـ وأتمت البناء في ربيع الآخرة ٧٢٠ هـ في دولة الناصر محمد بن قلاوون .

وكتوب على حائطه : أن سنبر عمل ذلك من خالص ماله ، ولم ينقل عليه شيئا من مال الحرمين الشريفين .
(٣) في الأصلين : « وخان السبيل » . وما أُتينا من السلوك ، وهي الزاوية الصحيحة ، اسمها
القديم : « بيت شان » هي في الجنوب الشرق من برج آين حاصر على بحيرة كلو مترات من سفح الأردن
القريبة تمتد من أراضي النور ، وهي قائمة على منحدر وادي جالود وتنخفض ١٣١ مترا من سطح البحر ،
يحيط بها الأشجار من جميع أطرافها . وقبلا من الآثار القبية القديمة ما يشهد لها بإسلاف عزا ، ويبلغ
عدد سكانها ١٩٤١ نسمة .

(٤) وقانون : قرية في الشمال الغربي من طولكرم من أعمال فلسطين . يبلغ تعداد سكانها ١٩٢٦
نفسا (من المختصر في جغرافية فلسطين) .

وتوفي الأمير سيف الدين طَقْصُبا بن عبد الله الظاهري، وقد أناف على مائة
[وعشرين] سنة . وكان أصله من ممالك الظاهر ^{بمصر} ^{ببندقي} .

- وتوفي [إبراهيم القاضي] جمال الكُفَاة الرئيس جمال الدين ناظر الخالص ثم
الجيش ثم المشد تحت العقوبة في ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول . وكان ابن
خالة النشَو ناظر الخالص ، وهو الذي أسس له واستخدمه مستوفياً في الدولة ،
ثم عند بَنَتَك ثم وقع بينهما المُمَاداة الصعبة على سوء ظن من النشَو ، ولم يزالا على
ذلك حتى مات النشَو تحت العقوبة ، وولى جمال الكُفَاة هذا مكانه ، وطالت إيامه
ونالته السعادة . قال الصفيدي : وكان شكلاً حسناً ظريفاً مليحاً يكتب خطاً
فوقاً جيداً ، ويتحدث بالتركي ، وفيه ذوق للعاني الأدبية ومحبة للفضلاء ولطف
عشيرة وكرم أخلاق ومروءة . وكان أولاً عند الأمير طيغاً القاسمي . ومدة مباشرته
الخالص ست سنين تقريباً . انتهى كلام الصفيدي باختصار . وقال غيره : وكان أولاً
يشارك بعض البسامين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة ، ثم خَدَم
بِذَمُر البَذَرِي وهو خاصيكي خِزِه بِحَلَّة منوف ، فكتب على يابه إلى أن تأمر .
ثم انتقل بعد ذلك حتى كان من أمره ما ذكرناه . ولما صُوِدِر أخذ منه أموال كثيرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة فريد عصره ^{أثير الدين} أبو حيان محمد بن يوسف
ابن علي [بن يوسف] بن حيان النيرناطي المغربي المالكي ثم الشافعي . مولاه

- (١) الزيادة عن السرك . (٢) التكملة من المجلد السابق . (٣) كتاب الأملين
والسرك . وفي المجلد السابق والمردد الكاشي أنه توفي في أوائل صفر من هذه السنة .
(٤) لا تزال هذه القرية باقية إلى اليوم باسم محلة منوف . وهي تابعة لمركز طنطا بجمهورية قنينة .
(٥) راجع القليل الجنداني لأسماء المدن والنواحي المصرية الذي أصدرته مصلحة المساحة سنة ١٩٤١ .
(٥) التكملة عن المورد الكاشي والمجلد السابق ونبذة الوعاة للسيوطي والوراق بالوفيات الصندي وتقع
الطبع لقرى طبع أوربا (ج ١ ص ٨٤٢) .

ينوطاة في أثيرات شوال سنة أربع وخمسين ومائة ، وقرأ القرآن بالروايات ،
وأشغل وصيغ الحديث بالأندلس وإفريقية وإسكندرية والقاهرة والجزائر ، وحصل
الإجازات من الشام والعراق ، وأجتهد في طلب العلم ، حتى برع في النحو والتصريف
وصار فيهما إمام عصره ، وشارك في علوم كثيرة . وكان له اليد الطولى في التفسير
والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم خصوصاً المغاربة ،
وهو الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ، ورغبهم في قراءتها ، وشرح لهم
غوامضها ، وقد سئنا من أخباره وسماعاته ومشائخه ومصنفاته وشعره في ترجمته
في تاريخنا « المنهل الصافي » ما يطول الشرح في ذكره هنا ؛ ومن أراد ذلك
فليقره هناك . ولندكر هنا من شعره نبذة يسيرة بسندنا إليه : أنشدنا القاضي
عبد الرحمن بن الفرات إجازة ، أنشدنا الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي

إجازة ، قال : أنشدني العلامة أبيه الدين أبو حيان من لفظه لنفسه :

سبق الدمع بالمسير المظايا * إذ نوى من أحب متى قفله

وأجاد السطور في صفحة الخسد * ولم لا يبيد وهو ابن مقله

وله بالسند :

راض حبي عارض قد بدا * يا حسنه من عارض راض

فلق قوم أت قلب سلا * والأصل لا يتعد بالعارض

وله موشحة ، أولها :

إن كان ليل داج ، وخائناً الإصباح ، فنورها الوهاج ، يضيئ عن المصباح^(١)

(١) في قمع الطيب : « وله في سلتناش ، موضع بقرائة » .

(٢) رذاية قمع الطيب للقرى : « وأجاد السطور ... الخ » . (٣) في أحد الأملين :

« المصباح » . وما أجتهد من الأصل الآخر وقمع الطيب والرواق بالروايات الصفدي والمنهل الصافي .

(٤) في الأملين : « من الصباح » . وما أجتهد من الرواق بالروايات وقمع الطيب والمنهل الصافي .

سُلَاطَةً تَبْدُو • كَالْكُوكِبِ الْأَزْهَرِ

مِنْ أَيْهَا شَهْدُ • وَعَرَفُهَا عَنِّي

يَا حَبِذَا الْيَرْدُ • مِنْهَا وَإِنْ أَسْكُرَ

قَلْبِي بِهَا قَدْ هَاجَ ، فَازَارَنِي صَاحُ ، عَنْ ذَلِكَ الْمَنَاجِ ، وَعَنْ هَوَى يَأْمَاجِ

وَبِي رَقَا أَهَيْفَ • قَدْ لَجَّ فِي بَعْدِي

بَدْرٌ فَلَا يُخَفِّفُ • مِنْهُ سَا انْخَدُ

بَلْخِطَةِ الْمُرْفِ • يَسْطُو عَلَى الْأُنْدِ

كَسُطُوَةِ الْجَحَاجِ ، فِي النَّاسِ وَالسَّمَاءِ ، فَاتَرَى مِنْ نَاجِ ، مِنْ لَحْظَةِ السَّمَاءِ

عَلَّ بِالْمَسْكِ • قَلْبِي رِثَا أَحْمَدُ^(١)

مَنْعَمُ الْمَسْكِ • ذُو مَبِيمٍ أَعْطَرُ^(٢)

رِيَاءُ كَالْمَسْكِ • وَرِيقُهُ كَوَثَرُ

غُصْنٌ عَلَى رَجْرَجٍ ، طَاعَتْ لَهُ الْأُرُوعُ ، لَحِيدًا الْآرَاجِ ، إِنْ هَبَّتِ الْأُرُوعُ

مَهْلًا يَا الْقَائِمِ • عَلَى أَبِي حَيَّانَ

مَا إِنَّ لَهُ عَاصِمَ • مِنْ لَحْظِكَ الْفَتَانِ

وَجَبْرُكُ الدَّائِمِ • قَدْ طَالَ بِالْمَحْيَانِ^(٣)

فَدَمَسَهُ أَمْوَاجُ ، وَمَرَّهُ قَدْ بَاحَ ، لَكِنَّهُ مَا عَاجَ ، وَلَا أَطَاعَ الْآلَاحَ

(١) في قبح الطيب (ص ٨٤١ ج ٢) : « قلب رثا أحمد » .

(٢) في الأملين : « ذى مبيم أعطر » . وما أبتناه من قبح الطيب وهو ما يتخذه الباق .

(٣) كذا في قبح الطيب . وفي الأملين : « ومره قد لاح » .

يَأْرُبُ ذِي بُهْتَانٍ • بِمَدْنِي فِي الرَّاحِ^(١١)

وَفِي هَوَى الْفَزْلَانِ • دَافَعْتُ بِالرَّاحِ^(١٢)

وَقُلْتُ لَا مَلُوكَانَ • عَنْ نَالِكَ يَا آخِي

^(١٣) سَجَّ الوجوه والتَّاجُ، هي مِثْلَةُ الْأَرَوَاحِ، فَأَحْتَرِي يَا زَجَّاجِ، مُقْبَلًا وَزُوجَ أَقْدَاحِ^(١٤)
قُلْتُ : وَمِنْهَى فِي أَبِي حَيَّانٍ أَنَّهُ عَالِمٌ لَا شَاصِرَ .

ولم أذكر هذه الموشحة هنا لحسنها ؛ بل قصدتُ التعريف بنظمه بذكر هذه الموشحة ، لأنه أغلَّ شعراء المغاربة في هذا الشأن ؛ وأما الشاعر العالم هو الأَرَجَانِيُّ^(١٥)

(١) هذه رواية سكردان السلطان لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى الشيرازي في مجلة القلبي طبع بولاق (ص ١٤٥) وفي الأملين : « يمدل في الراح » . (٢) في المجلد الصافي وسكردان السلطان : « دافعت بالراح » . (٣) ذكرها القلبي في خطه (ج ١ ص ٤٨١) تحت عنوان : « منقرة الخس وجوه » فقال : هي من المناظر التي كانت الخلفاء تنزل إليها للتزود ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش ممد ، وبق منها آثار ريشة ، جليل على أثر منقعة ، كانها نخسة أوجه من الخيال الخشب التي تنقل الماء لسن البسان العظم الوصف البديع التي البيج الحية . والعامة تقول : « التاج والسبع وجوه بل الآن » . وقال المرحوم جل باشا مباركة في خطه (ج ١ ص ١٥) : « وأنتا الأفضل أيضا بظاهر القاهرة من جهتها البحرية بجانب الخليج القلبي منقرة البقل » وكانت في المجلد الكائن بجاء منقرة الإبريز ، وأغلبها دخل الآن في القبة الإسماعيلية ، وبانها صار بضع بركة وبضع فلا ، وبمدها كانت منقرة التاج ، ثم فية الهواء ، ثم منقرة الخس وجوه وهي الأرض التي يسد الأمير إبراهيم باشا أدهم الآن من أرض ههنا ، وكان لكل منها بستان أتى بطل على البقل .

وتقع هذه الأماكن اليوم على الشاطئ القلبي منقرة المصرية في المسافة ما بين كوبري غمرة وشوارع الحفنة نازل وما بين الوابل الكبير على القبة الإسماعيلية (راجع مذكره بيان الأطلال التي وقعت من مصلحة التنظيم في تسمية الشوارع والطرق بمدينة القاهرة وضواحيها وضع المرحوم محمد ومزي بك) .

(٤) كذا في سكردان السلطان وفي الأملين : « هي مِثْلَةُ الْأَرَوَاحِ » .

(٥) في الأملين وسكردان السلطان والرواق بالوقيات : « اتصال » يمين . وتصحيحه من قمع الطبيب . والتمصال كلمة مغربية ، لائنية الأصل منها ؛ وجاء كان يستعمل في الأندلس والمغرب فثرب (عن ندوي) . (٦) هو تاجع الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأتوني فاضل فسر . تقدمت رقاعته في سنة ١٤١١ هـ . ارجع صفحة ٢٨٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأبو الغلاء المحمدي ولبن سبأه الملك^(٢٢) . وإتهى . وكانت وفاته بالقاهرة في ثامن
عشرين صفر .

- وتوفي الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري بطرابلس .
وكان من أكابر الأمراء ، ولي الدوادارية الكبرى في أيام الناصر محمد ، ثم ولي
نيابة الإسكندرية ، ثم أخرج إلى البلاد الشامية إلى أن مات بطرابلس . وكان
كاتباً شاعراً .

وتوفي الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله البشمقبار المنصوري^(٢٣) ، كان من ممالك
المنصور قلاوون .

- وتوفي الأمير سيف الدين طوطاي المنصوري المجهدي بدمشق ، وكان من
جملة من وافق على قتل الأشرف خليل ، فسجنه الملك الناصر سبعمائة وعشرين سنة ،
ثم أفرج عنه وأخرجه إلى طرابلس أمير عشرة .

وتوفي الأمير سيف الدين بلبان المنصوري التميمي بمدينة حلب . وكان الناصر
أيضاً حبسه سنين ثم أخرجه إلى حلب .

- وتوفي سيف الدين كندجدي بن عبد الله المنصوري بحلب أيضاً وهو زعيم
الميسرة ومقدم العساكر المجردة إلى شمس^(٢٤) . وكان من كبار الأمراء بالديار المصرية .

- (١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن الطهر بن زياد .
تقدت وقته في سنة ٤٤٩ هـ . راجع صفحة ٦١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) هو القاضي أبو القاسم عبد الله بن بصر بن ساء الملك . تقدت وقته سنة ٦٠٨ هـ . راجع
صفحة ٢٠٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) في الملوك والورد الكائن : « الجندار »
وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
(٤) شبه المؤلف — رحمه الله — في المثل السابق بالمبارة فقال : « يضم الكاف وسكون النون
وضم الهمزة وسكون التين المنجبة ودال مكسورة راء . معناه بالفة التركة : « يوم راء » .
(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا ومبع عشرة إصبعا^(١) .

ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجنى .
والكامل هذا هو السابع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية والخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . جلس على تخت الملك بعد موت أخيه وشقيقه الملك الصالح إسماعيل في يوم الخميس الرابع^(٢) من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة ، ولقب بالملك الكامل . وفيه يقول الأديب البارع جمال الدين بن نباتة .

١٠ . رحمه الله تعالى . [تلخ البسيط]

جَيْبُ سُلْطَانِ الرَّبِّىِّ • مُبَارَكُ الطَّالِعِ الْبَدِيعِ^(٣)

(١) صورة ما جاء في آخر الأصل القنوغرافى المأخوذ عن النسخة المخطوطة الموجودة بمكتبة أيا صونيا بالآستانة :

١٥ « تم الجزء الرابع من التجسم الزاهرة » ويشلوه في الخامس من أول ترجمة الكامل شعبان في سابع المهن سنة ست وثمانين وثمانمائة مل يد فقير رجة ويد محمد القادري . وحسبنا الله ونعم الوكيل .
تنبيه — إلى هنا انتهى الأصل القنوغرافى المأخوذ عن النسخة المخطوطة الموجودة بالمكتبة الأهلية بباريس ، ولم يبق تحت يده هذا إلا الأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمریکا ، والأصل الموضح ذكره في الحاشية رقم ١ إلى آخر الكتاب . وقد رمزنا الأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بحرف : « م » والأصل القنوغرافى بحرف : « ف » .

٢٠ (٢) في تاريخ ابن الأثير (ج ١ ص ١٨٣) : « في يوم الخميس حادى عشرين ربيع الأول » .

(٣) في نسخة « ف » : « وللى الدين » وتصحيحه عن نسخة : « م » والمثل للصابى .

(٤) رواية هذين البيتين في تاريخ ابن الأثير :

طلعت سلطانتا تبكت • بكامل السعد في الطلوع

وعجب لما تيك كيف أبكت • هلال شعيات في ربيع

يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ إِذْ تَبَدَّى * هَلَالُ شَبَابٍ فِي رَيْحٍ

- وكان سبب سلطنة الملك الكامل هذا أنه لما أشدَّ مرض أخيه الملك الصالح إسماعيل دخل عليه زَوْجُ أُمِّهِ وبَدَّرَ مَلَكَهُ الأمير أرغون العَلَّاقُ في عِدَّةٍ من الأمراء يَهْدِي الملك الصالح إسماعيل بالملك لأحد من إخوته . وكان أرغون العَلَّاقُ المذكور غرضه عند شعبان كونه أيضًا رَيبِيهَ آبن زوجته ، فمارضه في شعبان الأمير آل ملك نائب السلطنة حسب ما ذكرنا طَرَفًا من ذلك في مرض الملك الصالح المذكور . ثم وَقَعَ ما ذكرناه إلى أن أَتَقَى المصاليك والأمراء على توليته ، وحضروا إلى باب القلعة ^(١) واستَدْعَوْا شعبان المذكور ، والبسوه ألبهة السلطنة وأركبوه بشعار الملك ومشت الأمراء بخدمته ، والجاوشية تصيح بين يديه على العادة ، حتى قرب من الإيوان لَمِبَ الفَرَسُ منحه وجَفَلَ من صياح الناس ، فقلَّ عنه ومَشَى خطوات ١٠ بسرعة إلى أن طَلَعَ إلى الإيوان فتفاعل الناس بتزوله عن قَرْنِهِ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ في السلطنة إِلَّا يَسِيرًا . ولَمَّا طَلَعَ إلى الإيوان وجَلَسَ على الكرسي وباسوا الأمراء له الأرض وأحضروا المصحف لِيَسْلُفُوا له ، خَلَفَ هو أولًا أَنَّهُ لَا يُؤْذِيهِمْ ، ثم حَلَفُوا له بعد ذلك على العادة . ودَقَّت البشائر بسلطته بمصر والقاهرة ، وخُطِبَ له من الندد على منابر مصر والقاهرة ، وكتب بسلطته إلى الأقطار .

- ١٥ ثم في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر المذكور جلس الملك الكامل بدار العدل ، وجَدَّدَ له العهد من الخليفة بمحضرة القضاة والأمراء ، وخلَعَ على الخليفة وعلى القضاة والأمراء ، وكتب بطلب الأمير آقَى سُقْتَرِ الناصري من طرابلس وسأل

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

الأمير قُبارى الأستاذار إن يستقر عوصه في نياية طرابلس ، فشفّع قُبارى المذكور بأرضون الملاي وملكتهم الجحايّ فاجيب إلى ذلك ، ثم تغير ذلك وخلع عليه في يوم الخميس حادى عشره بنياية طرابلس فخرج من قوره على البريد . وخلع على الأمير أرقطاي^(١) وأستقر في نياية حلب عوضا عن يلبغا الجحايوى ، وخرج أيضا على البريد ، وكتب يطلب الجحايوى ، ثم طلب الأمير آل ملك نائب السلطنة الإعفاء من النياية وقبل الأرض ، وسأل في نياية الشام عوضا عن طقزدمر الحمويّ . وأن يتخل طقزدمر إلى مصر فاجيب إلى ذلك . وكتب بمنزل طقزدمر عن نياية الشام وإحضاوة إلى الديار المصرية .

وفي يوم السبت ثالث عشره خلّع السلطان الملك الكامل على الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بأستقراره في نياية الشام عوضا عن طقزدمر ، وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل مدينة غزة لسرعة توجهه ، وبينما هو سائر إلى دمشق لحقه البريد بتقليده نياية صفد ، وسبب ذلك أن أرضون الملاي لما قام في أمر الملك الكامل شعبان هذا وفي سلطته قال له الحاج آل ملك : بشرط ألا يلعب بالختام ، فلما بلغ ذلك شعبان قم عليه ، فلما ولى دمشق أستكثرها عليه وحوله إلى نياية صفد . ورسم للأمير يلبغا الجحايوى نائب حلب كان ، بأستقراره في نياية الشام .

ثم أخذ السلطان الملك الكامل في تدبير ملكته والنظر في أمور الدولة فانهم بإقطاع أرقطاي على الأمير أرضون شاه ، وأستقر أستاذار عوضا عن قُبارى المستقر في نياية طرابلس . وأخرج السلطان الأمير أحمد شاذ الشراينجناه هو وإخوته من

(١) هو الأمير سيف الدين أرقطاي بن عبد الملك المصري . سيذكر المؤلف وقاته في حوادث

سنة ٧٥٠ . (٢) هو الأمير سيف الدين أرضون شاه الناصري رأس قبة الجدارية . سيذكر

المؤلف وقاته في حوادث سنة ٧٥٠ .

أجل أنهم كانوا ممن قام مع الأمير آل ملك هم وقاري^(١) الأستاذ في منع سلطنة الملك الكامل هذا . ثم خلع السلطان على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور باستقراره ناظر الخواص عوضا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم ، ونسي الأمير أرغون الثلاثي بالموفق حتى نزل إلى داره بنير مصادرة .

- ٥ . ثم قدم الأمير آق سنقر الناصري المزعول عن نيابة طرابلس فخلع السلطان عليه ، وسأله نيابة السلطنة بالديار المصرية فأمتنع أشد امتناع ، وحلف أيمانا منقطعة أنه لا يليها فأعفاه السلطان في ذلك اليوم .

- ثم بدا للسلطان أن يحطّب بنت بكتم الساق فأتممت أمها من إجابته وأحسّت عليه بأن أبتها تحته ولا يجتمع بين أختين وأنه بتقدير أن يفارق أختها ، فإنه أيضا قد شُفّف باتفاق العوادة جارية أخيه الملك الصالح شغفا زائدا ، ثم قالت : ومع ذلك فقد صُفّف حال الخطوبة من شدة الحزن ، فإنه أول من أعرّض عليها آنوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان لما ذلك المهّم العظيم ، ومات آنوك عنها وهي بكر قزوجها من بعده أخوه الملك المنصور أبو بكر ، فقتل قزوجها بعد الملك المنصور أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ومات عنها أيضا ، فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في هذه المدة اليسيرة ، فلم ياتم الملك الكامل إلى كلامها وطلق أختها ، وأخرج جميع فئاتها من عنده في ليته ، ثم عقد عليها ودخل بها .

ثم أتم السلطان على ابن طشتمر مخص أخضر بإسرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعلى ابن أصلم بإسرة طليخاناه .

- (١) يذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٥٧٥ هـ . (٢) كالنسي « حياة الله » . ثم نسيه : « عداقه » ولكن أكثر المؤرخين ترجعوا له باسمه الأصلي . يذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٥٧٥ هـ .

ثم في مستهل جمادى الأولى خلق السلطان الملك الكامل على جميع الأمراء
المقدمين والطلبغانات ، وأنهم على نسين مملوكا بسين قباء بطر زركش وستين
حياسة ذهب ، وتوفي الخيول على الأمراء برسم تزل الميدان ؛

ثم رسم السلطان أن يتوفر إقطاع النيابة الخاص ، وخلق على الأمير بيفرا وأستقز
حاجبا كبيرا . ثم تزل السلطان إلى الميدان على العادة ، فكان لتزوله يوم مشهود .
وخلق على الشريف مجلان بن ربيعة بن أبي عمى الحسني باستقراره أمير مكة . ثم
عاد السلطان إلى القلعة .

وفي يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى قدم الأمير طغزدمر من الشام
إلى القاهرة مريضاً في محفة بعد أن خرج الأمير أرغون العلاني وصحبته الأمراء
إلى لقائه ، فوجدوه في رواج ، ودخل عليه الأمراء ، وقد أشقى على الموت ، ولما دخل
طغزدمر إلى القاهرة على تلك الحالة أخذ أولاده في تجهيز تقيده جليلة للسلطان
تتضمن على خيول ونحف وجواهر فقبلها السلطان منهم ووصلهم بكل خير .

وفيه أنعم السلطان على الأمير أرغون الصالحى بتسعة ألف ، ورسم أن
يقال له : أرغون الكامل ، ووهب له في أسبوع ثمانية ألف درهم وعشرة آلاف
إردب من الأهرار ، ورسم له بدار أحمد شاذ الشربخانة ، وأر بعمره

(١) في السرك : « المتقدمين في الطلبغاة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧
من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) كذا في « م » وهو الصحيح وفي « ف » : « الحسني » .
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٥) يضاد ما ذكره المؤلف بانه أن هذه الدار كانت تجاه الكيش ، وأنها كانت بجسوار القصر
الذي أنشأه أرغون الكامل بالبحر الأحمر على حافة بركة القليل تجاه الكيش أيضا .

ويستفاد كذلك من عبارة المؤلف أن الدار المذكرة التي تزل بها أرغون لما رسم له الملك الكامل شعبان
بزوله فيها في سنة ٧٤٦ (قبل بناء قصره) . أشتت في القرن الثامن الهجري ، م بقيت إلى القرن التاسع

بجواره من مال السلطان قصر على بركة القيل^(١)، ويُطل على الشارع فيبذل له ذلك .

قلت : واليت المذكور هو الذي كان يسكنه الملك الظاهر يفتح وتسلطن منه ، ثم سكنه الملك الأشرف إيتال وتسلطن منه وهو تجاه الكيش^(٢) . انتهى .

- وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان الملك الكامل لراحة سير ياقوس ومعه عساكره على المادة وأخذ حريمه محبته ، فنصب لهم أحسن الخيم في البساتين .

- ثم في يوم الجمعة قديم أولاد طغزدمر على السلطان سير ياقوس بخر وفاة أبيهم طغزدمر ، فلم يتمكن السلطان الأمراء من العود إلى القاهرة للصلاة عليه ، ورمم بإخراجه فأنسج ودفن بمخاضاته بالقراة ، وأخذت خيله وحمله وحنه إلى الإسطبل السلطاني^(٣) .

== حيث سكنها الملك الظاهر أبو سعيد يفتح ثم الملك الأشرف إيتال الملقب قبل أن يتوليا السلطة وكانت تولى الأول سنة ٨٤٢ هـ والثاني ٨٥٧ هـ .

- وبما أن الكيش الذي كانت تقع تجاهه هذه الدار هو الجزء النبال القري من جبل ينكر ، ويعرف اليوم بقلة الكيش التي تشرف على شارعى مراميتا والحضري باسم السيدة زينب بالقاهرة ، فقد بحثت عن مكان تلك الدار بالجهة المذكورة فحين لى أنها اكتشفت . ومكانها اليوم أرض فضاء بشارع مراميتا .

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
- (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
- (٤) ذكر القرطبي في خطبه (جز ٢ ص ٩٣) في الكلام على فتى دار الفلاح : « وأنتأ هذه الدار الأمير طغزدمر بعد سنة أربعين وسبعمائة ، ودفنها على خاضاته بالقراة » . وقد أخطأ البحث من موضع هذه الملاحظة بالقراة فلم يجد لها أثرا ، ويشهد الآن تعيين موقعها بين القابر الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض هذه القراة .
- (٥) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم خلع السلطان على الأمير أرسلان بَقْل، واستقر حاجباً ثانياً مع بَقْرَا،
ودسّم له أن يحكم بين الناس، ولم تكن العادة جرت بذلك أن يحكم الحجاب بين
التاخر غير حاجب الحجاب.

قلت : كان الحجاب يوم ذاك كهيئة زموس الثوب الصفار الآن . انتهى .
وخلع على الأمير ملكشمر السرجواني باستقراره في نيابة الكرك وأنهم بتقديمته^(١)
على الأمير ملكشمر طلبه وأنهم بطلبه فاته طشمر طلبه على الأمير قبلاى .

ثم قديم على السلطان الخبر بموت أخيه الملك الأشرف جُك آبى الملك الناصر
محمد بن قلاوون عن اثنتي عشرة سنة ، وأتهم السلطان أنه بحث من سرياقوس من
قتله في مضجعه على يد أربعة خدام طواشيّة، فعظم ذلك على الناس فاطبة .

ثم عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة بعد ما تهتكت المالك السلطانية
من شرب الخمر والإعلان بالقواش وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين
واغتصبوا حريم الناس . ثم أخذ السلطان الملك الكامل في تجديد المظالم والمصادرات .

ثم قديم البريد على السلطان بأن الشيخ حسنا صاحب بغداد وافق سلطان شاه
وأولاد تيمرداش وأنصر الشيخ حسن وحصر سلطان شاه بماردين وأخذ ضايعها .

ثم إن السلطان الملك الكامل بدا له أن يبنئ مدرسته موضع خان الزكاة ،
ونزل الأمير أرغون العلای والوزير لنظرة، وكان أبوه الملك الناصر محمد قد وقفه
فلم يوافق القضاة على حله .

(١) في السورك : « وأنهم بإفطاه على الأمير طشمر طلبه » .

(٢) في السورك : « وأنهم بإفطاه طشمر على الأمير قبلاى » .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٤) لما تكلم القرظي في خطبه على مسالك القاهرة وشواربها (ص ٣٧٣ ج ١) قال عند كلامه
على نصبة القاهرة : « ويوجد السالك على يدرته المدرسة القاهرة الجديدة بجوار المدرسة الناصرية » وكانت =

وفي مستهل شعبان حمل السلطان مهمته على بنت الأمير طغزدمش الحموي سبعة أيام . وفي مستهل شوال رَمَمَ السلطان للأمير أرغون الكامل زيارة القدس وأنعم عليه بمائة ألف درهم ، وكتب إلى تواب الشام بالركوب لخدمته ، وحمل التتادم وتجهيز الإقامات له في المنازل إلى حين عودته ؛ ورسم له أن يتأدى بمدينة بلطيس وأعمالها أنه من قال عنه : أرغون الصغير شقيق ، وألا يقال له إلا أرغون الكامل ،^{١٠} فسر النداء بذلك في الأعمال .

وفي هذه الأيام كثرت لب الناس بالحمام وكثر جرى السعاة ، وتزايد شلاق الزعر وتسلط عبيد الطواش على الناس ، وصاروا كل يوم يقفون للضراب تستفك بينهم دماء كثيرة . وتبث الجوانيت بالصليبية خارج القاهرة ، وإذا ركب إليهم الوالي لا يمتنعون به ، وإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا ، فاشتد قلق الناس من ذلك .

ثم اخترع السلطان شيئا لم يسبق إليه ، وهو أنه أمر من السلطان بعض الطواش ببعض سراريه بعد عقده عليها ، وحمل له السلطان مهنيا حضره جميع جوارى بيت السلطان ، وجليت العروس على الطواش ، وتفر السلطان عليها وقت

١٠ — قبل إنشائها مدرسة — فقد عرف بجان الزكاة . ولما تكلم المؤلف هذا الكتاب على تاريخ السلطان برفق ذكر في حوادث سنة ٧٤٦ هـ أن السلطان برفق أنشأ المدرسة القاهرة بين القصرين موضع خان الزكاة .

وما ذكر يتضح أن خان الزكاة مكانة اليوم جامع السلطان برفق المجاور لجامع الناصري بين تللاوين بناه المنز لدين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة .

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) شلاق الزعر : سيرا الخلق ؛ والتشلاق : جمع شلق وهو مرادف الزعر . والمراد بهم هنا من يدخلون الخوف في قلوب الناس .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

إلى هلاك الذهب بيده ، فكانت هذه الحادثة من أشتى ما يكون ، وعظم ذلك على سائر أعيان الدولة .

وفي ذي الحجة كثرت الإشاعة بأن آمل ملك نائب صفد مع الأميرين^(١) العياوي نائب الشام وورود بعض ممالك آل ملك هارباً منه كونه شرب الخمر وأشاع هذا الخبر فزعم السلطان بإخراج منبج^(٢) اليوسفي السلاح دار على البريد لكشف الخبر فلما توجه منبج إلى الشام حلف له نائب الشام أنه يرى ما قيل عنه ، وأنهم على منبج بالفي دينار سوى الخليل والقياش .

ثم تولى بالقاهرة بالآي يمارض أحد من أماب الحمام وأرب الملاحيب والسعاة ، فتزايد الفساد وشنع الأمر ، كل ذلك لحجة السلطان في هذه الأمور .

ثم نذب السلطان الأمير طغتمش الصالحي للتوجه إلى الشام على البريد ليوقع الخوطة على جميع أرباب المعاملات ، وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من الفرات إلى غزة^(٣) وألا يصرف لأحد منهم شيئاً وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم يرسم سفر السلطان إلى الجباز ، ويشتري بذلك الجمال ونحوها ، فكثر الدعاء على السلطان من أجل ذلك ، وتغيرت الخواطر .

(١) هذه رواية الأملين وفيها غرض وخفاء . وبالرجوع إلى السلوك القرينى وجدنا ما وافقه واضحة فأثبتنا فيها لأنها الرواية الصحيحة وهي : « وفيه (أي ذي الحجة) كثرت الإشاعة بأن آمل الأمير آل ملك نائب صفد مع الأمير بلينا العياوي نائب الشام على الخفارة » لجهز آل ملك حضراً ثانياً على فاضى صفد بالبراءة مما وى به ، فأمر السلطان عليه هذا وجهز منبج السلاح دار لكشف عما ذكره ، فأخبر قدوم بعض ممالك آل ملك فأزاه خوفاً أن يضربه على شربه الخمر ، وذكره السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد المدق فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منبج على البريد إليه فلما قدم عليه حلف أنه يرى ما قيل به ، وأنهم على منبج بالفي دينار سوى الخليل والقياش .

(٢) سيذكر الوفاة في سواد سنة ٧٧٦ هـ .

(٣) رابع الحاشية رقم ٦ ص ٥٣ من الجزء التاسع من هذه الحجة .

- وفي هذه الأيام كَتَبَ بإحضار الأمير آل ملك نائب صَند إلى القاهرة لِيَسْتَقِرَّ
على إقطاع الأمير جَنْكِي بن البابا بعد موته وتَوَجَّه لإحضاره الأمير مَنجك السلاح دار.
ثم في يوم السبت تاسع عشرين ذى الحجة أُنْصِكَ أُنْصِكَ أخو قُمَارِي ثم عُفِيَ عنه من
يومه . ثم كَتَبَ باستقرار الأمير أَرَأَقُ ^(١) القنَّاح نائب غَزَّة في نيابة صَند بعد عزل
آل ملك . وأُتِمَّ الأمير مَنجك فأتاه وصل إلى صَند في أول المحرم من سنة سبع
وأربعين وسبعائة ، وأَسَدَعَى آل ملك فخرج معه إلى غَزَّة ، فقبض عليه بها في اليوم
المذكور ، وقيل بل في سادس عشرين ذى الحجة من سنة ست وأربعين . انتهى .
ثم في أول المحرم المذكور قَدِمَ إلى جهة القاهرة الأمير مَلِكَمُ السَّجَّوَانِي
من نيابة الكرك فأت بمسجد التبن خارج القاهرة ودُفِنَ بترته . ثم قَدِمَ إلى القاهرة
الأمير أحمد بن آل ملك فقبض عليه وبُجِّنَ من ساعته . وَخَلَعَ السلطان على الأمير
أَسَدَمُ العُمَيْرِي باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قُمَارِي .

- وفي يوم الاثنين سادس المحرم قَدِمَ الأمير آل ملك والأمير قُمَارِي نائب طرابلس
مُتَقِدِينَ إلى قَلْبُوب ^(٢) وَرَكَا النيل إلى الإسكندرية فاعْتَلَبَا بها . وكان الأمير طُفَمُورُ
الصِّلَاحِي قَبَضَ على قُمَارِي لَمَّا تَوَجَّه لحوطه على أملاك الشام ، وقبده وبهته
على البريد . ثم نَدَبَ السلطان الأمير مَغَطَايَ الأستادار لإيقاع الحوطة على موجود
آل ملك ، ونَدَبَ العلوانشي مُغِيلَا التَّقْوِيَّ لإيقاع الحوطة على موجود قُمَارِي نائب
طرابلس ، وأُزِمَ مباشرهما بِجَمَلِ جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين

(١) في السلوك للقرنزي : « سيف الدين أرواق القنَّاح » يوارى بعد الألف .

(٢) هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم بقرب مرأى القبة بحدائق القاهرة ، ويعرف الآن بزاوية

محمد التبري . وقد تكلَّفا عليه في الحاشية رقم ٣ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) بحثنا عن موضع هذه التربة في الكتب التي بحثنا فيها ما علقنا على أثر .

(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ألف إردب غلة، وأزم ولده بمائة ألف درهم، وأخذ زوجته خفية فيها أشياء
جليلة، وأخذ أيضا زوجة تجارية صندوقا فيه مائتا جليل.

ثم خلع السلطان على الأمير أرسلان بصل الحاجب الثاني في نيابة حماة عوضا
عن أرطغاي وكتب يقدم أرطغاي، فقدم أرطغاي إلى القاهرة فأنعم عليه السلطان
بإقطاع جنكي بن البابا بعد وفاته، واستقر رأس الميمنة مكان جنكي. ثم خلع
السلطان على زوج أمه الأمير أرغون الملاي واستقر في نظر البيارستان المنصوري
عوضا عن الأمير جنكي بن البابا هزل إليه أرغون الملاي وأصلح أموره، وأتينا
بجوار باب البيارستان المذكور سبيل ماء ومكتب سبيل لقراءة الأيتام، ووقف
عليه وقفا.

(١) هكذا ورد في الأصلين . ومادة السلوك : « وفي هذا الشهر (المهرم) استقر الأمير أرسلان
بصل في نيابة حماة عوضا عن طغتمش الأحمى ونقل طغتمش من نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا عن الأمير
أرطغاي وكتب يقدم أرطغاي ... الخ » .

(٢) في السلوك : « أرسلان بصل » بدون ألف .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) ذكر المؤلف أن أرغون السلاط لمسا في نظر البيارستان (المستثنى) المنصوري أصلح أموره
وأشأ بجوارياه سبيل ماء ومكتب سبيل لقراءة الأيتام . وبما أن البيارستان أكثر من باب وجب أن
أعين لقاري أن باب البيارستان المنصوري التي في بجواريه السبيل والمكتب هو الباب الكبير الأمل
الذي يشرف على شارع المنزهين الله ويؤدي إلى الدخيل القاسم بين تبة تربة الملك المنصوري فتلارون
وبين المدرسة المنصورية، ثم يوصل إلى مكان البيارستان .

ذكر المؤلف أن أرغون أنشأ بجوار الباب المقدس كوربيلار وكيا، والهدوب أن السبيل أشأ الملك
الناصر محمد بن فتلارون بمباشرة الأمير آفوش نائب الكرك، ولا يزال هذا السبيل موجودا وطه أسم الملك
الناصر . وأما أرغون فقد أنشأ فقط المكتب، كما ورد في ترجمته في كتاب الدرر الكامنة لأبن حجر،
وكان هذا المكتب على يسار الدخيل إلى باب البيارستان بين وبين السبيل القائم في الناحية البارزة من
المدرسة المنصورية المروعة الآن بجامع السلطان فتلارون بشارع المنزهين الله بالقاهرة . وقد تدهم
المكتب المذكور ولم يبق منه غير الأعمدة التي كانت تحمله، وهي لا تزال قائمة على يسار باب البيارستان
إلى اليوم .

ثم خَلَعَ السلطان على الأمير نجم الدين محمود [بن علي] ^(١١) بن شروين وزير بغداد وأعيد إلى الوزارة بالديار المصرية ، وكان لها مدة شاعرة ، وخلَعَ على علم الدين عبد الله ابن زُبَيْر وأصبَحَ ناظر الدولة عوضاً عن ابن مراجل .

وفي هذه الأيام انتهت عمارة قصر الأمير أرغون الكامل بالجسر الأعظم نجماه ^(١٢) الكُتَش ، بعد أن صرف عليه مالا عظيماً ، وأخذ فيه من بركة القيل نحو العشرين ذراعاً ، فلبس عزم أرغون إلى التزول إليه مريض فعلق السلطان لمرضه وبعث إليه قَرَس وثلاثين ألف درهم يُصَدِّقُ بها عنه . وأفرج عن أهل السجون ، وركب السلطان لبيادته بالميدان ^(١٣) .

(١) تكملة من الهدى الكامنة .

- (٢) كما في الدرر الكامنة والمثل « ابن مراجل » بلهم وهي الزاوية الصحيحة وهو صاحب تقى الدين سلیمان بن علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن أبي سالم بن مراجل دمشق . ول نظر الحرة بمصر ثم ول قوزادة دمشق سيكر الخلف وافته في حوادث سنة ٧٦٤ هـ . وفي الأصلين : « ابن مراجل » بالخاء المهملة .
- (٣) هذا القصر ذكره المقرئ في عطلته باسم دار أرغون الكامل (ص ٧٣ ج ٢) فقال : إن هذه الدار بالجسر الأعظم على بركة القيل . أنشأها الأمير أرغون الكامل في سنة ٧٤٧ هـ وأدخل فيها قلعة من أرض بركة القيل .

- وذكر علي باشا مبارك في الخلط التوفيقية (ص ١١٩ ج ٢) أن هذه الدار عليها الحوش الخليلي بلجام الجاول المعروف بحوش إبراهيم شركس وما جاوره إلى الحوش المرصود .
- وبما أن الجسر الأعظم الذي كان عليه هذا القصر هو الذي يعرف اليوم باسم شارع مراسية قسم السيدة زينب بالقاهرة ، وأن جامع الجاول يشرف على هذا الشارع بجوار الكيش ، وأن بركة القيل كانت تنحدر قديماً إلى أرض الحوش المرصود التي بنا اليوم . يتراءى الحوش المرصود بشارع مراسية .
- وقد بحثت عن مكان ذلك القصر بتلك الجهة فبين لي أنه زال وأكثر .

(٤) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ثم أهتم السلطان بسفره إلى الججاز وأخذ في تجهيز أحواله . وفي يوم الجمعة رابع شهر صفر ولد للسلطان ولد ذكر من بنت الأمير بكتمر الساق .
ثم في يوم السبت ثاني عشر من صفر أفرج السلطان عن الأمير أحمد بن آل ملك وعن أخيه قاري وأمرهما بزوج بيتهما .

وفي أول شهر ربيع الأول توجه السلطان إلى سرياقوس وأحضر الأوباش فلبوا قتله بالليخة وهي عصي يكار، حدث اللعب بها في هذه الأيام، وأما لعبوا بها بين يديه قتل رجل رفيقه ، نفع السلطان على بعضهم وأنعم على كبيرهم بمنزلة في الحلقه، واستمر السلطان يلعب بالكرة في كل يوم وأعرض عن تدبير الأمور ، تملذت الممالك وأخذوا حرم الناس وقطعوا الطريق وقصدت عدة من الجوارى ، وكثرت الفتن حتى بلغ السلطان فلم يبق ما قيل له ، بل قال : خلوا كل أحد يعمل ما يريد . فلما خفف الأمر قام الأمير أرغون العلاني فيه مع السلطان حتى عاد إلى القلعة وقد تظاهر الناس بكل قبيل وتصبوا أخصاصا بالجزيرة الوسطانية وجزيرة

(١) البية : لغة تسمى عند عامة مصر بالتحطيط (أي اللعب بالنوت) وهي مأخوذة من الحطب .
وهي هنا من حطب اللينج . واللينج : شجر عظام كانت تنثر أفراده ويحمله أصحاب المراكب في بيا السفن فلتحم بعد عام وتصير لوحا واحدا ، وكان هذا اللينج له ثمرا أخضر يشبه القرحلو جدا إلا أنه كره وهو جرد لرجع الأفراس .

وقد وصف البية المذرة عبد الحليف البندادي في رحلته إلى مصر وأما ابن مكرم صاحب لسان العرب بجزيرة مصر (الروضة) وشبهها البحر بزمرة . ولم نعد نسمع عنها شيئا بعد ذلك ، وهو غير اللينج المعروف لنا .
قال الشيخ الشرنق في اللغات الكبرى في ترجمة عائلات الحطاب المتوفى سنة ثيف وغانانة :
« وكان نجما يلعب البية فيخرج له عشرة من الشطار ويهيمون عليه بالقرب فيسلك عصاه من وسطها ويرد الجميع فلا تصبه واحدة » . انظر لعب العرب للرحوم تيمورباشا ، ورحلة البندادي عبد الحليف .
والمرزى في الخلط . والسان مادة « لينج » . (٢) هو بذاتها جزيرة بولاق التي كانت تسمى بجزيرة أروى . سبق التطبيق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بولاق سموها حليمه^(١)، بلغ مصروف كل شخص منها من الفين إلى ثلاثة آلاف درهم، وكان هذا المبلغ يوم ذاك يحق ملك حائل. وعُمل في الأخصاص الرخام والدهان البديع، وزُرع حوله القاني والراحين وأقام بالأخصاص المذكورة معظم الناس من الباعة والتجار وغيرهم، وكشفوا ستر الحياه، وما كفوا في التبتك في حليمه والطمية وتنافسوا في أرضها، حتى كان كل قصبة قياس ثوبين بشرين درهما،

- (١) ذكرها المقريزي في خصلته (ص ١٨٦ ج ٢) قال: إن الجزيرة التي عرفت بحليمه تربت أي ظهرت في مجرى النيل في سنة ٧٤٧ هـ بين بولاق والجزيرة الوسطى منها الباعة بحليمه، وقد ذكر المقريزي ارتفاع إيجار أرض هذه الجزيرة وما أقيم فيها من الأخصاص وما يعمدها أهل الخلقة والمجون والتبتك بأنواع المزمات حتى بلغ إيجار الفدان الواحد مدة الانتفاع بأرضها ذكبحوتة أشهر من السنة مبلغ ستة عشر ألف درهم، ومن أراد زيادة البان في هذا الموضوع فليرجع إلى الخطله المقريزيه. والبحث عن موضع هذه الجزيرة تبين لي أنها كانت مجاورة لجزيرة الوسطى بجوار بولاق ثم اتصلت بها بواسطة طرح البحر، فأصبحت الجزيرتان جزيرة واحدة هي الجزيرة الكبيكة الواقعة الآن بجوار بولاق، وكانت جزيرة حليمه تشغل في أرض الجزيرة الحالية المنطقة التي تحت اليوم تقريباً من الشرق يجرى النيل ومن الشمال شارع قواد الأول، ومن الغرب شارع الأمير قواد وما في أمثاله إلى أرض نادي الألعاب الرياضية. ثم تغير الحد إلى الجنوب محطاً أرض ذلك النادي، ومنها يعل الحد إلى جهة الشرق بعدوان
- ١٠ غنيف حتى يتقابل بالنيل عند القطة التي يتلاقى فيها شارع الجزيرة بشارع سراي الجزيرة.

- (٢) لما تكلم المقريزي في خصلته على الجزيرة التي عرفت بحليمه (ص ١٨٦ ج ٢) قال: ولغ أبرة كل نصبة مربية في هذه الجزيرة وفي جزيرة عظمية التي بين مصر والجزيرة مبلغ عشرين درهما قرة. ثم لما تكلم على جزيرة الصابون (ص ١٨٥ ج ٢) قال: إن هذه الجزيرة بجوار رباط الآثار والرباط من جملتها، وقفها أبو الشوك نجم الدين بن شاذي هي وعلقة من بركة الحبش، لعل نصف ذلك على الشيخ الصابون وأولاده والنصف الآخر على موصية ختانه الصابون المجاورة لقبه الإمام الشافعي، وبذلك عرفت بجزيرة الصابون.

- ورود في كتاب وقف السلطان نصوصه القوي المحرر في سنة ٩١٦ هـ وكذلك في دليل أسماء البلاد المحرر في سنة ١٢٢٤ هـ أن جزيرة الطمية هي جزيرة الصابون ومدكور في كتاب التقيت المذكور أنه هذه الجزيرة بجوار رباط الآثار الشرقية وسماح أين البان، وبناء على ما ذكر بحثنا عن موقع جزيرة الصابون التي تعرف بجزيرة الطمية تبين لنا أنها لازالت موجودة إلى اليوم باسم جزيرة دير العليان، لأن معظم أراضيها واقعة تحتها أراضي ناحية دير العليان، والقسم الشمالي منها يقع تحتها ناحية أثراقي التي بها رباط الآثار.

فبلغ أجره الفدان الواحد ثمانية آلاف درهم ، فأقاموا على ذلك ستة أشهر ، حتى زاد الماء ونقرت الجزيرة ، وقبل مجيئ الماء بقليل قام الأمير أرغون العلاني في هدمها قياماً عظيماً ، وحرق الأخصاص على حين غفلة وضرب جماعة وشهرهم خلف بها مالٌ عظيم جَدَل .

وفي هذه الأيام قلَّ ماء النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يُخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني طريقاً يُمشي فيه ، ومن بولاق إلى جزيرة الفيل وإلى المنية طريقاً واحداً . وبعد الماء على السقائين وصاروا يأخذون الماء من ثُجَاه قرية مُتَابَة ، وبلغت رابوئة الماء إلى درهمين بعدما كانت بنصف درهم وربع درهم . فشكا الناس ذلك إلى أرغون العلاني فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة واكتشاف ما تحت بيوت البحر ، فركب السلطان ومعه الأمراء وكثير من أرباب الهندسة ، حتى كُشِفَ ذلك ، فوجدوا الوقت فيه قد فات لزيادة النيل ، وأقنعني

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٢) هي مدينة بولاق الواقعة على النيل واحد أقدام مدينة القاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هي المنطقة الواقعة على النيل بين مستشفى قصر العيني وميدان فم الخليج بالقاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) هي المنطقة الواقعة نية اليوم تساهيرا وروض الفرج بمدينة القاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) المقصود بها مية الشرج الداخلة في حدود قسم شبرا بالقاهرة . سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وأما الطريق التي كانت بين هذه الأكنة فهي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم الجسر من بولاق إلى مية الشرج . سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٩٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٦) راجع الاستدواكات الواردة في ص ٣٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

الراى أن يتنقل التراب والشغاف من مطابخ السكر بمدينة مصر وتسمى من بَرّ الجيزة
إلى القياس حتى يصير جسراً يُعمل عليه العمل، حتى يندفع الماء إلى الجهة التي
يبحر عنها، فَنُقِلَت الأثرية في المراكب وأُلْقِيَت هناك إلى أن يَبِيَّ جسراً يظهرها
وتراجع الماء قليلاً إلى بَرّ مصر، فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر
وأخذه ومحا أثره .

- (١) المقصود بقياس النيل الواقع في الطرف الجنوبي من جزيرة الروضة بجوار مصر القديمة . سبق
التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن
هذا القياس قد ظل أستهاله في مقام ماء النيل من سنة ١٨٨٧ بسبب ما طرأ على عموده من الخلل ،
فأُتِيت نظارة الأشغال في تلك السنة لقياس من الرجام متبنا على حائط متينة على حالة السافل الشرقي
لجزيرة الروضة بجوار القياس الأصل من الجهة الشرقية .
- ومن سنة ١٩٣٥ بدأت وزارة الأشغال السوفية في ترميم العمود وإصلاحه هو والبرقي نيا ذك
المصود . وفي سنة ١٩٣٨ أقامت الوزارة المذكورة غول البر حائطا من الأسيمنت المسلح لمنع دخول الماء
إلى القياس . ثم أُنْقِست قنوق البر القبة الحالية وهي على طراز القبة التي كانت مركبة عليه في عهد السلطان
سليمان الأول العثماني ونقلت صورتها من كتاب المسور نوادة الدانمارك . وقد بلغ مجموع ما صرف في ترميم
ورمارة هذا القياس من سنة ١٩٣٥ إلى اليوم حوالي خمسة وخمسين ألف جنيه ، وبسبب ذلك انتهى
به الأمر فنقن ضرب ماء النيل إلى بطل أستهاله في القنوق الذي أتى من أجله ، واحتفظت به وزارة
الأشغال باعتباره أثرا من الآثار ذات القيمة التاريخية في مصر .
- (٢) في مدة تحاديثي النيل في الزمن الماضي كان البحر يفيض مائه تحت شاطئ القاهرة في الماسة
الواقعة بين مصر القديمة وبراقي ، وبذلك يصبح الماء تحت شاطئ الجزيرة يبدأ عن سكان القاهرة فيعصب
عليهم قنقه من تحت بر الجزيرة ، فذلك كان القنوق السابقون يقيسون مدة النفاذ في في مجرى النيل الحال
جسرا مؤقتا من القنوق بدعائم من الخشب ، وكان ذلك الجسر يمتد في النيل ما بين سكن مدينة الجزيرة وما بين
الطرف الجنوبي لجزيرة الروضة عند القياس لفرض منح على ماء النيل من القنوق إلى الشرق ، وبذلك تتوفر
المياه تحت مصر القديمة وبراقي وتصبح قريبة من القاهرة فيأخذ منها الناس ما يلزم لشربهم وإصلاحهم
مدة للصهاريق ، وبعد ذلك يزول الجسر بقنوق أكتفاه ماء النيل أثناء الفيضان ، ويحفظه عند الحاجة إليه .
- وهذا الجسر ذكره المقريزي في خطه باسم الجسر فيما بين الروضة والجزيرة (ص ١٦٧ ج ٢) وتكلم عليه
بالتفصيل ، ومن أراد الوقوف على تاريخ الجسر المذكور فليراجع الخطوط المقريزية .

وفي هذه الأيام لَبِىَ السلطان الكَرَّةَ مع الأمر له في الميَّدة من القلعة فاصطدم
الأمير بلبغا الصالحي مع آخر سقطا معا عن فرسَيْهما إلى الأرض، ووقع فرس يلغا
على صدره فأقطع نخاعه ومات لوقته فأنتم السلطان بإقطاعه على قُطْلُوَيْنا الكَرَّةَ.

ثم في هذه الأيام أَشْتَدَّتْ المطالبة على أهل النواحي بالجبال والشعير والأعدال
والأخراج لسبب سفر السلطان إلى الجحاز وكَثُرَتْ مفارمهم إلى الولاية وشكا أرباب
الإقطاعات ضررهم للسلطان فلم يلتفت لهم، فقام في ذلك الأمير أَرْغُون شاه
الأستادار مع الأمير أَرْغُون العلاني في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر
فلم يُصِغْ لقولهم، وكتب باستعجال العربان بالجبال وأستحثات طَقْتُمُر الصلحي فيما
هو فيه بصدد السفر.

ثم أوقف السلطان الحَوَطة على أموال الطواشي عَرَفات وأخرج عرفات إلى
الشام منقياً. ثم فصد السلطان أخذ أموال الطواشي كافور الهندى، فشَقَعَتْ فيه
نحو ثمان مائة زوجة الملك الناصر محمد بن قلاوون؛ وكان كافور المذكور من خواص
خُدَّام الملك الناصر محمد بن قلاوون فأخرج كافور إلى القدس، وكافور المذكور هو
صاحب القربة بقرافة مصر، ثم قى السلطان أيضاً ياقوتا الكبير الخسادم، وكافورا المحرم
وسرورا الدمايين، ثم قى ديناراً الصواف وعُتِصَّ الخطائي.

ثم في أول شهر ربيع الآخر مات وَلَدُ السلطان من بنت بَكْتُمُر الساقى وَوُلِدَ له
من أُنْثَى المَوَادَّة حَظِيَّة أخيه وَلَدَتْهُمَ شَاهِنْشَاه وَسُرْبَه سروراً عظيماً زانداً، وعَمِلَ

(١) هكذا ورد في الأصلين. وفي السلك: « بيننا الصالحي » ولم نبتدأ إلى وجه الصواب فيه.

(٢) ذكرت كل المصادر التي تحت يدينا هذه القبة أنها بقرافة مصر والبحث عن معرفة موقعها هناك.

(٣) في أحد الأصلين والسلك: « المحرم » بالميم. وما اثبتناه عن

الأصل الآخر وهو ما تضمنه السياق. (٤) في السلك: « مات ولد السلطان من أربة الأمير سكر ».

مُهْمًا عَظِيمًا مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ مَاتَ أَخُوهُ يَوْسُفُ بْنُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَأَتَيْهِمُ السُّلْطَانُ أَيْضًا بِقَتْلِهِ .

- ثم قَدِمَ طُغْتَمُورُ الصَّلَاحِيِّ مِنَ الشَّامِ بِالْقَائِشِ الْمُسْتَعْمَلِ بِرِيسِ الْجِهَازِ . ثُمَّ قَدِمَ كَاتِبٌ يَلْبِغُ الْبَحَايِرَ نَائِبُ الشَّامِ يَتَضَمَّنُ خِرَابَ بِلَادِ الشَّامِ مِمَّا أَتَّفَقَ^(١) بِهَا مِنْ أَخْذِ الْأَمْوَالِ وَأَقْطَاعِ الْجَلَابِإِ إِلَيْهَا ، وَالرَّأْيُ تَأْخِيرُ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى الْجِهَازِ الشَّرِيفِ .
- فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، فَعَامَ الْأَمِيرِ أَرْغُونَ الْمَلَائِي وَمَلِكْتُمُرِ الْجِهَازِيِّ فِي تَصْوِيبِ رَأْيِ نَائِبِ الشَّامِ وَذَكَرَا لِلْسُّلْطَانِ أَيْضًا مَا حَدَّثَ بِلَادَ مَصْرٍ مِنْ نِفَاقِ الْمُرَبَّانِ وَضُرَرِ الزَّرُوعِ وَكَثْرَةِ مَنَارِمِ الْبِلَادِ ، وَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ سَفَرِ الْجِهَازِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكُتِبَ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ يَقُولُ رَأْيَهُ ، وَكُتِبَ لِلْأَعْمَالِ بِاسْتِجَابَةِ مَا قَبَضَتْهُ الْعَرَبُ مِنْ كَرَاهِ الْأَحْزَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُوَأْفَقْ هَذَا غَرَضَ نِسَاءِ السُّلْطَانِ وَوَالِدَتِهِ ، وَأَخَذَتْ
- فِي تَقْوِيَةِ غَزْمَةِ عَلَى السَّفَرِ لِلْجِهَازِ حَتَّى مَالَ إِلَيْهِمْ ، وَكُتِبَ لِنَائِبِ الشَّامِ وَحَلَبَ وَغَيْرِهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى الْجِهَازِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَأَمَرَهُمْ بِجَلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَقَعَ الْأَهْتَامُ ، وَتَجَدَّدَ الطَّلَبُ عَلَى النَّاسِ وَفَلَاءُ الْأَنْعَامِ ، وَتَوَقَّفَتْ الْأَحْوَالُ وَقَلَّ الْبَوَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَخَذَ الْأَمْرَاءُ فِي أَهْبَةِ السَّفَرِ مُجِيبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى الْجِهَازِ ، وَقَالُوا لِقَائِهِ ، وَسَأَلُوا أَرْغُونَ الْمَلَائِي وَمَلِكْتُمُرَ الْجِهَازِيَّ فِي الْكَلَامِ نَحْ
- السُّلْطَانِ بِإِطَالِ السَّفَرِ وَمَعْرِفَةِ رِقَّةِ حَالِهِمْ مِنْ حِينَ تَجَارَ يَدُهُمْ إِلَى التَّكَرُّكِ فِي نَوْبَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَكَلَّمَ السُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ فَأَشَدَّتْ غَضَبُهُ وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ ، فَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ . وَزَيَّمْ مِنَ الْفَدِّ لَجَمِيعِ الْأَمْرَاءِ بِالسَّفَرِ ، وَمَنْ عَجَزَ عَنِ السَّفَرِ يُقِيمُ

(١) فِي « م » : « عَاخِزًا ... الخ » .

(٢) حِكَايَا فِي الْأَمَلِينَ ، دَرَجِعُ الْخَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي الْمُلُوكِ : « وَتَرَفُّهُ ... الخ » .

بالقاهرة ، فاشتد الأمر على الناس بمصر والشام من كثرة السحر ، وكثر دهاؤهم على السلطان ، وتكررت قلوبُ الأمراء ، وكثرت الإشاعة بنكر السلطان على نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يلقه ذلك ، فاحتز على نفسه ، وبلغه قتل يوسف ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقوة صزم السلطان على سفر الجواز موافقة لأغراض نسائه ، فجمع أمراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى وأقام هناك وحضر إليه الأمير طرطاي البشمقدار نائب حصن والأمير أراق الفتاح نائب صدد والأمير أئندمر نائب حماة والأمير بيذر البندري نائب طرابلس ، فاجتمعوا جميعاً بظاهر دمشق مع عسكر دمشق لخلق الملك الكامل شعبان هذا ، وظاهروا بالخروج عن طاعته ، وكتب الأمير يلبغا الجياري نائب الشام إلى السلطان : بأن أحد الأوصياء عليك ، وأنت مما قاله السلطان السعيد الشهيد ، رحمه الله تعالى ، (يعني عن الملك الناصر) لب والأمراء في وصيته : إذا أقيم أحدًا من أولادى ولم ترضوا بسميته جروا برجله وأخرجوه وأقيموا غيره أحدًا ، وأنت أفسدت الملكة وأفقرت الأمراء والأجناد ، وقتلت أخاك وقضت على أكابر أمراء السلطان وأشتتت من الملك وألتهت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبع أخياز الأجناد بالقبضة ، وذكر له أموراً فاحشة عملها ، فقدم بجأبه إلى القاهرة في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى فلما قرأه السلطان تبهرت بكبرياءه وأوقف أرغون التلاى عليه بفرده ، فقال له أرغون التلاى : والله لقد كنت أحسب هذا ! وقلت لك فلم تسمع قولى ، وأشار عليه بكتان هذا ، وكتب الجواب يتضمن التلطف في القول : وأخرج الأمير متجك اليوسفى على البريد

(١) هذه الكلمة غير موجودة في « م » -

(٢) في الأصلين : « يوم الخميس » - والصواب من اللوك والوفقات الإلمانية .

- إليه في ثاني عشرته، ليرجيه عما عزم عليه، ويكتشف أخبار الأُمراء . وكتب السلطان إلى أعمال مصر بإبطال السلطان سفرًا لحجاز فكثرت القاتلة بين الناس يخرجون نائب الشام عن الطاعة، حتى بلغ ذلك الأُمراء والمسالك، فأشار أرغون السلافي على السلطان بإعلام الأُمراء الخبير، فطيلوا إلى القلعة، وأخذ رأيهم فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرططاي، ومنه من الأُمراء [مَنْكِي بُغا] الفخري أمير جاندار وآق سَنَقَرُ الناصري وطيفًا الجدي وأرغون الكامل وأمير علي ابن طغرل الطوغاني وابن طغرل وأبن طغرل وأرغون أمير طبلخاناه، وأرغون أمير عشرة وأرغون مقدم حلقة، وحملت النفقة إليهم لكل مقدم ألف ألف دينار، ماعدا ثلاثة مقدمين، لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار. وكتب بإحضار الأجناد من البلاد، غفيم كتاب منجك من النور، ووافقة تواب الشام إلى نائب الشام، وأن التجربة إليه لا تحيد، فإنه يقول: إن أمراء مصر معه .

ثم قدم كتاب نائب الشام غانيا، وفيه خط الأمير مسعود بن خطير وأمير علي بن قراسنقرو قلاوون وحسام الدين البشمقدار يتضمن أنك لا تصلح لللك، وإنما أخذته

(١) نكته عن السرك .

- (٢) هو غور للطين، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن، وهو ثالث أقسام فلسطين: السهل الساحل فالقسم الجبل فالنور، وهو المنخفض العظيم من الأرض التي لا توجد قيمة أبلغ منه. انخفاضاً على سطح الكرة الأرضية، لهذا كان موضوع عناية علماء الجغرافيا وعلم طبقات الأرض. يبلغ انخفاضه في الشمال عند بحيرة الحولة وطولها ٨٦ ميلاً وفي الجنوب عند البحر الميت ٣٩٤ ميلاً عن سطح البحر الأبيض المتوسط .
- (٣) وسمل وادي الأردن غير ملائم للصمة لفظ انخفاضه وارتفاع الجبال من غربيه وجارده الصحرا. من شربه . والقسم العظيم من نهر لا نبات فيه لانخفاض مجرى النهر عن الأراضي المجاورة، لكن القسم الجنوبي من يزرع تلعب ترابه وكثرة الروافد المدة التي تصب فيه . وجميع ولاية بيروت (ج ١ ص ٤٠) وعلطين طسطن روس (ص ١٢) . (٣) في الملوك: « برافعة التراب نائب الشام » .

(١) بالقبلة من غير رضا الأمراء — ثم مدد ما فعله — ونحن ما بقينا نضنى لك وأنت ما نضنى لنا، والمصلحة أن نزيل نفسك من الملك ليتولى غيرك، فلما سمع السلطان ذلك استدعى الأمراء وحفظهم على طاعته ثم أمرهم بالسفر فخرجوا من القد وخرج طلب متكى بنا وبعده أرغون الكامل^(٢)، فعند ما وصل طلب أرغون إلى تحت القلعة خرجت ريم شديدة ألقت شاليش أرغون الكامل^(٣) على الأرض، فصاحت الصائحة: راحت عليك يا كالمية وتطهروا بأنهم غير منصورين، ثم أخذ الأمراء المحيردون في الخروج شيئا بعد شيء. وقدم حلاوة الأوجاق^(٤) يُخبر بأن متبج ساعة وصوله إلى دمشق قبض عليه الأمير يلبغا نائب الشام وحبسه بقلعة دمشق، فبعث السلطان بالطواشي سرور الزينى لإحضار أخوى السلطان، وهما أمير حاج وأmir حسين فأعتذرا بوصفهما وبشت أمهاتهما إلى العلاءي^(٥) والجهازي^(٦) تسالانها في التلطف مع السلطان في أمرهما، وبلغت العلاءي بعض جزاري زوجته أم السلطان بأنها سميت السلطان وقد سكر وكشفت رأسه وهو يقول: «يا إلهي أعطيتني الملك وملكني آل ملك

(١) رواية السلوك: «نحن ما بقينا نضلع لك، وأنت ما نضلع لنا».

(٢) الطلب: فقط كدى معناه الأمير. ثم عدل مدلوله فأصبح يطلق على الكنية من الجليش، وكان أول استعمال هذا اللفظ بمصر والشمأ أيام صلاح الدين الكبير. (انظر تكملة المعاجم العربية لهدوى).

(٣) الشاليش (الجليش): اسم لعل من الأعلام التي كانت تحملها جيوش المماليك في الحروب. وكان من الحسير الأبيض المخرز، تعلق في أعلاه خصلة من الشعر. والجليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب، رسمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواقع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجليش.

(٤) كذا في الأصلين والسلوك. وفي الدرر الكامنة والمجلد الصافي أنه يسمى: «ها در حلاوة الأوجاق». كان مقدم اليد بدي. توفي سنة ٧٤٤ هـ. ومن هذا لا يثنى لنا الجزء بأن حلاوة الأوجاق هذا هو بادر حلاوة الأوجاق المتخديم، بل هو يريدى أتومسى بهذا الاسم مع السلم بأن الكلام هنا في حوادث سنة ٧٤٦ هـ.

(٥) في الأصلين: «لإحضار إخوة السلطان... الخ». ربما اجتنبه من السلوك وهو ما يختص به الدياق.

- وَأَسَاسِي ، وَيَقِي مِنْ أَعْدَائِ أَرْغُونِ الْبَلَاءِ وَيَلِكْتُمُرُ الْمَجَازِي فَبَكَّتِي مِنْهُمَا حَتَّى
أَبْلَغَ غَرَضِي مِنْهُمَا » ، فَأَقْلَقَ أَرْغُونُ الْمَلَأَى هَذَا الْكَلَامَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ
فِي خَلْوَةٍ فَإِذَا هُوَ مَتَيَّرُ الْوَجْهِ مُفَكَّرٌ ، فَيَدْرِي أَنَّ قَالَهُ : مَنْ جَاءَكَ مِنْ جِهَةِ إِخْوَتِي ؟
أَنْتَ وَالْمَجَازِي ؟ فَفَرَفَرَهُ أَنْ النِّسَاءَ دَخَلْنَ عَلَيْهِمَا ^(١) [وَيَطْلُبْنَ] أَنْ يَكُونَ السُّلْطَانُ طَيِّبَ الْخَاطِرِ
عليهما وَيُؤْمِنَهُمَا ، فَإِنَّهُمَا خَائِفَانِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ جَوَابًا جَانِفًا ، وَوَضَعَ يَدَهُ
فِي السِّيفِ لِيَضْرِبَهُ بِهِ ، فَقَامَ أَرْغُونُ عَنْهُ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ ، وَعَرَّفَ الْمَجَازِي مَا جَرَى لَهُ
مَعَ السُّلْطَانِ وَشَكَاهُ مِنْ فُسَادِ السُّلْطَنَةِ ، فَتَوَحَّشَ خَاطِرُهُمَا ، وَأَقْطَعَ أَرْغُونُ الْمَلَأَى
عَنِ الْخِدْمَةِ وَطَلَّى ، وَأَخَذَتْ الْمَالِكِ أَيْضًا فِي التَّنَكُّرِ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَكَاتِبَ بَعْضِهِمْ
نَائِبَ الشَّامِ ، وَأَتَقَفُوا بِأَجْمَعِهِمْ ، حَتَّى أَشْهَرُ أُمُورَهُمْ ، وَتَحَيَّثَ بِهِ السَّائِمَةُ وَأَسَّخَ
السُّلْطَانُ فِي طَلَبِ أَخُوهِ ، وَبَعَثَ ^(٢) فَطْلُوْنًا الْكَرْكِيَّ فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى هَيَّمُوا عَلَيْهِمَا
لَيْلًا ، فَقَامَتِ النِّسَاءُ وَمَنْعَتَهُنَّ مِنْهُمَا فَهَيَّمْنَ أَنْ يَقُومَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَأْخُذَهُمَا ^(٣) ، بِغِيٍّ
بِهِمَا إِلَيْهِ وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى فَأَدْخَلَهُمَا إِلَى
مَوْضِعٍ وَوَكَّلَ بِهِمَا ، وَقَامَ الزَّوْءُ فِي الدَّوْرِ السُّلْطَانِي عَلَيْهِمَا ، وَأَجْتَمَعَتِ جَوَارِي الْمَلِكِ
النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَأَوَّلَادُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمَالِكُ صِيَاحَهُنَّ هَمَّوْا بِالثَوْرَةِ
وَالرُّكُوبِ لِلْغُرُوبِ وَتَقَبَّوْا .

- فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مَسْتَهْلٍ جُمَادَى الْآخِرَةِ نَجَحَ طُلُبُ أَرْغَطَايَ مَقْسُومِ
الْمَسَاكِرِ الْمَجْرُودِينَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ زُوَيْلَةَ وَوَقَفَ هُوَ وَمَعَ الْأُمَرَاءُ
(١) زِيَادَةُ يَنْتَضِي السَّابِقَ . (٢) فِي ف : « إِخْوَتِي » وَصَحِيحُهُ عَمَّا تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ
يَقِيلُ . وَقَدْ تَوَسَّعَ كَيْفَ يُرَاسُ فِي أَخْبَارِ أَوْلَادِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فَرَأَيْتُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .
(٣) فِي ف : « الْكَرْكُ » . (٤) فِي ف : « وَمِنْهُمْ » . (٥) فِي ف : « مِنْهُمْ » .
وَصَحِيحُهُ مِنْ « م » وَدَا تَقَدَّمَ ذَكَرَ . (٦) فِي ف : « أَخَذَهَا » .
(٧) هَذَا أَحَدُ أَبْرَاجِ الْقَاهِرَةِ الْقَدِيمَةِ فِي سُرُوحِهَا الْقَتِيلِ ، وَبِسَبِّهِ السَّائِمَةُ : « بَرَابَةُ الْمُتَوَكِّلِ » . سَبَقَ
صَلِيقُ طَبِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣٧ ص ٣٧٦ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمَةِ .

في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا ، ونزل المجازي سائلاً يريد إسطنبول ، وسبب ذلك أن السلطان الملك الكامل جلس بالإيوان على العادة ، وقد ثبتت مع ثقافته القبح على المجازي وأرغون شاه إذا دخلا ، وكأنا جالسين ينتظران الإذن على العادة ، فخرج طغتمش السوادار في الإذن لها فأشار لها بيسته أن أذهب ، وكأنا قد بلغهما أن السلطان قد تنكر عليهما ، فقاما من فورهما ونزلا إلى إسطنبولهما وليسأ بماليكهما وحواشيهما وربا وتوجها إلى قبة النصر ، وبث المجازي يستدعي أن تستقر من سيرا فوس ، فما تضي التها حتى اجتمعت أطلاب الأمراء بقبة النصر ، فطلب السلطان عند ذلك أرغون العلاني واستشاره فيما يعين ، فأشار عليه بأن يركب بنفسه إليهم ، فركب السلطان بماليكه وخاضيكته ومعه زوج أمه الأمير

(١) يستفاد مما ذكره القرظي في خطبه هذه الكلام على قصر المجازية (ص ٧١ ج ٢) أن هذا الإصطبل كان تحت القصر المذكور ، فانه قال : إن غيرة نثر المجازية أبت الملك الناصر محمد بن علاء ورج الأمير ملكش المجازي لما أشرفت صفرومسون بخط رحبة باب العبد بهيوان المدرسة المجازية عمرته حارة ملكية وناقضت فيه وأجرت الماء إلى أعلاه وعملت تحت القصر إسبيلاً كبيراً لغير خدمتها وساحة كبيرة يشرف عليها وأنشأت بهيوان مدرستها التي تعرف إلى اليوم بالمدرسة المجازية . ولما ماتت سكة الأمراء بالأجرة إلى أن تولى الأمير جمال الدين يوسف أستاذية الملك الناصر فرجع بن رفوق حار يجلس بالعقد الذي كان رحبة هذا القصر . وأما القصر فسلمه مجتبا بمعين فيه من يعاقبه من الوزراء والأعيان ، ثم صار مجتبا عاماً يعرف بجيس الرحبة .

وبما أن رحبة باب العبد كانت تنهى من البهجة القريبة بالطريق التي تعرف اليوم باسم شارع بيت المال ، وأن المدرسة المجازية التي كانت مجاورة لقصرها من البهجة البحرية لازتلال فاعة إلى اليوم ، وتعرف بجامع المجازية بسقفة القضاة من شارع جيس الرحبة بسم الجالية بالقاهرة ، فقد بحثت عن مكان ذلك القصر الذي كان تحت إسبيل ملكش المجازي زوج تتر المجازية في تلك البهجة فتبين لي أنه أندثر . وبكاته اليوم الأرض القائم عليها الآن مبنى إدارة ثمنه المساعات والموازين والمكيل وبيت المال مركز بوليس قسم الجالية مزاوية بدرالعين الفرائي وما جاورها ، وتحده هذه المنطقة اليوم من الشرق شارع بيت المال وشارع جيس الرحبة ، ومن الشمال حارة القضاة ومن الغرب ميدان بيت القضاة بالقاهرة .

- أَرْغُونُ المَلَأَى المَذْكُورَ وَتَمَرُ الْمَوْسَوْنِيَّ وَصِدَّةَ أَسْرَمِنَ الْأَمْرَاءِ ، وَالْقُلُوبَ مَتَفِيَّةً ، وَدَقَّتِ الْكُوسَاتُ حَرْبًا ، وَطَرَتِ الْقَبَاءُ عَلَى أَجْنَادِ الْحَلْفَةِ وَالْمَسَالِكِ لِيَرْكَبُوا فَرَكَبَ بَعْضُهُمْ وَتَحَاذَلُ بَعْضُهُمْ ؛ وَسَارَ السُّلْطَانُ فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعَامَةِ وَهُوَ يَسْأَلُهُمُ الدِّعَاءَ فَاسْمَعُوهُ مَا لَا يَلِيْقُ ، وَدَعَوْا عَلَيْهِ ، وَسَارَ فِي نَحْوِ أَلْفِ فَارِسٍ لَا غَيْرَ حَتَّى قَابِلَ مَلِكُتَمَّرَ الْجَزَائِرِ وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَسَالِكِ ، فَعِنْدَ الْوَاجِعَةِ آتَسَلُ عَنْ السُّلْطَانِ أَصْحَابُهُ ، وَبَقِيَ فِي أَرْبَعَاءَةِ فَارِسٍ ، فَبَرَزَ لَهُ آقَ سَقَرُ ، وَسَاقَ حَتَّى قَارِبَ السُّلْطَانِ وَتَحَقَّقَتْ مَعَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ السُّلْطَانَةِ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَبَكَى ، فَتَرَكَ آقَ سَقَرُ وَجَادَ إِلَى الْأَمْرَاءِ وَصَرَّفَهُمْ بِأَنَّهُ أَجَابَ أَنْ يَخْلَعَ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ أَرْغُونُ شَاءَ ، وَبَدَّلَ مَعَهُ الْأَمِيرُ قَرَأَبًا وَالْأَمِيرُ سَمْتَارَ وَالْأَمِيرُ بَرْزَلَارَ وَالْأَمِيرُ غُرْلُو فِي أَصْحَابِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَسِيرُوا إِلَى أَرْغُونِ الْمَلَأَى لِيَأْتِيَهُمْ لِيَأْخُذُوهُ إِلَى عِنْدِ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يُوَافِقْ ١٠ الْمَلَأَى عَلَى ذَلِكَ ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ وَمَزَقُوا مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَأَصْحَابِهِ . ثُمَّ ضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَرْغُونَ الْمَلَأَى بِدُبُوسٍ حَتَّى أَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَضَرَبَهُ الْأَمِيرُ بِبَيْفِ أَرُوسٍ فَطَعَّ حَنْدَهُ ، فَانْهَزَمَ عِنْدَ ذَلِكَ عَسْكَرُ السُّلْطَانِ ، وَفَزَّ الْمَلِكُ الْكَامِلُ شَعْبَانَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَخَذَنِي عِنْدَ أُمِّهِ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ أَرْغُونَ الْمَلَأَى ، فَسَارَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي جَمْعٍ هَائِلٍ وَأَخْرَجُوا أَمِيرَ حَاجٍ وَأَمِيرَ حَسِينٍ مِنْ مَجْنَحِنَا ، وَقِيلُوا يَدُ أَمِيرِ حَاجٍ ١٥ وَخَاطَبُوهُ بِالسُّلْطَانَةِ . ثُمَّ طَلَبُوا الْمَلِكَ الْكَامِلَ شَعْبَانَ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَخَرَّصُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى وَجَدُوهُ مُخْتَفِيًا بَيْنَ الْأَزْيَارِ ، وَقَدْ أَسْخَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَجَعِ الْأَزْيَارِ ، فَانْجَرَحَ سَيْتُهُ إِلَى الرَّجَةِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى الدَّبِيشَةِ فَقِيدُوهُ وَمَجْنَحُوهُ حَيْثُ كَانَ أَخُوَاهُ مَسْجُونِينَ وَوَكَّلَ بِهِ قَرَأَبًا الْقَاسِمِيَّ وَالْأَمِيرَ سَمْتَارَ .

(١) في ف : « وسروا إليه أرغون الملائق » . (٢) في أعيان مصر القديمة : « ويثا روس » بدران هرة ، وفي كثير من المصادر وردت همنة وبيرها . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٤) في ف : « إغربة » .

ومن غريب الاتفاق أنه كان يحمل طعاماً لأخويه : أمير حاج وحسين حتى يكون غداءهما في السجن ، ويحمل سباط السلطان على العادة فوقفت الضجة ، وقد مُدَّ السباط ، فركب السلطان من غير أكل ، فلما أنزِم وقُضِص عليه ، وأقيم ببله أخوه أمير حاج مُدَّ السباط [بينه له] فأكَل منه ، وأذِنَ بطعامه وطعام أخيه أمير حسين إلى الملك الكامل فأكله في السجن . واستقر الملك الكامل المذكور في السجن إلى يوم الأربعاء ثالث بُحَادَى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة قُبِلَ وقت الظهر وذُقِنَ عند أخيه يوسف ليلة الخميس ، فكانت مدة سلطته على مصر سنة واحدة وعثمانية وخمسين يوماً ، وقال الصِّقْدِيُّ : سنة وسبعة عشر يوماً .^(١٢)

وكان من أشدَّ الملوك ظالماً وعسفاً وفسقا . وفي أيامه — مع قصر مدته — نحرِبَ بلاد كثيرة لشغفه باللهو وعكوفة على معاقرة الخنور ، وتَمَتَّعَ الأغانى وبتَمَتَّعِ الإقطاعات بالبلد^(١٣) ، وكذلك الولايات ، حتى إنَّ الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حى بالآخر ، فإذا وقف من تَرَجَّ إقطاعه قيل له تَمَوَّضَ عليك قد أخرجناه لفلان الفلانى . وكان مع هذا كله سقاكا للدماء ، ولو طالت يده لأتلف خلائق كثيرة ، وكان سيئ التدبير ، يُمكنُ النساء والطواشية من التصرف في المالكة والتهتك

١٥ (١) تكة من السلوك .

(٢) يضاد ما ذكره ابن الأثير في تاريخ مصر (ص ١٨٦ ج ١) أن الملك الكامل شمان دفن مع والده في القبة التي بناه المنصور بن الله (بن القصرين سابقا) ، ربما أن والده الملك الناصر محمد بن علاء دفن مع والده السلطان المنصور علاء الدين في القبة المنصورية بناه المراد بن الله فيكون الملك الكامل متهما في القبة المذكورة مع أخيه يوسف الذي لم يتول السلطة .

٢٠ وقد تكلمنا على هذه القبة في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) رواية ابن الأثير (ج ١ ص ١٨٦) : « فكانت مدة سلطته بالدار المصرية سنة وشهرين ونصفا » . (٤) في ف : « بالبلد » بالدار المهمة .

- في الثَّه والصيد ولعب الكرة بالحيئات الخسيلة وركوب الخيول المسومة ، مع عدم الاستئمان من غير حجاب من الأمير آخورية واللبان ، ويُسجبه ذلك من تهكُّم على الرجال ، فثُغِفَ لذلك جماعة كثيرة من الجند بِجُرْمِهِ بما يفعلُ من ركوب الخيول وغيرها . وكان حُرْمُهُ إذا نزلَ إلى زهرة بلغت الجَلوة النجر إلى ثلاثين درهما ، وهذا كله مع شَرِّهِ وشَرِّه حواشيه ونسائه إلى ما في أيدي الناس من البساتين والرَّزَق .
- والدواليب ونحوها ، فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ومنظرة على بركة البفيل ، وأشياء غير ذلك . وحدث في أيامه أخذُ نِراج الرِّزَق وزيادة القانون وقص الأجار ، وأعيدت في أيامه سَمَانُ أرباب الملاعب وعتة مكوس ، وكان يحب لعب الحمام ، فلما تسلطن تغالَى في ذلك وقرب مَنْ يكون من أرباب هذا الشأن ، ومع هذا الظلم والطمع لم يُوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار وثمانمائة ألف درهم ، إلا أنه كان مُهابا مُجباعا مَيُوساً مُتَفَقِّدا لأحوال مملكته ، لا يَسْفله لهُوهُ عن الجلوس في المواكب والحكم بين الناس . ولما أَمْسِكَ وَقُتِلَ قال فيه الصَّغْدِي :
- يَبْتُ قِلاوُونَ سَعادَتُهُ * في عاجل كانت وفي آجِل [السريع]
- حلَّ على أملاكه السَّوْدَى * دَيْنٌ قَيدَ اسْتَوْفاءِ الكَامِلِ

- ١٠ سنة الأولى من بسلطنة الملك الكامل شعبان على مصر وهي سنة ست وأربعين وسبعمائة ، على أن أنجاه الملك الصالح إسماعيل حَكَمَ منها إلى رابع

(١) في ف : « إلى ثلاثين ألف درهم » والبيان بإياه .

(٢) كذا في الأصلين . ورواية المجلد السابق والسلوك بأن إياس وأحيان النصر وأحوال النصر

- لأن الصنا صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي — نسخة في سنة أجزاء ما عوذة بالصور الشمس
عن النسخة الخطية المحفوظة بكتبة ماشر أُنْذِي بالأساتذة وهي غير كاملة — :

* في عاجل صككت بلا آجِل *

شهر ربيع الآخر، ثم حَكَمَ الملك الكامل هذا في باقيا وفي أشهر من ستة سبيع كما سيأتي ذكره .

فيها (أخى سنة ست وأربعين) تُوَفِّيَ السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون حسب ما تقدم ذكره في ترجمته . وفيها أيضا تُوَفِّيَ السلطان الملك الأشرف بك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد خَلْمِهِ من السلطنة بسنتين ، وقد تقدم ذكر سلطته أيضا ووفاته في ترجمته .

وتُوَفِّيَ الأمير سيف الدين طُغْزُدمُش بن عبد الله التتار الناصري الساقى بالقاهرة في مُسْتَهْل جُمادى الآخرة ، وكان أصله من مالِك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل الأيوبي صاحب حمّة ، ثم انتقل إلى مَلِك الملك الناصر محمد بن قلاوون وحِطِيَّ عنده وجعله ساقياً ، ثم رَقَّاه حتى صار أميراً مائة ومقدّم ألف بالديار المصرية ، ثم جعله أمير مجلس وزوجه بإحدى بناته ، وصار من عظماة أمراءه إلى أن مات .
و[كأن] تسلطن ابنه الملك المنصور أبو بكر استقر طُغْزُدمُش هذا نائب السلطنة بديار مصر ، ووقع له أمور حكمتها في تراجم السلاطين من بنى الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن أُخْرِجَ إلى نيابة حمّة . ثم قِيلَ إلى نيابة حلب ، ثم إلى نيابة الشام ، ثم طُلب إلى القاهرة في سلطنة الملك الكامل هذا لحضر إليها مريضاً في بحفة ومات بعد أيام حسب ما تقدم . وكان من أجل الأمراء وأحسنهم سيرة .^(١) كان عاقلاً ديناً منبوساً ، عارفاً ، وهو صاحب الخلقاء بالفرافة والقفطرة خارج القاهرة على الخليج وغير ذلك مما هو مشهور به .

(١) تكملة يقتضيا السياق - (٢) في الأصلين : « من أجل المراك » والسباق يقتضى ما أئتمناه .

(٣) أحاطت البحث عن موضع هذه الخلقاء فلم تقف لها على أثر .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي محي الدين [يحيى] بن فضل الله الممرى الدمشقي ، كاتب مير دمشق في سادس عشرين شهر رجب بدمشق . وكان كاتباً فاضلاً من بيت فضل ورياسة ، وقد تقدم ذكر جماعة من آباءه وأقاربه ، وباقى ذكر جماعة أخرين أقاربه في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

- ٥ وتوفي الأمير مكن الدين بيبرس بن عبد الله الأحمدي المنصوري أمير جندار في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان أصله من ماليك الملك المنصور قلاوون ، وأحد أعيان أمراء الديار المصرية ، وهو الذي قوى عزم قوصون على سلطنة الملك المنصور أبي بكر ، وكان جاركسي الجنس ، تنقل إلى أن صار من أعيان الأمراء بمصر ، ثم ولي نيابة صند وطرابلس ، ثم قدم القاهرة وتولى أمير جندار . وكان كريماً شجاعاً ديناً قوى النفس ، لم يركب قط إلا خلاً ، ولم يركب ١٠ مجسرة ولا كيشاً في عصره . وكان له قوة كبيرة ، وطالت أيامه في السعادة ، وخلف أملاً كثيراً ، أذهب غالبها جماعة من أوباش ذرئته بالاستبدال والبيع إلى يومنا هذا .

- وتوفي الأمير بدر الدين جنكش [بن محمد بن البابا بن جنكش] بن خليل ابن عبد الله المعروف بابن البابا البجلي أتابك المساكر بالديار المصرية في عشرين ١٠ الاثنين سابع [عشر] ذي الحجة . وكان أصله من بلاد الروم ، طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون وكتب له منشوراً بالإقطاع الذي عيّن إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وسبعمائة فامرّه وأكرمه .

(١) الفتحة عن المجلد السابق والحدود الكامة والبرك . (٢) في البرك : « في يوم

ثلاثاء ثالث عشرين المحرم » . (٣) الصواب فيها « حجر » بدون ها ، كما في السان . ٢٠

(٤) الفتحة عن الحدود الكامة . (٥) الفتحة عن الحدود الكامة والمنقط القرزية (ج ٢ ص ١٣٥) .

ولا زال يُرْفِقه حتى صار مجلس ثاني آقوش نائب الكرك . ثم بعد آقوش جلس
جَنَكِي هذا رأس الميعة .

قال الشيخ صلاح الدين : وهو من الحشمة والدين والوفار وعفنة الفرج
في العمل الأقصى ، ولم يزل معظماً من حين ورد إلى أن مات . وكان ركناً من أركان
المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء بماله وجاهه ، وكان يتفقه ، ويحفظ رُبَّع
العبادات . ويقال : إنه نسبته يتصل بإبراهيم بن آدم رضي الله عنه ، قال : وفلت
فيه ولم أكتب به إليه :

[السريع]

لا تَقْسَ لِي يَا قَاتِلِي فِي الْهَوَى * حَشَاةٌ مِنْ حُرِّي تَسَلِّي

لا تُرْسَ لِي أَلْقَى بِهِ فِي الْهَوَى * مِسْهَامٌ عَلَيْكَ مَتَى تُرْسَلِي

لَا تَحْتَجَّ لِي بِشُرْفٍ قُدْرِي بِهِ * إِلَّا إِذَا مَا كُنْتُ بِي تَحْتَلِي

لَا تَهْتِكْ لِي تَضْرِبُ أَوْتَارَهُ * إِلَّا تَنَا يُنْتَلِي عَلَى جَنَكِي

وَوَدِّي رُمَيْتَهُ وَأَسَمَهُ مُتَجِدٌ بِنَ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنَ أَبِي سَعْدٍ حَسَنَ بِنَ عَلِيٍّ بِنَ قَتَادَةَ

أَبْنِ أَبِي غُرَيْرٍ إِدْرِيسَ بِنَ مُطَاعٍ بِنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِنَ عِيسَى بِنَ حُسَيْنَ بِنَ سُلَيْمَانَ بِنَ عَلِيٍّ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ مُحَمَّدٍ بِنَ مُوسَى بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَهْصِ بِنَ مُوسَى [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] بِنَ الْحَسَنِ

ابْنِ الْحُسَيْنِ بِنَ عَلِيٍّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِ الْمَكِّيِّ - أمير مكة بها في يوم الجمعة

ثامن ذي القعدة .

(١) الجنك ، عرب ينك : آفة ، وسيفية على شكل دباب (عن الثاموس النابسي الإنجليزي

لاستيباس) . (٢) ضيف المؤلف في المجلد السابق بالعبارة فقال : « براء مهمل مذمومة

وبدها سم مفتوحة راء ، آخر الحروف ساكنة ثم ثاء مفتوحة وهاء ساكنة » . وفي المجلد للكتابة

أنه توفي سنة ٧٤٨ هـ (٣) الكلمة عن حيرة نسب أشرف مكة من عمل وسفله في الجزء الرابع

من كتاب تولدنج مكا طبع ليزج سنة ١٨٦٦ (٤) في ف : « ابن الحسين »

وتوفي الشيخ الإمام نغر الدين أحمد بن الحسن الجار بردي شارح «البيضاوي»^(١١) .
وتوفي الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله [ابن أبي الحسن]^(١٢)
ابن أبي بكر الأردنيسي الشافعي ، مدرّس مدرسة الأمير حسام الدين طرطاي
المصري بالقاهرة . كان قتيلاً عالمًا بارعاً أنقى ودّس متين .

- (١) ضبط في لب الباب السويطي بالعبادة (بفتح الراء والموحدة وسكون الراء ومهملة) : نسبة إلى
« جاو بردي : قرية من قرى فارس » . (٢) هو منهاج الوصول إلى علم الأصول لناصر الدين
البيضاوي ، وأما شرحه فقير موجود . (٣) زيادة عن الدور الكاسية .
(٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في غططه باسم المدرسة الحسبية (ص ٣٨٦ ج ٢) . فقال : إن هذه
المدرسة بخط المصالح تجاه سوق الزريق ، وبسلك منها إلى درب الداس وإلى حارة الوزيرية من القاهرة .
بناها الأمير حسام الدين طرطاي المصري تائب السلطة بمصر إلى جانب داره وجعلها يرسم القضاة .
الشافعية ، وله يذكر المقرئ تاريخ إنشائها .
وبالبحث تبين لـ (أولاً) أن هذه المدرسة أُنشئت في سنة ٦٨٤ هـ . (ثانياً) أن خط المصالح
يشمل اليوم المنطقة التي يتوسطها منطقة العاصي المتفرقة من شارع درب سعادة . (ثالثاً) أن سوق الزريق
مكاته بيت محمد بن سوبدان وهو من البيوت الأثرية ، يملكه الآن دولة حل بأشابهام بمنطقة العاصي
تجاه جامع أبي الفضل . (رابعاً) أن درب القداص هو الطريق التي يشغلها اليوم القسم البحري من شارع
درب سعادة في المسافة بين شارع الأزهر ومدخل حارة العاصي . (خامساً) حارة الوزيرية تشمل
المنطقة التي تعرف على القسم الأوسط من شارع درب سعادة فيما بين مدخل حارة العاصي ومسكة
النورية . (سادساً) أن المدرسة الحسبية حل عليها جامع أبي الفضل بمنطقة العاصي بالقاهرة ،
في ذلك أنه يوجد بجوار هذا الجامع تربة الأمير طرطاي منشي المدرسة الحسبية ، وبها قامت عليه
بد البسطة : « هذا قبر البدي القبر إلى الله تعالى الأمير حسام الدين طرطاي المملوك المصري . توفي يوم
الجمعة ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ٦٨٩ هـ » . وقد سبقت الإشارة في هذا الكتاب ص ٢٨٤ ج ٧
أنه بعد أن دفن بجوار زادية الشيخ عمر الحمودي بن أبي العباس بالقرافة نقلت جثة إلى المدرسة الحسبية
بالقاهرة . ويوجد بجوار قبر الأمير طرطاي قبر آخر باسم الشيخ أبي الفضل ، ولهذا عرفت المدرسة
باسم جامع أبي الفضل . ويكتوب بأزاد سقف الجوامع ما بين أن الأمير ميثان جاويز تابع المرحوم
حسن كنفذا القمصنل جده في سنة ١١٤٠ هـ . وهي الآن جامع صير قديم . والظاهر أن

وَوُفَّقَ الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ نَقِيَّ الدِّينِ ^(١١) عَمَدُ [بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ] بْنِ هُثَامِ
ابْنِ رَاجِي الشَّافِعِيِّ إِمَامَ جَامِعِ الصَّالِحِ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ وَمُصَنَّفَ «كَلَامِ

» عَلَى بَاشَا مَبَارَكٍ لَمْ يُوَصِّلْ بِهِ إِلَى الْحَقِيقَةِ بِدَلِيلٍ أَنْ ذَكَرَهُ فِي التَّلَاطُفِ التَّوْفِيقِيَّةِ عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْحَسَابِيَّةِ
وَعَنِ جَامِعِ أَبِي الْفَضْلِ لَا يَنْتَقِ وَالْوَالِقِ ، فَإِنَّهُ لَمْ تَكَلِّمْ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ (ص ٦٦ ج ٦) قَالَ :
بَنَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ فَدَخَلْتُهَا وَلَمْ يَزِدْ مِنِّي إِلَّا الْمَهْرَابَ ، وَأَخَذَ مِنِّي نَظْمَةً فِي سَطْرَةٍ جَامِعِ الْغُرَبِيِّ الَّذِي كَانَ
يُحِبُّ فَدَخَلْنَا بِالْمَدْرَسَةِ الزَّيْمِيَّةِ بِسُوقِ الْفَنَارَةِ (تَجَارِيعُ الصَّبِيِّ) .

وَأَقُولُ : إِنَّ سُوقَ الْفَنَارَةِ هُوَ الَّذِي يُمَرُّ الْيَوْمَ بِشَارِعِ السُّلْطَانِ السَّاحِبِ وَشَارِعِ الْبُورِيَّةِ الْخَطِيرِ
مِنْ شَارِعِ الْأَزْهَرِ ، وَفَضْلًا عَنْ أَنَّ جَامِعَ الْغُرَبِيِّ هُوَ جَامِعُ آخِرِ الْمَدْرَسَةِ الزَّيْمِيَّةِ فَإِنَّهُ مَبَارَكُ بَاشَا
لَا يَنْطَلِقُ عَلَى مَكَانِ الْمَدْرَسَةِ الْحَسَابِيَّةِ ، بَلْ يَنْطَلِقُ عَلَى مَكَانِ الْمَدْرَسَةِ السَّاحِبِيَّةِ الَّتِي تَكُنُ عَلَى الْحَاشِيَةِ
رَقْمَ (٤ ص ٢٨٠) مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَبَارَكُ بَاشَا عَلَى جَامِعِ أَبِي الْفَضْلِ (ص ٥٣ ج ٤) قَالَ : إِنَّ هَذَا الْجَامِعَ هُوَ الْمَدْرَسَةُ
الْقَلْبِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْغُرَبِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّمَا فِي خُطِّ سُوقَةِ السَّاحِبِ دَاخِلُ دُوبِ الْحَرِيرِيِّ .
وَأَقُولُ : إِنَّ الْمَدْرَسَةَ الْقَلْبِيَّةَ فَخَرَّتْ مِنْ قَدِيمِ زَوَالِ أَزْهَرٍ ، وَلَيْسَ لَهَا أَيْةٌ حَلَّاقَةٌ لِجَامِعِ أَبِي الْفَضْلِ
الَّذِي هُوَ الْمَدْرَسَةُ الْحَسَابِيَّةُ كَمَا ذَكَرْنَا . وَلَمَّا تَكَلَّمَ عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْقَلْبِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٧ ص ١٦ مِنْ
الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(١) وَاقْتُبِ الْوَلَفُ هَذَا الْغُرَبِيُّ حَيْثُ ذَكَرَ الْهَمِينَ هَذَا ضَمِنَ مِنْ تَوْفِيقَاتِهِ ٧٤٦ هـ . وَلَمَّا
أَرَدْنَا تَحْقِيقَ نَسَبِهِ وَتَارِيخِ رِقَابَتِهِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ فَلَمْ نَبْتَغِ إِلَى رُجْعِهِ الْمَوَاقِفَ فِيهِ ، فَتَابَتِ الْبَحْثُ عَنْهُ
فِي الْمَوَادِّ الَّتِي تَحْتَ يَدِنَا حَتَّى بَشْنَا ، وَآخِرُهَا وَجِئْنَا إِلَى كَشْفِ الْفُتُونِ لِتَحْقِيقِ مَصْنُفِ «كَلَامِ سَلَاحِ
الْهَمِينَ» فَوَجَدْنَا أَنَّ نَسَبَهُ خَالِصٌ وَأَنَّ ذَكَرَهُ فِي رِقَابَتِهِ ٧٤٦ هـ خَطًّا صَوَابًا سَنَةَ ٧٤٥ هـ (أَنْظَرُ كَشْفُ
الْفُتُونِ ج ٢ ص ٢٨ وَنَاقِيَةُ الْبَيِّنَاتِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاقِ ج ٢ ص ٢٤٥ وَشُعَلَاتُ الدَّهَبِ ج ٦ ص ١٤٤
وَالْمَدْرَسَةُ السَّاحِبِيَّةُ ج ٤ ص ٢٠٣) .

(٢) هَذَا الْجَامِعُ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْكُبْرَى فِي الْقَاهِرَةِ وَهُوَ آخِرُ مَسْجِدٍ أُخْرِجَ فِي عَهْدِ الْفُرْقَانِيَّةِ بِمَعْرِ
أَنْشَاءِ السَّالِحِ خَلَّافِ بْنِ رَزَيْكٍ ، وَكَانَ يُقْبَلُ بِالْمَلِكِ السَّالِحِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٥٥٥ هـ خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ ،
وَكَانَ السَّالِحُ وَفَّقَهُ وَزَيَّرَهُ خَلِيفَةُ الْفَاتِيْمِيَّةِ عِيْسَى بْنُ الْفَاتِيْمِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْغُرَبِيُّ تَارِيخَ إِنْشَاءِ
هَذَا الْجَامِعِ فِي مَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ تَابَتْ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بِأَعْلَى الرَّجْعَةِ الْغُرَبِيَّةِ . وَقَالَ : إِنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ
لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي سَنَةِ ٦٥٢ هـ . وَلَمَّا تَعَطَّلَ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ طَوَالَ هَذِهِ الْقَدَةِ
يَرْجِعُ إِلَى كَرَاهَةِ الْأَمِيرِ بَيْنَ دَهَبٍ «شَيْخِي» .

سلاح المؤمن^(١) . رحمه الله .

§ — أصر التيل في هذه السنة — الماء القديم أن يج أذرع وست حشرة إصبعا .
 يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

- = وكتب الأستاذ حسن عبد الوهاب مفتش إدارة حفظ الآثار العربية في مصر في مذكراته من هذا الجامع قال : إنه من المساجد الكبيرة ، إذ تبلغ مساحته ١٥٢٢ مترا مربعا ، وله أربع وجهات .
 ١٠ بنية كلها بالحجر ، وأهمها الوجهة الغربية وبها الباب المسمى المشرف على شارع نصبة وضواحي وباب زربية ، ويتكون الجامع من الداخل من أربعة إيوانات ، أكبرها الإيوان الشرقي الذي به المحراب ، ويتوسطها محن كبير به صريح كان يعلو وقت القبطان من الخليلج . وكانت المنارة الأصلية تعلو الباب الغربي ، ثم هدمت ، وتجدد في مكانها منارة مربعة أزيلت كذلك في سنة ١٩٢٦ م خلال حدث بها .
 وقد حليت الوجهات الغربية والبيصرية والقبليّة للجامع من أطلالها بأبواب كتب عليها آيات قرآنية بالخط الكوفي المنزف ، وحليت عقود الشبايك بزخارف هندسية جميلة ، ويتوسط كل وجهة باب يوصل إلى محن المسجد ، وبأسفل تلك الوجهات عدة دكاكين يعلوها كذلك ينزحل بزجاج مزينة .
 وقد عمل في هذا الجامع عدة إصلاحات أهمها إصلاحان : أزيل في سنة ١٩٩٩ م ، ومن بناء المنيبر الحالي ، وبنينا في سنة ٨٨٢ هـ .

- وفي عصرنا الحاضر كان هذا الجامع على حالة سيئة جدا من الخراب كما شاهده ، إذ أقيم لمسح وجهاته ١٥ منازل ودكاكين أخفتها من النظر ، وأحسبت الدكاكين التي تحت الجامع بأرتفاع الأرض عليها ، وكذلك تهدمت الأرواق التي حول المحن ما عدا الإيوان الشرقي .

- وقد أدركت إدارة حفظ الآثار العربية هذه الحالة السيئة فبدأت من سنة ١٩٣١ في تصهير هذا الجامع ، فأمدت ببناء الدكاكين وحملت لما خدتها أدامها وسلالم فأظهرتها ، ثم زعت ملكية المنازل والدكاكين التي كانت لمسح الوجهات ، وقامت بترميم وبناء تلك الوجهات وكشفها حتى طادت إلى حالتها الأولى ، وأصلحت الأرواق الثلاثة حول المحن ، وأعيد بناء الإيوان الرابع الغربي ، وتم تصهير أكبر قسم من الجامع في سنة ١٩٤٣ — وكان الفرض من المحافظة على نموذج بناء هذا الجامع القاطن ، والانتفاع به في إقامة المنائر . وقد عاد هذا الأثر الجليل إلى ما كان عليه حالما الصلاة ، وهو اليوم عمار بأقامة المنائر الدينية ، وأن تقوم ببناء حفظ الآثار المصرية التي لها — أن تختبر بإحياء هذا الأثر — بأعادة بناء المنارة في مكانها وبرسمها القديم .

- ٢٥ (١) هو كتاب منتخب من الكتب السنة . توجد منه نسخة بخطوط محفوظة بإدارة الكتب المصرية تحت رقم [٧٥ حديث م] .

ذكر سلطنة الملك المظفر حاجي على مصر

السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي المعروف بأمر حاج ابن السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار
المصرية والسادس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . جلس على سرير الملك
بعد خلع أخيه الملك الكامل شعبان والقبض عليه في يوم الاثنين مستهل
جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة . وكان يحبه أخوه الملك الكامل شعبان
كما تقدم ذكره . فلما أنهزم الملك الكامل من الأمراء بقبة النصر ساق في أربعة
ممالك إلى باب السمرن القلعة ، فوجده مقلقا وإثماليك بأعلاه ، فتلطّف بهم حتى
فتحوه له ، ودخل إلى القلعة لقتل أخويه حاجي هذا ومعه حسين ، لأنهما كانا
حيضا معا ، فلم يفتح له الخدم الباب فحضر إلى أمته فأخفى عندها وصعد الأمراء
في أثره إلى القلعة بعد أن قبضوا على الأمير أرغون الملائق وعلى الطواشي جوهر
السحري اللالا وأسندمير الكاملي وقطلوبغا الكركي وجماعة أئمر ، ودخل بزلار
وصمنار واكيين إلى باب السارة^(١) وطلبا أمير حاج المذكور ، فأدخلهما الخدم
إلى الدهشة حتى أخرجوه وأخاه من بينهما ، وخطبا أمير حاج في الوقت بالملك
المظفر . ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه ، وقبّل له الأرض وقال له : بسم الله
أخرج أنت سلطاننا ، وساربه وبأخيه حسين إلى الرحبة وأجلسوه على باب السارة .

(١) لما تكلم المقرري على باب النحاس الذي خلفا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء
التابع من هذه الطبعة قال : إن باب النحاس كان من داخل باب السارة ، ولظاهر أن باب السارة
كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمه ، وقد زال الباب بزوال تلك القصور وحل مكانها
المرابى الكبير الذى أنشأه محمد على باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ دلكاه هو وحرمه ، ولا تزال موجودة
تعرف باسم قصر الحرم في القسم الثالث الغربي من مبنى القلعة أى في الجهة الغربية من جامع سليمان باشا
الذى يعرف بجامع سيدى سارية ، وهذا القصر يشغل اليوم المتحف الحربى .

ثم طُلب شعبان حتى وُجد بين الأزيار وحبسوه حيث كان أخواه ، وطلبوا الخليفة والقضاة وفوض عليه الخليفة الخليفة ، وركب من باب السارة بآية السلطنة وشعار الملك من باب السارة إلى الإيوان ، وجلس على تحت الملك وحمل المالِك أخاه أمير حسين على أكتافهم إلى الإيوان . ولُقّب بالملك المظفر وقبيل الأمراء الأرض بين يديه وحلف لهم أنه لا يؤذى أحدا منهم ، ثم حلقوا له على طاعته ، وركب الأمير بيترا البريد وخرج إلى الشام ليُنشر الأمير بلبغا ليحيّاوي نائب الشام ويحلفه ويحلف أيضا أمراء الشام الملك المظفر .

- ثم كتب إلى ولاة الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ورماية الشعر والبرسيم .
- ثم حُلَّ الأمير أرغون الملائق إلى الإسكندرية . وفي يوم الأربعاء ناله قُتل الملك الكامل شعبان وقُبِض على الشيخ علي الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكالمية ، وسُلموا إلى شاذ الدواوين ، وسُلم أيضا جوهر السحرتي وقطلوبغا الكركي ، وأُرموا بحمل الأموال التي أخذوها من الناس فمُذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم . ثم قُبِض على الأمير عمر الموماوي ، وأُخرج إلى الشام . وأمر بأم الملك الكامل وزوجاته فأُترُن من القلعة إلى القاهرة ، وعُرضت جوارى دار السلطان فبلفت عِدتهن خمسمائة جارية ففُتِزفن على الأمراء ، وأُحيط بوجود حظية الملك الكامل التي كانت أولا حظية أخيه الملك الصالح إسماعيل المدعوة إناق وأُترِلت من القلعة ، وكانت جارية سوداء حالكَة السوداء ، اشتراها ضامنة المغاني بدون الأربعمئة درهم من ضامنة المغاني بمدينة بليس ، وعلمتها الضرب بالعود على الأستاذ حيد على السوداء ، فتهرت فيه وكانت حنة الصوت جيدة الفناء فقدمتها لبيت السلطان ، فأشتهرت فيه حتى شُنف بها الملك الصالح .

(١) كذا في الأصلين . وفي الدرر الكامنة : « قبلنا عنه على العجي شرب العود » .

إسماعيل ، فإنه كان يَسْوَى الجوارى السودان وتزوج بها . ثم لما تسلمن أخوه الملك الكامل شعبان بأت عنده من ليثه ، لما كان في نفسه منها أيام أخيه ، ونالت عندهما من الحظ والسعادة ما لا تُعْرَف في زمانها لأمراءه ، حتى إن الكامل عمل لما دأب بيت طوله آفتان وأربعون ذراعا وعرضه ست أذرع ، دخل فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، وذلك خارج عن البَشْعَانَة والمخاد والمساند ، وكان لما أربون بئلة ثياب مرصعة بالجواهر ، وستة عشر مقعد زركش ، وثمانون مقعدة ، فيها ما قيمته عشرون ألف درهم وأشياء غير ذلك ، استولوا على الجميع . ثم أسترجع السلطان جميع الأملاك التي أخذتها حريم الكامل لأربابها ، ثم نوّدي بالقاهرة ومصر برفع الغلطات ، ومنع أرباب الملاهيح جميعهم .

وخلع السلطان على علم الدين عبد الله [بن أحمد بن إبراهيم] بن زُبَيْر بآنتقاله من وظيفة نظر الدولة إلى نظر الخصاص عوضا عن نغر الدين بن السميد ، وقبض على

- (١) في الدرر الكامنة : « فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين ألف دينار مصرية » . (٢) البشعانة : الكفة (الناموسية) . (٣) في السلوك : « وست عشرة يله حرير ثياب بدائر زركش » .
- (٤) الحكمة من الدرر الكامنة . (٥) نظر الدولة (نظر الدواوين) : موضوعها التحدث في كل ما يحدث فيه الوزير ، وكل ما كتب فيه الوزير كتب فيه هو (صبح الأمتى ج ٤ ص ٣١) .
- (٦) وظيفة عمدة : أسدتها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون — رحمه الله — حين أجال الوزارة . وأصل موضوعها التحدث فيها هو خاص بحال السلطان . قال في مسالك الأصار : « وقد صار كالوزير يقرره من السلطان وتصرفه » وصار إليه تدبير جملة الأمور وتعيين المباشرين (يعنى في زمن تسلميل الوزارة) . وصاحب حشد الوظيفة لا يقدر على الاستقلال بأمر إلا بمراجعة السلطان . ولناظر الخصاص أتباع من كتاب ديوان الخصاص كسوق الخصاص ، ولناظر نزارة الخصاص ونحو ذلك مما لا يسع استيعابه . (صبح الأمتى ج ٤ ص ٣٠) .

(٧) هو صاحب الوزير نغر الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن أبي شاعر سعيد الدولة . سجد كركموف ومات في حوادث سنة ٧٧٦ هـ .

أبن السعيد وخلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم باستقراره ناظر الدولة عوضا
عن آبن زنبور، وخلع على سعد الدين حربا، واستقر في آسيفاء الدولة عوضا عن
أبن الرُّشَّة^(١).

- ثم قدم الأمير بيّرا من دمشق بعد أن بقي الأمير بليقا يحيارى نائب الشام،
وقد برز إلى ظاهر دمشق يريد السير إلى مصر بالسراكر لقتال الملك الكامل شعبان،
فلما بلغه ما وقع من سرورا عظيما زائدا بزوال دولة الملك الكامل، وإقامة أخيه
المظفر حاجي في الملك، وماد يلبغا إلى دمشق وحلف لملك المظفر وحلف الأمراء
على العادة، وأقام له الخطبة بدمشق، وضرب السكة باسمه، وسير إلى السلطان دناير
ودراهم، وكتب إلى السلطان بجلوسه على تخت الملك، وشكا من نائب حلب ونائب
غزة ونائب قلعة دمشق مخطأي ومن نائب قلعة صفد قُرُيجي، من أجل أنهم
لم يوافقوه على خروجه عن طاعة الملك الكامل شعبان، فريم السلطان بزل الأمير
طغتمر الأحمدي نائب حلب وقدمه إلى مصر، وكتب باستقرار الأمير بيدهم^(٢)
البدري نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب، واستقر الأمير أسندمر العمري نائب
حماة في نيابة طرابلس، وهذا أول نائب أنتقل من حماة إلى طرابلس، وكانت قدما
حماة أكبر من طرابلس، فلما آتسع أعمالها صارت أكبر من حماة.

- ثم كتب السلطان بالقبض على الأمير مخطأي نائب قلعة دمشق وعلى قُرُيجي
نائب قلعة صفد، ثم كتب بزل نائب غزة، وكان الأمير بليقا يحيارى لما عاد إلى
دمشق بنبر قاتل عمر— موضع كانت خيمته عند مسجد القدم— قبة سماها قبة النصر^(٣).

(١) هو عبد الله بن رينة أمين الدين القليل الأسلي ناظر الدولة - سيذكر المؤلف وفاته في حوادث
سنة ٧٩٠ د - (٢) في الأصلين: «أيدمر البدري». وما أتينا عن الهمز والكسرة والبلوك.
(٣) رواية المجلد السابق في الكلام على يلبغا المذكور: «وعمر حوقبة النصر عند مسجد القدم»
ولا يزال مسجد القدم قائما إلى الآن في الجنوب من دمشق (راجع دليل سوريا ولسطين ليدكر).

التي تُعرف الآن بقبة يلينا . ثم خلع السلطان على الطوائف غير السَّحَرَى باستقراره
مقَسَّم المالك السلطانية ، كما كان أولا في دولة الملك الصالح عوضا عن محسن
الشهابي . وخلع على مختص الرسمى باستقراره زمام دار ، وأُمن عليه بإمرة طبلخاناه .
ثم أُنعم السلطان بإقطاع الأمير أرغون السلافي على الأمير أرغون شاه ، وأُنعم على
كل من أصلم وأرقتأي بزيادة على إقطاعه ، وأُنعم على ابن تَتِي بِإمرة طبلخاناه ،
وعلى أخيه الصغير بإمرة عشرة .

ثم في يوم الاثنين خامس [عشر] ^(١١) جمادى الآخرة أمر السلطان ثمانية عشر أميراً
ونزلوا إلى قبة المنصورية ولبسوا الخلع ، وشقوا القاهرة حتى طلعوا إلى القلعة فكان
لهم بالقاهرة يوم مشهود . ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع السلطان على
الأمير أرقتأي باستقراره نائب السلطنة بديار مصر باتفاق الأمراء على ذلك بعد
ما امتنع من ذلك تمتعاً زائدا ، حتى قام الجحازي بنفسه وأخذ السيف ، وأخذ
أرغون شاه الخلعة ودارت الأمراء حوله ، وألبسوه الخلعة على كره منه ، فخرج
في مركب عظيم ، حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكَّ بين الناس ، وأُنعم السلطان
عليه — بزيادة على إقطاعه — ناحيتي المطرية والخصوص ، لأجل سباط النيابة . ثم
ركب السلطان بعد ذلك ونزل إلى سرياقوس على العادة كل سنة ، وخلع على الأمير
تمربغا العتلي باستقراره في نيابة الكرك عوضا عن الأمير قبلاي . ثم عاد السلطان

(١) تكلية يقتضيا السياق . (٢) هي القبة التي بناها غير السلطان المنصور فلادون بشان

المنزله بن امه (بين القصرين سابقا) وتكسها عليها نيا ستي في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من
هذه الطبعة . (٣) سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) هي قرية واقعة في شمال بلدة المطرية من ضواحي القاهرة على بعد أربعة كيلومترات منها ، وهي
الآن إحدى قرى مركز شين القناطر بديرية القليوبية ؛ وكانت تسمى قديما خصوص بين شمس لقر بها
من مدينة عين شمس التي تتبع ملاحا بإراضي ناحية المطرية . ومساحة أراضيها ١٩٨٧ فداناً . وعدد سكانها
حوال ٤٠٠٠ شخص بما فيهم سكان الزوب التابعة لها .

إلى القلعة، وبعد عودته في أوّل شهر رمضان مريض السّطان علة أيام . ثم في يوم
 الاثنين خامس عشر^(٢) شهر رمضان خرج الأمير أرغون شاه الأسطادار على البريد
 إلى نيابة صفد، وسبب ذلك تكبّره على السّطان، وتماطله عليه وتحكّكه في الدولة،
 ومعارضته السّطان فيما يرّم به، ونُحِشَ في مخاطبة السّطان والأمراء حتّى كرهته
 النفوس، وعزّم السّطان على مسكه فتطّلف به النّائب حتّى تركه، وخلع عليه
 باستقراره في نيابة صفد، وأُخرج من وقته خشية من فتنة يُثيرها، فإنّه كان قد
 اتفق مع علة من الممالك على المخامرة، وأنعم السّطان بإقطاعه على الأمير ملكشمر
 الجياري وأعطى ناحية بوشيج زيادة عليه .

- ثم في يوم الأحد أوّل شوال تزوّج السّطان ببنت الأمير شِكْر زوجة أخيه
 الكامل . وفي آخر شوال طُلبت اتفاق العوادة إلى القلعة فطّلمت بجوارها مع
 الخدم وتزوّجها السّطان خفية، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوّجري^(٣)

- (١) في الملوك : « في ثاني شهر رمضان » . (٢) في الأملين : « خامس عشر » .
 وما أُنشأه من الملوك . (٣) هي من المملوك المصرية القديمة في عهد مصر، تعرف باسم «أبرتيج» .
 اسمها المصري القديم «باشتا» وسماها الخزنون أركشون لأنها كانت في العهد القديم شجرة لجميع القتال التي
 تجمع من بلاد الصيد وتنقل إلى الإسكندرية، ثم تصدر إلى روما . وترجم الروم اسمها إلى بوتيكي ومنها
 اسمها العربي بوتييج ثم أبرتيج . وذكرها باغوت في مجلد فقال : «بوتييج بلدة بالصيد غرب النيل بمصر .
 وهي عامرة زينة ذات نخيل كثير وغير كثير» . ثم ذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بوتييج
 من المدن المليحة بها جامع كبير قديم بها مدارس وحمام مليحة بها قيسارية وفنادق ولما سرق أسيرى كثير
 ويحوم بها قاص » . ولما أتى قسم أبرتيج في سنة ١٨٣٣ جعلت مدينة أبرتيج قاعدة لها ،
 ولا زالت قاعدة لمركز أبرتيج أحد مراكز مديرية أسيوط ومن مظاهرها الشجرة . ومساحة أراضيها ٢٥١٤
 فداناً وعدد سكانها حوالي ١٨٠٠٠ نفس .
 (٤) الجوّجري : نسبة إلى جوجر، وهي قرية قديمة رويت في قوانين الدواوين طبع الجمعية الزراعية
 ص ١٢٥ والصفحة الثانية ص ٧٥ طبع بولاق . وفي خطط المقرئ في الكلام على تأسّس اليهود
 ج ٢ ص ٤٧٠ وفي خطط على ناشج ١٠ ص ٧٠ . وهي تقع على الشاطئ الشرقي لقرع دباط .
 وفي مناقب مدينة بدرعوس على الشاطئ الشرقي وفي قبليها مدينة للفرق وبليها ينسب علماء مشاهير : وهي اليوم
 إحدى قرى مركز طائفة مديرية الغربية .

(١١) شاهد أخراثة، وبنى عليها من ليله، بعد ما جليت عليه، وقُرش تحت رجلها ستون شقة أطلس، وُثِر عليها التهب. ثم ضربت بؤدها وغت فأنهم السلطان عليها بأربعة فصوص وست لؤلؤات، ثمنها أربعة آلاف دينار.

قلت : وهذا ثالث سلطان من أولاد ابن قلاوون تزوج بهذه الجارية السوداء، وحظيت عنده، فهذا من الرائب، على أنها كانت سوداء حالكة لا مولدة، فإن كان من أجل ضربها بالعود وغناها فيمكن من تكون أعلى منها رتبة في ذلك وتكون بأربعة الجلال بالنسبة إلى هذه. فسبحان المسخر.

وفي ثاني شوال أنعم السلطان على الأمير طنترق مملوك أخيه يوسف بتقديم ألف بالديار المصرية دفعة واحدة، نقله من الجندية إلى التقدمة لجمال صورته، وكثر كلام الممالك بسبب ذلك. ثم رسم السلطان بإعادة ما كان أخرج عن اتفاق العودة من خدامها وجواربها، وغير ذلك من الرواتب، وطلب السلطان عبد على العواد المفتي معلم اتفاق إلى القلمة وغنى السلطان فأنهم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما كان بيده وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير وبروسمور. وأنهك أيضا الملك المظفر في اللذات، وشغف باتفاق حتى شغلته عن غيرها وملكت قلبه، وأفرط في حبها، فشق ذلك على الأمراء والممالك وأكثروا من الكلام، حتى بلغ السلطان، وعزم على مسك جماعة منهم، فما زال به التأنيب حتى رجع عن ذلك.

(١) هي من الوظائف الهيرانية. وفي دوزي يعني «وظف المسألة والجرك وأيضاً مفتش ومسجل» (عن كتاب قوانين الموردين لابن ماني نهرس الاصلاحات ص ٤٥٦) من طيبة الجمعية الزراعية الملكية.

وفي صبح الأضنى (ج ٥ ص ٤٦٦) هو الذي يشهد بتطبيقات الديوان قياراً وإيضاً.

(٢) في السلوك : «أربعمائة ألف درهم».

(٣) في م وصف : «ثاني ذي القعدة» وهو خطأ، صوابه ما أشتد من السلوك وما يقتضيه السياق.

ثم خلع السلطان على قُطْلُجَا الحموي وأستقر في نيابة حماة عوضاً عن طيبنّا المجدى
وخلع أيضاً على أُنْمَشْ جسد الفنى وأستقر في نيابة غزّة ، ونجراً من وقتها على
البريد ، وكتب بإحضار المجدى ، فقدم بعد ذلك إلى القاهرة ، وخلع عليه
بأستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه المنيّل إلى نيابة صفد .

- وفي يوم أوّل محرم سنة ثمان وأربعين وسبعائة رخصب السلطان في أمرائه
الخاصّة وتزل إلى الميدان ولعب بالكرة فلب الأمير مَلِكْتَمَزُ المجلزى في الكرة ،
فلزم المجلزى عمَلٌ وليمة فعملها في سِرْيَا قُوس ، ذبح فيها خمسمائة رأس من الغنم
وعشرة أفراس ، وعمل أحواضاً مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملاهي
وحضرها السلطان والأمراء ، فكان يوماً مشهوداً . ثم ركب السلطان وعاد ، وبعد
عوده قدّم خطاب الأمير أَسْنَدُوسُ نائب طرابلس يسأل الإعفاء فأعفى . وخلع على
الأمير مَنكِي بِنا أمير جاندار وأستقر في نيابة طرابلس .

- وفي هذا الشهر شكّا الناس للسلطان من بُدّ الماء عن بر مصر والقاهرة ،
حتى غلت روايا الماء ، فرسم السلطان بتزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب
تقديرًا يُصَرَفُ على الجسر مبلغ مائة وعشرين ألف درهم ، جُيِّتَ من أرباب
الأملّك المطلّة على النيل ، حساباً عن كل ذراع خمسة عشر درهماً ، فبلغ قياسها
سبعة آلاف ذراع وستائة ذراع ، وقام بأستخراج ذلك وقياسه مَحْسِبُ القاهرة
ضياء الدين [يوسف بن أبى بكر محمد الشهير بـ] بن خطيب بيت الأكار .

(١) في ف : « بأستقراره وأستاذار » وهو خطأ تصحيحه من م واللوك .

(٢) في ف : « وفي يوم الثلاثاء أوّل محرم ... إلخ » . وما أتينا من الملوك وم .

(٣) يريه بالميدان هنا الميدان الذى تحت القلعة وقد سبق التلّيق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ .

من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) الكلمة مما سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٦١ هـ

وعلى السنة التى ترقى فيها . (٥) غرة يضاف إليها كورة من غوطة دمشق ، فيها عدة قرى . نتج

منها غير واحد من رواة العلم (من ياقوت) .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة من كثرة رواتب الخلدَام والمُعَاوَرِ، وأخذهم الرِّزْقُ بأرض بيهيم^(١) من الضواحي وباراضى الجيزة وغيرها، بحيث إنه أخذ مُقْبِلُ الرومى عشرة آلاف فدان .

وفي هذه الأيام رَسَمَ السلطان للعوائى مُقبِلُ الرومى أن يُخْرِجَ إِتِّفَاقَ العَوَادَةِ وَسَلَّمَ والكَرْكِيَّةَ حظايا السلطان من القلعة بما عليهن من الشبَاب ، من غير أن يَحْمِلْنَ شَيْئاً من الجوهر والزَّرْكَش ، وأن تُقَلِّعَ عصبة إِتِّفَاقٍ عن رأسها ويدعها عنده، وكانت هذه العصبة قد أشتهرت عند الأمراء ، وشُمْتُ قَالَتِهَا ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك الإخوة من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون : الملك الصالح إسماعيل والملك الكامل شعبان والملك المنظَّر حَاجَى هذا ، وتنافسوا فيها وأعتنوا بجواهرها حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب إخراج إِتِّفَاقٍ وهؤلاء من الدور السلطانية أن الأمراء الخاصية : قَرَأَبًا وصَمْفَارٍ وغيرهما بلغهما إنكار الأمراء الكبار والممالك السلطانية شدة شغف السلطان بالنسوة الثلاث المذكورات وأنهما كره على اللهو بهن ، وأقنطاعه إليهن بقاعة الدحيشة عن الأمراء وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لهن ولأثناهن ، وإعراضه عن تدبير الملك ، وخوفوه عاقبة ذلك ، فتلطف بهم وصوب ما أشاروا

(١) أصلها من المدن المصرية القديمة أسماها المصري « حب سيم » والقبلى « بهيت » وذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهيت من المدن القديمة وبها كيان وآثار قديمة ، وهي إلى جانب قرية الأميرية من ضواحي القاهرة . » وذكرها القرزى في خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٩ ح ٢) باسم بهيت ثم حرف أسماها بعد ذلك من بهيت بهيت إلى بهيم وهو اسمها الحال . وهي الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة .

وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية بزوا من أراضي هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية وأثنت بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر لربية الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدواجن وغيرها . وتقع بهيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلومترات . ومساحة أراضيها ٢٦٢٢ فداناً . وسكانها حوالي ٦٠٠٠ نفس بما فيهم سكان الدَّيرِ التابعة لها وعددها ٢٢ قرية .

به عليه من الإقلاع عن اللهو بالنساء ، وأخرجهن السلطان وفي نفسه حرّازات
لفراقهن ، تمتعه من الهدوء والصبر هنّ ، فأحب أن يتعوض عنهن بما يلهمه
ويُسليه ، فأختار صنف الختام ، وأنشأ حَصِيْرًا على الدهشة رُكِبَ على صواري
وأخشاب عالية ، وملأه بأنواع الختام ، فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعة آلاف
درهم ، وبينما السلطان في ذلك قَدِمَ جماعة من أعيان الحليين وشكوا من الأمير
يَدمر البدرى نائب حلب فغزله السلطان بأَرْغُون شاه نائب صفد ، ورسم ألا يكون
لنائب الشام عليه حُكْم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ، حمل إليه التقليد الأمير
طَنْبَرَق .

ثم وَرَدَ الخُبرُ باختلال مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ من كل أمير مقدم
ألف أربعة أفراس ، ومن كل طيلخاناه فرسان ، ومن كل أمير عشرة فرس واحد ،
وَكُشِفَ عن البلاد المُرَصَّدة البريد فوجد ثلاث بلاد منها وقف الملك الصالح إسماعيل ،
وقف بعضها وأخرج باقيها إقطاعات ، فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المِجَانِ
بلدًا تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف إردب غلّة ، وجعلها
مرصدة لمراكز البريد .

- ١٥ وأستقر خاطر السلطان موغرا على الجماعة من الأمراء بسبب إتفاق وغيرها ،
إلى أن كان يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وسبعائة ،
كانت الفتنة العظيمة التي قُتِلَ فيها مَلِكُكُمْ المِجَازِي وآق سنقر وأُمِيك بَزْأَر

(١) في الدرر الكامنة : « حَظِرَ » بالفاء المحببة .

(٢) في الملوك والدرر الكامنة : « فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم » .

- (٣) هو عيسى بن حسن المائلي ، خدم الناصر أحمد وهو بالكرك فلما عاد إلى ملكه سلم إليه المِجَن
الطائفة وأُعيد عليه فظلمت مرتبه وكثرت أمواله ، وصارت الشرقية كلها في حكمه إلى أن ولّى الحكم
السلطان حسن بن الناصر فقبض عليه في ربيع الآخر سنة ٧٥٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .

وصَفَّارَ وَأَيْمَنُشَ عبد الفتي، وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج لإتفاق وغيرها،
وتشافل بلعب الحمام صار يحضر إلى الدعيشة الأوباش، ويلعب بالمصالب صباح^(١)،
ويحضر الشيخ علي بن الكسيح مع حفاظه يسخر له وينقل إليه أخبار الناس، فنشئ^(٢)
ذلك على الأسراء وحدثوا ألبليفا وطنيرق بأن الحال قد فسدت، فمرقا السلطان ذلك،
فاشتد حنقه، وأطلق لسانه، وقام إلى السطح وذبح الحمام بيده بحضرتهما، وقال
لما : والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور، وأغلق باب الدعيشة، وأقام غضبان
يومه وليته، وكان الأمير غرلو قد تمكن من السلطان فأعلمه السلطان بما وقع،
فقال غرلو من الأسراء وهون أمرهم عليه، وجسره على الفتك بهم والقبض على
آق سُنغر، فأخذ السلطان في تدبير ما يفعله، وفتر ذلك مع غرلو. ثم بعث طنيرق
في يوم الأربعاء خامس عشر شهر ربيع الآخر إلى النائب يعزفه أن قراباً القاسمي
وصَفَّارَ و بُزْلاَرَ وَأَيْمَنُشَ عبد الفتي قد آتفقا على عمل فتنة، وعزمي أن أقبض عليهم
قبل ذلك، فوعده النائب بردة الجواب غداً على السلطان في الخدمة، فلما اجتمع
النائب بالسلطان أشار عليه النائب بالتثبت في أمرهم حتى يصبغ له ما قبل عنهم.
ثم أصبح فعزفه السلطان في يوم الجمعة بأنه صبح عنده ما قبل بإخبار بيينا أُرُس أنهم
تحالفوا على قتله، فأشار عليه النائب أن يجمع بينهم وبين بيينا أُرُس - حتى يحاققهم بحضرة

(١) في المورد الكامنة : « وصار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع » . ولم تقف على منى :

« لب صباح » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) تقدم ذكر هذا الأسم في الجزء التاسع من هذه الطبعة في غير موضع وضبطناه هناك بناء على ماورد
في التل الصافي : وحيث إن المؤلف نفسه قال هنا في أثناء ترجمة الملك المنقز حاجي : « وقد ذكرته
أيضا بمن في التل الصافي في حرف الهززة » غير أن جملة كثيرة ذكره « غرلو » فتأخذنا بهم هنا
وخالفهم هناك . - وسنستدعي على ما ذكره المؤلف هنا . وقد ضبطنا بالقلم في غير موضع في تاريخ سلاطين
المماليك : (بضم فتنين) المحببة وسكون الراء وضم الهمزة) . انظر كزين إيسر (ج ١ ص ١٨٧) وانظر السلوك
طبعة زيادة (ص ٨٠٨ ج ١) .

- الأمراء يوم الأحد، وكان الأمر على خلاف هذا، فأتى السلطان كان آتقى مع عُزْرُو
وَعَبْرَ السَّحَرَى مَقْدَمَ المَسَالِكِ على مسك آق سُقْر ومَلِكْتَمَر الجِجَزَى في يوم الأحد.
- فلما كان يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر المذكور حضر الأمراء والنائب
إلى الخدمة على العادة بعد العصر ومَدَّ السباط ، وإذا بالقصر قد مَلَأَ بالسيوف
المسللة من خلف آق سُقْر والجِجَزَى ، وأحيط بهما وبِقَرَابُنا ، وأخذوا إلى قاعة
هناك ، فضرب مَلِكْتَمَرُ الجِجَزَى بالسيوف وقُطِعَ هو وآق سُقْر قطعا ، وهَرَبَ
صَحْفَارُ وأَيْمَشُ عبد النفى ، فركب صمغاف فرسه من باب القلعة ، وقر إلى القاهرة ،
وأخفى أَيْمَشُ عند زوجته ، ونجحت الخيل وراء صمغاف حتى أدركوه خارج القاهرة ؛
وأخذ أَيْمَشُ من داره فأرجمت القاهرة ، وعُلِقَتِ الأسواق وأبواب القلعة ، وكثُرَ
الإرجاج إلى أن خرج النائب والوزير قريب المغرب ، وطَلَبَا والى وَوَدَى بالقاهرة ،
فاشتهر ما جرى بين الناس ، وخاف كل أحد من الأمراء على نفسه .
- ثم أمر السلطان ^(١٢) بالقُبْضِ على مرزقة على وعلى محمد بن بَكْتَمَر الحاجب وأخيه
وعلى أولاد أَيْمَشُ [وأولاد قُفَارَى ، وأُخْرِجُوا الجميع إلى الإسكندرية هم وِرْزَلَر
وأَيْمَشُ] وصمغاف ، لأنهم كانوا من الزام الجِجَزَى ومعاشرته ، فسيجنوا بها ، وأُخْرِجَ
آق سُقْر ومَلِكْتَمَر الجِجَزَى في ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر على جَنَوِيَّاتٍ
فَدَفِنَا بالقرافة . وأصبح الأمير شجاع الدين عُزْرُو وجلس في دَسْتِ عظيم ، ثم ركب

(١) في الأصلين : « تاسع عشر ربيع الأول » . والبيان يقتضيه ما أئبناه .

(٢) في م والسلوك : « وضع ... الخ » . (٣) في الأصلين : « ذكرت » . وما أئبناه
عن السلوك . (٤) في م : « ثم دس السلطان ... الخ » . (٥) البشارة المحصورة بين
المرتين [غير موجودة في ف . وثيقة عن م والسلوك . (٦) الجنويات جمع جنوة ،
رعى الثلاثة التي تستعمل لقتل الجرحى والموتى (انظر كتيب ج ٢ ص ١١٣) .

(٧) في الأصلين : « دفنوا » وما أئبناه عن السلوك وهو ما يقتضيه السياق .

وأوقع الحوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمُسوكين وعلى أموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإسطبل السلطاني ، وضرب عبد العزيز الجوهرى صاحب آق سُقَر وعبد المؤمن أستاذ داره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا ، نخلع السلطان على الأمير غُرْلُو قِبَاه من ملائسه بطرز زركش عريض ، وأركبه فرسا من خاص خيل الجمازى بمرج ذهب وكُنْبُوش زركش .

ثم خلا به يأخذ رايه فيا يفعل فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويُعَدِّد لهم ذنوبا كثيرة ، حتى قبض عليهم ، فكتب إلى الأمير بِلْغا اليحياوى نائب الشام على يد الأمير آق سُقَر المُظَفَّرى أمير جَانْدَار ، فلما بلغ بِلْغا انخبر كتب الجواب يستصوب ما فعله في الظاهر ، وهو في الباطن غير ذلك ، وعظم عليه قتل الجمازى وآق سُقَر إلى الغاية ، ثم جمع بِلْغا أمراء دِمَشق بعد يومين بدار السعادة وأعلمهم الخبر ، وكتب إلى النواب بذلك ، وبهت الأمير ملك آص إلى حمص وحماة وحلب ، وبهت الأمير طيغنا القاسمى إلى طرابلس . ثم أنتقل في يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى إلى القصر بالميدان فنزل به ، ونزل أزالاه حوله بالميدان ، وشرع في الاستعداد لخروج عن طاعة الملك المظفر هذا .

١٥ (١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقم فيها الرئال أو الحاكم لإعارة شؤون الحكم .

سبن المعلق عليها في الحاشية رقم ٣٠ ص ٢٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) يلاحظ أن تواريخ الحوادث ابتداء من جمادى الأولى سنة ٧٤٨ هـ فيها اختلافات كثيرة مما ورد في السلك للقرنى ، وقد رجعت إجماعا على ما هي عليه طبقا للأصلين وأعيدا على ما ورد في أمان الصر المصدى (ج ٧ ص ٢٩٨) والمثل الصافى للوفى . انظر ترجمة بِلْغا اليحياوى الناصرى في المخطط المخرزية (ج ٢ ص ٤١ و ٤٤ و ٧١ و ٧٢ و ٣٠٥ و ٣٠٨) وانظره في ابن الماس (ج ١ ص ١٧١ و ١٧٨ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٨) وانظره في صبح الأعين للقسندى (ج ١٢ ص ٢٠) وانظره في المخطط التوفيقى (ج ١ ص ٣٦ ، ج ٤ ص ٨٣) وانظره في تاريخ حلب للطباخ (ج ٢ ص ٤٠٧ و ٤١٦) .

وأما السلطان الملك المنقّر فإنه أخذ بعد ذلك يستميل الممالك السلطانية بتفرقة المال فيهم، وأمر منهم جماعة، وأنعم على غرّكو بإقطاع أيتش عبد النفي وأصبح غرّكو هو المشار إليه في المملكة، فمظمت نفسه إلى الناية.

- ثم أخرج السلطان ابن طغر دمر على امرأة طليخاناه بحطب وأنعم بتقدمته على الأمير طاز، وتولى غرّكو بيع قماش الأمراء وخيولهم، وصار السلطان يخزف من التواب بالبلاد الشامية إلى أن حضرت أجوبتهم بتصويب ما فعله، فلم يطمئن بذلك، ودمم بمخرج تبريدة إلى البلاد الشامية، فرسم في حاشر جمادى الأولى بسفر سبعة أمراء من المتقدمين بالديار المصرية، وهم الأمير طينغا المجدي وملك الجندار والوزير نجم الدين محمود بن شروين وطغتر وأيتش الناصري الحاجب وكوكاي والوزاق ومعه مضافوهم من الأجناد، وطلب الأجناد من النواحي، وكان وقت إدراك الخمل، فصعب ذلك على الأمراء، وأرجعت القاهرة بأسرها لطلب السلاح والآلات السفر.

- ثم كتب السلطان إلى أمراء دمشق لمطافات على أيدي التجابة بالتحفظ بحركات الأمير يلغا اليحيوي نائب الشام. ثم أشار النائب على السلطان بطلب يلغا ليكون بمصر نائباً أو رأس مشورة فإن أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل عن نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب، فكتب السلطان في الحال يطلبه على يد أراي أمير آخور، وعند سفر أراي قدمت كتب نائب طرابلس ونائب حماة ونائب صيد على السلطان بأن يلغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتل الأمراء، ويبتوا بكتبه إليه فكتب السلطان لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم لرب كل مهتاً بمسك الطرقات على يلغا وأعلمه أنه ولأه نيابة الشام عوضه، فقام أرغون شاه في ذلك أتم قيام،

(١) في الأصلين: «حدا لا تعلم». وما أتيتاه عن الملوك.

- وأظهر ليلى أنه معه ، ولما وصل إلى ليلى رأى أمير آخور في يوم الأربعاء
سادس بجادى الأولى ودعا إلى مصر ليكون رأس أمراء المشورة ، وأن نيابة
الشام أنعم بها السلطان على الأمير أرغون شاه نائب حلب ، ظن ليلى أن استدعاء
حقيقة ، وقرا كتاب السلطان فاجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل أرغون
شاه إلى دمشق توجه هو إلى مصر ، وكتب الجواب بذلك ، وأعاد مريما ،
فصلت عند ذلك عزائم أمراء دمشق وغيرها عن ليلى ، وتجهز ليلى ونرج إلى الكسوة^(١)
ظاهر دمشق في خامس عشره ، وكانت ملطقات السلطان قد وردت إلى أمراء
دمشق بإمساكه ، فركبوا على حين غفلة وقصدوه ففزع منهم بمالكة وأهله وهم
في أثره إلى خلف صمير . ثم سار في البرية يريد أولاد عمرداش ببلاد الشرق ، حتى
زل على حماة بعد أربعة أيام وخمس ليال ، فركب الأمير قطليجا نائب حماة بسكره
فلقاه ودخل به إلى المدينة وقبض عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وهم الأمير
قلاوون والأمير سيفه والأمير محمد بك بن جمن وأعيان بمالكة وكتب للسلطان
بذلك ، فقدم الخبر بذلك على السلطان في بجادى الأولى أيضا ، فسر سرورا زائدا ،
ووسم في الوقت بإبطال التجريدة . ثم كتب يحمل ليلى اليحايى المذكور إلى مصر .
- ثم بدا للسلطان غير ذلك وهو أنه أخرج الأمير متجك اليوسفى السلاح دار
بقتله ، فصار متجك حتى لقي أبقيبا [الجوى] ومعه ليلى اليحايى وأبوه بقاقون^(٢)
فقتل متجك بقاقون ، وصعد بليلى اليحايى إلى قلعة قاقون وقتله بها في يوم الجمعة
- (١) في السرك : « نخرج إلى الجسورة » . وقد تقدم الكلام على الجسورة في الحاشية رقم ٣
من الجزء السابع من هذه الطبعة كما تقدم الكلام على الكسوة في الجزء السابع أيضا من هذه
الطبعة ص ٧٦ الحاشية رقم ٢ (٢) بالتصغير ، موضع قرب دمشق ، وقيل هي قرية حصن في آخر
حدود دمشق ما بين السيرة (من سمى بالبدان لاقوت) . (٣) التكله عن السرك والمثل السابق .
(٤) في م : « واقره » . وفي ف : « أبوه » . وتصحيحه من السرك والمثل السابق .

عشرين جمادى الأولى ؛ وحز رأسه وحمله إلى السلطان . قال الشيخ صلاح الدين الصبدي : « وكان يلينا حسن الوجه مليح الثغر أبيض اللون ، طويل القامة من أحسن الأشكال ، قل أن ترى السيوف مثله ، كانت سافياً ، وكانت الإنعامات التي تصل إليه من السلطان لم يفرح بها أحد قبله ، كان يطلق له الخليل بسر وجهها وعندنا ولايتها الزركش والذهب المصوغ خمسة عشر فرسا والأكاديش ما بين مائتي رأس فينعم بها عليه ، وتجهز إليه الخلع والحواسن وغير ذلك من التشاريف التي يرسم له بها خارجة عن الحد . وبني له الإسطبل الذي في سوق الخليل فجاء القلعة » .

- قلت : والإسطليل المذكور كان مكان مدرسة السلطان حسن الآن ، اشتراه السلطان حسن وهدنه وبني مكانه مدرسته المعروفة به . وقد سقنا ترجمته أى يلينا الفيحاني بأوسع من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي » إذ هو كاتب تراجم انتهى .
- وفي يوم الأحد خامس عشرين جمادى الأولى المذكور أخرج السلطان الوزير نجم الدين محموداً والأمير بيدهم البدرى نائب حلب كان ، والأمير طقيتمور النجمي الدوادار إلى الشام ؛ وسببه أن الأمير شجاع الدين غرلوا لما كان شاذ الدواوين قبل تاريخه حقد على الوزير نجم الدين المذكور وعلى طقيتمور الدوادار ، لحسن للسلطان أخذ أموالها ، فقال السلطان للنائب عنها وعن بيدهم أنهم كانوا يكتبون يلينا فأشار عليه النائب بإبائهم ، وأن يكون الوزير نجم الدين نائب غزّة وبيدهم نائب حصن وطقيتمور نائب طرابلس ، فأخرجهم السلطان على البريد ، فلم يجيب غرلوا ذلك ، وأكثر عند السلطان من الوقعة في الأمير أرقطاي النائب حتى غير السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث السلطان بأرغون الإسماعيل إلى نائب غزّة يقتلهم

فدخل أرغون معهم إلى غزنة بعد العصر وعُرف النائب ما جاء بسببه، فقبض عليهم
 نائب غزنة وقطاعهم في ليته، وعاد أرغون وعُرف السلطان بالخبر، فتغير قلب الأحرار
 ونفر خواطهم في الباطن من السلطان وميله إلى غرلو، وتمكن غرلو من السلطان
 وأخذ أموال من قتل، وتزايد أمره واشتدت وطأته، وكثر إصنام السلطان عليه
 حتى إنه لم يكن يوم إلا ويُنعم عليه فيه بشيء. ثم أخذ غرلو في العمل على علم
 الدين عبد الله بن زُبَيْر ناظر الخالص، وعلى القاضي علاء الدين علي بن فضل الله
 العمري كاتب السر. وصار يُحسن للسلطان القبض عليهم وأخذ أموالها، فتلطف
 النائب بالسلطان في أمرها حتى كَفَّ عنها، فلم يبقَ بعد ذلك أحد من أهل الدولة
 حتى خاف من غرلو وصار يُصانعه بالمال حتى يسترضيه، ثم حَسَنَ غرلو
 للسلطان قتل الأحرار المحبوسين بالإسكندرية، فتوجه الطواشي مُقبل الروي بقظهم
 فقتل الأمير أرغون الملاي وقرباًناً القاسمي وعمر الموسوي وصمغار وأيتش عبد الغني،
 وأخرج عن أولادهم وأولاد أيدغمش وأخرجوا إلى الشام. وأستقر السلطان على
 الأتھامك في لهوه، فصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكُرَّة في يومى الأحد
 والثلاثاء، ويركب إلى الميدان الذي على النيل في يوم السبت.

فلما كان آخر ركو به إلى الميدان رَسَمَ السلطان بركوب الأحرار المقدمين
 بمضافهم ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق القلعة ليرى السلطانُ عسكره، فضاء
 الموضع، فوقف كلُّ مقدم بحسنة من مضافيه، وجميعت أبواب الملاهي، ورتبت

(١) في ف: «الخصاص» والتصويب عن م والسلوك. (٢) في ف: «القبض على هؤلاء» والتصويب عن السلوك وم. (٣) في ف: «الإخاف». (٤) في ف: «سعى يستويه». (٥) هو الميدان الناصري الذي كان على النيل بأرض قصر المال (جاردن سى) بالقاهرة. سيق التلخيص طبع في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٦) في السلوك: «مضافهم»: (٧) في السلوك «الاصطبل».

- في عدة أماكن من القلعة إلى الميدان . ثم ركبَت أمُّ السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كلِّ جهة ، فبلغَ كراءُ كلِّ طبقة مائة درهم ، وكلُّ بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكلُّ حانوت خمسين درهما ، وكلُّ موضع إنسان بلزمين . فكان يوم لم يعهد في ركوب الميدان مثله .
- ثم في يوم الخميس خامس عشره قبضَ السلطان الملك المظفر هذا على أعظم أمرائه ومُدير مملكته الأمير تاج الدين غُرْلُو وقتله ، وسبب ذلك أمور : منها شدة كراهية الأمراء له لسوء سيرته ، فإنه كان يخالو بالسلطان ، ويُسِرُّ عليه بما يشتهيه ، فلا كان السلطان يخالفه في شيء ، وكان عمله أمير سلاح تفرج عن الحدة في التماظم ، وجسم السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق النائب أرقطاي يريد القبض عليه وقتله ، واستمال المالِك الناصرية والصالحية والمظفرية بكالم ، وأخذ يُقرِّع مع السلطان ، أن يُفوض إليه أمور المملكة بأسرها ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفَّر السلطان على لذاته .
- ثم لم يكنه ذلك ، حتى أخذ يُنري السلطان بألحيفًا وطعيرتي وكانا أخصَّ الناس بالسلطان ، ولا زال يُعين في ذلك حتى تغير السلطان عليهما ، وبلغ ذلك ألحيفًا ، وتناقضه المالِك فتمصَّبوا عليه وأرسلوا إلى الأمراء الكبار ، حتى حدَّثوا السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته ، فلم يصبَّ السلطان بقولهم ، فتشكَّروا بأجمعهم على السلطان بسبب غُرْلُو إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض رفاقه ، فأستشار النائب في أمر غُرْلُو المذكور ، فلم يُسرِّ عليه في أمره بشيء ، وقال السلطان : لعلَّ الرجل قد كثرت حُسادُه على تقرب السلطان له ، والمصلحة التَّهت في أمره . وكان أرقطاي النائب عاقلًا سيَّوسًا ، يمتحى من معارضة فرض السلطان فيه ، فأجتهد ألحيفًا وعدة من الخاصيكة في التدبير عليه وتخويف السلطان منه ومن سوء عاقبته ، حتى أُرْقِرَ لهم في نفس
- (١) يرد جمادى الآخرة .

السلطان ، وأقاموا الأمير أحمد شاذ الشرايخانة ، وكان مَرَّاحاً للوقعة فيه ،
 فأخذ أحمد شاذ الشرايخانة في خَلْقِهِ مع السلطان يذكر كراهية الأمراء لُغْرُلُو
 وموافقة المالك له ، وأنه يريد أن يدبر الملكة ويكون نائب السلطنة ليتوب
 بذلك على الملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج له قوله هذا في وجه المسخرية والضحك ،
 وصار أحمد المذكور يُبَالِغ في ذلك على حِدَّة فنون من المَسْزُول ، إلى أن قال
 السلطان : أنا الساعة أُخْرِجُه وأعمله أميراً آخر ، فغضب أحمد شاذ الشرايخانة
 إلى النائب وعرفه بما وقع في السر ، وأنه جَسَّس السلطان على الوقعة في غُرُلُو ،
 فبعث السلطان وزراء النائب أَرْطَغَاي وأسْتَشَارَه في أمر غُرُلُو ثانياً فأتى عليه
 النائب وشكره ، فعرف السلطان كثرة قيمة الخاصيكة فيه ، وأنه قصد أن يعمل
 أميراً آخر ، فقال النائب : غُرُلُو رجل شجاع جَسُور لا يليق أن يعمل أميراً آخر ،
 فكانه أيقظ السلطان من رُقْدته بحسن عبارة والطف إشارة ، فأخذ السلطان
 في الكلام معه بعد ذلك فيما يوليه ! فأشار عليه النائب بتوليته نيابة غَزَّة ، فقبل
 السلطان ذلك ، وقام عنه النائب ، فأصبح السلطان بكرة يوم الجمعة وبعث الأمير
 طَنْتِيْق إلى النائب أن يُخْرِج غُرُلُو إلى نيابة غَزَّة ، فلم يكن غير قليل حتى طلع غُرُلُو
 على عادته إلى القلعة وجلس على باب القلعة ، فبعث النائب يطلبه ، فقال : مالي عند
 النائب شغل وما لأحد من حديث غير أستاذي ، فأرسل النائب يُعْرِف السلطان
 جواب غُرُلُو فأعز السلطان مُنْطَغَاي أميراً شكاراً وجماعة من الأمراء أن يعرفوا غُرُلُو
 عن السلطان أن يتوجه إلى غَزَّة ، وإن أمتنع يمسكوه ، فلما صار غُرُلُو بداخل
 القصر لم يُحَدِّثْهُ بَشِيْء ، وقبضوا عليه وقيدوه وسَلَّمُوهُ لأُجْلِيَّتاً فأدخله إلى بيته

(١) في : « الدولة » (٢) رواية السلوك : « ويخرج قوله هذا في صورة السفرة والضحك »

(٣) في الأصلين : « جسر » . وما أُتْبِهَتْهُ من السلوك .

بالأشرفية ، فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة قتلوا غُرْلُو وهو في الصلاة ،
وأخذ السلطان بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فنفقوا عنه أنه قال : أنا ما أروح
مكنا ، وأراد سَل سيفه وضرب الأصرار به فتكاثروا عليه فما سلم نفسه حتى قُتِل ،
فمر قتلته على السلطان ، وحقد عليهم لأجل قتله ، ولم يُظهر لهم ذلك ، وسم
بإيقاع الحوطة على حواصله . وكان لموته يوم مشهود .

ثم أُخرج يُرْلُو المذكور وذُفِن بسبب القراقة ، فأصبح وقد خربت يده من
القبز ، فأناء الناس أنفوا ليروه ونشوا عليه وجرؤه بجبل في رجله إلى تحت القلعة ،
وأثوا بنار ليحرقوه وصار لهم ضجيج عظيم ، فبعث السلطان عدة من الأوجافية
قبضوا على كثير من السامة ، فضر بهم الرأى بالمقارع وأخذ منهم غُرْلُو المذكور
ودفنه ، ولم يظهر لرؤى المذكور كثير مال .

قلت : ومن الناس من يُسميه « أَغْرْلُو » بالك موهومة وبدها فبن معجمة
مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة . ومعنى أَغْرْلُو باللغة التركية : « له تم »
وقد ذكرناه نحن أيضا في المنهل الصافي في حرف الهمزة ، غير أن جماعة كثيرة ذكره
« غُرْلُو » فأقدينا بهم هنا وخالفناهم هناك ، وكلاهما آمم باللغة التركية . انتهى .

وكان غُرْلُو هذا أصله من ممالك الحاج بهادر العزى ، وخدم بعده عند بكتمر
الساقى وصار أمير آخوره ، ثم خدم بعد بكتمر عند شُتُك ، وصار أمير آخوره أيضا .
ثم ولى بعد ذلك ناحية (أشخون) ^(٣) ، ثم ولى نيابة الشوك . ثم ولى القاهرة ، وأظهر العفة

(١) راجع الحاشية رقم ٢٧ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه المطبعة . (٢) في السلوك : « من الأرض » .

(٣) المقصود بها أشخون الرمان التي يتركز دُفْنُ مديرة القهية بمصر . سيق التليق عليها في الحاشية رقم ٢

من ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه المطبعة ، وذكرنا في الحاشية المذكورة أن اسمها الروى « يانغوسوس »
والصواب أن هذا الاسم الروى هو اسم بلدة الخزانة الواقعة مع أشخون على البحر الصغير بمديرة القهية .

(٤) من غلام الكرك : انظرها في باقرت ج ٣ ص ٣٢٢ رصيح الأضيق ج ٢ ص ١٥٦

والأمانة، وحسنت سيرته، ثم تقرب عند الملك الكامل شعبان، وفتح له باب الأخذ في الولايات والإقطاعات، وعمل لذلك ديواناً قائم الذات، سُمِّيَ ديوان البذل، فلما تولى صاحب نقي الدين بن سراجل الوزر شامحه في الجلوس والسلامة، فترجى العاجب نقي الدين وعُزل عن هذا عن شد الدواوين، ودام على ذلك إلى أن كانت نوبة السلطان الملك المظفر كان عُرِّفَ هذا من قائم معه، لما كان في نفسه من الكامل من عزله عن شد الدواوين، وضرب في الوقعة أرغون العلاني بالسيف في وجهه، وتقرب من يوم ذاك إلى الملك المظفر، حتى كان من أمره ما حكيناه .

ثم خرج السلطان الملك المظفر بعد قتله إلى سراي قوس على العنادة وأقام بها أياماً، ثم عاد وخلق على الأمير منجك اليوسفي السلاح دار باستقراره حاجباً يدمشق عوضاً عن أمير على بن طغرل . وأنعم السلطان على آثني عشر من الممالك السلطانية بإمريات ما بين طبلخانة وعشرة وأنعم بتقدمة الأمير منجك السلاح دار على بعض خواصه .

وفي يوم مستهل شعبان خرج الأمير طينغا المجددي والأمير أسدندر العمري والأمير بئغرا والأمير أرغون الكامل والأمير بئغرا أرُس والأمير بئغرا طغر إلى العبد . ثم خرج الأمير أرغطاي النائب بعدهم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان، ورم السلطان لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من شهر رمضان، فخلا الجو للسلطان، وأعاد حضير الحنم وأعاد أبواب الملاعب من الصراع والتفاف والشباك، وجرى السعاة، ونطاح الكباش، ومناقرة الدبوك، والقيار، وغير ذلك من أنواع الفساد. وتودى بإطلاق اللب بذلك بالقاهرة [ومصر] ومنار السلطان

(١) ق م : « البلد » . (٢) الزيادة عن السرك .

اجتماع بالأوباش وأراذل الطوائف من الفرائشين والباية ومطيرى الحمام ، فكان السلطان يقف معهم ويُرَاهن على الطير الفلاني والطيرة الفلانية ؛ و بينا هو ذات يوم معهم عند حَضِيرِ الحمام ، وقد سَبَّها إذ أذِنَ المصْرَ بالقلمة والفرافة بَحَقَلَت الحمام عن مقاصدها وتطارت ففَضِبَ وبِثَ إلى المؤذنين بأمرهم أنهم إذا راوا الحمام لا يرفعون أصواتهم . ويلعب مع السَّوَامِ بالمصْرَ وكان السلطان إذا لعب مع الأوباش يتنزه ويلبس ثِيَابَ جِلْدٍ وَيُصَارِعُ معهم ويلعب بالرَّخِ والكُرَّة ، فيُظَلِّلُ نهاره مع التَّيْمَانِ والمبيد في العيشة ؛ وصار يجاهر بما لا يليق به أن يفعله .

ثم أخذ مع ذلك كَلَهَ في التدبير على قتل أخيه حسين ، وأرصد له عِدَّةَ خُدَّامٍ لهجموا عليه عند إمكان الفرصة ويقتالوه ، فبلغ حسينا ذلك فتأرض وأحترس على نفسه فلم يحدوا منه خَفَلَةٌ .

١٠

ثم في سابع عشر شعبان تَوَفَّى الخليفة أبو الربيع سليمان ، وبُوع بالخلافة ابنه أبو بكر ولَقِبَ بالمعتصم بالله أبي الفتح . وفي آخر شعبان قَدِمَ الأمراء من الصيد شيئا بعد شيء ، وقد بلغهم ما فعله السلطان في خبيثتهم ، وقَدِمَ ابنُ الحزاني من دمشق بمال يَلْبِغُ اليَحْيَاوِي قَسَمَهُ الخُدَّامَ ، وأقسم السلطان من ليلته على حَقِيقَتِهِ « كيداء من المال بعشرين ألف دينار ، سوى الجواهر والآلات وتَرَّ الذهب على الخُدَّام والجواري ، فاخطفوه وهو يضحك ، وفرق على لُطَّابِ الحمام والفرائشين والمبيد الذهب والفضة ، وهو يحاذيه عليهم وهم يترامون عليه يأخذوه بحيث إنه لم يدع من مال يلينا سوى

١٥

(١) الباية جمع بايا ، وهو حسب ماورد في صبح الأعشى (ج ٥ ص ٧٠) لقب مام يبيع رجال الفشت خائنه من يتماطى النسل والصغل . وفي ذلك ، وهو فقط روى وصناه أمير الآباء ، وكأنه لقب بذلك لما تماطى ماله ترفيه بخدومه من تنظيف قائه وتحسين هجته — أخيه الأب الشفيق نقيب بذلك .

(٢) في الأصلين : « ثياب جلد » والتصويب عن السرك والقبان . (بالفنم والتشديد) : سروال صغير مقدار شبر يسر العورة الملتفة يكون للآحين والمارسين (عن لسان العرب) .

٢٠

الأنش، فكان جملة التي فزفها ثلاثين ألف دينار وثلثمائة ألف درهم، وجواهر وهدايا
 ولؤلؤا وزدكشا ومصاغا، قيمته زيادة على ثمانين ألف دينار، فعظم ذلك على
 الأمراء، وأخذ ألبينا وطنيرق يمرقان السلطان مأينكره عليه الأمراء من لعب الحمام
 وتقريب الأوباش، وخوفه فساد الأمر، فعضب وأمر ألبيناشاد والبايربغراب
 حضير الحمام، ثم أحضر الحمام وذبحهم واحدا بعد واحد بيده وقال لألبينا وطنيرق:
 ٥ والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا الحمام وتركهم وقام، وتفرق جماعة من خشدانية
 ألبينا وطنيرق في البلاد الشامية، واستقر على إعراضه عن الجميع، ثم قال لحظاياه
 وعنده ممن الشيخ على بن الكسبح: والله ما بقي هنا لي عيش وهذان الكتآبان
 بالحياة (يعني بذلك من ألبينا وطنيرق) فقد قسدا على جميع ما كان لي فيه سرور،
 ١٠ وأتقنا على، ولا بد لي من ذبحهما، فنقل ذلك ابن الكسبح لألبينا فإن ألبينا
 هو الذي أوصله إلى السلطان، وقال: مع ذلك خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك
 وعن طنيرق، فطلب ألبينا طنيرق وعرفه ذلك، فأخذ في التدبير عليه في الباطن
 [وأخذ في التدبير عليهما]، وخرج الأمير بيغا^(١) أرس للصيد بالعباسة، فإنه كان
 صديقا لألبينا وتتمر السلطان على طنيرق وأشتد عليه وبالغ في تهديده، فبعث طنيرق
 ١٥ وألبينا إلى الأمير طشتمر^(٢) طليله، وما زال به حتى وافقهما ودارا على الأمراء،
 وما منهم إلا من تفرقت نفسه من السلطان الملك المظفر، وتوقع به أنه يقتلك به،
 فصاروا معهما يدا واحدة لما في نفوسهم. ثم كلموا النائب في موافقتهم وأعلموه

(١) تكة من السلوك. (٢) هي الآن إحدى قرى مركز أوجاد بمديرية الشريعة بمصر.
 ونسب التلقب طليا في الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

(٣) جنبه الصلاح المفسدى في أعيان العصر بالمبارة فقال: «يا الله المهمة وبجدها لا مان
 منركان بالفتح وبجدها به آخر الحروف ساكنة وهاء. إنما عرف بهذا لأنه كان إذا تكلم بشيء قال
 في آخره: «مظلي». انظره في جزئ ثالث قسم أول ص ١٣١.

أنه يريد القبض عليه ، وكان عنده أيضا حُسٌّ من ذلك ، وأكثروا من تشجيعه .
حتى وانفهم وأجابهم ، وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع شهر رمضان على الركوب
على السلطان في يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان .

- فبعث السلطان في يوم السبت يطلب بييغاً أُرْسَ من البباسة ، وقد قُورِعَ
الطواشي عَنبرَ مقدم الممالك أن يمزق الممالك السلاح دأرية أن يلقوا خلفه
• فإذا دخل بييغاً أُرْسَ ، وقبِلَ الأرض ضربه بالسيف وقطعوه قطعاً ، فعمل بذلك
أُجِيغاً ، وبعث إليه يعلبه بما دبره السلطان عليه من قتله ويمزقه بما وقع اتفاق
الأمراء عليه ، وأنه يؤاقيهم بكرة يوم الأحد على قبة النصر ، فاستعدوا ليلتهم وزل
أجيجاً من القاعة ، وتلاه قبة الأمراء ، حتى كان آخرهم ركو بالأمير أرقطاي نائب
السلطنة ، وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا بييغاً أُرْسَ قد وصل إليهم ،
١٠ فنبوا أعلامهم وماليكهم ميمية وميسرة ، وبعثوا في طلب بقية الأمراء ، فارتفع
النهار حتى وقفوا بأجمعهم ملبسين عند قبة النصر ، وبلغ السلطان ذلك ، فأمر
بضرب الكوسات فدقت ، وبعث الأوابقية في طلب الأمراء بقاءه طسجرق
وشيوخون وأرغون الكامل وطاز ونحوهم من الأمراء الخاصكية ، ثم بعث المقدمين
في طلب أجتاد الخليفة فحضروا .

١٥

- (١) تكلنا على مطعم الطير بسبب إنشائه في الحاشية رقم ٥ ص ٢٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ؛
وذكرنا أنه كان واقعاً في الجهة التي بنا اليوم جبانة البباسة المروقة بقراة الخفير . وبإعادة البحث تبين
لنا أن مطعم الطير كان واقعاً بالريمانية في المنطقة التي ينسبها اليوم قبة الملك العادل طربانباي المروقة
بقبة العادل القائمة إلى اليوم بين تكتات الجيش شرق سراي الزعفران التي يشارع الخليفة المأمون وحل بعد
٢٠ ٤٠٠ مترتها ، وفي يد ذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع أول من سنة ٧٩٦ هـ الموافق ذكرنا في هذا
الكتاب ، وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٣ ص ١٥٥ و ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاريخ مصر لابن أبياس) .
(٢) في ف : « قيسرا » . (٣) رواية السلوك : « حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة
الحرب ... الخ » .

ثم أرسل السلطان يعتب النائب على ركوبه فردّ جوابه بأن مملوكك الذي ربيته
ركب عليك (يعنى عن ألبليغا) وأهلنا فساد يتك لنا، وقد قتل ممالك أميك
وأخذت أموالهم، وحتكت حريمهم بغير موجب، وعزمت على الفتك بمن بقي،
وأنت أول من حلف أنك لا تخون الأمراء ولا تخرب بيت أحد، فردّ الرسول
إليه يستغفره غمّا يريدوه الأمراء من السلطان حتى يفعله لهم، فعاد جوابهم أنه
لا بد أن يسلطونا فيه، فقال: ما أموت إلا على ظهر فرسي، فقبضوا على رسوله
وهروا بالزحف عليه، فتنهم النائب أرقطاي من ذلك حتى يكون القتال أولاً من
السلطان، فبادر السلطان بالركوب إليهم وأقام أرغون الكامل وشيخون في الميمنة،
ثم أقام عدة أمراء أشر في الميسرة، ومار بماليكه حتى وصل إلى قريب قبة النصر،
فكان أول من تركه ومضى إلى القوم الأمير طاز ثم الأمير أرغون الكامل ثم الأمير
ملكتمر السعدي ثم الأمير شيخون وأنضافوا الجميع إلى النائب أرقطاي والأمراء،
وتلاحم بقيتهم حتى جاء الأمير طنبرق والأمير لاجين أمير جاندار صهر السلطان آخرهم،
وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً، فبرز له الأمير بينا أرس والأمير ألبليغا فوق
السلطان فرسه وأنهزم عنهم فتبعوه وأدركوه وأحاطوا به، فتقدم إليه بينا أرس
فضربه السلطان بالعُصيّ، فأخذ بينا الضربة بقرسه ثم حمل عليه بالرُخ وتكاثروا عليه
حتى قلعوه من سرجه وضربه طنبرق بالسيف بجرّ وجهه وأصابه. ثم ساروا به على
فرس غير فرسه محتفظين به إلى تربة أقمستر الرومي تحت الجبل وذبحوه من ساعته قبيل
عصر يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعائة، ودُفن بتربة أمه،

(١) ورد في تاريخ مصر لابن إياس أن الأمير بينا أرس (وهو الذي ذكره المؤلف باسم بينا أرس
أخذ السلطان الخضر حاجي ومضى به إلى تربة في الباب المحروق تخفته هناك، والظاهر أن تربة آق ستر
الرومي كانت خارج الباب المحروق تحت الجبل، وبما أن الجباة الواقعة شرق الباب المحروق تعرف
بقراءة المجاهدين فيحتمل أن تربة آق ستر الرومي ظنّ نجه لها أنها اليوم في تلك الجهة).

ولما أنزلوه وأرادوا ذبحه قال لهم : بالله لا تستعملوا عليّ، خلوني ساعة ، فقالوا :

كيف استعملت أنت على قتل الناس ! لو صبرت عليهم صبرنا عليك فذبحوه .

وقيل : إنهم لما أنزلوه عن فرسه كثفوه وأحضره بين يدي النائب أرقطاي

ليقتله ، فلما رآه النائب نزل عن فرسه وترجل ورعى عليه قباهه وقال : أعوذ بالله ،

هذا سلطان ابن سلطان ما أقتله ! فاختذوه ومضوا إلى الموضع الذي ذبحوه فيه ،

وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي :

[الخفيف]

أيها العاقل اللبيب تفكّر * في الملك المظفر الضرغام

كم تمادى في البغي والفحى حتى * كان لبس الحزام جمد الحمام

وفيه يقول :

[الجثث]

حان الردى للمظفر * وفي التراب تعفّر

صكّم قد أباد أميراً * على المال توفّر

وقاتل النفس ظلفاً * ذنوبه ما تُصكّر

ثم صعد الأمراء القلعة من يومهم ، واندوا في القاهرة بالأمان والأطمئنان

وباتوا بالقلعة ليلة الاثنين ، وقد آتقوا على مكتبة نائب الشام والأمير أرغون شاه

بما وقع ، وأبّ باخذوا رأيه فيمن يقيموا سلطاناً فاصبحوا وقد اجتمع الماليك

على إقامة حسين بن الملك الناصر محمد عوضاً عن أخيه المظفر في السلطنة ووقعت

بين حسين وبينهم مراسلات فقام الماليك في أمره فقبضوا الأمراء على مئة منهم

ووكّلوا الأمير طاز بباب حسين ، حتى لا يجتمع به أحد من جهة الماليك ، وأطلقوا

باب القلعة ، واستحوذوا بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء^(١) ، وقصد الماليك إقامة

الفتنة ، فخاف الأمراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من

الماليك ما لا يدركه فارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن فسلطونه فم أمره .

(١) في ف : « وليلهم » . وما أثبتاه من السلك وم .

وكانت مدة سلطنة الملك المظفر هذا على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما . وكان المظفر أهوجَ سريع الحركة ، عديم المساواة ، سقيّ التدبير ، يؤثر حجة الأوباش على أرباب الفضائل والأعيان ، وكان فيه ظلمٌ وجبروتٌ وسيفك للدماء ، قتل في مدة سلطته مع قصرها خلقا كثيرا من الأمراء وغيرهم . وكان متعريفا على نفسه ، يُحب لب الختام وقهره ، ويُحسن فتونا كثيرة من الملايين ، كالبحر والكرة والصراع والثقاف وضرب السيف ، مع شجاعة وإقدام من غير تثبُّت في أموره .

قلت : وبالجمله هو أسوأ سيرة من جميع إخوته من تساطن قبله من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ، على أن الجميع خير نجباء وحالمم كقول القائل :
« عجيب نجيب من نجيب » ؛ اللهم إن كان السلطان حسن الآتي ذكره ، فهو لا بأس به . انتهى .



السنة التي حكم في أولها الملك الكامل شعبان إلى سلخ جمادى الأولى ، ثم حكم في باقيها الملك المظفر حاجي صاحب الترجمة وهي سنة سبع وأربعين وسبعماية .
فيها توفي الأمير بهاء الدين أصلم بن عبد الله الناصري أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه يُنسب جامع أصلم خارج القاهرة

(١) ذكر المؤلف أن هذا الجامع خارج القاهرة بسوق التما أي أنه خارج سور القاهرة القلبي الذي له باب زويلة ، وذكر في كتاب المبلى الصافي وهو من مؤلفاته في ترجمة أصلم الياني أنه عمر بالقاهرة بباب المحروق بالقرب من داره مدرسة فقام فيها الجمعة ، ومن هذا يفهم أن هذه المدرسة هي بذاتها هذا الجامع الواقعة في القاهرة بآل باب المحروق أي في داخل السور . ولما تكلم المقرئ في خطبه على جامع أصلم الياني (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إن هذا الجامع داخل الباب المحروق أثناء الأمير بهاء الدين أصلم السلاح دار في سنة ٧٤٦هـ وأثناء مجمره دارا سنية وحوض ماء السيل ، وهو من أحسن الجوامع =

بُسوق الغنم . وكان أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون وكان من خواص
الملك الناصر محمد وقبض عليه وجسه سجين ، ثم أطلقه ، وكان من أعيان الأمراء ،
وتولى عدة ولايات بالبلاد الشامية وضيها حسب ما تقدم ذكره فيها مضى ، طالت
أيامه في السعادة والإمرة حتى صار من أمراء المشورة .

- وَتَوَقَّى الأمير الكبير سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار ، ثم نائب السلطنة
بالديار المصرية مقتولا بالإسكندرية في أيام الملك الكامل شعبان ، وأُحضِرَ ميتاً
إلى القاهرة في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين
في الأيام الظاهرية . يبرئ في سنة ست وسبعين وسمائة ، وأشتهر قلاوون وهو أمير
ومعه سَلار النائب ، فأنعم سَلار على ولده علي ، وأنعم بآل ملك هذا على ولده الآخر .
وقيل قدّمه لصهره الملك السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر يبرئ ، فأعطاه الملك
السعيد لكونه ذلك وقيل غير ذلك . وترقى آل ملك في الجدم إلى أن صار من جملة

== ولما تكلم على باشا مبارك في انحطاط الترفيقية على هذا الجامع (ص ٥٩ ج ٤) نسب إلى القريرى
أنه قال : إن هذا الجامع خارج الدوب المحروق في حين أن القريرى لم يقل ذلك بل قال : إن الجامع
داخل الباب المحروق ، وهو أحد أبواب القاهرة في سورها الشرق .

- ولاختلاف الروايات في تعيين مكان الجامع طرقت فوجدته واقعاً داخل الباب المحروق أى داخل
القاهرة وليس خارجها كما ذكر المؤلف هنا وكما قال على مبارك باشا في خطبه . وهذا الجامع يدرج شغلان
عند تلافيه بشاوع النوبة بضم الدوب الآخر بالقاهرة ، وهو على شكل المدارس بأربعة أبواب ذات صغيرة
وعلى باب أحمر منته وتاريخ إنشائه ، وتسميه العامة جامع أميران وهو طاهر بك شمار الدبئية ، ولا يزال
يوجد أمام باب حجة صغيرة من بقايا سوق الغنم الذى كان في تلك الجهة .
- (١) في الأصلين : « وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون » . وتصحيحه من السلوك وانحطاط
لقريرى (ج ٢ ص ٣٠٩) وأظن أنه في انحطاط الترفيقية (ج ٤ ص ٥٩) . (٢) ورد في السلوك
في وفيات سنة ٧٤٧ هـ : « أن آل ملك بعد كونك صار لعل بن قلاوون . ورد في انحطاط القريرى
(ج ٢ ص ٣١٠) وفي انحطاط الترفيقية (ج ٤ ص ٤٤) أنه أنعم بآل ملك هذا على ولده الأمير علي ، وما زال
يرقى في الجدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ ودرس المشورق أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ... الخ » .
- وأظن أن أصله في انحطاط القريرى (ج ١ ص ٤٥) وفي الجزء الثاني صفحات ٣٦٦ و ٤٧٠ و ١٣٩ و ١٨٨
٢٠٨ و ٣٩٢ و ٣٩٣) وأظن أنه في ابن أبي إسح (ج ١ ص ١٤٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٢١٠) .

أمراء الديار المصرية . وتردّد للملك الناصر محمد بن قلاوون في الرسالة ما كان بالكرك من جهة الملك المظفر بيبرس الجانيشكير، فأعجب الملك الناصر فعله وكلامه . فلما أن عاد الملك الناصر إلى مملكه وقاه وولاه الأعمال الجليلة إلى أن ولي نيابة السلطنة بديار مصر في دولة الملك الصالح إسماعيل . فلما ولي الملك الكامل شعبان أخرجه لنيابة صفد . ثم طلبه وقبض عليه وقتله بالإسكندرية ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في عدة تراجم فلا حاجة لتكرار ذلك ، إذ ليس هذا المحل محل الإطباب إلا في تراجم ملوك مصر فقط ، ومن عداهم يكون على سبيل الاختصار . وآل ملك هذا هو صاحب الدار العظيمة بالقرب من باب مشهد الحسين — رضي الله عنه — وله هناك مدرسة أيضا تعرف به ، وهو صاحب الجامع بالحبيبية . وكان

(١) يستند عاذكما القرزي عند الكلام على المدرسة الملكية (ص ٣٩٢ ج ٢) أن الدار المذكورة كانت راقية تجاه المدرسة بمط الشهداء الحسيني بالقاهرة . وبالبص من هذه الدار تبين أنها اندثرت وزالت محلها . ومكانها اليوم الباقية تجاه مدرسة آل ملك وهي المدرسة الملكية التي تدرّس اليوم بمجمع سائرة بشارع أم القلام بقم الجالية بالقاهرة .

(٢) هذه المدرسة هي التي سماها القرزي في خطه المدرسة الملكية (ص ٣٩٢ ج ٢) قال : إنها بمط الشهداء الحسيني في القاهرة . بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجاه داره وحمل فيها درسا لفقهاء الشافعية وتراجم كتب معتبرة ، وجعل لها هذه أرفاف . ثم قال : وهي الآن من المدارس المتبررة . وموضعها في جملة رعية قصر الشوك ، وكان في موضعها قبل إنشائها دار تعرف بدار ابن كرمون صير الملك الصالح نجم الدين أيوب . ولا يذكر القرزي تاريخ إنشاء هذه المدرسة . وبما فيها تبين لي أنها لا تزال باقية وصارمة للشعائر إلى اليوم باسم جامع آل ملك الجوكندار بشارع أم القلام بالقاهرة . وتكويكب على جانبي الباب بالخط الثلث بعد البسطة : « أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى آل ملك الجوكندار الناصري الراعي فوافقه تعالى وشفقه . بتاريخ سنة تسع عشرة وسبعمائة الهجرة النبوية على صاحبها السلام » .

ومن المعلوم أن كلمة مسجد يجوز إطلاقها على كل مكان خصص للصلاة سواء أكان جامعا أم مدرسة أم نطاقا . وهذا المسجد تسميه العامة بزاوية حالوة ، وهو رجل من بني طالت خدمته لهذا المسجد تقصّر به .

(٣) هذا الجامع سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

خيرا دينًا عفيفًا مؤثريًا ، كان يقول : كل أمير لا يقيم رعيه ويسكب الذهب حتى يساوي السنان ما هو أمير .

وتوفي الأمير سيف الدين قناري بن عبد الله الناصري أخو بكتكر الساقى مقتولا ، وقد ولى نيابة طرابلس والأستادارية بديار مصر ، وكان من أعيان الأمراء الناصرية مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وهو غير قناري أمير شكار ، وكلاهما من الأمراء الناصرية .

وتوفي الأمير سيف الدين ملكشمر بن عبد الله السرجواني نائب الكرك في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قبلهما من الكرك مريضا ، وكان من أعيان الأمراء ، وتولى عدة ولايات ، لاسيما نيابة الكرك ، فإنه وليها غير مرة .

قلت : وغالب هؤلاء الأمراء ذكرا من أحوالهم في عدة مواطن من تراجم ملوك مصر ما يستغنى عن ذكره ثانيا هنا .

وتوفي ملك تونس من بلاد التترس أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد في ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب ، بعد ما ملك تونس نحو من ثلاثين سنة ، وتوفي بعده ابنه أبو حفص عمر ، وكان أبو بكر هذا من أجل ملوك الغرب ، وطالت أيامه في السلطنة ، وله مواقف في المدو مشهودة . رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان المصري كاتب سر دمشق في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر . وكان كاتباً فاضلاً بآثار عدة وظائف .

- (١) في م : « وكلاهما من المالك الناصرية » . (٢) انظره في الملوك في وفاته هذه السنة . وانظره في دولة بني حفص وبنو أمراء في أحوالهم في « حقائق الأخبار من دول البحار » لأسماعيل سرك (ج ١ ص ١١٥ — ١١٦) . (٣) في م : « مع القدر » . (٤) انظره في القدر للكاتب طبع الحق (ج ٣ ص ٤٣٢) .

وتُوفى الأمير سيف الدين طُغْتَمُشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاحِيِّ نَائِبَ حِصْنِهَا . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَمْرَاءِ مِصْرَ . وَقَدْ سَرَّ ذِكْرَهُ أَيْضًا فِي تَرَاجُمِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ السَّرَاحِ بْنِ نَجِيرِ بْنِ السَّرَاحِ فِي شُعْبَانَ، وَكَانَ كَاتِبًا فَاضِلًّا مَقْرَأًا، وَعِنْدَهُ مِشَارِكَةٌ فِي فَنُونِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْسُ أَذْرَعِ سَوَاءٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَنَحْسُ أَصَابِعٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِيٍّ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمَاعًا، عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْهَا، وَحُكِمَ فِي بَاقِيهَا أَخُوهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنُ .

فِيمَا تُوُفِيَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ آقَ سَنَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ مَقْتُولًا بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَتْلِهِ أَنَّ الْمَلِكَ الْمُظْفَرَ حَاجِيًّا أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى آقَ سَنَقَرٍ وَعَلَى الْجَازِي بِالْقَصْرِ، ثُمَّ قُتِلَا مِنْ سَاعَتِهِمَا تَهَيَّرًا بِالسُّيُوفِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَامِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَكَانَ آقَ سَنَقَرٌ هَذَا اخْتَصَّ بِهِ أَسَاتِذَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ وَزَوْجُهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ شِكَارٍ، ثُمَّ أَمِيرَ آخُورٍ، ثُمَّ نَائِبَ غَزَّةَ، وَأُعِيدَ بَعْدَ مَوْتِ النَّاصِرِ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ ثَانِيًا وَاسْتَقَرَّ أَمِيرَ آخُورٍ عَلَى عَادَتِهِ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ مَدَّةً، ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَى مِصْرَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ

(١) انظره في المجلد السابق (ج ٢ ص ٢٢٥ ب) وانظره في الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٢٢٤) .

(٢) في الأصلين : «محمد بن محمد بن محمد» وانظره في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ٢٩١) وغبية النباية في طبقات القراء لأبن الجوزي (ج ٢ ص ٢٥٦) طبعة الخاتمي والسلوك والدرر الكامنة (ج ٤ ص ٢٢٢) .

شعبان ، وعظم قدره ، وذر الدولة في أيام الملك المنقز حاجي . ثم قُتل عليه
وعلى حواشيه فوشوا به وبلغت حرقته حتى قصص عليها وقتلها في يوم واحد .
وكان آق سنقر أميراً جليلاً كريماً شجاعاً طويلاً مدبراً . وإليه ينسب جامع آق سنقر^(١)

- (١) هذا الجامع ذكره القرطبي في خطبه باسم جامع آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إنه قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الوزير والنبالة ، كان موضعه في القدم مقابر الفنا مرة . أنشأه الأمير آق سنقر الناصري و بناه يا بطريرك سقوله عقوداً من حجارة ورمحه . وقرقره درساً فيه مدة من القضاة ، وبنى بجواره مكاناً ليدفن فيه . ثم قال : إن هذا الجامع من أجل جوامع مصر .
- وأقول : إن هذا الجامع لا يزال إلى اليوم تمام فيه الشعائر معروف بجامع إبراهيم أغا مستحقان بشايع باب الوزير بالقاهرة . ولما ذكر القرطبي تاريخ إنشائه في حين أنه ثابت بالنقش على أبوابه أن الأمير آق سنقر الناصري بدأ في بنائه في سنة ٧٤٧ هـ . وأتم حمارته في سنة ٧٤٨ هـ . وقد سماه منسج جامع النور ، كما ورد في كتاب وقفه وفيما هو ثابت بالنقش في اللوحة المنبتة على الجزء الذي خصص لقبه في حمارته إبراهيم أغا . ويريد على سائر القضاة من السباب للسوى للقر في نية أنشأه الملك الأخرى علاء الدين بكلك ابن الملك الناصر محمد بن علاء الدين ، ودفن فيها سنة ٧٤٦ هـ أي قبل بناء الجامع .
- وفي سنة ١٠٦١ و ١٠٦٢ هـ أحدث إبراهيم أغا مستحقان حمارته كبرية بهذا الجامع عند ما كان باظراً عليه ، فغير في مقود السفى التي كانت من الحجر واستبدل ما كسبل منها بسقوف من الخشب وكما الحائط الشرق الذي فيه المحراب إلى السفى بالقاشاني الأزرق أجبل .
- ويريد على يمين الداخل بؤخر الإيران القليل جسر أنشأه إبراهيم أغا المذكور وكما جدرانها بالقاشاني إلى السفى ويشوطها قبر من الرخام أنشأه في حياته سنة ١٠٦٤ هـ . ثم دفن فيه بعد موته ، لذلك عرف هذا الجامع باسم إبراهيم أغا مستحقان من ذلك الوقت ، ويعرف على ألسنة العامة برخامة عند الزائرين الأجانب بالجامع الأزرق ، نسبة إلى مجموعة القاشاني المنطوية ذات اللون الأزرق الموردة فيه .
- وفي سنة ١٣٠٧ هـ قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإجراء حمارته بجسر هذا الجامع فأصلحت المقود والقاشاني والمنبر الرخام وروان المحراب ، وأعادت بناء الدخوة الثالثة للفتة بسد مقولها ، وكشفت وبساتين الجامع من الأبنية التي تحجبها حتى ظهر بظهوره الجبل .
- وبما بقيت النظر بجسر هذا الجامع منبره الرخام المزخرف بالنقوش ومدته التي تسمى الأظفار بحسن رسمها وتماثل أبنائها .
- وقد لاحظت بعض أطلاة تاريخية في كتب الخطط ، خاصة بهذا الجامع ، أهمها : أن القرطبي لما أراد الترجمة فحش آق سنقر للبري الترقى سنة ٧٤٤ هـ . في حين أن منسج الجامع هو آق سنقر الناصري المرقى سنة ٧٤٨ هـ . ولما تكلم على بانها مبارك في الخطط الترفيقية عن هذا الجامع (ص ٤٤ ج ٤) ذكر أن البه في حمارته كان في سنة ٧٢٧ هـ . والفراغ منه في سنة ٧٢٨ هـ . وصواب التاريخين هو ٧٤٧ و ٧٤٨ هـ . ثم ذكر أن إبراهيم أغا مستحقان أنشأ قبره في سنة ١٠٢٣ هـ . والصواب في سنة ١٠٦٤ هـ .

بُطَّ التَّيَّابَةُ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ^(١).

(٢)

وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بِيَدِمَرِ الْبَدْرِيِّ مَقْتُولًا بِغَزَةٍ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ،

(٣)

وَهُوَ أَيْضًا أَحَدُ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَةِ وَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَلَّى نِيَابَةَ حُلُبٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ

(٤)

مَقْتَلِهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ حَاجِي . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْيَدِمَرِيَّةُ قَرِيبًا مِنْ

مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ خُطَّ الْبَيْتَةِ كَانَ يَشْمَلُ قَدِيمَا الْمَخْلَقَةَ الَّتِي تَحْتَمِدُ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ إِلَى الدَّرْبِ الْأَحْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَهَذِهِ الْمَخْلَقَةُ يَتَوَسَّطُهَا الْيَوْمَ شَارِعُ بَابِ الْوَزِيرِ وَشَارِعُ الْبَيْتَةِ يَتَوَسَّطُهَا الدَّرْبُ الْأَحْمَرُ ، وَهِيَ بِمَخْلَقَةِ الْبَيْتَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَسْوَاقِ الَّتِي يَبِيعُ فِيهَا الْبَنُّ الْإِزْمَ لِمُسَوِّدَةِ دَوَابِ الْقَاهِرَةِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي .

وَأَصْبَحَ الْآنَ شَارِعُ الْبَيْتَةِ يَطْلُقُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي تَحْتَمِدُ مِنْ شَارِعِ بَابِ الْوَزِيرِ عَنْ تَلَالِيهِ بِشَارِعِ الْبُيُوتِ وَسُوقِ السِّلَاحِ إِلَى شَارِعِ الدَّرْبِ الْأَحْمَرِ . وَمِنْ مَحَاسِنِ الْمَصَادِقَاتِ أَنَّ يَحْفَظُ بِهَذَا الْأَمْرَ مِنْ عَهْدِ الْخَوَزَنِيِّ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ الْخَارِجَةِ فِي سَوْرَةِ الشَّرْقِ الَّتِي أُنْشِئَ صَلَاحُ الدِّينِ فِي الْمَسَاقَةِ الرَّوَاقِعِ بَيْنَ الْبَابِ الْمُحْرَقِ وَبَيْنَ قَلْعَةِ الْجُبَلِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الْبَابَ تَحْتَهُ فِي السُّورِ الْمَشْهُورُ الْوَزِيرُ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُرْوَانَ الْمُحْرَقِ يُوْزُ بِرَبْعَادٍ وَفَتْحَانٍ كَانَ وَزِيرًا لِلْكَافِرِ الْأَشْرَفِ بِكَلْبِ بْنِ الْفَاوَسِ مُحَمَّدُ بْنُ تَلَارُونَ فِي سَنَةِ ٧٤٢ هـ . لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ مَعَ بَنِي الْحَمِيَّةِ وَبَيْنَ الْحَيَاةِ الرَّوَاقِعِ خَارِجَ السُّورِ ، وَعَلَى الْأَنْصَحِ بِدَسَةِ الْبَابِ الْمُحْرَقِ وَهَذَا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْيَوْمِ بِأَمْرِ بَابِ الْوَزِيرِ . وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ بَابُ الْوَزِيرِ وَفَرَاةُ بَابِ الْوَزِيرِ بِالْقَاهِرَةِ . وَبِمَوْقِعِ هَذَا الْبَابِ لَا يَزَالُ نَاقِمًا إِلَى الْيَوْمِ عَلَى رَأْسِ شَارِعِ الْقُرْبَةِ الْمُوصِلِ بِهِ وَبَيْنَ شَارِعِ بَابِ الْوَزِيرِ بِالْقُرْبِ مِنْ جَانِبِ أَيْمَنِ الْجِبَالِ بِجَدِّهِ الْأَمِيرِ طَرَايُ الْأَشْرَفِ صَاحِبِ قَلْعَةِ الْخَابِرَةِ لِهَذَا الْبَابِ فِي سَنَةِ ٧٩٠ هـ .

(٣) انْتَهَرَ اخْتِيَارُهُ فِي الْمَثَلِ الصَّافِي (ج ١ ص ٣٧٧) وَالسُّلُوكِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٤٨ هـ . وَخَطَطَ الْخَوَزَنِيُّ (ج ٢ ص ٤٨ و ٧٥ و ٤٢٥) وَتَاوَيْجُ حُلُبِ الْفَيْلَاخِ (ج ٢ ص ٤١٩ و ٤٢٢) وَالرُّدَرُ الْكَامِتَةُ (ج ١ ص ٥١٣) .

(٤) هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ ذَكَرَهَا الْخَوَزَنِيُّ فِي خَطِّطِهِ بِأَمْرِ الْمَدْرَسَةِ الْيَدِمَرِيَّةِ (ج ٢ ص ٣٩١) فَقَالَ : إِنَّمَا رَحِمَةُ الْأَيْدِمَرِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ نَصْرِ الشُّوْكِ نَاقِمًا بِهِ وَبَيْنَ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ ، بَنَاهَا الْأَمِيرُ يَدِمَرُ الْأَيْدِمَرِيُّ وَقَالَتْ سَمَّاها الْخَوَزَنِيُّ الْمَدْرَسَةَ الْيَدِمَرِيَّةَ . وَلَمَّا تَكَلَّمَ عَنْ رَحِمَةِ الْبَدْرِيِّ (ج ٢ ص ٤٨) قَالَ : هَذِهِ الرَّحِمَةُ يَدُخُلُ إِلَيْهَا مِنْ رَحِمَةِ الْأَيْدِمَرِيِّ وَهِيَ مِنْ جِلَّةِ الْقُصُورِ الْكَبِيرَةِ ، عَرَفَتْ بِالْأَمِيرِ يَدِمَرِ الْبَدْرِيِّ صَاحِبِ الْمَدْرَسَةِ الْيَدِمَرِيَّةِ . وَهَذَا ذِكْرُ اسْمِ مَنْشَأَتِهَا جَمِيعًا ، ثُمَّ نُسِبَ الْمَدْرَسَةُ إِلَى قَلْبِهِ وَهُوَ الْبَدْرِيُّ ، وَأَمَّا الْمُؤَلِّفُ فَنَسَبَهَا إِلَى اسْمِهِ وَهُوَ يَدِمَرُ .

==

وتُوِّق قاضي القضاة عماد الدين علي^(١١) بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي^(١٢) الحنفى الدمشقى قاضى قضاء دمشق بها، عن تسع وسبعين سنة تقريباً، بعد ما ترك القضاء لولده وأقطع بداره للعبادة، إلى أن مات في يوم الإثنين ثامن عشرين ذى الحجة. وكان منشؤه بدمشق، وقرأ الخلاف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والقرائض على أبي الملاء، وتفقه على جماعة من علماء عصره، وبرع في عدة علوم وأقنى ودرّس بيئته مدارس. وكان كثيرة التلاوة سريع القراءة، قيل إنه كان يقرأ القرآن في التروايح كاملاً في أقل من ثلاث ساعات بحضور جماعة من القراء. وتوِّق قضاء دمشق بعد قاضى القضاء صدر الدين علي الحنفى في سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحدثت سيرته. وكان أولاً ينوب عنه في الحكم. رحمه الله تعالى.

١٠

= وأقول: إن هذه المدرسة لا تزال باقية إلى اليوم وتعرف بجامع اليلوان بشوارع أم الغلام على راس حارة الجعادية بقسم الجالية بالقاهرة. وهو جامع أئرى صخر، وله قبة، كما احتفظ بجمراه وشبابيكه الخشبية الناحرة وله منقحة مزخرفة، ذكره علي باشا مبارك في المخطط التوفيقية باسم زاوية البان^(ج ١ ص ٤٢) وقال: إن المتكلم عليها هو الحاج دلفرد البان صاحب الدكان الجاورة لها، ولذلك عرفت زاوية البان، وبضمهم يسما زاوية أيدير أو جامع أيدير اليلوان.

١٥

(١) أظنّه في التمهيد الصافي (ج ٢ ص ٣٨٤ ب) والبرر الكاشفة (ج ٣ ص ١٨) والسلوك. (٢) هو بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي النحوي المعروف بأبن النحاس تفتت وقاته سنة ٥٦٩ هـ، وأظنّه في التمهيد الصافي (ج ٣ ص ٨٧ ب) وتاريخ حلب للبلخ (ج ٤ ص ٥٣٣) ودائرة المعارف البشتن في «جاء الدين».

٢٠

(٣) هو الملقب شمس الدين أبو الملاء محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء البطارى الكلاباذى الحنفى الصوفى القرشي. تفتت وقاته حين ذكر القهبي وقاتهم في سنة ٥٧٠ هـ (ج ٨ ص ١٩٧) وأظنّه في شذرات الذهب لابن المباد (ج ٥ ص ٤٥٧) والتمهيد الصافي (ج ٣ ص ٣٣٦) وتاريخ التراجيم في طبقات الحنفية لابن تطلوبتا (ص ٥٢).

(٤) أظنّه في التمهيد الصافي (ج ٢ ص ٢٨٣ و ص ٤٤٠ ب).

وَوُفِّي قاضى قضاء المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر
ابن ظافر بن عبد الوهاب الممَدَّانى^(١) فى ثالث المحرم غن ثلاث وسبعين سنة ؛ وكان
فقيها عالما صوفيا .

وَوُفِّي الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز [بن عبد الله الرَّجَّائى الأصل الفارقى]^(٢)
الذهبي الشافعى - رحمه الله تعالى - أحد الحفاظ المشهورة فى ثالث ذى القعدة .
ومولده فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وسقائه ، وتيسر الكثير ورَّحل البلاد ،
وكتب وألف وصنَّف وأرخَّ وصمَّع وبرع فى الحديث وعلمه ، وحصل الأصول
وأنتقى ، وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات . استوعبنا مشايخه
ومصنفاته فى تاريخنا « المنهل الصابى » مستوفاة . ومن مصنفاته : « تاريخ الإسلام »
وهو أجل كتاب نقلت عنه فى هذا التاريخ . وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى
- بعد ما أثنى عليه - قال : « وأخذتُ عنه وقرأتُ عليه كثيرا من تصانيفه ،
ولم أجد عنده بحُودة المحدثين ، ولا كُودة النُّقَلَة^(٣) ، بل هو فقيه النظر ، له دُرُبة
بأقوال الناس ومناهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات ، وأعجبتنى منه ما يعنيه
فى تصانيفه ، ثم إنه لا يتعدى حديثاً يُورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن ، أو غلام
إسناد ، أو طعن فى روايته ، وهذا لم أرَ غيره يُراعى هذم الفائدة » . وأنشدنى من
لفظه لنفسه مضمناً ، وهو تحمیل جيد إلى الغاية : [وافر]

(١) مبطلها الخواف فى المنهل الصابى بالعبارة فقال : (يكون الميم بالهال المهمة) وقد ضبطت
أيضا بالعبارة فى الدرر الكاتبة وأظنه فى ابن كثير (ج ٤ من القسم الثالث ص ٣٤٤) .
(٢) النكتة عن الدرر الكاتبة (ج ٣ ص ٣٣٦) والمنهل الصابى (ج ٣ ص ١٠٦ ب) وطبقات
الشافعية للسيبى (ج ٥ ص ٢١٦) . وأظنه أيضا فى ابن كثير (ج ٤ قسم ثالث لوصة ٣٤٤) ونفردت
القب لآين الباء (ج ٦ ص ١٥٣) وقد اجماع السيئى (ج ٥ قسم أول لوصة ٨٤) .
(٣) الكودن : البرزون يركف ويشبه باليد . راجع السابق . مادة هذ من ٢٣٧ ج ١٧ .

إننا قرأ الحديث على شخص * وأدخل مؤنسًا لوفاء مثلي
فأجازي بإحسان لاقي * أريد حياته ويريد قتل

- وتوفي الأمير الوزير نجم الدين محمود [بن علي] بن شروين المعروف بوزير بغداد
مقتولا بفترة مع الأمير بيدمر البدرى في جمادى الآخرة . وكان قديم من بغداد إلى
القاهرة في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فلما سلم على السلطان وقيل الأرض
ثم قبل يده حط في يد السلطان حجر بلغش ، زنته أربعون درهما ، فمضى بمائتي ألف
درهم ، فأمره السلطان وأعطاه تقديمة ألف بديار مصر . ثم ولي الوزير غير مرة
إلى أن أخرجه الملك المظفر حاجي إلى غزة ، وقتله بها هو وبيدمر البدرى وولفتهم
الدوادار ، وكان — رحمه الله — عاقلا سيواسا كريما محسنا مدبرا ، محمود الاسم
والسيرة في ولاياته ، وهو ممن ولي الوزير شرفا وغربا ، وهو صاحب الخافاه بالقرافة
بجوار ترية كافور الهندي .

- وتوفي الشيخ الإمام البارع المفتي قوام الدين مسعود بن محمد بن محمد بن سهل
الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة . وكان إماما بارعا في الفقه والتجور

- (١) أنفكة من السلوك والهدى للكاتب (ج ٣ ص ٣٢١) وانظر للمقرئ (ج ٢ ص ٦٠)
وأظنه أيضا في المقرئ في صفحات ٥٠ و ٧٦ و ٢٠٥ و ٣٨٤ و ٤٢٥ من الجزء الثاني . وانظره
في حسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ١٦٨) . (٢) كلمة فارسية أصلها : بدش وبدشنان
والأخيرة أكثر استعمالا ، وهي اسم لإقليم بين الهند وترسان ينسج من بجاله جبال القوت الأحمر الغيس
ذو اللون الجبل وقد سمى باسم الإقليم المستخرج منه (عن استيعاب والأقطار الفارسية المبررة) .
(٣) كما في الأصلين والسلوك . وفي المثل الصافي والهدى للكاتب : « مسعود بن إبراهيم » كما
سماء الحافظ عبد القادر في طبقاته ، وهو عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القزويني
محي الدين الحنفى أبو محمد وأظنه في الهدى للكاتب (ج ٢ ص ٢٩٢) ولطخ الأخطاء بذييل طبقات
الحفاظ لمناظر بن الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ص ١٥٧) والقراءة
البية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد بن عبد الله المكنى الهندي ص ٩٩

والأصلين واللغة ، وله شعر وتصانيف ، وسماه الحافظ عبد القادر في الطبقات مسعود بن إبراهيم .

وتوفى الأمير سيف الدين ملكشاه بن عبد الله المجازي الناصري قتيلا في تاسع عشر شهر ربيع الآخر مع الأمير آق سقندر المقدم ذكره . وكان أصل المجازي من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهرزوري البغدادى ، فبذل فيه الملك الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى أتباعه له منه الجهد السلامي بمكة لما حج الشهرزوري ، وقدم به على الناصر ، فلم يربصر أحسن منه ولا أظرف فمُرِف بالمجازي ، وحيط على الملك الناصر ، حتى جعله من أكابر الأمراء وزوجه بإحدى بناته . وكان فيه كل الخصال الحسنة ، غير أنه كان سرفا على نفسه منهمكا في اللذات ، مدينا على شرب الخمر ، فكان مرتبه منه في كل يوم خمسين رطلا . ولم يسمع منه في سكره وضحوه كلمة عُش ، ولا توسط بسوء أبدا ، هذا مع سماحة النفس والتواضع والشجاعة والكرم المفرط ، والتجمل في مله ومركبه وحواشيه . وقد تقدم كيفية قتله في ترجمة الملك المنظف هذا .

وتوفى الأمير طغتمش بن عبد الله النجمي البودادار ، صاحب الخاققة النجمية خارج باب المحروق من القاهرة مقتولا بقرعة مع بيدشهر البدرى ووزير بغداد المقدم

(١) في الدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٢٥) والسلوك في وفيات هذه السنة : أنه رده سنة ٦٥٤ هـ ببغداد ، وتوفى سنة ٧٤١ هـ ببغداد أيضا . وثقه القاضي وأتقن الخط النسوب والموسيق ، وكان خطيا عند الملوك . (٢) هي غوته قرا المجازية كنية الملك الناصر محمد بن قلاوون واليا نقب المدرسة المجازية . انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨ من هذا الجزء .

(٣) كان درادار الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، قلا مات الصالح استقر على حاله في أيام أخويه : الملك الكامل شيمان والملك المنظف حاجي ، وهو أول درادار أخذ إمرة مائة رقة مائة ألف رفق في أول دولة المنظف حاجي . (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال : « هذه الخاققة بالصرح خارج باب البرقية نيا بينة في الجبل رقية النصر . أنشأها الأمير طغتمش النجمي » =

ذكرهما . وكان مُطَيَّرٌ من أجل امراء مصر ، وكان مارفا ماقلا كاتباً وعنده
فضيلة ومشاركة . وكان مليح الشكل .

وتوفى الأمير سيف الدين بُلْبُلًا الْبَحْلَوِيَّ الناصري نائب الشام مقتولاً بقلعة
قاقون ، تقدم ذكر قتله في ترجمة الملك المظفر هذا . وكان بُلْبُلًا هذا أحد من
شَفِّقَ به استاذهُ الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وعمره الدار العظيمة التي موضعها

الآن مدرسة السلطان حسين نجاة القلعة . ثم جملة أمير مائة ومقدم ألف
بالديار المصرية . ثم ولي بعد موت الملك الناصر حماة وحلب والشام . وعمر بالشام
الجامع المعروف بجامع بُلْبُلًا بسوق الخليل ، ولم يتجمل ، فمُكِّلَ بعد موته . وكان حسن
الشكالة ، شجاعاً كريماً ، بلغ إتمامه في كل سنة على ممالكه فقط مائة وعشرين فرساً
وثلاثين حيصة ذهب . وعاش أبوه بعده ، وكان تركي الجنس ، وتقلب في هذه

السعادة ، ومات وستة شتيف على عشرين سنة .

وتوفى الأمير أرغون بن عبد الله الملائكي قتيلاً بالإسكندرية ، وكان أرضون
أحد الخساليك الناصرية ، رقاهُ الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ولديه :

الصالح إسماعيل والكمال شعبان ، وعمله لالا لأولاده ، فقدر الدولة في أيام ربهيه

١٥ = بُلْبُلًا من المائات الجليلية ، ورَبَّ بها عدة من الصوفية وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشدي وريث
بجانبها حاماً وفرض على قبلياً بيتاً ، وعمل بجانب الحمام حوض ماء السيل ترده الأبواب ، ووقف على ذلك
عدة أوقافه ، ثم إن الحمام والحوض تطلعا مدة ، فلما مات أزياء زوجة القناص فتح الدين فتح الله كاتب
السر سنة ٨٠٨ هـ دققها ، خارج باب النصر ثم بدا له ففعلها إلى حفاقة طينصر هذا ، ودفعها بالقبلة التي فيها
وأدار الساقية وعلل الحوض ، ورَبَّ القزاء هذه الحفاقة معلوماً ، ووجد ما تشمت من بيتها وأدار حاميها .
ثم بدا له فأنشأ بجانب هذه الحفاقة تربة قتل إليها زوجته مرة ثانية ، وجعل أملاكه ونفا على هذه التربة .

٢٠ وهي غير موجودة الآن . (١) وأصبح الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٢) وأصبح الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٣) حدّد عمره صاحب الدرر الكامنة فقال : « دونه قيل سنة عشرين بخليل ونحتي في آخر جمادى

الأولى سنة ٧٤٨ هـ » (انظر ج ٤ ص ٤٣٦ — ٤٣٧) .

٢٥ (٤) في الأصلين : « أم ربهيه إسماعيل والصالح وشعبان الكامل » والبيان يقتضيه ما أثبتناه .

الملك الصالح إسماعيل أحسن تدبير. ثم قام بتدبير ربه أيضاً الملك الكامل شعبان، حتى قُتل شعبان لسوء سيرته وأرغون ملازمه، فقيض على أرغون المذكور بعد الهزيمة وتجنّب بالإسكندرية إلى أن قتله الملك المظفر حاجي، فيمن قُتل، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ مفصّلاً في وقته. وأرغون هذا هو صاحب الحاققه بالفرافة. وكان عاقلاً عارفاً مدبراً سيّوساً كريماً، يُنعم في كلّ سنة بمائتين وثلاثين فرساً، ومبلغ أربعين ألف دينار. قال الشيخ صلاح الدين الصفّدي: وعظمت حرمة لما دبر الملك وكثرت أرزاقه وأملاكه، وصار أكبر من التّواب بالديار المصرية، وهو باقٍ على وظيفته رأس قوّة الجندارية، وجنديته إلى آخر وقت.

قلت: وهذا الذي ذكره صلاح الدين من المعجب، كونه يكون مدبراً لمملكتي الصالح والكامل، وهو غير أمير، انتهى.

وتوفّي جماعة من الأمراء بسيف السلطان الملك المظفر حاجي، منهم: الأمير أتمش عبد الغني والأمير تمر الموساوي الساق والأمير قرأباً والأمير صمغار، الجميع بسجن الإسكندرية، وهم من النباليك الناصرية محمد بن قلاوون، وقُتل أيضاً بقلمة الجبل الأمير غزلو في خامس عشرين جمادى الآخرة، وقد تقدّم التعريف بحاله عند قتله في ترجمة الملك المظفر حاجي. وكان جرّكسي الجنس، ولهذا كان جمع الجراكسة على الملك المظفر حاجي، لأنهم من جلسه.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم أربع أذرع وست أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع.

(١) في ف: « أكثر من التّواب ... الخ ».

(٢) في الأصلين والنسب السابق أن قتله كان في شهر جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ هـ. وفي الحذر الكاذب أنه قتل في مستهل شهر رجب من هذه السنة.

ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الأولى على مصر

- السلطان الملك الناصر بدر الدين وقيل ناصر الدين أبو المالح حسن . وألقب الثاني أصح ، لأنه أخذ كنية أبيه ، ولقبه وشهرته ، ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وأمه أم ولد مات عنه وهو صغير ، فتولى تربيته خوّنه اردو ، وكان أولاً يدعى قُاري وأسمته بالدور السلطانية إلى أن كان من أمر أخيه الملك المنقّر حاجته ما كان . وطُلِبَ المهالك أخاه حينئذٍ للسلطنة ، فقام الأسراء بسلطنة حسن هذا ، وأجسوه على تخت الملك بالإيوان في يوم الثلاثاء ، راج عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعماية ، وركب يشمار السلطنة وأبته الملك . ولما جلس على تخت الملك لقبوه بالملك الناصر سيف الدين قُاري ، فقال السلطان حسن للنائب أرفطاي : يا أيت ما اسمي قُاري ، إنما اسمي حسن ، فأستطفه الناس ليصغريته ولد كانه ، فقال له : النائب : يا خوّنه — والله — إن هذا اسم حسن ، حسن على خيرة الله تعالى . فصاحت الجاوشية في الحال باسمه وشهرته وتمّ أمره ، وحلف له الأسراء على السادة . وعمره يوم سلطته إحدى عشرة سنة ، وهو السلطان التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية ، والسابع من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون .
- وفي يوم الأربعاء خامس عشره إجتمع الأسراء بالقلعة وأخرج لهم الطواشي دينار الشيل المال من الخزانة ، ثم طلب الأسراء خدام الملك المنقّر وعبيده ، ومن كان يماشره من الفزاشين ولأب الحام ، وسألو لشاذ الدوليين على حمل ما أخذوه من الملك المنقّر من الأموال ، فأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده من الجوهر والؤلؤ ، ما قيمته زيادة على مائة ألف دينار ، وتفاصيل حرير ، وبذلات زركش بمائة ألف دينار أخرى .

وفي يوم الخميس قُبِضَ على الأمير أَيْدَمُ الزَّزَّاقِ والأمير قُطُزَ أمير آخور والأمير
بُلُكُ الْجَمْدَارِ ، وأُتْرِجَ قُطُزَ لِنِيَابَةِ صَفَدَ ، وقُطِعَتِ أَسْبَازُ عَشْرِينَ خَادِمًا وَخُبْرُ
عبد عليّ العَوَادِ المُنْفَى وَخُبْرُ إِسْكَندَرِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ كُتَيْلَةَ الْحَنْكِيّ ، ثم قُبِضَ أَيْضًا
على الطَّوَّاشِي عَبْرَ السَّحَرِيِّ مَقْدَمِ المَهِالِكِ ، وعلى الأمير آقَى سُنُقُرَ أمير جَمْدَارِ ،
ثم مُرِضَتِ المَهِالِكُ أَرْبَابُ الوُظَّائِفِ وأُخْرِجَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ، وَأُحْطِ بِمَالِ « كِيدَا »
حَفِيَّةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إِلَى أَخْذِهَا بِمَدِّ اتِّفَاقِ السُّودَاءِ الْعَوَادَةِ وَأَمْوَالِ بَقِيَةِ الْحَطَايَا
وَأَثَرَانِ مِنَ الْفَنَعَةِ ، وَكُتِبَتِ أَوْرَاقُ بِمَرَاتِبِ الْخُدَّامِ وَالْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي فَقُطِعَتِ كُلُّهَا .
وَكَانَ أَمْرُ الْمَشُورَةِ فِي الدَّوْلَةِ وَالتَّيْدِيرِ لِسَعَةِ أَمْرَاءَ : بَيْفَا أَرُسَ الْقَاسِمِيّ
وَأَلْجِيْفَا الْمُظْفَرِيّ وَشَيْخُونُ الْمُعَرِّيّ وَطَازُ النَّاصِرِيّ وَأَحْمَدُ شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ
وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِيّ وَثَلَاثَةُ أُخَرَ ، فَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ شَيْخُونُ رَأْسَ نُوْبَةٍ كَبِيرًا وَشَارَكَ
فِي تَدْيِيرِ الْمَمْلَكَةِ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ مُفْلَطَايُ أَمِيرِ آخُورِ عَوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُطُزَ ، ثُمَّ
رُسمَ بِالْإِفْرَاجِ عَنِ الْأَمِيرِ بَرْلَارَ مِنْ مَحِينِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ جُهِّزَتِ التَّشَارِيفُ لِنُتُوبِ
الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَكُتِبَ لَهُمْ بِمَا وَقَعَ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَقَتْلِهِ ، وَسُلْطَنَةِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ حَسَنَ وَجُلُوسِهِ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ .

١٥ ثُمَّ اتَّفَقُوا الْأَمْرَاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الْكُلْفِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَتَقْلِيلِ الْمَصْرُوفِ بِسَائِرِ
الْجِهَاتِ ، وَكُتِبَتِ أَوْرَاقُ بِمَا عَلَى الدَّوْلَةِ مِنَ الْكُلْفِ ، وَأَخْذَ الْأَمْرَاءُ فِي بَيْعِ طَائِفَةِ
الْحَرَاكِسَةِ مِنَ المَهِالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَقَدْ كَانَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ حَاجِيًا فَرَزِهِمْ إِلَيْهِ بِوَسَاطَةِ
عُرْلُو وَجَلَّتْهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْشُدَهُمْ عَلَى الْإِتْرَاقِ ، وَأَذَانَهُمْ إِلَيْهِ حَتَّى عُرِفُوا
بَيْنَ الْأَمْرَاءِ بِكِبَرِ عَمَائِهِمْ ، وَقَوَى أَمْرَهُمْ وَعَمَلُوا كَلَفَاتٍ خَارِجَةً عَنِ الْحَدِّ فِي الْكِبَرِ ،
فَطَلَبُوا الْجَمِيعَ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْقَبِينَ نَخْرُجًا فَاحْشًا وَقَالُوا : هَؤُلَاءِ جَيْعَةُ النُّفُوسِ
كثِيرُو الْقَتَنِ .

- ثم قَدِمَ كَتَّابُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ يَتَضَمَّنُ مَوَاقِفَتَهُ لِلْأَمْرَاءِ وَرِضَاهِهِ
بِمَا وَفَّقَ ، وَغَضَّ مِنَ الْأَمِيرِ نَخْرَ الدِّينِ إِيَّاسَ نَائِبِ حَلَبَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايُ
النَّائِبُ قَدْ طَلَبَ مِنَ الْأَمْرَاءِ أَنْ يُعْفَوْهُ مِنَ النَّيَابَةِ وَيُوَلَّوْهُ بِلَادًا مِنَ الْبِلَادِ فَلَمْ يُوَافَقُوهُ
الْأَمْرَاءُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا وَرَدَ كَتَّابُ نَائِبِ الشَّامِ بِذِكْرِ فِيهِ أَنَّ إِيَّاسَ يَصْفُرُ عَنْ
نِيَابَةِ حَلَبَ ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ بَيْنَ النَّاسِ وَشُهْرَةٌ ،
فَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايُ النَّائِبَ نِيَابَةَ حَلَبَ ، نَخْلَعُ عَلَيْهِ نِيَابَةَ حَلَبَ فِي يَوْمِ
الْخَمِيسِ خَامِسِ شَوَّالٍ ، وَأَسْتَفْزُ عَوْضَهُ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِالْبَيْتِ الْمَصْرِيِّ الْأَمِيرِ بَيْبُتَا
أُرْسُ أَمِيرِ مَجْلِسٍ وَخُلِعَ عَلَيْهِمَا مِمَّا ، وَجَلَسَ بَيْبُتَا أُرْسُ فِي دَسْتِ النِّيَابَةِ وَجَلَسَ
أَرْقُطَايُ دُونَهُ بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْقُطَايُ فِي دَسْتِ النِّيَابَةِ وَبَيْبُتَا دُونَهُ .
- ١٠ وفي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِهِ قَدِمَ الْأَمِيرُ مَتَّجُكَ الْيُوسُفِيُّ السِّلَاحَ دَارَ حَاجِبِ دِمَشْقَ
وَأَخُو بَيْبُتَا أُرْسَ مِنَ الشَّامِ ، فَرُفِّسَ لَهُ بِتَقْدِيمِهِ أَلْفَ بَدِيَارٍ مِصْرَ وَخُلِعَ عَلَيْهِ وَأَسْتَفْزَ
وَزِيرًا وَأَسْتَادَارًا ، وَنُحِرَ فِي مَوَكِّبٍ عَظِيمٍ وَالْأَمْرَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَصَارَ حَكْمُ مِصْرَ
لِلْأَخْوَيْنِ : بَيْبُتَا أُرْسَ وَمَتَّجُكَ السِّلَاحَ دَارَ .
- ثمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ شَوَّالٍ نَحَرَ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، وَهَجَبَتَهُ
الْأَمِيرُ كَشَلَى الْإِدْرِيْسِيُّ مَسْفَرًا .
- ١٠ ثمَّ إِنَّ نَائِبَ الْأَمِيرِ مَتَّجُكَ اسْتَدْعَى الدُّوَاوِينَ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِمْ حَتَّى خَافُوهُ بِأَسْرِهِمْ ،
وَقَامُوا لَهُ بِتَقَادُمِ هَائِلَةٍ ، فَلَمْ يَعْضْ شَهْرٌ حَتَّى آتَى بِهِمْ ، وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ
كُلِّهَا ، وَتَحَدَّثَ مَتَّجُكَ فِي جَمِيعِ أَقْلَامِ مِصْرَ وَمِهْدَةِ أُمُورِهَا .
- ثمَّ قَدِمَ سَيِّفُ الْأَمِيرِ نَخْرَ الدِّينِ إِيَّاسَ نَائِبِ حَلَبَ بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فَنُحِرَ مَقِيدًا
وُجِسَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ .

(١) كَذَا فِي مِ الْمُلُوكِ فِي إِسْمِي دِرَاجَتِهِ . وَرَوَايَةُ الْآخَرَى : « كَنْكِي » « الْآدَرِيْسِيُّ » .
وَفِي : « كَيْلِ الْإِدْرِيْسِيِّ » . (٢) كَذَا وَرَدَّ فِي الْأَمَلِينَ . وَلَمْ تَعْرِضْ لِهَذَا الْخِلَافِ مَعْدَرَاتُهُ .

ثم ترأس الممالك الجراكسة مع الأمير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على أن يُقيموه سلطاناً قُبُضَ على أربعين منهم، وأُخرجوا على المُجَنّ مَفْزُقِينَ إلى البلاد الشامية . ثم قُبِضَ على ستة منهم وَضُرِبُوا نِجَاهَ الْإِيوَانِ مِنَ الْقَلْعَةِ ضَرْباً مَبْرَحاً، وَقِيدُوا وَحُبِسُوا بِخَزَانَةِ شَمَالٍ .

ثم عُمِلَتِ الخِدمَةُ بِالْإِيوَانِ ، وَأَتَفَقُوا عَلَى أَنَّ الْأَمْرَاءَ إِذَا انْفَضُّوا مِنْ خِدْمَةِ الْإِيوَانِ ، دَخَلَ أَمْرَاءُ الْمَشُورَةِ وَالتَّدِيرِ إِلَى الْقَصْرِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ بَقِيَةِ الْأَمْرَاءِ ، وَنَفَّذُوا الْأُمُورَ عَلَى اخْتِيَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشَارِكَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي ذَلِكَ ، فَكَانُوا إِذَا حَضَرُوا الْخِدْمَةَ بِالْإِيوَانِ خَرَجَ الْأَمِيرُ مَتَّكِلًا بِنَا الْقَصْرِ ، وَالْأَمِيرُ يَتَقَرَّبُ وَالْأَمِيرُ يَدْبُغُ طَعَامَ وَالْأَمِيرُ طَيِّبًا الْمَجْدَى وَالْأَمِيرُ أَرْلَانَ وَسَائِرَ الْأَمْرَاءِ فَيَمْضُوا عَلَى حَالِهِمْ ، إِلَّا أَمْرَاءَ الْمَشُورَةِ وَهُمْ ، الْأَمِيرُ يَدْبُغُ أُرْسَ النَّائِبِ وَالْأَمِيرُ شَيْخُونَ الْعُمَرَى رَأْسَ نُوْبَةِ النَّوْبِ وَالْأَمِيرُ طَاوَزَ وَالْأَمِيرُ الْوَزِيرَ مَتَّكِلًا الْيُوسُفِي السِّلَاحَ دَارَ وَالْأَمِيرُ الْخَلِيفَةَ الْمُظَفَّرَى وَالْأَمِيرُ طَيِّبَقُ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْقَصْرَ ، وَيَتَفَقَدُونَ أَحْوَالَ الْمَمْلَكَةِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ بِمَقْتَضَى عَلَيْهِمْ وَحَسَبِ اخْتِيَارِهِمْ .

وفي هذه السنة أَسْتَجَبَتْ بِمَدِينَةِ حَلَبٍ قَاضٍ مَالِكِيٍّ وَقَاضٍ حَنْبَلِيٍّ ، فَوَلَّى قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ بِهَا شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يَاسِينَ الرَّبَّاعِيَّ ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ الْحَنْبَلِيَّةِ بِهَا شَرْفُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُوسَى بْنُ قِيَاضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ مَالِكِيٌّ وَلَا حَنْبَلِيٌّ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٢) غير موجود في الأصل القوتوغرائي .

(٣) في ف والسرّك : « الرباعي » . بالياء ، وتصويبه من القدر الكامة وم تاريخ حلب

٢٠ الطبايع (ج ٥ ص ٢٨) وقد ضبط بالمباراة في القدر وتاريخ حلب : « بضم الراء وتحقير الموحدة » .

توفي سنة ٧٦٤ هـ . (٤) انظره في القتل السابق (ج ٢ ص ٣٧٧) والقدر للكانسة

(ج ٤ ص ٢٧٩) وتاريخ حلب (ج ٥ ص ٦٣) وقد أجمعت هذه المصادر على أنه توفي سنة ٧٧٨ هـ .

- وفي يوم الثلاثاء أول المحرم سنة تسع وأربعين ومبثلة، قُضِيَ على الشيخ
على الكبيج نديم الملك المظفر حاجي، وضُرب بالمقارع والكسارات ضرباً عظيماً،
وقُلت أسنانه وأضرأسه شيئاً بعد شيء في عدة أيام، وتَوَجَّع له المذاب أنواعاً حتى
هلك، وكان يَشَعُ المنظر، له حُدْبَةٌ في ظهره وحُدْبَةٌ في صدره، كَيْسِباً لا يستطيع
القيام، وإنما يُجَلُّ على ظهر غلامه، وكان يلوذ بأُجْلِيْفًا المظفرى، فَمَزَّ به أُلْجِيْفًا
الملك المظفر حاجياً فصار يُضْحِكُهُ، وأُخرج المظفر حُرْمَهُ عليه، وعاقره الشراب،
فوجَّه الخطايا شيئاً كثيراً. ثم زوجه الملك المظفر بإحدى حَقَائِده، وصار يسأله عن
الناس فنقل له أخبارهم على ما يريد، ودخله في قضاء الأشغال، نفاذه الأمراء
وغيرهم خشية لسانه، وصانموه بالمال حتى كثرت أمواله، بحيث إنه كان إذا دخل
خزانة الخاص، لا بد أن يُعطيه ناظر الخاص منها له شيئاً له قدر، ويدخل عليه
ناظر الخاص حتى يَقْبَلَهُ منه، وإنه إذا دخل إلى النائب أُرْقَطَاى استأذ أُرْقَطَاى
من شره، ثم قام له وترحب به وسقاه مشروباً، وقضى شغله الذي جاء بسببه
وأعطاه ألف درهم من يده واعتذر له، فيقول للنائب: هانا داخل إلى أبى السلطان
وأعرفه إحسانك إلى، فلما دالت دولة الملك المظفر عني به أُلْجِيْفًا، إلى أن شكاه
عبد العزيز المعجمي أحد أصحاب الأمير آق سُقُرُ على مال أخذه منه، لما قبض
عليه غُرُؤو بعد قتل آق سُقُرُ حتى خلَّصه منه، فتذكَّره أهل الدولة وسأموه إلى
الوالى، فعاقبه وأشدَّتْ عليه الوزير مَتَبَك حتى أحلكه.

- وفي المحرم هذا وقعت الوحشة ما بين النائب بيغا أُرُس وبين شيخون، ثم دخل
بينهما مَتَبَك الوزير حتى أصلح ما بينهما.
- ثم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول عُزِلَ الأمير مَتَبَك عن الوزارة،
وسببه أن ابن زُنْبُور قَدِمَ من الإسكندرية بالجمل على المائدة، فوقع الاتفاق على

نفرته على الأمراء، فحُجِلَ إلى النائب منه ثلاثة آلاف دينار، وإلى شَيْخُون ثلاثة آلاف دينار، وللمجاعة من الأمراء كل واحد ألفا دينار، وهم بقية أمراء المشورة، وللمجاعة الأمراء المتقدمين كل واحد ألف دينار، فاستنع شيخون من الأخذ وقال : أنا ما يحل لي أن آخذ من هذا شيئا . ثم قَدِمَ حُلُ قَطِيَا وهو مبلغ سبعين ألف درهم ، وكانت قطيا قد أُرِصِدَتْ لنفقة المهاليك ، فآخذ الوزير متجك منها أربعين ألف درهم ، وزعم أنها كانت له قَرْضًا في نفقة المهاليك ، فوَقَّعت المهاليك إلى الأمير شيخون وشكوا الوزير بسببها، فحَثَّتْ الوزير في ردِّ ما أخذه فلم يفعَلْ ، وأخذ في الخطِّ على ابن زُنْبُور ناظر الخواص، وأنه يأكل المال جميعه ، وطلب إضافة نظير الخاص له مع الوزارة والأستادارية وألحَّ في ذلك عدَّةَ أيَّام ، فنعته شيخون من ذلك، وشدَّ من ابن زُنْبُور وقام بالمحافضة عنه، وغَضِبَ بمحضرة الأمراء في الخدمة، فبِيعَ النَّائِبُ متجك من التعلُّث في الخاص وأَنْفَضَ المجلس، وقد تَنَكَّرَ كُلُّ مَنْهَا [على الآخر^(١)] وكَثُرَتِ القالة بالركوب على النائب ومتجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإحفاء من النيابة وإخراج أخيه متجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى كثر الكلام ووقع الاتفاق على عزل متجك من الوزارة، واستقراره أستاذاراً على حاله وشاداً على عمل الجسور في النيل . وطُلِبَ أَسْتَدْمَرُ العمري^{١٥} المعروف بِرِسْلَان بَصَل من كشف الجسور ليتولَّى الوزارة ، فحضر وخُلع عليه في يوم الاثنين راج حشريته .

[وفيه أُخْرِجَ^(٢)] الأمير أحمد شاد الشراب خاناه إلى نيابة صنفد؛ وسبب ذلك أنه كان كَبُرَ في نفسه وقام مع المهاليك على الملك المظفر حاجي حتى قُتِلَ ، ثم أُخِذَ

٢٠ (١) التكله عن السلوك . (٢) في الأصلين : «ثم أُخِذَ على الأمير أحمد شاد الشراب خاناه... الخ»

و ما أُنْتَبَهَ من السلوك ، وهو ما يقتضيه السياق .

في تحريك الفتنة وأتفق مع ألبينا وطئرق على الركوب فبلغ بيننا أُرُس النائب المنجبر
فطلب الإعفاء، وذكر ما بلغه وقال : إنَّ أحد صاحب قنن ولا بد من إخراجيه من
بيننا فطلب أحمد وخلع عليه وأُخرج من يومه .

- ثم في يوم الأربعاء سادس عشرين ربيع الأول أُنعم على الأمير منجك اليوسفي
بتقدمة أحمد شاذ الشراب خاناه . ثم في الغد يوم الخميس أمتنع النائب من
الركوب في المسوك وأجاب بأنه ترك النيابة ، فطلب إلى الخدمة وسُئِل عن
سبب ذلك فذكر أنَّ الأمراء المظفرية تريد إقامة الفتنة وتُت خيولهم في كل
ليلة مشدودة، وقد أخفقوا على مسكه، وأشار لألبينا وطئرق فأنكروا ما ذكر النائب
عنها ، لحافقهما الأمير أرغون الكامل : أنَّ ألبينا واعد بالأمس على الركوب
في غد وقت المسك ومسك النائب ومنجك، فغضب عليها الأمراء فاعتذروا بهذر
غير مقبول، وظهر صدق ما نقله النائب ، فخلع على ألبينا بنبابة طرابلس وعلى
طئرق بإمرة في دمشق وأخرجهما من يومهما، فقام في أمر طئرق صهره الأمير
طشتمر طليله حتى أُغني من السفر وتوجه ألبينا إلى طرابلس في ثامن شهر
ربيع الآخر من السنة بعد ما أُهمل أياما ، وأستمت منجك معزولا إلى أن أُعيد إلى
الوزير في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر باستعفاء أسندم العمري
لنوقف أحوال الوزارة .

وفيه أيضا أخرج من الأمراء المظفرية لاجين العلاق وطيفا المظفرية
ومسكى بئنا المظفرية ووقروا ببلاد الشام .

- ثم قدمت مقدمة الأمير أرغون شاه نائب الشام زيادة عما جرت به العادة ،
وهي مائة وأربعون فرسا بعي تدمرية فوقها أجلة^(٢) أطلس، ومقاود سلاسلها فضة،

(١) في السرك : « في ثاني ربيع الآخر » . (٢) في الأصلين : « بعي تدمري » روا أئتياه
من السرك . (٣) في الأصلين : « أجلة » . روا أئتياه من السرك ولسان العرب مادة « جلا » .

(١) ولواوين يخلق فضة ، وأربعة قُطْرُجَيْنْ بِمَقْلُودِ حَرِيرٍ ، وسلاسل فضة وذهب ، وأكوارها مفضة بذهب ، وأربعة كُتَايَشْ ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتعماني قماش مبقعة من كل صنف ؛ ولم يَدَعْ أحدا من الأمراء المقدمين ولا من أرباب الوظائف حتى الفزاش ومقدم الإسطبل ومقدم الطبخانة والطباخ ، حتى يمشي إليهم هدية ، تخلع على مملوكه عبدة خلع وكتب إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتقويض حكم الشام جميعه إليه ، يعزل ويوتى من يختار .

وفيه أنتم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناه ، وأنتم أيضا على ابن المجدي بإمرة طبلخاناه ، وأنتم على أحد أولاد منبجك الوزير بإمرة مائة وتسقدمة ألف . ثم في ثالث ذي الحجة أخرج طُشْبَنَّا الدوادار إلى الشام ، وسببه مفاوضة جرت بينه وبين القاضي علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ طشبنغا باطواق كاتب السر ودخلا على الأمير شيوخون كذلك ، فأنكر شيوخون على طشبنغا ، ولم يمتعه بأتراحه ، وعمل مكانه قُطْلُيْجَا الأَرغُونِي دوادارا . ثم رسم للأمير بيتر أمير جاندار أن يجلس رأس ميسرة ، وأستقر الأمير أَيْتَشْ الناصري حاجب الجباب أمير جاندار عوضه ، وأستقر الأمير قُبْلَاي حاجب الجباب عوضا عن أَيْتَشْ .

١٥ (١) أصلها أربابين جمع إربان وهو مقدم الحيام ثم حوت إلى لوابين جمع لوان .

(٢) الأكوار جمع كور بالضم وهو الرجل وقيل الرجل بأدائه (من لسان العرب) .

(٣) في قانوس دوزي : الكتيوش وهو العاشية تحت سرج القرش ، وهي هنا للهيئ أشبه ما تكون بالألحجة فجعل من حواشي الكور ، كان يكتب عليها بالزركش والحجرات ألقاب السلطان في عصر المسالك . (أنظر دوزي وقانوس الملايين العربية له ودرر القرائد المظلمة في أخبار الحاج وطريق مكة المظلمة لابن عبد القادر الحنبل) . (٤) في السلوك : «تعماني قاش مفضرة» . (٥) في الأصلين :

« الأمير جندش حاجب الجباب ... الخ » ولحقصوب ما أُنْتُهَاء من السلوك والدرر الكاتبة لأن قبلاي الخ كور ولي الجهورية في أيام الناصر حسن صاحب القربة في حين أننا لم نكتب على اسم جندش في المصادر التي تحت يدينا .

وكانت هذه السنة (أخى سنة تسع وأربعين وسبعمائة) كثيرة الوباء والفساد بمصر والشام من كثرة قطع الطريق لولاية الأمير متبجك جميع أعمال المملكة بالمال، وأنفراذه وأخيه ينجأ أرض بتدير المملكة.

- ومع هذا كان فيها أيضا الوباء الذي لم يقع مثله في سالف الأعصار، فإنه كان أبداً بأرض مصر آخر أيام التخضير في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين، فما أهل المحزم سنة تسع وأربعين حتى آشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال، وأرتفع في نصف ذي القعدة، فكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف نفس [إلى عشرين ألف نفس ^(١)] في كل يوم، وعمت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى للسيل بنير أجرة، وجمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلام والأواب، وحفرت الحفائر وأقيمت فيها الموتى، فكانت الحفيرة يذفن فيها الثلاثون والأربعون وأكثر، وكانت الموتى بالطاعون، يصبق الإنسان دماغه يموت، ومع هذا عم الغلاء الدنيا جميعها، ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم، بل عم أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع اجناس بنى آدم وغيرهم، حتى جيتاب البحر وطير السماء ووحش البر.
- وكان أول أبسداثه من بلاد القآن الكبير حيث الإقليم الأول، وبسداث من ^(٢) تيريز إلى آخرها سنة أشهر وهي بلاد الحظا والمغل وأهلها يبدون النار والشمس

(١) تمكة من السرك . (٢) هي - كما يرى في الأصل (اسبروز) الألمانى التاريخى -

تعد من أذربيجان الحالية غرباً إلى تبصرة القسطنطينية، وشرقاً إلى علكة الحظا وبلاد الصين. وأشير مدتها تيريز . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٤) ضبطها القسطنطينى في صبح الأعتى (ج ٤ ص ٨٣) بالباوة قال : « بكر الخلاء المحجمة وضع اللباء المحجمة وألف في الأثر. والخطا : اسم يطلق على بلاد متاخمة الصين، يسكنها جنس من الترك، و يطلق اسم الخطا على بلاد الصين جميعها في القرون الوسطى . (راجع السرك طبع زيادة ج ١ قسم ١ و صبح الأعتى) . ونجد بعد ما كما يرى من أطلس اسبروز الألمانى التاريخى : « تعد بلاد (الخطا) من البلاد التى كانت تسمى بما وراء النهر جنوباً إلى منابع نهرى ليرتى وأولى من أنها رسمياً الحالية شمالاً .

والنمر، وتريد عدتهم على ثلثائة جنس فهلكوا بأجهم من غير طعة، في مشانهم ومما فيهم وعلى ظهور خيلهم، وماتت خيولهم وصاروا جيفة مرمية فوق الأرض؛ وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة. ثم حملت الريح نهبهم إلى البلاد، فما مرت على بلد إلا وساعة شتمها إنسان أو حيوان مات لوقعة فهلك من أجناد القان خلائق لا يحصيا إلا الله تعالى. ثم هلك القان وأولاده السنة ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه.

ثم اتصل الوباء ببلاد الشرق جميعها: بلاد أذربك وبلاد إسطنبول وقيصرية الروم، ثم دخل أنطاكية حتى أتى منبجها، وخرج جماعة من بلاد أنطاكية فآزبن من الموت فأتوا بأجهم في طريقهم، ثم عم جبال ابن قزمان وقيصرية، فقتل أهلها ودوابهم ومواشيهم، فرحلت الأكراذ خوفا من الموت فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموت، فعادوا إلى أرضهم وماتوا جميعاً. ثم وقع ذلك ببلاد سيس فسات لصاحبها تكفور في يوم واحد بموضع مائة وثمانون نفساً وختل سيس. ثم وقع في بلاد الحظا مطر عظيم لم يُعهد مثله في غير أوانه، فأتت دوابهم ومواشيهم

- (١) كانت تطلق بلاد أذربك على ما كان يسمى ببلاد القفباق وهي أرض القبائل القديمية التي كانت تحت (كاري في أطلس اسيريز الألباني التاريخي) شمال بحر بنطس (البحر الأسود) وبحر قزوين إلى منابع نهري أرزن وأردي من سربيا.
- (٢) هي بلاد إسطنبول الحالية.
- (٣) يراد بها تسمية القسطنطينية أي بلاد الأناضول (كاري في أطلس اسيريز الألباني التاريخي).
- (٤) في السلك: «من جبال أنطاكية».
- (٥) تقع جبال ابن قزمان في وسط تركة آسيا اليوم، وهي إمارة كانت في وسط بلاد الأناضول محصورة ما بين إمارات التبتين وغيرها، وما بين بحر الروم (البحر الأبيض) وما بين مملكة أرمينية ومملكة خانات الرق.

فَقَبِيبَ ذَلِكَ الْمَطَرِ حَتَّى قَبِيتَ ، ثُمَّ مَاتَ النَّاسُ وَالْوَحُوشُ وَالطَّيُورُ حَتَّى خَلَّتْ
بِلَادُ الْخَطَا وَهَلَكَ سَنَةٌ عَشْرٌ دَلِيكًا فِي مَدَّةِ ثَلَاثِ أَشْهُرٍ ، وَأَفْنَى أَهْلُ الصَّبِينِ حَتَّى لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ بِالْهِنْدِ .

ثُمَّ وَقَعَ بِنِغْدَادٍ أَيْضًا فَكَانَ الْإِنْسَانُ يُصْبِحُ وَقَدْ وَجَدَ بَوَجهُ طُلُوعًا ، فَاهْوٍ
إِلَّا أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الطُّلُوعِ فَيَمُوتُ فِي الْوَقْتِ . وَكَانَ أَوْلَادُ دِمْرٍ أَثَرٌ ، قَدْ
حَصَرُوا الشَّيْخَ حَسَنًا صَاحِبَ بِنِغْدَادٍ ، فَفَجَّاهُمُ الْمَوْتُ فِي عَسْكَرِهِمْ مِنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ
إِلَى بَاكِرِ النَّهَارِ إِلَى الْغَدِ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ نَحْوُ الْأَلْفِ وَمِائَتَيْ رَجُلٍ وَسَنَةِ
أَمْرَاءَ وَدَوَابٍّ كَثِيرَةٍ ، فَكَتَبَ الشَّيْخُ صَاحِبُ بِنِغْدَادٍ بِذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى أَتَبَدَأَ الْوَبَاءُ بِمَدِينَةِ حَلَبٍ ثُمَّ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَةِ كُلِّهَا
وَبِلَادِ مَآرِدِينَ وَجِبَالِهَا ، وَجَمِيعِ دِيَارِ بَكْرٍ ، وَأَفْنَى بِلَادِ صَفَدٍ وَالْقُدْسِ وَالزَّكَّاءِ
وَأَنْطَلَسَ وَالسَّوِاحِلَ وَعُرْيَانَ الْبَوَادِي حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بِبَلَدٍ جَبِينٍ غَيْرَ عَجُوزٍ وَاحِدَةٍ
نَحِرَجَتْ مِنْهَا فَائِزَةٌ ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ بِالزَّمَلَةِ وَفُرْعَاهَا ، وَصَارَتْ الْخِلَافَاتُ مَلَانَةً يَجِيفُ
الْمَوْقَى ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ مَعْرَةَ النَّهْأَنِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَلَا بَلَدَ شَيْزُرٍ وَلَا حَارَمًا .

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « وَدَوَابٍّ كَثِيرَةٍ » . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنَ السُّلُوكِ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ
رَقْمِ ١ ص ٩٧ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٢ ص ٩٧ مِنْ الْجُزْءِ
السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٩ ص ٣٦ مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .
(٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٢ ص ١٩ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٦) هِيَ قَلْعَةُ شَيْزُرٍ
عَلَى كُرَّةٍ بِالشَّامِ . وَتَقَعُ قَرِيبَ الْمَوْقَى ، يُنَادَوْنَ بِهَا بِمَوْقَى . فِي وَسْطِهَا نَهْرُ الْأَرْدَنِ . وَقَلْعَةُ شَيْزُرٍ شَرْيَّةٌ
كَبِيرَةٌ فِي الْفَارَاجِ قَدَّ كَانَتْ مَقَرَّ إِمَارَةِ بَنِي مُغْزَلٍ الْمَكْلُوكِينَ مِنْهُ ٤٧٤ هـ (١٠٨١ م) حَتَّى سَنَةِ ٥٥٢ هـ
(١١٥٧ م) . وَبِهَا وَفَدَ أَسَامَةُ بْنُ مُغْزَلٍ الشَّامِيَّ صَاحِبَ كِتَابِ الْإِحْتِيَارِ فِي ٢٧ مِنْ شَهْرِ جَادِي الثَّانِيَةِ ٤٨٨ هـ
(٤ يُولْيُوْسَ ١٠٩٥ م) أَيْ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْحَرْبِ الصَّلِيبِيَةِ بِنِصْحِ سَيِّدِهِ . وَكَتَابَهُ الْإِحْتِيَارُ الْمَكْرُوتُ لِلْمَكْرَاتِ
طَلِيَّةٍ مُنَافِيَةٍ مِنْ تِلْكَ الْحَرْبِ . وَقَدْ وَصَفَ فِيهَا ابْنَ مُغْزَلٍ تَجَاوُزَهُ وَأَحْمَالَهُ ، وَمَلَاحِظَتَهُ عَنْ عَادَاتِ الْفَرَجِ
وَأَزْيَانِهِمْ زَيْنَ الْحَرْبِ الصَّلِيبِيَةِ وَهِيَ فَرْدَةٌ فِي بَنِيهَا . وَقَدْ أَتَتْهُ مِنْهَا الْمُنَافِقَةُ لِقَلْعَةِ شَيْزُرٍ سَنَةِ ٥٥٢ هـ
بِوَفَاةِ تَمَرِ أُمَرَائِهَا تَاجِ الْهَوَلَةِ تَاسِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ . وَفِي قَسَمِ الْعَامِ اسْتَعْرَلَتْ الْإِسْبَاعِيَّةُ عَلَى شَيْزُرٍ ، ثُمَّ أَخْلَعَهَا
مِنْهُمْ السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي سَنَةِ ٥٦٤ هـ (أَنْظَرِ مَجْمُعَ الدِّيَانِ لِأَخَوَاتِ ج ٣ ص ٣٥٢) وَتَخَلَّبَ
الرُّومُضِينُ لِأَبِي ثَنَاةٍ (ص ٩٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠) وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَعْمَرِ (ج ١١ ص ٢٢٠) .

وأول ما بدأ يَدَسَّقُ ، كان يخرُجُ خلف أُذُنِ الإنسان بُرَّةً فيخزُ صريماً ،
ثم صار يخرج للإنسان كِبَةً فيموت^(١) أيضاً صريماً ، ثم نرجت بالناس خِيارَةَ فقتلت
خَلْقاً كثيراً ، ثم صار الأدعى يَبْصِقُ دماً ويموت من وقته ، فأشتدَّ الهول من كثرة
الموت ، حتى إنه أكثر من كان يعيشُ ممن يُصيبه ذلك خمسين ساعة . وبلغ مِدَّةُ
مَن يموت في كلِّ يوم بمدينة حلب خمسمائة إنسان ، ومات بمدينة غزة في ثلثي
الحرم الى رابع صفر — على ما ورد في كتاب ناظبا — زيادة على اثنين وعشرين
ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها ، وشمل الموت أهل الضُّبَاعِ بها ، وكان آخر
زمان الحشر ، فكان الرجلُ يوجد ميتاً خلفِ محرابه ، ويوجد آخر قد مات
وفي يده ما يُكره . ثم ماتت أبقارهم ، وخرج رجل بمشرين رأس بقر ، لإصلاح
أرضه فأتوا واحداً بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدامه ، فماد إلى غزاة .
ودخل ستة نفر لسرقه دار بغزة فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به فأتوا بأجمعهم ،
وغير ناظبا الى ناحية بَلْعَرَشِ^(٢) ، وترك غزاة خالية ، ومات أهل قَطِيا وصارت
جثثهم تحت النخل وعل الحوانيت ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلادين وجارية
محبوزة ، وبث يستغي ، فولى عوضه مبارك ، أستاذ طنجي .

ثم عم الوباء بلاد القريج ، وأبتدأ في الدواب ثم في الأطفال والشباب ، فلما
شَنَّ الموتُ فيهم جمع أهل قَبْرُسَ من في أيديهم من أمرى المسلمين وقتلهم جميعاً
من بعد النصر الى المغرب ، خوفاً من أن تفرغ القريج فتملك المسلمون قَبْرُسَ ،
فلما كان بعد العشاء الأخيرة هبَّت ريحٌ شديدة ، وحدت زلزلة عظيمة ، وأمتد البحر

(١) اللبنة بالضم والفتح ؛ فقة شب المزاج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون (من شرح القاموس) .

(٢) رواية م : « حتى إنه أكثر ما كان يعيش من يصبه ذلك خمسين ساعة ... الخ » .

(٣) في الأصلين : « بعبوس » ورا أثبتناه عن السلك وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٢ ص ١٣١
من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في المينة نحو مائة قصبة، ففرق كثير من مراكبهم وتكسرت، فظن أهل قبرس أن الساعة قامت، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون. ثم عادوا إلى منازلهم، فإذا أهابهم قد ماتوا، وهلك لهم في هذا الواء ثلاثة ملوك، وأستقر الواء فيهم مدة أسبوع، فركب منهم ملكهم الذي ملكوه رابعا، في جماعة في المراكب يريدون جزيرة بالقرب منهم، فلم يفيض عليهم في البحر إلا يوم وليلة ومات أكثرهم في المراكب، ووصل باقهم إلى الجزيرة فأتوا بها عن آخرهم، ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار فأتوا كلهم وبحارهم إلا ثلاثة عشر رجلا، فمروا إلى قبرس فوصلوها، وقد بقوا أربعة نفر فلم يجدوا بها أحدا فساروا إلى طرابلس، وحدثوا بذلك فلم تكل متتهم بها وماتوا.

- ١٠ وكانت المراكب إذا مرت بجزائر الفرنج لا تجد ركبها بها أحدا، وفي بعضها جماعة يدعونهم أن يأخذوا من أصناف البضائع ما أحبوا بخير من لكثرة من كان يموت عندهم، وصاروا يلقون الأموات في البحر، وكان سبب الموت عندهم ريح تمزعل البحر فساعة يشمها الإنسان سقط، ولا يزال يضرب برأسه إلى الأرض حتى يموت.

- ١١ وقديمت مراكب إلى الإسكندرية، وكان فيها أثنان وثلاثون تاجرا وثلاثة رجل ما بين بحار وعبيد، فأتوا كلهم ولم يصل منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد، ونحو أربعين من البحارة.

وعم الموت جزيرة الأندلس بكاملها إلا جزيرة غرناطة^(٢)، فإنهم نجوا، ومات من عداهم حتى إنه لم يبق للفرنج من يمنح أموالهم، فأتتهم السرب من إفريقية

(١) في ف: «ويعتب».

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، فوثب بهم ربح فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة ودخلها باقيمهم ، فأرأوا من الأموات ما هالهم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ، فأخذوا ما قَدَرُوا عليه ، وهم يتساقطون موتى ، فنجوا من بقي منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم وقد هلك أكثرهم ، والموت قد فشا بأرضهم أيضا بحيث إنه مات منهم في ليلة واحدة عدد كثير ، وبقيت أموال الثرثان سائبة لا تجد من يراها ، ثم أصاب القم داء ، فكانت الشاة إذا دُبِحت يُجد لحمها منتفا قد أسود وتغير ، ومات المواشي بأسرها .

ثم وقع الوباء بأرض بركة إلى الإسكندرية ، فصار يموت في كل يوم مائة . ثم صار يموت مائتان ، وعظم عندهم حتى إنه صُلِّي في اليوم الواحد بالجامع دفعة واحدة على سبعمائة جنازة ، وصاروا يحملون الموتى على الجثثيات والألواح ، وغُلقت دار الطراز لهدم الصنّاع ، وغُلقت دار الوكالة ، وغُلقت الأسواق وأريق ما بها من الخمر . وقدمها مركب فيه إفريخ فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير تحوم في غاية الكثرة ، فقصده فإذا جميع من فيها ميت والطير يأكلهم ، وقد مات من الطير أيضا شيء كثير . فتركهم ومروا فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات منهم زيادة على ثلثهم . ثم وصل إلى مدينة دمنهور ^(٥)

(١) في ف : « هل شهرو عظيمهم » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٢ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٥٩ من هذا الجزء .

(٤) في السلك : « ذات زيادة على ثلثهم » . (٥) قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات

الوجه البحري بمصر ، وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري القديم دمنهور وهو اسمها الحال

الذي لم يطرأ عليه أي تحريف من العهد الفرعوني إلى اليوم . وسمتها مدينة الإله حوريس وهو الصقر الذي

يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور مشغفين

عبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بأرفا أي مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تميزا لها من

هرموبوليس جبا ، أي الكبيرة وهي الأشمونين التي بمركز ملوى . واحتفظ القبط والغرب باسمها القديم

وهو دمنهور إلى اليوم .

وَرَوَّجَةً بِالْبَحِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى عَمَّ أَهْلُهَا ، وَمَاتَ دَوَابُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَبَطَلَ مِنَ الْبَحِيرَةِ
سَائِرُ الْإِنْسَانِ ، وَشَدِلَ الْمَوْتَ أَهْلُ الْبُرْسِ^(٢٢) وَفَسَّرَاوَةٌ^(٢٣) وَتَمَطَّلَ الصَّيْدُ مِنَ الْبَحِيرَةِ
بِمَوْتَ الصَّيَادِينَ فَكَانَ يُخْرَجُ فِي الْمَرْكَبِ عِدَّةُ صَيَادِينَ فَيَمُوتُ أَكْثَرُهُمْ وَيَمُودُ مِنْ

وَدُمُورِهِ قَاعَةٌ إِظْلَمَ غُرُورُهَا مِنَ عَهْدِ الْقِرَاعَةِ . وَلَمَّا تَوَلَّى الْعَرَبُ حَكْمَ مِصْرٍ أَطْفَقُوا عَلَى
هَذَا الْإِلَاقِ اسْمُ الْخُوفِ الْقَرِي ، وَلَقَبُوا مَدِينَةَ دُمُورٍ إِلَى سِتْ قَوَاعٍ ، وَهِيَ دُمُورُ الْوَحْشِ وَاسْكِنِيَّةُ
(سَكِينِيَّةٌ) وَفَرْطَا وَطَاوَسُ (أَبُو الرِّيشِ) وَقَطْرَا وَشِيرُونِيَا (شِيرَا الدُّمُورِيَّةُ) ، وَجَعَلُوا لِكُلِّ تَاحِيَةٍ مِنْ
هَذِهِ التَّوَاحِيِ زِمَامًا خَاصًّا بِهَا مِنَ الْأَرْضِ الْوُزَاعِيَّةِ وَسَكَنًا مِمْرُوثًا بِاسْمِهَا ، وَسَكَنَ هَذِهِ التَّوَاحِيِ بِجَمِيعِهَا الْآنَ
سَكَنٌ وَاحِدٌ يُقَالُ عَلَيْهِ اسْمُ دُمُورٍ .

وَلِيَّ أَيَّامِ الْفَرَلَةِ لِلْقَاعَلِيَّةِ قَسَمَ الْخُوفِ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ كَوْنِيَّةُ الْبَحِيرَةِ وَقَاعَتُهَا دُمُورٌ ، وَكَوْنِيَّةُ
حُوفٍ رَسِيْسٍ وَقَاعَتُهَا مَدِينَةُ رَسِيْسٍ ، وَهَذِهِ الْيَوْمَ إِحْدَى قَرَى مَرْكَزِ إِثْنَى الْبَادِرِدِ ،
وَفِي سَنَةِ ٥٧١٥ أَصْدَرَ الْمَلِكُ النَّاسِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونٍ مَرْمُومًا بِأَتَائِهِ حُوفَ رَسِيْسٍ ، وَجَعَلَ الْبَحِيرَةَ كُلِّهَا
إِظْلَامًا وَاحِدًا بِاسْمِ الْبَحِيرَةِ وَقَاعَتُهُ مَدِينَةُ دُمُورٍ .

وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ عِدَدِ سُكَّانِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكَثْرَةِ مَا يَجْعُ فِيهَا مِنْ خَافِقَاتِ الْفَرَاحِ الْعَامَةِ الَّتِي نَشَأَ عَنْهَا كَثْرَةُ
أَعْمَالِ النَّبِيْطِ وَالْأَعْمَالِ الْإِدَارِيَّةِ وَالْمَسَالِكِ ، أَصْدَرَ نَاطِلُ الْمَاطِلَةِ قَرَارًا فِي مِرَارِ سَنَةِ ١٩١٢ بِفَصْلِ مَدِينَةِ
دُمُورٍ عَنْ بِلَادِ مَرْكَزِ دُمُورٍ ، وَجَعَلَهَا مَأمُورِيَّةً مُتَّحِدَةً بِأَتَائِهَا بِاسْمِ بَلَدِ دُمُورٍ .

وَمَدِينَةُ دُمُورٍ هِيَ الْيَوْمَ مِنْ كِبَرِيَّاتِ الْمَدِينِ الْمِصْرِيَّةِ يَبْلُغُ عِدْدُ سُكَّانِهَا حَوْلَ ٦٦٠٠٠ نَفْسٍ ، وَبِهَا كُلُّ
مَا يَلْزَمُ سُكَّانَهَا مِنْ مَعَاهِدِ الْعَمَلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا ، وَبِهَا كُلِّيَّةُ الْزَّرَاعَةِ الثَّابِتَةِ بِالْمَعْمُورَةِ قَابِوْقِ الْأَوَّلِ
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَبِهَا الْمَسَاجِدُ وَالْمُسْتَشْفَاةُ وَالْمَعَالِخُ الْأَمِيرِيَّةُ وَالْحَاكِمُ ، وَمَعَاجِلُ النَّمْلِ الْكَثِيرَةِ وَالْمَعَالِخُ الْجَوَارِيَّةُ
الَّتِي يَبِيعُ فِيهَا كُلُّ مَا يَسْتَعِجِلُ بِهَا النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ بَهَا الْقَنَاقُ وَالْأَدْيَةُ وَأَكْثَرُ الْأَلْعَابِ الْبَاطِنِيَّةِ وَدُورُ
السَّهْوَةِ ، وَهِيَ بِالْإِجْمَالِ مِنَ الْمَدِينِ الْمِصْرِيَّةِ الْحَاضِرَةِ لِأَسْبَابِ الْخُفَاةِ وَرُوسَائِلِ الْمَدِينَةِ .

(١) وَابْتِغَاءَ الْحَاشِيَةِ وَفِي ص ٣٠ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) فِي السُّلُوكِ :
«فِي قَبْلِ مِنَ الرَّوْحِ الْبَحِيرِي سَائِرُ الْغَنَائِمَاتِ وَالْمَوْجِبَاتِ لِلْإِسْلَامِيَّةِ» . (٣) وَابْتِغَاءَ الْحَاشِيَةِ وَفِي ص ١
ص ٢٤٨ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) يَسْتَفَادُ عَمَّا وَرَدَ فِي مَعْنَى الْبِلَادِ الْيَانِقُوتِ
وَفِي الْإِتِّصَالِ لِأَنَّ دَقَاقَةً ، أَنَّ فَسَّرَاوَةً وَبِقَالِهَا فَتَسْرُو : بِلْدَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَلْحِ وَبَحْرِ الْأَبْيَضِ
الْمُوسُطِ وَبَيْنَ بَحِيرَةِ فَسَّرَاوَةٍ ، وَهِيَ بِحِيرَةُ الْبُرْسِ وَهِيَ سَبَابُ زِيَادَةِ تَرِيْمِشْتَلِ أَهْلِهَا بِصَيْدِ الْأَسْمَاقِ ، وَكَثَرُوا
يَدْفُونُونَ بِحِكْمَةٍ خَرِيْبَةً تَنْخَفِثُ قِيْسَتَهَا بِسَبَبِ قَلَّةِ الْحَبِيدِ وَكَثْرَتِهِ مِنْ ١٧٥٠٠ دِينَارٍ إِلَى ٥٠٠٠٠ دِينَارٍ
سَوِيًّا ، وَأَطْلَبَ غَدَاءَ أَهْلِهَا السُّلُوكَ وَمَاءَ الشَّرْبِ يَنْتَقِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْقَبْلِ فِي الْمَرْكَبِ .

وَكَانَتْ فَسَّرَاوَةٌ قَاعَةٌ لِلْإِدَارَةِ الْقَسَمِ الرَّاقِعِ عَلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ وَهِيَ الْبُرْسُ وَبِلْعَيْنِ . وَبِالْبَحْرِ مِنْ مَكَانٍ
هَذِهِ الْبِلْدَةِ ثَلَاثِينَ ل . أَنْهَا انْفَدَرَتْ مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ الْيَلَادِي ، وَمَكَانَهَا الْيَوْمَ بِكُلِّهِ مَسْطُورَةٌ
فِي السَّاحِلِ الْوَلَدِيِّ الْمُتَّحِدِ عَلَى سَاحِلِ «الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ» ، فِي الْمَسَاقَةِ بَيْنَ فَرْعِ الْبَلِّ الْفَرَنِّي وَفَرْعِ وَشِيدِ وَبَيْنَ
الْبُرْسِ - وَفَلَتْ بِحِيرَةُ الْبُرْسِ مُخَرَّفٌ قَدِيمًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ فَسَّرَاوَةٍ إِلَى تِلْكَ الْبِلْدَةِ .

بقي منهم فموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووجد في جيتان البطارخ شيء منقوش ، وفيه على رأس البطارخة كبة منقوشة قدر البندقة قد أسودت . ووجد في جميع زراعات البرلس ويصعها دود ، وتلف أكثر تمر النخل عندهم ، وصارت الآيات على الأرض في جميع الوجه البحري لا يوجد من يدقنها .

ثم عظم الوابء بالهولة حتى إن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ؛ وكان القاضي إذا أتاه من يريد الإنهاد على شخص لا يجد من العلول أحداً إلا بعد عنه لفتهم . وصارت الفنادق لا تجسد من يحفظها ، وماتت الفلاحون بأسرهم إلا القليل ، فلم يوجد من يضم الزرع ، ويهدد أرباب الأموال في أموالهم وبذلوها الفقراء ، فبعث الوزير متجك إلى الغربية ، كرم الدين ابن الشيخ مستوفى الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة ، فدخلوا على سبطا ومتمود وبوصير وسنهور ونحوها من البلاد ، وأخذوا مالا كثيراً ، لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم .

(١) في السلك : « البطرخة » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٨ من هذا الجزء .

(٣) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٥) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٣١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٦) يوجد بمصر عدة قرى باسم «بوصير» والمقصود هنا بوصير التي بمديرية الغربية ، وهي من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري القديم «مراوزار» ومعناها محل إقامة الإله «أوزيريس» واسمها الروم «برزيريس» والقبطي «بوصير» ، وهو اسمها العربي الذي حرف إلى أبو صير وهو اسمها الحالي ويقال لها سير بالبحر ورويتها لبلدة بنا أبو صير وتبينا لها عن القرن الأثني المشاة أبو صير بمصر . وكانت بوصير قاعدة القسم التاسع بالجوه البحري تدعى ، وكانت في عهد العرب قاعدة كورة (شم) من كورين الريف ، وكانت بلدة كبيرة عامرة ، بها أسواق وحمامات وبنابر ، وهي الآن بلدة زراعية ضمن قرى مركز متمود بمديرية الغربية بمصر . تبلغ مساحة أراضيها ٤٤٣٢ فداناً ، وسكانها حوالي ٨٥٠٠ نفس بما فيهم سكان العرب التابعة لها .

(٧) يوجد بمصر عدة قرى باسم سنهور . والمقصود هنا سنهور الحديثة التي بمديرية الغربية ، وهي من المدن المصرية القديمة ، ذكرها ابن حوقل في «أب الحساك» بأنها مدينة ذات إقليم كبير عليه عامل أى حاكم بها أسواق وحمامات وبنابر ، ولها غلات كثيرة من القمح والكتان وقصب السكر . وتعرف اليوم باسم سنهور الحديثة ، تبينها لها عن القرن الأثني التي باسم سنهور في مصر . وهي الآن من بلاد مركز دسوق بمديرية الغربية ، تبلغ مساحة أراضيها ٦٨٤١ فداناً وتعدد سكانها حوالي ١٢٠٠ نفس بما فيهم سكان العرب التابعة لها .

- وعجز أهل بليس وسائر الشرقية من ضمّ الزرع لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف الموافق لأشياء شهر ربيع الآخر من سنة قمع وأربعين وسبعائة ، ففاحت الطُّرُقَات بالموت ، ومات سُكَّان بيسوت الشعر ودوايهم ومواشيهم ، وأتلات مساجد بليس وفنادقها وحوالياتها بالموت ، ولم يبق مؤذُنٌ ، وطُرِحت الموتى بجامعها ، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى .
- ثم قديم الخبر من دمشق أن الوباء كان بها آخر ما كان بطرابلس وحماة وحب ، فلما دخل شهر رجب والشمس في بروج الميزان أوائل فصل الخريف ، هبت في نصف الليل ريحٌ شديدة جدًا ، واستمرت حتى مضى من النهار قدور ساعتين ، فاشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى من بجانبه . ثم أجملت وقد علت وجوه الناس صُفرة ظاهرة في وادي دمشق كله ، وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان ، وبطل إطلاق الموتى من الديوان ، وصارت الأموات مطروحة في البساتين على الطُّرُقَات ، فقصد على قاضي القضاة تقي الدين السبكي^(١) قاضي دمشق رجلٌ من جبال الروم ، وأخبر أنه لما وقع الوباء ببلاد الروم رأى في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ما نزل بالناس من القضاء فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم : « إقرءوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة ، وأسألوا الله في رفع ما أنتم فيه » ففهم ذلك فأجتمع الناس في المساجد ، وفعلوا ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله تعالى وتابوا إليه من ذنوبهم ، ودعَّجُوا أبقارًا وأغناما كثيرة للفقراء مدة سبعة أيام ، والقضاء يتناقص كل يوم حتى زال ، فلما سمع القاضي والتائب ذلك نُودي بدمشق بأجتماع الناس بالجامع الأموي ، فصاروا به جميعًا كبرًا وقسموا « صحيح البخاري » في ثلاثة أيام وثلاث

(١) سذكر الخلف وقاته في حوادث سنة ٧٥٦ هـ .

ليال . ثم تخرج الناس كافة بصيانيهم إلى المصلّى وكشفوا رؤوسهم وتحيوا بالدعاء ، وما زالوا على ذلك ثلاثة أيام فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وكان أبسدائه بالقاهرة ومصر في النساء والأطفال ثم بالساعة حتى كثّر عدد الأموات ، فركب السلطان إلى سيراقيوس ، وأقام بها من أول شهر رجب إلى العشرين منه ، وقصد العود إلى القلعة فأشير عليه بالإقامة في سيراقيوس وصوم رمضان بها .

ثم قدّم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمر صلى الله عليه وسلم بالقراءة ، والدعاء بهذا الدعاء المبارك وهو : « اللَّهُمَّ سَكِّنْ هَيْبَةَ صَدَمَةِ قَهْرَمَانَ الْجَبُورِ بِالطَّائِفِ النَّازِلَةِ الْوَارِدَةِ مِنْ قِيْضَانِ الْمَلَكُوتِ ، حَتَّى تَنْشُبْتَ بِأَذْيَالِ لَطْفِكَ ، وَتَنْصِمَ بِكَ عَنْ إِزْثَالِ قَهْرِكَ ، إِذَا الْقِسْوَةُ وَالْعِظْمَةُ الشَّامِلَةُ ، وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ ، إِذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ » . وأنه كتب بها عِدَّةً نسخ بثبت بها إلى حمّة وطرابلس ودمشق .

وفي شعبان تزايد الوباء بديار مصر ، وعظم في شهر رمضان وقد دخل فصل الشتاء فرسم بالأجتماع في الجوامع للدعاء ، في يوم الجمعة سادس شهر رمضان ، فوردى أن يجتمع الناس بالصنائع الخليفة والمصاحف ، إلى قبة النصر خارج القاهرة ، فأجتمع الناس بمائة جوامع ، مصر والقاهرة ، وخرج المصريون إلى مصلّى

(١) في السلك : « اللهم سكن هيبة » . (٢) في السلك وم « صدمة قهرمان الحروب » .

(٣) في هامش م من نسخة أخرى : « اللهم سكن هيبة صدمة قهرمان الجبوت ، بالطائف النازلة الواردة من قِيْضَانِ الْمَلَكُوتِ ، حَتَّى تَنْشُبْتَ بِأَذْيَالِ لَطْفِكَ ، وَتَنْصِمَ بِكَ عَنْ إِزْثَالِ قَهْرِكَ ، إِذَا الْقِسْوَةُ

الْكاملة وَالْقُدْرَةُ الشَّامِلَةُ ، بِأَسْمَى يَوْمِ إِذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ - اللهم يا وليّ الرّلاء ، ويا كاشف الضر والبلاد ، اسرف عنا القمعة والنار والمعايير والوباء ، بحق آدم وسوّاد ، وسن عبد المصطفى وآله المرتضى ، وما دمت إذ ديت ولكن الله دس ، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين » . من كتاب « أعجب العجايب » لمحمد ابن قاضي مهناب .

خولان بالقسرة^(١١)، وأستمرت قراءة البخاري بإجماع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون إلى الله تعالى ويَقْبُضُونَ في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر وفيهم الأمير شحُون والوزير متجك اليُوسُفِي والأمرء ملبسهم الفاخرة من الذهب وغيره ، في يوم الأحد ثامن شهر رمضان .

- ومات في ذلك اليوم الرجل الصالح سيدي عبد الله المنوفي^(١٢) ، نعمده الله برحمته ، وأعاد علينا من بركاته ، فصلَّ عليه ذلك الجمع العظيم ، وعاد الأمرء إلى سِرِّياقوس وأنغضُ أجمع ، وأشدتُ الوباء بعد ذلك حتى عجزَ الناس عن حصر الموتى .

فلما أنهض شهر رمضان حضر السلطان من سِرِّياقوس ، وسدَّت في الناس في سؤال قَتْلُ الدَّم ، فكان الإنسان يحس في نفسه بحمارة ويمجد غشياً فيصنق دماً ويموت غيبه ، ويقتله أهل داره واحداً بعد واحد حتى يقتلوا جميعاً بعد ليلة .

- (١) تكلم عليه المقرئ في خطبة عند الكلام على المسلمات والمهاجيب التي بالقرارة الكبرى (ص ٤٥٤ ج ١) قال : إن هذا المصل عرف بطلاقة من العرب الذين شهدوا فتح مصر فدلهم خولان ، وهم من قبائل اليمن ، ثم قال : إن موضعه يعرف بالمصل القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر سنة ٢١٠ هـ ، ثم بناء أحمد بن طولون في سنة ٢٥٦ هـ واسمه باق عليه إلى اليوم . ثم قال : ولما نفا المصل بالناس ، في إبرة عتبة بن إسحاق الضبي على مصر ، في المصل الجديد في سنة ٢٤٠ هـ وهو الذي بالصحرء عند الجارودي ، ثم جده الحاكم في سنة ٤٠٣ هـ .

- ومستفاد مما ذكره أين لباس في تاريخ مصر في حوادث سنة ٩٠٢ هـ ص ٢٢٣ و ٢٢٤ من الجزء الثاني : أن مصل خولان كان بالقرارة الكبرى ، بالجبهة الجنوبية للمتد لسيدة غيبة رضي الله عنها . وبالبحث عن مكان هذا المصل تبين لي ، أنه كان واقعاً في النهاية الثانية للشرقية من أرض القسرة الكبرى ، وفي شمال نهر القناصين بكارين تسمية ، أي في أرض الثلث الذي يوصله البر من الشرق ، بجادة الإمام الشافعي ، والصور الذي أنشأه محمد علي الكبير لنقل الماء ، عليه إلى الامام الشافعي ومن الشمال ، الضفة التي يتلاق فيها ذلك الجرى بجري البيوت الموصل إلى القلعة من الغرب ، بقايا قديمة من سور مدينة القضاة الذي يتفرع من الضفة السالف ذكرها جنوباً إلى الجنوب ، ويفصل بين أطراف مدينة القضاة وبين القرارة الكبرى .

- (٢) في الأصلين : « في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان » والسياق يأباه لأن أول رمضان سنة ٧٤٩ هـ يوم الأحد ، كما ورد في التوقيعات الإلهامية والملكوت . (٣) سبيل كواليف ووفاته في حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٤) في الأصلين : « من حضور الحق » وتصحيحه عن الملوك وما يقتضيه السياق .

أو ليلتين ، فلم يبق أحد إلا وغلب على غلته أنه يموت بهذا الداء ، وأسعدت الناس جميعاً وأكثروا من الصدقات ، وتحالّلوا وأقبلوا على العبادة ، ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء لمرعة الموت ، فما أنصف شوال إلا والطرق والاسواق قد امتلأت بالأموال ، فانتدب جماعة لموارثهم وأقطع جماعة للصلاة عليهم ، ونخرج الأمر عن الحد ، ووقع المعجز عن العدد ، وهلك أكثر أجناد الحلقة وخلت الطباق بالقلمة من المالك السلطانية لموتهم .

فما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقيمة ، لا يوجد بشوارعها مأر ، بحيث إنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من زُحامه ، لا اشتغال الناس بالموتى ، وعلت الأثرية على الطرقات ، وتنكرت وجوه الناس ، وامتلات الأماكن بالصباح ، فلا تجد بيتاً إلا وفيه صحبة ، ولا تمر بشارع إلا وترى فيه عدة أموال .
ووصل في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى نصفت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى باب الجامع ، ووقف الإمام على التبة والناس خلفه خارج الجامع . وعلت ألفة كثيرة وحارات عديدة من الناس ، وصار بحارة برجوان اثنتان وأربعون داراً خالية ، وبقيت الألفة والدروب المتعددة

١٠ (١) سبق التطبيق على في الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) هي من الحارات الكبيرة القديمة بالقاهرة ، تنسب إلى الأستاذ أبي الفتح برجوان ، كان من جهة خدام القصر في أيام الخليفة العزيز بالله زوايا القاضي ، ثم صار بعد ذلك مديراً لملك الحاكم بأمر الله . والحارة هنا ليس المقصود بها الطريق الذي يمر فيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم ، بل إن الحارة هي كل محلة ذات منازلها ، والحارة منزل القوم ، وعندما ينعى القاطنين القاهرة بملعبها حارات ، فالحارة كالقطر ، نه من مجموع مبانى القاهرة ، تحلقها الطرق وفيها المساجد والمدارس والأسواق والحانات وغيرها ، وإلى اليوم يقال لتبنيها شيخ حارة .

٢٠ وحارة برجوان لا تزال من الحارات الشهيرة في القاهرة ، تشغل المنطقة التي يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما تنفرج منها من الصلف والألفة بقسم الجمالية بالقاهرة .

خالية، وصار أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها ، وإذا ورت إنسان شيئا انتقل في يوم واحد [عنه^(١)] أربع وخامس .

وحُصرت عتمة من مئلى عليه بالمصليات التي خارج باب النصر وباب زويلة وباب المحروق وتحت القلعة ، ومصلى قتال السج نجاه باب جامع قوصون^(٢) في يومين فبليت ثلاث عشرة ألفا ونما نائمة ، سوى من مات في الأسواق والأحبار ، وخارج باب البحر^(٣) وعلى الدكاكين وفي الحسينية^(٤) وجامع آبن طولون^(٥) ، ومن يتأخر دفعه في البيوت .

ويقال : بليت عتمة الأموات في يوم واحد عشرين ألفا ، وحُصرت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان فكانت تسعة^(٦) ألف ، سوى من مات

- ١٠ (١) تكملة من الملوك يقتضيا السياق . (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عن الكلام على جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذا الجامع أصله دار الأمير جمال الدين أقرش المصروى المعروف بقتال السج المرسل ثم أخذها لقوصون من بعده وبنها دارا ثم في مكانها ما سمع المعروف في شارع محمد على بالقاهرة . وما أن المؤلف قال : إن مصلى قتال السج نجاه باب جامع قوصون ، في حين أن لهذا الجامع ثلاثة أبواب : أحدها البحري في درب الأغوات والشارع الشرقي في شارع السروجية وما بأن لدينان ، والباب الثالث بشارع محمد على وهو باب حديث أنشئ بعد سنة ١٨٧٣ م التي فتح فيها شارع محمد على . وقد تكلفت على هذا الجامع في الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
- ١٥ وبالبحث عن مكان مصلى قتال السج عند البابين القديمين تبين لي أن هذا المصل يقع بجناح الباب الشرقي الذي بشارع السروجية ، ومكانه اليوم مدرسة الأمير جام اليلوان بشارع السروجية بالقاهرة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) يقصد بذلك المنطقة التي بها اليوم ميدان محطة القاهرة وميدان باب الحديد وما جاورها إلى يولاق . وقد سبق التعليق على باب البحري في الحاشية رقم ١ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) يقصد بذلك ساحة الحسينية السابق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٤٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
- ٢٠ (٦) يقصد بذلك خط جامع آبن طولون . وأما الجامع ذاته فسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٧) إن هذا العدد بالغ فيه كثيرا ، ولعل المؤلف يقصد تسعين ألفا ، لأن التاريخ دلل على أن عدد سكان القاهرة وضواحيها لم يزد في أي سنة من السنين السابقة لقرن الماضي عن خمسمائة ألف نفس على أكثر تقدير فكيف يكون عدد الوراق تسعمائة ألف في سنة ٧٤٩ هـ في المدينة الأصلية دون الضواحي .

بالأحكار والحسنية والصلبية وباقي الخطط خارج القسامة وهم أضاف ذلك،
وعُدَّتْ النعوش وكانت عدَّتْها ألفا وأربعمائة نَشْ، خُدِلَتِ الأموات على الأقفاس
وذَرَّابِيبِ الحوانيت، وصار يُجَلُّ الأثْنان والثلاثة في نَشْ واحد وعَلِ لَوْح واحد،
وعلِبَتِ القَزاء على الأموات فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(١)، وأنتدبوا للقراءة
على الجنائز، وعَمِلَ جماعةٌ مدراء وجماعةٌ غسالا وجماعةٌ تصدوا لجل الأموات،
فقالوا بذلك جملا مستكثرة: وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم، وإذا وصل إلى
المصلاة تركه وأنصرف لآخر، ويأخذ الجنائز ستة دراهم بعد الدخلة [عليه]^(٢)، وصار
الجنائز يأخذ أجرة حفر كل قبر خمسين درهما، فلم يمتنع أكثرهم بذلك وما توا .

وذَلَّتْ أمراء غاسلة تُنْشَلُ امرأة فلما جردتها من ثيابها، ومَرَّتْ بيدها على
موضع الكبة صاحت الغاسلة وسقطت ميتة، فوجدوا في بعض أصابعها التي
لمست بها الكبة كفة قدر القولة، وصار الناس يبتئون بموتهم في التراب لمعجزهم عن
تواربهم، وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات، فلا يوجد لهم سوى نَشْ
واحد يُنْقَلُونَ فيه شيئا بعد شيء، وأخذ كثير من الناس دورا وأموالا بغير استحقاق
لموت مُستحقها فلم يُنْقَلْ أَكْثَرُهُمْ بما أخذ حتى مات بدمهم بسرعة، ومن عاش منهم
استبقى [به]^(٣)، وأخذ كثير من العامة إقطاعات حلقية^(٤) .

(١) درارب جمع ذرابة (يُنْشَلُ اللهال ويشديد الزاء) وهي أحد معراض باب الدكان الذين ينظفون
الأمل منها على الأسفل مولة (عن حرزي) - (٢) في الأصلين: «صناعاتهم» وما أُنْتدب
عن السلوك - (٣) في السلوك: «وأنتدبوا للقراءة أمام الجنائز» - (٤) جمع مادر
وهو الذي يقدو القبر أي يسلطه بالمد الذي هو قطع الطين الأبيض - (د) زيادة عن حاش «م» .
(٦) في «م» : «فلم يزل» وما أُنْتدب من «ف» والسلوك وحاش «م» : وهو مشتق من
يمل ثلاث عمده استع منه - (٧) زيادة عن السلوك - (٨) في م : «من العمامات» .

وقام الأمير شيوخون المصري والأمير مفلطاي أمير أخور بتفصيل الأموات وتكفينهم ودفنهم . وبطل الأذان . من عتة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة يُؤذَن مؤذَن واحد ، وبطلت أكثر طبلانة الأمراء ، وصار في طبلانة الأمير شيوخون ثلاثة نفر بعد خمسة عشر نفراً . وفُتِلَّت أكثر المساجد والزوايا . وقيل إنه ما وُلِدَ لأحد في هذا الوباء إلا ومات الولد بعد يوم أو يومين وحقته أمه . ثم شمل في آخر السنة الوباء بلاد الصعيد بأسرها ولم يدخل الوباء أرض أسوان ، ولم يمُت به سوى أحد عشر إنساناً . ووجدت طيور كثيرة ميتة في الزروع ما بين غيربان وحيدة وغيرها من سائر أصناف الطيور ، فكانت إذا أُتِفَت وجدت فيها أثر الكبة .

- ١٠ وتواترت الأخبار من القور ويسان وغير ذلك أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب وحمر الوحش ، وغيرها من الوحوش ميتة وفيها أثر الكبة . وكان ابتداء الوباء أول أيام التخضير ، لما جاء أو أن الحصاد حتى فنوا الفلاحون ولم يبق منهم إلا القليل ، نخرج الأجناد بنما نهم للحصاد وتآدوا : من يحصد يأخذ نصف ما حصد ، فلم يجدوا واحداً ، ودرسوا غلاتهم على خيولهم وذئبها بأيديهم ، وتجزوا عن غالب الزرع فتركوه ، وكان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى واحد حتى إلى السابع والثامن ، فأخذ إقطاع الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة ، وركبوا الخيول ولبسوا الكفتاه والقباء . وكثير من الناس لم يتناول في هذه السنة من إقطاعه شيئاً ، فلما جاء النيل وقع أو أن التخضير

(١) في الأصلين : « إلا ومات الوالد » والسياق يأباه .

(٢) في الأصلين : « ولم يدخل الوباء نثر أسوان » وما أتجاه من هاشم ف .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٥ من هذا الجزء . رواية السيلوك : « من القور » .

(٤) في السيلوك : « فإن الوباء أتى في آخر أيام التخضير » .

تمدّد وجود الرجال فلم يُحَصَّر إلا نصف الأراضى، ولم يوجد أحد ليشتري القُرُوط^(١) الأخضر ولا من يربط عليه خيوله، وترك ألفاً وثمانمائة قدان بناحية ناي وطنان،^(٢) وأنكسرت البلاد التي بالضواحي وتُحْرِيت. وَخَلَّت بلاد الصيد مع اتساع أرضها، بحيث كانت بكلفة مساحة أرض أسويط تشتمل على ستة آلاف فر يُوْخَذ منها الخراج، فصارت في سنة الوفاء هذه تشتمل على مائة وستة عشر ألفاً.

ومع ذلك كان الزخاء موجوداً وأُخْطِ سَعْرُ القماش حتى أصبح يُجَمَّسُ منه وأقل، ولم يوجد من يشتريه، وصارت كُتُبُ العِلْمِ تُنادى عليها بالأحمال، فبيع الجِلُّ منها بأرخص ثمن، وأُخْطِ قَدْرُ الذهب والفضة حتى صار الدينار بخمسة عشر درهماً، بعد ما كان بمشرين. وَعِدَّت جميع الصنائع^(٣) فلم يوجد سقاء ولا باباً ولا غَلَامٌ^(٤). وبلغت جَمَاعَةُ الغلام ثمانين درهماً، عنها خمس دنانير وثلاث دنانير، فُسُوْدِي بالقاهرة: من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته، وضُرب جماعة منهم، وبلغ ثمن رابطة المساء ثمانية دراهم لقلة الرجال والجالس، وبلغت أجرة طعن الإردب^(٥) القمع ديناراً.

(١) القُرُوط: من الثياب التي يعرف اليوم باسم البرسم وهو مخصص لفتاء القواب على اختلاف أنواعها في فصل الشتاء بمصر، وما يجفف منه يسمى الدريس. (٢) ناي: قرية من القرى المصرية القديمة اسمها المصري «ناتاي» ثم حُرِفَ في العصر العربي إلى «ناي» وهي الآن قرية بمركز قليوب بمديرية القليوبية. تبلغ مساحة أوطانها ١٢٦٨ فداناً وسكانها حوالي ٣٥٠٠ نفس بما فيهم سكان القرية التابعة لها. (٣) هي من القرى المصرية القديمة، اسمها المصري «تانت» ثم حُرِفَ في عهد العرب إلى «طنان»، ذكرها ياقوت في معجم البلدان فقال: إنها من أحيان قرى مصر ذات بساتين، وهي الآن تسرى بمركز قليوب بمديرية القليوبية. مساحة أوطانها ٢٥٤٠ فداناً وسكانها حوالي عشرة آلاف نفس بما فيهم سكان القرية التابعة لها. (٤) في السلوك: «وعدت جميع الصنائع». (٥) البابا، هو غاسل الثياب (من ميد التعميد ويعد للقيم) طبع أوروباً في ١٩٦٦ فاج الدين السبكي. وفي نشاء الخليل هو الخزين. ورواية السلوك: «ولا يروا». (٦) عبارة السلوك: «وبلغت جاكية غلام ثمانين درهماً في كل شهر بعد ثلاثين درهماً». (٧) في السلوك: «وبلغت أجرة طعن الإردب القمع خمسة عشر درهماً».

ويقال : إنا هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مئة خمسة عشرة سنة .
قلت : ورأيتُ أنا من رأى هذا الوباء ، فكأنَّ يُسمونه الفُصل الكبير ،
ويسمونه أيضا بسنة الفناء ، ويتعاكفون عنه أضغافا حكياءه ، يطولون الشرح
في ذكره .

وقد أكثر الناس من ذكر هذا الوباء في أشعارهم فلما قاله شاعر ذلك العصر
الشيخ جمال الدين محمد بن تَبَّانة :

[الخفيف]

يُمرِّبنا عن دِمَشْقٍ يا طالِبَ العَيْدِ • يَبْشُرُنا في المُقامِ السَّوءِ رَقَبَةً
رُخِصَتْ أَفْسُ الحِلاَّتِي بِالطَّاءِ • عَوْنٌ فِيهَا فَكُلُّ نَقِيسٍ بِجَبَّةٍ

وقال الشيخ صلاح الدين الصَّغْدِي وأكثرت في هذا المعنى على مادة إِخْماره ،

فلما قاله في ذلك :

[الوافر]

دَعَى الرَّحْمَنُ دَهْرًا قَدْ تَوَقَّى • يُخَاذِي بِالسَّلامَةِ كُلَّ شَرْطٍ
وَكَانَ النَّاسُ فِي غَفَلَاتٍ أُمْرٍ • بَهَاطَاعُوهُمْ مِنْ تَحْتِ لَأَيْطِ

وقال أيضا :

[الكامل]

قَدْ قَلَّتْ لِلطَّاعُونَ وَهَوِيَّةٌ • قَدْ جَالَ مِنْ قَعْلًا إِلَى بَيْرُوتِ^(١)
أَخْلَيْتْ أَرْضَ النِّصَامِ مِنْ سَكَّابِهَا • وَأَتَيْتِ^(٢) بِطَاعُونََ بِالطَّاعُوتِ

١٥

وقال الشيخ بدر الدين حسن [بن عمر بن الحسن] بن حبيب في المعنى من قصيدة

أَوَّلُهَا :

(١) كذا في م والبلوك . وفي : « قد جاك » . (٢) كذا في م . وفي البلوك :
« وحكت » ... الخ . وفي : « وبشت ... الخ » . (٣) التكلة عن الهمز الكسابة والتبيل

إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ يَتَنَكُّ فِي الْمَا * لَمْ تَنَكَّ أَمْرِي ظُلُومَ حُسُودِ^(١)
وَيَطْنُوفُ الْبِلَادَ شَرْقًا وَغَرْبًا * وَيَسُوقُ الْخُلُوقَ^(٢) نَحْوَ الْخُسُودِ
وَلَاكِنْ الْوَرْدِي فِي الْمَعْنَى :

[البيسط]
قَالُوا فَسَادُ الْمَوَاقِدِ يُرْدِي * قَتَلْتُ يَرْدِي هَوَى الْفَسَادِ
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا * نَادَى طَيْكُمُ بِهَا الْمُنَادِي
وَقَالَ أَيْضًا :

[الزمل]
حَلَبٌ - وَاللَّهُ يَكْفِي * شَرُّهَا - أَرْضُ مَشَقَّةٍ
أَصْبَحَتْ حَيَّةً سَوْرًا * تَقْتُلُ النَّاسَ بِزَقَّةٍ
وَلَاكِنْ الْوَرْدِي أَيْضًا :

[الرجز]
إِنَّ الْوَبَاءَ قَدْ قَلَبَا * وَقَدْ بَدَا فِي حَلَا
قَالُوا لَهُ عَلَى الْوَرْدِي * كَكَّافٍ وَرَا قَلْتُ وَبَا
وَقَالَ أَيْضًا :

[الكامل]
سُكَّانَ سِيَّسَ بِسَرِّهِمْ مَا سَاءَتْ * وَكَذَا الْعَوَائِدُ مِنْ عَدُوِّ الدِّينِ
اللَّهُ يُنْقِذُهُ إِلَيْهِمْ مَاجِلًا * لِيَمِزَّقَ الطَّاعُونَ بِالطَّاعُونَ
وَقَالَ الْأَدِيبُ جَمَالُ الدِّينِ^(٤) إِبْرَاهِيمُ الْمَهَارِي فِي الْمَعْنَى :

[الزمل]
فَبُحِ الطَّاعُونَ دَاءً * فَفَقِدْتُ فِيهِ الْأَحْيَةَ
بِئْسَ الْأَنْفُسَ فِيهِ * كُلُّ إِنْسَانٍ بِجِبَّةٍ

(١) رواية السلك : « حقد » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ف . ورواية السلك : « يسوق البعاد ... الخ » .

(٣) سلك المؤلف رفاة في حوادث سنة ٧٤٩ هـ .

(٤) هو إبراهيم بن علي المهمل المسروق بسلام النوري : مات في الطاعون سنة ٧٤٩ هـ .
(عن المورد الكائن) .

وله أيضا في المعنى :

[المرجع]

يا طالب الموت أفيق وأنتبه . * هذا أوان الموت ما فاتنا

قد رخص الموت على أهله . * ومات من لا عمره ماتا

ثم أخذ الوفاء يتناقص في أول المحرم من سنة خمسين وسبعمائة .

- ثم في يوم الأربعاء^(١) تأمّع عشر من ربيع الأول ، ورد الخبر بقتل الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب الشام ، وأمره غريب ، وهو أنه لما كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرينه وهو بالقصر الأباقي بالميدان خارج مدينة دمشق ومعه عبّاله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فتأروا بأجمعهم ودارت الثّياب على الأمراء بالكوب ليقفوا على مرسوم السلطان ، فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير ألبجينا المظفرى نائب طرابلس وإذا بالأمير أرغون شاه نائب الشام مكثف بين محاليلك الأمير إياس ؛ وخبر ذلك أن ألبجينا لما ركب من طرابلس سار حتى طوّق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير نحر الدين إياس السلاح دار ، وأحاط إياس بالقصر الأباقي وطوّق بابه ، وعلم الخدام بأنه قد حدث أمر مهم فأيقظوا الأمير أرغون شاه ، فقام من فرشه ونخرج إليهم فقبضوا عليه ، وقالوا له : حضر مرسوم السلطان بالقبض عليك ، والعسكر واقف ، فلم يحضر أحد أن يدفع عنه ، وأخذ الأمير إياس وأتى به ألبجينا فسلم أمراء دمشق على ألبجينا ، وسأله الخبر ، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس ، والقبض على أرغون شاه المذكور وقتله ، والحوطة على

(١) في الأصلين : « ثاني عشر المحرم المذكور » والتصويب من السرك .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

ماله وموجوده ، وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك ، فاجابوا بالسمع والطاعة ،
 وادوا الى منازلهم ونزل الجيئنا الى الميدان ، وأصبح يوم الخميس فأوقع الحطوة على
 موجود أرغون شاه وأصبح يوم الجمعة رابع عشرين^(١) ربيع الأول أرغون شاه المذكور
 مذبوحا ، فكتب الجيئنا محضرا أنه وجد مذبوحا والسكين في يده ، (يعني أنه
 ذبح نفسه) فانكر عليه كونه لما قبض أموال أرغون شاه ، لم يرفها الى قلعة دمشق
 على العادة ، وأنهموه فيما فعل ، وركبوا جميعا لقتاله في يوم الثلاثاء ثامن عشر
 فقاتلهم الجيئنا المذكور وجرح الأمير مسعود بن خطير ، وقطعت يد الأمير الجيئنا
 المادلي أحد أمراء دمشق ، وقد جاوز تسعين سنة ، فند ذلك ولى الجيئنا المظفرى
 نائب طرابلس ، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله ، وتوجه إلى نحو الميزة ومعه الأمير
 إياس نائب حلب كان ، ومضى إلى طرابلس .

وسبب هذه الواقعة أن إياس لما عزل عن نيابة حلب وأخذت أمواله
 ويحين ، ثم أفرج عنه وأستقر في جملة أمراء دمشق ، وعدوه أرغون شاه الذى كان
 سعى في عزله عن نيابة حلب لأثباتها ، فصار أرغون شاه يهينه ويحرق به ، وأتفق أيضا
 إخراج الجيئنا من الديار المصرية إلى دمشق أميرا بها ، فترفع عليه أيضا أرغون شاه
 المذكور وأذله ، فأتفق الجيئنا وإياس على مكيدة ، فأخذ الجيئنا في السعى على خروجه
 من دمشق عند أمراء مصر ، وبست إلى الأمير بييغا أرس نائب السلطنة بالديار
 المصرية ؛ وإلى أخيه الأمير منجك الوزير حديق سنية فوله نيابة طرابلس ، وأقام
 بها الى أن كتب يحفز السلطان والأمراء أن أكثر عسكر طرابلس مقيم بدمشق ،
 وطلب أن نائب الشام يردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك فشق على أرغون شاه

٢٠ (١) في الأصلين : « رابع عشرين المحرم » وتصحيحه عن السلوك .

(٢) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

نائب الشام كون ألبينا لم يكتب إليه ، وأرسل كاتب السلطان في ذلك فكتب إلى ألبينا بالإنكار عليه فيما فعل ، وأغلظ له في القول ، وحمل البريد إلى مشافهة شنيعة ، فقامت قيامة ألبينا لما سمعها ، وقيل ما فعل ، بسبب أن أوسع الحيلة في ذلك ، فاتفق مع إياس فوافقه إياس أيضا ، لما كان في نفسه من أرغون شاه حتى وقع ما ذكرناه .

- وأما أمراء الديار المصرية فإنهم لما سمعوا بقتل الأمير أرغون شاه ارتاعوا ، وأنهم بعضهم بعضا ، خلف كل من شيوخه والنائب يثبأ رأس على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى ألبينا بأنه قتل أرغون شاه مرسوم من ! وإعلامهم بمستنده في ذلك ، وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة ، وكان ألبينا وإياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخبيا بظاهرها ، فقدم في غد وصولها كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالأحتراس على ألبينا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، ومشت حيلته عليهما . ثم كتبوا إلى نائب حماة ونائب حلب وإلى العُربان بمسك الطرقات عليه ، فركب عسكر طرابلس بالسلح وأحاطوا به ، ثم وافاهم كاتب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس وساروا خلفه إلى نهر الكلب ^(١) عند بيروت فوقف فدأمتهم نهاره ، ثم كر راجعا عليهم ، فقاتله عسكر

- (١) نهر لبنان عند الأندمين باسم «ليكوس» أي القتب . فسرب نهر الكلب . وسبب سمي به نهر القتب أو الكلب هو على الأرجح لدى العظم الذي يسمع عند أنصابه في البحر مطام مياهه بالأعراج الخلالية . يخرج هذا النهر من مائة من سفح جبل جبنا تدعى مائة جبنا ويهد من البحر نحو ٧ كيلو مترات فتجتمع مياهه بالماء المتحدرة في الشتاء من أعالي لبنان من نبي الجبل والفسل ومن وادي الصليب ، فتكون غزيرة في الشتاء قليلة في الصيف وهو كثير الصخور لا يخرج من الفجوات إلا عند صفيه ، يكتشفه جبال شامخة ولا ترى حل جانيه ترى ماعولة ، ترقى مياه نهر الكلب خدمات مدينة كسب البساتين الواقعة شمال النهر ، وتدور الغواصين ، ومن أعظم فوائده ري مدينة بيروت وتروى بها أهلها بالماء الطيبة بفضل شركة مياه بيروت (راجع جغرافية لبنان ص ٢٩ طبع بيروت) .

طرابلس، حتى قبضوا عليه، وفر إياس، ووقعت الحوطة على ممالك ألبانيا وأمواله،
ومسك الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه، فأعذر أنه مكره، وأنه غير القاب
أرغون شاه، وكتب أوصال الكتب مقلوبة حتى يعرف أنه زور، وحمل ألبانيا
المذكور مقيدا إلى دمشق. ثم قبض نائب بعلبك على الأمير إياس، وقد خلق لحيته
ورأسه، وأختفى عند بعض النصارى، وبث به إلى دمشق، فحبسها بها بقلعتها،
وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء، فندب الأمير بجا الساقى على البريد إلى دمشق
بقتل ألبانيا وإياس، فأنرجهما من حبس قلعة دمشق ووسطهما بسوق الخيل
بدمشق، وعلق إياس على خشب وقدمه ألبانيا على خشبة أخرى، وذلك
في يوم الخميس حادى عشر من شهر ربيع الآخر. وكان عمر ألبانيا المذكور
يوم قتل نحو تسع عشرة سنة وهو ما طر شاربه.

ثم كتب السلطان باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب، في نيابة الشام عوضا
عن أرغون شاه المذكور، واستقر الأمير قطليجا الحموي نائب حماة في نيابة حلب
عوضا عن أرقطاي، واستقر أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس عوضا عن
ألبينا المظفرى المتقدم ذكره. ثم قدم إلى مصر طلب أرغون شاه ومالكة وأمواله
وموجود ألبينا أيضا، فنصرف الوزير منجك في الجميع.

وبعد مدة يسيرة ورد الخبر أيضا بموت الأمير أرقطاي نائب دمشق، فكتب
باستقرار قطليجا الحموي نائب حلب في نيابة دمشق، وتوجه الأمير ملكنمر
الحمدي بتقليده نيابة الشام، وسار حتى وصل إليه فوجده قد أخرج طلبه إلى جهة
دمشق وهو ملازم الفرائش، فرأى قطليجا أيضا بعد أسبوع، ولما وصل الخبر إلى
مصر بموت قطليجا، أراد النائب بلبغا أرمن والوزير منجك إخراج طاز لنيابة الشام،

(١) كما في ف والبرك . وفي م : « فلكتمر الحمدي » .

والأمير مقلطاي أمير آخور إلى نيابة حلب، فلم يؤاقتهما على ذلك، وكادت التفتنة أن تقع، ففُعل على الأمير آيتش الناصري نيابة الشام، واستقر بعد مدة الأمير أرغون الكامل في نيابة حلب .

وفي محرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ابتدأت الوحشة بين الأمير مقلطاي أمير آخور وبين الوزير منجك اليوسفي، بسبب الفار الضامن، وقد شكاه، فطلبه مقلطاي من الوزير وقد أحتسب به، فلم يمكث منه، وكان منجك لما فرغ صبريجه الذي عمره مجاهد القلعة عند باب الوزير، اشترى له من بيت المال ناحية ببلقية بالعربية بخمسة وعشرين ألف دينار، وأنعم عليه بها، فوقفها منجك على صبريجه المذكور، فأخذ مقلطاي يعدد لمنجك تصرفه في المملكة، وسكن الأمر فبا بينهما .

- ١٥ ثم توجه السلطان إلى سرحة مير ياقوس على المادة في كل سنة وأنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور بعد موته، وأنعم بإمرته وتقدمته على الأمير عمر بن أرغون النائب . ثم استقر بكلش أمير شكار في نيابة طرابلس،

(١) في ف : « فلم يؤاقتهما » . (٢) بقصد الخلف أنه لما فرغ من بناء صبريجه،

ذكر المقرئ في هذا الصبري في حطه عند الكلام على جامع منجك (ص ٣٢٠ ج ٢) قال :

- ١٠ إن هذا الجامع يعرف موضعه بالفترة تحت القلعة خارج باب الوزير، أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفي في سنة ٥٧٥١ . ويؤيد فيه صبريجه (أي نزاعا للبناء) فصار يعرف بصبريجه منجك . وأقول :

إن هذا الصبري لا يزال باقيا إلى اليوم في وسط جامع منجك اليوسفي، وقصره نسبة من الزمان

في وسطها بقعة الصبري، وهذا الجامع نسبة العامة للمشكية داخل درج المشكية بشارع باب الونداع

في شمال القلعة بالقاهرة . (٣) هي قرية من القرى المصرية القديمة ذكرها الإدريسي في زمره الشناق

- ٢٠ فقال : إنها قرية كثيرة البساتين والجنات، متصلة بالواحات والفلات، وذكرها ياقوت في مسجم البلدان قال :

« إنها قرية في كورة (بنا أبو صير) يقال لها البوب، وهي الآن من قرى مركز اهلة الكبرى بديرية الغربية

بمصر - مساحة أراضيها ٢٦٣٠ فدانا وسكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة، بما فيها سكان القرية التابعة لها .

(٤) في الأصلين : « وأنعم على الأمير قطلبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور بعد موته،

وأنعم بإقطاع قطلوبغا وتقدمته على الأمير عمر بن أرغون النائب » . وتصحيحه عن السلك .

وعرضا من أمير مسعود بن خَطِير، وكتب بإحضار أمير مسعود إلى القاهرة . ثم عاد السلطان من مَرْتَعَة سِرْيا قُوس ، وكتب بعُود أمير مسعود إلى دِمَشق بِطَالَا ، حتى يَحْمِلَ له ما يليق به ، وخلق على الأمير فارس الدين أَلْبَكِي بِأَسْتِقْراره في نِسَابَة غَزَة بعد موت الأمير دَلْتَجِي ، ودَلْتَجِي باللغة التركية هو المُكْدَى (وهو بكسر الدال المهملة وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم) .

وفي هذه الأيام تَوَجَّه الأمير طاز إلى مَرْتَعَة البَحْمِرَة ، وأنعم السلطان عليه بعشرة آلاف إردب شِعير وخمسين ألف درهم وناحية طَمُوه زيادة على إقطاعه .

وفي خامس عشر شَوَّال خرج أمير حاج المحمل الأمير بُزْلا ر أمير سلاح . ثم خرج بعنه طُلبُ الأمير بَيْنَا أَرُسُ النَّائِبِ بِجَمْل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا مُعَدَّة بالسلاح . ثم خرج طُلبُ الأمير طاز وفيه ستون فارسا ، وفرحل بَيْنَا أَرُس قَبيل طاز بِيَوْمين . ثم زحل طاز بعده . ثم رحل بَزْلا ر بالحاج رَجَا ثالثا في عشرين شَوَّال من بركة الحاج .

وفي يوم السبت رابع عشرينه عَزِلَ الأمير مَنجُك اليوسُفِي عن الوِزَر ، وقُبِضَ عليه ، وكان الأمير شَيْخُون خرج إلى العَبَّاسَة ؛ وسبَّب عزله أن السلطان بعد تَوَجُّه شَيْخُون طَلَبَ القضاة والأمرءاء ، فلما أَجْتَمَعُوا بالحلْمة ، قال لهم : يا أمرءاء

(١) هي قرية من قرى المصرية القديمة أسماها الأصل « طوى » وحرف إلى طموه كما وردت في المشترك لأثوث . وفي النسخة السنية لأين الجيمان من أعمال الجزيرة . ثم حرف الاسم إلى طموه وهو أسماها أسال . وطموه قرية بمركز الجزيرة بمديرية الجزيرة بمصر . ومساحة أوطانها ٨٦٠ فداناً ومسكنها حوالي ٤٠٠٠ نفس بما فيهم سكان القرية التابعة لها . (٢) ف ف : «سه بالسلاح...إلخ» .

(٣) ف ف : «من البركة» والمقصود منها ناحية البركة إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القناطر بمصر في شمال القاهرة ، وكانت تسمى بركة الجلب أو بركة الحاج . وقد سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

هل لأحد على ولاية بحر ، أو أنا حاكم نفسي ! فقال الجميع يا ختود : ما ثم أحد يحكم على مولانا السلطان ، وهو مالك وقابنا ، فقال : إذا قلت لكم شيئا ترجعوا إليه ، قالوا جميعهم : نحن تحت طاعة السلطان وممثلون ما يرسم به ، فالتفت إلى الحاجب وقال له : خذ سيف هذا ، وأشار إلى متجك الوزير ، فآخذ سيفه وأخرج وقيد ، ونزلت الحوطة على أمواله مع الأمير كشل السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل زرد خاناه ، ولم يوجد له كبير مال ، فرسم بمقبوته ، ثم أخرج إلى الإسكندرية فسجن بها ، وساعة القبض عليه رسم بإحضار الأمير شيخون من العباسية وإسلامه بمسك متجك الوزير ، فقام الأمير مقلطاي أمير آخور والأمير متكلي بقا في منعه من الحضور ، وما زالوا يجعلان السلطان منه حتى كتب له مرسوم بنبأ طرابلس ، على يد طيئال الجاشنكير ، فتوجه إليه فلقبه قريب بليس ، وقد عاد محبة الجندار الذي توجه بإحضاره من عند السلطان ، وأوقفه على المرسوم فأجاب بالسمع والطاعة ، وبعت يسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بجزير الأمير تلك بدمشق ، وحضور تلك إلى مصر فتوجه شيخون إليها .

- ثم قبض السلطان على الأمير عمر شاه الحاجب وأخرج إلى الإسكندرية ، وأستقر الأمير طيئرق رأس نوبة كبيرا عوضا عن شيخون . ثم قبض على حواشي متجك وعلى عبده عتار البابا وصويدر ، وكان عتار قد ألحق في سبرته مع الناس ، في قطع المصانعات ، وترفع على الناس ترعفا زائدا ، فضرب ضربا مبرحا : ثم

(١) رواية ف : « مات أحد يحكم عليك وأنت مالك وقابنا ... الخ » (٢) هذه العبارة

غير موجودة في نسخة «ف» . (٣) في الملوك : « كشكل » . (٤) هو عمر شاه التركي ،

أول ما تأمر بخلعائه ثم ول نبأه حاة ، ثم أمر بقتله في دمشق وعمل حاجب الجلب إلى أن مات بها سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة) .

ضُربَ بِكُمُرِ شَاةِ الْأَهْرَاءِ فَأَعْتَرَفَ لِلْوَزِيرِ مِنْجَكَ بِأَنِّي عَشْرُ أَلْفٍ إِدْرَبَ غُلَّةً ،
أَشْرَاهَا مِنْ أَرْبَابِ الزَّوَاتِبِ .

وَفِي مَسْتَهْلِ ذِي الْقَعْدَةِ قُبُضَ عَلَى نَاضِرِ الدَّوْلَةِ وَالْمُسْتَوَفِينَ ، وَأُزْمِعُوا بِمِائَةِ أَلْفٍ
دِينَارٍ ، فَتَرَفَّقَ فِي أَمْرِهِمُ الْأَمِيرُ طَنْتِيقٌ ، حَتَّى اسْتَقْبَلَتْ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَوَزَّعَهَا
الْمَوْفِقُ نَاضِرُ الدَّوْلَةِ عَلَى جَمِيعِ الْكُتَّابِ ، وَالتَّمَّ عِلْمُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْرٍ نَاضِرُ
الْخِصَاصِ وَالْجَيْشِ بِتَكْفِيَةِ جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ بِالْخَلْعِ مِنْ مَالِهِ ، وَقِيمَتِهَا
مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَفَصَّلَهَا وَعَرَضَهَا عَلَى السُّلْطَانِ ، فَرَكِبُوا الْأَمْرَاءُ بِهَا الْمَوْكِبَ ،
وَقَبَلُوا الْأَرْضَ وَكَانَ مَوْجِعًا جَلِيلًا .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ بَيْنَا طَطَّرَ حَارِسَ
طَبَرٍ ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ السُّلْطَانَةُ بِالْأَبْدَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ بَيْنَا أَرُسَ الْمَتَوَجِّهِ إِلَى الْحِجَازِ ،
بَعْدَ أَنْ عَرَضَتْ النِّبَايَةَ عَلَى أَكْبَارِ الْأَمْرَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُهَا أَحَدٌ ، وَتَمَنَّى بَيْنَا طَطَّرَ أَيْضًا
مِنْهَا تَمَنًّا كَبِيرًا ، ثُمَّ قَبِلَهَا . وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْأَمِيرُ مُنْقَلَبًا إِلَى أَمِيرِ آخُورِ رَأْسِ تَوْبَةٍ كَبِيرَةٍ ، عَوْضًا
عَنْ طَنْتِيقٍ ، الَّذِي كَانَ وَلِيًّا عَنْ شَيْخُونٍ ، وَأُطْلِقَ لَهُ التَّحَدُّثُ فِي أَمْرِ الدَّوْلَةِ كُلِّهَا
عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ شَيْخُونٍ ، مُضَافًا لِمَا بِيَدِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الْخَوَرِيَّةِ . وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْأَمِيرُ
مَنْكَلِي بِنَا الْفَخْرِي رَأْسَ مَشُورَةٍ وَأَتَاكَ الْفَسَاكِرُ ، وَأَنْعَمَ عَلَى وَلَدِهِ بِإِمْرَةٍ ، وَذَقَّتْ
الْكُوسَاتُ وَطَبْلَخَانَاتُ الْأَمْرَاءِ بِأَجْمَعِهَا ، وَزُيِّنَتْ الْقَاهِرَةُ وَمِصْرُ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ
تَامَعَ ذِي الْقَعْدَةِ وَاسْتَمَتَتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ .

(١) كَمَا فِي مِ وَالْمَوْكِبِ . وَفِي ذِي : « مِائَةُ أَلْفٍ إِدْرَبَ » .

(٢) رَوَايَةُ السُّلُوكِ : « مُضَافًا إِلَى مَا بِيَدِهِ مِنَ التَّحَدُّثِ فِي الْإِمْبِلِيلِ » .

وأما شيوخون فإنه لما وصل إلى دمشق، قدم بهد الأمير أرغون^(١) التاج بإسماكه، فقبض عليه وقُيد وأُخرج من دمشق في البحر وتوجه إلى الطينة^(٢)، ثم أوصله إلى الإسكندرية فمُجن بها .

وخلع على مكشفا الدوادار على عادته دوادارا، وتصلح هو والقاضي علاء الدين ابن فضل الله كاتب السر^(٣)، فإنه كان قُي بسببه حسب ما هتَم ذكره، وأرسل كل^(٤) منهما إلى صاحبه هدية .

وكان السلطان لما أمسك منك، كتب إلى الأمير طراز وإلى الأمير بزلار على يد قُردم، وأخبرهما بما وقع، وأنها يعتريان على النائب بينا أُرْس، وقد نزل سطح العقبة^(٥)، فلما قرأ بينا الكتاب وجَم وقال : كلنا ممالك السلطان . وخلع عليه، وكتب أنه ماض لقضاء الحج .

ثم إن السلطان عزل الأمير صرغتمش والأمير عليا من وظيفتي الجندارية، وكانا من جملة حاشية شيوخون، ورسم لصرغتمش أن يدخل الخدمة مع الأمراء، ثم أخرج أمير على إلى الشام، وأخرج صرغتمش لكشف الجسور بالوجه القبلي، وأزم استادار بينا أُرْس يكتب حواصل بينا، وتدب السلطان الأمير آجبا الحموي ليح حواصل منك، وأخذت جوارى بينا أُرْس وماليكه وجوارى منك .

(١) وردت في معجم البلدان لما نوت أنها بلدة بين القروا وتيس من أرض مصر . وبالبحر تين ل أنها لم تكن بلدة ، بل كانت قفة عكرية لحراسة الحدود ، وكان بها قفة لهذا الغرض ، وصيبت هذه القفة بالبلية لوقوعها في أرض رنوة قملوها مياه البحر في يمش الأوقات .

ولا تزال آثار قفة الطينة ظاهرة بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط ، في الشمال الغربي لأطلال مدينة القروا ، على بعد ثلاثة كيلومترات ، وشرق مدينة بورسعيد على بعد ٢٤ كيلومترا . وإليها نسب محلة الطينة إحدى محلات السكة الحديدية بين بورسعيد والقنطرة .

(٢) القفة بلدة كانت تسمى أيضا ، وقد سبق التحقين عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطينة .

ومالئكة ، الى القلعة ، فقطع لمنحك خمسة وسبعون مملوكا صغارا ، وطلع ليبيغا أُرُس
نحس وأربعون جارية ، فلما وصلن نجاه دار النياحة ، صحن صبيحة واحدة وتكون ،
فابكين من كان هناك .

ثم قدم الخضر على السلطان بأمر الأمير أحمد الساقى نائب صقده ، نخرج عن طاعة
السلطان ، وسببه انه لما قبض على منكك ، نخرج الأمير قنارى الحموى وعلى يده
ملطقات لأمره صقده بالقبض عليه ، فبانه ذلك من تجان جهزه له أخوه ، فتدب
طائفة من ممالئكة لئلي قنارى ، وطلب نائب قلعة صقده وديوانه ، وأمره أن
يقرا عليه : كم له بالقلعة من الفسلة ، فأمر لمالئكة منها بشئ تفرقه عليهم إعانة لهم
على ما حصل من أهل فى البلاد ، وبشئهم ليأخذوا ذلك ، فمند ما طلعوا القلعة شهروا
سيوفهم وملكوها من نائب قلعة صقده ، وقبضوا على عدة من الأمراء ، وطلع بحرمه
الى القلعة وحضنها ، وأخذ لمالئكة قنارى وأتوا به ، فاخذ مامعه من الملطقات
وحسبه ، فلما بلغ السلطان ذلك كتب الى نائب غزاة ونائب الشام بتجريد العسكر اليه .
هذا والأراجيف كثيرة ، بات طاز تحالف هو وبيغا أُرُس بحقبة أيلة نخرج الأمير
قياض^(١) والأمير عيسى بن حسن أمير المائدة ، فغزاة على عقبة أيلة بسبب بيغا أُرُس ،
وكتب لعرب شطى^(٢) وبني عقبة^(٣) وبني مهدي ، بالقيام مع الأمير فضل ، وكتب لنائب
غزاة فأرسل السوق الى العقبة .

ثم خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد بن قزمان بناية الإسكندرية
عوضا عن يكتمر المؤمنين .

(١) هو قياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا . تولى سنة ٧٦٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية
رقم ٣ ص ٦٠٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) حوطل بن عيسى بن مهنا . لم تقف له على
تاريخ وفاة . (٥) فى ف : « ثم أخذ... الخ » وهو نعرف . (٦) فى ف « ابن قزمان » .

- ثم في يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة قِيم سيف الأمير بينبا أُرْس،
وقد قبض عليه، وسبب ذلك، أنه لما ورد عليه كُتِب السلطان بمسك أخيه منجك،
اشتد خوفه وطلع إلى القبة ونزل إلى المتلة، فبلغه أن الأمير طاز والأمير بلال رجا
للقبض عليه، فركب بينبا أُرْس بمن معه من الأمراء والمساكين بآلة الحرب، فقام
الأمير عن الدين أَرْدَم الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يسجل ويكشف الخبر،

- (١) هذه المتلة هي بساتين متلة المويطة التي ذكرها المؤلف قبا بعد . وهي بلدة تعرف باسم المريح
واقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر جنوبي بلدة العنتبة على بعد ٢٣٠ كيلو مترا منها ، وتقع تجاهها على
الشاطئ الغربي في وادي النيل بلدة مغروط بمصر .
- وقد دلت البعث على أن المريح أقيمت على أطلال بلدة قديمة كانت تسمى مدين ذكرها القريري
في خطه باسم مدينة مدين (ص ١٨٦ ج ١) . فقال : مدين أسم بلد وطره ، وقيل أسم قبيلة سميت باسم
أبيها مدين ، ويقال له مديان بن إبراهيم الخليل واقعة على بحر القلزم تحاذي بلدة تبوك على نحو ست مراحل
بين الحجاز والشام ، وهي أكبر من تبوك ، وبها إلى الآن آثار عجيبة وعمد عظيمة . ثم قال : إن مدين عمل
من أعمال مصر ، يشمل مدينة مدين والقلزم والطور وقارانة والرقدة وأبلة .
- وأقول : إن مدين كانت عملا من أعمال مصر ، وتابعة لها إلى أيام الفتح الثاني سنة ٨٩٢٢ - ١٥١٧ م
فانحلت ببلاد الجباز ، وبسبب نزاع مدينة مدين أعنت أسمها ، وحل محلها بلدة المريح ، وهذه تابعة
اليوم إلى المملكة السعودية العربية .
- وكانت المريح كما كانت من قبلها مدين محطة من محطات الحج قديما ، في الطريق بين مصر وجدة ، وقت
أن كان الحجاج يسافرون الحج عن طريق البر . وذكر على باشا مبارك بلدة المريح في المخطط الترفيقي
عند الكلام على محطات الحجاج (ص ٢٦ ج ٩) فقال : المريح وهي بلدة قلعة حصينة وتحتل وأبار
مطبة ، وزرع في أرضها الفسنان والبطيخ والفتاء ، ويباع فيها السمك والتمر والدقيق والحبساق والفلول ،
وغير ذلك مما يلزم المسافرين .
- واقى دلت على أن هذه البلدة هي في مكان مدينة مدين أن القريري قال : إنها تحاذي بلدة تبوك
على بعد ست مراحل ، ولاتزال تبوك تابعة إلى اليوم على السكة الحديدية الحجازية في محاذة المريح ، وعلى
بعد ١٥٠ كيلو مترا منها إلى الشرق . فبعد ذلك أنه باطل على أن الخريطة الدولية للسكة الرومانية التي
طبعت في مصلحة المساحة في سنة ١٩٣٤ قللت عن الخريطة الأصلية ، وجدت أسم مدينة مدين وأوردت بها
ومذكروا تحت بين قوسين أسم المريح والمساحة يعنها وهي مدينة أبلة (اللقية) ٢٣٠ كيلو مترا كما ذكرنا .

فيمت نجاتاً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مُقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس
 فيهم أحد ملبس، فقلع بيضا السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه،
 فأوقفه على كتاب السلطان إليه، فلم يرفه ما يكره. ثم رحل كل منهما بركبه من
 العقبة، وأتت الأخبار للأمراء بمصر بأخفاق طاز وبيضا أُرْس فكتب السلطان
 للأمير طاز وللأمير بزلار عند ذلك القبض على بيضا أُرْس قبل دخوله مكة،
 وتوجه إليهما بذلك طيلان الجاشنكير، وقد رسم [له] أن يتوجه بيضا إلى الكوك،
 فلما قدم طيلان على طاز وبزلار، ركبا إلى أزدمر الكاشف فأصلبه بما رسم
 به إليهما من مسك بيضا أُرْس ووكلدا عليه في استقالة الأمير فاضل، والأمير محمد بن
 بكتمر الحاجب، وبقيّة من مع بيضا أُرْس، فأخذ أزدمر في ذلك. ثم كتب
 لبينا أُرْس أن يتأخر حتى يسمع مرسوم السلطان، [و] حتى يكون دخولهم لمكة
 جيما، فأحس بيضا بالشر، وهم أن يتوجه إلى الشام، فزال أزدمر الكاشف به
 حتى رجعه من ذلك. وعند نزول بيضا أُرْس إلى مقرّة المولىحة، قدم طاز وبزلار
 فلقاهما، وأسلم نفسه من غير ممانعة فأخذوا سيّقه، وأرادوا تسليمه لطيلان حتى يتجمله
 إلى الكوك، فرفض إلى طاز أن يصح معه، فأخذ طاز عنفظا به، وكتب طاز
 بذلك إلى السلطان، فتوهم منقطاي والسلطان أن طاز وبزلار قد مالا إلى
 بيضا أُرْس وتشوّشا تشويشا زائدا، ثم أكد ذلك ورود الخبر بعصيان أحمد

(١) رواية السلوك: «وليس فهم أحد لابساً عدة الحرب... الخ». (٢) كذا في الأصلين
 والسلوك. وفي الدرر الكامنة: «طيلان الجاشنكير» ويظهر من مراجعة السلوك أن طيلان وطيلال
 اسم واحد. (٣) زيادة عن السلوك. (٤) في ٢: «فضل». وما أئتمناه من ف
 والسلوك والدرر الكامنة، لأن الأمير فاضل هذا أخو بيضا أُرْس. (٥) زيادة يقتضيا السياق.
 (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣ من هذا الجزء. (٧) في ٧: «وتقامم».

(١)
الساق نائب صدق ، وظنوا أنه مياطن ليبيبا أرس ، وأخرج طينال لقيم بالصفراء حتى يرد الحاج إليها ، فيمضي بيبيبا أرس إلى الكرك .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع على الأمير علم الدين عبد الله ابن زنبور خلع الوزارة ، مضاعفا لما بيده من نظر الخاص ونظر الجيش بد ما أمتنع وشروط كثيرة .

وفيه أيضا خلع السلطان على الأمير ططيرق باستقراره في نيابة حماة ، عوضا عن أسندمر العمري . ثم كتب القاضي علاء الدين بن فضل الله كاتب السر تقليد ابن زنبور الوزير ، وتنته فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاءة سعى أن يكتب له ذلك ، فلم يرض كاتب السر ، وشجع عليه بذلك ، فخرج الوزير وتلقى كاتب السر ، وبالف في إكرامه ، وبعت إليه بتقدمة ملبية .

ثم قدم الخبر على السلطان بتول عسكر الشام على محاصرة أحمد نائب صدق ، وزحفهم على قلعة صندق مدة أيام ، جرح فيها كثير من الناس والأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضًا ، إلى أن بلغهم القبض على بيبيبا أرس ، وعلم أحمد بذلك وانحسب عنه ، فبعث إليه الأمير بكلمش نائب طرابلس برغبه في الطاعة ، ودس على من معه بالقلمة حتى خاضروا عليه وهربوا بمسكه ، فوافق على الطاعة ، وحلف له نائب طرابلس ، فقتل إليه بن معه ، فسر السلطان بذلك ، وكتب بإهاتشه وسجله إلى السجن .

(١) الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع فوق سبع على المدينة ، نسي باسمها وادى الصفراء تيماء بدر . كانت منزلا من منازل الحاج في القديم . انظر خطط على باشا مبارك (ج ١٤ ص ٢٢) وانظر ددر القراء المخططة (ج ٢ ص ٢٢٢ — ٢٢٣) وانظر معجم باقوت (ص ٢٩٩) .

وفي عاشر ذي الحجة كانت الواقعة يمتي ، وقضى على الملك المجاهد صاحب
 اليمن ، وأسمه على بن داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول ،
 وكان من خبره أن ثقبه لما بلغه استقراؤه أخيه عجلان عوضه في إمرة مكة ، توجه
 إلى اليمن ، وأغرى صاحب اليمن بأخذ مكة وكسوة الكعبة ، فتجهز الملك المجاهد
 صاحب اليمن ، وسار يريد الحج في حقل كبير بأولاده وأمه ، حتى قرب من مكة
 وقد سبقه حاج مصر ، فليس عجلان آلة الحرب ، وعزف أمراء مصر ما عزم
 عليه صاحب اليمن ، وحذروهم فاقبلته ، فبعثوا إليه بأن من يريد الحج إنما يدخل
 مكة بيلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك السلاح بدعة ، لا تمكنك أن تدخل
 بها ، وأبعث البنا ثقبه ليكون عندها ، حتى تنقضي أيام الحج ففرسله إليك ، فأجاب
 لذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء . وركبوا الأمراء في جماعة إلى
 لقاء الملك المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاح داريته بالمشي معه بالسلاح ، ولم
 يكتنوه من حمل الناشية ، ودخلوا به مكة فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر
 إليهم ، ومضى إلى منزله ، وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بمرقة ، وعادوا
 إلى الخيف من يمي ، وقد تفقر الحلال بين الأمير ثقبه وبين الملك المجاهد حل
 أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقعا بأمر الحاج ومن معه ، وقبضا على عجلان ،
 ونسلم ثقبه مكة .

فاتفق أن الأمير بلال رأى وقد عاد من مكة إلى يمي خادم الملك المجاهد
 سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه ، بعد مفاوضة جرت بينهما
 وجرحه في كتفه ، فاج الحاج ، وركب الأمير بلال وقت الظهر إلى الأمير طاز ،
 فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة ، فخير بركوب الملك المجاهد بعسكره للحرب ،

(١) رواية السلوك : « وأركبوا الأمير قطاي في جماعة ... الخ » .

- وظهرت لواضع أسلحتهم ، فركب طاز وبلار وأكثر السكركمصرى بمكة ، فكان أول من صلتهم أهل اليمن بلار وهو فى ثلاثين فارسا ، فأخذوه فى صدرهم إلى أن أرمسوه قريب خيمته ، ومضت فرقة إلى جهة طاز فأوسع لهم طاز ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف تجلان والناس ، فبعث الأمير طاز لمجلان : أن أحفظ الحاج ولا تدخل بيننا فى حرب ، ودعنا مع غريمنا . واستمر القتال بينهم إلى بلد مصر ، فركب أهل اليمن مع كثرة عددهم واستمدادهم الدلة ، وألجأ الملك المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحاط به السكركم وقطعوا أطنابه وألقوه إلى الأرض ، فتر الملك المجاهد على وجهه منزما ، ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم المجاهد ولديه لبعض الأعراب ، وعاد بمن معه من سكركه ، وهم فى أقبح حال ، يصيحون الأمان يا مسلمون ! فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره فى تلك الجبال ، وقُتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخيولهم عن آخرها ، وأنفصل الحال عند غروب الشمس ، وفر ثقبه ببيده وعمره ، فأخذ عيّد تجلان جماعة من الحاج فجا بين مكة وبينى ، وقتلوا جماعة .

- قلت : هذا شأنُ عرب مكة وعبيدها ، وهذه فروسيتهم لا فى لقاء العدو ، وكان حقهم يوم ذلك خفر الحاج ، كون الترك قاموا عنهم بدفع عدوهم ، وإلا كان المجاهد يستولى عليهم ، وهل أموالهم وذراريهم فى أسرع وقت . انتهى .
- ولما أراد طاز الرجول من مقي ، سلم أمراء المجاهد وحرمة إلى الشريف تجلان ، وأوصاه بهم ، وركب الأمير طاز ومعه المجاهد محفوظا به ، وبالن فى إكرامه يرشد الديار المصرية ، وصحب معه أيضا الأمير بيتنا أرض مقيدا ، وبعث

بالأمير طُفَاطَى إلى السلطان يُشَرُّه بما وقع ، ولَمَّا قَدِمَ الأمير طاز إلى المدينة النبوية ، حل ساكنها أفضل الصلاة والرحمة ، قَبَضَ بها على الشريف طُفَيْل .

وأما الديار المصرية ، فإنه في يوم الجمعة خامس المحرم من سنة اثنتين وخمسين وسبعائة ، قَدِمَ الأمير آرغون الكاملُ نائبُ حلب إلى الديار المصرية بغير إذن .
• نَجِّلِح عليه وأُتِزل بالقلعة ، وسبب حضوره أنه أشيع عنه مجلب القبض عليه ، ثم أشيع في مصر أنه حامر ، فَكَّرَه تَمَكُّن مومى حاجب حلب منه ، لِمَا كَانَ بينهما من الصداوة . ورأى وقوعَ المكره به في غير حلب أخفَّ عليه ، فلما قَدِمَ مصر فَرَّج السلطانُ به ، لِمَا كَانَ عنده من إشاعة عَصِيَانَه .

ثم قَدِمَ الخبِرُ على السلطان ، بأن طِيلَانَ تَسَلَّمَ بيضا أُرْسَ من الأمير طاز ، وتوجَّه به إلى الكَرْك من بَدْر ، فَمَرَّ السلطانُ أيضا بذلك . ١٠

ثم في يوم السبت عشرين المحرم قَدِمَ الأمير طاز بمن معه من الجواز ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف طُفَيْلُ أمير المدينة ، نَفَرَج الأمير مُطْطَاى إلى لقائه إلى البركة ، ومعه الأمراء ، ومَدَّ لَهُ سِمَاطًا جليلا ، وقَبَضَ على من كان معه من الأمراء من أصحاب بيضا أُرْسَ وقبدهم وهم : الأمير فاضل أخو بيضا أُرْسَ ، وناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب . ١٥

وأما الأمير أُرْدَمَر الكاشف فإنه أخرج السلطان إقطاعه ولَزِمَ داره .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرينه طَلَعَ الأمير طاز بالملك المجاهد إلى نحو القلعة ، حتى وصل إلى باب القلعة فَبَدَّه ، ومشى الملك المجاهد بقبده حتى وقف — عند العمود بالدركاة مُجَاهِدَ الإيوان ، والأمراء جلوس — وقفوا ضو بِلَا . إلى أن خَرَجَ أميرُ جندار

يطلب الأشراف على العادة ، فدخَلَ الجهادُ على تلك الهيئة مهمهم ، وخلَعَ السلطانُ على الأمير طاز ، ثم تقدَّم الملكُ الجاهدُ وقبِلَ الأرض ثلاث مرات ، وطلب السلطانُ الأمير طاز وسأل عنه ، فما زال طاز يشفع في الجاهد ، إلى أن أمر السلطان بقبْله فقبَّله ، وأُنزل بالأشرفية من القلعة عند الأمير مُغلطاي ، وأُجِى له الرواتب السنية ، وأُقيم له مَنْ يخدمه ، ثم أنعم السلطان على الأمير طاز بمائتي ألف درهم .
ثم خلَعَ السلطان أيضا على الأمير أرغون الكامل - باستقراره على نيابة حلب - ، ورسم أن يكون موصى حاجب حلب في نيابة قلعة الروم .

وفي يوم تاسع عشرين المحرم حضر الملك الجاهد الخليفة ، وأجلس تحت الأشراف ، بعد أن أُلزم بحمل أربعمائة ألف دينار يفترضه من تجار الكارم ، حتى يُعَمِّم له السلطان بالسفر إلى بلاده .
ثم أحضر الأمير أحمد الساق نائب صَفَد مقيدا إلى بين يدي السلطان ، فأرسل إلى صحن الاسكندرية .

ثم في آخر المحرم خلَعَ السلطان على الأشراف المقدمين ، وعلى الملك الجاهد صاحب اليمن بالإيوان ، وقبل الجاهد الأرض غير مرة ، وكان الأمير طاز والأمير مُغلطاي تطلقا في أمره ، حتى أُنقِى من أجل المال ، وثق به السلطان ، ووعد بالسفر إلى بلاده مكرما ، فقبِلَ الأرض ومضى بذلك ، وأذن له أن يتزل من القلعة إلى إسطنبول الأمير مُغلطاي ويجهز للسفر ، وأُفِرَج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بما له ، وبمات له الأشراف مالا جزيلا ، وشرع في القرض من [تجار الكارم ^(١)] اليمن ومصر ، فبموا له عتة هدايا ، وصار يركب حيث يشاء .

(١) تمكلة من الملوك .

ثم في يوم الخميس ثاني صفر، ركب الملك المجاهد في المركب بسوق الخليل تحت القلعة، وطلع مع النائب بيتنا ططر إلى القلعة، ودخل إلى الخدمة السلطانية بالإيوان مع الأمراء والنائب، وكان مؤرجا عظيما، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم، وخلى على المقدسين وطلعو إلى القلعة، واستمر المجاهد يركب في الخدم مع النائب بسوق الخليل، وطلع إلى القلعة ويحضر الخدمة .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش، وأسقر رأس نوبة على ما كان عليه أولا، بعناية الأمير طاز والأمير مغطاي .

وفي يوم السبت ثامن عشر من صفر برز المجاهد صاحب اليمن يتقله من القاهرة إلى الريدانية متوجها إلى بلاده، وهجمته الأمير قشتمر شاذ الدواوين، وكتب للشريف تجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده، وكتب لبي شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته، وخلى عليه، وقدر المجاهد على نفسه مالا يحملة في كل سنة، وأسر السلطان إلى قشتمر، إن رأى منه ما يريه يمنة من السفر، وبطالع السلطان في أمره، فرحل المجاهد من الريدانية في يوم الخميس ثالث عشرينه، ومعه عتة ممالك اشتراها وكثير من الخيل والجمال .

ثم في أوائل جمادى الآخرة توجه السلطان ولزم الفيراش إياما، فبلغ طاز وتكلى بنا ومغطاي أنه أراد بإظهار توجهه القبض عليهم إذا دخلوا عليه، وكان قد اتفق مع قشتمر وألطينا الزامر وملكتهم الماردين وتكونا على ذلك، وأنه ينم عليهم بإقطاعهم وأمرائهم، فواعدوا الأمراء أصحابهم، وأتفقوا مع الأمير بيتنا ططر النائب والأمير طيبتا المجدى والأمير رسلان بصل وركبوا يوم الأحد

(١) في الملوك : « مقرر على قه جلا في كل سنة » .

- سابع عشرين جمادى الآخرة بإطلاعهم ، ووقفوا عند قبة النصر خارج القاهرة ،
 فخرج السلطان إلى القصر ، وبست يداً عن سبب ركوهم ، فقالوا : أنت
 آتقت مع ممالكك على مسكننا ، ولا بد من إرغامنا إليها ، فبعت شكرياً وقشتم
 وألطيناً الزامر وملكتهم ، فعندما وصلوا إليهم قيدهم وبنوهم إلى خزائن شمالك ،
 فسجنوا بها ، فنش ذلك على السلطان ، وبكى وقال : قد نزلت عن السلطة ، وسير
 إليهم النجاة ، فساموها للإمير طيئاً القيدى . وقام السلطان حسن إلى حرمه ،
 فبعتوا الأمراء الأمير صرغتمش ومعه الأمير قطلوبغا التقي ، ومعه جماعة ليأخذوه
 ويحبسوه ، فطاموا إلى القلعة راكين إلى باب القصر الأبقى ، ودخلوا إلى الملك
 الناصر حسن ، وأخذوه من بين حرمه ، فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت الست
 حدى على صرغتمش صياحاً كثيراً ، وقالت له : هذا جزاؤك منك . وسبته سباً فاحشاً ،
 فلم يفت صرغتمش إلى كلامها ، وأخرجته وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه
 الخدام والمساكين تباخروا عليه بكاءً كثيراً ، وطلع به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل
 به من يحفظه ، وعاد إلى الأمراء ، فاتفق الأمراء على خلفه من السلطة ، وسلطنة
 أخيه الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وتسلطن حسب ما يأتي ذكره .
- ولما تسلطن الملك الصالح صالح ، قتل أخاه الملك الناصر حسناً هذا إلى
 حيث كان هو ساكناً ، ورتب في خدمته جماعة ، وأجرى عليه من الرواتب
 ما يكفي . ثم طلب الملك الصالح أخاه حسناً ، ووعده أيضاً بزيادة على إقطاعه .
 وزاد راتبه . وزالت دولة الملك الناصر حسن .

(١) في السلك : « وإقتصر » . (٢) النجاة : كلمة فارسية معربة ومعناها السيف

الصغير أو الخنجر أو السكين المنحنية وهي عادة من آلات الملك (واظفر القاموس القاموس الإنجليزي

لستجاس) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) هي حدة القهرمانة الناصرية ، كان الناصر محمد جعل إليها أموراً شتى فصنعت في داره
 تحكماً عظيماً ، حتى صارت لا يقال لها إلا الست حدى ويقال لها الست مسكة . (من القدر الكامنة) .

- فكانت مدة سلطته هذه الأولى ثلاث سنين وقسمة أشهر وأربعة عشر يوما ،
 منها مدة التجسّر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده بالأمر نحو قسمة أشهر وأربعة
 عشر يوما ، وكان القائم بدولته في أيام التجسّر عليه الأمير شيخون العمريّ رأس
 توبة التوب ، وإليه كان أمر خزانة الخصاص ، ومريجه لعلم الدين ابن زنبور
 ناظر الخصاص . وكان الأمير متجك اليوسفيّ الوزير والأستاذار ومقدم المحاليلك ،
 إليه التصرف في [أموال ^(١)] الدولة ، والأمير بييغا أرس نائب السلطنة وإليه حكم
 السكر وتدييره ، ولحكم بين الناس . وكان المتولى لتربية السلطان حسن
 خوندطغاي زوجة أبيه ، وبنته وبنت به . وكانت الست حديق الناصرية دأته .
 وكان الأمراء المذكورون وتبوا له في أيام سلطته ، في كلّ يوم مائة درهم ،
 يأخذها خادمه من خزانة الخصاص ، وليس ينوبه سواها ، وذلك خارج عن عياله
 وكلفة حريمه ، فكان ما ينعم به السلطان حسن في أيام سلطته ويتصدق به من
 هذه المائة درهما لا غير ، إلى أن تيجر من التجسّر ، وسافر النائب بييغا أرس والأمير
 طاز إلى الججاز ، ونرج شيخون ، إلى العباسة للصيد ، وأبقى السلطان حسن مع
 منطاي الأمير أخور وغيره على ترشيده ، فترشد حسب ما ذكرناه . واستبد بالدار
 المصرية . ثم قبض على متجك وشيخون وبييغا أرس ، إلى أن كان من أمره
 ما كان ، على أنه سارق سلطته بعد استبداده بالأمور مع الأمراء أحسن سيرة ،
 فإنه اختص بالأمير طاز بعد حضوره من الججاز ، وبالغ في الإنعام عليه .
 وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم ، بما أحدثه الوزير متجك بالتواحي ،
 ونحرت عدة أملاك على النيل ، وأحقرت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر ، ونجرت
 (١) زيادة عن السرك . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
 (١) في ف : « ما أحدثه الوزير متجك ... الخ » .

عُربان العائد وتُلبية وعرب الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، وأشتت فسادهم
لاختلاف كلمة مدبري المملكة .

وكان في أيامه القضاء العظيم المقدم ذكره، الذي لم يُعهد في الإسلام مثله . وتوالى
في أيامه شراقي البلاد وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأعدب ببلاد الصعيد،
فأختلت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خلا فاحشا، كل ذلك من اضطراب
المملكة واختلاف الكلمة، وظلم الأمير متبج وصفه .

وأما الملك الناصر حسن المذكور كان في نفسه مُقْرِط الذكاء عاقلا، وفيه
رُفْق بالرعية، ضابطا لما يدخل إليه وما يُصرفه كل يوم، متدينا شهما، لو وجد
ناصر أو مُعينا، لكان أجل الملوك، يأتي بيان ذلك في سلطته الثانية، إن شاء
الله تعالى .

وأما سلطته هذه المدة فلم يكن له من السلطنة إلا مجزء الأسم فقط، وذلك
ليُصرفه وعدم من يؤيده . انتهى .



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الأولى على مصر وهي سنة تسع وأربعين وسبعمائة، على أنه حكم
من الخالية من رابع عشر شهر رمضان .

فيها أعني (سنة تسع وأربعين) كان الوفاء العظيم المقدم ذكره في هذه الترجمة،
وعَمَّ الدنيا حتى دخل إلى مكة المشرفة، ثم عمَّ شرق الأرض وغربها، فمات بهذا
الطاعون بمصر والشام وغيرها خلأ لا تُحصى .

(١) في الملوك : «عشر الشام» - (٢) كما في الأصلين والسلوك . تكررت هذه الكلمة
في كتاب التاجم الزاهرة والسلوك في مرة فأيقينا على ما هي عليه .

فمن مات فيه من الأعيان الشيخ المحدث برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى الشافعى في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال . ومولده في سنة ثلاث وسبعين ومائة . وكان أخذ القراءات عن التقي الصانع ، وجميع من الأبرقوهي وأخذ الفقه عن السلم العراقي ، وبرع في الفقه والأصول والنحو وغيره ، ودرس وأقرأ وحُطِبَ بجامع أمير حسين خارج القاهرة ستين .

وتوفي الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسعد بن أحمد بن ممدود السهري المادح الضرير . وكانت له قدرة زائدة على النظم ، ومدح النبي صل الله عليه وسلم بمئة قصائد . وشعره كثير إلى الغاية ، لا سيما قصائده النبوية وهي مشهورة في حفظ المتلاح .

وتوفي القاضي الإمام البارع الكاتب المؤرخ المفتي شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن المحلى بن دنجان القرشي العدوي الممرى الدهشقي الشافعى في تاسع ذى الحجة بدمشق . ومولده في ثالث شوال سنة سبعمائة . وكان إماما بارعا وكاتباً فقيها نظم كثيراً من القصائد والأراجيز

- (١) رواية السالك : « راجع عشرين شوال » . (٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن حل بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين أبو عبد الله الصانع المصري الشافعى ، استصره . توفي سنة ٧٢٥ هـ عن ثمانية وثلاثين في طبقات القراءات لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٢٣ هـ (ج ٢ ص ٦٥ طبعه الخانيجي) . (٣) هو شهاب الدين أحمد بن ربيع الدين إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي . تلمذت وفاته سنة ٧٠١ هـ في الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- روى الأصول : « الأبرقوهي » وتضمنه مما تقدم ذكره في سنة وفاته . (٤) هو عبد الكريم ابن حل بن عمر الأنصاري الشيخ حل الدين العراقي الضرير ، له في التفسير اليد الباسقة . مولده سنة ٦٢٢ هـ وتوفي سنة ٧٠٤ هـ بالقاهرة (انظره في طبقات الشافعية لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ج ٦ ص ١٧٩) . (٥) تاجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .
- (٦) في ف : « في حفظ المتلاح » وكذا في الدرر الكامنة : (٧) في تاريخ الإسلام لقمي والمجلد السابق أن مولده سنة ٦٩٧ هـ .

- والمقطعات ودويوت ، وأنشأ كثيرا من التكاليد والمنشairs والتواقيع ، وكتب في الإنشاء
 لما ولي والده كتابة *سِرِّ دِمَشْق* ، ثم لما ولي والده كتابة *السِرِّ بمصر* أيضا ، صار
 ولده أحمد هذا هو الذي يقرأ البريد على الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ويُنفذ
 المهمات وأستمر كذلك في ولاية والده الأولى والثانية ، حتى تميز السلطان عليه وصرفه
 في سنة ثمان وثلاثين ، وأقام أخاه علاء الدين عليا ، وكلاهما كانا يكتبان بمحضرة
 والدهما ووجوده ، نياة عنه ليكبر سنه ، وتوجه شهاب الدين إلى دِمَشْق ، حتى مات
 بها في التاريخ المذكور . وكان بارعا في فنون ، وله مصنفات كثيرة ، منها تاريخه :
 « مسالك الأبصار » في ممالك الأمصار » في أكثر من عشرين مجلدا . وكتاب
 « فواصل السمر » في فضائل آل عمر » في أربع مجلدات . « والدعوة المستجابة » ،
 « وصباة المشتاق » في مجلد ، في مدح النبي صلى الله وسلم و [*دَمَة* ^(٣) الباكي] « وبقطة
 الساهي » و « نفحة الروض » .

قال الشيخ صلاح الدين خليل الصفدي : وأندنى القاضي شهاب الدين
 ابن فضل الله نفسه ، ونحن على العاصي هذين البيتين :

لقد تزلنا على العاصي بمنزلة * زانت عاصن سَطِيه حداثتها
 تبكي نواحيها العبرى بأديمها * ليكونه بعد لقبها يُفَارِقها
 قال : فأندته لنفسى :

وإعورية في جانب التهر قد غدت * تُعبر عن شوق الشيخ وتُعرب
 فبرقص عطف النصفين يها لأنها * تُغني له طول الزمان وتُشرب

- (١) ويقوم دار الكتب الآن بلفظه ونشره .
 وكشف الظنون . وفي بعض المصادر : « فواصل » بإضاد . (٢) كذا في الأصلين
 ونوات الزينات لأين شاكر . (٣) من كشف الظنون وفي الأصلين : « وبقطة الساهر » .
 (٤) في المثل السابق : « نغني على ... الخ » .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَلْمُشْ الْجَدَّارُ ، كَانَ أَوَّلًا مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ ، ثُمَّ هَجَّوِيَّةَ دِمَشْقَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيِّدَةِ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُلَّكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُظْفَرِيِّ الْجَدَّارُ ، أَحَدُ أَمْرَاءِ الْأَنْوَالِ بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَا مَرَّ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ ، قَرِيبُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، قَدِمَ إِلَى الْفَاهِرَةِ مَحْبَبَةً الْقَارِئَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَأَنِمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِأَمْرَةٍ بِدْيَارِ مِصْرَ ، وَتَزَوَّجَ بِأَبْنَةِ الْأَمِيرِ بَيْبُوسِ الْجَلَّاشَنِكِيِّ قَبْلَ سُلْطَانَتِهِ ، وَتَمَلَّ لَهُ مَهْمًا عَظِيمًا ، أَشْمَلُ فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ شَجْمَةٍ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بَعْدَ زَوَالِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ ، وَأَمْتِنَتْهُ بِسَبَبِ صِهرِهِ ، وَحَبَسَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أُنْفِجَ عَنْهُ وَأَنِمَ عَلَيْهِ بِأَمْرَةٍ مِائَةً وَتَقْدِيمَةً أَلْفَ ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَبُرْلُغِيُّ هَذَا يَلْتَمِسُ بُرْلُغِيَّ الْأَشْرَقِ ، كَلَامُهُمَا كَانَ عَصْدًا لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ بَيْبُوسِ الْجَلَّاشَنِكِيِّ وَكَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ .

(١) كَذَا فِي مِ دَقِ حَامِشَتَا : « أَلْمُشْ » : وَالْمُشْ وَالْمُشْ . وَفِي السُّلُوكِ : « الْقَشْ » . وَفِي : « أَلْمُشْ » وَبَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ لَمْ تَقَفْ حُلَّ وَجْهِ الصَّوَابِ مِنْ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ هُنَا : « تُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بُرْلُغِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ قَرِيبُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُصْطَفِيِّ قَلَاوُونَ » وَتَصْحِيحُهُ هَاهُنَا تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ فِي ص ٨٩ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَالْهَدَرُ الْكَاسَةُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ . وَفِي الْإِعْلَامِ بِتَارِيخِ أَحَدِ الْإِسْلَامِ : « وَسَبْعِمِائَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ » وَحَوْلَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِئِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ قَاضِي حُجَّةِ الْأَسَدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ .

سَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ فِي سَنَةِ ٨٥١ هـ . وَهَذَا الشُّكَّابُ ذِيْلُ عَلَى كِتَابِ « السُّمَرِ فِي خَيْرِ مِنْ صِرَ » لِقَوْلِهِ شَمْسُ الدِّينِ الْقَهْطِيِّ الْقِيَّ اخْتَصَرَهُ مِنْ تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَطَبَقَاتُ الْمَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ ، وَوَيْتُهُ كَالْأَصْلِ فِي السَّجْنِ ، وَارْتَبَاهُ حَيْثُ أَتَى مِنْ كِتَابِهِ أَيْ مِنْ سَنَةِ ٨٧٠ هـ يُوْجَدُ مِنْهُ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ نَحْتِ رَقْمِ ٣٩٢ تَارِيخُ سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ مَا عُدُوْفَةُ بِالْصُّوْرِ الشَّمْسِيِّ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ نُسْخَةِ عَطْلُومَةِ مَحْفُوفَةٍ بِمَكْتَبَةِ بَارِسِ الْأَحْلِيَّةِ . وَصَلَّ فِي الْكَلَامِ نِيْلًا عَلَى أُنْثَاءِ سَنَةِ ٨٠٦ هـ وَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهَا بِهَ نَقْصٍ مِنْ أَتْرَفِهِ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَنْصُورِيَّ أَمِيرَ جَانْدَارٍ،^(١)
وقد أناف على ثمانين سنة ، فإنه كان من ممالك الملك المنصور قلاوون .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقِرْمَانِيَّ الْمَنْصُورِيَّ ، أَحَدَ
الْمَالِكِيَّةِ الْمَنْصُورِيَّةِ قَلاوُونٍ أَيْضًا ، وَكَانَ أَحَدَ الْبُرْجِيَّةِ . ثُمَّ وَلِيَ شِدَّ الدَّوَارِينَ بِدَمَشَقَ
وَحَبَسَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلاوُونٍ مَدَّةً ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُنْظَرِ بَيْتَرَسَ ،
ثُمَّ أُطْلِقَهُ وَأَنْتَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبَنَافَاهُ بِمِصْرَ . وَكَانَتْ بِهِ حَدَبَةٌ فَاحِشَةٌ وَوَلَعٌ ، وَيَتَّبِعُ
الْمَطَالِبَ وَالْكَيْمِيَاءَ ، وَضَاعَ عَمْرُهُ فِي الْبَطَالِ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيِّ تَائِبُ الْكَرْكُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ،
وَكَانَ عَاقِلًا شَجَاعًا مَشْكُورًا سَعِيدًا .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ كَلَالُ الدِّينِ جَمْفَرُ بْنُ تَغْلِبِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْأُدُنِيُّ^(٢)
الْفقيه الأديب الشافعي . كَانَ فَقِيهًا بَارِعًا أُدْمِيًا مُصَنِّفًا ، وَمِنْ مُصَنِّفَاتِهِ تَارِيخُ الصَّعِيدِ
الْمُسَمَّى « بِالطَّلَاعِ السَّعِيدِ فِي تَارِيخِ الصَّعِيدِ » وَلَهُ مُصَنِّفَاتٌ أُخَرُ وَشَعْرٌ كَثِيرٌ .^(٣)

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُشْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيَّ ، أَحَدَ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ
بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، الْمَعْرُوفُ بِطَلْبِيَّةٍ فِي شَوَالِ الْقَاهِرَةِ ، وَقِيلَ لَهُ : طَلْبِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ
إِذَا تَكَلَّمَ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : طَلْبِيَّةٌ . وَهُوَ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلاوُونٍ^(٤)
وَخَاصِيَّتِهِ ، وَصَارَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَلَهُ تَرْبَةٌ بِالْبَحْرَاءِ
مَعْرُوفَةٌ بِهِ ، وَكَانَ شَجَاعًا مُقَدِّمًا .

(١) كذا في ف والسلوك . وفي م « الحسن » . (٢) ذكر في عنوان كتابه « الطالع
السعيد » المطبوع بعلبة الجملية بمطبعة الأزهر سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) أنه توفي سنة ٧٤٨ هـ وهو
خطا صوابه أنه توفي في هذه السنة (٧٤٩ هـ) . (٣) التكملة من السلوك والهدى للكاتبة .
(٤) كذا في الأمهين والسلوك . والتسمية الصحيحة هي : « الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء
والإدارة بأهل الصعيد » . (٥) هذه القصة سبق لخلق طبعها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٨ من الجزء
التاسع من هذه الطبعة .

وَوُفِّيتْ خَوْنَدُ طُغْأَى أُمُّ آتُوكَ زَوْجَةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلاوُونَ ،
وَتَرَكْتُ مَالًا كَثِيرًا جَدًّا ، مِنْ ذَلِكَ أُنْفُ جَارِيَةٍ ، وَتُحَانُونٍ طَوَاشِيًّا أَخَعْتُ الْجَمِيعَ .
وَهِيَ صَاحِبَةُ التُّرْبَةِ ^(١) بِالصُّعْرَاءِ مَعْرُوفَةٌ بِهَا . وَهِيَ الَّتِي تَوَلَّتْ تَرْبِيَةَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ حَسَنٍ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ نِسَاءِ
وَقْتِهَا وَأَحْسَنِهِنَّ وَأَصْلَحِهِنَّ ^(٢) .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَرَّيَا بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
[أَبِي] الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْعَزِيزِ بْنِ سَرَّيَا بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّنِّيِّ ^(٣) .
الْحُلِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ فِي سُلْخِ ذِي الْجَحْشَةِ . وَمَوْلَاهُ فِي خَامِسِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ
سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَقَدِيمِ الْقَاهِرَةِ مَرْتِينٍ ، وَمَدَحِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ
حِمَاةٍ ، وَمَدَحِ مَلُوكِ مَآرِدِينَ بْنِ أَرْتُقٍ ، وَلَهُ فِيهِمْ غُرَرٌ وَالْقَصَائِدُ ، وَتَقَدَّمَ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ .
وَمَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَصِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِ« الْبَدِيدِيَّةِ » وَلَهُ « دِيْوَانُ شَعْرِ
كَبِيرٍ » ، وَشَعْرُهُ سَارٌ شَرْقًا وَغَرْبًا . وَهُوَ أَحَدُ لُحُولِ الشُّعْرَاءِ . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ
بِهَالِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ ثُبَّاتَةَ :

يَا سَائِلَ عَنْ رُتْبَةِ الْحُلِيِّ فِي • نَظْمِ الْقَرِيضِ رَاضِيًا بِأَحْمَدٍ
لِلشَّعْرِ يَطْلُبُ ذَلِكَ رَاجِعٌ • نَهَبَ الزَّمَانُ بِهِ وَهَذَا قِمِّ
وَمِنْ شَعْرِ الصَّفِيِّ الْإِلِيِّ :

أَسْتَطِيعُ الْأَخْبَارَ مِنْ تَحْوِيَّتِكَ • وَأَسْأَلُ الْأَرْوَاحَ حَمَلِ السَّلَامِ
وَصَلَّيْنَا جَاءَ سَلَامٌ لَكُمْ • أَقُولُ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ

- (١) رَاجِعُ الْخَاتِمَةِ دَقِيقٌ ص ١٨٧ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمَةِ . (٢) فِي ف :
« وَأَحْسَنُهُمْ وَأَصْلَحُهُمْ » . (٣) التَّحْقِيقُ مِنَ السُّلُوكِ وَالْمَثَلِ الصَّافِي وَالْفَرْدِ الْكَامِنِ .
(٤) كَذَا فِي « ف » وَالْمَثَلِ الصَّافِي وَالْفَرْدِ الْكَامِنِ . وَفِي السُّلُوكِ : « بِأَقْبَا » . وَفِي م : « بِكَافَا »
(٥) نَسَبًا إِلَى سَبَبٍ (بِكسرة) أَنَّهُ وَالْمَوْحِدَةُ : قِيْلَةُ مِنْ طَبَقٍ . (٦) فِي الْمَثَلِ الصَّافِي :
« تَوَفَّى يَنْتَدِي فِي عَزْمِ سِتِّ تَحْمِينٍ وَسِبْهَاتٍ » .

ومن شعره قصيدته التي أولها ^(١) :

[الكامل]

- كيف الضلالُ وصيِّحٌ وجهك مشرقٌ • وشذالك في الأكوانِ يسكُ يعيقُ
يا من إذا سقرت عايسُن وجهيه • ظلت به حلقُ الخلائق تحلقُ
أوضحَتْ عُدري في هواك بواضع • ماء الحيا بأديمه يترقرقُ
فإذا المدول رأى جمالك قال لي • عجباً لِقَلبك كيف لا يترقُ
يا آسراً قلب الحُبِّ قدَّمه • والنومُ منه مطلقٌ ومطلقُ
أغنيني بالفكر فيك عن الكرى • يا آسرى فانا الفنى الملقُ
ومنها أيضاً :

- لم أنس ليلة زارني وريقه • يسدى الرما وهو المغيظُ المحقُ
حتى إذا جث العكرى مجفونه • كان الوسادة ساعدي والمرقُ
عانقته وضمته فكانه • من ساعدي ^(٢) ممتلقٍ ومطرُقُ
حتى بدا فسلق الصباح فراعته • إذ الصباح هو المدو الأزرقُ
وقد آستوعبنا من شعره وأحواله قطعة جيدة في تاريخنا و المنهل الصافي »

رحمه الله تعالى إن كان مسيئاً .

- ١٥ وتوفي الشيخ الصالح المعتقد عبد الله المنوفي الفقيه المالكي ، في يوم الأحد
ثامن شهر رمضان ودُفن بالصحراء ، وقبره بها معروف بقصد للزيارة والتبرك . ^(٤)

(١) هذه القصيدة واردة في ديوانه المجلع بدمشق في مطبعة سبيح افندي خاله (ص ٨١)
سنة ١٢٩٧ هـ . وتقع في بحر سبعين بيتاً ، يمدح فيها السلطان الملك المنصور نجم الدين أيُّب التتبع غازي
ابن أرتق حين قدومه إلى بغداد . (٢) رواية ديوانه « ... من ساعدي مطلق وميتلق »
(٣) ورد هذا القطر في كلا الأصلين هكذا : « حتى إذا بدا نلق الصباح فراعته » ولا ينفي ما فيه
من اختلال في الوزن ، والصواب ما أجمتاه . (٤) لا يزال قبر الشيخ عبد الله المنوفي باقياً
تحت قبة صغيرة به بناية تائيناي بالقاهرة ، وهذه القبة تقع شرق جامع وترية السلطان الأشرف قايتباي ،
وعلى بعد مائة متر تقريباً من الجامع المذكور .

وَوُفِّيَ الإمام العلامة شيخ الشيوخ يَدْمَشْقُ علاء الدين علي بن محمود بن حميد
الْقُسْوَيْيَ الحنفيّ في دِجَاع شهر رمضان ، وكان إماماً فقيهاً بارعاً صوفياً صالحاً .
رحمه الله .

وَوُفِّيَ الشيخ الإمام البارِع المُنْتَنُ الأديب الفقيه، زَيْن الدين عمر بن المظفر بن
عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن عَلِيّ المَعْرِيّ الحليّ الشافعيّ المعروف بِأَبْنِ الْوَرْدِيّ^(١)
ناظم «الحاوي في الفقه» رحمه الله؛ وقد جاوز الستين سنة بحلب، في سابع عشرين
ذي الحجة. وقد استوعبنا من شعره ومشايعه بُيُوتَ كثيرة في «المجلد الصافي» إذ هو كتاب
تراجم، بحمد الإطناّب في مثل هؤلاء. ومن شعره ما قاله في مَقْرِئ^(٢) : [الكامل] :

(١) عَفَدَ لَإِبْنِ الْوَرْدِيّ هذا ترجمة واقفة الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي في مؤلفه : «أعلام النبلاء»
بتاريخ حلب النبلاء . ذكر فيها نسبه وشيوخه ومؤلفاته الكثيرة ، وذكر منها أربوزته التي سارت الرّكان
بِلَاغَة أَرْجَاحُهَا وَلُطْفُ انْجِمَائِهَا وَعُذْرَةُ أَقْطَافِهَا ، لاسيما وقد نظمها وهو في حالة غضب من رفقته ،
وهذه أربوزته أرتجّلها يَدْمَشْقُ عند الامتحان المُعْجَم ، ذكر الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ، أن
ابن الوردى قدم دَمَشْقَ في أيام القاضى نجم الدين يحيى بن مصري : فأجلسه في الصفة المروّنة بالثبّاك
في جلسة الشهود ، وكان ابن الوردى زوى الحال فاستغف به الشهود ، لحضر كتاب مَشْرَى ملك فقال
بعض الشهود : أصدّره لَإِبْنِ الْوَرْدِيّ يَكْتَبُهُ ، على سبيل الاستزادة به ، فقال ابن الوردى : أكتبته تَخْلًا
أَوْثَرًا ! فَرَادَ اسْتِزَادَهُمْ بِهِ وَقَالُوا : بَلْ نَحْنُ ، فتنازل الطرس وكتب عقد المشتري أَرْجَاحًا ، فاقترعوا
بجما بفضله . وهذا أصل عقد المشتري وهو يقع في عشرين بيتًا :

بِأَسْمِ اللَّهِ التَّلَقَّى هَذَا مَا أَكْثَرَى * مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنُ مَسْتَرَا
(عن المجلد الصافي)

ومن شعره قصيدته المشهورة بالامية التي مطلعها :
أَعْتَزَلْتُ ذِكْرَ الْأَقْلَى وَالْفَسَلِ * وَفَلَّ الْقَصَلُ وَجَانِبُ مِنْ هَزَلِ
فأنا حوت من الحكم والآداب ما لم تحوّه منظومة أخرى مطلعها .

ومن مؤلفات ابن الوردى التي لم يذكرها مترجموه «محرر الخصاصة في تيسير الخلاصة» وهو حل لألفية
جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك . نسخة خطية كتبت سنة ٩٧٤ هـ محفوظة بدار الكتب المصرية
ضمن مجموعة تحت رقم [٣٣٥ نحو] . راجع أعلام النبلاء بتاريخ حلب النبلاء ج ٥ ص ٣ وما بعدها ،
والمجلد الصافي (ج ٢ ص ٤٩٠ ب) والهدى للكتابة (ج ٣ ص ١٩٥) وثمرات القاصد (ج ٦ ص ١٦١)
وطبقات الشافعية (ج ٦ ص ٢٤٣) ودفاتر الوفيات لابن شاذلي (ج ٢ ص ١٤٥) .
(٢) نكتة من ديوانه المطبوع في طبعة الجوانب بالقاهرة سنة ١٣٠٠ هـ (ص ٣٣٥) وتوجد
منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة مطبوعة تحت رقم [١١٤٥ أدب] .

وحدثت آيس بأن تروى فلم تروى * فندوت مسلوب القواد مشكتا^(١)
 لي مهجة في النازعات وعبرة^(٢) * في المرسلات وقرة في هل اتى

وله صفا الله عنه :

[الوافر]

تجادلتنا : إماء الزهر أذكتي * أم الخلف أم ورد القيطاب
 وعفسي ذلك الجدلي أصطلعا * وقد حصل الوقاف على الخلاف
 وتوفي الأمير الطواشي عنبر السحري لآلة السلطان الملك الكامل شعبان ،
 ومقدم المسالك السلطانية متفيا في القدس ، بعد أن أتمتع وصويرة . وكان رأى
 من المزاوله والحرمة ، في أيام الكامل شعبان ما لا مزيد عليه ، حسب ما ذكرنا
 منه نبذة في ترجمة الملك الكامل المذكور .

١٠ وتوفي الأمير سيف الدين كوكاي بن عبد الله المنصور السلاح دار ، أحد
 أعيان الأمراء الأتولف بالديار المصرية ، وكان من أجل الأمراء وأسيدهم ، خلف
 أكثر من أربعمائة ألف دينار حيتا . وهو صاحب التربة والمئذنة التي بالصحره ،
 على رأس المئذنة ، مجاه تربة الملك الظاهر برقوق . وكان شجاعا مقداما . طالت
 أيامه في السعادة .

١٥ وتوفي الأمير سيف الدين قطز بن عبد الله الأمير أخور ، ثم نائب صفد يدمشق ،
 وهو أحد أمراءها ، في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة . وكان من أعيان أمراء مصر ،
 ولي عدة ولايات جليلة .

(١) رواية الديوان : « فقدت » . (٢) رواية الديوان : « مشكول » .

(٣) رواية الديوان : « لي ذفرة ... الخ » . (٤) يحتمل من موضع هذه التربة والمئذنة

٢٠ فلم نجد لها أثرا . (٥) تربة الظاهر برقوق لا تزال باقية بجبانة الممالك خارج باب الصرا بالقاهرة ،
 وقد سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ٥ ص ١٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ سَيْفُ الدِّينِ نُجَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِيُّ الْمَنْصُورِيُّ ، كَانَ أَحَدَ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَلَيْ قَطِيًّا وَالْأَسْكَندَرِيَّةَ ، ثُمَّ أُتِمَّ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ ، وَاسْتَقَرَّ مِهْمَنْلَارًا . وَإِلَيْهِ تُسَبِّحُ دَارُ نُجَيِّ خَارِجَ مَدِينَةِ مِصْرَ عَلَى النَّيْلِ ، وَفِي بَعَادَتِهَا فَلَمْ يَتَجَمَّعْ بِهَا .

• وَوُفِّيَ الْأَمِيرَ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ [بْنُ أَوْحَادٍ] ^(٢٢) بْنِ خَطِيرٍ أَخُو الْأَمِيرِ مَسْعُودٍ . وَأَطْنَه صَاحِبُ الْجَامِعِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُحَمَّدُ بْنُ الْوَاظِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَيْلَقَ الشَّاذِلِيِّ . كَانَ يَجْلِسُ وَيَذْكُرُ النَّاسَ وَيَعِظُ ، وَكَانَ لَوْعَطُهُ تَأْثِيرُ فِي النَّفُوسِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخَ الْمُعْتَقِدُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّشَاشِيِّ ^(٢٣) . كَانَ لَهُ قَدَمٌ وَلِلنَّاسِ فِيهِ حَيَّةٌ وَأَعْتِقَادٌ . وَحَمْدُ اللَّهِ .

وَوُفِّيَ الرَّئِيسَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرٍ الْأَسْيُوطِيُّ - نَظَرَ بَيْتَ الْمَسَالِ ، كَانَ مَعْدُودًا مِنْ أَعْيَانِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَلَهُ ثَرَوَةٌ . وَإِلَيْهِ يُسَبِّحُ جَمْلِعُ الْأَسْيُوطِيِّ بِمُحَطِّ جَزِيرَةِ الْقَيْلِ .

(١) بِالْبَحْثِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ تَبَيَّنَ أَنَّهَا اخْتُصِرَتْ وَلَيْسَ هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ خَارِجَ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ فِي الْمُنَاطِقَةِ الرَّاحَةِ عَلَى النَّيْلِ بَيْنَ خُطِّ دِفْرِ النَّعَاسِ وَجَنِّ حَائِطِ بَحْرِ الْمَاءِ جَنُوبِيٍّ فَمُ الْخَلِيجِ بِالْقَاهِرَةِ .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ السُّلُوكِ وَالْمَثَلِ الصَّافِي وَالْفَرْدِ الْكَاسَةِ . (٣) لَمْ يَرِدْ فِي السُّلُوكِ وَلَا فِي الْمَثَلِ الصَّافِي وَلَا فِي الْفَرْدِ أَنَّهُ صَاحِبُ خَارِجِ الْحُسَيْنِيَّةِ ، وَهَلْ هَذَا فَلَا جُنْحَ لِقَائِ الْوَلَفِ أَنْ لَهُ جَانِبًا . (٤) نِسْبَةُ إِلَى عَمَلِ النَّشَابِ . (٥) هَذَا الْجَامِعُ ذَكَرَهُ الْمُحَرِّرِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ جَامِعِ الْأَسْيُوطِيِّ (س ٣١٥ ج ٢) قَالُ : إِنَّهُ بِطَرَفِ جَزِيرَةِ الْقَيْلِ عَلَى رَاحَةِ يُولَاقٍ ، كَانَ مَوْضِعُهُ فِي الْقَدِيمِ نَظَرًا

بِمَاءِ النَّيْلِ ، فَلَمَّا اخْتُصِرَ مِنْ جَزِيرَةِ الْقَيْلِ وَصَحَّتْ رَاحَتُهُ يُولَاقُ أَنْشَأَ هَذَا الْجَامِعَ الْقَاهِرِيَّ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِمْرَ الْأَسْيُوطِيِّ تَأْوِيلُ الْمَثَلِ ، وَبَاتَ فِي سَنَةِ ٧٤٩ هـ ، ثُمَّ جَدَّدَ عِمَارَتَهُ بِسَدِّ مَا تَهْتَمُّ رَزَادَةُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَانَ الْمُحَرِّفِ بِأَبْنِ الْبَارِزِيِّ الْحَمَوِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ وَأَقَامَ فِيهِ الْخَطْبَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٦ جَادَى الْأَوَّلَةِ سَنَةِ ٨٢٢ هـ ، بَلَّغًا فِي أَحْسَنِ عَتَادٍ ، وَصَلَّى فِيهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ جَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٢٣ هـ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا . وحُولت هذه السنة إلى
سنة خمسين . والله أعلم .

- السنة الثانية من ولاية السلطان⁺ الملك الناصر حسن الأولى .
على مصر وهي سنة خمسين وسبعائه .
فيها تَوَفَّى مَكِين الدين إبراهيم بن قَرْوَيْنة بطاللا ، بعدما ولى استيفاء الصُّعْبَةِ ،
ونظَّر البيوت ، ثم نظَّر الجيش مرتين ثم تَعَطَّل إلى أن مات . وكان من أعيان
الكتاب ورؤسائهم .
وتَوَفَّى الأمير سيف الدين رُغُون شاه بن عبد الله الناصري ، تائب الشام مذبوحا
في ليلة الجمعة رابع حشرين شهر ربيع الأول . وكان من أعيان عمالِك الملك الناصر
محمد بن قلاوون وخواصه ، رَآه وجعله أميراً بطلبناه رأس نَوْبَةِ الجُمُعَةِ .
ثم استقرَّ بهد وفاته أستاذاراً أميراً مائة ومقدَّم ألف بدار مصر ، فتَحَكَّم على الملك
الكامل شعبان ، حتى أخرجه لنيابة صَفَد ، وولى بعدها نيابة حَلَب ، ثم نيابة الشام .
وكان خفيفاً قوياً النفس شرس الأخلاق ، مُهاجِراً في أحكامه ، سَفَاكاً للدماء
ظليلاً فاحشاً ، كثير المال والحشم .

= والبحث عن مكان هذا الجامع في الجهة التي أشار إليها القرطبي ، تبيّن لي أنه هو الذي يعرف اليوم
بجامع الأنرس ، نسبة إلى الشيخ محمد الأنرس المدفون فيه ، يتوارع البنية الجوانب جنوبي عمار السكاك الحديدة
يولاق . والمغرب فاحص بعض أصحاب الأملوك المماررون له بنائه ، فأصبح مسجداً مشيراً قديماً في حاجة
إلى التجديد ، وكتب بأية تحت مشرب أرض الشارع بدرجات . ولم يذكر القرطبي تاريخ إنشائه الذي
كان حوالي سنة ٥٧٤ هـ ، والذي دلت على أن هذا الجامع هو بناة جامع الأسوطي أنه ميّن على خريطة
القاهرة رسم الجهة القرطبية في سنة ١٨٠٠ م باسم جامع البارقي ، وسبق أن ذكرنا أن ابن البارقي
جدّه في سنة ٨٢٢ هـ عرف الجامع باسمه إلى وقت الحملة .

وكان أصله من بلاد الصين حُلِلَ إلى بُوسعيد بن ثَرْبُندا ملك التتار ، فأخذهُ دِمَشْقُ نَجْمَا بن جوبان . ثم أَرْجَعَهُ بوسعيد بعد قتل [دِمَشْقُ نَجْمَا بن] جوبان ، وبعث به إلى الناصر هدية ومعه مَلِكْتُمُ السَّعِيدِي^(١) . وقد تقدَّم من ذكر أَرْغُون شاه هذا نبذةٌ كبيرة في عِدَّة تراجم من هذا الكتاب ، من أوَّل ابتداء أمره حتى كيفية قتله ، في ترجمة الملك الناصر حسن هذا ، فليُنظر هناك .

وتوفَّى الأمير الكبير سيف الدين أَرْقُطَاي بن عبد الله المنصوري ، نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب ثم ولي نيابة دِمَشْق ، فلما نزع منها متوجّها إلى دِمَشْق ، مات بظاھرِها عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك الملك المنصور قلاوون ، رآه الطوائف فأنشأ أحسن تربية إلى أن توجّه الملك الناصر إلى الكرك توجه معه ، فلما عاد الملك الناصر إلى مملكته جعله من جملة الأمراء . ثم سيّره بحجة الأمير تَنْكُر إلى الشام ، وأوصى تَنْكُر ألا يخرج عن رأيه ، فأقام عنده مدة ، ثم ولّاه نيابة حمص سنتين ونصفاً . ثم نقله إلى نيابة صَفَد ، فأقام بها ثمان عشرة سنة . ثم قدّم مصر ، فأقام بها خمس سنين وجرّد إلى آيَاس . ثم ولي نيابة طرابلس ، ومات الملك الناصر محمد ، فقدم مصر بعد موته

١٥ (١) في الأصلين : « بعد قتل جوبان » وهو خطأ صوابه ما أتيته ، لأن جوبان هذا كان نائب بوسعيد ملك التتار ، فأراد قتله فلم تمكنه الظروف فأخذ ولده « دِمَشْق نَجْمَا » وقتله بدله . راجع ص ٢٧٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وراجع السلك قسم سادس جزء أوّل القنطرة في لوس (٦٠٣) . والحدود الكائنات (ج ١ ص ٥٤١) في الكلام على جوبان المذكور .
(٢) في بعض المصادر : « السعدي » . (٣) هو الطوائف شباب الدين فاطر المنصوري مقدم الممالك السلطانية . فقدت وفاته سنة ٧٠٧ هـ (ج ٨ ص ٢٢٨) من هذه الطبعة . وفي المجلد الثاني أنه توفي سنة ٧٠٦ هـ . وفي الحدود الكائنات أنه توفي سنة ٧٠٤ هـ . (٤) في السلك : « فأقام بها عدة سنين » . (٥) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٢ ص ٣١٣ من الجزء المختص .

فقبض عليه، ثم أفرج عنه، وبعد مدة ولى نيابة حلب، ثم عُزل وطُلب الى مصر
فصار يجلس رأس الميمنة، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية نحو ستين .
ثم أخرج لنيابة حلب ثانياً، بحسب سؤاله في ذلك، فاقام بها مدة، ثم هُمل إلى نيابة
الشام بعد قتل أرغون شاه، فأت خارج حلب قبل أن يباشر دمشق، ودُفن
بجلب . وكان أميراً جليلاً عظيماً بها با عاقلاً سيّراً، مشكور السيرة محبباً للرعية .
وقد تقدم من أخباره ما يُغني عن الاعادة هنا .

وتوفى الأمير سيف الدين ألبليغا بن عبد الله المظفرى نائب طرابلس، مُوسطاً
بسوق خيل دمشق، في يوم الاثنين تانى شهر ربيع الآخر، بمقتضى قتله الأمير
أرغون شاه نائب الشام، وقد تقدم كيفية قتله أرغون شاه في ترجمة السلطان حسن
هذا، وأيضاً واقعة توسطه مفصلاً هناك . وكان ألبليغا من مماليك المظفر ساجى
أبن الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن خواصه، وقُتل ألبليغا وسنه دون العشرين
سنة، بعد أن صار أميراً مائة ومقدم ألف بمصر والشام ونائب طرابلس، ووسط
معه إياس الآقى ذكره .

وتوفى الأمير نغر الدين إياس بن عبد الله الناصرى، مُوسطاً أيضاً بسوق خيل
دمشق لموافقته ألبليغا المتقدم ذكره على قتل أرغون شاه في التاريخ المذكور أعلاه .
وكان أصل إياس هذا من الأرمن، وأسلم على يد الملك الناصر محمد بن قلاوون،
فرقاه حتى عمّله شاذ الهائر . ثم أخرجته الى الشام شاذ الدواوين . ثم صار حاجباً
بدمشق . ثم نائباً بصفد . ثم نائباً بجلب . ثم عُزل بسى أرغون شاه به، وقدم

- (١) كما في الأصلين : وفي السلك : « في يوم الاثنين تامن شهر ربيع الآخر » . وفي النسخ
الصاق : « في حادى مشرين شهر ربيع الآخر » .
(٢) تقدم في غير موضع من الكتاب أنه يقال فيه : إياز وإياس وإلوى والنسب .

دَشَقَ أميرا في نِياة أرغون شاه دِمَشَق ، فصار أرغون شاه يُهِنُهُ ، وإياس
يوميذ تحت حُكْمِهِ ، فَحَقَّدَ عَلَيْهِ ، وَأَتَفَقَ مع أَلِجِينَا نَائِب طرَابُلس حَتَّى قَتَلَاهُ ذَهَبَا ،
حَسِبَ ما ذَكَرْنَاهُ مَفْصَلًا ، في ترجمة السلطان الملك الناصر حسن .

وَتَوَلَّى الإمام العلامة قاضي القضاة علاء الدين عليّ ابن القاضي نغر الدين عثمان
أبن إبراهيم بن مصطفى المَكْرِيذِيّ الحَنَفِيّ المعروف بِالتُّرْكَمَانِيّ - رحمه الله تعالى -
في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . ومَوْلَاهُ في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وهو
أخوه السَّلامَةُ تاج الدين أحمد ، ووالده الإمامين المَالِكِيّين : عز الدين عبد العزيز
وجمال الدين عبد الله ، وعم العلامة محمد بن أحمد ، يَأْتِي ذكر كُلِّ واحد من هؤلاء
في محله إن شاء الله تعالى . وكان قاضي القضاة علاء الدين إمامًا قَظِيمًا بارعا مَحْمُودًا
أُصُولِيًّا لُغَوِيًّا ، أَتَقَى وُدَّزَسَ وَأَشْغَلَ وَأَلْفَ وَصَنَّفَ ، وكان له معرفة نادرة بالأدب
وأنواعه ، وله نظمٌ وَثَرٌ : كان إمامَ عصره بلا مُدَافعة ، لا سِمْيًا في العلوم العقلية
والفقه أيضًا والحديث ، وتصدَّى للإقرار عِلَّةَ سنين . وتَوَلَّى قضاء الحنفية بالديار
المصرية في شَوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، عوضا عن قاضي القضاة زَيْن الدين
الْبَيْسُطَامِيّ ، وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ ، ودام قاضيا إلى أن مات . وتَوَلَّى عِوَضَهُ وَلَدُهُ
جمال الدين عبد الله .

(١) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التُّرْكَمَانِيّ - توفي سنة ٨٧٤٤ هـ من المنهل الصافي
والدرر الكاشفة . (٢) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التُّرْكَمَانِيّ
توفي سنة ٨٧٤٩ هـ من المنهل الصافي والدرر الكاشفة . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي
ابن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التُّرْكَمَانِيّ - سيذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٨٧٩٩ هـ .
(٤) في الأسابيع هنا : «البساط» وهو مخريف صوابه ما أثبتناه مما تقدم ذكره في ص ١٢٩ من
الجزء السابع من هذه الطبعة والمنهل الصافي ، توفي سنة ٨٧٧١ هـ .

ومن مصنفاته — رحمه الله — كتاب «هجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب» و «المتخَب في علوم الحديث» و «المُؤَلَّف والمُخْتَلَف» و «الضعفاء والمتروكون» و «الذَرِّ النَّبِيُّ في الرد على البيهقي» وهو جليل في معناه، يدل على علم غزير، وأطلاع كثير، و «مختصر المحصل في الكلام» و «مقدمة في أصول الفقه» و «الكفاية في مختصر الهداية» و «مختصر رسالة القشيري»^(١) وغير ذلك .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الإخنائي المالكي، في ليلة الثالث من صفر، ومولده في شهر رجب سنة أربع وستين وستمائة، وكان فقيها فاضلا محدثا بارعا، ولي شهادة الحزانة، ثم تولى قضاء الإسكندرية . ثم قيل لقضاء دمشق بعد علاء الدين القوتوي، وحسنت سيرته . وتوفي بعدد جمال الدين يوسف [بن إبراهيم] بن بجلة .

وتوفيت خوتن بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة الأمير طاز، وخلفت أموالا كثيرة، أبيع موجودها بباب القسلة من القلعة بمائة ألف درهم، من جملة ذلك قُبَابٌ مرصع بأربعين ألف درهم، عنها يوم ذاك ألفا دينار مصرية .

- (١) في الأصلين : «هجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب» . وما أُنْتُهت من النسخة المخطوطة المصروفة مع مدار الكتاب المصرية تحت رقم ٤٩٩ : نسخة : المتولة من نسخة بخط الخزانة المملوكية .
- (٢) ذكره ملاكاتب جلبي في كشف الظنون (ج ٢ ص ٨٤) مطبوع العالم، تحت عنوان : «علم الضمما والتركيب في رواية الحديث» .
- (٣) في الأصلين : «والكافية» وما أُنْتُهت من التمهيد المعاني والحدود الكاملة .
- (٤) في الأصلين : «النافي» وهو غلط صواب ما أُنْتُهت، وهذا الجنب حصل من أن له أعاقيب يعلم الفقيه رئيس أيضا بمحمد رشاشي المذهب، أما تقي الدين هذا فهو مالك المذهب . (انظره في رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر السفاح ص ٢٥٩ ب) .
- (٥) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القوتوي الشافعي، تقدمت وقافته في حوادث سنة ٧٢٩ هـ .
- (٦) الفكرة مما تقدم ذكره في سنة ٧٢٨ هـ وهي سخراته .

وَوُفِّيَ شَيْخُ الْقُرَّاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَكِّيِّ ،
بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقُرَّاءَاتِ ، تَصَدَّقَ لِلْإِقْرَارِ عِدَّةُ سِتِينَ
وَأَسْتَمَعَ بِهِ النَّاسُ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ طُقْتُمَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِيُّ ، بَعْدَ مَا عَمِيَ وَلَزِمَ دَارَهُ وَكَانَ مِنْ
أَحْيَانِ الْأَمْرَاءِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْأَصْفَقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، عَمِّيٌّ ، فِي ثَلَاثِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ .
وَكَانَ فَقِيهًا مَالِكًا مُصَنِّفًا ، مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ : « مَخْصَرُ الرُّوْضَةِ فِي الْفَقْهِ » .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعُ أَصَابِعَ . يَمْلِغُ
الزِّيَادَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ النَّاصِرِ حَنَّانِ الْأُولَى عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

- (١) أَخْلَطْنَا الْبَحْثَ عَنْ مَعْرِفَةِ مَوْضِعِ هَذِهِ الدَّارِ لَمْ نَعْرِضْهَا عَلَى أَثَرِ الْمَصَادِرِ الَّتِي نَحْتَ يَدَنَا .
(٢) اِخْتَلَفَ الْمُؤَرِّثُونَ فِي هَذَا الْأَسْمِ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَهَلِ الصَّاقِ وَالْمُهْرِ الْكَاسَةُ ١٥
وَحَسَنُ الْمَخَاضَةِ لِلْيُوسُفِيِّ وَتَذَرَاتُ الْقَدْحِ : « نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ ... الْخ » . وَفِي طَبَقَاتِ
الشَّافِعِيَّةِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ : « عَبْدُ الْغَزِيرِينَ يَوْسُفَ ... الْخ » . (٣) نَسَبُهُ إِلَى أَحْفُونٍ . ذَكَرَهَا
الْمُحِجُّونَ عَلَى بَاشَا بَارَكٍ فِي خَطِّهِ (ج ٨ ص ٥٧) قَالَ : أَسْفَرُونَ بِالْبَيْنِ أَوْ بِالصَادِ بِسَدِّ الْحِزْمَةِ ،
فَرِيَّةٌ مِنْ تَرَى الْحَاطَةَ بِمَدِيرَةٍ إِسَاءَةٍ فِي بِحْرِيهَا إِلَى الْقَرْبِ بِخَمْسَةِ آلَافِ مِتْرٍ ، وَفِي الْخُتُوبِ الْفَرَقِي الْكِبَانِ
بِخَمْسَةِ ثَلَاثَةِ آلَافِ مِتْرٍ . وَفِيهَا جَامِعٌ بِمِثَارَةِ مَبْنَى الْبَاقِرِ ... ثُمَّ قَالَ : وَفِي خَطِّهِ الْقُرَيْرِيُّ ، أَنَّ أَحْفُونًا
كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ مِصْرَ وَأَكْثَرُ قُرَاقِ الصَّعِيدِ قُرَاقُهُ ، وَكَانَ يَهْدِي دَرْكِيَّ ، وَهِيَ مِنْ مَرْوْفُونَ الْعِلْمِ
وَالْمَهَابَةِ ، نَقَرَتْ أَهْلُهَا وَنَحَبَ دِيرَهَا وَهَذَا آخِرُ أَدْرَةِ الصَّعِيدِ ... الْخ » . وَبِالرَّجُوعِ إِلَى الْخَطِّ الْقُرَيْرِيِّ
لَمْ نَجِدْهَا مِنْ بِلَادِ الْمِصْرَةِ الَّتِي تَرْجِمُهَا الْقُرَيْرِيُّ ، وَوَجَدْنَا ذَكَرَهَا عَرَبِيًّا مِنْ كَلَامِ لَهْ آخِرٍ . وَهِيَ الْآنَ
أَحْفُونُ الْحَاطَةِ بِدَةِ بِسَعِيدِ مِصْرَ ثَابِتَةٌ لَمْ تَكُنْ بِمَدِيرَةٍ قَطًا . (٤) يَوْجِدُ مِنْهُ بَدَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ
الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ ، مَخْطُوطٌ نَحْتَ رَقْمَ [٣١٧] قَدِّهِ شَاهِي . ٢٥

فما تُوِّقَ الأمير سيف الدين دِلْجِي بن عبد الله (ودلجي هو المكدي بالغة التركية) . كان أصله من الأتراك وقَدِمَ إلى الديار المصرية سنة ثلاثين وسبعمائة ، فأنعم عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بإمرة عشرة : ثم إمره طَبْلَخَانَة . ثم وَلَّى نيابة غَزَة بعد الأمير تَلْجك ، فأوقع بالمفسدين ببلاد غَزَة وأبادهم ، وقَوَّيْتُ حُرْمَتَهُ . وكان شجاعاً مُهاباً .

وَوُفِّقَ الشيخ الإمام السلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُرَيْمِيّ الدَّمَشْقِيّ الحَنْبَلِيّ ، المعروف بأبن قَمِّ الجَوْزِيَّة بِدَمَشْقَ ، في ثالث عشر شهر رجب . ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وكان بارعاً في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية وتحرير وحديث وأصول وفروع ، ولَقِّمَ شيخ الإسلام تقي الدين بن تَيْمِيَّة بعد حَوْدِهِ من القاهرة في سنة أثنى عشرة وسبعمائة ، وأخذ منه علماً كثيراً ، حتى صار أحد أفراد زمانه ، وتصدَّى للإقراء والإفتاء سنين ، وأنتفع به الناس فاعطته ، وصنَّف وألَّف وكتب ، وقد استوعبنا أحواله ومصنفاته وبعض مشايخه في ترجمته في « المنهل الصافي » كما ذكرنا أمثاله .

وَوُفِّقَ الأمير حسام الدين لاجين بن عبد الله السِّلَافِيّ الناصري . أصله من مماليك الناصر محمد . ثم صار أمير جَانْدَار في دولة الملك المظفر حاجي ، فإنه كان زوج أُمِّه ، ثم وَلَّى أمير آخُور ، فلما قُتِلَ الملك المظفر في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، عُزِّلَ وأُخْرِجَ إلى حلب ، على إقطاع الأمير حسام الدين محمود بن داود الشَّيْبَانِيّ ، فقام بحلب إلى أن مات بها ، وقيل بغيرها .

(١) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بإشارة فقال : (يكرر الأول وضع اللام وسكون التاء تكرر الجيم) .

(٢) هو آيُن تَيْمِيَّة تقي الدين أمير القباس أحد بن عبد السلام بن عبد الله الخزاز الحنبل ، قدَّمَت وفاة سنة ٧٢٨ هـ (ج ٩ ص ٢٧١) من هذه الطبعة .

وَتُوِّقُ الشَّيْخُ نَفَرَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْمِصْرِيِّ، الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ يَدْمَشْقِيَّ، فِي سَادَسِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ
إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً. وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا فَاضِلًا بَارِعًا فِي فُنُونِ.

وَتُوِّقُ ابْنُ قَوْمَانَ صَاحِبُ جِبَالِ الرُّومِ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ.

قُلْتُ: وَبَنُو قَوْمَانَ هَؤُلَاءِ هُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ كَيْفِيَّادِ السَّلْجُوقِيِّ،
وَهُمْ مُلُوكُ تِلْكَ الْبِلَادِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذَا
الْكِتَابِ.

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَنِصْفٍ، وَقِيلَ خَمْسُ
أَذْرَعٍ وَسَبْعُ عَشْرَةَ إصْبَعًا. يَمْلُغُ الزِّيَادَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَتَزَلُ فِي خَامِسِ نَوْتٍ
وَيُشْرِقُ الْبِلَادُ.



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ الْأَوَّلِيِّ عَلَى مِصْرَ
وَهِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَهِيَ الَّتِي خَلَعَ فِيهَا السُّلْطَانُ حَسَنُ الْمَذْكُورِ
فِي سَائِجٍ وَعَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَحَكَّمَ فِي بَاقِيهَا أَخُوهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَالِحُ ابْنِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ.

فِيهَا تُوِّقُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَدْنَى أَمِيرُ الْمَدِينَةِ التَّبَوِيَّةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي السَّجَنِ.

(١) فِي الْفَرْدِ وَالْكَاتِبَةِ أَنَّهُ تُوِّقَ فِي سَادَسِ عَشْرَةِ ذِي الْقَعْدَةِ. (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ دَقِيقَ
ص ٢٩٨ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ. (٣) يُقَالُ بِالْوَاوِ بَدَلِ الْهَمْزَةِ. وَهِيَ أَدْنَى مِنْ
عَةِ اللَّهِ بْنِ جَمَازِينَ مَصْرُورِينَ جَمَازِينَ شَيْخَةَ بْنِ هَاشِمٍ، يَتَّحِلُ قِسْمَهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وتوفى الأمير سيف الدين طشبقا بن عبد الله الناصري الدوادار . كان من جملة الأشراف في الديار المصرية ، فلما أخرج الأمير جرجي البوادار من القاهرة ، في أول دولة الملك الناصر حسن ، استقر طشبقا هنا دوادارا عوضه ، في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وأستمر على ذلك إلى أن توفى . وكان خيرا دينيا فاضلا عاقلا .

وتوفى قاضي القضاة الحنفية بجلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبي الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله [بن أحمد] بن يحيى بن أبي جردة ، المعروف بأبي القديم الحلبي بجلب ، عن ثلاث وستين سنة . وقد تقدم ذكر جماعة من آبائه وأقاربه في هذا الكتاب ، وسيأتي ذكر جماعة أخر من أقاربه ، كل واحد في محله . إن شاء الله تعالى .

وتوفى ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيسو بن إني بكر بن حمادة في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، وقام في الملك من بعده أبوه أبو عثمان فارس . وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة .

- (١) ضبطه بالهجرة المصالح المصدي في كتابه أعيان مصر فقال : (وضع الماء المهمة وسكون الشين المعجمة وباء ، موحدة وفيه معجمة بعدها ألف) . (٢) كما ورد في الأصلين والسلوك ولم يزد هذه الكنية في المصادر التي ترجمت له ، كالهدود والمثلث الصافي وغيرها . (٣) الكلمة عن الدور السكامة والسلوك . (٤) في الأصلين : « ابن حمادة » وتصويب عن السلوك الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، الشيخ أحمد بن خاله الناصري السلاوي طبع مصر سنة ١٣١٢ هـ (ج ٢ ص ٣) . (٥) في الأصلين : « في ثالث عشر شهر ربيع الآخر » وفي السلوك : « في ثالث عشر ربيع الآخر » وهي رواية أبين الخطيب وأن خلدون وغيرها . وما أثبتناه عن الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى وهي الرواية الصحيحة ، حيث ورد في الكتاب المذكور (ج ٢ ص ٨) : « والقي رأيته مكتوبا بالفتح على رقعة فبه رسالة أن رقعة كانت ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الأول من السنة المذكورة » .

وَوُتِّقَ القاضى شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد
 ابن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني ، موقع الذمت
 ومصاحب المدرسة بسوقه الصاحب داخل القاهرة وبها دفن ، وكان معدودا من
 الرؤساء الأماثل .

- ٥ (١) هذه المدرسة ذكرها المقرئى فى خطه باسم المدرسة القيسرانية (ص ٣٩٤ ج ٢) فقال :
 إنها بجوار المدرسة صاحبة بسوقه الصاحب ، فيها بينا وبين باب الخوخة ، كانت دارا مكنتها القاضى
 الرئيس شمس الدين محمد بن إبراهيم القيسرانى ، أحد موقعى الذمت بالقاهرة ، لطلها مدرسة وبلغها
 فى ربيع الأول سنة ٨٧٥١ .
- ١٠ وبالمحت من هذه المدرسة فى الجبهة التى أشار إليها المقرئى ، نين لى أنها تحولت إلى دار كما كانت
 أولا ، وأن هذه الدار لم تكن بجوار المدرسة صاحبة ، أى ملاصقة لها كما يفهم من تعبير المقرئى ، بل
 إنها كانت مواجهة لها ، على الطريق بينا وبين باب الخوخة ، وكانت المدرسة المذكورة واحدة على يسار
 الداخل فى سوقه الصاحب ، التى مكنتها الرسوم الطريق التى تسمى شارع البودية وشارع السلطان
 الصاحب ، على الناحية التى كان يتلاق فيها ههنا الشارع شارع حمام الثلاث ، حيث نجد على اليمين بقايا
 المدرسة صاحبة .
- ١٥ وقد اقتضى فتح شارع الأزهر بموجب المرسوم الصادر فى ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ إزالة كثير من
 المباني من ضمنها الدار التى حلت محل القيسرانية ، وبذلك زال أثرها .
- ٢٠ والظاهر أن على باشا مبارك لم يوصله بمحة إلى أنها تحولت إلى دار ، فالتبس عليه الأمر فى تحديد
 موضعها ، بدليل أنه لما تكلم فى الخطط التوفيقية على المدرسة القيسرانية (ص ١٤ ج ٦) قال : لعلها
 المدرسة التى على يمين الداخل فى أول درب سعادة من جهة الخزاوى ، فى حين أن تلك المدرسة هى
 المدرسة للضريبة ، التى أنشأها نجر الدين حبان بن قزل الباروى فى سنة ٦١٢ هـ ، وصممت فيها بعد القاهرة ،
 لأنها بنيت فى عهد الملك الظاهر أبى سعيد جيقق ، ثم قال أيضا : ويحتمل أن تكون هذه هى المدرسة
 الزامية ، فى حين أن تلك المدرسة التى أنشأها زين الدين مقبيل الطراوى الزيامى هى التى تعرف اليوم
 بجامع الداودى بشارع البودية ، التى كان متصلا بشارع الخزاوى ، وفصلها عن بعضها شارع الأزهر .
 ثم قال بعد ذلك : وقد تكون القيسرانية ، هى التى تعرف اليوم بجامع المقرئى بجوار صاحبة ، فى حين
 أن جامع المقرئى المذكور هو مدرسة الجمال يوسف ، التى أنشأها جمال الدين يوسف بن كرم الدين
 عبد الكريم المقرئى المعروف كاتب حكم فاطر التماس فى سنة ٨٥٦ هـ ، بين داره وبين المدرسة صاحبة التى
 تطلها على الخاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . ونرى ذلك ، فإن جامع
 المقرئى لا يزال باقيا ، ويقع شرق المدرسة صاحبة ، فى حين أن المدرسة القيسرانية زالت ، وكانت
 واحدة بجمرى صاحبة ، بينا وبين باب الخوخة . كما ذكر المقرئى وسحقنا فى هذا البحث .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي، أحد
أمرء الطليخانة بالديار المصرية، وهو مجتهد ببلاد الصعيد، حُجِّل إلى القاهرة
ميتاً في يوم الأحد ثاني عشرين شهر رمضان .

وتوفى الشيخ الإمام تاج الدين أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن يوسف المراكشي^(١)
الأصل الشافعي، دمشق في جمادى الآخرة، وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً معدوداً من
فقهاء الشافعية .

وتوفى القاضي علاء الدين علي بن محمد بن مقاتل الحراني ثم الدمشقي، ناظر
دمشق بالقدس الشريف، في عاشر شهر رمضان .

فات : لعل علاء الدين هذا غير الأديب علاء الدين بن مقاتل الرجال الحوي .
لأنني أحفظ وفاة هاذلك، في سنة إحدى وستين وسبعمائة، وهكذا أزعناه في المنهل .
العباقي والمستوفى بعد الوافي » .

§ أمر النيل في هذه السنة . المكان القديم ستّ أذرع ونعس أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة . والله أعلم .

(١) في شذرات القب إنه يعني بأن مده الله .

ذكر سلطنة الملك الصالح صالح

أبْن السُلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ السُلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قُلاوُون

- هو المشهور من ملوك التُّرك بديار مصر، والثامن من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون . وأمه خَوْنَد قُطْلُوْمَلَك بنت الأمير تَنْكُرِ النَّاصِرِيِّ نَاصِبِ الشَّام ، تسلطن بعد خَلْع أخيه الملك الناصر حسن في يوم الاثنين ثامن عشرين^(١) جُادَى الآخرة سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ، بآتِصَاقِ الْأَمْرَاءِ عَلَى ذَلِكَ ، وأمره أَنْ الْأَمْرَاءَ لَمَّا حُجِلَتْ لَهُمْ نِيْمَاةُ الْمَلِكِ ، وأُخْبِرُوا أَنَّ النَّاصِرَ حَسَنًا خَلَعَ نَفْسَهُ ، وهم وَقُوفٌ بِقُبَّةِ النَّصْرِ خَارِجِ الْقَاهِرَةِ ، تَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِهِمْ ، وَبَاتُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَهِيَ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ بِإِسْطِبْلَاتِهِمْ ، وَأَصْبَحُوا بِكَرَّةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ طَلَمُوا إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَاجْتَمَعُوا بِالرَّجِيَةِ دَاخِلَ بَابِ التَّحَاسِ ، وَطَلَبُوا الْخُلَيفَةَ وَالْقَضَاةَ وَسَائِرَ الْأَمْرَاءِ وَأَرَادُوا الدَّوْلَةَ ، وَاسْتَدْعَوْا بِالصَّالِحِ هَذَا مِنَ الدَّوْرِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَلَمَّ فَقَامُوا لَهُ وَأَجْلَسُوهُ وَبَايَعُوهُ بِالسُّلْطَانَةِ ، وَأَلْبَسُوهُ شِمَارَ الْمَلِكِ وَأَهْبَاهُ السُّلْطَانَةِ ، وَأَرْكَبُوهُ فَرَسَ النَّوْبَةِ مِنْ دَاخِلِ بَابِ السَّنَارَةِ ، وَرُفِعَتِ الْفَاشِيَّةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَشَتْ الْأَمْرَاءُ وَالْأَعْيَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأَمِيرُ طَازُ وَالْأَمِيرُ مَتَكَلِّ بِنَافَاةٍ أَخَذَانِ بِشِكْمَةِ فَرَسِهِ ، وَسَارَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَ وَجَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ بِالْقَصْرِ ، وَقَبِلَتْ الْأَمْرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحَقَّقُوا لَهُ [وَحَقَّقُوهُ] عَلَى الْعَادَةِ ، وَلَقَّبُوهُ بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَنُودِيَ بِسُلْطَانَتِهِ بِمِصْرَ

(١) اخُتِفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي تَارِيخِ خَلْعِهِ ، فَفِي السُّلُوكِ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَمَلِينِ (رَبِيعُ الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ) . وَفِي الْمَثَلِ الصَّافِي : « خَلَعَ مِنَ السُّلْطَانَةِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » وَفِي ابْنِ إِيَّاسٍ (ج ١ ص ١٩٤) « وَالدَّوْرُ الْكَامِلُ » . « يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » . (٢) رَابِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ٢٨٠ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) تَمَكُّلُهُ عَنِ السُّلُوكِ .

والقاهرة ودُقَّت الكوسات ووزَّيَّت القاهرة وسائر بيوت الأمراء . وقبل سلطنته كان النيل نقص عند ما كُيِّر عليه ، فردَّ نقصه وتوَدَّى عليه بزيادة ثلاث أصابع من سبع عشرة ذواعا ، فبأشر الناس بسلطنته .

- ثم توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشاريق واليشارة بولاية السلطان الملك الصالح ، وتحليف المساكر الشامية له على العادة . ثم طلب الأمير طاز والأمير مُغلطاي مضاتيح الذخيرة ليحتجيا ما فيها فوجدوا شيئا يسيرا . ثم رُسم للصاحب علم الدين عبد الله بن زُبُور ، بجهيز تشاريق الأمراء وأرباب الوظائف على العادة ، بلخهزها في أسرع وقت ، ووقف الأمير طاز سأل السلطان والأمراء الإفراج عن الأمير شَيْخُون الصُّمري ، فُرِّم بذلك ، وكتب كلُّ من مُغلطاي وطاز كتابا ، وبث مُغلطاي أخاه قُطُلجا رأس توبة ، وبث طاز الأمير مُغلطاي صهره ، وجهز له الحراسة لإحضاره من الإسكندرية في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الآخرة من سنة اثنين وخمسين وسبعمائة المذكورة ، وكان ذلك بغير اختيار الأمير مُغلطاي ، إلا أن الأمير طاز دَخَلَ عليه وألَّح عليه في ذلك ، حتى وافقه على مجيئه ، بعد أن قال له : أخشى على نفسي من مجيء شَيْخُون إلى مصر ، لحلف له طاز إيمانا مغلظة أنه معه على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شَيْخُون ما يكره ، وإذ شَيْخُون إذا حضرا يلمارضه في شيء من أمر المملكة ، وإني ضامن له في هذا ، وما زال به حتى أذعن ، وكتب له مع أخيه ، فشق ذلك على الأمير منكلي بفسا الفخري ، وعتب مُغلطاي على موافقة طاز ، وعزفه أن بحضور شَيْخُون إلى مصر يزول عنهم

(١) كذا في الأصلين ومع كلمة اصطلاحية « سناها المرد » مأخوذة من « البيرة » وانظر الحاشية

رقم ١ ص ٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٢) في السلك : « لبث مُغلطاي أخاه قُطُلجا... الخ » . (٣) في ف : « المرقاة » . (٤) في الأصلين : « في يوم الأربعاء... الخ » وصححه من السلك وباقتضاه السياق . (٥) في م : « إلى أن قال... الخ »

ما هم فيه، فتَقَرَّر في ذهن مغلطاي ذلك، وتَدَمَّ على ما كان منه، إلى أن كان يوم
الخميس أول شهر رجب، وركب الأمراء في الموكب على العادة، أخذ منكلي بنا
يُزِفُ النَّائبَ والأمراءَ بِإِنكَارٍ ما دار بينه وبين مغلطاي، وحذَّره من حضور
شيخون إلى أن وافقوه، وطلما إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة، فأبتدأ النائب
بمحضور شيخون وقال: إنه رجل كبير ويحتاج إلى إقطاع كبير وكُلِّفَ كثيرة،
فكلَّم مغلطاي ومنكلي بنا والأمراء وطلما ساكت، قد أختلط لتغيير مغلطاي
ورجوعه على ما وافقه عليه، وأخذ طاز يتلطف بهم، فصمَّ مغلطاي على ما هو
عليه وقال: مالي وجه أنظر به شيخون، وقد أخذت منصبه ووظيفته وسكنت
في بيته، فوافقه النائب، وقال لناظر الجيش: اكتب له مثلاً بزيادة حَمَاة،
فكتب ناظر الجيش ذلك في الوقت، وتوجه به أيَّدُمُ الدوادار في الحال
في حَافَّة، وعيَّن لسفر شيخون عشرون يَحِيثاً ليركبها ويسير عليها إلى حَمَاة.

وَأَقْضُوا وفي نفس طاز ما لا يبرعه من الفهر، وزل وأُخْفِق هو والأمير
صُرْغَتَمِش ومَلِكْتَمُرجانة، وأُخْفِقُوا جميعاً، وبسوا إلى مغلطاي، بأن منكلي بنا
رجل قَتِي، وما دام بيننا لا نَتَّفِقُ أبداً، فلم يصمَّ مغلطاي إلى قولهم، واحتجَّ
بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه، فدخل عليه طاز ليلاً بالأشرفية من قلعة الجبل،
حيث هي مسكن مغلطاي وخادمه، حتى أجابه إلى إخراج منكلي بنا وتحالفا على
ذلك، فها هو إلا أن نرج عنه طاز، أخذ دوادار مغلطاي يُقَبِّح على مغلطاي

(١) في السرك: « والأمراء الكبار » . (٢) في السرك: « بحديث شيخون » .
(٣) المثال: رتيقة رسمية تصدر من ديوان الجيش إلى كل جندي أو عريف، فيها مقدار ما خصه
من الإقطاع مخرج الحدود والمال، فإذا صدَّق عليها السلطان تحفظ لتسجيلها في ديوان النظر وأُخْفِقَ
الحاشية رقم ٢ من ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة وأُخْفِقَ الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء
الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- ما صدر منه ، وجول عليه الأمر ، بأنه متى أبعد منكلي بشا وحضر شيخون أخذ
لا محالة ، فسال إليه ، وبلغ الخبر منكلي بفا بكرة يوم الجمعة ثانيه . فواعد النائب
والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون ، فلم يخف عن
طاز وصرغتمش رجوع مغلطاي^(١) عما تقتر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعدا للحرب ،
وواعدا الأمير ملكنمر المحمدي ، والأمير قردم الجوي ، ومن يهوى هواهم ، واستمالوا
ممالك يثقا أرض وممالك متجك حتى صاروا منهم رجاء خلاص أستاذيهم ، وشد
الجميع خيولهم ، فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة ، اجتمع منكلي بفا بالنائب وجماعته ،
وقرر معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش الى عندهم في دار النيا ، ويقضوا عليهم ،
فلما اتاهما الرسول من النائب يطلبهما ، أحسا بالشر وقاما ليتيا للخصور ، وصرقا
الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادرا الى باب الدور ونحوه من الأبواب فأغلقاها ،
وأسدعوا من معهم من الممالك السلطانية وغيرها ، وليسوا السلاح ، ونزل
صرغتمش بمن معه من باب الشر ، ليمنع من يخرج من أسطبلات الأمراء ،
ودخل طاز على السلطان الملك الصالح ، حتى يركب به للحرب ، فلقى الأمير صرغتمش
في نزله الأمير أيدقدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من
الأسطبل وأخرج منه ، فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم ، فركبوا الى
الطبلخاناه ، فلما طلب منكلي بفا مع ولده ومماليكه يريدون قبسة النصر ، فالفوا
أبن منكلي بفا عن فرسه ، وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنحق وشتموا شمل
الجميع ، فاستم هذا ، حتى ظهر طلب مغلطاي مع ممالكه ، ولم يكن لهم صلح بما
وقع على طلب منكلي بفا ، فصدمهم صرغتمش أيضا بمن معه صدمة بقتلهم ،

(١) في م : « ملكنمر » . وما أيتناه من ف والملك .

(٢) سيذكر المؤلف وقته في حوادث سنة ٧٥٦ هـ .

وَجَرَحَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَهَزَمَ بَقِيَّتَهُمْ . ثُمَّ عَادَ صِرْعَمُشُ لِيُدْرِكَ الْأَمْرَاءَ قَبْلَ نَزُولِهِمْ مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَكَانَتْ خِيُولُهُمْ وَاقِفَةً عَلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ تَنْتَظِرُهُمْ ، فَثَالَ عَلَيْهِمَا صِرْعَمُشُ لِيَأْخُذَهُمَا ، وَامْتَدَّتْ أَيْدِي أَصْحَابِهِ إِلَيْهَا وَقَتَلُوا الْفُلْهَانَ ، فَعَظُمَ الصَّبَاحُ وَأَتَمَّقَدَ الْفُيَّارُ ، وَإِذَا بِالنَّائِبِ وَمَنْكَلِي بَنِي مُنْطَلَايَ وَيَغِيرَا وَمَنْ مَعَهُمْ قَدْ نَزَلُوا وَرَكِبُوا خِيُولَهُمْ ، وَكَانُوا لَمَّا أُبْلِغُوا عَلَيْهِمْ حُضُورُ طَاوُزٍ وَصِرْعَمُشُ يَمْشِي فِي اسْتِحْثَانِهِمْ ، فَإِذَا الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ ، وَالضَّبْجَةُ دَاخِلُ بَابِ الْقَلْعَةِ ، فَنَامُوا مِنْ دَارِ النَّيَابَةِ يَرِيدُونَ الرُّكُوبَ فَلَمَّا تَوَسَّلُوا بِالْقَلْعَةِ حَتَّى سَمِعُوا صَوْتَ الْفُلْهَانِ وَصِيَاحَهُمْ ، فَأَمْرَعُوا إِلَيْهِمْ وَرَكِبُوا ، فَفَتَّرَ مُنْطَلَايَ سَيْفَهُ وَجَحَّمَ بَيْنَ مَعِهِ عَلَى صِرْعَمُشَ ، وَصَرَّ النَّائِبُ وَيَغِيرَا وَرَسُلَانُ بَصَلٍ ، يَرِيدُ كُلُّ مَنْهُمْ إِسْطَبْلَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ سَاعَةٍ حَتَّى انْكَسَرَ مُنْطَلَايَ مِنْ صِرْعَمُشَ كَثْرَةً قَبِيحَةً ، وَجَرَحَ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَتَرَالَى جِهَةٌ قُبَّةِ النَّصْرِ وَهَمَّ فِي أَثَرِهِ ، وَانْهَزَمَ مَنْكَلِي بَنِي أَيْضًا .

وَكَانَ طَاوُزٌ لَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ عَرَفَهُ ، أَنَّ النَّائِبَ وَالْأَمْرَاءَ انْهَضُوا عَلَى إِعَادَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حُضْرًا إِلَى السُّلْطَانَةِ ، لَمَّا قَالَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِلَى كَلَامِهِ ، فَقَامَ مَعَهُ فِي مَمَالِكِهِ ، وَنَزَلَ إِلَى الْإِسْطَبْلِ وَاسْتَدْعَى بِالْخِيُولِ لِيَرْكَبَ ، فَقَعَدَ بِهِ ^(١) يُدْفِئُ أَمِيرَ أَخَوَيْهِ وَاحْتَجَّ بِقِلَّةِ السُّرُوجِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ حَزْبِ مُنْطَلَايَ ، فَأَخَذُوا الْمَمَالِكَ مَا وَجَدُوهُ مِنَ الْخِيُولِ وَرَكِبُوا بِالسُّلْطَانِ ، وَوَدَّتِ الْكُوسَاتُ أَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ الْأَمْرَاءُ وَالْمَمَالِكُ وَالْأَجْنَادُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، حَتَّى عَظُمَ جَمْعُهُ ، فَلَمْ تَقْرُبِ الشَّمْسُ إِلَّا وَالْمَدِينَةُ قَدْ أُغْلِقَتْ ، وَأَمْلَأَتْ الرِّمِيلَةَ بِالْعَامَةِ ، وَسَارَ طَاوُزٌ بِالسُّلْطَانِ يَرِيدُ قُبَّةَ النَّصْرِ ، حَتَّى يَعْرِفَ خَبَرَ صِرْعَمُشَ ، فَوَافَى قُبَّةَ النَّصْرِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، فَوَجَدَ صِرْعَمُشَ

(١) فِي الْأَمَلِينَ وَالْبُلُوكِ : « قَعَدَ بِهِ » ، وَالْبَيَاقُ يَقْتَضِي مَا أُتِيَ بِهِ .

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : « بِقِلَّةِ السُّرُوجِ » ، وَمَا أُتِيَ بِهِ عَنِ الْبُلُوكِ وَهُوَ الْمَرْجَبُ .

قد تمادى في طلب مغلطاي ومنكلى بنا حتى أظلم الليل، فلم يسعُر إلا بملوك الناصب
 قد أتاه رسالة الناصب أن مغلطاي عنده في بيت آل ملك بالحسيبية، فبعث
 صرغتمش جماعة لأخذه، وصر في طلب منكلى بنا، فلقبه الأمير محمد بن بكتمر^(١)
 الحاجب وصرّفه أن منكلى بنا نزل قريبا من قناطر الأميرية، ووقف يصل، وأن
 طلب الأمير مجد الدين موسى بن المذباني، قد جاء من جهة كوم الزيش، ولاحقه^(٢)
 الأمير أرفون ألكي في جماعة، فقبض عليه وهو قائم يصل، وكنفوه بهامته، وأركبوه
 بسد ما نكلوا به، فلم يكن غير قليل حتى أتوا بهما فقيدا وحسبا بخزانة شمائل،
 ثم أخرجنا إلى الإسكندرية، ومعهما أبنا منكلى بنا فسيحنا بها.

وأما صرغتمش فإنه لما فرغ من أمر مغلطاي ومنكلى بنا وقبض عليهما،
 أقبل على السلطان بمن معه بقبة النصر، وصرّفه بمسك الأميرين، فصر السلطان سرورا
 كبيرا، ونزل هو والأمراء وباتوا بقبة النصر، وركب السلطان بكرة يوم السبت
 ثالث شهر رجب إلى قلعة الجبل، وجلس بالإيوان وهتّوه بالسلامة والظفر، وفي
 الحال كُتب بإحضار الأمير شيخون، وتخرج جماعة من الأمراء باليكنهم إلى لقائه^(٣)،
 ونزلت البشائر إلى بيت شيخون، وبيت ييغا أرس وبيت منبجك اليوسفى الوزير،
 فكان يوما عظيما، وبات الأمراء تلك الليلة على تحفوف

١٥

وأما شيخون لما ورد عليه الرسول بإطلاقه أولا، تخرج من الإسكندرية وهو
 ضعيف، وركب الخوافة، وفرج أهل الإسكندرية لخلاصه، وسافر فوافاه تخلص

(١) بالبحثين لنا أن هذا البيت كان بجوار جامع آل ملك بالحسيبية. وقد سبق التطبيق عليه في الحاشية
 رقم ٣ ص ٢٠٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٢) في السلوك «محمد بن ملكتمش الحاجب».
 (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٤) راجع الحاشية
 رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة. (٥) رواية السلوك: «وتخرج جماعة من
 الأمراء واليكن إلى لقائه... إلخ».

٢٠

الأمير صرّعتمش بأنه إذا أتاك أيّدمر بناية حماة، لا ترجع وأقبل إلى القاهرة فاما
وطاز ملك، فلما قرأ شيخون الكتاب تغير وجهه، وعلم أنه قد حدث في أمره شيء،
فلم يكن غير ساعا، حتى لاحت له ترافة أيّدمر، فتر شيخون وهو مقلع وأيّدمر
متحدر إلى أن تجاوزه، وأيّدمر يصبح ويُسير بمنذله إليه فلا يلتفتون إليه، فأمر
أيّدمر بأن يُجهز سرّكُبه بالفلع، وترجع خلف شيخون، فلما تجهز فلغ مركب أيّدمر
حتى قطع شيخون بلادا كثيرة، وصارت حرافقه تسير وأيّدمر في أثرهم فلم يذكره
إلا بكرة يوم السبت، فعند ما طلع إليه أيّدمر وعرفته ما رُمى به، من عوده إلى
حماة، وقرأ المرسوم الذي على يد أيّدمر برجوعه إلى بناية حماة، وإذا بالخيال يتبع
بعضها بعضا، والمراكب قد ملأت وجه الماء تُبادر لإشارته وإعلامه بما وقع
من الركوب ومسك مُقلطى ومتكلى بها، فسر شيخون بذلك مروورا عظيما،^(٢) ومار
إلى أن أرمى بساحل بولاق في يوم الأحد رابع شهر رجب، بعد أن مشى له
الناس إلى مئة الشبرج، فلما راوه صاحوا ودعوا له وتلقته المراكب، وخرج الناس
إلى القرعة عليه، حتى بلغ كراه المركب إلى مائة درهم، وما وصلت الحرافقة
إلا وحولها فوق ألف مركب، وركبت الأمراء إلى لقائه وزيّنت الصليبة وأشعلت
الشموع، وخرجت مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه، فسار في موكب لم ير مثله
لأمير قبله، وسار حتى طلع القلعة وقيل الأرض بين يدي السلطان الملك الصالح،
فأقبل عليه السلطان وخلق عليه تسريفا جليلا. وقطع عنه ثياب السجن، وهي

(١) رواية السلك: « فلم يكن غير ساعتين ... الخ » . (٢) في ف: « كثيرا » .

(٣) المقصود بهذا الساحل شاطئ النيل تجاه بولاق . وسكانه اليوم شارع الخليفة الأحمدي بولاق

أحد أقسام مدينة القاهرة . (٤) هكذا في الأصلين . وعجالة السلك: « وخلق عنه ثياب

السجن وألبسه تسريفا جليلا وخرج إلى منزله ... الخ » .

(١١)
ملوطة طرح محزور . ثم نزل إلى منزله والتهاني تتلقاه . ودام الأمر على ذلك إلى يوم
الأربعاء مابيع شهر رجب رُسم ، بإخراج الأمير بيثسا أرض حارس طبر نائب
السلطنة بالديار المصرية فالأمير يتقرا ، فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية
وبه كان سكن بيثسا المذكور ، وأُخرج منه ليسير من مصر إلى نياية غرة ، وأُخرج

- ١٠ (١) المروعة كسفودة : نيا . واسع الكين طويها مائة جمه ملايط وهي دحية على الفسة
العربية إذا أصلها اليوناني المنوت (Menout) التي ذكره ابن بطوطة في رحلته لبلاد أريك خان ، في الجزء
الثاني صفحة ٣٨٨ من رحلته طبع أورود با ، وقد استعملت في القبطية من زين بيد . وكاتب لياسا قوما .
في مصر الحالك تصنع من الحرير الخالص (المحزور) وتغرب وتركز ، تليس فوق الشاة على البدوت
والقباس في الأرجل ، وكانت قصيرة أشبه ما تكون بالنصف الأعلى من (السبيجة) المروعة اليوم .
- ١٠ وقد أخذت من الملابس الرسمية بدخول السلطان سليم مصر سنة ٩٢٢ هـ قال ابن إلياس في الجزء
الثالث من تاريخه ص ١١٤ : وكيش على طومان باي بالبحيرة وهو لباس ليس الصرب المتواردة على
رأسه زنت وطيه شاش وصل بدنه ملوطة بأكام طوال ، وقال : وقد شق على باب زينة وصل بدنه شاة
جوخ أحمر ووقتها ملوطة بيضاء بأكام كبار وقى بجليله لباس من جوخ أزرق ، وقال في صفحة ١٣٧
من الجزء . قسه : وقطر الحالك التراككة (أي بسدة القمح البثاني) بيسون الزنوط الحر والملايط على
١٥ عادتهم ولا يتركون زى العثمانية ، وطع الأمير أوزبك الناشف أحد الأمراء القدامى القطة وعطيه
متدبل الأمان ، وكان لما طلع لابس زى العرب وطيه زنت وشاش وملوطة بأكام كبار ، فألبسه خاير بك
نقطا تاحملا بتاسيع وألبسه حمامة عثمانية ، إلى أن قال في صفحة ١٤٢ : وقد صار الأمراء التراككة
الذين ظهروا كهم بقمصانات مخمفة وبضمهم بقمصانات جوخ أسود وطرا طير وطليم حمام مدقوة ،
وقى أوجهم مصفات جلد في زى العثمانية وأخطط العثمانية مع الجراككة حتى صار لا يعرف هذا من ذاك
إلا في شيء واحد ، الجراككة بدقون والعثمانية بنير ذقون ... الخ .
- ٢٠ ولئن كانت الملوطة أخذت من الأزياء الرسمية فقد بقيت عند عامة أهل مصر لهذه اليد مرضى
الأيدي خارج القاموس المتوق سنة ١٢٠٥ هـ والذي مر بها بأنها نيا ، واسع الكين ، كاعظم في أول
الاستكلام .

- ٢٥ وقد مرها المرحوم أحمد تيمور باشا الخوف في نهاية سنة ١٣٤٨ هـ في كتابه معجم الألقاب العلية
المصرية يقول : « المروعة وقد يتحولون القلوة شيء . كالقبا ، أرق القيص لكه قصير مدور الصدر يليه
نحو الخالين في سكة الخدين وغيرها يكون أعف لهم ويلبسه على الجلباب » . انتهى بمروره .
انظر رحلة ابن بطوطة ج ٢ ص ٣٨٨ طبع أورود با . وانظر تاريخ ابن إلياس ج ٢ ص ١٣٨ وما بعدها
رج ٣ ص ١١ وما بعدها طبع بولاق . وانظر شرح القاموس لسيد مرضى الأيدي مادة « ملط » .
وانظر معجم الثواب ومعجم الألقاب العامة المصرية للمرحوم تيمور باشا .

يَبْقَرًا من التهام إخراجا عنيقا ليتوجه إلى حلب ، فَرَكَا من فورهما وسارا . ثم رُسم
بإخراج الأمير أَيْدُودَى الأمير آخوَر إلى طَرِائِصُ بَطْلَا ، وكتب بالإفراج عن
المسيحيين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب
فيه بالكرة ، فكان يوما مشهودا .

ووقف الناس للسلطان ، في الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصبة فقبض عليه ،
وضربه الوزير بالمقارع ضربا مبرحا وصادره ، وأخذ منه مالا كثيرا .
وفيه قُبِضَ على الأمير بَيْبُطَا طَطَر المعروف بحارس طبر نائب السلطنة المتوجه
إلى نيابة غَرْزة في طريقه ، ومجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأمراء من مجن الإسكندرية وهم سبعة
نفر : مَنجَك اليوسفى الوزير وفاضل أخو بيبطَا أُرْس وأحمد السابق نائب صَقْد وعمر
شاه الحاجب وأمير حسين التترى وولده ، والأمير محمد بن بَكْتَمَر الحاجب ، فركب
الأمراء ومقدمهم الأمير طاز ، ومعه الخيول المجهزة لركوبهم ، حتى لقيهم وطلع
بهم إلى القلعة ، فقبلوا الأرض وخلع السلطان عليهم ، وزلوا إلى بيوتهم فامتلائت
القاهرة بالأفراح والتهاني ، ونزل الأمير شَيْخُون والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى
أسطبلاتهم ، وبشوا إلى الأمراء القادمين من السجن التقادم السنية من الخيول
والتباني الفخاش والبُسُط وضربها ، فكان الذى يشبه شيخون لمنجك نعمة أفراس
ومبلغ ألفى دينار ، وقس على هذا .

ثم في يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب خلع على الأمير قُبْلَاى الحاجب وأسفتز
في نيابة السلطنة بالديار المصرية ، عوضا عن بيبطَا طَطَر حارس طبر .

(١) رواية السوك : « وفيه قبض على القارين بيبطَا طَطَر في طريقه ومجن بالإسكندرية » .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رجب قدم الأمير بييضا أرمس من مدين
الكرك، فركب الإسماء إلى لقائه، وطلع إلى السلطان وقبيل الأرض وخلص عليه
وزل إلى بيته، فلم يبق أحد من الأمراء حتى قدم له تقديمه تلقى به .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر خلع على الأمير بييضا أرمس واستقر في نيابة حلب
عوضا عن أرغون الكامل واستقر أرغون الكامل في نيابة الشام، عوضا عن أيتش
النصرى، وخلص على أحمد الساق شاذ الشراب خاناه كان، بنباهة حماة عوضا عن
طنيرق، ورسم لطيرق أن يتوجه إلى حلب أمير طبلخانة بها . ثم رسم بأن يكون
بطالا يدمشق، وسافر بييضا أرمس وأحمد الساق بعد أيام إلى محل كفالتهما ثم سال
الأمير منجك الإغناء عن أخذ الإسماء، وأن يقعد بطالا بجامعه، فأجيب إلى ذلك

- ١٠ (١) م : « كفالتهما » . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع منجك
(ص ٢٢٠ ج ٢) قال : إن موضعه يعرف بالقرية تحت قلعة الجبل خارج باب العزيز . أنشأه الأمير
سيف الدين منجك البوسني في سنة ٧٥١ وزاره بديار مصر في سنة ٧٥١ . وفيه صهرجا نصاري يعرف
بصهرج منجك، وروى فيه صوفية وروى لهم طعاما يوميا وقف عليه أراضي تابعة لبقية بالقرية .
وأقول : إن هذا الجامع لا يزال قائما عامرا بإقامة الشعائر الدينية فيه ، ويسميه العامة جامع المنشكة
وهو داخل درب المنشكة المتفرع من شارع باب الرءاع يجري القلعة بالقاهرة .
- ١٥ والظاهر أن الأمير منجك بدأ في عمارة هذا الجامع في سنة ٧٥٠ . دليل إثبات هذا التاريخ حل باب
المير ثم أتم عمارة في سنة ٧٥١ كما ذكر المقرئ أن منشة هذا المسجد من المآذن التي تسمى الأناظر
بغيرها وجمال شكلها ، وكان الجزء العلوي منها قد تقدم فأعادت إدارة حفظ الآثار العربية . بناء سنة ١٩٤١
فأعادت المنشة كما كانت ، وبهذا الجامع منبر جميل دقيق الصنع ، قامت إدارة حفظ الآثار بأصلاح ما تلف
من حوائطه الدقيقة في سنة ١٩٤٤ فساد للبروقه الجليل .
- ٢٠ وما يلاحظ الآن أن الجامع متصل من مئذنته ثم من دورة المياه ، وهذه كذلك مغطاة من المطة ،
والقروض أن هذه المبروعة يجب أن يجعها بناء واحد ، وبالمبعض من سبب هذا الاتصال تبين لي أن
الأمير منجك كان قد أنشأ خلفه تجاه هذا الجامع كما ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٧٦ من هذا الكتاب
عند الكلام على وفاة الأمير منجك ، وأن دورة المياه كانت ضمن بناء الخاقاه كما أن المنشة كانت متصلة
بها ، وأن الخاقاه قد خربت ولم يبق من مبانيها إلا المنشة التي لا تزال قائمة وحدها إلى اليوم أمام باب
الجامع ، وكذلك دورة المياه كما تشاهدنا الآن . والظاهر أن الأمير منجك بنى هذه الخاقاه تجاه
جامع مسفحا في ذلك الأمراء : بشك الناصر وقوصون الساق وشيخون الناصر . وأما الصهرج
(خزان الماء) فلا يزال قائما في وسط الجامع وتحتها عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢١٧ من هذا الجزء .

بسفارة الأمير شيخون، وأستد أملكه التي كان أنعم بها السلطان على الممالك والخلدام
والجوارى، ورتب ما تسعت من صهره واستجبه به خطبة. ثم خلع السلطان على
عمرشاه وأستقر حاجب المحجوب عوضاً عن قبلاى المتقل إلى نيابة السلطنة بديار مصر،
وأنعم على طشتمر القاسمى بتقدمة ألف، وأستقر حاجباً ثانياً وهي تقدمه بيقراً.
وفيها أخرج جماعة من الأمراء وفرقوا بالبلاد الشامية، وهم: الأمير طيئال
البلانشكير وأجباى الجوى الحاجب وميكتمر السعدى وقطلوينا أخو مغطاي
وطشباى الدوادار.

وفي يوم السبت ناسع شعبان وصل الملك المجاهد صاحب اليمن من بين
الكرك، فخلع عليه من الغد زوسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب، وبعث
إليه الأمراء بتقادم كثيرة وتوجه إلى بلاده. وكانت أنه قد رجعت من مكة إلى
اليمن بعد مسكه وأقامت في مملكة اليمن الصباح وكتبته إلى تجار الكارم توصيهم
بأنها المجاهد وأن يقروضه ما يحتاج إليه، وختمت على أموالهم من صنف المتجر
بعدن وتيز وزيسد، فقدم قاصدها، بعد أن قبض على المجاهد ثانياً ويحين
بالكرك، بعد أن كان رسم له الملك الناصر حسن بالتوجه إلى بلاده، لأمر بدا
منه في حق السلطان في الطريق، فكتب مسفره يعرف السلطان بذلك. انتهى.
ثم في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان، وصل إلى القاهرة الأمير أيتش الناصرى
المعزول عن نيابة الشام، فقبض عليه من الند.

ثم قدم الشريف ثقيبة صاحب مكة في مستهل شهر رمضان بعد ما قدم قوده
وقود أخيه عجلان، فخلع السلطان عليه بإمرة مكة بمفرده، وأقرض من الأمير

(١) في بعض المصادر: «السدى». (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٨ من الجزء
التاسع من هذه الطبعة. (٣) عيذاب كانت تقرا من ثغور مصر القديمة على البحر الأحمر.
سبق التليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) راجع الحاشية
رقم ٥ ص ٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

طاز ألف دينار ، ومن الأمير شيخون عشرة آلاف درهم ، وأقترض من التجار مالا كثيرا ، وأشتري الخيل والمساكن والسلاح وأستخدم عتة أجناس ، وكرم بسفر الأمير حسام الدين لاجين العلاني - ملوك آقينا الجاشنكير بحبته ليقلده إمرة مكة . ثم سافر الأمير طينا المجدى في خامس شوال بالغ والمحمل على العادة ، وسار الجميع إلى مكة ، ولم يتلم أحد خبر المجاهد صاحب اليمن حتى قدم بمشرا الحاج في مستهل المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، وأخبر بوصول الملك المجاهد إلى ممالك اليمن في ثامن عشر ذى الحجة من السنة الماضية ، وأنه أستولى على ممالكه .
وفي شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين ، وسبعائة شرع الأمير طاز في عمارة قصره^(١)

- (١) هذا القصر ذكره المقرئ في خطه باسم دار طاز (ص ٧٣ ج ٢) فقال : إن هذه الدار بجوار المدرسة المتقدارية بجاء حمام القاتاني على يمينه من مسكن من الصليبية يريد حدة القبر وارب زويلة ، أنشأها الأمير سيف الدين طاز في سنة ٧٥٢ هـ وكان موضعها عدة مساكن هدمها ؛ وتولى الأمير متوك اليوسفي عمارتها ، حتى كملت في سنة ٧٥٤ هـ بلغت قصرا مشيدا وإسطيلا كبيرا . ثم قال : وهي باقية إلى يومنا هذا ، يسكنها الأمراء .
- وأقول : إن هذه الدار لا تزال باقية إلى اليوم ، وتعرف باسم مدرسة السيوفية بشوارع السيوفية بالقاهرة ، وبها اليوم من مبانيها الأصلية بابها الكبير بشوارع السيوفية وبابها الشرق الصغير يدرب الشيخ خليل (حارة المينة) بدخله وسواصله السفلية ، وبها بالهدر الصلوى قاعة كبيرة مزخرفة تحرف بوجهها البحرية على حوش الدار وبجوارها قاعة صغيرة ، كذلك بالهدر الثالث قاعة صغيرة من البناء الأصل لهذه الدار .
- وفي سنة ١٠٨٨ هـ أجرى الأمير علي أغا دار السادة عمارة كبرى في هذه الدار ، وبدد مقدها الكبير المشرف على الحوش ، وكذلك وجهها الغربية التي لا يزال بابها منها الدكاكين المشرقة على شارع السيوفية ؛ وأنشأ في نهاية تلك الوجهة من الجهة الغربية سيلام ومكتبا لتعليم الأيتام القرآن ولا يزالان قائمين إلى اليوم .

وفي زمن محمد علي باشا الكبير بسطت هذه الدار مخزنا للبهائم الحربية .

- وفي سنة ١٨٧٢ م صدرت لإرادة سنية من الخديوي إسماعيل بفتح مدرسة للبيات فاستطرت تقارة المعارف هذه الدار من قاطر الوصف وحدثت الهدم الصلوى التي بطلو الدكاكين التي بشوارع السيوفية ، وسطت الدار مكانا لهذه المدرسة التي عرفت باسم « مدرسة البيات بالسيوفية » وبدأت الدراسة =

وإصطبله، تجاه حمام القارقاتي^(١) بجوار المدرسة الابتدائية^(٢) على الشارع. وأدخل فيه علة أملاك، وتولى عمارته الأمير متبجك، وحمل إليه الأمراء وغيرهم من

٥ ما من يابسة ١٨٧٣ وهي أول مدرسة فتحت في مصر لتعليم البنات، ولما نقلت المدرسة من هذه الجدار إلى شارع المبتدیان «سميت المدرسة السنية» ولا تزال قائمة إلى اليوم بهذا الاسم.

وقد حملت هذه الدار عدة عمارات وإصلاحات لصيانتها طول هذه المدة، وقنع لها باب آخر على شارع السيرية، وأقيم في حوشها مبان حديثة ذات طابقين لمأخذ العلم التي نزلت بها، ومنها المدرسة المحمدية وساعد أخرى نزلت فيها بصفة مؤقتة وشغلها اليوم مدرسة الحلبية الثانوية للبنين من سنة ١٩٣٤ م.

(١) هذه الحمام لم يتكلم عليها المقرري في ضمن حمامات القاهرة، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز السابق ذكرها قال: إنها تجاه حمام القارقاتي، وكذلك لما تكلم في عطله على المدرسة القارقاتية (ص ٣٩٨ ج ٢) قال: إن هذه المدرسة خارج باب زويلة من القاهرة فيما بين حدة القبر وصليبة جامع ابن طولون، وهي الآن بجوار حمام القارقاتي تجاه الابتدائية، بناها والحمام المহার الأوروكي الدين بيرس القارقاتي وهو غير (آي ستر) القارقاتي المنسوب إليه المدرسة القارقاتية بحارة الوزيرية من القاهرة.

١٠ ربما أن المدرسة القارقاتية المجاورة لحمام القارقاتي لا تزال باقية إلى اليوم، وتعرف بجامع على الدين أو على نور الدين القارقاتي شارع السيرية، عند تلاقيه بالنصف الغربي من شارع قرقو المنشية فقد بحث عن حمام القارقاتي بجوار هذا الجامع، فحين ل أن هذا الحمام قد هدم من زمن قديم. ومكانه اليوم المنزل رقم ٤٨، وقف على أفضى طمت شارع قرقو المنشية. وهذا المنزل يجاور الجامع المذكور من الجهتين الغربية والقبلية، وبقية دكاكين تشرف على شارع السيرية فيما بين الجامع وبين دار ورقة عباده باشا فكي.

٢٠ وكان الباب المسمى لهذا الحمام شارع السيرية تجاه دار الأمير طاز، فلما هدم الحمام وأقيم على أرضه مساكن جعل باب المسمى مكاناً من ضمن الدكاكين المشرقة الآن على شارع السيرية وجعل باب المسعود باباً للنزل المذكور.

ولما تكلم على باشا مبارك في التلطف التوفيقية (ص ٤٦ ج ٢) على دار الأمير طاز وعلى زاوية القارقاتي (ص ٨٠ ج ٢) قال: إن حمام القارقاتي هي التي تعرف اليوم باسم حمام الألفي بحارة الألفي، في حين أن حمام القارقاتي كانت بجوار المدرسة القارقاتية وكان بابها على الشارع تجاه دار الأمير طاز وقد أفتتحت من قديم كما ذكرنا. وأما حمام الألفي فلا تزال قائمة في الحارة المخرقة من شوارع الصليبية بعيدة من الدار والمدرسة المذكورتين.

(٢) هذه المدرسة ذكرها المقرري في عطله باسم الخلقاء الابتدائية (ص ٢٠ ج ٢) وقد سبى الكلام عليها جسد ذكر تربية طلاب الدين أيديكن الابتدائية في الحاشية رقم ٢ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

الزعام وآلات العياره شيئا كثيرا ، وشرع الأمير صرغتمش أيضا في عمارة
إسطنبول الأمير بدرجك ، يحوار ^(٢٢) بئر الوطاطوط قريبا من الجامع

(١) هذا الأسطبل هو الذي ذكره المقرئ في خططه باسم دار صرغتمش (ص ٧٤ ج ٢)
فقال : إن هذه الدار يحيط بئر الوطاطوط بالقرب من المدرسة الصرغتمشية المجاورة بجامع أحمد بن طولون
من شارع الصليبة كان موضعها مساكن فاشتراها الأمير صرغتمش وبناها قسرا واضطربا سنة ٧٥٤ هـ
ثم قال وهذه الدار مارة إلى بونا هذا (أي زين المقرئ) يسكنها الأمراء . على سنة ٨٢٧ هـ وقع
الهدم في القصر خاصة .

أقول : ومن هذا الوصف يتضح أنه هذه الدار كانت يحيط بئر الوطاطوط ومشرفة
على شارع الصليبة بالقرب من المدرسة الصرغتمشية ، وربما أن الشارع المذكور لا يزال محفوظا باسمه
والمدرسة الصرغتمشية لا تزال قائمة ويحيط بئر الوطاطوط لا يزال معروفا بهذا الاسم ، وبذلك طبع شارع
بئر الوطاطوط ، فقد بحثت في تلك المنطقة عن دار صرغتمش واضطربه فبين لي أن هذه الدار قد اندثرت ،
ومكانها اليوم دار راشد باشا حسي المعروف بأبي شنب نفقة ولم يبق شارع الصليبة بالقاهرة وقد ألت
هذه الدار إلى ولده أحمد بك إسماعيل وهو بالقرب من جامع صرغتمش ويبلغها اليوم كلية التربية
الإسلامية أحد أقسام الجامعة الأزهرية .

١٥ و يظهر أن هذه الدار كانت آلت في عهد دولة المسالك إلى الملك الأشرف أبي الصرغتمش النوري
بدليل وجود بقايا من صوره في الزاوية البحرية الشرقية من سور هذه الدار في مدخل حارة الأربعين من
الجهة الغربية وطبقا اسم الملك النوري .

(٢) تكلم المقرئ في خططه على بئر الوطاطوط (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : إن هذه البئر أنشأها
الوزير أبو الفضل جعفر بن فضل بن جعفر بن القرائ المعروف بأبي حنيفة ، ليظل منها الماء إلى السبع سفارات
التي أنشأها يحيط الحراء ، وحسبها بجمع المسلمين ، فلما طال الأمر وتربت السفارات التي كانت يحيط السبع
سفارات بن فوق البئر المذكورة ونحوه فيها كثير من الوطاطوط ضربت بئر الوطاطوط ، ولما أكثر الناس
من بناء المساكن حول مكان هذه البئر ضربت الخلقعة إلى اليوم يحيط بئر الوطاطوط . ثم قال : وهو
خط طاهر .

أقول : وقد دل البحث على أن هذا الخط كان يشمل المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب جامع
أحمد بن طولون ومن الجنوب درب البرابيز ، ومن الشرق حارة الأربعين ومن الجنوب شارع الصليبة ؛
وكانت هذه المنطقة يمر بها شارع بئر الوطاطوط من الشمال إلى الجنوب ، ولأن المباني التي كانت رافعة
بين هذا الشارع وبين جامع ابن طولون كانت مزاحمة له ومشوقة لوجهة الجامع طلبت إدارة حفظ الآثار
الترسية كشف هذه الوجهة وإزالة المباني المذكورة . وفي سنة ١٩٧٥ أزيلت مصلبة التنظيم تلك
المباني وأقامت في مكانها منزها عاما أصبح فاصلا بين الجامع وبين طريق شارع بئر الوطاطوط ، وأطلق
صه ميدان أحمد بن طولون .

^(١١) الطولوني ورحل إليه الناس أيضا شيئا كثيرا من آلات العبارة . ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش المذكور ، وأستقر رأس توبة كبيرا ، في رتبة الأمير شيخون باختيار شيخون ، وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا مال الخاقان ، فإن الأمير شيخون يتحدث فيه ، فقصد الناس صرغتمش لفضاء أشغالهم ، وكثرت هباته ، وطامض الأمراء في جميع أفعالهم ، وأراد ألا يعمل شيء إلا من يابه وبإشارته ، فإن تحدثت فيه غضب وبطل ما تحدثت فيه وأحرق بصاحبه ، فأجمع الأمراء باستبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يريهم به على لسان الأمير صرغتمش رأس توبة ، فطال صرغتمش وأستطال وعظم رفعة على الناس ، فتكررت له الأمراء وكثرت الأراجيف بوقوع فتنة ، وإعادة الملك الناصر حسن ومسك شيخون ، وصاروا الأمراء على تمحز وأستعداد ، فأخذ صرغتمش في التبرؤ مما ربي به ، وحلف للأمير شيخون وللإمير طاز ، فلم يصدقه طاز وهم به ، فقام شيخون بينهما قيا ما كبيرا ، حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالكوب إلى عمارة صرغتمش فركب إليه وتصافيا .

١٥ = وما أن الخلف قال : إن إسبل الأمير بدر بك القى عمره الأمير صرغتمش دارا له بفتح بجوار بر الرعايط قريبا من الجاسع الطولوني ، وما أن تلك الممارسكنا اليوم منزل راشد باشا حتى رقم ٩ بشارع العلوية السابق التعلق عليها في الحاشية السابقة قد بحثت عن مكان بر الرعايط بجوار تلك الدار ، وإلى أريج أنها كانت في المنزل رقم ٢٩ ميدان أحد بن طولون ، وهو وقف الشيخ عبد الرزاق القاضي وهذا المنزل بجواره من الجهة الشرقية منزل راشد باشا حتى القى حل محل إسبل الأمير بدر بك المجلد لبر الرعايط كما ذكر الخلف . وعلينا من كبار السن القيمين بمنزل وقف الشيخ عبد الرزاق القاضي وهو من الأماشي الأثرية بأنه كان يوجد بهذا المنزل بر قديمة وردت .

٢٠ (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

وفي هذه الأيام من سنة ثلاث ومعين رتب الأمير شيخون في الجامع الذي
 أنشأه العلامة أكل الدين محمد الرومي الحنفى مدرسا ، وجعل خطيبه جمال الدين
 خليل بن عثمان الرومي الحنفى ، وجعل به درسا للإلحقة أيضا وولى تدرسه
 نور الدين السخاوى المالكي ، وقدر له ثلثمائة درهم كل شهر ورتب به قراء ومؤذنين
 وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وقدر لهم معالي بلغت في الشهر ثلاثة آلاف درهم .

قلت : ذلك قبل أن تبني الخاقاه تجاه الجامع المذكور .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير شيخون العمري واستقر
 رأس توبة كبيرا عوضا عن صرغتمش لأمر اقتضى ذلك ، وعند ليس شيخون
 الخلة قدم عليه الخبر بولادة بعض سرايه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ،
 فإنه لم يكن له ولد ذكر .

وفي هذه الأيام أذعى رجل النبوة ، وأن معجزته أن يتكلم امرأة قليل من وقتها
 ولذا ذكرنا في بصرته نبوته ، فقال بعض من حضر : إنك ليس النبي ، فقال :

(١) هذا الجامع تكلم عليه المقرئ في خطبه باسم جامع شيخون (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن
 هذا الجامع يريفة منهم فيما بين الصلبة والريجة تحت قبة الجبل ، أنشأه الأمير الكبير سيف الدين
 شيخون القاسري رأس توبة الأمراء في سنة ٧٥٦ هـ ويصل فيه عطية وضرب صوليا ، ثم لما عمر
 الخاقاه تجاه الجامع قتل الصوفية إليها وزاد عليهم ، ثم قال : وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر .

وأقول : إنه ما ذكره المقرئ من أن هذا الجامع أنشئ في سنة ٧٥٦ هـ لا يتفق والواقع ، فإن
 هذا التاريخ هو تاريخ بناء خاقاه شيخون الواقعة تجاه هذا الجامع ، وقول المقرئ : من أجل جوامع
 ديار مصر يظن ككلام الخاقاه وليس على الجامع المذكور .

وأما هذا الجامع فإنه أنشئ في سنة ٧٥٠ هـ وقد ذكرنا أنه يوجد في نهاية طراز الوجهة الموصية
 للسجد كناية مذكورية : « وكان القراخ من ذلك الجامع في شهر رمضان العظيم سنة تسعين وسبعمائة »
 وفي سنة ٧٥٣ هـ رتب فيه شيخون المدرسين كما ذكر الخلف .

وهذا الجامع لا يزال قائما إلى اليوم تحام فيه الشطار الفجيرة ويهرج بهجام شيخون البحري لوقوعه
 تجاه الخاقاه التي تهرج اليوم بهجام شيخون القليل ويفصل بينهما شارع شيخون يقسم الخليفة بالقاهرة .

لكونكم بشئ الأمة، فضحك الناس من قوله، فحُشِفَ وكُشِفَ عن امره، فوجدوا له نحو أثنى عشر يوماً من حين نخرج من عند المجانيين .

وفي يوم الأربعاء عاشر شهر رجب قَدِمَ كُتَّابُ الأَمِيرِ أَرْغُونُ الكَامِلُ نَائِبُ الشَّامِ يتضمن أنه قُبِضَ عَلَى قَاصِدِ الأَمِيرِ مَنُجَكِ الوَزِيرِ بِكَتَابِهِ إِلَى أَخِيهِ يَتِيمًا أُرْسَ نَائِبُ حَلَبَ يَحْسَنُ، لَهُ الْحَرَكَةُ وَالْمَعْيَانُ، وَأُرْسِلَ الْكُتَّابُ وَإِذَا فِيهِ أَنَّهُ أَتَّفَقَ مَعَ سَائِرِ الْأَمْرَاءِ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَ وَيَقْرَعَ، فَأَقْبَضَى الرَّأْيَ التَّائِي حَتَّى يَحْضُرَ الْأَمْرَاءُ وَالنَّائِبُ إِلَى الْخِدْمَةِ مِنَ الْفَدَى وَيُقْرَأَ الْكُتَابُ عَلَيْهِمْ لِيَدْرُوا الْأَمْرَ عَلَى مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْأَتَّفَاقُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفَدَى، إِلَى الْخِدْمَةِ لَمْ يَحْضُرْ مَنُجَكُ، فَطُلِبَ فَلَمْ يَوْجَدْ، وَذَكَرَ حَوَاشِيَهُ أَنَّهُمْ مِنْ حِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يَسْرِفُوا خَبْرَهُ، فَركَبَ الْأَمِيرُ صَرَغْتَمِشَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَكَبَسَ بِيُوتَ جَمَاعَتِهِ فَلَمْ يَقَعْ لَهُ عَلَى خَيْرٍ، وَتَفَقَدُوا جَمَالِيكَ فَقَبِدَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ، فَتَوَدَّى عَلَيْهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَهَدَّدَ مِنْ أَخْفَاهِ وَأَخْرَجَ عَيْسَى ابْنَ حَسَنِ الْمَجَانِّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عَرَبِ الْعَائِذِ عَلَى النَّجْبِ لِأَخْذِ الطَّرِيقَاتِ عَلَيْهِ، وَكَبَّ إِلَى الْعَرَبِيَّانِ وَقَوَّابِ الشَّامِ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ عَلَى أَجْنَمَةِ الطُّيُورِ بِتَحْمِيلِهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَكَلِمَتِ بِيُوتَ كَثِيرَةً .

ثم في يوم الأربعاء رابع عشرين شهر رجب قَدِمَ الْخَلِيبُ بِمَعْيَانِ الْأَمِيرِ أَحْمَدُ السَّاقِي نَائِبُ حِمَاةِ وَمَعْيَانِ الْأَمِيرِ بَكْتُمُشُ نَائِبُ طَرَابُلُسَ .

وفي يوم السبت سابع عشرينه، كُتِبَ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ يَتِيمًا أُرْسَ نَائِبُ حَلَبَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَكُتِبَ مَلْفُطَاتٌ لِأَمْرَاءِ حَلَبَ تُتَضَمَّنُ أَنَّهُ : إِنْ أَسْتَعْنَجَ مِنَ الْحَاضِرِ فَهُوَ مَعْزُولٌ، وَرَيْمٌ لِحَامِلِ الْكُتَّابِ أَنْ يُعْلِمَ يَتِيمًا أُرْسَ بِذَلِكَ مَشَافَهَةً بِمَحْضَرَةِ أَمْرَاءِ حَلَبَ .

فقدّم البريد من الشام بموافقة ابن دلفادر إلى بيضا أرس وأنه تسلطن بحلب، وتلقب بالملك العادل وأنه يريد مصر لأخذ غرمائه، وهم ملاز وشيخون وصرغتمش ويزلار وأرغون الكامل نائب الشام، فلما بلغ ذلك السلطان والأمراء رسم للنائب يعرض أجناد الحلقة، وتعيين مضاهيهم من عمه أربمائه دينار الإقطاع فما فوقها ليسافروا.

- ثم قدّم البريد بأث قرأجا بن دلفادر، قدّم حلب في جمع كبير من التركمان، فركب بيضا أرس وتلقاه، وقد واعد نائب حمّة وطرابلس على مسيره أول شعبان إلى نحو الديار المصرية، وأنهم يلقوه على الرستن، فأمر السلطان الأمير مملوكاى التوادار بالخروج إلى الشام على البريد وعلى يده مملوكات لجميع أمراء حلب وحمّة وطرابلس، فسار مملوكاى حتى وصل دمشق وبست بالمملوكات إلى صحابها، فوجد أمر ١٠ بيضا أرس قد قوى، ووافقه التواب والعساكر وابن دلفادر بتركائه، وحار بن مهنا بمرأته، فكتب نائب الشام بأن سفر السلطان لا يد منه، وإلا خرج عنك الشام جميعه، فأثفق رأى أمراء مصر على ذلك، وطلب الوزيرون له بتبقة بيوت السلطان، وتجهيز الإقامات في المنازل، فذكر أنه ما عنده مال لذلك، فرسم له بقرض ما يحتاج إليه من التجار، فطلب تجار الكايم وباعهم فلا من الأهرام بالسعر ١٥ الحاضر، وعدة أصناف أخرى، وكتب لمملوكاى بالإسكندرية، وأخذ منه أربمائه

(١) ذكرها أبو القدا. اسماعيل في كتابه تحريم البهتان فقال: «من الأماكن القديمة المشهورة مدينة الرستن، وكانت ماهرة في قديم الزمان، وهي اليوم (مصر أبي القدا) خراب وديار بيوت كاثرة وآثار الهارة والجدران وبعض القود بها ظاهراً، وكذا بعض أبواب المدينة بأسوارها وقبتها. وهي في جنوب نهر العاصم على جبل أكثره تراب، سطحها في المنتصف الأخذ إلى حصن وهي بين حصن وحمّة. ويقال: إنها خراب من زمن قنوج الشام». (٢) هو حيار بن حنا بن حبيب بن مهنا أمير آل فضل مات بنواحي حلب في سنة ٧٧٦ هـ (عن التبر الصافي ج ٢ ص ٥١ د ب).

ألف درهم، وأخذ من النائب مائة ألف درهم قرضاً، ومن الأمير بلبان الأستاذار مائة ألف درهم، فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع ما يحتاج إليه السلطان.

ونرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان، ومعه الأمير بزلار والأمير كلتا والأمير فارس الدين ألبكي. ثم نرج الأمير طيغ المجدى وابن أرغون النائب وكلاهما مقدم ألف في يوم السبت خامس شعبان ونرج الأمير شيخون العمري في يوم الأحد سادسه بتجهل عظيم، فبينما الناس في التفرج على طلبه إذ قبل قبض على متنجك اليرسقى، وهو أن الأمير طاز لما رحل ووصل إلى بليس قبل له: إن بعض أصحاب متنجك محبة شاورشي مملوك قُوصون، فطلبهما الأمير طاز وقص عن أمرهما فراه أسرهما، فأمر بالرحل ففتش فإذا معه كتاب متنجك لأخيه بينا أُرْس، يتضمن أنه قد فعل كل ما يشاءه، وجهز أمره مع الأمراء كلهم، وأنه أخفى نفسه وأقام عند شاورشي أياماً ثم نرج من عنده إلى بيت الحسام الصقري أستاذاره وهو مقسم حتى يعرف خبره، وهو يستعته على الخروج من حلب، فبعث به طاز إلى الأمير شيخون، فوافى الإطلاب خارجة، فطلب شيخون الحسام الصقري وسأله فأنكر، فأخذ الأمير صرغتمش وعاقبه. ثم ركب إلى يته بجوار الجامع الأزهر وجهه فاذا متنجك ومملوكه، فأخذ صرغتمش وأركبه مكتوف اليدين إلى القلعة، فسير من وقته إلى الإسكندرية فخُيس بها.

ثم ركب السلطان الملك الصالح من قلعة الجبل في يوم الاثنين سابع شعبان في بقية الأمراء والخاصية ونزل إلى الريدانية خارج القاهرة وخلع على الأمير قُبلاى نائب النيينة باستقراره نائب القبة ورتب أمير على الماردني أن يُقيم

(١) رواية السلك: «ربيب ذلك أن الأمير طاز... الخ»

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من هذا الجزء.

بالقلعة ومعه الأمير كُتُل السِّلَاح دار لُيُقيما داخل باب القلعة، ويكون على باب القلعة الأمير أُرثان والأمير قُطْلُونَا النهي ورتب الأمير مجد الدين موسى المذبذقي مع والى مصر لحفظ مصر. ثم استقل السلطان بالمسير من الريدانية في يوم الثلاثاء بحسد الظهور.

- ٥ قَدِمَ البريد بأن الأمير مُفْلُطَاى الدوادار خرج من دِمَشق يريد مصر وأكَّ الأمير أُرثُون الكامل نائب الشام لما بلغه خروج بيضا أُرْس بن اجتمع معه من السَّكَّار، عزم على لقائه فبلغه مخامرة أكثر أمراء دمشق فاحترس على نفسه وصار يجلس بالميدان وهو لا يلبس آلة الحرب. ثم اقتضى رأى الأمير مسمود بن خَطِير أن النائب لا يَلْقَى القوم، وأنه يُنادى بالعرض للشفقة بالكسوة فإذا خرج العسكر إليه بمنزلة الكسوة، منهم من صبرهم إلى دمشق وسار بهم إلى الزمالة في انتظار قدوم السلطان، وأنه استصوب ذلك وفعله، وأنه مقيم بمسكن دمشق على الرملة، وأن الأمير الطُّيْغَا بُرْثَاق نائب صفد سار إلى بيضا أُرْس وأن بيضا أُرْس سار من حلب إلى حماة واجتمع مع نائبها أحمد السَّاق وبُكْلُشْ نائب طرَابُلُس، وسار بهم إلى حِمص، وعند نزوله على حِمص وصل إليه مملوكا الأمير أُرْقُطَاى بكتاب السلطان ليحضر قُبُض عليهما وقيدهما وسار يريد دمشق فبلغه مسير السلطان واشتد ذلك في عسكره وأنه حُرِلَ عن نيابة حلب فاشتعل عزائم كثير من معه من المقاتلة، وأخذ بيضا أُرْس في الاحتفاظ بهم والتحرز منهم إلى أن قَدِمَ دمشق يوم الخميس خامس عشرين شهر رجب، فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة، بُيِّتَ إلى

(١) راجع الحاشية رقم ١٣ ص ١٥٨ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٢) في الأصلين: «ملوك الأمير أُرْقُطَاى» - والتصويب عن السلوك.

(٣) في الأصلين: «يوم السبت» وتصويبه عن السلوك والتوقيعات الإلمامية.

الأمير إياجي نائب قلعها يأمره بالإفراج عن قسدم وأن يفتح أبواب المدينة،
 ففتح أبواب المدينة ولم يُفْرَج عن قسدم فركب الأمير أحمد الساق نائب حماة وبكلشن
 نائب طرابلس من القد يُغيروا على الضياع فوافي بعضُ عسكريها أُرْسُ تهباً يا يُخبر بسك
 منجك ومسير السلطان من خارج القاهرة، وماد أحمد وبكلشن في يوم الاثنين رابع
 عشر شعبان وقد نزل طاز بن معه المزيب فارتجح عسكريها أُرْسُ وتواعد قراًجا بن
 دلفادر وحيار بن منها على الرحيل، فاستغربت الشمس إلا وقد تحركا بأقفلها
 وأصحابهما وسارا، فخرج بيضا أُرْسُ في أثرهما فلم يدركهما، وماد بكرة يوم الثلاثاء فلم
 يستقر قواره، حتى دُفِت البشارة بقلعة دمشق، بأن الأمير طراز والأمير أرغون
 الكامل - نائب الشام وأقبا دمشق وأب الأمير شيخون والسلطان سابقاً - قُبِيت
 بيضا أُرْسُ وتفزق عنه مَنْ كان معه، فركب طائداً إلى حلب في تاسع عشر شعبان،
 فكانت إقامته بدمشق أربعة وعشرين يوماً، أفسد أصحابه بدمشق فيها مفاصد
 وقبائح من النهب والنبي والحريق والفسادات على الضياع من حلب إلى دمشق
 وفعلوا كما فعل التار أصحاب قازان وغيره، فبعث السلطان الأمير أَسَدُ الدَّوْلَةِ
 إلى القاهرة بالإشارة لقدمها يوم الجمعة خامس عشرين شعبان، ودُفِت البشارة لذلك
 وُذِيت القاهرة .

وأما السلطان الملك الصالح فإنه ألتقى مع الأمير أرغون شاه الكامل - نائب
 الشام على بُدْشَرَش من عمل غرة، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه فدخلوا غرة،
 وخلق السلطان على أرغون المذكور باستمراره في نيابة دمشق، وأنتم عليه بأربعة آلاف
 درهم وأنعم على أمير مسعود بن خَطِير بالف دينار، وعلى كل أمرأه دمشق كل واحد
 قَدْرُ رُبَيْتِه، فكان جملة ما ألتقى السلطان فيهم ستمائة ألف درهم، وتقدم الأمير
 شيخون والأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام إلى دمشق وتاخر الأمير صَرْعَمَش

صحبة السلطان يدبر السكر ، ثم تجمعهم السلطان إلى دمشق فدخلها في يوم الخميس
مستهل شهر رمضان ، وخرج الناس إلى لقائه وزُيِّت مدينة دمشق ، فكان لدخوله
يومٌ مشهود ، ونزل السلطان بقلعة دمشق ، ثم ركب منها في القد يوم الجمعة الثانية
إلى الجامع الأموي في موكب جليل حتى صلب به الجمعة وكان الأصرار قد مضوا
في طلب بيضا أُرْس .

- وأما بيضا أُرْس فانه قديم إلى حلب في تاسع عشرين شعبان ، وقد حُفِرت
خنادقُ حُجَاه أبواب حلب وُثِّقَت واستنمت القلعة عليه ورمته بالجحارة والمجانيق ،
وتجمعهم الرجال من فوق الأسوار بالرمي عليه ، وصاحوا عليه فبات تلك الليلة بمن
معه وزكب في يوم الخميس مستهل شهر رمضان للزحف على مدينة حلب ، وإذا
بصباح عظيم والبشار تدق في القلعة وهم يصيحون : يا منافقون ، المسكر وصل ،
فالتفت بمن معه فإذا صناعج على جبل جوشن فانهمزوا عند ذلك بأجمعهم إلى
نحو البرية ، ولم يكن ما رأوه على جبل جوشن عسكر السلطان ، ولكن جماعة من جند
حلب وعسكر طرابلس كانوا مخففين من عسكر بيضا أُرْس عند خروجه من دمشق
فساروا في أعقابهم يريدون الكمين على بيضا أُرْس وتبعوا على جبل جوشن فعند
ما رآهم بيضا لم يشك أنهم عسكر السلطان فانهمز . وكان أهل باقوسا قد وافقوهم^(١)

(١) هو جبل طلل على حلب في غرباً ، في سفحه مقابر ومشاهد الشيعة . وقد أكثر شراء حلب
من ذكره كثيراً ، قال متصوفين المسلم بن أبي الترحين الحمصي الحلبي من قصيدة :

عسى مود من سفح جوشن تقع * قالى لك تلك المساور طلائع
وما كل ظن ظنه المسرة كائن * يحسب طبعه للغيضة برهات

- انظر معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ص ١٥٥) وشرح القاموس مادة « جوشن » .
(٢) قرية من قرى حلب ، سميت باسم جبل باقوسا ، وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال (انظر
ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ راج ٢ ص ٣١٦ بلخ أدرياً) .

- وتقدموا عنهم فسكوا المضايق على بيضا وأدركهم العسكر المذكور من خلفهم فتمزق
عسكرُ بيضا أُرُس وقد آنقده عليهم القُبارة حتى لم يُمكن أحد أن ينظر رقيقه فأخذهم
العربُ وأهل حلب قُبضاً باليد، ونهبوا الخزائن والأقال وسلبوهم ما عليهم من آلة
الحرب وغيره ونجا بيضا أُرُس بنفسه بعد أن آمنت لَت الأيدي بنهب ما كان معه
وهو شيء يَجَلُّ عن الوصف، وتبع أهل حلب أمراءه ومالكيه وأخرجوهم من جِدَّة
مواضع فظفروا بكثير منهم، فهم أخوه الأميرُ فاضل والأميرُ الطُنْبُغا السلاقي شاذ
الشراب خاناه وألطنبغا برُفاق نائب صفد ومليكتمر السعدي وشادي أخو نائب حماة
وطنبغا جلالة الأوجاق وابنُ بُغْدِي الزقاق ومهدي شاذ البواوين بحلب وأسنباي
قريب آبن دُلْغَادِر وبهادر الجاموس وقليج أرسلان أستاذار بيضا أُرُس ومائة مملوك
من ممالك الأمراء، فقيدوا الجميع ومجنوا، وتوجه مع الأمير بيضا أُرُس أحمد الساق
نائب سَمَّة ويكلمش نائب طرابلس وطشتمر القاسمي نائب الرحبة وأقبا الباليي
وطيدمر وجماعة آخر، تبلغ عدَّتُهم نحو مائة وستة عشر نفرا .
- ثم دخل الأمراء حلب وأخذوا أموال بيضا أُرُس، وكتبوا إلى قراجا بن دُلْغَادِر
بالغفوة عنه والقبض على بيضا أُرُس ومن معه ، فأجاب بأنه ينتظر في القبض عليه
مرسوم السلطان، وقد نزل بيضا أُرُس عنده، وسأل إرسال أمان ليبغا أُرُس وأنه
مستمر على امرته، فجهز له ذلك فامتنع من تسليمه، فطلب الأمراء رمضان من
أمراء التُركان، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دُلْغَادِر وإقطاعه، وعاد الأمراء من حلب
وأستقر بها الأمير أرغون الكلاي نائب الشام، وعاد الجميع إلى دمشق ومعهم الأمراء
المقبوض عليهم في يوم الجمعة سلف شهر رمضان، وصلوا العيد بدمشق مع السلطان
الملك الصالح صالح، وأقاموا إلى يوم الاثنين ثالث شوال، جلس السلطان بقلعة
قلعة دِمَشْق وأخرجوا الأمراء في الحديد وتودى عليهم : هذا جزاء من يخاضع على .

السلطان ويخون الأيمان . ووسطوهم واحداً بعد واحد ، وقد تقدم ذكر أسمائهم عند القبض عليهم فوسط الجميع ، ما خلا ملكهم السعيدى فإنه أعيد إلى السجن^(١) . وخلع السلطان على أيتشش الناصرى واستغفر في نيابة طرابلس عوضاً عن بكتش السلاح دار ، وخلع على طنريق نيابة حماة عوضاً عن أحمد الساقى ، وعلى الأمير شهاب الدين أحمد بن صبح نيابة صقند عوضاً عن الطنيطا براق^(٢) .

ثم صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الأموى وهو صابح شوال ونرج من دمشق يريد الديار المصرية بأمرائه وعساكره ، فكانت مدة إقامته بدمشق سبعة وثلاثين يوماً وسار حتى وصل القاهرة في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، ومضى بفرسه على الشق الحرير التى فرشت له بعد أن نرج الناس إلى لقاءه والتفرج عليه ، فكان لدخوله القاهرة أمر عظيم لم يفتق^{١٠} ذلك لأحد من إخوته ، وعند ما طلع إلى القلعة تلقته أمه وجواريه ونثروا على رأسه الذهب والفضة ، بعد أن فرشت له طريقه أيضاً بالشقائق الأطلس الملوثة ، والتهاني ترفه ، ولم يبق بيت من بيوت الأمراء إلا وفيه الأفراح والتهاني .

وفي قدوم السلطان الملك الصالح يقول العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التائبانى الحنفى تقدمه الله برحمته : [الكامل]^{١٥}
الصالحُ الملكُ المعظمُ قسدره * تطلوى له أرض البعيد النازح
لا تعجوا من طيها في سيرة * فالأرض تطلوى دائماً للصالح
ثم يحمل السلطان مدة مهمات بالقلعة والقصر السلطاني ، وخلع على جميع الأمراء وأرباب الوظائف .

(١) في الدرر الكامنة : « السعيدى » . (٢) في البروك : « واستغفر في نيابة حلب » .
(٣) في البروك : « أحمد بن صبح » .

ثم قبض على الوزير علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور وهو بمخلعته قريب المغرب ، وسبب ذلك أنه لما قرئت التشاريف على الأمراء ، غلب الذي أخذ تشریف الأمير صرغتمش ، ودخل إليه بتشریف الأمير بلبان السنانى الأستاذار ، فلما رآه صرغتمش عجز ما عنده من الأحقاد على ابن زنبور المذكور ، وتتمر غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخون وألقى البقيعة قدامة وقال : انظر قتل الوزير ميم ، وحل الشاش وكشف التشریف . فقال شيخون : هذا وقع فيه الغلط فقام صرغتمش وقد أخذه من الغضب شبه الجنون وقال : إنا ما أرضى بالهوان ، ولأبد من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل ، ونرجع فصادف ابن زنبور داخلا إلى شيخون وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ، وعزل عنه أبنته رزق الله فى موضع آخر . وكان قبل دخوله إلى شيخون رتب عدة ممالك على باب خزانة الخالص ، وباب الحاس وباب القلعة وباب القرافة وغيره من المواضع وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور وجميع الكتاب ، بحيث لا يدعوا أحدا منهم يخرج من القلعة ، ففعل ما قبض على ابن زنبور أرتجت القلعة ونرجت الكتاب ، فقُبضت ممالك صرغتمش عليهم كلهم ، حتى على شهود الخزانة وكتّابها ، وكتّاب الأمراء الذين بالقلعة ، وأختلطت الطاعة بممالك صرغتمش وصاروا يقيضون على الكتاب ، ويمضون به إلى مكان ليمزوه ثيابه ، فإن أحترموه أخذوا مهمازه من وجهه ، وخاتمته

(١) فى السلك : « وتميز ضبا » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٣) المقصود بسلطان الباب باب القرافة الذى كان بالقلعة ، دليل ذكره هنا مع أبوابها ، وقول المؤلف : « وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور وجميع الكتاب ، بحيث لا يدعون أحدا منهم يخرج من القلعة » ، وقد سبق التطبيق على هذا الباب فى الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

- من إصبعه ، أو يفتدي نفسه منهم بمال يدفعه لهم ، حتى يُلْقَوْهُ ، وفيهم من أخفى عند الفيلسان ، فزور وأطيه مالا ، وأسترهوا دوائه ، بحيث إذا بعض غلمان أمير حسين أذى السلطان ، جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كاتباً ، وأصبح يحميم ويدفع لم أدويتهم . ونهب من القريجات والهائم والمتاديل شيء كثير . وساعة القبض على ابن زنبور ، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمش في عدة من المماليك إلى دور ابن زنبور بالصناعة بمدينة مصر . وأوقعوا الحوطة على حريمه ، وخنموا بيوته وبيوت إصهاره وكانت حرمهم في الفرج وعلين الحلي والحل ، وعندهن معارفهن ، فلب المماليك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج ، حتى مكثوهن من الخروج إلى دورهن ، فخرج طاعة نساء ابن زنبور وبناته ولم تبقى إلا زوجته فوكل بها ، وكتب إلى ولادة الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري .
- ١٠ بالحوطة على ماله وزراعته ، وماله من القنود والتواليب وغيرها ، وتخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة ، وتوجه الحسام الملائي إلى بلاد الشام ليوثق الحوطة على أمواله ، وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشر من شوال ، فأخرج ابن الوزير ابن زنبور رزق الله بكرة ، وهذبه وتزل به من داره من القلعة إلى بيته ، وأخذ زوجة ابن زنبور أيضاً وهذها ، وألقى أبنا رزق الله إلى الأرض ليضربه فلم
- ١٥ تضر ، ودلته على موضع المال فأخذته خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم . وأخرج من بئر صندوقاً فيه مئة آلاف دينار ومصباح . ووجد له عند الصارم مشد الهاتر مئة آلاف دينار ومائة وخمسين ألف درهم ، سوى التعف والتفاصيل

(١) سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٤ ، ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ، وكانت على النيل ، وكان السائل وقت إنشاء الصناعة بمصر يقبى إلى الطريق التي يمر فيها اليوم شارع الفيروز شرق ميدان قم التيج ، حيث كان النيل يجري قديماً . ويضاف مما ذكر أن دور ابن زنبور كانت في المنطقة التي يجمدها من القرب شارع الفيروز بالقاهرة ، ولا أثر اليوم لشيء من تلك الدور التي أهدرت .

وثياب الصوف وغير ذلك . وأزَمَ محمد [بن] الكُوراني^(١) وإلى مصر يَحْصِيْلُ بنات
 ابن زُنْبُور، فتُودِي عليهن وتَقْلُ ما في دُورِ صُهرى ابن زُنْبُور، وسَلَمًا لَشَاد الدواوين،
 وعاد صَرَفْتَمَش إلى القلعة، فَطَلَب السلطانُ جَمِيعَ الكُتَّابِ وعَرَضَهُمْ، فَمِيزَ موثِقُ^(٢)
 الدين هبة الله [بن] إبراهيم^(٣) للوزارة ويدر الدين [كاتب] بَلِيغًا لِنَظَرِ الخِصَاصِ [
 و [تاج الدين] أحمد بن صاحب [أمين الملك عبد الله بن القَائم لِنَظَرِ الجيشِ ،
 وأُغَاهَ كريم الدين لِنَظَرِ البيوتِ] وأبْن السعيد لِنَظَرِ الدولة [وقَسَّطَمَر مملوك طُفُوزَمَر
 لَشَاد الدواوين .

وفي يوم الأحد تاسع عشرين شَوَّال خَلَعَ على الجميع، وأَقْبَلَ الناس إلى باب
 صَرَفْتَمَش السعي في الوظائف فَوَلَّى الأُسعد حربة آسْتِفَاء الدولة، وولَّى كريم الدين
 أكرم ابن شيخ ديوان الجيش . وسلم المقبوض عليهم لَشَاد الدواوين وهم : الفخر
 [ابن] قَرْوِينَةَ ناظر البيوت، والفخر بن مليحة ناظر الخِزينة والفخر مستوفى الصُحْبَةِ،
 والفخر بن الرضى كاتب الإِسْطِبل، وأبْن معنوق كاتب الجِلهات، وطلب التاج بن
 لِفَيْتَةِ ناظر المَتَجَر وناظر المطبخ وهو خال ابن زُنْبُور فلم يوجد، وكُتِبَتْ بسببه
 عِدَّةُ بيوت، حتى أُخِذَ وصار الأمير صَرَفْتَمَش يَتَرَل ومعه ناظر الخِصَاصِ وشهود
 الخِزَانَةِ وَيَقْلُ حواصل ابن زُنْبُور من مصر إلى حارة زَوِيلَةَ فأعياهم كَثَرَةُ ما وجدوه
 له، وتَلَبَّثَتْ حواشي ابن زُنْبُور، وهُجِمَتْ دور كثيرة بسببهم .

(١) التَّكْلِفَةُ من السلوك . (٢) التَّكْلِفَةُ من السلوك . (٣) التَّكْلِفَةُ من السلوك .

(٤) التَّكْلِفَةُ من السلوك . (٥) التَّكْلِفَةُ من السلوك . (٦) الزيادة عن السلوك .

(٧) مصر المذكَورة هنا المقصود بها مدينة مصر القديمة، وسارة زويلة هي إحدى حارات القاهرة.

٢٠ قد سبق التلخيص عليها في الجاشية رقم ٥٢٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ثم في مستهل ذي القعدة نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالصناعة،
 وهدم منه ركنا فوجد فيه خمسة وستين ألف دينار، حملها إلى القلعة، وطلب ابن زنبور
 وضربه ضربا شديدا فلم يستقر بشيء، فقتل إلى بيته وضرب أبنته الصغير وأمه تراه في عدة
 أيام حتى أجمعت كلالا ما جافيا فأمر بها فقصرت، وأخذ ناظر الخاص في كشف
 حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنحاس والرصاص والكبريت
 والمكر والبقم والتند والعسل وسائر أصناف المتعجّر ما أنذهله، فشرع في بيع ذلك كله.
 هذا والأمير صرغتمش يتزل بنفسه وينقل قماش ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة
 ليكون ذخيرة للسلطان، فبلغت عدة الخماطين الذين حملوا النصاب والأواني الذهب
 والفضة واليولر والصيني والكُتب والملابس الرجالية والنسائية والزراكنس والآلات
 والبسط الحرير والمقاعد ثمانية مائة حمال، سوى ما حُل على البغال، وكان مأجود له من
 أواني الذهب والفضة ستين قطارا، ومن الجواهر ستين رطلا، ومن اللؤلؤ الكبار
 إردبين، ومن الذهب المهرجة مائتي ألف دينار وأربعة آلاف دينار وقيل ألف ألف

- (١) الصناعة بمدينة مصر سبق التلخيص فيها في الحاشية رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.
 وكانت على النيل وكان الساحل وقت إنشاء الصناعة بمصر يتوسل إلى الطريق التي يتزعمها اليوم شارع المهيرة
 شرق ميدان فم الخليج حيث كان النيل يجري قديما . ويضاف ما ذكر أن دور ابن زنبور كانت في المنطقة
 التي يحدها من الغرب شارع المهيرة بالقاهرة ولا أثر اليوم لشيء من تلك الدور التي اندثرت .
 (٢) السكر : دودي كل شيء ، وهو الشراب والماء والقهو آخره ونحوه . وقد ذكرت المهيرة
 إذا أجمع فيها الدودي من الزيت ، ولعل المقصود هنا أصناف زيت الإضاءة المستعملة وقتئذ .
 (٣) البقم : حجر يصنع به وهو الصندم . (٤) القند : صابون تصب السكر إذا جدد منه ينقل
 الفائز وله السكر الجروش . (٥) القينات المهيرة أو المهيرة هو القينات الذهب الكامل الوزن
 انخالص العيار وهو عبارة عن ٩٠ ٪ من الخخال مادة ، كما يفهم من مخطوط القريزي (ج ٢ ص ٢٩٢)
 ونرى مخطوط على باشا مبارك (ج ٢ ص ٣٠٣) وقد استعمل القريزي المهيرة في كتاب السلوك
 (ج ٢ ص ٢٩٣) طبعة الأستاذ : بإذنه كما استعملها ابن تقي بردي في طبعة حواش من كتابه النجم
 الزاهرة يدل على تميزه عن القينات الناقص الوزن الذي ضرب في عهد الصراف بن برفق سنة ٨٠٨ هـ
 وعلى تميزه أيضا عن العملة الأجنبية المسماة بالأطوري أو المشتمن : ونصفه كلها عملة شامت على عهد
 الخلفاء . وانظر مخطوط على باشا مبارك (ج ٢ ص ٢٠١ و ١٤١ و ١٤٢) .

دينار، ومن الحوائص الذهب ستة آلاف حيصة، ومن الكفّانة الزرّكس ستة آلاف كفتّاه، ومن ملبسه حذّة ألفين وستمئة فرجة، ومن البُسّط ستة آلاف بساط، ومن الشاشات ثلثمائة شاش، ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، ودواب حلاّبة ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمس وعشرون معصرة، ومن الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كلّ إقطاع متحصّله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة. ووُجد له مائة جبد وستون طواشياً وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قُومت بثلاثمائة ألف دينار، ورُخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات حذّة خمسمائة، ووُجد له أثنان وثلاثون غرنا، فيها من أصناف المتجّر ما قيمته أربع مائة ألف دينار، ووُجد له سبعة آلاف نعل وخمسمائة حمار ومائتا بستان وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما تُهب وما أُختلّص، كلُّه موجوده أربع بنصف قيمته. ووُجد في حاصل بيت المال مبلغ مائة ألف وستون ألف درهم، وبالأهرام نحو عشرين ألف إردب: وهذا الذي ذكرناه محوّر عن الثقات. وأما غرنا فذكر له أشياء كثيرة جداً، أضرّبنا عن ذكرها خوف المجازفة.

وكان أبجداه ابن زنبور أنه باشر في استيفاء الوجه القليل، فنهض فيه وشكّرت سيرته إلى أن عرّض الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب ليعتار منهم من يؤيّبه كاتب الإسطبل، وكان ابن زنبور هذا من جملتهم وهو شاب فائق عليه القصر، ناظر الجيش وساعده الأكوّز واللشوّ، فوُقيّ كاتب الإسطبل عوضاً عن ابن الجيمان فثأته فيها السعادة، وأعجب به السلطان لفطنة فدام على ذلك حتى مات الناصر فأستقرّ مستوى الصّحبة ثم انتقل منها إلى نظر الدولة ثم ولي نظير الخاص بناية الأمير أرغون العلاني ثم أضيف إليه نظر الجيش، وجمع بعد سنّة إليهما الوزارة ولم يتفق لأحد قبله هذه الوظائف.

(١) رواية السرك: «ورجده سبعمائة ألف نعل».

قلت : ولا جعله إلى يومنا هذا ، (أئني لواحد في وقت واحد) .

وقُطِّع في الدولة وثالثه السادة ، حتى إنه كان يُحْلَق عليه في ساعة واحدة ثلاث خَلَع ويُخْرَج له ثلاث أفراس ، وقُدَّت كلُّهُ وقَوِيَتْ مهابتُهُ ، وأتجر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، ولما صار في هذه الزيتة كثرت حُصَّاه وسعوا فيه عند صرغتمش وأغرَّوه به ، حتى كان من أمره ما كان . وكان يقوم بكُلِّف شيوخون جميعها من ماله وصار صرغتمش يُسَمِّع شيوخون بسببه الكلام ، ويقول : لو مكنتني منه أخذتُ منه للسلطان ما هو كَيْت وكَيْت ، وشيوخون يتنذرونه ويقول : لا يوجد من يَسُدُّ مسدَّه ، وإن كان ولا بُدَّ يُقَرَّر عليه مالٌ ويستند على وظائفه ، وبينما هم في ذلك قَدِم الخبر بصبان بَيْتِنا أُرْس ، فاشتغل صرغتمش عنه حتى سافروا وعادوا إلى القاهرة ، ووقع من أمر الخُلفَة ما حكيناه .

ثم انتدب جماعة بعد مسكه للسبي في هلاكه وأتبعوا أنه باق على دين النصرانية ، أُنْبِتوا في ذهن صرغتمش ذلك ، وأنه لما دخل إلى القدس في سقوته هذه بدأ في زيارته بالقمامة فقبل عتبتها وعبد فيها ثم خرج إلى المسجد الأقصى فأراق الماء في بابه ولم يصل فيه وتصدق على النصارى ولم يتصدق على غيرهم ، ورتبوا فتاوى أنه آرتد عن دين الإسلام .

وكان أجل من قام عليه الشريف شرف الدين تقيب الأشراف والشريف أبو العباس الصفراوي ويُدْرُ الدين فاطر الخالص والصوف تاجر الأمير صرغتمش ، وأشهد عليه أن جميع ما يملكه للسلطان من مال بيت المال دون ماله . ثم

(١) تقدم الكلام عليا في الماشية رقم ١ ص ١٦٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) كذلك في الأصلين والبيان يقتضى : « وأهدوا طية ... الخ » .

- حسبوا لصرغتمش ضربه، فأمر به فأخرج وفي عنقه باشة وجترير وضرب غربانا
فقدام باب قاعة الصباح من القلعة، ثم أعيد إلى موضعه وعُصرو حتى الماء والملح.
ثم سُلِمَ لشد السواوين وأمر بقتله، فنزع عليه أنواع العذاب فتكلم الأمير شيخون في عدم
قتله فأمنك عنه ورتب له الأكل والشرب وضيقت عنه ثيابه ونهل من قاعة الصباح
إلى بيت صرغتمش واستقر على ذلك إلى أن أخرج إلى قوس متفيا، ومات بها
بعد أن أخذ سائر موجوده وأخذ منه ومن حواشيه فوق الألف دينار انتهى.
وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجة
قديم البريد من حلب بأخذ أحمد الساقى نائب حماة، وبكلش نائب طرابلس من
عند بن دلقادر ويحيى بقلمة حلب فأمر السلطان إلى نائب حلب بتخله .
- ١٠ وفي هذه الأيام توفى الخليفة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بعد
أن عهد لأخيه أبي بكر، فطلب أبو بكر وخلف عليه خلع الخلافة بخضرة السلطان
والأمير شيخون ولقب بالمتضيد بالله أبي بكر. يأتى ذكره في الوقايات على مادة هذا
الكتاب . وقد ذكرناه في المنهل الصافي بأوسع مما يأتى ذكره فيه . وأيضا في مختصرنا
المصنوع : « بمؤيد الطائفة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة » .
- ١٥ وأما أمر بيضا أرس فإنه لما أرسل قراجا بن دلقادر أحمد الساقى نائب
حماة وبكلش نائب طرابلس إلى حلب في القيود واعتقلا بقلمة حلب حسب ما
ذكرناه، فكان ذلك آخر العهد بهما . ثم أرسل قراجا المذكور بيضا أرس بعد أيام
في محرم سنة أربع وخمسين وسبعائة فأعتقل بقلمة حلب، وكان ذلك آخر العهد به
أيضا . رحمه الله . وقيل : إنه ما حضر إلى حلب إلا يومئذ . والله أعلم .
- ٢٠ وفي بيضا أرس يقول الأديب زين الدين عبد الرحمن بن الخطير السجاري
الحلي — رحمه الله — أبياتا منها : [الطويل]

بني يبيغ بن المالك عتوة . وما كان في الأمر المراد موثقاً .
أغار على الشقراء في قيد جهله . لكي يركب الشهباء في الملك مطلقاً
فلب علّا في ظهرها كان راجحاً . على أديم لكتنه كانت مؤثقا

- ثم رسم السلطان الملك الصالح صالح أن يُقرأ له القتمة على ما أقرهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — عليه من ترك تشبههم بالمسلمين .
في أمر من الأمور، وترك ركوب الخيل وتحمل السلاح، ورفع أصواتهم على أصوات المسلمين وأشباه ذلك .

- ثم رسم بنى الأمير متجك اليوسفى الوزير كان إلى صنف بطالا . وفي هذه السنة (أخى سنة أربع وخمسين وسبعائة) انتهت حمارة الأمير سيف الدين طاز إلى نجا حاتم الفارقاني، فعدل طاز ولجبة وعزم على السلطان والأمراء، ومدة جماعا عظيما .
ولما انتهى الجماع وعزم السلطان على الركوب، قدم له أربعة أرؤس من الخيل بسروج ذهب وكايش زركش، وقدم للأمير سيف الدين شيخوخ فرسين، ولصردتش فرسين ولبائر الأمراء المقيمين كل واحد فرسا، ولم يهد قبل ذلك أن سلطانا
نزل إلى بيت بعض الأمراء، بيد الملك الناصر: محمد بن قلاوون إلا هذا .

- ١٥ وجمع بالناس في هذه السنة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب، صاحب القنطرة^(١)

خارج القاهرة .

- (١) هذه القنطرة هي من القناطر التي كانت عاقبة على الخليج المصري داخل القاهرة، تعرف بقنطرة حمادة فخر بن عمر شاه . ذكرها المقريزى في خطبته باسم قنطرة عمر شاه (ص ١٤٧ ح ٢) فقال :
إنها واقعة على الخليج الكبير وتوصل منها إلى بر الخليج الغربي، ولم يذكر اسم منشأ ولا تاريخ إنشائها .
وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة أنشأها الأمير ركن الدين عمر شاه سنة ٧٤٥هـ وكانت موجودة على الخليج المصري ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة حمادة إلى سنة ١٨٩٨م التي تم فيها ردم القسم الثاني من الخليج وريده انخضت تلك القنطرة . وكانت في اليوم بشاوع الخليج المصري نجا مدخل حارة عمر شاه التي توصل إلى سكة موقفة الإله بالقاهرة .

ثم استأثرت ستة خمس وخمسين وسبعائة، فكان فيها الواقعة والفطنة بين حاشية طاز وبين صرغتمش، والسبب لهذه الحركة أن الأمير صرغتمش كان يخاف من طاز ويخضع منه وكذلك كان طاز يخضع من صرغتمش، وكان طاز يدخل على شيخون مرارا عديدة بمسك صرغتمش، وكان شيخون يكره الفن والفساد، وقصد الصلاح للأمر بكل ما يمكن فكان شيخون يمدد ويصبر، وكان صرغتمش أيضا يخاف من طاز ويقول لشيخون: هذا ما يريد ألا هلاكي، فكان شيخون يطمئنه على نفسه ويده بكل خير، وكان إخوة طاز وحواشيته مخوفين على صرغتمش وعلى إثارة الفتنة وقوى أمر طاز وإخوته ونرج عن الحشد، وهم الأمير يستمر ومكتئب ويصره طقطاي، فهؤلاء الذين كانوا يؤتون طاز على قيام الفتنة، ومسك صرغتمش ليستبد طاز بالأمر وحده، ويكونوا هم عظماء الدولة، وشيخون يعلم بذلك ويستكنهم ويرجيهم عن قصد، وطاز يستعصى من شيخون، وطال الأمر إلى أن اتفق طاز مع إخوته المذكورين وغيرهم من مماليكته وأصحابه أنه يخرج هو إلى الصيد، فإذا غاب عرى المدينة يركب هؤلاء على صرغتمش ومن يلوذ به ويُسكونه في غيبتة، فيكون بنية طاز له صغر عند شيخون من حياته منه، فلما خرج طاز إلى الصيد بالبحيرة بإذن الأمير شيخون له وما عند شيخون علم من هذا الاتفاق، رتب حاشية طاز وإخوته ومن يلوذ به أمرهم واجتمعوا وألبسوا السلاح وركبوا على صرغتمش فلما سمع شيخون بذلك أمر مماليكته أن يركبوا بالسلاح وكانوا مقدار سبعائة مملوك فركبوا. وركب الأمير صرغتمش ومن يلوذ به، ووقع الحرب بينهم وبين إخوة طاز، وتقاتلًا فأتكبر أخوة طاز وقبض عليهم، وعلى أكابر ممالك طاز وحواشيته، فهربت البقية، فدخل صرغتمش هو ومن يق من أكابر الأمراء إلى شيخون وقالوا: لا بد من خلع الملك الصالح وإعادة الملك الناصر جسن إلى السلطنة،

لكون الصالح كان يميل إلى طائز، فاحتشد شيخون بأصفار غير مقبولة، وأراد إبقاء الصالح، فلم يؤاخذوه وما زالوا به حتى أذعن واتفقوا على خلعهم لخُلِيع، وأعيد الملك الناصر حسب ما يأتي ذكره في ترجمته.

وكان خلع الملك الصالح صالح في يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة، فكانت مدة سلطته بالديار المصرية ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما، وحُصِرَ بالقاهرة في بعض دورها إلى أن توفّي بها في ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة، وله نحو سبع وعشرين سنة. ودُفِنَ بقرية عمه الملك الصالح علي بن قلاوون [الخاتونية] بالقرب من المشهد النقيصى خارج القاهرة.

- وكان — رحمه الله — ملكا جليلا مليح الشكل عاقلا لم تُسَكِّرْ سيرته ولم تُدَمِّ، لأنه لم يكن له في سلطته إلا مجرد الاسم فقط، لغلبة شيخون وطائز وصَرَخَتْمَش على الأمر، لأنهم كانوا هم حلّ المملكة وعقدوا واليهم أمورهم لا لغيرهم.
- وأما أمر طائز فإنه يأتي — إن شاء الله تعالى — في أول سلطنة الملك الناصر حسن، بعد ذكر حوادث سني الملك الصالح هذا، كما هي عادة هذا الكتاب انتهى والله سبحانه أعلم.

١٥



السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، حلّ أنه حكم من السنة الماضية من سابع عشر جمادى الآخرة إلى آخرها.

- (١) هذه القرية هي التي تعرف اليوم بقرية فاطمة خاتون بجوار قرية الأشراف خليل بالقرب من المشهد النقيصى بشارع الأشراف بالقاهرة سبب التعلق بها باسم قرية المنصور لقلاوون في الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

وفيها (أعني سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة) : توفى قاضي القضاة نجم الدين محمد الأندلسي الشافعي يدْمَشْق على قضائهما ، وتولى بعده قضاء دمشق قاضي القضاة جمال الدين الممرى قاضي قضاة حلب .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره ، زين الدين المعروف بالمضد المسمى الحنفي رحمه الله تعالى ، كان إما بارعا مفتنا فقيها مصنفًا ، وله اليد الطولى في علم المقول والمنقول ، وتولى قضاء القضاة بمالك القان بوسعيد ملك التتار بل كان هو المشار إليه بتلك الممالك ، والمقول على فتواه وحكمه ، وتصدى للإقراء والإفتاء والتصنيف عتقتهين . ومن مصنفاته «شرح المختصر لابن الحاجب» و «المواقف» و «أجلواهر» وغير ذلك في عدة فنون ، وكان رحمه الله كريما جفيا جوادا حسن السيرة مشكور الطريقة .

وتوفى الأديب الفاضل الشاعر بدر الدين أبو علي الحسن بن علي المغربي المعروف بالزغاري الشاعر المشهور ، مات عن نيف وخمسين سنة . ومن شعره قوله : [الرجز]
أعجب ما في مجلس اللهو جرى • من أدمع الزاوي لما انسكب
لم تزل البطلة في قهقهة • ما بيلنا تضحك حتى انقلب
قال وله أيضا :

قالت وقد أنكرت سفاقي • لم أرد أن أسقم يوم ينك
لئن أصابتك من غيري • فقلت لا حين بعد حين

- (١) انظر الفرق أكثر ج ٢ ص ٦٣١ وج ٣ ص ١٢٣ وقد ذكر وفاته سنة ٧٥٥ خطأ .
وقد ساق نبيه بأرض من هذا فقال ما فيه : «ضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الفاروق بن أحمد
الابن الطرزي المعروف بالمضد التبرازي الشافعي» وانظر التلخيص الصافي ج ٢ ص ٢٨٥ .
- (٢) كتب المضد العيني مطبوعة متداولة . انظر معجم المطبوعات لمركوس ج ٧ ص ١٢٣٢ مودود .
- (٣) في الأصلين : «لم أرد السقم» والتصويب عن التلخيص الصافي ج ٢ ص ٢٠ والرد الكاشع ج ٢ ص ٢٢ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ بهاء الدين محمد بن حل بن سعيد النقيش الشافعي بدمشق في شهر رمضان وكان فقيهاً فاضلاً يُعرف بأبن إمام المشهد^(١).

وَوُفِّيَ القاضي شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر الشافعي الدمشقي المعروف بأبن القيسراني كاتب مَرِّ دِمَشْقَ بَطَّالاً كانت لديه فضيلة وهو من بيت كُتَّابَةٍ وفضل^(٢).

وَوُفِّيَ الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك المُهَنْسِي، كان أميراً فقيهاً شافعيًا أدياً نَظَّمَ كِتَابَ «التنبية في الفقه» وكتب عدة مصنفات، وكان معدوداً من الفضلاء العلماء.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنا عشرة إصبعا.
١٠ مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا.



السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح صالح أبن الملك الناصر محمد بن قلاوون على مصر وهي سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

فيها تُوُفِّيَ الخليفة أمير المؤمنين، الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستكني بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي، كان يبيع بالخلافة بعد وفاة والده بقبوص في العشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، فلم يمض له ما عهده أبوه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لِمَا كَانَ

(١) هكذا في الأصلين والسلوك. وقد ذكر وفاة ابن حجر في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٦٥ — ٦٦
سنة ٧٥٢ هـ. (٢) انظر في الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤ (٣) ردت في النيل
في خطط المقرئ بيليك، ولكننا في الأصلين بيليك ركنا في السلوك بهذا المؤلف وفي الدرر الكامنة
لأبن حجر وابن خلدون وابن القرات، وابن إياس وهذا يطابق صاحب الفقه التركية.

في نفسه من والده المستكنى بالله من مَّيله للـك المظفر بيوس الجاشنكير، وأراد أن يُوَلَّى الخلافة لبعض أقاربه بل أحضره وخطَّ عليه ثم مات الملك الناصر بعد ذلك بمدة يسيرة، فتمت بموته خلافة الحاكم هذا إلى أن مات في هذه السنة . والمتوَلَّى يومئذ لأموار الديار المصرية الأمير شُيخون والأمير طازو والأمير حَرَقَمَش ونائب السلطنة الأمير قُبْلَاشي ، والسلطان الملك الصالح صالح وكان الحاكم مات ولم يَهْتَدِ بالخلافة لأحد، فجمع الأمراء القضاة ، وطُلب جماعة من بني العباس ، حتى وقع الاختيار على أبي بكر بن المستكنى بالله أبي الربيع سليمان فبايعوه ولقبوه بالمعتضد .

وتُوَقِّق قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن على آبن الشيخ جمال الدين [بحسب] الحنفى المعروف بآبن القَوَيرة في العشر الأوسط من شَوَّال . كان فقيها بارعا يَأْشُر توقيع الأُمَم للشرىف وكتب وصنّف وولى القضاء ستين .

وتُوَقِّق الشيخ المُسند المعمر صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن إبراهيم المِبدلوى المصرى في شهر رمضان وُدِّفِن بالقرافة عن تسعين سنة . وكان مولده سنة أربع وستين وسبعمائة وهو آخر من حدث عن النجيب عبيد اللطيف وآبن علَّان وجمع منه السَّراجان : البُلْبُقى وآبن المُلقِّن .

- ١٥ (١) انظر التل الصائى ج ١ ص ٧٤ (١) وانظر غلط القرى ج ٢ ص ٢٤٢-٢٤٣ وانظر عقدا الجان ج ٢٤ ص ٩٨ وانظر غطا . مصر العباسيين ص ٢١ من مختصر التل لضاف للسويث .
- (٢) سيذكر المؤلف وفاة سنة ٥٧٦٣ . (٣) زيادة يقتضيا السياق انظر المورد الكاملة ج ٣ ص ١٣٩ (٤) المبدؤنية الى بلدة ميدوم إحدى قرى مركز الواسطى بديرية بنى سويف وهي من القرى المصرية القديمة اسمها المصرى حياوتم والروى أزيو والقبلى ميوم ومنه اسمها العربى ميدوم . وإليها ينسب هرم ميدوم . وهي قرية زراعية تبلغ مساحة أراضيها ١٦٣٠ فداناً وعدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نفس .

وَوُتِّقَ الْقَاضِي الرَّئِيسُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرِي شَرَفُ الدِّينِ يَوْسُفَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي السَّفَاحِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ الْكَاتِبِ ، كَاتِبَ الْإِنْتِشَاءِ
بِحُلُبِّ ، ثُمَّ وَلِيَ مَهْصَبَهُ^(١) الْإِنْتِشَاءَ بِهَا وَوَكَّالَةَ بَيْتِ الْمَالِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِحُلُبِّ عَنْ
تِسْعِينَ وَبَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً .

٥ وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْجَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَادِلِيُّ ، كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ
أَقَامَ أَمِيرًا مَحْزُونًا سِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ ضَرْبَةُ تِسْفٍ فِي وَقْعَةِ أَرْغُونِ شَاهٍ
يَدِمَشْقَ بَاتَتْ مِنْهَا يَدُهُ الْيَمْنَى ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى أَمْرِهِ وَقَدِمَتْهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي السَّابِعِ
مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِقَرْبَتِهِ يَدِمَشْقَ خَارِجَ بَابِ الْجَلَابِيَةِ وَقَدْ أَتَاهُ عَلَى
تِسْعِينَ سَنَةً^(٢) .

١٠ وَوُتِّقَ الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ بَدْرُ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ أَوْحَدَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْخَطِيرِ يَدِمَشْقَ
فِي سَابِعِ شَوَّالٍ ، بَعْدَ مَا تَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وَلَايَاتٍ وَأَعْمَالٍ : مِثْلَ مَجْهُوبِيَةِ الْجَنَابِ بِدِيَارِ
مِصْرَ وَبِلَايَةِ غَزَّةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ يَدِمَشْقَ وَنَشَأَ
بِهَا وَوَلَّى الْمَجْهُوبِيَّةَ بِهَا ، وَأَرْسَلَهُ تَنَكُّزًا إِلَى مِصْرَ مَهْجَبَةً أَسْتَدْمَرَ رَسُولُ جُوبَانَ ، فَلَبَّ
رَأَاهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَعْجَبَهُ شَكْلُهُ فَرَسَمَ لَهُ بِإِمْرَةٍ طَبِيعَاتِهِ بِمِصْرَ وَجَعَلَهُ مِنْ حِلَّةِ الْجَنَابِ ،
١٥ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى مَمْلُوكِهِ الْأَسَاسِ الْحَاجِبِ وَلَاهُ عِوَضَهُ
حَاجِبَ الْجَنَابِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِمِصْرَ يَوْمَ ذَلِكَ نَائِبَ سُلْطَنَةٍ ، فَظَلَّمَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ مَسَكَ
تَنَكُّزَ رَسْمِهِ بِبِلَايَةِ غَزَّةَ ، ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أُعْطِيَ إِمْرَةً يَدِمَشْقَ ، ثُمَّ طُلِبَ
إِلَى مِصْرَ وَأُعِيدَ إِلَى مَجْهُوبِيَةِ الْجَنَابِ ثَانِيًا ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ لِاخْتِلَافِ الْكَلِمَةِ

(١) حِوَارَةُ الدَّرَدِ الْكَاشِشَةِ ج ٣ ص ١٠٧ : « تَمَاتِ الْأَدَبُ وَكُنْتُ فِي الْإِنْتِشَاءِ وَدَلَّ وَكَلَامُ

بَيْتِ الْمَالِ وَنَظَرَ الْأَحْسَاسَ ثُمَّ دَلَّ كَلَامُهُ لَمْ يَحْبِطْ » وَهِيَ أَوْحَشُ . (٢) أَتَاهُ فِي الْمَتَلِ الْعَاصِي

ج ١ ص ٢٥٤ (ب) .

وأُخرج إلى نياية غَزَّة ثانياً، ثم عُزل ويُقَل إلى إسرة مائة ومقدمة ألف يدمشق،
ثم ولي نياية غَزَّة ثالث مرة وأقام بها ستين، ثم عُزل وتوجه إلى دمشق أميراً بها،
ثم ولي نياية طرابلس فلم تَطُل مدته بها وعُزل، وتوجه أيضاً إلى دمشق فأقام بها
إلى أن مات . رحمه الله .^(١)

- وتوفي في هذه السنة جماعة ممن تقدم ذكرهم من الأمراء قُتلوا بقلعة حلب وهم :
الأمير أحمد الساقى نائب حماتو بكتاش نائب طرابلس وبيغاً أُرُس نائب حلب وغيرهم .
فاما الأمير بيغاً أُرُس القاسمي ، فإن أصله من ممالك الملك الناصر محمد
ابن قلاوون ومن أعيان خاصيته ، ثم ولي بعد موته نياية السلطنة بالديار المصرية
في أول سلطنة الملك الناصر حسن ، ثم قُبض عليه بطريق الحجاز وحُبس ثم أُطلق
في أول دولة الملك الصالح صالح ، وتولى نياية حلب بعد أُرغون الكامل ، ولما
ولي نياية حلب شدد على من يشرب الخمر بها إلى الناية ، وعظّم وحكّم في ذلك بغير
أحكام الله تعالى ، حتى إنه سَمّر من سكر وطيف به بشوارع حلب ، وفي هذا المعنى
يقول ابن حبيب :

- أهل الطلائع يروا وكلّ منكم • يعود من ساق التقي مُسمرًا
فمن يبت راووقه ملقًا • أصبح ما بين الورى مُسمرًا
وفيه أيضاً يقول القاضي شرف الدين حسين بن ريان^(٢) : [الخفيف]

تُب عن الخمر في حلب • والنزاع العقل والأدب
حلّها عند بيغاً • بالمساير والخشب

- (١) انظر ترجمة أمير مسرد هذا في المجلد السابق (ج ٣ ص ٣٥٥) وفي أعيان العصر (ج ٧
ص ١٤٨) وابندما . وانظر خطط القرطبي ج ٢ في الصفحات ٧١٥ و ٣٥٨ و ٤٢١ و ٤٦٤
(٢) انظر الملوك (ج ٣ ص ٥٩) (١) . (٢) انظر المجلد السابق (ج ١ ص ٢٥٢) (ب) .
(٤) انظر ترجمته في المجلد السابق (ج ٢ ص ٤٣) (١) .

ثم خرج بيّناً عن طاعة السلطان ، ووقع له ما حكينا في ترجمة الملك الصالح
إلى أن ظنّ به وقيل في قلعة حلب ، وفيه يقول بعض الأدباء : [البسيط]
لَمَّا أَعْتَدَى بَيْتًا الْعَادَى وَمِنْ مَعَهُ * عَلَى الْوَرَى فَارْقُوا كُفَّهَا مَوَاطِنَهُمْ
خَوْفَ الْهَلَاكِ سَرَّوْا لَيْلًا عَلَى عَجَلٍ * فَاصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ^(١)

٥ وتوفّي الرئيس أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكتاب طشتغر ، كان
من أعيان الكتّاب وتوفّي نظر الجليش بالديار المصرية مئة ، ثم عُزل وأُخرج إلى
القدس فأقام به مئة ، ثم أُعيد إلى القاهرة فأقام بها إلى أن مات .

١٠ وتوفّي الأمير سيف الدين بيّتر بن عبد الله الناصري ثم المنصوري ، أحد أمراء
الألوف بالديار المصرية وهو بطال مجلب ، وكان شجاعاً مقداماً من أعيان أمراء
مصر وقد تخلّص ذكره في مئة أما كن^(٢) .

١٥ وتوفّي الأمير زين الدين قرأباً بن دُلّاسيد صاحب أبلستين في رابع عشر
ذى القعدة ، وقد تخلّص ذكره في واقعة الأمير بيّتر أرم^(٣) .

وتوفّي مستوفى الصنجة أسعد حربة أحد الكتّاب المسألة في ذى القعدة
من السنة .

٢٠ وتوفّي الشيخ جمال الدين أبو الجحاج يوسف ابن الإمام شمس الدين أبي محمد
عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم المقدسي النابلسي ثم الدمشقي
الحنبلي في شهر رجب ومولده سنة إحدى وتسعين وستمائة .

- (١) انظر أعيان بيّنا في القتل الصافي (ج ١ ص ٢٧٢) (ب) وما بعدها وانظر تاريخ حلب للبلاخ
(ج ٢ ص ٤٢١) وانظر السلوك للقرنزي (ج ٣ ص ٩) (١) . (٢) انظر السلوك للقرنزي
في وفيات سنة ٧٥٤ (ج ٣ ص ٩) (ب) وانظر المورد للكاتبة (ج ٤ ص ٤٦٣) .
(٣) انظر المورد للكاتبة (ج ١ ص ٥١٤) . (٤) انظر القتل الصافي ج ٣ ص ١٥
وانظر تاريخ حلب للبلاخ ج ٢ ص ٤٥ وانظر السلوك للقرنزي في وفيات سنة ٧٥٤ ج ٣ ص ١٠
(٥) انظر السلوك للقرنزي في وفيات سنة ٧٥٤ ج ٣ ص ٩

وَتُوِّقُ الشَّيْخَ إِمَامَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
ابنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ الْقَسْطَلَانِيِّ الشَّافِعِيِّ بِالْقَاهِرَةِ فِي عَشْرِينَ الْمُحَرَّمِ،
وهولده بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ^(١).

وَتُوِّقُ حَاكِمَ الْمَوْصِلِ وَسَيِّدَ الْأُمَرَاءِ بَلَدِ الدِّينِ حَمْسَانَ بْنَ هَنْدَلُوا . كَانَ مِنْ
أَحْيَانِ الْمُلُوكِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ مَارْدِيْنِ عِدَاوَةٌ ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا حَرْبٌ قُتِلَ
فِي بَعْضِهَا حَسَنٌ هَذَا بِعَدِّ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ^(٢).

وَتُوِّقُ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ [بْنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ عَمِي
الدِّينِ عَمِي] بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ الْمُجَلِّيِّ بْنِ دَعْنَانَ بْنِ خَلْفِ الْقُرَشِيِّ الْعَمَرِيِّ ، نَسَبُهُ
إِلَى مُعْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [مَاتَ فِي شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ] ^(٣).

- ^(٤)
[مَوْلِدُهُ فِي ثَلَاثِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ بِدِمَشْقَ ، وَمَاتَ بِهَا فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا كَاتِبًا بَلِيغًا أَدِيبًا مَرْتَسِلًا ، كَتَبَ الْمَدُوسَ الْفَائِقَ وَتَنَقَّلَ
فِي الْخِدْمِ حَتَّى وُلِيَ نَازِلَ دِيوَانَ الْإِنشَاءِ بِالْبَدَارِ الْمَصْرِيَّةِ مِائَةَ طَوِيلَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ
كَاتِبٍ سَرَّ وَلِيَ بِمِصْرَ مِنْ بَنِي فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَاحَ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ بِعَدِّ عَزَلِ
عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَثِيرِ ، فَدَامَ فِي كِتَابَةِ السَّرَّسَيْنِ ، إِلَى أَنْ قَتَلَهُ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ إِلَى كِتَابَةِ سَرَّ دِمَشْقَ ، عِوَضًا عَنْ أَخِيهِ عَمِي الدِّينِ] ١٠

(١) انظر السلوك القُرَظِي فِي وِفَايَاتِ ٧٥٤ ج ٣ ص ٩ وانظر المورد الكاشفة ج ٣ ص ٢٢٨

(٢) انظر السلوك فِي وِفَايَاتِ سَنَةِ ٧٥٤ ج ٣ ص ١٠ والرصد الكاشفة ج ٢ ص ٤٨

(٣) التكملة من المورد الكاشفة ج ٢ ص ٤٢٤ (٤) أما من ساق المؤلف بقية ترجمته
من أدل القوس [إِلَى آخِرِ التَّرَجُّعِ فَهُوَ دَرَفُ الْهَيْبِ عَبْدِ الْوَهَّابِ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَبَقَتْ وَفَاةُ فِي سَنَةِ ٧١٧

فِي ج ٩ ص ٢٤٠ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . وَانْظُرِ السُّلُوكَ فِي وِفَايَاتِ سَنَةِ ٧٥٤ وَأَحْيَانِ الْعَمْرِيَّةِ ج ٣
ص ٢٢٢ ، وَانْظُرِ أَرْوَادَ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ فِي عُمْرِ الْمَلِكِ الْعَاقِ فِي ٢١٧ وَرَاجِعِ أَحْيَانِ الْعَمْرِيَّةِ ج ٢
ص ٤٠٨ — ٤١٦ ، وَانْظُرِ الْمَلِكَ الْعَاقِ فِي ج ٢ ص ٣٦٠ وَالْقُرَظِي فِي التَّطْلِيعِ ج ٢ ص ٥٦ .

يحيى بن فضل الله ، وولى عيونه الفاضى علاه الدين بن الأثير ، ولما مات وراثه
الشعراء والعلماء وراثه العلامة شهاب الدين محمود بقصيدته التى أولها : [الطويل]
تَبَّكَ المعالي والنهى الشرف الأمل * وتَبَّكَ الورى الإحسان والحلم والفضلا^(١)
ومن شعر الفاضى شرف الدين المذكور يمدح الملك المنصور قلاوون الألفى
الصالحى :

[الكامل]

تَبَّكَ الألوْفَ ولا تهاب لهم * أَلْفٌ إذا لاقيتَ فى الصَّفِّ^(٢)
أَلْفٌ وَأَلْفٌ فى نَدَى وَغَى * فلاجل ذَا تَمَكُّوكَ بالألفى

قال : وله أيضا من خُتِنَ الملك الناصر محمد بن قلاوون . [الخفيف]

لَمْ يَرَوْعْ لَهُ الْخِتَانُ جَنَانًا * قد أصاب الحديدُ منه حديدًا^(٣)
مثلث تنقصُ المصابيحُ بالقدِّ حطَّ فتردادُ فى الضياءِ وقودًا

١٠

§ أمر النيل فى هذه ، السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة
ثمانى عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . والله سبحانه أعلم .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون

على مصر وهى سنة خمس وخمسين وسبعمائة وفيها خلع الملك الصالح المذكور
فى ثمانى شوال .

(١) اظهر هذه القصيدة فى ص ٤٦١ من الثالث من أعيان الصرلصفدى .

(٢) اظهر هذه القصيدة فى ص ٤١١ من الجزء الثالث من أعيان الصرلصفدى

(٣) اظهر هذه الأبيات فى المصدر المتقدم .

وفيهما وثوق العلامة زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور ابن علي الموصلي الشافعي الشهير بأبي شيخ العونية بالموصل عن أربع وسبعين سنة، وكان إماماً فقيهاً بارعاً مصنفًا ناضجاً ناثراً، نظم كتاب «الحاوي» في الفقه، وشرح «المختصر» و«المفتاح»، وقدم إلى الشام متوجّهاً إلى الجواز الشريف وهو القائل:

• [الطويل]

وما آخرتُ بعد الدار من أحيه • صليداً وحاشي أن يقال صُدودُ
ولكن أسباب الضرورة لم تزل • إلى غير ما تهوى النفوس تقود^(١)

ووثق القاضي شهاب الدين أحمد ابن القاضي شمس الدين إبراهيم بن المسلم ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور الجهنّي الشافعي الشهير بأبي البارزي، ناظر أوقاف دمشق وبها مات عن ثيف وثمانين سنة.

١٠

ووثق الشيخ الإمام مراح الدين أبو حفص عمر ابن القدوة نجم الدين عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد الحسن القبانى الحنبل، كان إماماً زاهداً هابداً أتى ودرس وحلّت وباشر مشيخة المالكية بالقدس إلى مات.

ووثق الشيخ الإمام العالم العلامة نضر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي الحنفي الشهير بأبي الفصيح، مات بدمشق وقد قارب الثمانين سنة. وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون، ناضجاً ناثراً، نظم «الكفر في الفقه» و«السراجية»

١٥

(١) شيخ العربية جده الأجل - انظر سبب هذه التسمية في الدرر الكامنة (ج ٣ ص ٤٣-٤٤).

(٢) روى له طين البين صاحب هذه الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٥).

(٣) انظر هذه الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٥) وانظر المجلد السابق (ج ١ ص ٤٨) (ب).

٢٠

وانظر أولاد البارزي في ١٢ من خضر المجلد السابق.

(٤) انظر الدرر الكامنة (ج ٣ ص ١٦٨).

في القرائن» وقدم إلى دمشق وتصدى للقاء والتدريس والإقراء إلى أن مات بها ومن شعره وهو في غاية الحسن :

[الوافر]

أمرٌ سواكهُ مرٌ فوق دُرٍّ • وثاولني وهو أحبُّ عندى
فلُفْتُ رُضا به ما بين نَدٍّ • وتَحَسَّرَ أمرُ جانا منه بِشَهدى^(١٢)

[الرجز]

وله أيضا :
زار الحبيبُ حبيبًا • يا حُسنَ ذاكِ الحبيبِ
من صلتِه كنتُ ميتًا • من وصلِه عدتُ حيًّا

وتوفى الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الظاهري
الدمشقي الشافعي مدرّس الفروع^(١٣) وشاهية، كان فقيها فاضلا. مات بدمشق عن نيف
وثمانين سنة . وكان له نظم ويشي المقامات ، وله القصيدة الجمجزة التي أولها :
[الطويل]

سرتُ نسمةَ الوادى فأذكرتِ الصَّبَا • ليالى مَنى فأنصب مدمعه صَبَا
وتوفى الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن علاء الدين علي بن الحسن الهروي
الحلي الحنفي المعروف بالشيخ زاده . كان فقيها متصوفا زاهدا . قال ابن حبيب
أشدنى بيتين بالفارسي ودكر لي معناهما واقترح عليّ نظمهما بالعربي فقلت :
[الكامل]

(١) انظر المثل الصالح (ج ١ ص ٩٤) والدرر الكامنة (ج ١ ص ٢٠٤) .

(٢) انظر هذه الأبيات في عقد الجمان (قسم ١ ج ٢٤ ص ١٠٦) .

(٣) المدرسة القرويشاهية تعرف بمسجد الدين فرغشاه وواقعها حقل الخمر خاقون بنة إبراهيم
ابن عبد الله والدة من الدين فرغشاه وهي زوجة شاهنشاه ابن آخس صلاح الدين سنة ٨٧٥ هـ وهي (أي اليوم)
في مقابلة الكلية السلطانية بالشرف الأمل شمال حديقة الأمة . (عن شريط الشام لكردي) (ج ٦
ص ٩٥ هـ) ويختصر تنبيه الطالب ص ٢٧ - ٢٨ (٥) انظر المثل الصالح ج ١ ص ٧٩ والدرر الكامنة
(ج ١ ص ١٦٧) .

الحائِطَ شَهِدَتْ بِأَنِّي مُخْطِئٌ * وَأَتَيْتُ بِخِطِّ عِدَّتِهِ تَدَكَّارًا
بِحَاكِمِ الْحَبِّ أَكْثَدَ فِي قِصَصِي * فَالْخَطُّ زُورٌ وَالشُّهُودُ سَكَارَى .

ومن إنشاء الشيخ زاده المذکور قوله : [العلويل]

وما العِشُّ إِلَّا وَالشَّيْبَةُ غَضَّةٌ * ولا الحبُّ إِلَّا وَالْمُحِبُّونَ أَطْفَالٌ
وهم زعموا أَنَّهُ الْجَنُونُ أَخُو الصَّبَا * فَلَيْتَ جَنُونًا دَامَ وَالنَّاسُ قُفَالٌ
وكانت وفاته بجلب من نيف وخمسين سنة .^(١)

وتوفي الشريف علاء الدين أبو الحسن علي - ابن الشريف عز الدين حمزة بن علي -
ابن حسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن الحسين الحلبي هيب الأشراف بجلب،
وبها مات من نيف وسبعين سنة، وكان رئيسا كاتبًا مجيدًا عارفاً مقرباً .

وتوفي صاحب الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم الشهير
بأن زنبور المصري - القبطي - المقدم ذكره ول الوزارة ونظر الجيش والخاص ولم تجتمع
لأحد قبله، ثم نكس وصودر وأخذت أمواله وذخائره التي وصفناها في ترجمة الملك
الصالح ومات بقوص معتقلاً .^(٢)

وتوفي الوزير صاحب موقق الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الدولة
القبطي - المصري، ول نظر الدولة ثم الخاص ثم الوزارة إلى أن مات، وكان مشكور
السيرة حسن الأخلاق، وعنده تواضع وكرم ومعرفة وعقل .^(٣)

(١) انظر المثل الصافي (ج ٣ ص ٢٢٧) (ب) وانظر عقد الجمان (تم ١ ج ٢٤ ص ١٠٦) .

(٢) انظر تاريخ حلب للبلخ (ج ٥ ص ١٦ - ١٧) والملك القرظي في دلفات سنة ٧٥٥

(ج ٣ ص ٢٢) (ب) . (٣) انظر أخبار ابن زنبور في الدور الكائنات (ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١)

٢٠ والمثل الصافي (ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) وخط القرظي (ج ٢ ص ٥٩ - ٦٢) وابن الجاس

(ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨) والخط التوفيقية (ج ٣ ص ٣٠) - (٤) انظر السلوك للقرظي

في دلفات سنة ٧٥٥ (ج ٢ ص ٢٢) (١) وانظر خط القرظي (ج ٢ ص ٢٥٠ و ٧٣ و ٢٢٣)

وانظر تاريخ حلب للبلخ (ج ٢ ص ٤٢٧) وانظر الدور الكائنات (ج ٤ ص ٤٠٠) .

وَتُوِّقُ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَيْتَشُ الْمُحَمَّدِيُّ النَّاصِرِيُّ، نَائِبُ طَرَابُلسَ، مَاتَ بِهَا وَتُوِّقَ عَوْضُهُ مَنَاجِكُ الْيُوسُفِيِّ الْوَزِيرِ أَخُو بَيْفَا أُرْسَ، وَكَانَ أَيْتَشُ وَافِرَ الْحَشْمَةِ لَيْنَ الْجَانِبِ بَيْدَ الشَّرْقِيِّبِ الْخَلِيفِ، وَعِنْدَهُ عَقْلٌ وَسُكُونٌ وَوَقَارٌ، وَكَانَ الْجُودِيَّةَ وَالْوِزَارَةَ بِالْبِلَادِ الْمَصْرِيَّةِ، ثُمَّ وَلى نِيَابَةَ دِمَشْقَ مَدَّةَ سَنَيْنَ، إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَجُيِّنَ بِشَرِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقَ وَوَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلسَ بِعَدِّ بَكَلْشُ النَّاصِرِيِّ فَبَدَأَ عَلَى نِيَابَتِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ^(١).

وَتُوِّقَ السُّلْطَانُ أَبُو الْإِجْلَاجِ يُوْسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَسْرَجٍ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ وَمَا وَالِاهَا طَلِيبٌ يَخْتَجِرُ فِي جَبِينَتِهِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ، فَمَاتَ مِنْهُ وَاسْلَطَنَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو عَمِدٍ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ^(٢).

١٠ وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ، نَائِبُ قَلْعَةِ دِمَشْقَ، كَانَ شَجَاعًا مَقْدَامًا أَظْهَرَ فِي فَتْنَةِ الْأَمِيرِ بَيْفَا أُرْسَ أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ حِفْظِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَقَاتَلَ بَيْفَا أُرْسَ قِتَالًا عَظِيمًا وَقَامَ فِي ذَلِكَ أَمَمٌ قِيَامٌ.

١٥ وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مُفْلَطَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ، بَطَالًا فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ مَمْلِكَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَخَاصِيكَيْتِهِ وَتُوِّقَ رَأْسَ تَوْبَةٍ ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ شِكَارٍ ثُمَّ وَلى الْأَمِيرَ أَخُو رِيَّةَ الْكُبَرِيِّ، ثُمَّ أُمْسِكَ وَحُبِسَ بَعْدَ أَمُورٍ وَقَعَتْ لَهُ ثُمَّ أُطْلِقَ وَأُخْرِجَ إِلَى الشَّامِ بَطَالًا، فَبَدَأَ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) انظر التل الصافي ج ٣ ص ٤٩١ (ب) والحدرد الكامة ج ٤ ص ٤٥١ - ٤٥٢ وانظر الإحاطة لابن الخطيب ج ١ ص ٤٠ ر ج ٢ ص ٢ وانظر الملوك النصرية في مختصر التل الصافي ج ٣٦٧
 (٢) انظر التل الصافي ج ٣ ص ٣٩١ (ب) وتعطى المقرري ج ٢ ص ٦٠
 (٣) انظر الحدرد الكامة ج ٤ ص ٣٥٥ - ٣٥٦.

وتوفى تاج الدين أبو الفضائل أحمد بن صاحب أمين الملك عبد الله بن الغنّام
القيطى المصرى فى شوال تحت العقوبة ، وهو أحد الكتّاب المحدودة وتولى حدة
وظائف وإشراف مباشرة ، وكان مشكور السيرة . رحمه الله .^(١)

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا ونمى أصابع .

(١) انظر الملوك للقرئى ج ٣ ص ٢٣ (ب) .

ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر

قد تقدم ذكره في سلطته الأولى من هذا الكتاب وذكرنا أيضا سبب خلع
 من السلطنة بأخيه الملك الصالح صالح ثم ذكرنا في ترجمة أخيه الصالح سبب خلع
 الصالح وإعادة الناصر هذا فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . والمقصود هنا الآن ذكر
 عود الملك الناصر حسن إلى ملكه فنقول : ولما قبض على أصحاب الأمير طاز
 اتفق صرغتمش مع الأمير شيخون على خلع الملك الصالح من السلطنة وسلطنة الملك
 الناصر حسن ثانيا وأبرموا ذلك حتى تم لهم فقاموا ودخلوا إلى القلعة وأرسلوا طلبوا
 الملك الصالح ، فلما توجه إليهم أخذ من الطريق وحبس في بيت من قلعة الجبل
 وأرسلوا أشهدوا عليه بأنه خلع نفسه من السلطنة ، ثم طلبوا الملك الناصر حسنا من
 محبسه بالقلعة ، وكثروه في عوده ، وأشرطوا عليه شروطا قبلها . فأخذوه إلى موضع
 بالقلعة ، فيه الخليفة والقضاة ، وبايعوه ثانيا بالسلطنة ، وأبسوه تشریف السلطنة
 وأهبته الملك ، وركب فرس الثوبة ومشى الأمراء بين يديه إلى الإيوان ، فترجل
 وجلس على تخت الملك ، وقبلا الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وكان ذلك
 في يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، ولم يغير لقبه بل نعت
 بالناصر كما كان أولا على لقب أبيه ، وتودى بأسمه بمصر والقاهرة ، ودقت البشائر
 وتم أمره وحال قلع الملك الناصر خلع السلطنة عنه ، أمر في الحال بمسك الأمير
 طاز ، فشفع فيه الأمير شيخون لأنه كان آمنه وهو زيله ، فرسم له السلطان بالتوجه
 إلى نياحة حلب ، فخرج من يومه وأخذ في إصلاح أمره ، إلى أن سافر يوم الجمعة
 سادس شوال وسار حتى وصل حلب ، في الخامس من ذي القعدة ، وكانت ولايته
 لنيابة حلب عوضا عن الأمير أرغون الكامل ، وطلب أرغون إلى مصر ، فحضر
 أرغون إلى القاهرة وأقام بها مدة يسيرة ثم أمسك ، وأقام طاز في نياحة حلب ، ومعه
 أخوه شكتاي وجتتم وكلاهما مقدمات بها .

ودام الملك الناصر حسن في الملك إلى أن دخلت سنة ست وخمسين وسبعمائة والخليفة يوم ذلك المُنْتَظِد بالله أبو بكر، وتابُ السلطنة بمصر الأمير أقمَرُ عبد الغنى وأتابك العساكر الأمير شَيْخُون المُمَرِّي ، وهو أول أتابك سُمي بالأمير الكبير ، وصارت من بعده الأتابكية وظيفة إلى يومنا هذا ، وليسها بخلعة وإنما كانت العادة في تلك الأيام من كان قديم هجرة من الأشراف سُمي بالأمير الكبير [من غير خِلعة فكان في عصر واحد جماعة كل واحد منهم يسمى بالأمير الكبير] حتى وُلِّي شَيْخُون هذا أتابكية العساكر - وسُمي بالأمير الكبير - بطلب تلك المادة القديمة وصارت من أجل وظائف الأشراف، تم ذلك . انتهى .

- وكان نائب الشام يوم ذلك أمير على الماردينى، وتاب حلب طاز، وصاحب بغداد وما والاها الشيخ حسن ابن الشيخ حسين سبط أرغون بن أبقا بن هولاكو .
وفي هذه السنة أيضاً كُتِلت خاتمة الأمير الكبير شَيْخُون المُمَرِّي بالصليبية والريح

(١) العبارة المحصورة بين المربعين [] غير موجودة في الأصل المتعبرفاني .

- (٢) هذه الخاتمة سبقت الصليق طيا في الحاشية رقم ٦ ص ١٢١ بالجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن كل خاتمة تشتمل عادة على مسجد جامع لفصله وعل خلاوى ودور لكتفى الصوفية . وهذه الخاتمة لا تزال قائمة إلى اليوم وتعرف بجامع شيخون القليل لرتوعها بجاء جامع شيخون البحري الذى سبق الصليق طيو ويفصل بينهما شارع شيخون وتبعد هذه الخاتمة من أكبر وأكمل الخوازيق في القاهرة فسجدتها الجامع لا يزال عامراً بأمانة الشانر الدينية والخلصى ويطورها مساكن الطلبة دعوى لا تزال باقية تشرف بشكها المدرسى الجليل على صحن الجامع ولكنها مسطحة الآن من السكن والتدريس وفي هذه الخاتمة نهر منشأ رحمه الله .

- (٣) الرّبع يقع وراء المنشأة هروسة مساكن طرية تحمي حرايت (دكاكين) ودكاكالت التجارة ، ولكن ريع باب يصل مباشرة وسلم داخل وجهة القباء المشرقة على الطريق العام وبواسطه يصل السكان إلى مساكن الرّبع المخصصة لكفى العامة بالأجرة الشهيرة . وهذا الرّبع أشار إليه المترى في خطه عند كلامه على خاتمة شيخون التي تكلمنا طيا في الحاشية السابقة ، قال : « وأما هذه حرايت يطوها بيوت لكفى العامة » .

- ومن الحماية تبين لى أن هذا الرّبع كان راضا يجبر الخاتمة من الجهة الغربية وقد هدم رزال أثره ويصل باب الذى كان شارع شيخون دكاكنا ضمن الدكاكين التي تجددت في مكان الحوايت القديمة التي كانت أسفل الرّبع المذكور .

والجأمان وقرغت هذه الهارة ولم يتقشوش أحد بسبها، ورتب في مشيختها العلامة
أكل الدين محمد الباقري الحفي، وأشركة في النظر.

ودام السلطان حسن في السلطنة ولم يحرك ساكناً إلى أن استلقت سنة ثمان
وتحسين وسبعائة قبض على أربعة من الأمراء ويحيى بنشر الإسكندرية، وهم:
الأمير بغا السلاح دار، ومقططاي التوادار، وقطلو ببا النهي، ونليل بن قوصون
وخلع على الأمير علم دار باستقراره في الدوادارية، وخلع على الأمير قشتمر باستقراره
حاجباً ووزيراً، وكان القبض على هؤلاء الأمراء بعد أن ضرب الأمير شيخون
بالسيف، وحمل إلى داره جريحاً ولزم الفراش إلى أن مات، حسب ما يأتي ذكره.

(١) بمائة حلين الحساين تبين ل أنها كانت متجاورين ولما استورد واحد وكان أحدهما خاص
الرجال والثاني خاص للنساء، وأن حمام الرجال لا يزال باقياً وماعداً إلى اليوم ويعرف بهام الصلية لقربه
منها، ويقع به بين الكاكن الواقعة غرب الحاقاه بناوع شيخون، ويصعد الآن الرجال والنساء لكل
جنس سادات محبة لاحتجانه.

وأما حمام النساء فقد كان به شارع الزكية وقد هدم بسبب توسع شارع الزكية وما بين من أرضه أقيم
عليه الكاكن القائمة الآن في أول شارع الزكية على يسار الداخل فيه من جهة الصلية.

(٢) ميلكر الخواف وفاته في حوادث سنة ٧٨٩ هـ ونسب كما يأتي: « محمد بن محمد بن محمود
الرومي الجابري... الخ » وانظره في السلك الجزء الثالث والاربع (ص ٢٤ ب) وانظره في الدرر الكامنة
(٤ ص ٢٥٠).

(٣) نسبة إلى باقري (فتح الجاه الثانية وسكون الراء): قرية من أعمال بغداد. من معجم البلدان
الفاخرت ولب الباب للسيوطي.

(٤) دقق البحث على أن دار شيخون هي بذاتها دار الأمير قوصون السابق الصليق عليها باسم اسطبل
قوصون في الحاشية رقم ص ١١٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة وذكرنا في الحاشية المذكورة أن اسطبل
الأمير قوصون (دار قوصون) كان مخصصاً لشكلى كل من صار أتاك الساسك (أي قائد الجيش) فلما
جاء شيخون أتاك ساكن في هذه الدار صرقت به في ذلك ما ذكر مؤلف هذا الكتاب في حوادث شهر

ربيع الآخر من سنة ٧٧٩ هـ من أن قشتمر الملائق الطويل ضرب رنكه (رسم الشمار الخالص به) على اسطبل
شيخون بالرمية تجاه باب السلسلة وهذا الوصف يتطابق تماماً مع اسطبل قوصون السابق ذكره. ثم ذكر
الخواف في أواخر حوادث شهر ذي الحجة من تلك السنة أن بكه الجوفاني سكن في بيت قوصون
بالرمية تجاه باب السلسلة وهذا دليل آخر على أن دار شيخون هي بذاتها دار قوصون، مع العلم بأن شيخون
السرير وقشتمر الملائق وقشتمر الدوادار وبكه الجوفاني مولود الأتابكية بالناقب.

- وأمرُ ضَرْبِ شَيْخُون كَانَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ ،
وهو أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ حَسَنًا جَلَسَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ
بِدَارِ الْعَدْلِ الْقُدَمَةِ ^(١) ، وَالْأَمْرَاءُ جُلُوسٌ فِي الْخِدْمَةِ وَالْقَضَاءُ وَالْأَعْيَانُ وَجَمِيعُ أَرْبَابِ
الدَّوْلَةِ ، وَبَيْنَمَا السُّلْطَانُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَقَبْلَهُ مَمْلُوكٌ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ
يُسَمَّى قُطْلُو تَجْمَا السَّلَاحِ دَارَ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شَيْخُونِ ، وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَ
ضَرْبَاتٍ أَصَابَتْ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَذِرَاعَهُ ، فَوَقَعَ شَيْخُونُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، وَأَرْجَفَ
بِمَوْتِهِ ، وَقَامَ السُّلْطَانُ مِنْ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَدَخَلَ إِلَى الْفَصْرِ ، وَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ ، فَلَمَّا
سَمِعَتْ مَالِكُ شَيْخُونِ بِذَلِكَ ، طَلَعُوا الْقَلْعَةَ رَاكِبِينَ حُجْبَةً أَمِيرِ خَلِيلِ بْنِ قَوْصُونَ
أَحَدِ الْأَرْبَعَةِ الْمَقْبُوضِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَمَلُوا شَيْخُونَ عَلَى جَنْبِيهِ ^(٢) وَبِهِ رَمَى ،
وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى دَارِهِ ، وَأَحْضَرُوا الْجِرَاحِيَّةَ فَأَصْلَحُوا جِرَاحَاتِهِ ، وَبَاتَ شَيْخُونُ تِلْكَ
الليَْلَةِ ، وَأَصْبَحَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنُ نَزَلَ لِعِيَادَتِهِ مِنَ الْغَدِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
وَحَلَفَ لَهُ أَنَّ الَّذِي وَقَعَ لَمْ يَكُنْ بِخَاطِرِهِ وَلَا لَهُ عِلْمٌ بِهِ ، وَكَانَ النَّاسُ ظَنُّوا أَنَّ
السُّلْطَانَ هُوَ الَّذِي سَلَطَهُ عَلَى شَيْخُونِ ، فَتَحَقَّقَ النَّاسُ بِرَأْيَةِ السُّلْطَانِ ، وَطَلَعَ السُّلْطَانُ
إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَدْ قَبِضَ عَلَى قُطْلُو تَجْمَا الْمَذْكُورِ ، فَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِتَسْمِيرِهِ نُسُورَ .
ثمَّ وَطَّأَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ ، بَعْدَ أَنْ سَأَلَ السُّلْطَانُ قُطْلُو تَجْمَا السَّلَاحِ دَارَ الْمَذْكُورَ
عَنِ سَبَبِ ضَرْبِ شَيْخُونِ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ : طَلَبْتُ مِنْهُ خَبْرًا فَمَنَعَنِي مِنْهُ وَأَعْطَاهُ
لِنَعِيرِي . وَلَزِمَ شَيْخُونُ الْفَرَّاشَ مِنْ جِرَاحِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ ،
وَبِمَوْتِهِ خَفَّ عَنِ السُّلْطَانِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَهَيَّلَ الْوُطَّاءَ عَلَى السُّلْطَانِ إِلَى
الْغَايَةِ ، بِحَيْثُ إِنْ السُّلْطَانُ كَانَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى يُشَاوِرَهُ حَقِيرَهَا وَجَلِيلَهَا ، فَلَمَّا مَاتَ
أَلْتَفَتَ السُّلْطَانُ حَسَنُ إِلَى إِنْشَاءِ مَالِكِهِ ، فَأَمَرَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً عَلَى مَاسِيَانِي ذِكْرِهِ .

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٧٤ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ .

(٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٦ ص ١٥٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

ثم أخذ السلطان حسن في شراء دار الطنطا المارداني ولَبِنَا الْيَحْيَاوِي بِالرَّمِيلَةِ
وهدمهما وأضاف إليهما مئة دور وإسطبلات أُتِرَ، وشرع في بناء مدرسته^(١)
المسروفة به نُجَاء قلعة الجبل، التي لم يَبْنَ في الإسلام نظيرها، ولا حكاها مِجَار
في حسن عملها، وذلك في سنة ثمان وخمسين المذكورة.

ولما شرع في عمارتها جعل عليها مشدّين ومهندسين وأجهد في عملها. وأما
مصرفها وما أجمع بها من الصناعات والمعلمين فكثير جدا لا يدخل تحت حصر،
وقيل: إن إيوانها يعادل إيوان كسرى في الطول.

قلت: وفي الجملة إنها أحسن ما بُني في الدنيا شرقا وغربا في معناها بلا مدافعة.
وفي هذه السنة وقع أمرٌ عجيب، قال ابن كثير في تاريخه: «وفي هذه السنة^(٢)
حملت جارية من عتقاء الأمير الهيدباني قريبا من تسعين يوما، ثم شرعت تطرح
ما في بطنها، فوضعت قريبا من أربعين ولدا، منهم أربع عشرة بنتا. وقد تشكل
الجميع، وتميّز الذكر من الأنثى، فسبحان القادر على كل شيء.
قلت: وأين كثير ثقة حجة فيما يرويه ويتقلبه. انتهى.

- (١) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.
(٢) يريد بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وبالرجوع إلى تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية
١٥ (النسخة القنطرة) المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠ تاريخ (القسم الثالث من الجزء
الرابع ص ٣٦٨) وجدنا تابينا ظاهرا بين الروايتين فكرة إثبات رواية ابن كثير هنا، ونفسها:
«وفي شهر شعبان من هذه السنة حكى... عن جارية من عتقاء الأمير سيف الدين تمر المهتد أراؤها حملت
قريبا من سبعين يوما ثم شرعت تلوح ما في بطنها فوضعت قريبا من أربعين يوما في أيام غزالية ومعرفة
أربعة عشر بنتا وصبيابعدن، كلهن يعرف بشكل الذكر من الأنثى».
٢٠ (٣) هكذا يورد في الأصلين. وفي المجلد السابق (ج ٢ ص ٢٧ (١)): «الأمير الهيدباني».
ولن نكن كثير كما هو وارد في الحاشية السابقة رقم ٢

ولما مات شَيْخُون انْفَرَد صَرْقَتْمَش بِتدبير الملكة ، وعظَّم أمره واستطال
في الدولة ، وأخذ وأعطى وزادت حُرْمَتُهُ وأثرى وكثُرَت أمواله ، إلى أن قبض عليه
الملك الناصر حسن حسب ما يأتي ذكره في مجلده ، إن شاء الله تعالى .

- ثم إنَّ السلطان قَبَضَ على الأمير طاز نائب حلب ، في أوائل سنة ثمان وخمسين
المذكورة بسفارة صَرْقَتْمَش ، وقبَّده وحمله إلى الإسكندرية لحبسها ، وولَّى
عوضه في نيابة حلب الأمير متجك اليوسفي الوزير ، قُبِلَ إليها من نيابة طرابلس .
ثم عزل السلطان عز الدين بن جماعة ^(١) عن قضاء الشافعية بديار مصر ، وولَّى عوضه
بهاء الدين بن عقيل ، فأقام أبْنُ عقيل في القضاء ثمانين يوماً وعزل ، وأعيد أبْنُ جماعة
ثم قُبِلَ السلطان متجك اليوسفي المذكور من نيابة حلب إلى الشام عوضاً عن أمير
على الماردية ، ونقل الماردية إلى نيابة حلب ، كلَّ ذلك في سنة ثمان وخمسين .
وسبعاة المقدم ذكرها ، وخَلَعَ السلطان على تاج الدين بن ريشة وأستغنى الوزارة
ثم تقي السلطان جماعة من الأمراء ، منها الأمير عرجي الإدريسي ، وأنعم بإقطاعه
وهو امرأة مائة وتقدمة ألف بديار مصر على مملوكه يَبْنُا العمري صاحب الكيش ^(٢)
وهو الذي قَتَلَ أستاذَه الملك الناصر حسناً المذكور ، حسب ما يأتي ذكره في وقته
من هذا الكتاب في هذه الترجمة ، ثم خَلَعَ عليه وجعله أمير مجلس عوضاً عن
الأمير شَيْخَر بُنَا الماردية . ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن مصر الكاتلي الشافعي من المماليك .
توفي سنة ٧٦٧ هـ عن المجرى الكاتبة ج ٢ ص ٣٧٨ وطلبات الشافعية (ج ٦ ص ١٢٣) . وسيد
الخواص وفاته ضمن من توفوا في السنة المذكورة .

(٢) هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل توفى
سنة ٧٦٩ هـ . وسيد المجلد وفاته ضمن من توفوا في السنة المذكورة .

(٣) سمى به المؤلف صاحب الكيش ، لأنه كان من الأمراء القتيبيين سكنوا بالكيش . وقد سبق
التعليق عليه في الحاشيتين : رقم ٢ ص ٧٢٠ ورقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- تبع وخمسين ومباعدة، أمسك السلطان الأمير صرغتمش الناصري، بعد ما أقصد له قواعد مع الأمير طيغنا الطويل ويغيا العمري وفيهما، وأمسك معه جماعة من الأمراء، وهم طشتمر القاسمي حاجب الحجاب، وطيغنا الماچاري وأزدمر وقاري وأرغون الطرخاني وأيقبا الحموي، وجماعة آخر من أمراء الطليخانات والعشرات، وكان سبب مسكه أن صرغتمش كان قد عظم أمره بعد موت شيخون، وأستبدت بأمور الدولة وتدير الملك، فلما تم له ذلك، ندب الملك الناصر حسنا لمسك طاز ووغر خاطره عليه، حتى كان من أمره ما كان، فلما صفا له الوقت بنير متازع، لم يقنع بذلك، حتى رام الثوب على الملك الناصر حسن ومسكه وأستقله بالملك، فبلغ الناصر ذلك فأتحق مع جماعة من الأمراء على مسكه عند دخوله على السلطان في خلوة، فلما كان وقت دخوله وقفوا له في مكان رتبهم السلطان فيه، فلما دخل صرغتمش احتاطوا به وقبضوا عليه، ثم خرجوا من عين لم من الأمراء المقدم ذكرهم، فقبضوا عليهم أيضا في الحال، وحبسوا الجميع بقلعة الجبل، فلما بلغ ماليك صرغتمش وحواشي من المالك، ركبوا بالسلاح وطلعوا الى الرملة، فنزل إليهم المالك السلطانية من القاعة، وقاطلوه من بكرة النهار الى المصرفة وجوه، الى أن كانت الكثرة على ماليك صرغتمش. وأخذتهم السيوف السلطانية، ونهبت دار صرغتمش عند بر الوطاريط، ونهبت دكاكين الصليبة، ومسك من الأنجام صوفية المدرسة الصرغتمشية جماعة لأنهم ساعدوا الصرغتمشية وأحجموه عند
- (١) راجع الماشية رقم ٢ ص ٢٦٧ من هذا الجزء. (٢) هذه المدرسة تكلم عليها القريري في خطبه (ص ٤٠٣ ج ٢) فقال: إنها خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، كان مرميا قديما من جهة قطاع ابن طولون ثم صارت عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري رأس قوة الترتب بعدها وأبتدأ في بنا المدرسة في شهر رمضان سنة ٧٥٦ هـ وانتهت في جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ، وقد جاءت من أيدع الماني وأجلها وأحسنها قاليا رايحها منظرا وجعل الأمير صرغتمش هذه المدرسة وقفا على القضاء الحنفية ورث بها درسا للديتواجرى لهم جميعا المالم من رثه لم. =

كسرتهم ، وما أذن المغرب حتى سكن الأمر وزالت الفتنة ، وتوئدى بالأمان والبيع والشراء .

وأصبح الملك الناصر حسن في بكرة يوم الثلاثاء وهو سلطان مصر بلا منازع ، وصفا له الوقت ، وأخذ وأعطى ، وقرب من أختار وأبد من أجد ، وبلغ على الأمير أبلجى اليوسفى واستقز به حاجب الجباب حوضا عن طشتمر القاسمى ، وسأل على جماعة أنريبعة وظائف ، ثم أخذ في ترقية ممالكة والإمام عليهم ، وأحيان مالىكة : يثبنا الدمرى وطيف الطويل وجماعة من أولاد الأمراء .

وكان يميل لإنشاء أولاد الناس وترقيهم الى الرتب السنية ، لالحبه لهم ، بل كان يقول : هؤلاء ما موئو العاقبة ، وهم فى طلى علمى ، وحيث وجهتهم اليه توجهوا ، ومتى

- ١٠ وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال باقية يديع مبانها فربيع مغرها حامرة بالشمات الدينية وتعرف بجامع مرعش بن شارع الخضرى بقسم السنية زيب بالقاهرة ببحر جامع ابن طولون من الجهة البحرية الغربية للجامع . والظاهر من قول القرزى أن هذه المدرسة بين جامع ابن طولون وبين قلعة الجبل يقصد أنها بين الجامع وبين الطريق التي توصل الى قلعة الجبل . ومذكور على كتفى باب هذه المدرسة أن بناءتم في ربيع الأخر سنة ٧٥٧ هـ ، وقال القرزى : إنه تم في جمادى الأولى سنة ٧٥٧ هـ والفرق بسيط لأن الشبرين متصل بعضهما ببعض .

- ١٥ وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإجراء عدة ترميمات وإصلاحات عظيمة فيها تخدم من بناء هذه المدرسة ، منها إعادة منفتحتها الى حالتها الأولى وبناء القبة التي فوق الإيوان الشرقى الذي به الممراب طبق طرازها الأصل .

- وبهذه المدرسة غير منشأ تحت القبة الثانية الغربية وعليه تركبة من الرخام مزخرفة بنقوش فارسية . (١) قال القرزى في خطبه عن السلطان حسن : لم يكن منه في الدولة التركية زما وزما ، أمر أولاد الناس لأول مرة في تاريخ الدولة التركية ليستبش بهم من الجند التركى ، ولكنه حوئل قبل ذلك . ولم بات يسهل من أحياء تلك الفكرة إلا ابن أخيه الأحراف شمسبان بن حسين ، فانه اتخذ من المصريين أمراء بذل الأمراء الجليلك ، ولكنه حوئل كنهه ونسبته الفكرة بموتها . انظر خطط القرزى (ج ٢ ص ٣١٨) والمثل السابق (ج ٢ ص ٣٥) وابن الجاس (ج ١ ص ٢٢٥) .

أحببت عزّهم أمكنني ذلك بسهولة ، وفيهم أيضا رفيق الرعية ومعروف بالأحكام ، حتى إنه كان في أيامه منهم عتقة كثيرة ، منهم أحرار مقدّمون ، يأتي ذكر اسمائهم في آخر ترجمته ، إن شاء الله تعالى .

ثم أخرج السلطان صرغتمش ورفقته في القيد إلى الإسكندرية ، فُسجن صرغتمش بها إلى أن مات في ذى الحجة من السنة ، على ما سيأتي ذكر صرغتمش في الوفيات من حوادث سنتين الملك الناصر حسن .

ثم إن السلطان عزّل الأمير متجك اليوسفي عن نيابة دمشق في سنة ستين وسبعائة ، وطلبه إلى الديار المصرية ، فلما وصل متجك إلى غزة بلغه أن السلطان يريد القبض عليه ، فقتسعب ولم يوقف له على خبر ، وعظم ذلك على السلطان وأكثر من التحصن عليه ، وعاقب بسببه خلائق فلم يُفدّه ذلك .

ثم خلّع السلطان على الأمير علي المارديني نائب حلب ، بإعادته إلى نيابة دمشق كما كان أولا ، واستقر بكنتمر المؤمنين في نيابة حلب عوضا عن علي المارديني ، فلم تطل مدته بحلب وعزل عنها بعد أشهر الأمير أسدش الزيني ، أثنى يلبنا الجياوي نائب الشام كان .

ثم خلّع السلطان على نغسر الدين بن قروينة باعتراده في نظر الجيش والخاص معاً ، ثم ظهر الأمير متجك اليوسفي من اختفائه في بيت بالشرف الأعلى بدمشق ، في سنة إحدى وستين وسبعائة ، بعد أن اختفى به نحو السنة ، فأخذ وأحضر إلى القاهرة ، فلما مثل بين يدي السلطان وطيه بئس غسل^(١) وعلى رأسه مقرر صفيح

(١) رواية السرك : « وهو لاجئ يشا من صوف وقد احم بجز من صوف » . انظر السرك

عنه لكونه لم يخرج من بلاده، ورسم له بإمرة طبلخانة بدمشق، وأن يكون طرخانا
يقم حيث شاء، وكُتِبَ له بذلك توقيعٌ شريف .

ثم في هذه السنة وقع الوباء بالديار المصرية، الى أوائل سنة اثنتين وستين
وسبعمائة، ومات في هذا الوباء جماعة كثيرة من الأعيان وغيرهم، وأكثرهم كان
لا يجاوز مرضه أربعة أيام الى خمسة، ومن جاوز ذلك يطول مرضه، وهذا الوباء
يقال له : الوباء الوسطى (أخى بين وباءين) .

وفي هذه الأيام عظم بليغا العمري في الدولة حتى صار هو المشار اليه، وثقلت
وطأته على أستاذه الملك الناصر حسن، مع تمكُّن الملك الناصر في ملكه، وكان يلينا
العمري وطيفا العلويل وتمازجهم أعظم أمرائه وخاصيته من مماليكه .

فلما أن استهل سنة اثنتين وستين وسبعمائة بلغ الملك الناصر أن بليغا ينكر عليه
من كونه يُعطى الى النساء الإقطاعات المائلة، وكونه يختص بالطواشيه ويحكمهم
في الملكة وأشياء غير ذلك، وصارت الخاصية يتقلون للسلطان عن يلينا أمورا
قيمة في حقه في مثل هذا المعنى وأشباهه، فتكلم الملك الناصر حسن مع خواصه
بما معناه : إنه قبض على أكابر أمرائه من مماليك أبيه، حتى استبد بالامر من غير
منازع، وأنشأ مماليكه مثل بليغا المذكور وغيره، حتى يسلم من معارض، فصار
يلينا يترضى عليه فيما يفعله، فعظم عليه ذلك وتبدم على ترقبه، وأخذ يترقب وقتا
يسلك بليغا فيه .

(١) الترخات : الأمير في اللغة التركية، وقد استعملت في المصادر التي تحت يدي بمعنى المزدول
أو المتخاذل بغير عمل، يجرى عليه ما يكفيه من أموال الدولة، فكانهم أرادوا بها نظام شريفا في داره
غير مهان « فالترخاتيات في الاصطلاح القديم هي الإحالة على الماش الآن بقرىها . انظر ابن المص
ج ١ ص ٢٥٣ وج ٢ ص ٧٥ وج ٣ ص ١٦ وانظر مسجع الأضنى ج ١٣ ص ٤٨ وما بعدها .
وقد وردت هذا المعنى كثيرا في الضوء الملاحع والهدى الكاشفة والتل السبالي ... الخ .

وأتفق بعد ذلك أن السلطان حسنا خرج إلى الصيد ببر الجيزة بالقرب من
 الهرميين،^(١) وتخرجت معه غالبُ أمراءه يلبغا وغيره على العادة ، فلما كان يوم الثلاثاء
 ثامن جمادى الأولى من سنة اثنين وستين المذكورة، أراد السلطان القبض على يلبغا^(٢)
 لما بلغه عن يلبغا أنه يريد الركوب عليه هناك، فصبر السلطان حسن حتى دخل الليل،
 فركب بعض خاصيته من غير استعداد ولا اكتراث بيلغا، وسار يريد يركب
 ٥ حل يلبغا فجئمه فتم بعض خاصية السلطان بذلك الى يلبغا ، فاستعد يلبغا بماليكه
 وحاشيته لقتاله ، وطلب خشداً شيته وواعدهم بالإمرات والإقطاعات ، وغفهم
 عاقبة أبتادهم الملك الناصر حسن المذكور، حتى وافقه كثير منهم ، كل ذلك والملك
 الناصر في غفلة استغففاً فمملوكه يلبغا المذكور، حتى قارب السلطان خيمة يلبغا،
 ١٠ نرج اليه يلبغا بمن معه وقاتله ، فلم يثبت السلطان لقلة من كان معه من ماليكه ،
 وانكسر وهرب وعذى النبل وطلع الى قلعة الجبل في الليل، هي ليلة الأرماء التاسع^(٣)
 من جمادى الأولى من سنة اثنين وستين المذكورة ، وتبعه يلبغا ومن معه يريد
 القلعة ، فاعترضه ابن المحسنى أحد أمراء الأتوف بماليكه ، ومعه الأمير
 قشتمر المنصورى ، وواقفا يلبغا ببسلاق وقعة هائلة ، انكسر فيها يلبغا مرتين ،
 ١٥ وابن المحسنى يتقدم عليه، كل ذلك وابن المحسنى ليس له علم من السلطان
 أين ذهب، بل بلغه أنه توجه إلى جهة القلعة ، فأخذ في قتال يلبغا وتوابعه عن
 المسير إلى جهة القلعة ، واشتد القتال بين يلبغا وابن المحسنى حتى أردف يلبغا الأمير
 ألباى اليوسفى حاجب القباب وغيره ، فانكسر عند ذلك ابن المحسنى وقشتمر،

(١) أى على الجانب الغربى لليل ، والمقصود بالهرمين الهرمان الكبيران المعروفان بأهرام الجيزة
 ٢٠ الهرمانان فهرب مدينة الجيزة على حافة الصحراء . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من
 هذه الطبعة . (٢) ق م : «تاسع جمادى الأولى... الخ» . وفى ف : «راجع جمادى الأولى»
 وما أتيته هو ما يفتضيه السياق . (٣) انظره في السلوك (ج ٣ ر ٤ نوتة ١٣) (١) .

وقيل : إنا بلغنا لما رأى سِلْسَة أبْنِ المحسني في القتال دَمَ عليه من رجعه عن قتاله وأوعده بأوعاد كثيرة، منها أنه لا يغير عليه ما هو فيه في شيء من الأشياء خوفاً من طلوع النهار قبل أن يدرك القلعة، وأخذ السلطان الملك الناصر حسن، لأتة الناصر كان طلع إلى قلعة الجبل في الليل، ولم يشعر به أحد من أشرائه ومعالجيه وخواجهه، وصاروا في حيرة من عدم معرفتهم أين توجه السلطان، حتى يكونوا معه على قتال بلغا، وعلم بلغا أنه متى تحقق في قتال أبْنِ المحسني إلى أن يطلع النهار، أتت المساكر الملك الناصر من كل فجٍّ، وذهبت روحه، فلما ولى أبْنِ المحسني عنه أتهزلبنا القرصة بين معه وحرك فرسه وصحبته من رافقه إلى جهة القلعة، حتى وصل إليها في الليل . والله أعلم .

- ١٠ وأما أمر السلطان حسن، فإنه لما آنكر من مملوكه بلغا وتوجه إلى قلعة الجبل، حتى وصل إليها في الليل، ألبس مماليكه المقيمين بالقلعة، فلم يجد لهم خيلاً لأن الخيول كانت في الربيع، وبينما هو في ذلك طريقه بلغا قبل أن يطلع النهار وتجمع المساكر عليه، فلم يجد الملك الناصر قوة للقائه، فليس هو وأبدر الدواداري زى الأعراب ليتوجهوا إلى الشام وزلا من القلعة وقت التسبيح، ففقيهما بعض المماليك فأنكروا عليهما وأسكوهما في الحال، وأحضروهما إلى بيت الأمير شرف الدين [موسى] بن الأتشي أستاذار العالية، فحملهما في الوقت إلى بلغا حال طلوع بلغا إلى القلعة، فقتلها بلغا في الحال قبل طلوع الشمس .

وكان عمر السلطان حسن يوم قُتل نيفاً على ثلاثين سنة فميتاً، وكانت مدة ملكه في سلطته هذه الثانية ست سنين وسبعة أشهر [وسبعة أيام] وكان قتله ونهباً

- ٢٠ (١) في م : « خوفاً من طلوع النهار ... الخ » . (٢) فتكة من السلوك (ج ٣ ر ٢٥ ح ٢٥) . (٣) الفتكة من السلوك (ج ٣ ر ٢٥ ح ٢٥) .

- ملكه على يد أقرب الناس إليه من ممالিকে وخواصه ، وهم : يلغا العمري وطيننا الطويل وقمان ثمروغيرم وهم من مشترواته ، اشتراهم ورباهم وخولهم في النعم وورقاهم إلى أعلى المراتب ، خوفا من أكابر الأمراء من مماليك أبيه ، فكان ذهاب رؤسهم على أيديهم ، وكانوا عليه أشد من تلك الأمراء ، فإن أولئك لما خلعوه من السلطنة بأخيه الملك الصالح ، حبسوه بالدور من القلعة مكرما مبعثلا ، وأجروا عليه الرواتب السيئة ، إلى أن أعادوه إلى ملكه ثانيا ، وهم مثل شيخون وصرفتمش وقبلاي النائب وغيرهم ، فصار يذكر ما قاساه منهم في خلعه من السلطنة وتعميقهم عليه ، فأخذ في التدبير عليهم حتى قبض على جماعة كثيرة منهم وأبادهم . ثم رأى أنه ينشئ ممالিকে ليكونوا له حزبا وعصدا ، فكانوا بعكس ما أفله منهم ، ووثبوا عليه ، وكثيرهم يلغا المقتم ذكره ، وعندما قبضوا عليه لم يمهلوه ساعة واحدة ، وعندما وقع نظرهم عليه قتلوه من غير مشاورة بعضهم لبعض ، موافاة لحقوق تريته لهم وإحسانه إليهم ، فكان بين فعل ممالك أبيه به وبين فعل ممالিকে له فرق كبير ، والله در القائل :
معادة العاقل ، ولا مصاحبة الجاهل .
- قلت : لا جرم أن الله تعالى عز وجل عامل يلغا المذكور من ممالিকে بمجنس ما فعله مع أستاذه ، ووثبوا عليه وقتلوه أشد قتلة ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
- وأستولى يلغا العمري الخاصكة على القلعة والخزائن والسلاح والخيول والجمال ، وعلى جميع ما خلفه أستاذه الملك الناصر حسن ، وأقام في السلطنة بعده ابن أخيه الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون كما سيأتي ذكره بعد حوادث ستين الملك الناصر حسن ، كما هي مادة هذا الكتاب .

وكانت الملك الناصر حسن سلطاناً شجاعاً مقداماً كريماً عاقلاً حازماً مدبراً
سيوساً ، ذا شجاعة وصرامة وهبة وقارء على الهمة كثير الصدقات والبر ، ومما
يدل على علو همته مدرسته التي أنشأها بالرميلة ثمجاة قلعة الجبل في مدنة يسيرة ، مع
قصر مذكته في السلطنة وأجبر عليه في تصرفه في سنين من سلطته الثانية أيضا ،
وكان صفته للطول أقرب ، أشقر وبوجهه تمش ، مع كبس وحلاوة ، وكان متجملا
في ملابسه وصرجه وماليكه وبركه ، اصطلع مرة خيمة عظيمة ، فلما تجزئت ضربت
له بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم ير مثلهما في الكبر والحسن ، وفيما يقول
الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة التيمساني المغربي . رحمه الله تعالى :
[الطويل]

- ١٠ حوت خيمة السلطان كل غيبة • فامسيت منها ياهيا أتصحب
لساني بالتقصير فيها مقصر • وإن كان في أطنابها بات يطنب

وكان السلطان الملك الناصر حسن مغرماً بالنساء والخلفاء ، وأقننى في سلطته
من الخلفاء ما لم يقننه غيره من ملوك التتريك قبله ، وكان إذا سافر يستصحب النساء
معه في سفره لكونه ما كان له ميل للشباب كمادة الملوك من قبله ، كان يعف عن
ذلك ، وفي محبته إلى النساء وواقفته مع بلبنها يقول بعض أصحاب بلبنها فيه شعرا :
١٥ [الكامل]

- (١) لا تزال هذه المدرسة قائمة الى اليوم ، وهي أعظم وأغلم مساجد مصر طوا ، روى الإصحاق
أنه لما دخل السلطان سليم مصر وزار المدارس والمساجد قال من مدرسة السلطان حسن : هذا حصان عظيم
وقال من مدرسة الخو يد هذه حمارة الحرك ، ومن مدرسة النورى : هذه فاقة تاجر ، انظر تاريخ الإصحاق
٢٠ طبع جرجس ٢٨٤ - ٢٨٥ - وروى السخاوى وغيره أن السلطان حسن لم يقنن فيها وإنما دقن فيها
أحد سلاطه . انظر البحر المسبوك للسخاوى ص ٢٥١ وقد نلت مفعلة لطلاب العلم لهذه صاحب كتاب
واقعة الدراكة أى حوالى سنة ١١٢٣ هـ انظر ص ١٩
(٢) رواية المجلد السابق : «ولم يصب مع بلبنها وصحبته لئلا يقول بعض الأدباء» . انظر المجلد السابق
> ج ٢ ص ٣٦ (ب) .

لَمَّا أَنَّى لِلْعَادِيَاتِ وَزُلْزِلَتْ * حَفِظَ النِّسَاءَ وَمَا قَرَأَ الْوَاقِعَةَ
فَلَأْجِلَ ذَاكَ الْمُلْكُ أَضْحَى لَمْ يَكُنْ * وَأَنَّى التَّيْسَالُ وَفُصِّلَتْ بِالْقَارِعَةِ
لَوْ عَامِلَ الرَّحْمَنِ فَازَ بِكَهْفِهِ * وَبَنَصْرِهِ فِي عَصْرِهِ فِي السَّابِقَةِ
مِنْ مَكَانَاتِ الْقَبْنَاتِ مِنْ أَحْرَابِهِ * عَطَّلَ بِهِ الدَّخَانَ نَارُ لَامِعَةِ^(١)
تَبَّتْ يَدَا مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الدَّعَا * فِي اللَّيْلِ إِذْ يَفْشَى يَقَعُ فِي النَّازِعَةِ

وخلف السلطان الملك الناصر حسن، تقدمه الله برحمته، من الأولاد الذكور عشرة: وهم أحمد وقاسم وعلي وإسكندر وشعبان وإسماعيل ويحيى وموسى ويوسف ومحمد، وستاً من البنات، وخلف من الأموال والأشياء والذهب والعين والسلاح والخيول وغيرها شيئاً كثيراً. استولى بلبغا على الجميع، وتصرف فيه حسب ما أَرَادَهُ.

وكان السلطان حسن عباً للربة، وفيه لين جانب، حُمدت سائر خصاله،
لم يُعِبْ عليه في مُلكه سوى ترقيه لما يليكه في أسرع وقت، فإنه كان كريماً بازاً
بأخوته وأهله، يميل إلى فعل الخير والصدقات، وله مأثر بمكة المشرفة، واسمه
مكتوب في الجانب الشرقي من الحرم، ويُعمل في زمنه بابُ الكعبة الذي هو
بها الآن، وكسا الكعبة الكُفَّة التي هي إلى الآن في باطن البيت العتيق، وكان
كثير البر لأهل مكة والمدينة، إلى أن كانت الواقعة لعسكره بمكة في أواخر سنة
١٥ إحدى وستين وسبعائة التي كان مقدم عسكرها الأمير قنذس وابن قراستقر وحصل
لهم الكثرة والنهب والقتل من أهل مكة وانحراجهما من مكة على أنفج وجهه،

(١) رواية ابن أبي عمير: «من كانت الأمان من أحزابه» وكتب على الأبيات بما يأتي:
«أراد الناظم بقوله: «عطلت الإشارة إلى من كان اسمه «عطلت» وأشار «بالدخان» إلى اسم
مشبه، كما أن بيتان بالهيار المصرية والبلاد الشامية. انظر تاريخ ابن أبي عمير (ج ١ ص ٢١٠)»
(٢) يريه زين الخلف وهو القرن التاسع الهجري. (٣) انظر أخبار هذه الفتنة مفصلة في «شفا»
لشرف الدين في أخبار البلد الحرام» لأبي الطيب محمد بن أحمد القاسمي ص ٢٨٤ — ٢٨٥ (طبع بيروت)

غَضِبَ بعد ذلك على أهل مكة وأمرَ تجهيزَ عسكرٍ كبيرٍ إلى الحجاز للانتقام من أهل مكة، وعزمَ على أنه يترعها من أيدي الأشراف إلى الأبد، وكاد يتمُّ له ذلك بسهولة ومُسرعة، وبينما هو في ذلك وقع بينه وبين مملوكه يَلْبُغا وكان من أمره ما كان .

وكان السلطان حسن يميل إلى تصدئة أولاد الناس إلى المناصب والولايات

- حتى إنه كان غالب ثواب القلاع بالبلاد الشامية في زمانه أولاد ناس، ولهذا لم يخرج عليهم من سلطته بالبلاد الشامية خارجيًّا، وكان في أيامه من أولاد الناس ثمانية من مقدى الأتوف بالديار المصرية، ثم أتم على ولديه بتقدمي ألف فصارت الجملة عشرة، فأما الثانية فهم : الأمير عمر بن أرغون النائب وأمينًا بن الأبي بكرى ومحمد ابن طوقاى ومحمد بن بهادر رأس توبة ومحمد بن المحسنى الذى قاتل يلبغا وموسى بن أرفطاي وأحمد بن آل ملك وشرف الدين موسى بن الأركشى الأستاذار، فهؤلاء من مقدى الأتوف. وأما الطلبةانات والمشراى فكثير، وكان بالبلاد الشامية جماعة أشر فكان ابن أفتشمري نائب حلب وأمير على الماردينى نائب الشام وابن صبيح نائب صمد وأما من كان منهم من المقدمين. والطلبةانات ثواب القلاع فكثير. وقيل : إن سبب تغير خاطر يلبغا من أستاذة الملك الناصر حسن — على ما قيل — إنه لما عيَّل ابن مولاهم البليقة ^(٤) ^(٥) إلى أولها :

(١) في الأصلين : « وكان » والسياق يقتضى ما أثبتناه . (٢) في : « من المناصب... الخ » .

(٣) يلاحظ أن هذا الاسم يرد في الأصلين وفي بعض المصادر التي تحت يدنا تارة باسم « ابن صبح » وأخرى باسم « ابن صبح » . (٤) هو سراج الدين عمر بن مولاهم ولم تقف له على تاريخ وفاة وقد ذكر المؤلف هذه البليقة في المثل الصافي بتمامها، كما ذكر أيضا بليقة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الشيخ

زين الدين المرزى الشافى الحموى الأصل الشهير بابن المتواط زيل القاهرة وأحد ميان مولى القست . (٥) يذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٨٤٠ هـ . انظر البليقين في المثل الصافي ج ٢ ص ٢٠٤ (١) (ب) .

(٥) البليقة تجمع على ثلاثين وهي أخنية شعبة هزلية (من دوزى) وداجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٩ من الجزء التاسع من هذه البليقة .

مَنْ قَالَ أَنَا : جُنْدَى خَلْقٍ ، لَقَدْ صَدَّقَ ، عِنْدِي قَبَا ، مِنْ عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَى الْفُتُوخِ .

لو صادفوا شمس السطوح ، كَانَ أَحْتَرَقَ

وَرَقَعُوا بِيَا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ حَسَنَ ، أَشَارُوا « بِالْجُنْدَى خَلْقٍ » إِلَى يَلِينَا

وهو واقف بين يَدَيِ السُّلْطَانِ حَسَنَ وَالسُّلْطَانِ حَسَنَ يَضْحَكُ وَيَسْتَعِيدُهَا مِنْهُمْ

فَنَضِيبُ مِنْ ذَلِكَ يَلِينَا وَحَقَّدَ عَلَى أَمْتَاذِهِ السُّلْطَانِ وَهَذَا يَبْعُدُ وَقُوعُهُ لَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ .

قلت : وقد أثبتنا هذه البليغة — والتي عملها الشيخ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

ابن الخواط في الفقيه التي أثبتها :

من قال أَنَا * فقيه بَشَر * لقد فَشَّرَ

— في تاريخنا المنهل الصافي في ترجمة ابن الخواط المذكور بتمامها وكما لها وهما

١٠ من أطرف البلاقي في معناهما . والله أمل . انتهى .



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة

ست وخمسين وسبعمائة على أنه حكم — في السنة الحالية بعد خلع أخيه الملك

الصالح صالح — من شؤل إلى آخرها .

١٥ وفيها (أعني سنة ست وخمسين) تَوَقَّ قَاضِي الْقَضَاءِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الْكَافِي بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَمَّامِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مَوْعِي

ابن تَمَّامِ بْنِ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِرَّارِ بْنِ سَلِيمِ الْأَنْصَارِيِّ

(١) فقد له وله تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب صاحب طبقات الشافعية الكبرى ترجمة معمة تقع

في ثمانين صفحة ، وما قاله في أول الترجمة بعد تصحيح نسبه : « الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر

المقرئ الأمول المتكلم النحوي الفهري الأديب الحكيم المطلق الجليل الخلاق النظار شيخ الإسلام قاضي

٢٠ القضاة تقي الدين أبو الحسن » . انظر هذه الترجمة ص ١٤٦ ج ٦ من طبقات الشافعية الكبرى .

السُّبُكِيُّ الشافعي - رحمه الله تعالى - بشاطئ النيل في ليلة الاثنين رابع جُحَادَى
الآخرة، ومولده في [أول يوم من] شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وسقاية سُبُكٍ التَّلاَثُ^(٢)
وهي قرية بالمثوبة من أعمال الديار المصرية بالوجه البحري، وكان - رحمه الله -
إماما عالما بالفقه والأصول والحديث والتفسير والنحو والأدب وفي شهرته ما يُغْنِي
عن الإطناب في ذكره. وقد استوعبتا ترجمته في تاريخنا «المنهل الصافي» بأوسع
من هذا فينظر هناك لمن أراد ذلك. ومن شعره:

إِنَّ الْوِلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةً * إِلَّا ثَلَاثٌ يَقِيْعُهَا الْعَاقِلُ^(١)
حَكْمٌ يَحِقُّ أَوْ إِزَالَةٌ بِاطِّلِ * أَوْ نَفْعٌ حُتَّاجٌ سِوَاهَا بِاطِّلُ^(٢)
وَوُتِّي قَاضِيَ الْقَضَاةِ نَوْرَ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ النَّصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ السَّخَاوِيِّ^(٣)

- ١٠ (١) رواية المنهل الصافي ج ٢ ص ٤١٤ : « في يوم الاثنين ثالث جحادي الآخرة » .
(٢) الكلمة من المنهل الصافي المصدر المثلث . (٣) هذه القرية هي بلداتها سيك الضحاك
التي سبق التلخيص عليها في الحاشية رقم ٧ ص ٣٠٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . (٤) رواية
الطبقات الكبرى لشافعية : « جتيا ... الخ » . (٥) حماد المقرئ : « علي بن عبد الصمد
ابن علي » . (٦) السخاوي : نسبة إلى بلدة حماد، وأصلها من المدن المصرية الكبيرة القديمة،
اسمها المصري « خاسوسوت » والرومي : « أكسوس » والقبطي : « حنري » ومنه اسمها القري حماد ،
وكانت في عهد القراصة قاعدة لقسم السادس بالوجه البحري . وذكر ما نيزون أنها كانت عاصمة مصر في عهد
الأسرة الرابعة عشرة، ولكن لم يظهر فيها من الآثار ما يؤكد هذه الرواية .
- ١١ ولا يزال يوجد من أطلال المدينة القديمة كل أثرى مرتفع كانت مساحة أرضه حوالي ١٢٠ فداناً
ثم أخذ التل في القصران بسبب ما قل من أثره تدريجياً لتسديد الأراضي الزراعية والأعمال أخرى . وقد
استعملت أغلب أرض هذا التل وأصبحت مساحة الزراعة ، والباقي من التل يُتخاض مساحته حوالي ٤ فداناً .
- ٢٠ وفي عهد العرب كانت حماد قاعدة كورة (قسم) كبيرة .
وردت في كتاب المسالك لابن حوقل « حماد » بالحداد ويقال : إنها بين مسرو وسبور ، وهي مدينة كبيرة
ذات حمامات وأسواق ومحل راسع وإقليم جليل له عامل بمسكرويه وفلات وبها القسم والكتان الكثير
وزيت القليل .
- ٢٥ وردت كذلك في ترجمة المشائخ اللادريسي « حماد » في البرية بالقرب من منبيل ، ولما إقليم متصل . وفي معجم
البلدان حماد كورة بمصر وقصبتها (قاعدتها) حماد أسفل مصر وهي قصبة كورة للقرية وبها دار الوالي .

المصري المالكي قاضي قصبة الديار المصرية بها وقد قارب الثمانين سنة في إيلة
الاثنين تاني جمادى الأولى ودفن بالقرافة .^(١١)

وتوفي الشيخ الأديب شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر
المنهزور المعروف بالخطاط بطريق الجناز . ومن شعره قوله : [المرجع]

خَفَّتْ بِالشَّامِ حَبِيبِي وَقَدْ • يَمُمْتُ بِمِصْرَ لِنَيْي طَارِقِ

وَالْأَرْضُ قَدْ طَالَتْ فَلَا تَبْعُدِي • يَا مِصْرُ عَلَى هَاشِقِي^(١٢)

وتوفي القاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن
ابن عبد الحق السعدي البارتباري المصري كاتب مير طرابلس وكان فاضلا كاتبا

ورود في كتاب الانتصار لابن دقاق بأن سما مدينة قديمة حسنة ولما إقليم واسع وقد تغيرت
أحوال هذه المدينة الكثرة حتى أصبحت الآن قرية من قرى مركز كفر الشيخ بمديرية الغربية بمصر .

وردد سكانها حوالي ٤٠٠٠ نس وساحة أراضيها ١٤٠٠ فدان وهي مركز قنص سما التابع لمصلحة
الأموال الأميرية وبها عدة كبيرة للتجارب الزراعية ومحل لتفطن ملك الحكومة وقسم لثلاثة موانى
فدارة الزراعة وبها منزل لعم لاستراحة من يقدم هذه البلدة من الوزراء ومنزل آخر لاستراحة كبار الموظفين .

(١) رواية السلوك (ج ٣ ر ٢٥) : « راج جمادى الأولى » . (٢) عقد الخلف
له ترجمة واقية في المثل الصافي (ج ٣ ص ٣٢٨) . (٣) رواية السلوك : « ابن

عبد العزيز... الخ » انظره في (ج ٣ ر ٤ ص ٢٥) وانظره في المثل الصافي (ج ٣ ص ٢٨٥) (١) .
(٤) البارتباري : نسبة الى بلدة بارتبارة إحدى القرى المصرية القديمة وهي المعروفة اليوم باسم

« بريال » القديمة إحدى قرى مركز كفر الشيخ بمديرية الدقهلية بمصر . وردت في ترجمة المشتاق للادري
محرقة باسم « برنيلز » على بحر أشوم (البحر الصغير) ووردت محرقة كذلك في نسخة درزي طبع ليدن باسم

« برنيلين » والصواب « برنيلير » بدليل وجود الراء الأخيرة في أمثاله المذكورة بعد ، ووردت في مسجم
البدان لياقوت باسم « بيورتاره » قال والمامة تقول : بارتبارة بلدة من نواحي مصر قرب دياط على نهر

أشوم بين البرسات وأشوم (أشوم الزمان) يحمل بها التراب الفائق الجيد المبيض (والتراب قاش
دقيق رفيع يصنع من الكنان) ، ووردت في قوانين الفرواين لابن عاتق وفي النسخة السنية لابن الجليان باسم

« بارتبارة » من أعمال الدقهلية . وفي تاج العروس للزبيدي « بورتاره » قال : وهي بلدة العامة :
« بارتبار » . وفي العهد العثماني حرف اسمها من بارتبار الى بريال . وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ قسمت الى

بنتين هما : بريال الكبيرة وهذه وبرينال الصغيرة وهي قرية أخرى . ومن سنة ١٢٥٩ هـ عرفت
باسمها الحال وهي بريال القديمة وهي واقعة على البحر الصغير الذي كان يعرف قديما ببحر أشوم .

وتبلغ مساحة أراضيها حوالي أحد عشر ألف فدان . وسكانها هي والقرى التابعة لها حوالي ثمانية
آلاف نس ، منها ٥٥٠٠ نس يسكنون البلدة الأصلية .

خدم الملوك وبأشر كتابة مير طرابلس . وكان له شعر جيد وكتابة حسنة . رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف [بن عبد المائم] بن محمد الحلبي النحوي المقرئ الفقيه الشافعي المعروف بابن السمين — رحمه الله — في جمادى الآخرة ، وكان إماما عالما أفقي ودؤس وأفرا عدة سنين .

وتوفي الأمير سيف الدين قبلاي بن عبد الله الناصري في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول ، وكان أصله من محاليك الناصر محمد بن قلاوون ، وولى نيابة الكرك ثم المجرية الثانية بمصر ، ثم قُتل إلى المجرية الكبرى بها ، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدم من ذكره نبذة جيدة في جلة تراجم .

وتوفي القاضي زين الدين خضر ابن القاضي تاج الدين محمد بن زين الدين خضر بن جمال الدين عبد الرحمن بن علم الدين سليمان بن نور الدين علي كاتب الإنشاء بالديار المصرية . ومولده ليلة الأحد رابع ذي الحجة سنة خمس وسبع مائة . كان فاضلا قادرا على الكتابة سريعها ، يكتب من رأس القلم التواريخ والمناسير واعتمد القاضي علاء الدين علي بن فضل الله عليه . وكان له نظم وثر . رحمه الله تعالى . ومن شعره في مَقَصَّ قوله :

بُحْرُكُنِي مَوْلَايَ فِي طَوْحِ أَمْرِه • وَبُيُكُنِي [شَائِيهِ] وَسَطَ فَوَائِدِهِ
وَيَقْطَعُنِي إِنْ رَامَ قَطْعًا وَإِنْ يَصِلُ • يَشُقُّ بِحَدِّي الْوَصْلَ عِنْدَ اعْتِمَادِهِ

(١) النكتة من الدرر الكامنة (ج ١ ص ٣٢٩) - (٢) رواية الدرر الكامنة والسرک

(في طائر جمادى الآخرة) - (٣) في ف ر م « بياض » . وما أثبتناه عن التل الساق

(ج ٢ ص ٦١) (١)

وتُوفِّي الأمير سيف الدين آص ملك بن عبد الله بطالاً ^(١) يَمْشِقُ في شهر رمضان .
وكان من أعيان الأمراء ، وتَنَقَّلَ في عِدَّة وظائف أعمال ، وكان مشهوراً بالشجاعة .
رحمه الله .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين قردم بن عبد الله الناصري الأمير أخور بطالاً
يَمْشِقُ في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان ، وقد تقدَّم ذكره في عِدَّة أماكن .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وأربع عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا . والله سبحانه وتعالى أعلم .



السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة سبع
ونحسين وسبعمائة .

فيها تُوُفِّي السيد الشريف شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد
الحُسَيْنِي قَريب الأشراف بالديار المصرية ، وفيها تُوُفِّي عن سبعين سنة — وكان رحمه
الله — إماماً عالماً فاضلاً ، دُرِّس بالقاهرة بمشهد الحُسَيْن والفخرية ، وولى حِسْبَةَ
القاهرة ووكالة بيت المال ، وكان معدوداً من الرؤساء العلماء .

وتُوُفِّي قاضي القضاة نجم الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي نضر الدين عثمان
ابن أحمد بن عمرو بن محمد الزُرْعِي الشافعي قاضي قضاة حلب في صفر ، وكان —
رحمه الله — إماماً عالماً فاضلاً وأُفِي ودُرِّس وولى الحكم بمِصْرَ بلاد .

(١) البطال هنا في اللغة وفي بقية ما سلف من الكتاب هو لفظ اصطلاحى معناه : انقراض من الخلدية
والسبل ، فهو مرادف لكلمة طرخان السابق شرحها في هذا الجزء ص ٣١١ وقد استعملت بنفس المعنى
في جميع المصادر التي تحت يدي . انظر صريح الأضنى (ج ٧ ص ٢٠٠) .
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ وما بعدها من الجزء السادس من هذه الطبعة .

- وَتُوِّفَ صَاحِبَ بَغْدَادٍ وَمَا وَالَاهَا الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَقْبَا بْنِ أَيْلَكَانَ^(٢١) ببغداد، وَمَلَكَ بَعْدَهُ بَغْدَادَ ابْنُهُ الشَّيْخُ أَوْيَسُ . وَالشَّيْخُ حَسَنٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ الْمَلِكِ أَرْغُونَ بْنِ أَيْبَا بْنِ هَوْلَاكُو بْنِ طُولُونِ بْنِ جَنْكِرْخَانَ مَلِكِ التَّارِ صَاحِبِ «الْبَسَقِ»^(٢٢) وَالْأَحْكَامِ التَّرْكِيَّةِ . وَكَانَ فِي أَيَّامِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْغَلَاءُ الْعَظِيمُ ببغداد حَتَّى أُبِيعَ بِهَا الْخَبْرُ بِسَبْحِ الدَّرَاهِمِ وَبَرَحِ النَّاسِ عَنْهَا، وَكَانَ مُشْكُورَ السَّيْرَةِ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ خَامِسَ شَهْرِ رَجَبٍ، وَكَانَ—رَحِمَهُ اللَّهُ—فَقِيهًا عَالِمًا، نَابَ فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ، وَأَتَى وَدَّسَ وَشَرَحَ الْفَرَائِضَ «مِنْ الْوَسِيَّةِ» وَغَيْرِهِ .

- وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ كَامِلُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ [عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ] مَهْدَى النَّشَاطِيِّ^(٢٣) الشَّافِعِيُّ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ حَادِيَ عَشَرَ صَفَرٍ وَمَوْلَدُهُ فِي أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ مَسْنَةَ إِحْدَى

- (١) كَمَا فِي مَرْفُوعِ الْقَبْلِ الصَّافِي (ج ٢ ص ١٩ (ب) وَالسُّلُوكُ : (ج ٤ ص ١٧ (أ)) .
وَفِي الْفُرُوقِ الْكَامَةِ (ج ٢ ص ١٤) : «الْحَسَنُ بْنُ أَقْبَا» . (٢) فِي السُّلُوكِ نَقَسَ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمُ : «أَيْلَكَانَ» بِالْيَاءِ الْمُجْرَدَةِ . (٣) قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَبْئِ : «الْبَسَقِ» فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ ص (٢٦٨) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . فَاضْرَهُ . (٤) رَوَايَةُ هَاشِمٍ : «م» وَالْقَبْلِ الصَّافِي (ج ٢ ص ١٩ (ب)) : «يَبْعُجُ بِهَا بَصْنَجَ الدَّرَاهِمِ» بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . (٥) فِي الْأَسْلَفِينَ : «شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ» وَهُوَ خَطَّاءٌ مَا أُجْتَنِدَ مِنَ الْفُرُوقِ الْكَامَةِ (ج ١ ص ١٧) وَالسُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٧ (أ)) . (٦) فِي الْفُرُوقِ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمِ : «مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ» .
(٧) التَّكْلِفَةُ عَنِ السُّلُوكِ (ص ٢٧ (أ)) وَالْفُرُوقِ الْكَامَةِ (ج ١ ص ٢٢٤) وَطَبْعَاتُ الشَّافِعِيَّةِ (ج ٥ ص ١٧٥) . (٨) النَّشَاطِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَلَدَةٍ تَسْمَى إِحْدَى الْقُرَى الْقَدِيمَةِ الْمَصْرِيَّةِ، وَهِيَ الْيَوْمَ إِحْدَى قُرَى مَرْكُطَلْنَا بِمَدِينَةِ الثَّرِيَّةِ بِمِصْرَ، اسْمُهَا الْفُصْرِيُّ الْقَدِيمُ : «نَسَات» وَالرُّومُ : «نَكْسِي» وَالْقَبْلِيُّ : «دَنُوسَةُ» وَوُرُودُ فِي قَوَائِمِ الْفَرَاوِينَ لِأَنَّ مَمْلَكَةَ «وَلَّى النُّخْطَةِ السَّنِيَّةَ لِأَنَّ الْجِبَالَانَ» «نَسَا» مِنْ أَعْمَالِ الثَّرِيَّةِ . وَيَتَلَقَّ بِسَاحَةِ أَلْيَانَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَوَالِ ٥٠٠٠ دَقْدَانٍ . وَتَدَدُ سَكَتُهَا فِي وَالْوَبِ الثَّابِتَةِ لَهَا حَوَالِ ٦٠٠٠ نَقَسٍ مِنْهَا ٣٠٠٠ نَقَسٍ يَسْتَكُونُ الْبَلَدَةَ الْأَصْلِيَّةَ .
(٩) اعْتَظَفَ الْفَرُوضِيُّونَ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، فِي السُّلُوكِ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمِ : «تَوَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ حَادِيَ عَشَرَ صَفَرٍ» وَفِي الْفُرُوقِ الْكَامَةِ الْمَصْدَرِ الْمُتَقَدِّمِ : «مَاتَ يَوْمَ الْبَيْتِ عَاشَرَ صَفَرٍ» .

وتسعين ومائة . وكان — رحمه الله — إماما عالما خطيبا فصيحاً مصنفًا ولى
خطابة جامع الأمير ^(١١) بُدَّعِي الخطيرى ببولاق وإمامته ودرس به وهو أول من ولى
خطابته وإمامته . ومن مصنفاته : كتاب « جامع المختصرات » وكتاب « المنتقى »
وعلق على « التنبيه » استدراكات ، وله غير ذلك . والله أعلم .

٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً . والله أعلم .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة ثمان
وخمسين ومائة .

١٠ فيها توفى الأمير الكبير أتابك الصاكر شيخون بن عبد الله العمري الناصري
اللا مذهب المالك الإسلامية بالديار المصرية في السابع من ذي الحجة بالقاهرة من
جرح أصابه لما ضربه فُعلوهم السلاح دار في موكب السلطان حسن حسب
ما تقدم ذكره في ترجمة السلطان حسن هذه الثانية . وقيل : كانت وفاته في أواخر
ذي القعدة وسنة نيف على خمسين سنة . وكان أصله من كتابية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون وكان تركي المجلس ، جلَّبه خواجا عمر من بلاده وباعه للسك الناصر
١٥

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من حيلة الطيبة . (٢) توجد منه
نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٧٥] قفقه شافى . (٣) هو متن الجوامع ،
يقع في ستة مجلدات مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢٨٣] قفه شافى .
(٤) هو تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي القيروزي بادي . توجد منه
عدة نسخ خطية ومطبوعة بأرقام مختلفة . راجع فهرس قفقه الإمام الشافى . (٥) في المتل الصافي
(ج ٢ ص ١٨٩ (١) : « إلى أن مات في سادس عشر ذي القعدة » . وفي الدرر الكامنة :
« إلى أن مات في سادس عشر ذي القعدة » . (٦) في ف : « فراجا عمر » .

وترق بعد موت الملك الناصر حتى صار أنابك الساكر بالديار المصرية، وهو أول من سُمي بالأمير الكبير، ولها جملة، وصارت من بعده وظيفة. وهو صاحب الجامع والخانقاه بخط صليبة أحمد بن طولون. وقد تخدم من ذكره في ترجمة الملك الناصر حسن والملك الصالح صالح وغيرهما ما يستغنى عن ذكره هنا ثانياً، ودُفن بمخافتاته

المذكورة. وفي شيخون يقول بعض شعراء عصره مضمناً:

شيوخ الأمير المفسد كلُّه حسن * حوى المحاسن والحسن ولا عجب
دع الذين يلوموني عليه سُدى * ليذهبوا في سلاحي أية ذهبوا

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر ابن أمير غازي الفارابي الإثني الحنفى بالقاهرة، ودفن بالصحرى خارج القاهرة

— وكان رحمه الله — إماماً عالمياً مُقتناً بارعاً في الفقه واللغة العربية والحديث وأسماء الرجال وغير ذلك من العلوم، وله تصانيف كثيرة منها: «شرح الهداية» في عشرين مجلداً «وشرح الإخسيكي» «وشرح البرزوي» ولم يكمله، وولى التدريس بمسجد أبي حنيفة ببغداد، ثم قديم دمشق فأقضى بها ودُرس واشتغل وصنف بدمشق كتاباً في منع رفع اليدين في الصلاة فاضلا عن تكملة الافتتاح. ثم طلب إلى القاهرة

- ١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٩ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من هذا الجزء. (٣) في الأصلين: «أمير فارس». وما أُنشأه عن الملوك (ج ٣ ص ٢٨) ومن المثل الصافي (ج ١ ص ٢٦٨) ومن الدرر الكامنة (ج ١ ص ١٤٤).
- (٤) ويسمى هذا الشرع: «غاية البيان وثاورة الزمان في آخر الأركان» توجد منه طعة أبرزها: خطبوة من نسخ متعلقة تحت أرقام مختلفة محفوظة بدار الكتب المصرية. (٥) هو محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الإخسيكي: نسبة إلى إخسيك، بقى ما وراء النهر على شاطئ نهر الفرات من بلاد فرغانة وله المنتخب الحساس وقد شرحه عبد العزيز بن أحمد بن محمد طلاء الدين البتاري. (٦) هو علي ابن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبو الحسن نحر الإسلام البرزوي، له «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» ويعرف بأصول البرزوي وله شرح يسمى «كشف الأسرار» لعبد العزيز ابن أحمد بن محمد طلاء الدين البتاري. ترقى البرزوي في سمرقند سنة ٤٨٢ هـ (من تاج التراجم ص ٣٠).

مكرماً معظماً حتى حضرها وصار بها من أعيان العلماء لا سيما عند الأمير صرغتمش
 الناصري ، فإنه لأجله بنى مدرسته بالصليبية حتى ولّاه تدريسها . ولما مات
 — رحمه الله تعالى — ولى تدريس الصرغتمشية العلامة أرشد الدين السرائي الحنفي .
 وتوفي قاضي القضاة نجم الدين أبو إسحاق إبراهيم آبن القاضي عماد الدين
 أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي
 ثم الدمشقي الحنفي قاضي قضاة الحنفية بدمشق بها عن نحو أربعين سنة وكان — رحمه
 الله — إماماً عالماً علامة أتقى وذمّس وناب في الحكم عن والده بدمشق ثم استقل
 بالوظيفة من بعده عدة سنين ومُجِدَّت سيرته . وله مصنفات كثيرة منها : كتاب
 « رفع الكلفة عن الإخوان في ذكر ما قدم القياس على الاستحسان » وكتاب
 « مناسك الحج » مَطْوُول وكتاب « الاختلافات الواقعة في المصنفات » وكتاب
 « محظورات الإحرام » وكتاب « الإرشادات في ضبط المشكلات » عدة مجلدات
 وكتاب « الفتاوى في الفقه » وكتاب « الإعلام في مصطلح الشهود والأحكام »^(١)
 وكتاب « الفوائد المنظومة في الفقه » .

وتوفي الأمير سيف الدين أرغون بن عبد الله الكامل المعروف بأرغون الصغير
 بالقدس بطالاً قبل أن يبلغ الثلاثين سنة من العمر وكان أرغون خصيصاً عند الملك
 الكامل ثم عند أخيه الملك الصالح إسماعيل وترقى حتى صار أميراً مائة ومقدم ألف
 بدبار مصر . ثم ولى نيابة حلب ثم نيابة الشام ثم أعيد إلى نيابة حلب ثانياً إلى أن
 طُلب إلى القاهرة وقُبِض عليه وأُعتِقِل بالإسكندرية مدة ثم أُخْرِج إلى القدس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٨ من هذا الجزء . (٢) في النبل الصافي

(٣) ج ١ ص ٣٠ (١) : « والحكام » . (٤) رسمى « الفوائد البديرة » روى تشدل
 ألف بيت ، وتوجد منها نسخة خطوة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٤٥] قسه حتى .
 (٥) حدد له المؤلف ترجمة رافعة في النبل (ج ١ ص ١٨٥) (ب) ..

بطالاً، فأت به . وكان أميراً جليلاً عارفاً شجاعاً كريماً وفيه برٌ ومعروف وله مآثر، من ذلك ^(١) يمارستانٌ بحلب وقبره . رحمه الله تعالى .

وتوفى الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عبد الحسن العسجدى الشافى . كان معلوذاً من فقهاء الشافعية . رحمه الله .

وتوفى القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأطرش الحنفى محتسب القاهرة وقاضى السكر بها كان من بياض الناس وله وجاعة . رحمه الله تعالى .

وتوفى الشيخ الإمام السلامة عُب الدين أبو عبد الله محمود ابن الشيخ الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القوتوى الشافى في يوم الأربعاء ثامن عشرين شهر ربيع الآخر وكانت فقيهاً مصنفًا ومن مصنفاته : « شرح ابن الحامب في الأصول » وكتاب « اعتراضات على شرح الحاوى » في الفقه لأبيه .
وله غير ذلك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع وإصبع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست أصابع . والله أعلم .

- (١) لا يزال هذا اليبارسنان من جملة الآثار القديمة الباقية في حلب داخل باب تشرين ، وهو يمثل للرأى من الداخل والخارج دوة المهدمة المصرية الشرقية . حمره الأسير أرغون الكامل نائب (حاكم) حلب سنة ٧٥٨ هـ ووقف عليه قرية بنش اللطى من القرى التي وقد ظل يؤدي خدمة الإنسانية في حلب حتى أواخر القرن العاشر ثم أهمل أمره وحولت إدراته من قرية بنش سنة ١٢٢٤ هـ إلى أرواف الجامع الكبير بحلب . وصفه الشيخ محمد راقب الطباخ سنة ١٣٤٢ هـ قال : « دخل إلى هذا اليبارسنان فوجد بهرتين بلوس الألباء ، ثم تجدد صهارسا محيط بطرقة القبلى والشمال ورافان شيطان مرغومان على أحسنه عطية ووراءهما حجر صنية خاصة لحبس المجانين فيها . ثم استطرد الشيخ الطباخ فقال : قد بلغنا أنه كان أطراف الصحن الخارج من أطراف الخوض الذى في وسطه توضع أنواع الرباخين ليأخذها المجانين ، وكانوا يأخذون بالآلات الطرب والمشتين يداورن المجانين يا أيضاً » .
ورسم الشيخ الطباخ قوله بأن يلاط الصحن كان متوجهاً جداً ، فاهتم بحلب باشا سنة ١٣٠٢ هـ في تليطه وتجديد حوضه . وكان لبابه الكبير حقتان كبيرتان جيلتان الشكل من التماس الأصفر لظلمته ١٥ سنة .
وأخذوا إلى حوض الاسفة » . انظر تاريخ حلب الطباخ (٢٠ ص ٣٤٧ — ٣٤٨) .



السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الناصري في محبته بشفر الإسكندرية في ذي الحجة . وكان أصله من ممالك الناصر محمد بن قلاوون وترقى حتى صار من أكابر الأشراف ومدبري الديار المصرية مع الأمير شيخون وبعده وقد تقدم من ذكره في ترجمة الملك الصالح والملك الناصر حسن ما يكفي بذكره هناك : ولما حبسه الملك الناصر حسن بشفر الإسكندرية كتب إليه صرغتمش كتاباً يخفف إليه فيه وفي أوله :

قلبي يحشدني بأنك مثلي . روي ذلك عرفت ألم تعريف^(١)

فلم يلتفت الملك الناصر لكتابه وقيل به ما قدر عليه وكان صرغتمش عظيماً في الدولة فاضلاً مشاركاً في فنون يُذكر بالفقه والعربية ويحب العلماء وأرباب الفضائل ويكثر من الجلوس معهم وهو صاحب المدرسة بخط الصليبية وله بر وصنفات ، إلا أنه كان فيه ظلم وعسف مع جبروت .

وتوفى القاضي شرف الدين أبو البقاء خالد بن عماد الدين إسماعيل بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر الخزومي الشافعي المعروف بابن القيسراني الحلبي ثم الدمشقي بدمشق عن نيف وخمسين سنة وكان كاتباً فاضلاً مصنفًا بأشر كتابة الإنشاء بدمشق ووكالة بيت المال وسمع الكثير .

(١) هذا البيت من قافية عمر بن القارظ المشهورة . راجع ترجمته في التلخيص ج ٢ ص ٢١٤ (ب)

(٢) راجع الحاشية ٢ ص ٣٠٨ من هذا الجزء .

(٣) انظره في السلوك ج ٤ ص ٣٠ (١) والتلخيص ج ٢ ص ٥٤ (ب) .

وَتَوَقَّى قَاضِي الإسْكَندَرِيَّةِ نَحْرَ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيرِ بَابَ الْمُخَلَّطَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبٍ، وَلِيَ قَضَاءَ الإسْكَندَرِيَّةِ أَشْهُرًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ دَرَّسَ بِالْقَاهِرَةِ بِمَدْرَسَةِ الصَّرَغْتَمِشِيَّةِ : دَرَّسَ الْحَدِيثَ . وَكَانَ فَاضِلًا عَارِفًا بِالْأَصُولِ وَلَهُ سَمَاعٌ وَتَوَلَّى بَعْدَهُ قَضَاءَ الإسْكَندَرِيَّةِ ابْنُ التَّنِيَّاسِ^(١١).

- وَتَوَقَّى مَلِكُ الْغَرْبِ أَبُو عَيْنَانَ فَارِسُ ابْنِ السُّلْطَانِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ السُّلْطَانِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَمِيْرٍ بْنِ حَمَامَةَ الْمَرْيُوطِيِّ الْمَغْرِبِيِّ بِمَدِينَةِ قَامِسَ بَعْدَ أَنْ حَكَّمَ خَمْسَ سِنِينَ وَكَانَ مُشْكُورًا فِي السَّيَرَةِ . وَرَحِمَهُ اللَّهُ .

- (١) انظره في الملوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٠ ب) . (٢) التنسي : نسبة إلى قنص (يقتنص مع التخفيف) ، وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط على ما يلي مراكش على بعد ١٠٣ ميل غرب مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف نسمة .
- وأولاد التنسي في الإسكندرية من بيت علم ورياسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد ابن خلدون أحد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشيربازي التنسي ، وله سنة ٨٧٤ وتوفي سنة ٨٨١ . وروى لنا أن ابن التنسي الذي سماه هو أبو جلال الدين هذا .
- انظر جريدة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد غزوف ص ٣٢٤ وانظر ذخيرة الأعلام القندري ص ١٩٠ وقاموس ليكنوت الجغرافي زيل الإنباج بطريق الهياج ليايا التنيكي ص ٧٤ و ٢٨٥
- (٣) ورد نسبه هكذا في الأملين والسلوك (ج ٣ و ٤ ص ٣٠) وورد في المورد الكرامة برواية تختلف عما ورد فيها ، وقصبا : « فاروس بن علي بن عياد بن يعقوب بن عبد الحميد المرياني أبو عياد ابن أبي الحسن » انظر المورد الكرامة (ج ٣ ص ٢١٩) .
- (٤) اسمها اللاتيني فسزاً أرفساً وهي حامية مراكش الثانية على خط عرض ٣٤/٩ شمالاً وبخط طول ١٠/١ غرباً وتبعد من شرق المحيط الأطلس بمسافة ميل تقريباً وعلى بعد ٢٤٥ ميلاً شمال شرق مدينة مراكش . وهي أعظم مدن المغرب الأقصى ازدحاماً بالسكان وأكبرها إطلافاً من الناحيتين التجارية والعلمية لأنها محط القوافل إلى قلب الصحراء . وتقع المدينة على سفح جبله حجاب منقطة بالحدائق والكرنم وهي مدينتان : فاس القديمة ذات الأسوار في الغرب ، والجديدة في الشرق . وشوارعها ضيقة . وبها نحو ١٥٠ مسجداً أحدها جامع القرويين الشهير ويجمع مولاي إدريس مؤسس فاس وهذا الأخير أعظم الأماكن المقدسة في مراكش .

وَوُتِّقَ الشريف مانع بن علي بن مسعود بن حمّاز بن شيعة الحُسَيْنِي أمير المدينة بها وَوُتِّقَ المدينة الشريفة بعده أَبْنُ عمه فضل بن القاسم في ذى القعدة .

وَوُتِّقَ الأَمِير سيف بن فضل بن مُهَنَّأ بن عيسى بن مُهَنَّأ بن مانع بن حديشة ابن غُضْبَةَ في ذى القعدة وكان جواداً شجاعاً ، ولّى امرأة آل فضل غير مرة ، وقيل إنه نُقِلَ سنة ستين وهو الأصح .

وَوُتِّقَ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن مكرم الحنبلي إمام أهل المُوسَقِي ، وله فيها تأليف حسنة ويتصل نسبه إلى الخطيفة مَرْوَان بن محمد الحمار ، وكان صوفيّاً فقيهاً وله زاويةٌ عند مشهد الحسين بالقاهرة ، ومولده في شهر

١٠ = وتشمّد المدينة حياتها من نهر فاس يفتقر منه ثمانية أهار تتقن المدينة كلها تدخل منها في كل دار . وليس في المغرب مدينة ينفذها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس .

وفي المدينة من البيوت العربية الجبلية والمستشفيات والمدارس عدد كبير وصانعها شعيرة من الحرير والحرير الأبيض والأحمر مما هو مشهور في إفريقيا الشمالية كلها .

وقد بلغ اسم فاس في العصور الوسطى إلى النصف الأخير من القرن السادس عشر الميلادي حيث كانت عاصمة المغرب والأندلس يند إليها العلماء والطلاب من جميع أنحاء شمال إفريقيا وأسبانيا ، وبلغ سكانها مئات الآلاف من الأتليين . ولا تزال بها بقية من العهد الذهبي حيث سكانها اليوم يقربون من مائتي ألف نسمة فيهم عشرة آلاف يهودي . انظر مسجيد ليكنوت الجفرائي ومسجيد البلدان لياقوت .

(١) هو فضل بن القاسم بن حمّاز بن شيعة - توفي في ذى القعدة سنة ٧٥٣ هـ (عن المهر الكاسية ص ٢٢٢ ج ٢) - (٢) وصيبت هذه القنطرة في السيلوك (ج ٣ ص ٤ (ب) هكذا : « كور » .

(٣) دقق البحث هل أن هذه الزاوية كانت واقعة في الجهة الغربية من المسجد الحسني وبالقرب منه ،

٢٠ بعدها الأمير يشاي رأس نوبة كبير حوالي سنة ١٨٠٠ وبسببها مدرسة كما ورد في الفهرس الامام السخاوي . وفي القرن الماضي بعدها محمد أندي الزيدار وبسببها جامع وسيلاء ، حرف بجامع الزيدار ، وقد قرب هذا الجامع في عصرنا الحاضر ولم يبق منه كما شاهدته إلا الرابضة البحرية وفيها باب الجامع وشباك السبيل .

وفي سنة ١٩٣٠ أزيلت مصلعة التنظيم بمجموعة المباني الواقعة بين جامع سيدي الحسن وبين شارع جوهر القناص (التسوالي سابقاً) وبسبب ذلك مبدداً تماماً ، وبذلك زالت آثار جامع الزيدار الذي

٢٥ كان في عمل زاوية ابن كرم المذكور . ولما كان السبيل الملقب بهذا الجامع هو من الأسسبة الأثرية ، وفيه قاعة ذات سقف أثري مزخرف من البصر القماني فقد اضطرت إدارة حفظ الآثار العربية للحافظة

على ترميم هذا الأثر إن تنقله بمجاره وشكته إلى مكان آخر . وفي سنة ١٩٣٥ نقل السبيل إلى درب القرازين (التساجين) المنصوع من شارع أم الغلام بضم الجمالية بالقاهرة وأقيم في مكانه الحال برسمه الأصل .

ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان فاضلاً قرأ القرآن على الشطنوفى وحفظ الأحكام لبند النخعي ^(٢٣) [بن عبد الواحد] ^(٢٤) « والمُعمدة في الفقه » الشيخ موفق الدين والملحة للحريري وتيسر على أشياخ عصره مثل الدبائلي ^(٢٦) والأبرقوي ^(٢٧) وغيرهما وصنف كتاباً في الموسيقى سماه : « غاية المطلوب » في الإتمام والضروب . وقد أوضحنا أمره وما يتعلق بفنه الموسيقى في المنهل الصافي إذ هو عمل الاستيعاب .

وتوفي الأمير الطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله الجناح البتصاصي مقدم الممالك السلطانية ، وقد قارب المائة سنة من العمر . وكان من أعيان الخدام وأماثلهم .

وتوفي الأمير سيف الدين شكرياً بن عبد الله الماردين أمير مجلس وزوج أخت السلطان حسن ، كان من أكابر الأمراء بالديار المصرية ، لا سيما في دولة الناصر حسن . وكان طاعلاً مديراً سيّساً .

وتوفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن الهكايي الكردى الشافعي بدمشق في ذي القعدة . ومولده سنة خمس وثمانين وسبعمائة وكان فقيهاً فاضلاً .

- (١) في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٢٨ ب) : « قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : اجتمعت به غير مرة رسالته عن مولده فقال : في ربيع عشر شهر ربيع الأول... الخ » . (٢) هو علي بن يوسف ابن حريز بن فضل بن مسعود التوراي الحسن النخعي المعروف بالشطنوفى الثاني . توفي يوم السبت ودفن يوم الأحد ٢٠ من ذي الحجة سنة ٧١٣ هـ (من غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري المحرق سنة ٨٢٣ هـ ص ٤٨٥ ج ١) . (٣) هو عمدة الأسكاف في الحديث — تأليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد الجمال الحنفى الخليلي ؛ تقدمت وفاته سنة ٨٦٠ هـ . (٤) تكملة عن النجوم الزاهرة طبعة البار (ص ١٨٥ ج ٦) . (٥) هو عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر شيخ الإسلام موفق الدين ؛ تقدمت وفاته سنة ٦٢٠ وانظر مختصر طبقات إحيائه ص ٤٥ (٦) هو الحافظ الدبائلي عبد الرحمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدبائلي أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين . تقدمت وفاته سنة ٧٠٥ هـ (٧) هو شباب الدين أحمد بن ربيع الدين إصهاقي بن محمد بن المكي الأبرقوي . تقدمت وفاته سنة ٧٠١ هـ .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَلِكُ تَمُرْ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِجَمَاعَةِ بَطَالَا^(٢١)
بَعْدَ أَنْ وَلَّى عَتَقَةً وَطَائِفَ وَتَقَلَّ فِي مَدَّةٍ وَلَايَاتٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِي أَمْصَاحَ .
مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِثْلَهُ .

+

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ مَمْلُكَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَعْرُوهِي سَنَةِ
سِتِينَ وَسَبْعِينَ .

فِيهَا تُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ
ابْنُ شَاسِ الْمَالِكِيِّ قَاضِي قُضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ شَوَّالٍ وَدُفِنَ
بِالْقُرَافَةِ . وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا فِي مَذْهَبِ أَفْتَى وَدَرَسَ وَتَابَ فِي الْحُكْمِ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ
بِالْقَضَاءِ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيِّئَةِ ، مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلِ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَوُفِّيَ قَاضِي قُضَاةِ حِمَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْمُنْتَظَرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عُمَانَ الْقَيْسِيِّ الْحَنْفِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْحَكِيمِ ، بِأَمْرِ قَضَاءِ حِمَاةِ^(٢٢)
تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَصَحَّحَتْ سِيرَتُهُ وَمَاتَ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ الْجُمُعَةِ مِنَ الْجُحَازِ ، وَقَدْ جَاوَزَ
سِتِينَ سَنَةً وَكَانَ مَالِكًا زَاهِدًا وَرِعًا .

(١) فِي السُّلُوكِ (ج ٣ ص ٤٣) (ب) . « السَّيِّئَةِ » . (٢) فِي السُّلُوكِ الْمَصْدَرِ
الْمُقَدَّمِ : « فِي ثَمَانِ ذِي الْحِجَّةِ » . (٣) فِي السُّلُوكِ : (ج ٣ ص ٤٣) (ب) «
بَابُ الْحُكْمِ الْحَنْفِيِّ » . (٤) ذَاتُ الْجُحَازِ أَوْ ذَاتُ الْجُحَى هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ رَكَبِ
الْحَاجِّ الثَّامِي بَعْدَ ثَمَانِ ثَلَاثَ مَرَاهِلَ فَقَادِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُتَرَقَّةِ .

قَالَ صَاحِبُ دُرَرِ الْقَرَائِدِ الْمُتَخِطَّةِ نَقْلًا مِنْ حَسَنِ بْنِ عَمِيٍّ مَقْدَمُ الرِّكَبِ الثَّامِي فِي زَمَةِ مَا بَلَ : « ثُمَّ
يَرْجَلُ إِلَى ذَاتِ جَجٍ رِيَا حَمَلٍ شَرِيفٍ يُسَمَّى الثَّابُوتَ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفَرِيهِ بِهَذَا الشَّرِيفَةِ
ذَلِكَ الْمَوْضِعُ فَنَبَعَ الْمَاءُ وَفَاضَ ، وَبِحَاجَتِهِ بَرَكَةٌ قَدِيمَةُ الْبَنَاءِ . وَأَمْلَعَتْ مِنْ نَحْوِ ثَمَانِ سِتِينَ لِسْقَابَةِ الْحَاجِّ »
أَيَّ حَوَالِي سَنَةِ ٩٦٠ هَجْرِيَّةٍ . انْظُرِ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنْ دُرَرِ الْقَرَائِدِ الْمُتَخِطَّةِ ص ٥٢ — ٥٣

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام وقطب الوجود أبو البقاء وقيل أبو الوفاء خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو المالكي المتأخر^(١) ثم المكي العالم المشهور، صاحب التصانيف في مذهبه بمكة المشرفة بعد أن آتته إليه رئاسة مذهبه ولم يختلف بعده مثله .

- وتوفي القاضي جمال الدين إبراهيم آبن العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان ابن فهد الحلبي الحلبي بحلب عن أربع وعشرين سنة وكان فاضلا كاتباً ماهراً في صناعته ، كتب في ديوان الإنشاء بمصر وولى كتابة سر حلب ثلاث مرات نبياً وعشرين سنة وحدث عن جماعة من حفاظ الديار المصرية والإسكندرية . وكان عارفاً بالاصطلاح والكتابة، وله نظم وشعر . ومن شعره ما كتبه لوالده منشوقاً بقوله :
- ١٠ . [السرير] .

هل زمت ولّى يك حائد * أم هل ترى يرجع عيش مضى
فارتسم بالرخم بيني ولم * اختره ليكي أطلعت القضا

قلت : لو كانت وظيفته قضاء حلب كان في قوله : « أطلعت القضا » تورية .

وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول البارح جمال الدين محمد بن نبانة المصري قصيدته

- ١٥ . [الطويل] : المشهورة التي أولها :

أجبرنا حيا الربيع دياركم * [وإن لم يكن فيها لطرف مريح]^(٢) . انتهى

وتوفي القاضي تاج الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي

آبن أبي الفضل العنزي الدهشقي الحنفي المعروف بابن السكاكزي . كان عارفاً بعلوم

(١) الزيادة من تيل الإتيان للشيخ أحمد بالفتح ص ١١١-١١٢ زائد : « توفي في ثلث من السنة » .

٢ . النكتة من النهل الصافي (ج ١ ص ٤٠) (١) ولا توجد هذه القصيدة في ديوانه المطبوع . ولأن نبانة فيه وفي أبيه المذاهب الكثيرة والمراسل . وانظر تاريخ حلب للطبايع (ج ٥ ص ٢٧ - ٢٩) .

(٣) هكذا في الأصلين : وعبارته أنه رد الكلمة ج ١ ص ٣٣٤ ما على : « كان عارفاً بالشرط بأدبها غاية في إخراج طلال المكاتب وقد كتب في مجلس الحكم بطلب الخ » . ومن أوضح عبارات الأصلين قلقة .

المكاييب الحكيمة خيرا بسلوك طرائقها العلمية والعملية وكتب الحكم والإرشاد بحلب ومات عن خمس وستين سنة . رحمه الله تعالى .

وَوُفِّيَ الْأَمِيرُ عَنِ الدِّينِ طُغْطَايَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيِّ الدَّوَادَارِ بَطْرًا بُوُسَ عَنْ بَضِيعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مَعْتَقَلًا . وَكَانَ أَمِيرًا فَاضِلًا جَلِيلًا رَئِيسًا فِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيُّ تَفَضَّلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : [الكمال]

هَذَا الدَّوَادَارُ الَّذِي أَفْلَاهُ * تَذَرُ الْمَهَارِقُ مِثْلَ رِيضٍ تَافِعٍ ^(٢)
تَجْرِي بِأَرْزَاقِ الْوَرَى قَدْ دَاخَا * وَبَلُّ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ سَافِعٍ ^(٣)
اسْتَفَرَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ غَلَطْتُ بِل * نَهْرٌ جَرَى مِنْ بَحْرٍ طَالِغٍ
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً فِيمَيْتُهُ * تَسْطُو بِمَحْدِ أَسِيَّةٍ وَصَفَاغٍ
يَا غُرْدَهْرُ قَدْ حَوَاهُ [فَإِنَّهُ] * مِنْ لَوْلَانَا الْمَلِكُ الصَّالِحُ ^(٤)

وَوُفِّيَ الْخَطَابُ جَانِبَيْكَ خَازِنْ أَبْنُكَ خَافَ صَاحِبَ كَرْسِيٍّ مَرَّأَى وَبِلَادٍ ^(٥)

- (١) في الأصلين «١٠ سيف الدين» والتصويب من المثل الصافي (ج ٢ ص ٢٣٧) (١)
وأحيان التصريف (ج ٣ قسم أول ص ١٥٢) والبولك (ج ٣ ص ٣١ و ٤ ص ٣١) (١)
(٢) في الأصلين : « فاعلم » وما أُنْتَهَى عَنْ أَمَانِ الْعَصْرِ . (٢) في الأصلين : « ماع »
والتصويب من أَمَانِ الْعَصْرِ . (٤) التثنية عَنْ أَمَانِ الْعَصْرِ الصَّفْدِيُّ (ج ٣ قسم أول ص ١٥٤)
وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ الصَّفْدِيُّ تَرْجُمَةً مَطْلُوبَةً . (٥) سَرَايَ بِالْقَارِسَةِ هِيَ الْقَصْرُ ، وَهَذَا هِيَ مَاصِيَةُ الْقَبِيلَةِ
الْقَدِيمَةِ فِي الْجَزْءِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْأَمِيرَاطُورَةِ الْخَوَلَةِ إِلَى أَسْبَاطِ بَنِيكَزْ خَانَ الشَّيْرِ . بَنَاهَا بَرَكَةُ خَانَ الْخَوَلَةِ
سَنَةَ ٥٦٦ هـ خَلِيدُ بَنِيكَزْ خَانَ (بَدَوُفَاةٌ يَأْتُرَتْ صَاحِبَ مَعِمِ الْبِلَادِ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا فِي مَعِمِهِ) فِي أَرْضِ
سَبْعَةِ عَلَى يَمِينِ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى الشَّطْرِ الشَّرْقِيِّ لِنَهْرِ الْأَمَلِ (الْمَصْرُوبَا) ، إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الْغَرْبِيِّ
بَحْرِ الْخَزَرِ (فَزَوَيْنَ) عَلَى سَبْعَةِ يَمِينٍ مِنْ مَعِمِهِ . وَصَارَتْ فُرْصَةً كَثِيرَةً لِلتَّجَارَةِ وَدَقِيقَ التَّرَكِّ وَمَدِينَةَ مَعِمِ
ذَاتَ حِمَايَاتٍ وَأَسْرَاقٍ وَدُجُوهِهِ بَرٍّ ، مَقْصُودَةٌ بِالْإِجْلَابِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْغَرْبِ الَّتِي كَانَ مِنْهُمْ مُلُوكُ التَّرَكِّ
بِالدِّيارِ الْمَصْرِيَّةِ ، كَمَا سَبَّلَ فِي الْحَاشِيَةِ الْآتِيَةِ :

قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ «وَكَانَ فِي وَسْطِهَا بَرَكَةُ مَا . لِاسْتِثْنَاءِ ، أَمَا شَرِبَ أَهْلُ الْبِلَدَةِ فَكَانَ مِنَ الْبَرِّ
(الْقَلْبَا) تَحْلِبُ فِي جَرَارِ الْقَسَاوِ وَتُصَفِّ عَلَى مَهَلَاتٍ وَتُجَرُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَبَاعُ فِيهَا » . وَهَذَا الْوَصْفُ يَتَلَقَّى
الرُّومَ عَلَى مَدِينَةِ زَارَافِ الْوَرْسِيَّةِ عَلَى أَسَدٍ رَوَاهُ الشَّطْرِ الشَّرْقِيِّ لِنَهْرِ الْقَبُولِ عَلَى عَطْرِ عَرْضِ ٤٨٤ =

(١١) القشت بها، بعد أن حَكَّمَتْنِي عشرة سنة . ونسبه يتصل بِخَنَرْخَان وتولى بعده الملك أبنة بردك . خان والله أعلم بالصواب .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثلاث أصابع . وقيل أربعة أصابع من غير زيادة
والله سبحانه أعلم بالصواب .

- = شمالا وطول ٥٥/١٥ فرسا وعلى بعد ٢٠٠ ميل شمال غرب استراخان . ولا تزال حول تزاريف
أطلال مدينة عطلى ظهر على ضفه سفريات جريجووى سنة ١٨٤٥ أنها بقايا سراى عاصمة القتيبة الذهبية .
واقدرت بجور سراى سنة ٧٨٤ هـ ونوبت مرة أخرى سنة ١٤٧٢ م . وفى سنة ١٤٨٠ هـ حاجت
بقايا مدينة سراى قوة روسية بمساعدة قوة أخرى من قوات خانات القرم . وفى سنة ١٥٥٤ م تم فتح
الروس لاستراخان وكانت بقايا مدينة سراى في حالة تخريب تام .
- ١٠ انظر صبح الأضنى ج ٤ ص ٤٥٧ . وانظر تقويم أبى الفداء ص ٢١٦ وانظر دائرة المعارف الإسلامية
مادة Sarāi وانظر فارس ليكرت الجغرافى Tazew وأطلس امبروز التاريخى للصور الوسطى ..
(١) بلاد القشت هي القسم الغربى من الإمبراطورية المنسوبة إلى أسبانيا بتكيزخان وهي بلاد
التيهاجى أو القتيبة الذهبية نسبة إلى ضم مصكراتها ذوات القرن الذهبى . وكانت حدود بلاد القشت في عهد
١٥ أصحاب تقويم البلدان وصبح الأضنى والمجلد السابق كما على :
- « من بحر تسطينية إلى نهر اديس مسيرة ٨٠٠ فرسخ طولاً ، وعرضها من باب الأبواب إلى مدينة بشار
مسيرة ١٠٠ فرسخ وأكثر مساحتها قرى ومراع » . وهي اليوم تشمل الجزء الغربى من تركستان الروسية وبلاد
القوقاز وولاية تافازان الحالية وما والاها شرقاً وغرباً في الحوض الأدنى لبحر القوقاز إلى يسارها على حدود
رومانيا . وكانت قاعدتها مدينة سراى التي تقدم ذكرها في الحاشية السابقة . وقد توغل خاناتها في روسيا
وبرلاندا والمجر وبلغاريا ، وأسلم منهم بركة خان الممولى سنة ٩٦٥ هـ وهو باني سراى العاصمة
- ٢٠ قرب مصب نهر القوقاز . وكان غالب القتيبة الذهبية من الترك والتركمان الفتر ومنهم كانت جبهة جيوش
مصر في القرون الوسطى . قال صاحب مسالك الأبحار « رغب الملك الصالح نجم الدين أيوب في مشغرى
الغالب منهم صار من ماله من انتهى إليه الملك والسلطة ، فالت الجنبية البغية ، حتى أصبحت مصر منهم
أهله العالم عجم الجوانب ، منهم أقار كراكها وصدور بحالها وزعماء جيوشها ، وخطباء أهلها ، وحده الاسلام
لم يوافقهم في حياة الدين ، حتى اتهم جاهدوا في الله أهلهم في موقعة عين جالوت الشهيرة سنة ٦٥٨ هـ ،
لأن كسر نياا الختم فخر حاكمه ولاكو ملك للتار بعد أن هجرت عنهم حاكم سائر الأبحار . وكذلك جاهدوا
في الله بنفس الصلاة والزم والقوة الصليبيين حتى قضوا عليهم القضاء اليم في حكا ، على عهد الأشرف
٢٥ خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ ، وظفروا بقوة مصر الحربية حتى تنلب عليهم الظاهر برفوق الذى أسس دوله
التراكسية كما سيأتى في أسهل الكتاب . انظر صبح الأضنى ج ٤ ص ٤٥٩ وما بعدها والمجلد السابق
- ٣٠ ج ١ ص ١٩٢ (١) وانظر تقويم البلدان لأبى الفداء ص ٢١٧ والملك قمرى طيبة الأستاذ زبادة
ج ١ ص ٣٩٤ — ٣٩٥ ، وأطلس امبروز التاريخى للصور الوسطى .



السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهي سنة
إحدى وستين ومبهاثة .

فيما تُوَفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف
بن أحمد بن هشام الأنصاري الحنبلي النحوي في ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة
وذُوْن بِد صلاة الجمعة بمقابر الصوفيّة خارج باب النصر من القاهرة . وكان بارعا
في عدّة علوم ، لا سيما العربية فإنه كان فارسيها ومالك زمامها وهو صاحب الشرح
على ألفية ابن مالك في النحو المسمّى « بالتوضيح » وشرح أيضا « البردة » [وشرح
« بانت سعاد » وكتاب « المغني » وغير ذلك ومات عن بضع وخمسين سنة وكان
أزلا حفيظا ثم استقر حنبليا وتقرّر في دروس الحنابلة .

وتُوَفِّي قاضي القضاة صدر الدين أبو الربيع سليمان بن داود بن سليمان [بن داود]
ابن محمد بن عبد الحق الدمشقي الحنفي ^(١) باليمن عن ثلاث وستين سنة . وكان إماما
بارعا مفتيا ، أتى ودرّس بدمشق وياشر بها عدّة وظائف ، منها : كتابة الإنشاء
والنظر في الأحكام ورحل إلى العراق وخراسان ومصر والحجاز واليمن . وكان له شعر
جيد من ذلك قوله :

- (١) دلت البحوث أن مقابر الصوفيّة مكاتبها اليوم المقابر المروقة الآن بجباية باب النصر في المنطقة .
الرواية على جاني القسم الجنوبي من شارع نجم الدين الموصل من باب النصر إلى الباسية بالقاهرة .
(٢) التكملة من الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٣٠٩) . (٣) انظر له ترجمة رافية في المروج ٢
ص ٣٠٨ وما بعدها ولفيده عبد الله بن محمد في الليبر المسبوك للسخاوي ص ٣٦١ في وفاته سنة ٨٨٥ هـ .
(٤) ترجم له صديقه المصدق في أعيان مصر ترجمة طويلة وصف في أثنائها غير وقاه فقال « ثم إنه
دخل إلى اليمن ومعه علكة ملشتر فلما وصل إلى المهجم تحرق رحمه الله تعالى ، قيل : إنه قتل كان معه قطعة
يلخس خطبة ، لأنه كان يدعى أنها لصاحب اليمن » انظر الجزء الثالث من أعيان مصر قسم ١ ص ٣ — ٨

لما بدأ في حنّه عاوض * وشاق قلبي تبعه الأخضر

أمطر أجفائي مستمطرًا * فقلت هذا عاوض ممطر

وتوفى الشيخ الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلى العلائى
الدمشقى الشافعى، كان إماما حافظا رحّالا عارفا بمذهبه، سمع بالشام ومصر والجزائر
وقدم في علم الحديث وجمع وألف وصنف ودّس بالصلاحية والتّكرية بالقدس،
[وبها توفى] وكانت وفاته في المحرم من هذه السنة . وقال الإسنوى: سنة ستين .
ومولده بدمشق في سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

وتوفى القاضي ضياء الدين أبو المحاسن يوسف بن أبى بكر بن محمد الشهير بابن
خطيب بيت الآبار الدمشقى . مات بالقاهرة عن نيف وسبعين سنة . وكان مقدما
في الدولة الناصرية وباشر الحسبة ونظر الأوقاف وغيرها ، [وكان لأهل الشام
نعم الذخيرة]^(١) .

- (١) هي بالقرب من السور من جهة الشمال باب الأسباط وقبها السلطان صلاح الدين على الناصرية
سنة ٥٨٨ هـ كان موضعها كنيسة فهدمها صلاح الدين وبني مكانها المدرسة وكانت وتلقب مشيبتها
من الوظائف الدينية في دولة صلاح الدين وأبائه وعاليه ، ولما فتح الأتراك مصر والشام كانت المدرسة
تأمن حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى ، فنزل فيها الأتراك ثلاثاء البيض المسيحيين بفلورها مدرسة
أكبركة . وفي الحرب العظمى أوجسها الترك مدرسة للعلوم الدينية الإسلامية . فلما سقطت القدس
في أيدي الحلفاء رجعت الى المسيحيين كنيسة ، وقد الأمر من قبل ومن بعد . انظر خطط الشام
لكرد جل ج ٦ ص ١٢٢ - ١٢٣ في مدارس القدس . (٢) من المدارس المصرية بالقدس
اتسأما الأمير نكر الناصرى نائب الشام سنة ٧٢٩ هـ وهي مدرسة عظيمة ليس في مدارس القديس أحسن
من بنائها ، وهي بجانب باب الحسرم بجوار باب السلطنة مجاورة للسور من جهة الغرب ولا تزال عامرة
الى الآن وهي مقر المحكمة للشرعية بالقدس . انظر خطط الشام لكرد جل ج ٦ ص ١١٨ - ١١٩
في مدارس القدس . (٣) الزيادة عن طبقات الشافعية (ج ٦ ص ١٠٤) . (٤) الفتحة من
الصفدى وأراد لصدقه ابن خطيب بيت الآبار زجة مسببة في ٨ صفحات من أخبار مصر ومنه فيه هذا
الوصف منقولة على مصر سنة ٧٢٧ هـ على عهد الملك الناصر محمد بن علاون الى وفاته في عهد الملك الناصر
حسن بن محمد بن علاون في جميع الوظائف الجليلة التي تولها بمصر . انظر الجزء السابع من أعيان مصر
قسم ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣٨

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاهِضِ بْنِ سَالِمِ
ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْحَلِيِّ الشَّامِيِّ بَابِ الضَّرِيرِ بِحُلْبٍ عَنْ بَعْضِ وَسْطَيْنِ سَنَةٍ ، وَكَانَ فَقِيهًا
بَارِعًا سَمِيعَ الْحَدِيثِ وَجَمَعَ وَحَصَّلَ وَكُتِبَ كَثِيرًا مِنَ الْإِنْشَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

وَوُفِّيَ الشَّرِيفُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِيِّ نَقِيبِ الْأَشْرَافِ بِحُلْبٍ ، كَانَ رَئِيسًا نِيْلًا مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةِ
وَشَرَفٍ ، وَحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ بَكْشُ الْإِمْرَأَتِيلِيِّ الطَّبِيبِ فِي شَوَّالٍ ، وَكَانَ
بَارِعًا فِي الطَّبِّ مَشَارِكًا فِي ضِعْرِهِ .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ [بْنُ] الْقُسْطَلَانِيِّ ^(٢)
خَطِيبُ جَامِعِ صَمُرُو — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِمَهْرِ الْقَدِيمَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا
مِنْ بَيْتِ فَضْلِ وَخَطَابَةٍ ، وَقَدْ تَهَدَّمُ ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنْ آبَائِهِ وَأَقَارِبِهِ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ اثْنَا عَشَرَ ذَوَاعَا سِوَاهُ . مَبْلَغُ
الزَّيَادَةِ أَرْبَعٌ وَصِمْرُونَ ذَوَاعَا ، قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَتَحَرَّبَتْ أَمَا كُنْ كَثِيرَةً مِنْ عِظَمِ
زِيَادَةِ النَّبْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



انتهى الجزء العاشر من النجوم الزاهرة ويليهِ الجزء الحادى عشر
وأوله : ذكر سلطنة الملك المنصور محمد على مصر

(١) انظر ترجمة مطولة لهذا الشريف في تاريخ حلب للبلاغ (ج ٥ ص ٣٠ — ٣١) .

(٢) زيادة عن السلك (ج ٤ ص ٣٣) (١) .



تنبيهه : التعليقات الخاصة بالآماكن الأثرية والمدن والقرى المصرية القديمة وغيرها مع تحديد أماكنها من وضع العلامة لتحقيق المرحوم محمد رمزي بك الذي كان مفتشا بوزارة المالية وعضوا في المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية، كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية ابتداء من الجزء الرابع . ولا يسعنا إلا أن نسأل الله جلّت قدرته أن يتزل على قبره شبيب رحمته، وأن يميزه الجزء الأول على خدمته للعلم وأهله . وكانت وفاته - رحمه الله - يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ (٢٦ فبراير سنة ١٩٧٥ م) .

استدراكات

كان العلامة المحقق المرحوم محمد رمزي بك قد وصّى أحد أفراد الأسرة قبل وفاته بهذه الاستدراكات ليُرسلها إلى دار الكتب المصرية لجأمتنا بطريق البريد بعد وفاته .

باب الصفا

• ورد في الحاشية رقم ٣ صفحة ٩١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن باب الصفا كان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق المواشى بشارع الفسطاط بمصر القديمة .

و بإعادة البحث تبين لي أن هذا الوصف خطأ . والصواب أن هذا الباب كان واقعا في السور البحري لمدينة الفسطاط على رأس الطريق التي كانت تمر في المنطقة التي بها اليوم جبانة السيدة نفيسة الجديدة فيما بين باب الصفا المذكور وامتداد شوارع الأشرف والخليفة والركية حيث كانت تسير الطريق قديما بين الفسطاط والقاهرة . وقد بينا هذا الوصف فيما كتبناه عن هذا الباب في صفحة ٦٥٤ بالعدد الخامس من مجلة العلوم الصادرة في سنة ١٩٤٢ وعلى الخريطة المرفقة بالعدد المذكور .

شارع نجم الدين

• ورد في الحاشية رقم ١ ص ٦٧ بالجزء السادس من هذه الطبعة ما يفيد أن شارع نجم الدين الممتد من جبانة باب النصر من الجنوب إلى الشمال منسوب إلى الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي الذي أنشأ مسجدا ظاهرا باب النصر سنة ٨٥٦ هـ على ما جاء في المقرئ ص ٤١٢ ج ٢ ثم جددت هذه التسمية نسبة إلى الشيخ صالح المحدث نجم الدين أبي الفناهم محمد بن أبي بكر الشافعي المشهور بشناعم السعودي صاحب الزاوية التي في نهاية هذا الشارع من الجهة البحرية .

العش

ورد بالحاشية رقم ٣ ص ٢٦١ بالجزء السابع من هذه الطبعة أن ناحية العش التي وُلد بها الملك السعيد بركة خان أبْن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بضواحي القاهرة هي الناحية التي تعرف اليوم باسم منية شين إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .

- وبإعادة البحث تبين لى أن هذا الإرجاع خطأ ، والصواب أنه من الإطلاع على كتاب الانتصار لابن دقاق ظهر لى أن ناحية العش هي ناحية أخرى كانت واقعة غربى البركة المعروفة بالمركشة ، وبما أن حوض المركشة لا يزال موجودا ومعروفا تحت رقم ٤٧ بأراضي ناحية أبى زعبل وشرق سكنها تبين لى من ذلك أن ناحية العش التي وُلد بها الملك السعيد بركة خان بضواحي القاهرة هي التي تسمى اليوم كفر الشيخ سعيد بجوار سكن ناحية أبى زعبل بمركز شين القناطر ومن توابعها .

حلوان

- نورد في الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٠ بالجزء التاسع من هذه الطبعة ما يفيد أن حلوان البلد أنشأها عبد العزيز بن مروان على النيل في سنة ٦٧ هجرية والصواب أنه أنشأها في سنة ٧٠ هجرية بعد أن اشترى أرضها من أهلها في تلك السنة .
- وورد في الحاشية المذكورة أن مدينة حلوان الحمامات أنشأها الخديوى إسماعيل في سنة ١٢٨٢ هجرية — ١٨٧١ ميلادية ، والصواب أن هذا التاريخ هو تاريخ إنشاء الحمامات لأنها كانت أنشئت هي والفندق ونقطة البوليس في السنة المذكورة في الخلاء ، قبل أن تُبنى مدينة حلوان الحمامات التي في الجبل بمدة أربع سنوات .
- وأما مدينة حلوان الحمامات ذاتها فقد أنشأها الخديوى إسماعيل في سنة ١٢٨٥ هجرية — ١٨٧٤ ميلادية وقد تكلمنا على ذلك في الرسالة التي طبعناها عن مدينة حلوان في مجلة العلوم سنة ١٩٤٤ .

فهرست

الجزء العاشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر^(١)

من سنة ٥٧٤٢ هـ إلى سنة ٥٧٦١ هـ

(١)

الأشرف علاء الدين بكك بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سيف الدين
قلاوون الألفى الصالحى النجمى . ولايته من ص ٢١ — ص ٤٩ .

(ص)

الصالح صالح بن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى
النجمى . ولايته من ص ٢٥٤ — ص ٣٠١

الصالح عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور
سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجمى . ولايته من ص ٧٨ — ص ١١٥

(ك)

الكامل شمسبان سيف الدين بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سيف
الدين قلاوون الصالحى النجمى . ولايته من ص ١١٥ — ص ١٤٧

(١) يلاحظ أنه ابتداء من سلطنة السلطان صلاح الدين رأس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان وكتب
بذلك أولاده ومن تولى بعدهم من الملوك والسلاطين إلى انتهاء الكتاب سنة ٥٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م) وقد
فاتنا ابتداء من سلطنة صلاح الدين أن تبدل بكلمة "ولاية" بكلمة "سلاطين وملوك" إلى آخر سلطنة
الملك الناصر محمد ابن قلاوون الثالثة . ومن سلطنة المنصور أبى بكر بن الناصر محمد بن قلاوون سنوالم
كتابتهم بأسماء سلاطين وملوك إلى آخر الكتاب .

(٢)

المظفر زفن الدين حاجف أمفر حاج بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون الألفف
الصالحف النجمف . ولافة من ص ١٤٨ - ص ١٨٦
المنصور أبو بكر بن الناصر ناصر الدين محمد بن المنصور سف الدين قلاوون
الألفف الصالحف النجمف . ولافة من ص ٣ - ص ٢٠

(ن)

الناصر بدر الدين أبو المالف حسن بن الناصر محمد بن المنصور سف الدين
قلاوون الألفف الصالحف النجمف .
ولافة الأولف من ص ١٨٧ - ص ٢٥٣
ولافة الثانية من ص ٣٠٣ - ص ٣٣٨
الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن المنصور سف الدين قلاوون
الألفف الصالحف النجمف . ولافة من ص ٥٠ - ص ٧٧

أبراهيم يوسف بن إسماعيل بن فرج صاحب الأندلس —
٧ : ٣٠٠

أبراهيم يوسف ابن الإمام شمس الدين أبي محمد عبد الله
ابن العفيف بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم المقدسي
الثاني ثم الدمشقي الخليل — ١٥ : ٣٩٤

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن
عمر بن أبي بكر بن حمزة — ١١ : ٢٥١

أبرهه عمر بن أبي بكر ملك تونس — ١٤ : ١٧٧

أبرهنة أمير كاتب بن أمير عمر بن أبي قاري القناري
الإفريقي الخليل — ٨ : ٣٢٥

أبرهية = أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
أبو الربيع سليمان المستنفي — ١١ : ١٩٩٢ : ١٧
١ : ٢٩١

أبرهية محمد ابن الملك الأشرف قايتباي — ٢١ : ٧٣

أبرهية شهاب الدين = علم الدين شهاب الدين

أبرهية محمد بن أحمد القاضي — ٢٢ : ٣١٦

أبرهية الله محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج — ٩ : ٣٠٠

أبرهية الله المقدسي الجفرائي — ٢٠ : ٦٧

أبرهية المولى (أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن سليمان بن داود بن المظهر بن زياد) —
١١ : ١١٥

أبرهية فارس ابن السلطان أبي الحسن علي أبي سعيد عثمان

ابن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق بن عمر

ابن حمزة المصنعي — ١٣ : ٢٥١

أبرهية إسماعيل = الصالح حماد الدين أبو القداء إسماعيل

ابن الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون .

أبرهية إسماعيل = المؤيد حماد الدين أبو القداء إسماعيل

أبرهية الفضل بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن القسرات المعروف

بأبي حنيفة — ١٩ : ٢٦٧

أبرهية أحمد بن إسماعيل بن محمد بن المؤيد الأبرهية =

شهاب الدين أبي عبد الله بن إسماعيل بن محمد الأبرهية

أبرهية نجم الدين بن شاذي = نجم الدين أبو الربيع بن شاذي

ابن الهادي — ٧ : ١٩٤

ابن الحسن = محمد بن الحسن .

ابن مراحيل = صاحب تق الدين سليمان بن علاء الدين علي
ابن عبد الرحمن بن أبي سالم بن مراحيل الدمشقي .

ابن المستوفى القاضي علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان —
٩ : ١٠٨

ابن مستوفى كاتب الجهاد — ١٢ : ٢٨٠

ابن مكرم صاحب لسان العرب — ١٧ : ١٢٨

ابن النحاس يهيا الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخليلي
النصري — ٥ : ١٨١

ابن هلال المولى — ١٣ : ١١١

ابن واصل الأديب — ٤ : ٢٣٣

ابن الرودي زين الدين عمر بن الخطير بن عمر بن محمد بن
أبي القوارس بن علي المصري الخليلي — ٤١٠ : ٧٣

٤ : ٢٤٠ : ٢١٢

أبنا مكي بنسا — ٨ : ٢٥٩

أبرهية إسماعيل إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي القمي رزاي

الإمام أبو إسماعيل — ١٩ : ٣٢٤

أبرهية إسماعيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالكي المالقي
ثم المكي — ١ : ٣٣٣

أبرهية = المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون .

أبرهية أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تق الدين المعروف بابن
قاضي شهاب الأديب الدمشقي الثاني — ١٩ : ٢٣٦

أبرهية أخو الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد — ٢٨٤ :
٢ : ٣٠٢ : ٩١١

أبرهية بن أرغون الثاني — ٥ : ٩٢ : ٨٠ : ٢٧ : ٥٩ : ٦١ : ٥٨

أبرهية البارزاد — ٢ : ٦٠ : ٦٦ : ٥٩ : ٦١ : ٥٨

أبرهية بن المستنفي بالله أبي الربيع سليمان — ٧ : ٢٩١

أبرهية المصمم بالله أبي الفتح بن الخليفة أبي الربيع سليمان —
١٢ : ١٦٩

أبرهية بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد —
١٢ : ١٧٧

أشباى قريش ابن دلفاد — ٢٧٦ : ٨
 أشباى بن بكير اليربوري — ٣٦ : ١٩١ : ٦١ : ٨
 ٧٩ : ١٤ : ٣١٧ : ٨
 أسد رسول جويان — ٢٩٢ : ١٣
 أسد الزين — ٣١٠ : ١٣
 أسد المصري = رسول بصل
 أسد الملأى — ٢٧٤ : ١٣
 أسد الكامل — ١٤٨ : ١٢
 الإسوي (جمال الدين) مداحم صاحب طبقات الشافعية) —
 ٣٣٧ : ٦
 الأشرف أبو النصر قصوه القوي — ٢٦٧ : ١٥
 الأشرف إسماعيل الملأى — ١٢١ : ٤
 الأشرف خليل بن تلاتون — ١١٠ : ١١٥ : ٤ : ١٠ : ١١٠
 ١٤٣ : ١٦ : ٢٩٥ : ١٣ : ٢٣٥ : ٢٧
 الأشرف شهاب بن حسين — ٣٠٩ : ٢٢
 الأشرف علاء الدين بك بن الناصر محمد بن تلاتون —
 ٢٥ : ١٢ : ٤١٠ : ٤ : ٧٢ : ١٣ : ٨١
 ١٤ : ١٠ : ١٢ : ١٠ : ١٢ : ٧ : ١٤٢ : ٤
 ١٧٩ : ١٢ : ١٨٠ : ١٦
 أصل نائب صند = بقاء الدين بن عبد الله الناصري
 أطلش الكري — ٣٦ : ٦
 أغزلو = جماع الدين غزلو
 الأفضل بن أمير الجيوش — ١١٤ : ١١
 الأفضل علاء الدين علي بن الملك المؤيد حماد الدين — ٢٤ :
 ٢ : ٧٥ : ١٣
 أكل الدين محمد بن محمد بن محمود الزوي الباقى الحنفى شيخ
 حقااء شيخون — ٢٦٩ : ٤٢ : ٣٠٤ : ٢
 الأكوز — ٢٨٢ : ١٧
 ألباى اليرسنى — ٣٠٩ : ٣١٢ : ١٨
 ألبينا المادل = سيف الدين ألبينا بن عبد الله المادل
 ألبينا المنقري = سيف الدين ألبينا بن عبد الله المنقري
 ألبينا البرقاني — ٨٧ : ١٤٥ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٧٦ : ٢ :
 ٧ : ٢٧٧ : ٥

أرغون الملأى = أرغون بن عبد الله الملأى المرادار نائب
 السلطنة الناصري
 أرغون الكامل الصغير = سيف الدين أرغون بن عبد الله
 الكامل الصالحى الإسماعيلى المعروف بأرغون الصغير
 أرغوى نائب السلطنة = سيف الدين أرغوى بن عبد الله
 المنصوري نائب السلطنة
 أرغون شاه = سيف الدين أرغون شاه نائب الشام
 أرلان — ١٩٠ : ٩
 أرلان — ٢٧٣ : ٢
 أرنبأ السلاح دار — ٣٠ : ٤٠ : ٤٣ : ٤٣ : ٤١ : ٤١ :
 ٦ : ٨٩ : ٢ : ٦٥
 أزابى زوجة الناصري فتح الدين فتح الله كاتب السر —
 ١٨٥ : ١٧
 أزيك خان بن طرطرا بن سنكوهر بن طغان بن باطون دوش
 خان بن سنكوهر — ٤٦ : ٤٩ : ٧٤ : ٣
 أزدور الكائف — ٢٢٤ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ١٦
 أزدور (الناصرى) — ٣٠٨ : ٣
 الأردق (أبو الوليد) محمد بن عبد الله بن أحمد — ٩٦ : ٢٠ :
 أسامة بن منقذ الكنائى — ١٩٧ : ٢٠ :
 الأستاذ أبو الفتح بريوان — ٢٠٦ : ١٧ :
 الأستاذ عبد الله الواد — ١٤٩ : ١٩ :
 الأستاذ مصطفى زيادة — ٢٨١ : ٢٣ :
 استراخ مؤلف فسطين الإسلامية — ٦٤ : ٢١ :
 الإصفاق (محمد بن عبد الله) بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد الله
 ابن علي — ٣١٥ : ١٧
 الأسد حبة — ٢٨٠ : ٤٩ : ٢٩٤ : ١٣ :
 إسكندر بن بدر الدين كنية إلكى — ١٨٨ : ٣ :
 إسكندر بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧ :
 إسماعيل سرهك — ١٧٧ : ٢١ :
 إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوى محمد الدين انخواجا تاجر
 الخاص في الرقيق — ١٩ : ٦٦ : ١٨٤ : ٦ :
 إسماعيل بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧

ربكان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاحي المالكي —

١٥ : ٩٨

يزلار أمير سلاح — ١٣٩ : ٩٩ : ١٤٨ : ١٤٢

١٥٧ : ١٧ : ١٥٨ : ١١ : ١٥٩ : ١٣

١٨٨ : ١٢ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٦ : ١٧ : ٢٢٧ : ٢١

٢٥٥ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٣

بشاي رأس فوفه — ٢٣٠ : ٢٠

بشك بن عباد الله القاصري سيف الدين — ٣ : ٥٤١٥١

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

١٦٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٧ : ١٦٦

أبدم الزقاق = من الدين أبدم الزقاق .

أبدم الحوي — ١٠٦ : ٢

أبدم القرني — ٣٧ : ١

أبنيك أخو قاضي — ١٢٥ : ٤٣ : ١٢٨ : ٤

أبركان أخو بشك — ٨ : ١٧

(ب)

بابا التنيكي — ٣٣٩ : ١٥

بدر الدين ينكل بن محمد بن البابا ينكل بن خليل بن عباد الله

المعروف بابن البابا الصجل — ١٣ : ١٥٥٧ : ١٥٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥ : ٢٥

(ج)

- الجلاوى — ٢٠٥ : ١٦
 جانيك خان — ٧٤ : ١١
 الجلاوى = علم الدين سنير الجلاوى .
 جرجى الإدريسي — ٣٠٧ : ١٢
 جرجى النوادر — ٢٥١ : ٢٧٩ : ٥
 بركتيرين بيادر — ١٣ : ٢٢٤ : ٩ : ٥١٤ : ٢
 جرجورى — ٣٣٥ : ٧
 جمال الدين إبراهيم الأديب المهاد — ٢٣ : ٤٨٩ : ٦
 جمال الدين إبراهيم ابن السلامة شباب الدين محمود بن سليمان
 ابن نهج الحنبل — ٣٣٣ : ٥
 جمال الدين أبو حيد الله محمد بن مالك صاحب الألفية —
 ٢٤٠ : ٢٤
 جمال الدين أبو محمد حيد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام
 الأنصارى الحنبلى الشجرى — ٣٣٦ : ٤
 جمال الدين خليل بن مكيان الزوى الحنفى — ٢٦٩ : ٢
 جمال الدين حيد الله بن على بن مكيان بن إبراهيم بن مصطفى
 التركمانى — ٢٤٦ : ٨
 جمال الدين محمد بن ملاه الدين على بن الحسن الهروى —
 الشيخ زادة جمال الدين .
 جمال الدين محمد بن نياه الشاهر المصرى — ١١٩ : ٩
 ٢١١ : ٢٣٨ : ٦ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٤
 جمال الدين بن المقرئ رئيس الأطباء — ٥٩ : ٩
 جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جلة — ٢٤٧ : ١١
 جمال الدين يوسف أستاذ الملك الناصر فرج بن برقوق —
 ١٣٨ : ١١
 جمال الدين يوسف بن كرم الدين عبد الكريم الحروف يكتب
 بسمك ناظر الخاص — ٢٥٢ : ٢٥
 جمال الدين يوسف والى الجزيرة ثم القاهرة — ٥١ : ٦
 ٥٦ : ٣
 جمال الكفاة ناظر الجيش والخاص = إبراهيم الفاضل جمال
 الكفاة الرئيس جمال الدين .
 جميل باشا والى حلب — ٢٢٧ : ٢٣

- قن الدين أبو حيد الله محمد شباب الدين أحمد بن شاهر المالكى
 قاضى القضاة — ٣٣٢ : ٨
 قن الدين أبو انظر محمود بن بدر الدين محمد بن حيد السلام
 ابن مكيان القيسى الحنفى الحوى الشجرى بامر الحاكم —
 ٣٣٢ : ١٢
 قن الدين بن تيمية = ابن تيمية قن الدين أبو العباس أحمد
 قن الدين وجب بن أشيرك النجسى — ٢٨ : ٧
 قن الدين بن السبكى = قاضى القضاة شيخ الاسلام
 أبو الحسن على
 قن الدين على بن القسطلان — ٦٣ : ٢٠
 قن الدين عبد بن عبد بن حماد بن داجى — ١٤٦ : ١١
 القن الصانع = محمد بن أحمد بن حيد الخلاق على بن سالم
 ابن مكيان قن الدين أبو حيد الله الصانع
 تكا الحضرى = سيف الدين بك الحضرى الناصرى
 تكفور صاحب حيس — ١٩٩ : ١٢
 تلجك (أسير) — ٣٩ : ٢ : ٤٢ : ١٤ : ٤٢ :
 ١٣ : ٤٤ : ١ : ٢٤٩ : ٤
 تلك = سيف الدين تلك بن حيد الله الناصرى أمير آشور
 تمان عمر — ٣١٤ : ٢
 تمرنا القليل = سيف الدين تمرنا بن حيد الله القليل
 توماسوى السابق — ٣٣ : ٦ : ٣٥ : ١٣ : ٦١ :
 ٧ : ٨٩ : ٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١ : ١٢٩ :
 ١٣ : ١٦٤ : ١١ : ١٨٦ : ١٢
 تنكوبنا الماردى = سيف الدين تنكوبنا بن حيد الله الماردى
 تنكر الناصرى نائب الشام — ١٩ : ٨ : ٤٧ : ١٨ :
 ١٠٢ : ١٣٢ : ٢١ : ١٥٣ : ٢٤٤ :
 ١١ : ٢٩٢ : ١٢ : ٣٣٧ : ١٩
 تيمورلوك — ١٠٩ : ٢٠ : ٢٣٥ : ٨
 (ث)
 ثعبنة صاحب مكة = الشريف ثعبنة بن قيسنة بن أبي
 نجر محمد

حلق القهرانة دادة الناصر محمد بن قلاوون — ٢٣١ : ٢٣٢
٨ : ٢٣٣ ١٠

حسام الدين البشقدار — ١٣٥ : ١٣٦

حسام الدين حسن بن محمد بن محمد النورى الحنفى — ٤٦ : ٤٧
١٨ : ٦٦ ١٠ : ٦١ ١٠ : ٦٠ ١٠ : ٦٩

حسام الدين طرغاي المنصورى نائب السلطنة —
٢٠ : ١٤٥

حسام الدين النورى فاضى قضاء الحنفية بمصر —
حسام الدين حسن بن محمد

حسام الدين لاجين بن عبد الله البلاى الناصرى — ١٩٣ : ١٩٤
١٤ : ٢٤٩ ١٧

حسام الدين لاجين البلاى علوك آقينا الماشكير — ٢٦٥ : ٢٦٦
١٢ : ٢٧٩ ٢٣

حسام الدين محمود بن داود الشيبانى — ٢٤٩ : ٢٥٠
حسن بن ترمش بن جوبان متفك تبريز والوراق —
١٦ : ١٠٧

حسن عبد الوهاب مفتش الآلات — ١٤٧ : ١٤٨

حسن بن عيسى مقدم الركب الشامى — ٣٣٢ : ٣٣٣

حسن كنعنا القصدغلى — ١٤٥ : ١٤٦

حسن بن الناصر محمد بن قلاوون = الناصر حسن بن الناصر
محمد بن قلاوون

حسين دوى — ١١٠ : ١١١

الحسين بن على (رضى الله عنه) — ٢٥٠ : ٢٥١

حسين بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٣٦ : ١٤٠ ١٤٠ : ١٤١
٤٨ : ١٦٩ ٤٤ : ١٤٩ ٤٩ : ١٤٨ ٤١

١٧٣ : ١٧٤ ١٦٦ : ١٨٧ ١٧٠ : ١٩٠ ١٧٣

حظ الخمر خاتون بة إبراهيم بن عبد الله — ٢٩٨ : ٢٩٩
علامه الأرباقى = طيبتا علامه الأرباقى

حامص رفيق ابن رعيمة — ٥٢ : ٥٣

حامص أخضر = سيف الدين مستنير بن عبد الله الساقى
حامص أخضر

حزاء (طبا السلام) — ٣٠٤ : ٣٠٥

سيار بن مهنا أمير آل فضل — ٢٧١ : ٢٧٢ ٢٧٤ : ٢٧٥

جسترا غوطاز — ٢٨٩ : ٢٩٠ ٢٩١ : ٢٩٢ ٢٩٣ : ٢٩٤

جسكن بن محمد بن بابا = بدر الدين جسكن بن محمد بن بابا
ابن جسكن بن خليل بن جسد الله المروى بآب بابا
العجل

جسكن خان — ٢٣٤ : ٢٣٥ ٢٣٦ : ٢٣٧ ٢٣٨ : ٢٣٩

جوهى السرقى = الطواشى جوهى السرقى

(ح)

الحاج داود البانى — ١٨١ : ١٨٢

الحاج شيب الدين آل ملك الموكندار الناصرى — ١٣ : ١٤
٢٥ : ٢٦ ٢٧ : ٢٨ ٢٩ : ٣٠ ٣١ : ٣٢ ٣٣ : ٣٤ ٣٥ : ٣٦

٣٧ : ٣٨ ٣٩ : ٤٠ ٤١ : ٤٢ ٤٣ : ٤٤ ٤٥ : ٤٦ ٤٧ : ٤٨ ٤٩ : ٥٠
٥١ : ٥٢ ٥٣ : ٥٤ ٥٥ : ٥٦ ٥٧ : ٥٨ ٥٩ : ٦٠ ٦١ : ٦٢ ٦٣ : ٦٤ ٦٥ : ٦٦

٦٧ : ٦٨ ٦٩ : ٧٠ ٧١ : ٧٢ ٧٣ : ٧٤ ٧٥ : ٧٦ ٧٧ : ٧٨ ٧٩ : ٨٠
٨١ : ٨٢ ٨٣ : ٨٤ ٨٥ : ٨٦ ٨٧ : ٨٨ ٨٩ : ٩٠ ٩١ : ٩٢ ٩٣ : ٩٤ ٩٥ : ٩٦

الحاج على « إخوان سلا » — ٥٩ : ٦٠

الحافظ الحنفية جمال الدين أمير الحاج يوسف بن الركب
عبد الرحمن بن يوسف بن على بن عبد الملك بن أبي الركب
القضاى الكلى الخرى الحنفى — ٧٩ : ٨٠

الحافظ شمس الدين أبو السلام محمود بن أبي بكر بن أبي السلام
البنارى الكلابى الحنفى — ١٨١ : ١٨٢

الحافظ صلاح الدين أمير سيد خليل بن كوكلى الصلطفى
الدمشقى للشافعى — ٣٣٧ : ٣٣٨

الحافظ عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء
القرشى عيسى الدين الحنفى أبو محمد — ١٨٣ : ١٨٤ ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ ١٨٩ : ١٩٠ ١٩١ : ١٩٢ ١٩٣ : ١٩٤ ١٩٥ : ١٩٦ ١٩٧ : ١٩٨ ١٩٩ : ٢٠٠
٢٠١ : ٢٠٢ ٢٠٣ : ٢٠٤ ٢٠٥ : ٢٠٦ ٢٠٧ : ٢٠٨ ٢٠٩ : ٢١٠ ٢١١ : ٢١٢ ٢١٣ : ٢١٤

الحافظ حماد الدين اسماعيل بن كثير — ٢٤٠ : ٢٤١
الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستكن بالله أبي الربيع

سليمان — ٤٨ : ٤٩ ٥٠ : ٥١ ٥٢ : ٥٣ ٥٤ : ٥٥ ٥٦ : ٥٧ ٥٨ : ٥٩ ٦٠ : ٦١
٦٢ : ٦٣ ٦٤ : ٦٥ ٦٦ : ٦٧ ٦٨ : ٦٩ ٧٠ : ٧١ ٧٢ : ٧٣ ٧٤ : ٧٥ ٧٦ : ٧٧ ٧٨ : ٧٩ ٨٠ : ٨١

٨٢ : ٨٣ ٨٤ : ٨٥ ٨٦ : ٨٧ ٨٨ : ٨٩ ٩٠ : ٩١ ٩٢ : ٩٣ ٩٤ : ٩٥ ٩٦ : ٩٧ ٩٨ : ٩٩ ١٠٠ : ١٠١
١٠٢ : ١٠٣ ١٠٤ : ١٠٥ ١٠٦ : ١٠٧ ١٠٨ : ١٠٩ ١١٠ : ١١١ ١١٢ : ١١٣ ١١٤ : ١١٥ ١١٦ : ١١٧ ١١٨ : ١١٩ ١٢٠ : ١٢١

الحاكم بأمر الله القاضي — ١١٣ : ١١٤
الحاج (بن يوسف التتلى) — ١١٣ : ١١٤

(خ)

الخان جانيك خان بن أزيك خان صاحب كوسى سراى —

١١ : ٣٣٤

خايريك — ١٦ : ٢٦١

الخديرى اسماعيل باشا — ١٦ : ٣٤١ ٢٢٣ : ٢٦٥

الخليفة العزيز بالله نزار القاطمى — ١٨ : ٢٠٦

الخليفة القائر بنصر الله عيسى بن الظاهر اسماعيل القاطمى —

٢٤ : ١٤٦

خليل بن أليك الصفدى = صلاح الدين خليل بن أليك الصفدى

خليل بن قوصون — ٥ : ٢٠٤ ٢٧١ : ١٩٤

خوجا عمر — ١٥ : ٣٢٤

خوبى القوادة جارية بكشور الساقى — ١١ : ١٩

خوند أوردو — ٥ : ١٨٧ ١٤ : ٨١

خوند بنت أزيك خان — ٩ : ٤٩

خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة طناز —

١٢ : ٢٤٧

خوند تهر الحجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون —

١٨ : ١٨٤ ١١ : ١٣٨ ١٤ : ٥٢

خوند ملهى أم آتوك زوجة السلطان الملك الناصر محمد

ابن قلاوون — ٤٨ : ٢٣٢ ١٠ : ١٠٧

١ : ٢٣٨

خوند لفظ ملك بنت الأمير نسكر الناصرى أم الصالح صالح —

٤ : ٢٥٤

الخياط شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله المشقى

الناصر — ٣ : ٣٢٠

(د)

الدخان (اسم من) — ٤ : ٣١٦

دمرداش بن جويان نعمة بلاد الروم — ١٨ : ٢٨٩

دشقيجا بن جويان — ٢ : ٢٤٤

ديثار الصواف — ١٥ : ١٣٢

(ذ)

الذهي = شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبان
أبى قياز الذهي

(ز)

رزق الله بن علم الدين صاحب مبداه بن أحمد بن زنبور —

١٤ : ٢٧٩ ١٠ : ٢٧٨

رسلان بصل — ٤١ : ١٢٢ ٩ : ٩٥ ١٩ : ٧

١٢٥ : ١٢٦ ١١ : ١٣٤ ٢ : ١٥١ ٧ : ١٣٤

٤١٣ : ١٥٥ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٩٢

١٥ : ١٩٣ ١٥ : ٢٢٥ ٧ : ١٩٢ ٢٣٠ : ١٩٢

٨ : ٢٥٨

الرشيد (هارون) — ٢٠ : ٩٦

ركن الدين بيوس بن عبد الله الأحمدى المنصورى =
بيوس الأحمدى

ركن الدين بيوس بن عبد الله الناصرى الحاجب — ٩ : ١٠٠

ركن الدين بيوس بن عبد الله الناصرى السلاح دار —

١٣ : ٧٧

ركن الدين بيوس القارلق — ١١ : ٣٩٦

ركن الدين عمر شاه الحاجب صاحب القنطرة — ١٥ : ٢٨٥

رمضان أحد أمراء التركان — ١٦ : ٢٧٦

رمضان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٤١ : ١٠

١ : ٨٤ ١١ : ٨٢ ٢ : ٥٦

روية واسمه منجد بن أبي نعيم محمد بن أبي سعيد حمز بن حل

أبى قتادة بن أبي غرير — ١٢ : ١٤٤

ريدان الصقلجى — ١٧ : ٧

(ز)

الزبا، ملكة تدمر — ٢١ : ٧٦

الزبىدى = السيد محمد مرتضى الحسينى الزبىدى الحنفى

الزقاق = عز الدين أيدمر الزقاق

(١) فى الأصلين : «عزى» و «صرا» : «ابن أبي خزيمة»

بالمعنى المعجمة صخرًا . عن الرضى : باسم فى حوادث العمر

والترجم : لعبد الباسط بن خليل الظاهرى .

سيف الدين طقتر بن حيد الله الصلاح — ٦٩ : ١٢

٧٩ : ٤٤ : ٨٩ : ٤٨ : ١٢٤ : ١٠ : ١٢٥ : ١٣

١٣٢ : ٤٨ : ١٣٣ : ٣ : ١١٧٨ : ١

سيف الدين طلوزدم بن حيد الله الحمرى الناصرى السابق

ثاب حاة — ٣ : ١٣ : ٨ : ١٦ : ١٠ : ٤٤

١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣ : ١٥ : ١

١٨ : ٤٧ : ٢٤ : ٢ : ٢٥ : ١٣ : ٣٣ : ١٨

٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ١٥ : ٥٦ : ١٣ : ٦٢ : ١٣

٧٦ : ٣ : ٧٩ : ٥ : ٨٠ : ٤٤ : ٨٢ : ٢

١٠ : ١١ : ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١١ : ١٢ : ١٣

١٤٢ : ٧

سيف الدين قطصبا بن حيد الله القاهرى —

١١١ : ١

سيف الدين طيال بن حيد الله الناصرى ثاب غرة —

٣ : ١٠٣

سيف الدين قبالى بن حيد الله الناصرى الثاب وحاجب

المجبية — ٧٩ : ١٠ : ٩٣ : ٤٩ : ١٥٢ : ١٦

١٢٢ : ٦ : ١٤ : ١٤ : ٢٦٢ : ١٩

٢٧٢ : ١٩ : ٢٩١ : ٥ : ٣١٤ : ٧

٣٢١ : ٣

سيف الدين قردم بن حيد الله الناصرى — ٢١١ : ٨

٢٥٧ : ٤٠ : ٢٧٤ : ١ : ٣٢٢ : ٤

سيف الدين قطرين بن حيد الله الأمير آشود — ١٨٨ : ١

٢٤١ : ١٥

سيف الدين قطلوبغا بن حيد الله القنرى السابق الناصرى —

٣ : ١٧ : ٦٤ : ٨ : ٧٤ : ٨٧ : ١٣ : ٤١

٢٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٤٨ : ٣٣ : ٣٤ : ٢

٣٥ : ٤٤ : ٣٦ : ٢٧ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١١

٥٠ : ٥٠ : ٥١ : ٤٤ : ٥٤ : ٣ : ٥٥ : ٢

٥٦ : ١٢ : ٥٧ : ١٠ : ٥٩ : ١٣ : ٦٠ : ١

٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٦٣ : ٦٤ : ٤

٦٥ : ٦٥ : ٦٦ : ٥ : ٦٨ : ٢ : ٦٩ : ٥

١٠٢ : ٦ : ١٠٣ : ١

سيف الدين قلاويون هـ المنصور سيف الدين قلاويون الأبنى

السالخى النجسى

١ : ٣٥٩ : ٣ : ٣٦٠ : ٤١ : ٣٦٢ : ١٥

٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧٠

٤١٠ : ٢٧٨ : ٣ : ٢٧٤ : ٢١ : ٢٧٨ : ٣

٢٧٩ : ٤٠ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٢٨٣ : ١

٤٥ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٨٦ : ٢

٢٨٧ : ٤١ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٢ : ٦ : ٢٩٣

٤١ : ٣٠٨ : ١ : ٣١٠ : ٤ : ٣١٤ : ٦

٣٢٦ : ١ : ٣٢٨ : ٤

سيف الدين طاجار بن حيد الله الناصرى الدرادر — ٤ : ٩

١٢ : ٣ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١١ : ١٥ : ٩

١٧ : ١٢ : ٢٢ : ٦ : ٧٥ : ٦

سيف الدين طاز الناصرى — ١٧١ : ٤ : ٢٧٢ : ١٠

١٧٣ : ١٨ : ١٨٨ : ٩ : ١٩٠ : ١١

٢١٨ : ٦ : ٢٢١ : ٧ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٤

١ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٨

٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٤٧

١٢ : ٢٥٤ : ١٤ : ٢٥٥ : ٦ : ٢٥٦ : ٢

٢٥٧ : ٤ : ٢٥٨ : ٥ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٦٢

١٣ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧١ : ٢

٢٧٢ : ٣ : ٢٧٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٦

٢ : ٢٨٧ : ١ : ٢٩١ : ٤ : ٣٠٢ : ٥

٣٠٣ : ٩ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٨ : ٦

سيف الدين طرغاي الجاشكركى الناصرى — ٤٠ : ٥

١٠٧ : ٣

سيف الدين طرغاي المنصورى الهمدى — ١١٥ : ٩

سيف الدين طشبا بن حيد الله الناصرى الدرادر — ١٩٤

٢٩ : ٢٢١ : ٤ : ٢٥١ : ١

سيف الدين طقتر بن حيد الله السابق الناصرى حص أخضر —

١١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٩ : ١٧ : ٣١ : ١

٣٣ : ٣٤ : ٣٦ : ٣٧ : ٤٠ : ٥٥ : ٣

٥٧ : ١٧ : ٥٩ : ١٤ : ٦٠ : ٣ : ٦١ : ٤

٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ١ : ٦٦ : ١ : ٦٧ : ٨

٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٧٢ : ٦

سيف الدين طقتر بن حيد الله الناصرى — طلبه سيف الدين

طقتر بن حيد الله الناصرى

سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي القاسري
 السلاح دار — ٧١ : ٢٠ : ٩٢ : ٢ : ٩٨
 ٤١ : ١٢٥ : ٢ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤ : ٤١
 ٤١٥ : ١٦٢ : ٤٧ : ١٢٦ : ٤١ : ١٢٤ : ٤١
 ٤١١ : ١٩٠ : ٤١٠ : ١٨٩ : ٤١ : ١٦٨
 ١٩٥ : ٤١ : ١٩٢ : ٤٥ : ١٩٢ : ١٧ : ١٩١
 ٤١٧ : ٢١٤ : ٤٣ : ٢٠٥ : ٤١ : ٢٠٢ : ٤٢
 ٤١٣ : ٢١٨ : ٤٥ : ٢١٧ : ٤١ : ٢١٦
 ٤٧ : ٢٢١ : ٤١ : ٢٢٠ : ٤١ : ٢١٩
 ٢٢٣ : ٤٥ : ٢٢٢ : ٤٢ : ٢٢٣ : ٤١ : ٢٢٢
 ٤١٢ : ٢٦٥ : ٤٩ : ٢٦٣ : ٤١ : ٢٦٢ : ٤١
 ٢٢٨٥ : ٤٢٤ : ٤٧ : ٢٢٢ : ٤٢ : ٢٧٠
 ٧ : ٢١٠ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٣٠٠ : ٤٨
 سيف الدين تكايي بن عبد الله البردي المنصوري —
 ١ : ٢٤٢

سيف بن فضل بن مهنا بن موسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة
ابن خزيمة — ۳ : ۴۳۰
سيفه (أمير) — ۱۶۲ : ۱۷

(ش)

شادي أعواد الساق تائب حاة — ٧ : ٢٧٩
 شاهناده ابن أنس صلاح الدين الأيوبي — ٢٠ : ٢٩٨
 شاهناده ابن الملك الكامل شيبان — ١٧ : ١٣٢
 شاورشي دردادار تورمون — ٨ : ٢٧٢
 شاورشي عورك تورمون — شاورشي دردادار تورمون .
 شجاع الدين غرلو — ١٥٨ : ٩٢ : ١٣٩ : ٩٥ : ٩٦ : ١٥٩ : ٩٧ : ١٦٦ : ٩٨ : ١٦٧ : ١٦٨ : ٩٩ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦

سيف الدين قارى بن عبد الله القاصى أمير بكم الساق
الاستادار — ۸۲ ۶۹ ۴۰ : ۸۹ ۶۱۶ : ۸۹
۶۱۰ : ۹۰ ۶۱۶ : ۹۲ ۶۱۳ : ۹۱ ۶۱۲
: ۱۳۶ ۶۲ : ۱۳۵ ۶۱ : ۱۱۹ ۶۱ : ۱۱۸
۳ : ۱۷۷ ۶۱ : ۱۳۷ ۶۲ : ۱۲۸ ۶۲
سيف الدين قارى بن عبد الله القاصى أمير شيكر — ۳۵ :
: ۵۴ ۶۱۹ : ۵۳ ۶۱۵ : ۵۰ ۶۳ : ۴۰ ۶۶
: ۱۶۷ ۶۵ : ۵۷ ۶۱۳ : ۵۶ ۶۱۱ : ۵۵ ۶۲
: ۵۵ : ۱۰ ۶۱۵ : ۸۷ ۶۱ : ۸۰ ۶۲ : ۷۵ ۶۱۶
۵ : ۱۷۷

سيف الدين كشتلي بن عبدالله المصوري — ١٤٧١٥
سيف الدين كوكلي بن عبدالله المصوري السلاح دار —
٨٥ : ٨٧٤٨ : ٩٠٤١٦ : ٩١٦١٢ : ٩١
١٠ : ٣٤١٦١٠ : ١٦١

سید الدین مظاہی بن عبد اللہ الناصری امیر آغور و امیر
شیکار — ۱۸۸۶/۱۷/۱۶۶ — ۲۰۹۶۱۹
۶۱۲ : ۲۲۰۸ : ۲۱۹۶۱ : ۲۱۷۶۱
: ۲۳۰۶۴ : ۲۲۹۶۱۲ : ۲۲۸۶۱۵ : ۲۲۴
۶۱ : ۲۵۶۶۶ : ۲۵۵۶۱۲ : ۲۳۲۶۷
: ۲۷۱۶۱۰ : ۲۶۰۶۲ : ۲۵۸۶۲ : ۲۵۷
۱۳ : ۳۰۶۱۶

سيف الدين ملك بن عبد الله الحجازي القاسمي — ١٦

٤٨ : ١٥٦٠ : ١٤ ٤٢ : ١٤٢٢ : ٩٤٢
 ٤٩ : ١٥٢٥ : ٢٢ ٤٣ : ٢٢ ٤١٥ : ١٧
 ٤٦ : ٨٠ : ٤٢ : ٦٧ ٤٢ : ٥٥ ٤١ : ٢٥٢
 ٤٦ : ١٣٣٤٢ : ١١٨ ٤٢ : ٩٥٤١ : ٩٤
 : ١٣٩٤١ : ١٣٨٤١ : ١٣٧٤١٥ : ١٣٦
 ٤٦ : ١٥٥٤٧ : ١٥٣٤١١ : ١٥٢٤٢
 : ١٧٨٤٤ : ١٦٠٤٢ : ١٥٩٤١٧ : ١٥٧
 ٢ : ١٨٤٢٢ : ١٧٩٤١٤

سيف الدين ملكسرين عبدالله السجواني — ٤١٦:٢٢
٤٣:٧٢٤٩:٥٠٦٧:٤٣٤١٢:٢٤
٤٨:١٢٥٤٥:١٢٢٤١٣:٩٣٤١:٨٨
٧:١٧٧
سيف الدين ملكسرين عبدالله السدي — ٤١١:١٧٢
:٤٧٧٤٧:٢٧٦٤٦:٢٦٤٤٣:٢٤٤
١:٣٣٢٤٢

١٧٤ : ١٧٤ ١٣ : ١٧٥ ٩٦ : ١٧٦ ٤٤ : ١٧٨
٤١ : ١٨٦ ٤٤ : ١٨٥ ٢١ : ١٨٤ ٤١ : ١٨٦
٢٤١ : ٢٤٢ ٤٨ : ٢٤٣ ٤٤ : ٢٤٦ ١٦ :

شعبان بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

الشعراي (عبد الوهاب بن أحمد بن علي) — ١٩ : ١٢٨
شمس الدين آق سقز بن عبد الله السلاري = سيف الدين
آق سقز بن عبد الله السلاري

شمس الدين آق سقز بن عبد الله الناصري أمير أنغور نائب
السلطنة — ٢١ : ٢٢٢ ٨٧ : ١٨٨ ٤٥ : ١٢

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن أبيزري — ١٦ : ٢٢٤
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن الهكاري
الكردي الشافعي — ١١ : ٣٣١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر الأحمري —
١١ : ٢٤٢

شمس الدين أبو عبد محمد بن أحمد بن عثمان بن فايز بن
عبد الله الزكاني الأصل القازقي الذهبي — ١٨١ :
٢١ : ١٨٢ ٤٥ : ٢٢٦ ٢٠ :

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرزاق = ابن القيساري
شمس الدين محمد إبراهيم بن عبد الرزاق بن عبد الله
شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي = ابن قيم
الجوزية شمس الدين

شمس الدين محمد بن عدلان — ١٥ : ٦٦

شمس الدين محمد بن علي بن أبيك السروجي — ٤ : ١٠٨
شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كز الحنبل — ٦٦ : ٣٣٠
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن تقي الدين السراج بن تقي الدين
السراج — ٤ : ١٧٨

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر =
الخطاط شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي.

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن التستلياني خطيب جامع
عمرو — ٩ : ٣٣٨

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
إبراهيم بن عبد الحسن السجلدي الشافعي — ٣ : ٣٣٧

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن مسد بن أحمد بن عدود
السجدي المصنف القنبري — ٦ : ٢٣٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الحسيني قتيب
الأشرفي — ١١ : ٣٢٢

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله
ابن المجل القزويني العلوي العمري — ١٩ : ٢٩٥

شرف الدين محمد بن أبي بكر بن طاهر بن عبد الوهاب
المعداني — ١ : ١٨٢

شرف الدين محمود بن أود بن خليل أخوا الأمير مسعود —
٥ : ٢٤٢

شرف الدين موسى بن الأوكشي أستاذ دار الخالية — ٣١٢ :
١٠ : ٣١٧ ٤٥

شرف الدين موسى بن بكك الإسرائيلي الطبيب — ٧ : ٣٣٨
شرف الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع أمير
آل قنبل — ٥ : ٧٩

الشريف أبو العباس الصفراوي — ١٦ : ٢٨٣
الشريف قطبة بن زينة بن أبي نعي محمد صاحب مكة —

١٨ : ٢٦٤ ٤١٢ : ٢٢٧ ٤٩ : ٢٢٦

الشريف زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي
الحسيني الحلبي — ٤ : ٣٣٨

الشريف شرف الدين قتيب الأشراف — ١٦ : ٢٨٣

الشريف (صانع البسط بمصر) — ١ : ٤٥

الشريف قطيب أمير المدينة — ٢ : ٢٢٨

الشريف مجاهد بن دينة بن أبي نعي الحسيني — ٦٦ : ١٢٠
١٩ : ٢٦٤ ٤١٠ : ٢٣٠ ٤٤ : ٢٢٧ ٤٦ : ٢٢٦

الشريف علاء الدين أبو الحسن علي بن الشريف عز الدين
حمزة بن علي بن حسن بن زهرة قتيب الأشراف بعلب —
٧ : ٢٩٩

الشريف طاهر بن علي بن مسعود بن جهازي شعبة الحسيني
أمير المدينة — ١ : ٣٣٠

شطي بن عية أمير السرب — ٩ : ٨١ ٤١١ : ٣٣
١٥ : ٢٢٢ ٤٧ : ٨٢

شعبان ابن الملك الناصر محمد بن تلالون — ٤١ : ٩٠
٤١ : ٩٦ ٤١١ : ٩٥ ٤١٥ : ٩٤ ٤١٥ : ٨٠
٤٢ : ١٥٠ ٤١ : ١٤٩ ٤٥ : ١٤٨ ٤٨ : ٩٨
٤١ : ١٦٨ ٤٩ : ١٥٦ ٤١٠ : ١٥٣ ٤٥ : ١٥١

الشيخ حسن ابن الشيخ حسين سبط أرفون بن أبنا بن
مولاكو — ١٠٣٠ : ١

الشيخ زادة جمال الدين محمد بن علاء الدين علي بن الحسين
المهدي الحلبي الحنفي — ١٢٩٨ : ١٣٠٩ : ٢٠٢٩

شيخ التبريز بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن عبد القوي
الحنفي — ٢٤٠ : ١

الشيخ الصابوني — ١٢٩ : ٢١

الشيخ صالح المصنعتي محمد الدين أبو القاسم محمد بن أبي بكر
الشافعي = غلام السعدي

الشيخ صلاح الدين الصفدي = صلاح الدين خليل بن أيبك
الصفدي

الشيخ عبد الرزاق الثاني — ٢٦٨ : ١٧

الشيخ علي بن دنجي القزازي — ٣٥ : ٧

الشيخ علي القوادري — ١٤٩ : ١٠

الشيخ علي بن الكنجي نديم الملك المنصور حاجي — ١٥٨ : ٢٣
١٧٠ : ١١٩١ : ١٧٠

الشيخ محمد الأتروس — ٢٤٣ : ١٨

الشيخ محمد راجب الطباخ صاحب تاريخ حلب — ٢٤٠ : ٢٩
٣٢٧ : ١٨

الشيخ محمد مخلوف التونسي — ٣٢٩ : ١٤

شيخون = سيف الدين شيخون بن عبد الله المصري الناصري
الأمير الكبير أتابك المنصور

(ص)

الصاحب تقي الدين سليمان بن علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن
أبي سالم بن مراجل دمشق — ١٢٧ : ٢ : ١٦٨ : ٣٠

الصاحب موقق الدين أبو الفضل عبد الله = الصاحب موقق
الدين أبو الفضل عبد الله بن سيد الدولة القبطي .

الصاحب موقق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة
القبطي المصري — ١١٩ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١٤

الصاحب الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أجدري
إبراهيم = ابن زبيرو .

الصاحب الوزير ناصر الدين عبد الله بن تاج الدين موسى بن
أبي شاكر سيد الدولة — ١٥٠ : ١٠٩١ : ١٠٩١ : ١٠

شباب الدين أبو العباس أحمد بن مولى الشافعي — ٢٤٢ : ٧

شباب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الوهاب بن
أحمد الحلبي النحوي القزويني الشافعي المعروف
بأبي السمين — ٣٤١ : ٣٠

شباب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى التميمي بأبي حجة =
شباب الدين أحمد بن أبي حجة .

شباب الدين أحمد بن أبي حجة الطنطاني الحنفي المغربي —
١١٤ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٥ : ٨

شباب الدين أحمد بن أبي القزح الحلبي — ١٠٨ : ٦

شباب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين المعروف بالهكاري —
٢٤٨ : ١

شباب الدين أحمد بن بيلك الهنسي — ٢٩٠ : ٦

شباب الدين أحمد بن ربيع الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد
الأبرقوش — ١٠٨ : ١٧ : ٢٣٤ : ٣ : ٣٣١ : ٢٠

شباب الدين أحمد شاد البهار — ٢٢ : ٧

شباب الدين أحمد بن صبح — ٤٧ : ١١ : ٢٧٧ : ٥

شباب الدين أحمد بن صبح = شباب الدين أحمد بن صبح
شباب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الظاهري —
٢٩٨ : ٩

شباب الدين أحمد بن فضل الله العمري = القاضي الإمام
البارع الكاتب الموزع الحنف شهاب الدين أبو العباس

أحمد بن القاضي يحيى الدين

شباب الدين أحمد ابن القاضي شمس الدين إبراهيم بن المسلم =
ابن البارزي شهاب الدين أحمد .

شباب الدين أحمد بن ياسين الرباعي — ١٩٠ : ١٥

شباب الدين أحمد بن يحيى الجرجي — ١٥٣ : ١٤

شباب الدين محمود (بن سليمان بن فهد الحلبي) — ٢٩٦ : ٢٠
الشبابي أحمد = أحمد ابن الملك الناصر محمد بن علاء الدين .

الشبابي شاد البهار = شباب الدين أحمد شاد البهار .

الشيخ أوديس ابن الشيخ حسن صاحب بغداد — ٣٢٣ : ٢

الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك السميني = تقي الدين رجب
الشيخ حسن بن الحسين بن آقباين الحكان صاحب بغداد —

١٢٢ : ١٣ : ١٩٧ : ٢٢٣ : ١

٤١١ : ١٨٢٤٦ : ١٧٣٤٢٠ : ١٧٠٤١
٢٥١٤١٢ : ٢٣٥٤٩ : ٢١١٤٦ : ١٨٦
٥ : ٣٣٤٤١٥

صلاح الدين يوسف بن أحمد الدوادار الناصري — ٣١١١٥
صيفار الخالصي الأمير — ١٣٩ : ١٤٨٤٩ : ١٣٢
١٦٤٤٦٧ : ١٥٩٤١ : ١٥٨٤١٢ : ١٥٦
١٢ : ١٨٦٤١١

الصواف تاجر الأمير مرعش — ١٧ : ٢٨٣
صوصون آخر قوصون — ١٧ : ٤٧ : ١٣ : ٤٦

(ض)

ضياء الدين يوسف بن أبي بكر محمد الشهير بأبي حبيب بيت
الآبار — ١٧ : ١٥٥

(ط)

طاجار = سيف الدين طاجار بن عداة الناصري الدوادار.
طاز = سيف الدين طاز الناصري.
طازينا (أمير) — ٥ : ٧٢
طراباي الأخرق — ٢٠ : ١٨٠
طرطاي بن عداة الناصري = سيف الدين طرطاي.
طرطاي البهقدار = طرطاي البهقدار.
طرطاي البهقدار — ١٨٤ : ٤٧ : ٦١ : ٤٨١ : ٥٤
٦ : ١٣٤٤١٩
طشينا الدوادار = سيف الدين طشينا بن عداة الناصري
الدوادار.

طشتر الدوادار — ٢٦ : ٣٠٤
طشتر بن عداة الناصري = طشتر سيف الدين طشتر.
طشتر القاصي حاجب الجباب — ٢٧٦ : ٤٤ : ٢٩٤
٥ : ٣٠٩٤٣ : ٣٠٨٤١١
طشتر علك صدر الدين أبي الربيع سليمان بن داود بن سليمان
ابن داود قاضي القضاة يامين — ٢١ : ٢٣٦
طشتر كاتب حلب — ٢ : ٣٥
طشيس (أمير) — ١٤ : ١٩٨

الصادق شدة العمار — ١٧ : ٢٧٩
الصالح = الصالح طلائع بن ديك.

الصالح وإسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٢٢ :
١٠٤٤٨ : ٧١٤٩ : ٧٠٤٧ : ٤٩٤١٤
١٤١٤١٠ : ١١٩٤٢ : ١١٧٤٨ : ١١٦٤٢
٤٨ : ١٥٦٤٢ : ١٥٢٤١٦ : ١٤٩٤١٧
١٨٤٤١٧ : ١٧٨٤٤ : ١٧٦٤١١ : ١٥٧
١٦ : ٣٢٦٤١ : ١٨٦٤١٤ : ١٨٥٤٢٠
الصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٤ : ٢٣١
٣١٤٤٣ : ٣٠٢٤١٣ : ٢٩٩٤١٥ : ٢٥٠
٧ : ٣٢٨٤٤ : ٣٢٥٤١٤ : ٣١٨٤٥

الصالح طلائع بن ديك — ٢٢ : ١٤٦
الصالح نجم الدين أيوب — ١٨ : ١٧٦٤١٥ : ٤٦ : ٢٢ : ٣٣٥

صدر الدين أبي الربيع سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن
محمد بن عداة الحق المشق الحقني قاضي القضاة —
١١ : ٣٣٦

صدر الدين علي الحقني قاضي القضاة — ٨ : ١٨١
صدر الدين محمد بن شرف الدين محمد بن إبراهيم المجدوي
المصري — ١١ : ٢٩١
صربنا (ملك) — ٧ : ٢٨
صرعش = سيف الدين صرعش بن عداة الناصري الأمير.
الصفدي = صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي.
صفي الدين جوهر بن عداة الخصاصي البغاسي الأمير —
الطراشي — ٦ : ٣٣١

صفي الدين عبد العزيز سرراي بن علي بن أبي القاسم بن أحمد
ابن نصر بن أبي القزوين سرراي بن باقي بن عداة النسبي
الحل الشام — ٦ : ٢٣٨

صلاح الدين الأيوبي الكبير — ١٣٦٤١٩ : ٦٧ : ١٢٦٤١٥
١٢ : ٣٢٧٤١٣ : ١٨٠٤١٥
صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي — ٤٧ : ٤٨ : ١٨
١٠٢٤٧ : ٩٨٤١١ : ٩٦٤٢ : ٧٥٤٧
٦١٠ : ١١٢٤٩ : ١١١٤١٥ : ١٠٣٤٦
١٦٣٤٣ : ١٤٤٤١٢ : ١٤١٤٨ : ١٤٠

طوفان الناصري — ٤١٤:٢٣ ٤١٦:٣٠ ٤١٧:٢٠ ٤١٨:٢٠

طوقتر طوك بشك — ١٧:٨

طومان بلي — ١١:٢٦٠

طينا حلاوة الأوجاق — ١٣٦: ٤٧: ٢٢٦: ٨

طينا الدوادار الصغير — ٨٦: ١٠

طينا الطويل — ٣٠٨: ٤٢: ٣٠٩ ٤٧: ٣١١ ٤٧: ٣١١

١: ٣١٤

طينا القاسي الناصري — ١١١: ١١٠ ١٦٠: ١٧٢

طينا المساجير — ٣٠٨: ٣

طينا الجديد — ١٠: ١٣ ٤٧: ١٠ ٤١٠: ٢٩ ٤١٤: ٢٩

٤١٤: ١٦٥ ٤١٤: ١٦٦ ٤١٤: ١٥٥ ٤١٤: ١٦٥ ٤١٤: ١٦٥

٤١٤: ١٦٨ ٤١٤: ١٦٨ ٤١٤: ١٦٨ ٤١٤: ١٦٨ ٤١٤: ١٦٨

٤: ٢٧٢ ٤: ٢٧٢

طينا المنقري — ١٩٣: ١٧

طيدر (أمير) — ٢٧٦: ١٢

طيدال الجاشنكير — ١٥٤: ٢٩ ٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩

٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩ ٢٩: ٢٩

طيلان الجاشنكير = طيدال الجاشنكير

(ظ)

الظاهر أبو سعيد يطق — ٢٨: ٢٨ ٢٨: ٢٨ ٢٨: ٢٨ ٢٨: ٢٨

٢١: ٢٥٢

الظاهر برفوق — ١٢٣: ١٢٣ ١٢٣: ١٢٣ ١٢٣: ١٢٣

الظاهر بيرس — ٤٠: ٤٠ ٤٠: ٤٠ ٤٠: ٤٠ ٤٠: ٤٠ ٤٠: ٤٠

١: ١١٠

(ع)

العال كنيثا (بن عبد الله المنصوري زين الدين الترك الخيل

سلطان الديار المصرية) — ١١: ٣

عبد العزيز بن أحمد بن محمد طلاء الدين البخاري — ٣٢٥: ٢١

عبد العزيز الجوهري صاحب آق سقر — ١٦٠: ٢

عبد العزيز الجسي — ١٩١: ١٥

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة بن حمر

الكاف الثاني من الدين — ٣٠٧: ٧

عقتر بن عبد الله الجسي الدوادار — ١٣٨: ٤٤

١٦٣: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٣ ١٦٣: ١٦٣

١: ١٨٥ ١: ١٨٥ ١: ١٨٥ ١: ١٨٥ ١: ١٨٥

عقتر الأحدي — ١٠: ١٠ ١٠: ١٠ ١٠: ١٠ ١٠: ١٠ ١٠: ١٠

١٢: ١٥١ ١٢: ١٥١ ١٢: ١٥١ ١٢: ١٥١ ١٢: ١٥١

عقتر الصلاح = سيف الدين عقتر بن عبد الله الصلاح

عقتر بن عبد الله التري — ٢٤٨: ٤

عقتر بن عبد الله الحوي الناصري السابق = سيف الدين

عقتر بن عبد الله الحوي الناصري السابق

عقطنى الدوادار = عز الدين عقطنى بن عبد الله الصالحى

الدوادار

عليه سيف الدين عقتر بن عبد الله الناصري — ١١: ١١

١١: ١١ ١١: ١١ ١١: ١١ ١١: ١١ ١١: ١١

١٣: ٢٢٧ ١٣: ٢٢٧ ١٣: ٢٢٧ ١٣: ٢٢٧ ١٣: ٢٢٧

طنرا — ١٦١: ٩

طريق ملك يوسف بن الناصر محمد بن علاون — ١٥٤: ١٥٤

١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤

١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤ ١٥٤: ١٥٤

١٥٤: ٢٢٠ ١٥٤: ٢٢٠ ١٥٤: ٢٢٠ ١٥٤: ٢٢٠ ١٥٤: ٢٢٠

الطواش الاسماعيل — ٥٩: ٤

الطواش جهرى السحرى اللالا — ١٤٨: ١٤٨ ١٤٨: ١٤٨ ١٤٨: ١٤٨ ١٤٨: ١٤٨ ١٤٨: ١٤٨

الطواش ديار الشبل — ١٨٧: ١٦

الطواش مرداؤين — ١٣٦: ٨

الطواش شهاب الدين فائز المنصورى — ٢٤٤: ٩

الطواش مرقات — ١٣٢: ١٠

الطواش حنبل السحرى لالا الملك الكامل شيبان مقدم

الملك السلطانية — ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩

٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩

٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩

٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩ ٥٩: ٥٩

الطواش كافر الهندى — ١٣٢: ١١

الطواش مقبل النوى — ١٣٥: ١٦

الطواش قبل الروى — ١٥٦: ١٥٦ ١٥٦: ١٥٦ ١٥٦: ١٥٦ ١٥٦: ١٥٦ ١٥٦: ١٥٦

عمر شاه التركي الحاجب — ٢١٩ : ١٤٤ : ٢٦٢ : ١١٠
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٢٨٥ : ٤٥ : ٢٩٥ : ٩٠
 عمر بن القارص — ٣٢٨ : ١٩
 عمر البيا عبد منجك الوزير — ٢١٩ : ١٦
 عمر السحرى لالا الملك الكامل شعبان يقدم الحساك
 السلطانية = الطوائى مشير السحرى لالا الملك
 الكامل شعبان .

حنيفة بن إسحاق الفنى — ٢٠٥ : ١٥
 حمى بن حسن الحبان الفاضل — ١٥٧ : ١٢ : ٤
 ٢٢٢ : ٤٤ : ٢٧٠ : ١١

(غ)

غمرلو = جماع الدين شرو
 غنام السعودى الشيخ صالح المحدث نجم الدين أبو النعمان محمد
 ابن أبي بكر — ٣٤٠ : ١٩
 الغزوى = الأفرط أبو المنصور قاسم
 الغزوى = القاضي حسام الدين الغزوى الحنفى

(ف)

فارس الدين أليكي — ٢١٨ : ٢٧٢ : ٤٠
 فارس بن حكان = أبو حنان فارس بن أبي الحسن علي
 فار السقوف = ناصر الدين فار السقوف
 الفار القاضى = ٢١٧ : ٤٥ : ٢٦٢ : ٦
 فاضل أخو بيضا أس — ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٨ : ١٤
 ٢٦٢ : ١١ : ٢٧٦ : ٦
 فخر الدين أبو طالب أ مد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي =
 ابن القصص فخر الدين
 فخر الدين أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الله الشيخ باين الجبلقة —
 ٣٢٩ : ١
 فخر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم
 المصري — ٢٥٠ : ١
 فخر الدين أحمد بن الحسن الجلاويردى — ١٤٥ : ٩

علم الدين شجر بن عبد الله بشقدار المنصورى — ١١٥ : ٧
 علم الدين شافى والى القاهرة — ١٦ : ١٧
 علم الدين محمد بن أبي بكر بن موسى بن بدان السملى الإصفهانى
 الشافى — ٢٤٧ : ٢٠
 علم الدين الوزير صاحب عبد الله بن تاج الدين أحمد بن
 إبراهيم = ابن زبهر صاحب علم الدين .
 العلم العراقي = عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصارى علم الدين
 العراق الضرير .

علي أظفار السعادة — ٢٦٥ : ١٨
 علي باشا برهام — ١٤٥ : ١٤
 علي باشا باريك — ١٠٠ : ١١٧ : ١٠١ : ١٤٤ : ١١٤
 ١٢٧ : ١٢٧ : ١٤٦ : ١٦ : ١٧٥ : ٤٣ : ١٢
 ١٧٩ : ٢٨ : ١٨١ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٨ : ٤
 ٢٤٨ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٧ : ٢٦٦ : ٣١
 علي بن داود ابن المفسر يوسف ابن المنصور عمسين علي
 ابن رسول — ٢٢٦ : ٢
 علي بن مثيريل — ١٦٨ : ١١
 علي العيسى القزاد — ٩٦ : ٢٣ : ٥٤ : ١١ : ١٨٨ : ٣
 علي بن تلاويش — ١٧٥ : ٩
 علي الماردى — ٣٠٣ : ٩ : ٣١٠ : ١١
 علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن موسى
 ابن مجاهد أبو الحسن نكسر الإسلام البزدي —
 ٣٢٥ : ٢١

علي بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٧
 علي نور الدين القارفاق — ٢٦٦ : ١٤
 علي بن يوسف بن حمزة بن فضل بن مسعود القوي أبو الحسن
 القمى المعروف بالعلوق الشافى — ٣٣١ : ١٥
 عماد الدين أحمد بن باطل — ١٠٥ : ٢١
 عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن الأثير — ٢٩٥ : ١٤
 عماد الدين علي بن يحيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم
 ابن عبد الله القزوينى — ١٨١ : ٦
 عمر بن أرتون الثالث — ٦٧ : ٢٢ : ٤٨ : ٢١ : ٢١٧ : ١٢
 ٣١٧ : ٨

القاضي بردان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نضر الدين خليل بن إبراهيم الرضائي الشافعي — ٦ : ٧٧

القاضي تاج الدين أبو حنيفة الله محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد الحلق السعدي البازيتاري المصري — ٧ : ٣٢٠

القاضي تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان المصري — ١٦ : ١٧٧

القاضي حمام الدين القوي الحنفي — حمام الدين حسن ابن محمد بن محمد القوي الحنفي

القاضي الرئيس زين الدين أبو نضار عمر بن شرف الدين يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السباع الحلبي الشافعي — ١ : ٢٩٢

القاضي زين الدين إبراهيم بن عراكات بن صالح بن أبي المني القنائي الشافعي — ١ : ١٠٨

القاضي زين الدين خضر بن القاضي تاج الدين محمد بن زين الدين خضر بن جمال الدين عبد الرحمن بن هلم الدين سليمان بن نور الدين حل — ١٠ : ٣٢١

القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشباب عمود — ١٧ : ١٠٦

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن الشباب أحد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن الهبل بن دجنان بن خلف القرشي المصري — ٧ : ٢٩٥

القاضي شرف الدين حسين بن ريان الشاعر — ١٦ : ٢٩٣

القاضي شمس الدين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن محمد — ابن القيسرائي شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن عبد الرحيم

القاضي شباب الدين يحيى بن إسحاق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن نضر الشافعي — ابن القيسرائي القاضي شباب الدين يحيى

القاضي ضياء الدين أبو الحسن يوسف بن أبي بكر الشيرازي خليل بيت الآبار الشافعي — ٨ : ٣٣٧

القاضي عبد الرحيم بن القزوات — ٢٠ : ٢٩٠ ٩٩ : ١١٢

القاضي علاء الدين بن الأمير — ١ : ٢٩٦

نظر الدين إيازين عبد الله الناصري — نضر الدين إياس ابن عبد الله الناصري

نظر الدين إياس بن عبد الله الناصري فاشيلب — ١٨٩ : ٤٤ : ٣١٥ ٤١٠ : ٢١٤ ٤١٣ : ٣١٣ ٤٢ : ٢١٦ ١ : ٢٤٦ ١٤١ : ٢٤٥ ٤١٠ : ٢١٦

نظر الدين بن السعيد — صاحب القزير نظر الدين عبد الله ابن تاج الدين موسى بن أبي شاذكر

نظر الدين عثمان بن قول البارودي — ٢٠ : ٢٥٢

نظر الدين بن قروية ناظر البيوت — ٦١٠ : ٣٨٠ ١٥ : ٣١٠

النضر بن الرضائي كاتب الاسطبل — ١٢ : ٢٨٠

النضر بن نوح ناظر الخيوة — ١١ : ٢٨٠

النضر ناظر الجليش — ١٦ : ٢٨٢

النضري — سيف الدين نظربنا بن عبد الله النضري السافي الناصري

نضل بن القاسم بن بشار بن شعبة الحنفي أمير الحية — ٢ : ٣٢٠

نضاض بن مهنا بن موسى بن مهنا — ١٤ : ٢٢٢

(ق)

قازان (أب) — ٧ : ٤٤

قاسم بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

القاضي أبو القاسم حبة الله بن جعفر بن ساء الملك — ابن ساء الملك

القاضي الإمام البارود الكاتب المتوفى شباب الدين أبو العباس أحمد بن القاضي يحيى بن فضل الله بن الهبل ابن دجنان القرشي المصري — ٢٣٤ : ٨ : ٨٠ ٦ : ٢٣٥ ٤١٠

القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي يحيى الدين (يحيى) بن فضل الله المصري — ١ : ٢٤٣

الكاظم سيف الدين شهاب = شهاب بن الملك الظاهر محمد
ابن قلاوون .

الكاظم محمد بن البادل أبي بكر بن أيوب — ١٨٠١٦

بكتك بن الظاهر محمد بن قلاوون — ١٦ : ١٧٤١ : ١٦

كرد علي محمد — ١٨ : ٣٣٧٠

الركبة حطية الملك المنصور حاجي — ١٠٦ : ١٠٦

كريم الدين آخو ابن الغمام — ٦ : ٢٨٠١

كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان أبلش — ٩ : ٢٨٠

كريم الدين ابن الشيخ مستوف الدولة — ٩ : ٢٠٢

كشلي الإدريسي — ١٥ : ١٨٩

كشلي السلاح دار — ١٠ : ٢٧٣٥ : ٢١٩٤ : ١٥ : ١٦٤

كشلي = كشلي أخو الأمير طاز .

كشلي أخو طاز — ٢٢ : ٣٠٢ : ٢٢٨٦ : ٢٢ : ٢٧٢

كشلي الدين أحمد بن حمزة بن أحمد بن مهدي الثاني —

٩ : ٣٢٢

كشلي الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأديبي الفقيه

الأديبي الثاني — ١٠ : ٢٣٧

كوكلي = سيف الله بن كوكلي بن عبد الله المصري للسلاح دار.

كوكلي : ١١ : ١٧٥

كندا حطية الملك المنصور حاجي — ٥ : ١٨٨٤ : ١٤ : ١٦٩

(ل)

لاچين أمير آخو — ١١ : ٢١٧

لاچين أمير جاندادار — ١٢ : ١٧٢

(م)

مايتون — ١٦ : ٣١٩

المؤيد شيخ الحميري — ٢٣ : ٢٤٢ : ٢٠ : ١٦

المؤيد عماد الدين أبو القاسم اسماعيل — ١٦ : ١٦٩

١٧ : ٢٧١ : ٢٣٨

مبارك استاد دار طنجي — ١٤ : ١٩٨

المجاهد صاحب إلين — ١٢ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩

٥ : ٢٦٥ : ٤٨ : ٣٦٤ : ١٠ : ٢٣٠

الفلقشلي صاحب منبج (الأطش) — ١٨ : ١٢

٢٠ : ١٩٥٤ : ١٣ : ٤١٤٥ : ٥٧٤١٦ : ٢٢

فلج أرسلان استاد دينا أرس — ٩ : ٢٧٦٠

قاري الأستاذ = سيف الدين بن سيد أقم الباصري أخو

يكتبر الثاني

قاري أمير شيكار = سيف الدين قاري بن عبد الله الباصري

أمير شيكار

قاري الحموي — ٣ : ٣٨٤٥ : ٢٢٢

قدس (أمير) — ١٦ : ٣١٦

قوام الدين محمود بن محمد بن محمد بن سهل الكرمانلي الخفي —

١٢ : ١٨٣

قوصون الباقي الباصري — ١٧ : ٥٤١٥ : ٣

٤٩ : ١١٤١ : ٩٤١٢ : ٨٤٦ : ٧٤٢ : ٦

٤٤ : ١٥٤٦ : ١٤٤٢ : ١٣٤٤ : ١٢

٤٣ : ١٩٤١ : ٦٨٤٤ : ١٧٤١ : ١٦

٤٤ : ٢٣٤١٢ : ٣٢٤١١ : ٢١٤١٠ : ٢٠

٤٣ : ٢٨٤١ : ٣٦٤٢ : ٢٥٤١٣ : ٢٤

٤٢ : ٣٣٤١ : ٣١٤١ : ٣٠٤١ : ٢٩

٤٣ : ٣٦٤١ : ٣٥٤١ : ٣٤٤١ : ٢٣

٤٧ : ٤٠٤١ : ٣٩٤٣ : ٢٨٤٩ : ٢٧

٤٢ : ٤٤٤٢ : ٤٣٤٤ : ٤٢٤٣ : ٤١

٤٦ : ٤٨٤٤ : ٤٧٤٧ : ٤٦٤٢ : ٤٥

٤٢ : ٥٣٤٩ : ٥٢٤١٤ : ٥٠٤٣ : ٤٩

٤٧ : ٧٣٤١٤ : ٧٠٤٥ : ٦٤٤٩ : ٢٢

٤٤ : ١٠٤٧ : ٧٨٤٢ : ٧٦٤٥ : ١٧٥

٢٧ : ٢٦٣٤ : ١٢ : ٢٢٧٤٨ : ١٤٣

قوة — ٧ : ٥٠

قوتية = قوة

قباقر — ١٤ : ٧٩٤٢ : ٥١٤٥ : ٤٠

(ك)

كاتب طغتمر أمين الدين إبراهيم بن يوسف — ٥ : ٢٩٤

كاتب فرايتقو = ابن المستوف طم الدين المصري .

كانور الحرم — ١٤ : ١٣٢

محمد بن يوسف مقدم الدولة — ٢٠٢ : ٩
 محمد بن يوسف بن سطر — ٢٤٠ : ١٨
 محمود الحاجب (أسير) — ٣٦ : ٤
 محمود صبر الأمير جنكيز بن البابا — ٢٨ : ٢
 محي الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن
 أحمد أبو الحلال التلي الشافعي — ١٠٤ : ٧
 محي الدين يحيى بن فضل الله — ٢٩٥ : ١٥
 شخص الخلفاء — ١٣٢ : ١٥
 شخص الرسول — ٥٢ : ٣
 مدني بن إبراهيم الخليل — ٢٢٣ : ١١
 مرزة علي — ١٥٩ : ١٢
 مردان بن محمد الحارث الخليفة الأموي — ٣٣٠ : ٧
 المستنكى بالله أبو الربيع سليمان الباسي = أبو الربيع سليمان
 المستنكى بالله
 مسعود بن إبراهيم = قوام الدين مسعود بن محمد بن محمد
 ابن سهل الكرمان
 مسعود بن أبي الليث — ٩٢ : ١
 مسكة القهرمانة = حديق القهرمانة دادة الناصر محمد بن
 قلاوون
 المختار بيوس الجاشنكير — ١٧٦ : ٢ : ٢٣٦ : ٨
 ٢٣٧ : ٢٩١ : ٢
 المختار حاجي بن محمد بن قلاوون — ١٨٧ : ١٨٨ : ٦
 ١٦ : ٢٤٩ : ١٩١ : ١٩٢ : ٦ : ١٣
 منظر الدين موسى = شرف الدين موسى بن مهنا بن موسى
 ابن مهنا بن مانع أمير آل فضل
 المنقرض — ٣٣٥ : ٢٦
 المنجم الخليفة الباسي — ٩ : ١ : ١٩
 المنشد بالله = أير بكر أخو الحاكم بأمر الله أبي البها أحد
 منطاي الاستادار — ١٢٥ : ١٥
 منطاي أمير أخو = سيف الدين منطاي بن عبد الله
 الناصري أمير شيكار
 منطاي الدردار — ٢٧٣ : ٥

محمد بن السلي = إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلي
 محمد بن موسى الخبازي — ٢٧٣ : ٢
 محمد بن أبي سعيد الله محمد بن الشيخ الإمام علاء الدين
 أبي الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القزويني
 الشافعي — ٢٢٧ : ٧
 محمد بن أبي — ١٥٢ : ٢
 محمد بن أحمد التركاني — ٢٤٦ : ٨
 محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ
 قن الدين أبو عبد الله الصانع المصري الشافعي —
 ٢٢٤ : ٣
 محمد أفندي الزيدار — ٢٣٠ : ٢١
 محمد البساطي — ٢٨ : ٢٢
 محمد بك بن جق — ١٦٢ : ١٢
 محمد بن بكير الحاجب — ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ : ٨
 ٢٥٩ : ٢٢٢ : ٢ : ١٣
 محمد بن يادوراس قوية — ٣١٧ : ٩
 محمد بن خلف — ٧٢ : ١٦
 محمد رافع الطباخ الحلبي = الشيخ محمد رافع الطباخ
 صاحب تاريخ حلب النبأ
 محمد رمزي بك — ٢٣٩ : ٢١ : ١١٤ : ٢ : ٣٤٠ : ٢
 محمد بن شمس الدين المقدم — ١ : ١١
 محمد بن طرزان — ١٠١ : ٢٢
 محمد بن طوغان — ٣١٧ : ٨
 محمد علي باشا الكبير — ١٦ : ٩ : ٢٧ : ٢٢ : ٤٣ : ٢
 ٢٢ : ٢٦٥ : ٢٠ : ١٤٨ : ٢٢
 محمد القادري — ١١٦ : ١٥
 محمد بن الكوراني — ٢٨٠ : ١
 محمد بن الحسن (بيلك) — ٥١ : ١٤ : ٧٩ : ١٥ : ٥
 ٣١٢ : ١٣ : ٣١٣ : ٦ : ٣١٧ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأسدي — ٣٣٥ : ١٩
 محمد المصطفى عليه السلام = النبي محمد المصطفى عليه السلام
 محمد بن الناصر حسن — ٣١٦ : ٨

٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ١٤ :
٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٦ : ٢٩٠ : ١٧ :
٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٤ : ٢٩٥ :
٢٩٦ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٥ : ٣٢٤ : ٢٢٤ :
٣٥ : ٢٣٧

الذي مجد على الله عليه وسلم — ٢٠٤ : ٢٣٤ : ٢٣٤ : ٢١ :
٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٨ : ١١ : ٣٣٢ : ٢١ :

نجم الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن القاضي عماد الدين أبي الحسن
حل بن أحد بن عبد الواحد بن عبد المتعم بن عبد الصمد
الطوسي المشق — ٣٢٦ : ٤ :

نجم الدين أبي عبد الله محمد ابن القاضي نظر الدين عثمان بن أحد
ابن عمرو بن محمد الزمخشري — ٣٢٢ : ١٥ :

نجسم الدين أبي رجب بن شاذي — ١٢٩ : ٢٠ :
١٨ : ٢٤٠

نجسم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن علي بن القسري الأسفوني الشافعي —
٦ : ٢٤٨

نجم الدين محمود بن علي بن شروين المعروف بوزير بغداد —
١٤٦ : ١٦١ : ١٦٢ : ٨٥ : ١٣ : ٩٥ : ١٥٠ :
١٢٧ : ١٦١ : ١٦٣ : ١٢ : ١٨٠ :
١٥ : ١٨٤ : ٣ : ١٨٣ : ١٥

نجم الدين والي القاهرة — ٥١ : ١٣ : ٥٦ : ٩ :
نجيب الدين عبد الغني بن أبي عبد الله المتعم بن علي
ابن نصر بن منصور بن هبة الله — ١٠٨ : ٧ :
١٣ : ٢٩١

نقشوناطر انخاس — ٤ : ٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٦٢ : ٤٤ :
١١ : ١١٠ : ٢٨٢ : ١٧ :

نور الدين السناوي المالكي — ٢٦٩ : ٤ :

نور الدين محمود بن زنكي — ١٩٧ : ٢٥ :

الوزير أرتاسلطان بلاد الروم — ١١ : ١١ : ٦ : ٣٤ :
١٨ : ٢٨٩ : ١٨ : ٤ :

الوزير جوبانت والد دمشق نجبا — ١٩ : ٢٢ :
١٥ : ٢٤٤

ناصر الدين محمد بن الأمير بكشمر الحاجب — ١٠ : ٥٧ :
١٤ : ٢٢٨

ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيروني الأحمدي —
١ : ٢٥٣

ناصر الدين محمد بن الحسن (بيلك) = محمد بن الحسن
ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البارزي
الحروي كاتب السر — ٢٢ : ٢٤٢ : ٢٢ :

ناصر الدين المعروف بشار السقوف — ٦٣ : ١٨ :
ناصر الدين محمد بن أحمد بن ناصر ناصر الدين محمد بن منصور
سيف الدين فلارون الألفي النجسي الساسي — ٥٠ : ١٥ :

١٣ : ١٧ : ١٠ : ٢٠ : ٣ : ٣٥ : ١١ :
٣٦ : ٣٧ : ٢٦ : ٤٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٣ :
٧٨ : ٦٦ : ٧٩ : ٧ : ٨٠ : ٢ : ٨٢ : ٦ :
٨٥ : ٧ : ٨٧ : ٦ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٦ :
٩٣ : ٢ : ٩٦ : ١٥ : ٩٨ : ١٠ : ١٠٠ : ٤ :
١٠١ : ١٠ : ١٠٢ : ١٠ : ١٠٣ : ١٠ : ١٠٤ : ١٠ :
١٠٥ : ١٠ : ١٠٦ : ١٠ : ١٠٧ : ١٠ : ١٠٨ : ١٠ :

الناصر فرج بن برقوق — ١٣٨ : ١٥ : ٢٨١ : ٢٤ :
الناصر ناصر الدين محمد بن منصور سيف الدين فلارون
الألفي الساسي النجسي — ٣ : ١٠ : ٦ : ١٢ : ١٠ :

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ :

(أ)

هرمس (الإله) — ٢٢ : ٢٠٠

هولاك بك التار — ٢٦ : ٢٤٥

الحيداني — ١٠ : ٣٠٦

(و)

وزير بغداد = نعم الدين محمود بن علي

الوزير علم الدين عبد الله بن أحمد بن ذبيح = ابن ذبيح

الصاحب بن علم الدين

ملك الدولة أبو الفرج بن خضر — ٤ : ٢٣

(ي)

ياقوت الحموي صاحب المعجم — ٤١٦ : ١٥٣٤١٩ : ٩

٢٠ : ٢١٧٤١٩ : ٢١٠

ياقوت الكبير انقاد — ١٤ : ١٣٢

يحيى بن طاهر بن — ٦ : ٥٧

يحيى بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

يحيى الصالحى — ٢ : ١٣٢

يحيى العمري صاحب الكيش وعلوك السلطان حسن —

٣١١ : ٤٦ : ٣٠٩٤٢ : ٣٠٨٤١٣ : ٣٠٧

٤١٥ : ٣١٥٤١ : ٣١٤٤٢ : ٣١٢٤١

٣ : ٣١٨٤٣ : ٣١٧٤٩ : ٣١٦

يحيى الجوامي الناصري نائب الشام — ٢٢ : ١٣٤١ : ١٢

٤١٥ : ١٧٤٢ : ١٦٤٨ : ١٥٤١١ : ١٤

٤١٣ : ٤٢٠٧ : ٤١٤٢ : ٤٠٤١٦ : ٣٨

٤١١ : ٨٧٤٣ : ٨٣٤١٢ : ٥٥٤١٨ : ٥٠

١٣٤ : ٤٤ : ١٣٣٤٣ : ١٢٤٤٤ : ١١٨

٤٤ : ١٥١٤٦ : ١٤٩٤٨ : ١٣٦٤١٠

١٦٣ : ٤١ : ١٦٢٤٤ : ١٦١٤٧ : ١٦٠

١٣ : ٤١٠٤٣ : ١٨٥٤١٤ : ١٦٩٤٢

يهدرم بإزيد الدين سلطان الدولة الثانية — ٢٠ : ١٠٩

يوسف البازدار — ٤٣ : ٧٠٤٩ : ٦١٤٦ : ٥٩

٣ : ٨١

يوسف ابن الملك الناصر محمد بن علايون — ٤١ : ١٣٣

٨ : ١٥٤٧ : ١٤٠٤٣ : ١٣٤

يوسف بن الناصر حسن — ٧ : ٣١٦

يوسف بن النصار — ٩ : ٥٧

८१ : १२८ ८१ : ११८ ८२१ : १-९ ८१८
 ८१ : ११० ८१८ : ११८ ८१० : ११८
 ८१३ : ११० ८१३ : ११९ ८१० : १११
 १२ : १११ ८१ : ११० ८१० : १११
 ८१ : १-८१ : ११८ ११३ : १० — ८१
 ११ : ११० ८१ : १११

أولاد المصريين — ٣٠٨ : ٣١٧ ٤
أولاد منجك البوسني ٨ : ١٩٤
أولاد مولايكو — ٢٨٩ : ١٦
الألبانيون — ١٤٦ : ٢٧

(ب)

البابية — ١٦٩ : ١٠
البايزدارية — ١١ : ٦١٤٣ : ١٠
البرجية — ٢٣٧ : ٤
اليطالسة — ٢٠٠ : ٢١
بنو آدم — ١٩٥ : ١٤
بنو أرقم — ٢٣٨ : ١٠
بنو حفص ملوك قرص — ١٧٧ : ٢-٤
بنو شعبة — ٢٣٠ : ١٠
بنو اللباس — ٢٩١ : ٦
بنو عقبة — ٢٢٢ : ١٥
بنو فضل الله العمريون — ٢٩٥ : ١٣
بنو قمران — ٢٥٠ : ٥
بنو منذ الكنايون — ١٩٧ : ١٩
بنو مهدي — ٢٢٢ : ١٥

بنو الناصر محمد بن قلاوون — ٥٥ : ١٧٢ : ٤٩
 : ٧٨ : ١٠٤ : ١١ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٧
 : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٨ : ١٥٦ : ٨ : ١٤
 : ١٦٤ : ١٧٢ : ٨ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٤ : ٢٠٠ : ٢٠٤

(۷)

التار — ١٩ : ٢٧ : ٤٣ : ٦١ : ٨٥
١٣ : ٢٨ : ٤٧ : ٦٨ : ٩٠

النَّعْرُ مِنَ النَّارِ

تجار الكرم — ٢٦٤٤٩ : ٢٢٩ : ١٥٢٧٧
 الزك — ٧٤١٢ : ٣ : ٤٩ : ٤٦٦٨٢٣١٦٧٣
 ٢١٠٧٤١٦١٠٦٤٤٠ : ٧٨٦١١ : ٥٠

(ج)

۱۱ : ۵۱۶۱۰ : ۳۶ — الجلیة
 الجراکة = الحایک الجراکة
 ۲۱ : ۳۰۹ — الجند التركي
 ۱۵ : ۲۵ — جنس الخطا
 الخبایة = الصیارة
 ۱۵ : ۲۲۱ — جوارى بیضا ارس
 جوارى سیف الفین منبک — ۲۲۱
 جوارى الصالح صالح — ۱۱ : ۲۷۷
 جوارى الملك الفار محمد بن قلابون —

(2)

الحاج التامى — ٢٣٢ : ١٩
البحاج — ٢٢٣ : ١٨
الحرافى — ٢٩ : ١٠
حفاظ الدار المصرية — ٣٣٣ : ٨
الحلبون — ١٥٧ : ٥
الحقأ — ٢٣٧ : ١٧
الحرفاية — ٤٨ : ٦
الحناج — ١٩٠ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٠
الحنفية — ١٠٤ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٢ : ٣٢٦ : ٦

(خ)

خاصكة الأشرف علاء الدين بكك — ٢٥ : ١٦ ، ٢٦ :
٣٨ : ١٣ ، ٤٢ : ٧ -

الرم — ١١٩١٤٤٤٢ : ٣٥٩١٨ : ٣٤٦٦١١

١٥ : ١٥٣٤٨ : ١٠٩٤٨ : ٩٤

الردان — ٢٠ : ٧٦

(ز)

الزمرذية — ١ : ٢٥

(س)

الراغورية — ١٠ : ١٣

سكان مدينة دمنور — ٢١ : ٢٠٠

السلجورية = الراغورية

السلجورية — ١٦ : ٢٨٩

سنبس (قبيلة بن طي) — ٢٢ : ٢٣٨

(ش)

الشافسية — ١٤٥ : ١١١ : ١٧٦ : ١٦ : ٢٤٨

١٧ : ٢٣٦ : ٣٠٧ : ٣٢٧ : ٤٤

١٢ : ٢٢٧

الشيعة — ١٦ : ٢٧٥

(ص)

المرغشية = عائلتك مرغش

الصليبين — ١٤ : ٥٤ : ١٤ : ٦٧ : ٢٧ : ٣٣٥

الصوفية — ١٥ : ٢٦٠ : ٦١٥ : ١٨٥

صوفية جامع منبج الروس — ١٣ : ٢٦٣

صوفية خاقاه شيخو — ١٦ : ٢٦٩

صوفية خاقاه الصابون — ٢١ : ١٢٩

صوفية المدرسة الصرخشية — ١٧ : ٢٠٨

الصيارقة — ١٧ : ٩٩

(ط)

طلب أودون شاه — ١٤ : ٢١٦

طلب أرفطاي — ١٦ : ١٣٧

طلب الأمير بينا أوس — ٢٩٨ : ٤٠٠

طلب الأمير طاز — ٢١٨ : ٤٠

خاشكية الأمير قورمون — ١٠ : ١١

خاشكية السلطان حسن — ٦ : ٣١٢ : ٩ : ٣١١

خاشكية السلطان المنصور أبي بكر — ٤٣ : ١٢٤٤ : ٦

١١ : ١٤٤ : ١٢ : ١٣

خاشكية منبر السحرى — ٩ : ٩٧

خاشكية المنظر حاجي — ٤١٩ : ١٦٥ : ٦ : ١٥٥

٩ : ١٦٦

خاشكية الملك الناصر محمد بن تلاتون — ٤١٤ : ١٧٠

١٠١ : ٤٠٣ : ١١٠ : ٤٢ : ٩٩ : ٤٤ : ٧٧

٠٤ : ٣٠٠ : ٤٨ : ٢٩٣ : ١٦ : ٢٣٧ : ٤١١

خانات بلاد الجيث — ١٩ : ٣٣٥

خانات القرم — ٩ : ٢٣٥

خدام الكامل شيان بن محمد بن تلاتون — ١٠ : ١٤٩

الخدام الكامل = خدام الكامل شيان بن محمد بن تلاتون

خقاء مصر البياضون — ١٦ : ٢٩١

غواص السلطان حسن — ٥ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١١

غولان ائين — ١٢ : ٢٠٥

(د)

الدرة التركية (البحرية) — ٢٠ : ٣٠٩

دولة صلاح الدين الأيوبي — ١٤ : ٢٣٧

الدرة القاطية — ٢٢ : ١٤٦

دولة المنظر بيوس الجاشنكير — ١٠ : ٢٣٦

دولة الملك المنظر حاجي — ١٥ : ٢٤٩

دولة الملك الناصر حسن — ١٨ : ٢٣١

دولة الممالك (التركية) — ٢٩ : ٢٣٥ : ٥ : ٤٦٧

الدرة الناصرية (الناصر محمد بن تلاتون) — ١٠ : ٣٣٧

(ر)

الرفيق — ٢٢ : ١٩

الركابية — ١٠ : ١٢

ربان دير أصفون — ٢٢٣ : ٢٤٨

الروس — ١٠ : ٣٣٥

مریان حيار بن مهنا — ١٢ : ٢٧١

مریان الصمد — ١٠ : ٦٩

مریان العائد = مرزب العائد

المشير — ١٠ : ٣٦

مشيرة الموالى — ٢٣ : ١٠٣

(ف)

الفاطمية = الفاطميون

الفاطميون — ٢٠ : ٧٠٦٩ : ٢١١٦١ : ١١٤

الفراسة — ١٦ : ٣١٩ : ٢٠١ : ٤

الفرج — ١٠ : ١٩٩ : ٢٢٢ : ١٩٧٦١ : ٥٥

الفضلاء الحظية — ٢٣ : ٣٠٨

(ق)

القازانية — ٧ : ٢٣٦

القبائل القحبة = القبيلة القحبة

القبلياق — ١٤ : ١٩٦ : ١٥ : ٢٥

القبط — ٢٣ : ٢٠٠

القبيلة القحبة — ٣٢٤ : ١٤ : ١٩٦ : ١٥ : ٢٥

٧ : ٣٣٥ : ١٦

قضاة الديار المصرية — ٩ : ٢٣٢

القصورية — ٥ : ٥٣ : ٢ : ٤٤ : ١٤ : ٤٣

(ك)

كناية الملك الناصر محمد بن علاون — ١٤ : ٣٢٤

الكرديون — ١٨ : ٢٣ : ١٨ : ٥٥ : ٩ : ٥٩ : ٥٠

٦٠ : ٢٣ : ٦٣ : ١٧ : ٦٧ : ٦١ : ٦٩ : ٦١

٤ : ٩٢ : ٩٠ : ٨١

الكسابة — ٢٣ : ٤١

(م)

المالكية — ٦٣ : ٢٦٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٨ : ٩٨

٩١ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٩٧

الملاح — ٩ : ٢٣٤

مطلب الأمير محمد الدين موسى الحنطاني — ٥ : ٢٥٩

مطلب شيخون النمرى — ٦ : ٢٧٢

مطلب منطاي — ١ : ٢٥٩

مطلب مكل بنا — ١ : ٢٥٩ : ١٦ : ٢٥٧ : ٤٤ : ١٣٦

مطراشة الملك الصالح اسماعيل — ١١ : ٤٩

(ع)

ميد تقي — ١٢ : ٢٢٧

ميد الطراشية — ٨ : ١٢٣

ميد مجلان — ١٢ : ٢٢٧

ميد مكا — ١٤ : ٢٢٧

الميتانية = الميتانيون

الميتانيون — ١٥ : ٢٦١ : ٢١ : ١٩٦

المجم — ١٥ : ٩١ : ١٤ : ٢٨

العرب — ٦٧ : ١ : ٦٠ : ٤٣ : ٥٨ : ١٢ : ١٨

١٨ : ٨٥ : ١ : ٨٢ : ٦٧ : ٧٦ : ٣٠ : ٧٠ : ٤١

١٠ : ٣ : ٢٣ : ١٠ : ٤٩ : ٩٤ : ٢ : ٩٠

٦٧ : ١٢٣ : ٤٨ : ١٣٢ : ١٣ : ١٠٩ : ٤١

٢٠ : ٢٤٤ : ٢٠ : ١٤٢٣ : ٢٠ : ١٩ : ١٩٩

٢٧٢ : ١٣ : ٢١٥ : ١٢ : ٣٠٥ : ٢٠

٤١٢ : ٢٧٠ : ٤٩ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٣ : ٤١٥

٢١ : ٣١٩ : ١٤ : ٢١٣ : ٢٣ : ٢٧٦

عرب آل مهنا — ١٩ : ١٦١

عرب تقي — ١٢ : ٢٢٧

عرب الشام — ١ : ٢٢٣

عرب الصمد — ١ : ٢٢٣

عرب العائد — ١٢ : ٢٢٧ : ٤١ : ٢٢٣

عرب مكا — ١٤ : ٢٢٧

العرب الخوازة — ١٢ : ٢٦٠

الريان = العرب

مریان اقرقية — ٥ : ٢٠٠

مریان براهى الشام — ١١ : ١٩٧

مریان تقي — ١ : ٢٢٣

[illegible]

مدین: — ۲۲۳ ۱۰
 الحیرون: — ۳۰۹ ۴۲
 الخاقبة: — ۱۶ ۷
 ملوک الترك: — ۲۵۴ ۳، ۲۶۱ ۸
 ملوک مادیون: — ۲۳۸ ۱۰
 الملوك القسريون: — ۳۰۰ ۱۹
 عماليك آل ملك: — ۱۶۴ ۴
 عماليك أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون: — ۴۷ ۲
 عماليك أرغون شاه: — ۲۱۶ ۱۴
 عماليك الألباق: — ۲۹ ۱۳
 عماليك أبلجینا: — ۲۱۶ ۱
 عماليك ألبطین الماردان: — ۵۱ ۱۲
 عماليك الأمير أحمد الساق: — ۲۲۲ ۷
 عماليك الأمير بیات الطیاتی: — ۱۰۰ ۱۰
 عماليك الأمير سلاو: — ۱۰۵ ۲
 عماليك أمیر علی بن آیدمش: — ۳۵ ۱۱
 عماليك آیدمش: — ۴۰ ۶، ۹۹ ۱۱
 عماليك آرن باخل: — ۱۰۵ ۱۷
 عماليك بشتك: — ۷، ۳، ۱۹ ۶، ۷۴ ۸
 ۸۰، ۹۳ ۱۶
 عماليك بیبا أرس: — ۲۲۱ ۴، ۲۲۳ ۴
 ۲۵۷ ۶، ۲۷۶ ۵
 عماليك نكا الخضرى: — ۸۴ ۲
 عماليك جارد أحد أسراء الظاهر بیوس: — ۱۱۰ ۱
 السالك الجراكسة: — ۷، ۴۲، ۲۶۱ ۴، ۱۴۴ ۱۸۶
 ۱۶، ۱۸۸ ۶، ۱۶۷ ۱۱
 عماليك الحاج جادو الزی: — ۱۶۷ ۱۵
 عماليك حصر أخضر الساق: — ۶۵ ۱
 السالك السلاح داریة: — ۱۷۱ ۵
 عماليك السلطان حسن: — ۳۰۰، ۲۲۰ ۳، ۳۰۹ ۶
 ۳۱۱، ۴۹، ۳۱۳ ۴، ۳۱۴ ۶، ۳۱۵ ۳
 ۶، ۳۱۶ ۱۱

١٨٦ : ١٣ : ١٨٧ : ٦ : ٢٣٧ : ١٥

٢٤٣ : ١١ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٩٣ : ٤٧

٣٠٠ : ١٤ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٤ : ٣

٣٢١ : ٧ : ٣٢٨ : ٥

ممالك الناصرية = ممالك الناصر محمد بن قلاوون .

ممالك بلخا الجبارى — ٤١ : ١٦٢ : ٧ : ٤

ممالك بلخا العبرى — ٦ : ٣١٢

النافقة = بنو مقلد الكنايون .

(ن)

نصارى الخصوص بصعيد مصر — ١٠ : ٢٩

نصارى الكرك — ١٥ : ٥٣

النصارى — ١٢ : ٢٨٣ : ٢ : ٢١٦

النصرانية = النصارى .

(ي)

اليهود — ٢٣ : ١٥٣

اليوقان — ٢١ : ٢٠٠

ممالك المغرب حاس — ١٦٥ : ١٠ : ١٧٢ : ٤٩

١ : ٢٤٥

ممالك مغطاي — ١٨ : ٢٥٧

ممالك الملك المريد عماد الدين إسماعيل — ٨ : ١٤٢

ممالك المنصور أبي بكر بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٣ : ١٤٤ : ١٤ : ١١٥

ممالك المنصور قلاوون — ٧٣ : ٦ : ١١٥ : ٧

١٤٣ : ٦ : ١٧٥ : ١ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٤٢

٩ : ٢٤٤ : ٢

ممالك منكل بنو — ١٦٥ : ٢٥٧

ممالك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢ : ١٠

٦٨ : ٣ : ٦٧ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٣ : ١٧ : ٦٨

١٠ : ١٦٥ : ٦ : ٦٩ : ١

ممالك الناصر حسن = ممالك السلطان حسن .

ممالك الناصر محمد بن قلاوون — ١٣ : ١٨ : ١٦٤

١٥ : ١٧ : ٤ : ١٨ : ٤ : ٢ : ٢٦ : ١٣

٣٢ : ١٦ : ٤٦ : ٨ : ٧٧ : ٤٥ : ٩٩ : ٢

١٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ٧ : ١٠٥ : ٨ : ١٠٧

٤٤ : ١٧٧ : ١٩ : ١٨٠ : ٣ : ١٨٥ : ١٣

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

الاسطبل السلطاني بقعة جبل المقطم — ١٧٩٤٣:١٥
٤٢:١٦٠٤١١:١٢١٤٣:٨٣٤١٢
١٦:٢٨٢

إسطبل قرقصون — ٨:٢٩٤٣٥:٢٨٤٣:٢٧
٤٨:٤٥٤٢:٤٢٤٦:٤١٤٩:٤٠
٢٥:٣٠٤٤٤:٢٥٩

إسطبل ملكنر الجبازي — ٢:١٣٨

إسطبل فيغا الجيامي = مدرسة السلطان حسن

إسطبلول — ٧:١٩٦

أسفل الأرض = الوجه البحري

أسفل مصر = الوجه البحري

أسفون = أمفون الخاوية

الإسكندرية — ٤٨:٢٢٤١١:٢٠٤١٨:٨
٤٨:١٥٢٤٩:٤٧٤٩:٤٤٤٧:٣٢
٤١٣:٣٨٤٧:٧٥:٤٦:٧٣٤١:٦٢

١١٠٧:٤٢:١٠٥٤٧:٨٦٤١٣:٧٩

٤١٣:١٢٥٤٥:١١٥٤٧:١١٢٤٦

٤١٣:١٥٩٤١٥:١٥٣٤٩:١٤٩

١٨٥٤٥:١٧٦٤٦:١٧٥٤١٠:١٦٤

٤٢١:١٩١٤٢٠:١٨٩٤٣:١٨٦٤١٢

٢٢١:٦٢٢١٩٤٨:٢٠:٤١٥:١٩٩

٤١١:٢٥٥٤١٠:٢٤٧٤٣:٢٤٢٤٣

٢٢٢:٤١٣:٢٧١٤٣:٢٦٢٤٨:٢٥٩

٩٥:٣٠٧٤٤:٣٠٤٤:٣٠٠٤١٦

٢٢٩٤٥:٢٢٨٤١٨:٢٢٦٤٤:٢١٠

٨:٢٢٢٤١

إسكندرية = دمنهور القديمة

أسوان — ٦:٢٠٩٤١٦:٢٣

إسوط — ٤:٢٠٤١٠:٤٩

الأعرقية (شارع) = شارع المرحوم الشيخ محمد علي

الأعرقية من القنطرة = الإبراهيم بقعة جبل المقطم

(٢)

الأساطير — ٢١:١٤١

آسيا الصغرى = تركيا آسيا

آمد — ١٩:٤٤

آباس — ١٤:٢٤٤٠١٤:٧٧

ألبانيا — ٤١:٦٣٤١٤:٣٤٤٧:١١
٧:١٧٥

ألبانيا — ١٤:٩

أبواب حلب — ٧:٢٧٥

أبواب القاهرة — ١٦:١٠٠

أبرج — ١٣:١٥٣

أبرزبل — ٩:٣٤١

أبرالي — ٢٧:١٢٩

أبرج — ٢٠:٣٢٥

إدارة تفت المصالحات والموازنات والكاظم — ٢٢:١٣٨

إدارة حفظ الآثار العربية — ٤٢١:١٧٩٤٤:١٤٧

٤١٦:٣٠٩٤٢٧:٢٦٧:١٨:٢٦٢

٤:٢٢٩٤٢٦:٢٣٠

أذربيجان — ١٨:١٩٥

الأردن (نهر الشريعة) — ٤٢٠:١١٠٤٢٠:٦٤

١٤:١٣٥

أرض القصر العالي = جاردن سن

أرمينية — ٢١:١٩٦٤٢١:١٠٩٤٢٠:١١

أزير = ميدوم

أسيان — ١٤:٣٣٠

أستراخان — ٢٠:٣٣٥

إسطبل ألبانيا المارداني — ١٢:٥١

إسطبل الأمير بدويك = مكتبة اللغة العربية

إسطبل الأمير مظفر — ١٧:٢٢٩

إسطبل يكتنر الساق — ١٦:١٨

(ب)

- باب زويلة — ٨ : ١٠٠
باب الأيوب — ١٦ : ٣٣٥
باب الأسباط بالقدس — ١٢ : ٣٣٧
باب الإسطيل السلطان بقعة جبل المقطم — ١ : ٣٢
باب الإسطيل = باب السلسلة بقعة جبل المقطم .
باب البحر — ٦٤ : ٢٠٧
بابق — ١٨ : ٣٠٤
باب البرقة — ٢٢ : ١٨٤
باب بنى شبة بالمسجد الحرام — ١٨ : ٩٦
باب البياوستان المصوري — ٨ : ١٢٦ ٢ : ٦٢
باب الجابية بدمشق — ٨ : ٢٩٢
باب الجامع الحاكمي — ١٢ : ٢٠٦
باب جامع قوصون — ٤ : ٢٠٧
باب حارة الررم — ٨ : ١٠٠
باب الحرم بالقدس — ٢٠ : ٣٣٧
باب الحسينية بالقاهرة — ٢١ : ٧
باب الخروقة بقعة جبل المقطم — ١٤ : ٦٦
باب الخروقة — ٦ : ٢٥٢
باب الزردخانة — ١٧ : ٢٧
باب الزهرة — ٤ : ١٠١
باب زويلة — ١٦ : ١٧ ٨ : ٢٨ ٤ : ٢٩ ٤ : ١٤
٤ : ١٠٥ ١٤ : ١٣٧ ٤ : ١٧ ٤ : ١٤٧ ٤ : ١٤٧
١٢٦١٤٣ : ٢٠٧٤٨ ٢٢٠٦٤١٨ : ١٧٤
١٠ : ٢٦٦ ٤ : ١٠ : ٢٦٥ ٤ : ١٢
باب السارة بقعة جبل المقطم — ١٤٨ : ١٣ : ١٤٩
١٣ : ٢٥٤ ٤ : ٢
باب السرانكس بقعة جبل المقطم — ٤ : ١٤٨ ٤ : ١٣ : ٨
١٢ : ٢٥٧ ٤ : ١٤٨ ٤ : ٨٣ : ٨ : ٥٨
باب السلسلة بالقدس الشريف — ٢٠ : ٣٣٧
باب السور من قلعة الجبل — ١٤ : ٣٩
باب السيدة عائشة — ٢٣ : ١٤

- أشور الزنابق — ١٩٧ : ١٧٢ ٣٢ : ٣٢٠
أشور الزمان = آشور الزمان
الأشورين — ٢٣ : ٢٠٠
أصفون = أمفون الملاحه
أصفون الملاحه — ٢٤ : ٢٤٨
إلفج — ١٧ : ٤٢
أهل الأرض = الوجه القبلي
الأعمال الأميونية = مديرية أسبويل
الأعمال الخيرية = مديرية الخيرية
أفريقية — ١٩٩ : ٣٤١٢ ١٣٤ : ٣٣٠ ٤ : ٤٩
إقليم خالاطة — ١٨ : ١٠٩
الأكزاد (أسمك) — ١٥ : ٩
أكسوس = ص
الامبراطورية القوية — ١٣ : ٢٣٥ ٤ : ١٧ : ٢٣٤
الأناضول = تركيا آسيا
الأنطلس — ١١٢ : ١١٤ ٤ : ٢٤ : ٢٤٠ ١٠ : ٢٢٠
أنطاكية — ٨ : ١٩٦
أقره — ١٨ : ١٠٩
أنكورية = أنقرة
الأهرام السلطانية — ١٢ : ٢٨٢
أهرام الخيرية — ٢ : ٣١٢ ٤ : ٩٧
أورشليم = القدس الشريف .
أوروبا — ١٢١ : ٢٣ : ٢١٠ ٤ : ٢٢ : ٢٦١ ٤ : ٢٧
٢٢ : ٢٧٤
أريان — ١٨ : ٢٨٩
أيلة = القبة
الإيران بقعة جبل المقطم — ٤ : ١٤ : ١٤ ٤ : ١٩ : ١٣
٤ : ١٣٨ ٤ : ١٠ : ١١٧ ٤ : ٤٢ : ١٧ : ٢١
٤ : ١٤٨ ٤ : ١٨٧ ٤ : ١٦٧ ٤ : ١٢٨
٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨
٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨
٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨
٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨

باب الصالحية (المدارس الصالحة) — ٤٣٤٦
باب الصفا — ٤ : ٣٤٠
الرب العام قلعة جبل المقطم — ٢ : ٢٤
باب المزب بقلعة جبل المقطم — ٤١٢ : ٤١٤١٤ : ٤١٠
٢٥٠ : ٢٠٤٢ : ٢٥٨
باب المدوي بجامع الصالح صلاح بن دويك — ١٤٧ : ٦٠
باب القنح — ٧ : ٥٦
باب قاعة الساحب من قلعة الجبل — ٢ : ٢٨٤
باب القزاة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ٤٥ : ٤٥٠
١٢ : ٢٧٨ : ٤٦ : ١٦٧ : ٤٨ : ٥٨
باب القزاة (القاضل بين القاهرة وقزاة إمام الخناس) —
٧ : ١٤
باب القزاة المتفرع في سود صلاح الدين المنفذ من القلعة إلى
الفسطاط — ٢٢ : ١٤
باب قصر الأيق — ٨ : ٢٣١
باب قصر الشوك — ٢٦ : ١٨٠
باب قصر قوصون — ٣ : ٤٢
باب قلعة الأنطم — ٤٠ : ٤٥ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٢
٤٧ : ٦٥٩ : ٤١ : ٨٣ : ٤٤ : ٥٩ : ٤٢١
١٣ : ٢٧٨ : ٤١ : ٢٧٣ : ٤٦ : ٢٥٨ : ٤٩ : ١٧٣
باب قلعة بقلعة جبل المقطم — ٤١٢ : ٢١ : ٤١ : ١٤
٤٤ : ٩٥ : ٤١٠ : ٨٣ : ٢٤ : ٤٢ : ٤٩ : ٢٢
٤١٨ : ٢٢٨ : ٤١٥ : ٢١٦٦ : ٤٨ : ١١٧
١٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٤٧
باب فسنين بحلب — ١٤ : ٣٢٧
باب الكعبة المشرفة — ١٣ : ٣١٦
باب المارستان المصري — ١٥ : ١٠٩
الباب المحرق — ١٨٠ : ٤١٨ : ١٧٤ : ٤٢٠ : ١٧٢
٤ : ٢٠٧ : ٤١٥ : ١٨٤ : ١٤
باب المنيع = باب قلعة جبل المقطم العام
باب مشهد الحسين — ٨ : ١٧٦
باب مقبرة جاسم الحاكم — ١٢ : ٢٠٦

بلاد أز بك خان = بلاد القز	بلورج — ١٩ : ٢٢٥ ١٠ : ٢٢٨
بلاد القنان الكبير = بلاد القز	برادزار — برصير بمديرية القزمية
بلاد الأناضول = تركية آسيا	برج صافيتا = قلعة صافيتا
بلاد القز — ١٩٥ : ١٩٦ ١٥ : ٢٦١ ٦ : ٢٣٤	برج ابن حاصر — ١١٠ : ٢٠٢
بلاد القزك — ٩ : ٤٦	برج قلعة الكرك — ٩٣ : ١٥
بلاد الخلا — ١٩٥ : ١٩٦ ١٦ : ١٩٧ ٢ : ١٩٧	البرج الكبير داخل قلعة الجبل — ٤٣ : ١
بلاد القشت = القشت	برج المقطم — ٤٣ : ٢٣
بلاد الروم = تركية آسيا	بر البيزة — ٣١٢ : ١
البلاد الثمانية = الشام	بر الخليج المصري القزى — ٢٨٥ : ١٩
بلاد المعيد = الوجه القبلي	برقة — ٢٠٠ : ٨
بلاد الصين — ١٩٥ : ١٨	بركة الجرباني — ٣٠٤ : ٢٧
بلاد القرب — ١٧٧ : ١٢	بركة الحاج — ٣٩ : ٢١٨ ٦٧ : ٢٢٨ ١٣ : ٢٢٨
بلاد قرطاة — ٣٢٥ : ٢٠	بركة الحيش — ٤ : ٢٠٢ ٨٢ : ١٨ ١٢٩ : ٢٠
بلاد القزنج — ١٩٨ : ١٥	بركة القليل — ١٢٠ : ٢٠ ١٢١ : ١٢٧ ٥١ : ١٤١
بلاد القتيبان = القشت	بركة قرووط — ٤٤٥ : ٤٦
بلاد القوقاز — ٣٣٥ : ١٧	البرلس — ٢٠١ : ٢٨ ٢٠٢ : ٣
بلاد مصر = مصر	برنال الصنيرة — ٢٢٠ : ٢٦
بلاد القتل — ١٩٥ : ١٦	برنال = برمال الكيرة القديمة
بلبيس — ٣٩ : ٣ ٩٦ : ١٤٩ ٤٢٣ : ١٨ ١٨ : ٢٠٢ ٢١٩ : ١٠ ٢٧٢ : ٧	برمال المكيرة القديمة — ٣٢٠ : ١٨
بلطيم — ٢٠١ : ٢٨	برنيلير = برمال الكيرة القديمة
بلقنة — ٢٦٣ ٦٧ : ٢١٧ ١٣ : ٢٦٣	برنيلين = برمال الكيرة القديمة
بنا أيرصير بمديرية القزمية — ٢٠٢ : ١٩	بشارايا — ٣٣٥ : ١٨
بتدودنور = دنهور	بستان الرمانية = الرمانية
بنش العظمى من القزيات ببلب — ٣٢٧ : ١٦	البسراط — ٢٢٠ : ٢٢
بنو إبراهيم (كفر) — ٩ : ١٤	بطن الريف — ٢٠٢ : ٢٠
بنو ذراح (كفر) — ٩ : ١٤	بليك — ٢٣ : ٢٠ ١٠٤ : ١٠٨ ٢١٦ : ٤
بنو زيد (كفر) — ٥٩ : ١٥	بنداد — ١٦ : ٢٠ ١٢٢ : ١٨٢ ١٣ : ٤٢
بنو محمد (كفر) — ٩ : ١٤	١٨٤ : ١٧ ١٩٧ : ٤٤ ٢٢٨ : ٢٢٣
بنومر (كفر) — ٥٩ : ١٥	٢٢٩ : ١٩ ٣٠٢ : ١٠٠ ٣٠٤ : ١٨
بجيت = بجيم	٢٢٢ : ١٢ ٢٢٥ : ١٢

بيت المال — ٤ : ٤ : ٢٤ : ١٢ : ٢٨٢ : ١١
 بيت محمد بن سويدان — ١٤ : ١٤٥
 بيت منبجك يوسف الوزير — ١٤ : ٢٥٩
 بيت بنتا الجهادي — ٧ : ٤١
 بيروت — ١٤ : ٢١١ : ٢١٥ : ١٥
 بئر الرطاطيط — ١٦ : ٣٠٨ : ٢٦٧ : ٢٢٠
 بئر يوسف — ٢١ : ٢٧
 بيسان — ١٠ : ٢٠٩
 بيارسان أرضون الكامل بحلب — ٢ : ٢٢٧
 البيارسان المنصوري — ٦ : ١٢٦ : ١٠ : ٨٠
 بين القصرين = شارع المزارعين الله
 بيوتارة = برمال الكبيرة القديمة

(ت)

التاج والبعج وجوه — ١٣ : ١١٤
 تالنت = طنان
 التابة — ٥ : ١٧٩
 تبريز — ١٦ : ١٩٥
 تيوك — ١١ : ٢٢٣
 تحت السور بميدان السيدة عائشة — ٢٠ : ٢٢
 تدمر (مدينة النخل) — ٦ : ٧٦
 تربة آق سفرالزي تحت الجبل — ١٧ : ١٧٢
 تربة الأشراف خليل — ١٩ : ٢٨٧
 تربة الأشراف قاضي — ٢٣ : ٢٢٩
 تربة الأمير طرغاي — ١٩ : ١٤٥
 تربة الملك المنقظر حاجي — ١٨ : ١٧٢
 تربة جركندر — ١ : ٥٦ : ١٩ : ٥٥
 تربة غوند طنای بصعراء القاهرة — ٣ : ٢٣٨
 تربة سيف الدين كوكاي — ١٢ : ٢٤١
 تربة الصالح عل بن قلاوون = تربة طاطمة خاتون
 تربة طلق مستيف الدين طشغير من حيد الله الناصري
 بالصعراء — ١٦ : ٢٣٧

تيم — ٢ : ١٥٦
 تيمين = تيم
 البرابة الله اخلة بقلعة جبل القنطم = باب القلعة
 بوابة الخول = باب زوبعة
 البوب = بقلعة
 بونيج = أبونيج
 بونكي = أبونيج
 بورناره = برمال الكبيرة القديمة
 بوزريس = بوسيد بمديرية الغربية
 بوسيد بمديرية الغربية — ١٠ : ٢٠٢
 بولاق — ٤٧ : ١٢٩ : ٤٩ : ١٤٠ : ٤٥ : ١٣٠ : ٢٠٧ : ٢٣ : ١٥٣ : ٤٦ : ١٣٠ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٢٦١ : ٢٨ : ١٤ : ٣١٢
 بولاق — ٢٠ : ٣٣٥
 بيت آل ملك بالحسينية — ٣ : ٢٦١ : ٢٠ : ٢٥٩
 بيت الجينا — ١٩ : ١٦٦
 بيت الأمير جتكل بن البابا — ٩ : ٣٥
 بيت الأمير كوكاي — ٢ : ٥٢
 بيت بيتا أرس — ١٤ : ٢٥٩
 بيت الحسام الصقري بجوار الأزهر — ١١ : ٢٧٢
 بيت جمال الدين يوسف والى القاهرة — ٧ : ٥٦
 بيت الحجازي — ٧ : ٥٣
 بيت رمضان أخو الصالح إسماعيل — ٦ : ٨٣
 بيت ابن زبيد بالصناعة — ١ : ٢٨١
 بيت شان = خان بسان
 بيت شيعون = إسطبل قوسون
 بيت مرعش — ٥ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٧٨
 بيت طشغير حص = أفسر — ١٨ : ٦٤
 البيت الأبيض بمكة — ١٤ : ٣١٦
 بيت القاضي النوري — ٥ : ٤٦
 بيت قوسون — ٤١ : ٢٧ : ٤١ : ٢٣ : ٤٣ : ٤١ : ٠ : ٤١ : ٠ : ٥٢ : ٧ : ٥٢

(ج)

- جارود — ٦ : ١٤٥
 جاردن سى — ٤١ : ١٦٤
 جامع آق سقر = جامع إبراهيم آغا مستخفان —
 جامع آل ملك بالحسينية = جامع سيف الدين الحاج آل
 ملك الجوكندار
 جامع إبراهيم آغا مستخفان — ٨ : ١٧٩
 جامع أبى سعيد منجر الجاول بتره — ٥ : ١١٠
 جامع أبى الفضل — ٤ : ١٤٦ ، ١٥ : ١٤٥
 جامع أحمد بن طولون = جامع الأمير أبى الباس أحمد
 ابن طولون
 جامع الأنرس = جامع الأسيرطى
 الباطع الأزرق = جامع إبراهيم آغا مستخفان
 الجامع الأزهر — ١٥ : ٢٧٢ ، ١٥ : ٢٠٠ ، ١٤ : ١٠٧
 جامع الأسيرطى — ١٣ : ٢٤٢
 جامع الأشرف قايتباى — ٢٢ : ٢٣٩
 جامع أصل خارج القاهرة — ١٨ : ١٧٥ ، ١٦ : ١٧٤
 جامع أميلان = جامع أصل
 جامع الطنبغا الصالحى الناصرى بطلب — ١٣ : ٧٣
 جامع الطنبغا بن عبد الله الماردانى — ١٤ : ١٠٥
 الباطع الأموى بدمشق — ١١ : ٧٧ ، ٢٠ : ١٩٩
 ٦ : ٢٧٧ ، ٤ : ٢٧٥
 جامع الأمير أبى الباس أحمد بن طولون — ٦ : ٢٠٧
 ٢٦٧ : ٤ ، ٢٦٨ : ١٥ ، ٣٠٨ : ١٩
 ١١ : ٣٠٩
 جامع أمير حسين — ٥ : ٢٣٤
 جامع أيقش الجبابى — ٢٠ : ١٨٠
 جامع أيدمر البهوان — ١١ : ١٥١
 جامع أيدمر الخطيرى بيزلاق — ٢ : ٢٢٤
 جامع البازى = جامع الأسيرطى
 جامع البزدادر — ٢١ : ٢٣٠
 جامع الجاول = حوش إبراهيم شركى

- ترية ملاه الدين أيدخش بدمشق — ٦ : ٩٩
 ترية ملاه الدين أيدكين — ٢٧ : ٢٦٦
 ترية قاطنة خاتون بحرى ترية الأشرف خليل بن قلاوون —
 ١٩ : ٢٨٧
 ترية كافور الهندى — ١١ : ١٨٣ ، ١٤ : ١٢٢
 ترية ملكشهر السرحانى — ٩ : ١٢٥
 ترية الملك الظاهر بفرق — ١٣ : ٢٤١
 ترية المنصور قلاوون = ترية قاطنة خاتون
 التربة الاسماعيلية — ١٦ : ١١٤
 التركمان الروسية — ١٧ : ٣٣٥
 تركية آسيا — ٤٣ : ١٠٢ ، ٥ : ٢٧٦ ، ١٩ : ٣٤
 ١٨ : ١٩٦ ، ١٦ : ١٤٣ ، ١٨ : ١٠٩
 ٥ : ٢٨٩ ، ١٤ : ٢٠٣
 تربية — ١ : ٢٠١
 تزاريف (بروسيا) — ٦ : ٣٣٥ ، ٤ : ٢٥ ، ٣٣٤
 تسر — ٢٥ : ١١٤
 تمز — ١٣ : ٢٦٤
 تكة بنى الدين البساطى = تكة السجى
 التكة السلجانية بدمشق — ٢١ : ٢٩٨
 تكة السجى — ٧ : ٢٨
 تل أترى لمدينة حماه — ١٨ : ٣١٩
 التكرية بالقدس — ٥ : ٣٢٧
 تفس من عمل الجزائر — ٨ : ٣٢٩
 تكس — ١٦ : ٣٢١
 تونس — ١٢ : ١٧٧

(ث)

- الثرة تحت قلعة جبل القلزم = جامع منبجك إليوسنى
 ثكنات الجيش بشارع الخليفة المأمون — ٣٤ : ١٠٧
 ثكنات الجيش بقلعة جبل القلزم — ٢٢ : ٣٢٨
 ٢٤ : ٩٣ ، ١٧ : ١٩

جامع قوصون — ١١ : ٢٠٧
الجامع الكبير الأخرى بطلب — ١٨ : ٣٢٧ ١٤ : ٧٣
جامع ابن البيان — ٢٥ : ١٢٩
جامع الشيخ عبد الحياور لبيب زويقة — ٤ : ٢٢ : ١٦
١٢ : ٣١٥
جامع محب الدين أبي الطيب — ١٩ : ٥٢
جامع محمد علي بالقلة — ٢٢ : ٩٠
جامع المحمودية — ٢٢ : ٣١
جامع المغربي = مدرسة الخليلي بصرى
جامع منبج البوصى — ٩ : ٢٦٣ ١٤ : ٢١٧
جامع المشككة = جامع منبج البوصى
جامع مولاي إدريس مؤسس فاس بفاس — ٢٤ : ٣٢٩
جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلة جبل المقطم — ٤ : ١٨ : ٤
١٨ : ٢٧ ٢٠ : ٢٧ ١١ : ٦٥ ١٢ : ٢٧ ٢٠ : ٢٧ ٢٠ : ٢٧
جامع التور = جامع إبراهيم آغا مستظفان
جامع بلخا بسوق الخليل دمشق — ٨ : ١٨٥
جامع حصن أخضر — ١٢ : ١٠٢
الجامعة الأزهرية — ١٤ : ٢٦٧
جامعة قاروق الأزل بالإسكندرية — ١٧ : ٢٠١
جامعة كاليفورنيا بأمریکا — ١٧ : ١١٦
الجامعة بيزة = جامع سنبر الجمار بيزة
جبال الزرم — ١٣ : ٢٠٣
جبال ابن فرمان — ٩ : ١٩٦
جبال الصيرية — ١٢ : ٥٤
جبل الإمام الشافعي (رضي الله عنه) — ٢٠ : ٢٠٥
جبل باب النصر بالقاهرة — ١٧ : ٣٤٥ ١٦ : ٣٣٦
جبل باب الوزير = قراة باب الوزير
جبل السيدة قبة الجديدة — ١٠ : ٣٤٥
جبل الباسية الجديدة — ١٧ : ١٧١
جبل فانيكاي — ٢٢ : ٢٣٩
جبل المالك خارج باب النصر — ٢٠ : ٢٤١
جبل باقوسا — ٢١ : ٢٧٥

جامع الحاج سيف الدين آل ملك الجركندار بالحسين =
زاوية حاورنة
جامع حاورنة = زاوية حاورنة
الجامع الحاكى — ١١ : ٢٠٦
جامع الحجازية = المدرسة الحجازية
جامع الهوادارى — ٢٣ : ٢٥٢
جامع السلطان برفوق — ١٨ : ١٢٣
جامع السلطان حسن — ٤٨ : ٤١ ٢١ : ٣٦
٢٠ : ٥١ ١٦٣ : ١٨٥ ٤٥ : ٢٠٦
٣ : ٢١٥ ١
جامع السلطان قلاوون — ٢٤ : ١٢٦
جامع سليمان باشا = جامع سيدى صاوية بالقلة
جامع سنبر الجمار بيزة — ٨ : ١١٠
جامع سيدنا الحسين بالقاهرة — ٢٣ : ٣٣٠ ٢٤ : ٨٨
جامع سيدى صاوية بالقلة — ٢٢ : ١٤٨
جامع سيف الدين الحاج آل ملك الجركندار بالحسينية —
١٨ : ٢٥٩ ١٧٦ : ١٧٦
جامع شرف الدين محمود بن أحمد بن خطير — ٦ : ٢٤٢
جامع شيخون البحرى — ٤ : ١٥ : ٣٠٣ ١ : ٢٦٩
٢ : ٣٢٥
جامع شيخون القبيل — ٤ : ١٥ : ٣٠٣ ٢٦٩ : ٢٦٩
٣ : ٣٢٥
جامع الصالح طلائع بن رزيك خارج باب زويقة —
٥ : ١٤٧ ٢٢ : ١٤٦
جامع صرمتش — ١٣ : ٢٢٩ ٢٤ : ٢٦٧
٣ : ٢٢٩ ١٣
جامع ابن طولون = جامع الأمير أبي الباس أحد بن طولون
جامع القاهر (بيرس) — ٧ : ٥٦
جامع علي نور الدين القارناني — ١٤ : ٢٦٦
جامع محمود بن القاسم — ١٠ : ٣٣٨ ٢٠ : ٦٣
جامع القوي — ١٩ : ٣١٥
جامع القرويين بفاس — ٢٤ : ٣٢٩
جامع القلة = جامع الناصر محمد بن قلاوون

(ح)

حارم — ١٩٧ : ١٣
 حارة الأرسين — ٢٦٧ : ١٦
 حارة الألفي — ٢٦٦ : ٢٢
 حارة بريوان — ٢٠٦ : ١٤
 حارة بنت الحمار — ٢٥ : ٢١
 حارة الجهادية — ١٨١ : ١٢
 حارة الروم — ١٠٠ : ١٥ : ٢٣٧ : ١٩
 حارة زويلة — ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨١ : ٧
 حارة حمرشاه — ٢٨٥ : ٢٢
 حارة القصاصين = حطة القصاصين
 حارة العيزة — ٢٦٥ : ١٥
 حارة نجم الدين — ٢٥ : ٢٠
 حارة الفزيرية — ١٤٥ : ٩٩ : ٢٦٦ : ١٢
 حائط بحري الماء — ٢٤٢ : ١٥
 الحلة — ٨٨ : ٢٠
 حبرون = قرية الخليل
 حطب شيم = شيم
 الحيازة — ١١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٨ : ٩١
 ١٣٢ : ٥٥ : ١٣٢ : ١٣٤ : ٩٣ : ٩٤ : ١٣٥
 ٢ : ٢٢٠ : ٩١ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٨ : ٩١١
 ٢٢٢ : ١٢ : ٢٩٧ : ٩٤ : ١٣١٧ : ٩١ : ٣٢٠
 ٢٤ : ٣٣٢ : ٩٤ : ٣٣٦ : ١٤ : ٣٣٧ : ٩٤
 حدة القبر — ١١٠ : ١١٥ : ١١٠ : ٢٦٦ : ١٠
 حديقة الأة دمشق — ٢٩٨ : ٢١
 الحرم الخليل — ١١٠ : ١٤
 الحرم المكي — ٣١٦ : ٦٣
 الحرم النبوي — ٩٩٦ : ٩١
 الحسينية — ٥٦ : ٤٧ : ٨٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٩٢ : ٨٤ : ٢٠٨ : ٩٢
 ٦ : ٢٤٢ : ٦
 حصن الأكراذ — ٥٤ : ١٦

جبل جيتا — ٢١٥ : ١٨
 جبل جوشن — ٢٧٥ : ١٦
 جبل المقطم بالقاهرة — ٤٢٨ : ٤٢٤ : ١٦ : ٤٣ : ٤٤
 ٢٤ : ٣٤١ : ١٩
 جبل يشكر = قلعة الكيش
 جدة — ٢٢٣ : ١٧
 جزيرة أدري = جزيرة بولاق
 جزيرة الأندلس — ١٩٩ : ١٨
 جزيرة بولاق — ١٢٨ : ١٢٩ : ١ : ١٢٩
 جزيرة طليسة = جزيرة بولاق
 جزيرة دير العليين — ١٢٩ : ١٩
 جزيرة الروضة — ١٢٨ : ١٣١ : ٦
 جزيرة الصابون = جزيرة دير العليين
 جزيرة طرابلس = طرابلس الغرب
 جزيرة اللحية = جزيرة دير العليين
 جزيرة غرناطة — ١٩٩ : ١٨
 جزيرة القيل — ١٣٠ : ١٢٤ : ٢٤٢ : ١٩
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة
 الجزيرة الوسطى = جزيرة بولاق
 الجزيرة الوسطانية = جزيرة بولاق
 الجزيرة (العراق) — ١٧ : ٢١
 الجسر الأعظم = شارع مرسية
 جسر الروضة — ١٣١ : ٢
 جسر النيل — ١٥٥ : ١٤
 الجسوة — ١٦٢ : ١٨
 الجشار — ١١ : ١٨
 الجمعية الزراعية الملكية — ٩٩ : ١٨ : ١٥٣ : ٢٢ : ٤
 ١٥٤ : ١٨ : ١٥٦ : ٢١
 جوير — ١٥٣ : ٢٢
 الجيزة = مدير الجيزة
 جبرون = قرية الخليل
 جينين — ١٩٧ : ١١

122 11:23 12:24 13:25 — 14
 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

۶۲: ۱۰: ۵۱: ۹: ۳۶: ۷: ۳۱ —
 ۶۱۷: ۹۳: ۱۸: ۷۶: ۲۱: ۶۹: ۱۸
 ۱۶۳: ۱۲: ۱۶: ۷: ۱۳: ۹: ۱۰-۷
 ۶۲: ۳۷۱: ۱۲: ۲۵: ۱: ۱۷۸: ۱۷
 ۱۵: ۳۷۳

حوش ابراہیم سرکس — ۱۲۷ : ۱۷

حوش بئنك يالريداية — ١١ : ٧

الحوش الداخل قلعة جبل المقطم - ٢٢ : ١٩

الحوش السلطاني بقاعة جبل المقطم — ١٧: ٢٧ — ٩٠ :

Y : 7104 Y1

سورۃ المکثه — ۸ : ۳۴۱

محوض ماء السيل — ١٧٤ : ٢٢

الحوض المرصود = متزه الحوض المرصود

حرف رئيس = مديرية البحيرة

لحرف الشرق — ٨٥ : ١٨

الحرف الثري = مديرية البحيرة

(خ)

باصوغوت ۛۛۛ ۛۛۛ

٦٤١١٠ — نان پيان

فان الزكاة = جامع السلطان برقوق

٦ : ١١٠ — مائون قاترون

حزير الحام^١ بديهة القلعة — ١٥٧: ١٦٨ ١٦٨: ١٦٨
١٦٩: ١٧٠ ١٧٠: ١٧١

حكومة قوسون — ٤٥ : ١٤

[illegible][illegible]

حلوان البلد — ٣٤١ : ١٢

عام الألفى — ٢٦٦ : ٢٢

حامی ادب و فن: ۸۱۰۰

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

15.0

1. 1990-1991

۱۶۰ —

تمام الحرب الأحمر = حمام الأحمر

حمام ثبغون = حمام الصلابة

١٠ : ٣٠٤ - أيام الصلاة

نام القارئان = ورقه

المتشعبة رقم ٤٨

خط الحسينية — ٦ : ٢٠٧	خاقاه أرغون بن عبد الله البلاق — ٤ : ١٨٦
خط الحمراء — ٢٠ : ٢٦٧	الخاقاه الهندارية — ٢٦ : ٢٦٦
خط خزانة البنود — ٢٠ : ٨٨	خاقاه شيخون المصري = جامع شيخون القبل
خط درب ابن البابا — ١٨ : ٢٥	خاقاه طقزدمر — ١٧ : ١٤٢ ١٠ : ١٢١
خط دير التماس — ١٥ : ٢٤٢	خاقاه طقزدمر = الخاقاه النجبية
خط راحة باب العيد — ١٢ : ١٣٨	خاقاه قوصون — ٩ : ٤٥
خط موقعة الصاحب — ١٢ : ١٤٦	خاقاه منجك الروسى تجاه جامع — ٢٣ : ٢٦٣
خط السيوفين — ١٦ : ٧٢	الخاقاه النجبية لطيف بن عبد الله النجسى — ٤١ : ١٨٣
خط الصليبة — ٤١ : ١٢٣ ٤٩ : ١٦٤ ١٦ : ١٨٤	خان لاسين — ١٠ : ٣٦
٤١ : ٢٠٨ ٢٦٠ : ٤١ ٢٦٠ : ٢٦٥ ٢٦٠ : ٤١	خراسان — ١٤ : ٢٢٦ ١٧ : ١٨٣
٢٦٦ : ٢٦٩ ١٠ : ٢٦٩ ١٤ : ٣٠٣ ١١ : ٤	خريوط — ٢١ : ١٠٩
٣٠٤ : ٣٠٨ ١٤ : ٣٢٥ ٤٣ : ٢٢٨	خرميرت = خريوط
٣٢٦ : ٣٢٨ ٢٢ : ٣٢٦	خزانة البنود — ٧ : ٨٨
خط المطاح — ٩ : ١٤٥	خزانة الخالص — ٤٩ : ٢٤٧ ٤٤ : ٢٢٢ ٤١ : ١٩١
خط المشيد الحسينى بالقاهرة — ١١ : ١٧٦ ٢٣ : ١٨٨	١٥ : ٢٨٠ ١١ : ٢٧٨
الخلج المصري — ١٤ : ١١٥ ١٥ : ١٤٢ ١٧ : ١٤٧	خزانة شمائل — ٤٧ : ٢٩٤ ٢٨ : ٢٢٢ ٢٢ : ١٦
١٧ : ٢٨٥ ٤٨	١٩٠ : ٢٢١ ٤٤ : ٢٥٩ ٧ :
الخليل — ٦ : ١١٠ ٤١ : ٦٨ ١٠ : ٦٧	خزانة كتب سيف الدين الحاج آل ملك الجركندار —
غوخة أيدغمش = باب حارة الروم	١٦ : ١٧٦
الخليف — ١٤ : ٢٢٦	خزائن السلاح — ٨ : ٢٨
(د)	الخصوص — ١٤ : ١٥٢
الداخلية (وزارة الداخلية) — ١٤ : ٢٠	الخصوص = الحمام بمركز أنوب
دار أقبيا عبد الواحد — ١٤ : ١٠٧	الخصوص = كنفور البايه
دار أحمد شاة الترتجانه — ١٥ : ١٢٠	الخصوص للشرق = الحمام بمركز أنوب
دار أرغون الكمالى = قصر أرغون الكمالى	الخصوص عين شمس = قرية الخصوص بمركز شيخن التناظر
دار أزددمر الكاشف — ١٦ : ٢٢٨	خط باب مر الساروسان — ١٣ : ١٠١
دار أصلم — ١٩ : ١٧٤	خط بئر الرطاهيط — ١٥ : ٢٦٧ ٤٤ : ٢٦٨
دار الجنبه الماردانى = جامع السلطان حسن	خط بين القصرين — ١٥ : ٤٦
دار الأمير جمال الدين أقوش المصورى المعروف بقال السبع	خط النباة = شارع النباة
الموصل = جامع قوصون	خط جزيرة القبل — ١٣ : ٢٤٢
دار بكتر الساقى — ١٦ : ١٨	خط حارة المدرية — ١٣ : ١٠١

[illegible]

(ز)

- زاوية أبي القاسم — ٣٤٠ : ٢١
 زاوية أيدمر = جامع أيدمر الجبلان
 زاوية بدر الدين القرائي — ١٣٨ : ٢٣
 زاوية فق الدين رجب = تكية الجنى
 زاوية حاوية بالحسين (وسالومة رجب مغرب طالت خيلته
 لهذا الجامع غصرت به) — ١٧٦ : ٩
 زاوية الشيخ عمر السعدى بن أبي الشار — ١٤٥ : ٢٢
 زاوية القارقالى — ٢٦٦ : ٢١
 زاوية ابن كز = جامع الزيدار
 زاوية الببان = جامع أيدمر الجبلان
 زاوية محمد البرى — ١٢٥ : ٩
 زيد — ٢٦٤ : ١٣
 زردخانات الأمير بكتر الساقى — ٤٧ : ٦
 الزردخانات السلطانية — ٢٧ : ١
 زردية قورصون — ٤٥ : ١٠٢ : ١٧
 الزوطة — ٦٥ : ٨

(س)

- ساحل بولاق = شاطئ النيل كجاء بولاق
 ساحل مصر = شاطئ النيل تجاه بولاق
 السج مقايات — ٢٦٧ : ١٩
 سبع الوجوه والنجاج = النجاج والسج وجوه
 سبك الثلاث — ٣١٩ : ٢٦
 سبك الضحاك = سبك الثلاث
 سبيل اليزدار — ٣٣٠ : ٢١
 سبيل الناصر محمد بن علاون — ١٢٦ : ٢٠
 سجن الاسكندرية — ٧٤ : ١٢ : ١٨٦ : ١٣ : ١٨٨
 ١٢ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩
 سجن مصر (قره ميدان) — ٣٢ : ١٨
 سقا — ٣١٩ : ٢٢٠ : ٣٢٠ : ٩
 سترى = سقا
 سرائى — ٣٣٤ : ١١ : ٣٣٥ : ٦

سرائى الوضفران — ١٧١ : ١٩

سترى القبة — ١٢٥ : ٢٩

سرياقوس — ٧ : ١١ : ٣٠ : ٥ : ١٩٤ : ٣٩ : ٤٩

٤٩ : ١١ : ٥٩ : ١٠٩ : ٨٢ : ٤١٣ : ٨٨ : ٤٣

٩٤ : ٩٧ : ٩١ : ١٢١ : ٤٦ : ١٢٢ : ٤٨

١٢٨ : ٤٥ : ١٢٨ : ٤٧ : ١٥٢ : ١٥٥ : ١٠٥

١٦٨ : ٤٩ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢١٧ : ٤٦

١٠ : ٢١٨ : ٢

السعيدية (مركز من مراكز القريه) — ٨٦ : ٨

السكة الحديدة الجازية — ٢٢٣ : ٢٣

السكة الحديدة المصرية — ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٦ : ٢٦

سكة سويقة اللاد — ٢٨٥ : ٢٢

سكة الحجر — ٢٨ : ٢١

سكة النبرية — ١٤٥ : ١٧

سكيدة = دمنهور البصرة

السلسلة = باب الغرب

سلج = البتره

سلية — ١٠٢ : ١٠٢ : ٢٧١ : ٢٢

سلوق باليمن — ١١ : ١٩

سلوق بلدة يارمينية — ١ : ٢٠

السيرة — ١٦٢ : ٢١

سمرقند — ٣٢٥ : ٢٤

سمند — ٢٠٢ : ١٠

سقاط — ٢٠٢ : ١٠

سنيار — ٢٩٥ : ٤

سندقيس — ٨٥ : ٣

سنهور الحدية بديرية الغربية — ٢٠٢ : ١٠

سنهور — ٣١٩ : ٢٢

السوالم — ٩ : ١٤

السور البحرى لحدية القسطنط — ٣٤٠ : ٨

سور حلب — ٧٣ : ١٤

السور السلياني — ١١٠ : ١١

شارع الأمير عزاد — ١٤ : ١٢٩	سوق صلاح الدين الشرق — ١٣ : ١٨
شارع باب الوداع — ١٥ : ٢٦٦ ١٨ : ٢١٧	سوق صلاح الدين المنع من القلعة إلى القسطنطينية — ٣٢٢ : ١٤
شارع باب الفرزير — ١٧٩ : ١٨٠ ٤٩ : ٧	سوق القاهرة الشرق — ١٤ : ١٧٥
شارع بيت المال — ١٨ : ١٣٨	سوق القاهرة القبلي — ١٦ : ١٧٤ ١٧ : ١٧٤
شارع بئر العطاريط — ١٠ : ٢٦٧	سوق قلعة جبل المقطم — ١ : ٢٨
شارع بين الجنين — ٢٦ : ٧	سوق محمد علي الكبير بالقاهرة الكبرى — ٢١ : ٢٠٥
شارع بين القصيرين = شارع الخزانة الله الفاطمي	سوق مدينة القسطنطينية — ٢٢ : ٢٠٥
شارع القباية — ٧ : ١٨٠	سوق الحريرين — ١٣ : ١٠٢
شارع القربة — ١٩ : ١٨٠	سوق الحلالين — ١٨ : ٤٨
شارع الجزيرة — ١٦ : ١٢٩	سوق الخليل يدمشق — ٢١٦ : ٢١٣ ٢١٣ : ٢١٦ ٢١٦ : ٢١٣
شارع جوهر القاه (الشواني سابقا) — ٢٤ : ٢٣٠	٨ : ٢٤٥ ٤٧
شارع جسر الرحبة — ١٧ : ١٣٨	سوق انجيل تحت قلعة الجبل — ٤٢ : ٤٠ ٤١٨ : ٣٢
شارع حمام الفلث — ١٣ : ٢٥٢	٤٧ : ١٦٣ ٤١ : ٨٥ ٤١٢ : ٨٣ ٤٥ : ٥٢
شارع الخزاوي — ١٩ : ٢٥٢	٥ : ٢٣٠
شارع خان أبو طاية — ١٨ : ٥٢	سوق الزريق = بيت محمد بن سريهان
شارع انفرقتش — ٨ : ٥٢	سوق الصياغة — ١٥ : ١٠١
شارع الخضرى — ١١ : ٢٠٩ ١٥ : ١٢٠	سوق النعم — ١١ : ١٧٥ ٤١٧ : ١٧٤
شارع الخليج المصري — ٢٢ : ٢٨٥ ٤١٨ : ٥٩	سوق النجارة = شارع السلطان صاحب وشارع البردية
شارع الخليفة المأمون — ١٩ : ١٧١ ٣٥ : ٧	سوقة المصاحف = شارع البردية
١١ : ٣٤٠	سوقة المصاحف = شارع السلطان صاحب
شارع الحرب الأحمر — ١١ : ١٨٠ ٤١٤ : ١٠٠	سوقة العزى = شارع سوق السلاح
شارع درب سعادة — ١٣ : ١٤٥	سوقة منم — ١٤ : ٢٦٩
شارع الديرة — ١٤ : ٢٨١ ٣٠ : ٢٧٩	سويديا — ١٦ : ١٩٦ ٢٤ : ١٩٥ ٤١ : ٧٤
شارع الزكية — ١٩ : ٢٤٥ ٤١٣ : ٣٠٤	سويس — ٤١١ : ١٩٦ ٤١٥ : ١١٥ ٤١٩ : ٧٣
شارع السبنة الجوزاني — ١٨ : ٢٤٣	١٣ : ٢١٢
شارع سراى الجزيرة — ١٦ : ١٢٩	(ش)
شارع السروجية — ١٤ : ٢٠٧	شارع أحدك سيد — ٢٧ : ٧
شارع السلطان صاحب — ١٢ : ٢٥٢ ٤٧ : ١٤٦	شارع الأدهم — ١٥ : ٢٥٢ ٢٨ : ١٤٦ ٤١٦ : ١٤٥
شارع سوق السلاح — ١١ : ١٨٠ ٤١ : ٧٥	شارع الأشرف — ١١ : ٣٤٠ ٤٢٠ : ٢٨٧
شارع سوق السمك — ١٨ : ٥٢	شارع الألفى بالقاهرة — ٢١ : ٢٥
شارع سوق المراشي — ٦ : ٣٤٠	شارع أم التمام — ١٨٦ : ١٣٢ ١٧٦ : ٢٤ : ٨٨
	٢٨ : ٣٢٠ ٤١١

١١٠٠٤١٤:١٠٩٧:١٠٣٥:٩٩٤١٤
 ٢١٢٠٠٦:١١٨٠٥:١١٥٠٣:١١٢٤٤
 ١٢٢٠٠٦:١٢٥٠٤:١٢٤٠٣:١٢٣٤٨
 ١٢٦٠٠٣:١٣٥٠١:١٣٤٠٣:١٣٣٤١
 ١٥١٠٠٦:١٤٩٠٤:١٤٢٠٩:١٣٧٤٨
 ١٦٢٠٠٦:١٦١٠٦:١٦٠٠٧:١٥٧٤٤
 ١٧٠٠٠٣:١٦٤٠١:١٦٣٠١:١٦٢٠٣
 ١٨٨٠٠٣:١٨٥٠٣:١٨٥٠٤:١٨٤٠٣
 ١٩٨٠٠٣:١٩٣٠٣:١٩٠٠١:١٨٩٠١
 ٢١٥٠٢:٢١١٠٩:١٩٧٠٢:١٩٥٠٦:١٩٤
 ٢٢٠٢:٢١٧٠١:٢١٩٠١:٢١٥٠٦:٢١٣
 ٢٢٤٠٢:٢٢٣٠١:٢٢٢٠١:٢٢١٠١
 ٢١٠٠٢:٢٤٣٠٥:٢٢٣٠١:٢٢٥٠١
 ٢٤٠٢:٢٥٥٠٤:٢٥٤٠٤:٢٤٥٠١:٢٤٤
 ٢١٠٢:٢٧١٠٤:٢٧٠٠٥:٢٦٤٠٥:٢٦٣
 ٢٧٩٠١:٢٧٦٠١:٢٧٤٠٦:٢٧٣
 ٢٩١٣٠٣:٢٩٠٠٤:٢٩٧٠١:٢٩٠٠٧
 ٣١٦٠١:٣١٣٠٤:٣١٠٠٩:٣٠٧
 ٣١٧٠٣:٣٢٦٠٥:٣٢٠٠٥:٣١٧٠٤
 ٤:٣٣٧

الشياك بدشق — ١٣:٢٤٠

الشياك بقلعة جبل المقطم = شياك دار النياحة بجبل المقطم
 شياك دار النياحة بقلعة جبل المقطم — ١٥:٨:١٢
 ١٨٨٠٤:٤٢٠٤:٢٢٠٤:١٩٤١
 ١٣:١٥٢٠٤

شيرا انطيمة — ٢:٩

شيدونيا (شيرا المنهوية) = دنهور

النرايجناه — ٦:٩

النرايرين — ٢١:١٠٢

النرف الأهل بدشق — ١٦:٣١٠

النرفقة = مديرية النرفقة

شركة مياه بيروت — ٢٣:٢١٥

النوبك — ١٧:١٦٧٠٩:٧٩

شيراز — ١٩:٤٤

شيرز — ١٣:١٩٧

شارع السيفية — ٥:٢٦٦٠٤:٢٦٥

شارع شنجون — ١٦:٣٠٣٠٢:٢٦٩
 ١١:٣٠٤

شارع الصليبة — ١٦:٢٦٨٠٥:٢٦٧٠٢:٢٦٦

شارع عزاد الأول — ١٤:١٢٩

شارع القسطنطين — ٦:٢٤٠

شارع قرة قول بالمشية — ١٤:٢٦٦

شارع قصبة رضوان — ٦:١٤٧

شارع البردية — ١٢:٢٥٢٠٧:١٤٦

شارع المهندسان — ٤:٢٦٦

شارع محمد علي بالقاهرة — ١٢:٢٠٧

شارع مراسية — ١٨:١٢٧٠١:١٢١

شارع المحطة الأهلية ببولاق — ١٩:٢٦٠

شارع المرفأين الله (السرية سابقا) — ١٦:٢٣٠
 ١٦:١٢٣٠٢:١٠٢٠١:٨٠٠:١١٧٥

١٧:١٥٢٠١:١٤٠٠١:١٨:١٢٦

شارع الملكة نازلي — ١٩:١١٤

شارع النبوية — ١٠:١٨٠٠١:١٧٥

شارع نجم الدين — سباب النصر — ١٧:٣٣٦
 ١٥:٣٤٠

شارع نور السلام — ١٩:٢٥

الشاطئ للشرق للبحر الأحمر — ٧:٢٢٣

الشاطئ الغربي للبحر الأحمر — ٨:٢٢٣

شاطئ النيل الشرق = شاطئ النيل تجاه بولاق

شاطئ النيل تجاه بولاق — ١٥:١٨٠٥٢:١٢

١٩:٢٦٠

شالة — ٢٣:٢٥١

الناس — ٢٠:٨:١٩٠٦:١٧:٥:١٦:٣
 ١٩:٢٣٠٧:٣١٠١:٣٠:١٥:٢٩٤٩

٤٢:١:٣٨٠٦:٣٦٠١:٣٥:٢٣٤

٤٢:٦٣٠٥:٦١٠٤:٥٥٠٤:٥٠:١١

٧٩:٢:٧٩٠٥:٧٣٠١:٧١٠٦:٧٠

٩:٤٠١:٨٧٠٩:٨٥٠٢:٨٢٠٩:٨٠٤٢

خزانه — ٣٨٠١ : ٣٧٠٤ : ٣٦٠١٢ : ٣٥٠٠
 : ٥٦٠٩ : ٥٥٠١ : ٥٤٠١٨ : ٥٣٠٣
 : ٤٤٠٦٥ : ٤٣٠١٤ : ٤٢٠٣١ : ٥٧٠١٢
 : ٤٧٠٨١ : ٤٦٠٨٠ : ٤٥٠١٦ : ٧٣٠٢ : ٦٨٠٠
 : ١٠٥٠٢ : ١٠٣٠٣ : ١٩٠٨٤ : ٤٦٠٨٢
 : ١٢٠١٢ : ١٢٤٠١ : ١١٨٠٤ : ١١٠٠٤
 : ١١٦٣٢ : ١١٥٠١ : ١٥١٠٤ : ١٢٥٠٠
 : ١٧٨٠١ : ١٦٠١٢ : ١٦٤٠١ : ١٦٤٠١٦
 : ١٥٠١٨ : ١٤٠٤٤ : ١٨٣٠٣ : ١٨٠٠٦
 : ٢٢٢٠٤ : ١١٨٠٤ : ٢١١٠٤ : ١٩٨٠٠
 : ٢٩٠٢٦ : ٢٨٠٤٤ : ٢٦١٠٤ : ٢٤٩٠١٢
 : ٢٧٤٠١ : ٢٦٩٠١ : ٢٨٩٠١ : ٢٧٤٠١
 : ٢٩٣٠١ : ٣١٠٠٠

غردتسلین — ١٠٠٢٠٩٠١ : ١٣٥٠٠

فرطه دمشق — ١٥٥٠٠

(ف)

فاران — ١٣٠٢٢٣

فارس — ٦٠١٤٥٠

فارس (المدينة) — ١٣٠٢٢٠٤٦ : ٢٢٩٠٠

فارس الجديدة = فارس

فارس القديمة = فارس

فرع رشيد — ٢٠١ : ٣٠٠

الفرما — ١٦٠٢٢١

فرع قبيل الري = فرع رشيد

فرا = فارس

فرا = فارس

الفسطاط = مصر القديمة

قلندین — ٢٤٠١١٠٠٢١ : ٧٧٠٤١٣ : ٦٧٠٠٠

قم الخلیج — ٢٤٢٠٠

الفتح بطلان الحمامات — ١٨٠٣٤١

فتح دار الفتح — ٢١٠١٢١

السراق — ٤٦٠٠ : ٤٢٠٠٧٦ : ١٩٠١١٢ : ٤٣٠٠٠
 : ٢٢٦٠٠٤

مرقة — ١٣٠٢٢٦

القریش — ٧٠٤١٧ : ٣١٠٠٠

عزب بقیة — ٢٢٠٢١٧

عزب بصریة — ٢٠٢ : ٢٢٠٠

عزب سنور المدينة — ٢٧٠٢٠٢

عزب طهوه — ٢٩٠٢١٨

عزب تاي — ١٨٢١٠٠

العش — ١٠٠٣٤١

صفقة حمام بابا — ٢٠٠٢٥٠

صفقة حمام شتاك — ١٨٠٢٧٥

صفقة انصاری — ١٣٠١٤٥٠

صفقة القاصین — ٢٠٠١٣٨

الغبة — ٣٠٢٢٣٠٩ : ٢٢١٠٠

غبة أيلة = أيلة

مكا — ٢٧٠٢٣٥

مكار — ١٢٠٥٤٠

المركنة (بركة) — ٨٢٠٣٤١

عمارة الأمير سيف الدين طاز بکة حمام القارقالی — ٩٠٢٨٥٠

عمارة مرعش = بکة القلة الربية

عمارة — ١٩٠٣٣٢

عمارة السكة الجديدة — ١٨٠٢٤٣

عذاب — ٩٠٢٦٤

عين جالوت — ٢٥٠٢٣٥

عين شمس بضاحی القاهرة — ٢١٠٠٩

(غ)

الغرب = الغرب الأقصى

غرب الدقا — ٤٠٢٠١

غربانة بالأمس — ١٠٠٢٣٠٠٤ : ١١٢٠٠٠

منزه جامع ابن طولون — ٢ : ٢٦٧
 منزه الحوض المرصود — ١٧ : ١٢٧
 المنبر — ٢٠ : ٣٣٥
 مجرى البيوت بالقراة الكبرى — ٢٢ : ٢٠٥
 محطة الخيط — ٢٠ : ٢٢١
 المحكة الشرعية بالقدس = التنكية
 المحلة الكبرى — ٥ : ٢٠٢
 محطة متوف — ١٤ : ١١١
 المحيط الأطلسي — ٢٠ : ٣٢٩
 مخازن مهمات الجيش — ١٠ : ٤١
 المدارس الصالحة — ١٥ : ٤٦
 مدرسة آتينا عبد الواحد — ١٤ : ١٠٧
 مدرسة أصل = جامع أصل
 مدرسة الأشرف برسباي — ٢١ : ١٠٢
 مدرسة الأمير بشاي = جامع الفزدار
 مدرسة الأمير جام البهران بالسردية — ١٨ : ٢٠٧
 مدرسة الأمير حسام الدين طرطاي المصري — ٢٣ : ١٤٥
 ٣ : ١٤٦
 مدرسة البسات بالسيوفية = مدرسة السيوفية
 المدرسة البيطقدارية — ١٠ : ٢٦٥
 المدرسة البدمرية = جامع البهلوان
 مدرسة الجلول — ١٤ : ١٠٩
 مدرسة الجلال يرمف — ٢٥ : ٢٥٢
 مدرسة الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار = زاوية حارمة
 المدرسة الحجازية — ١٩ : ١٨٤
 المدرسة الحسابية = مدرسة الأمير حسام الدين طرطاي
 المصري — ٨ : ١٤٥
 مدرسة الخلية الثانوية للبنين — ٧ : ٢٦٦
 المدرسة الزمانية = جامع القرني
 المدرسة الزبانية = جامع العرادري
 مدرسة السلطان حسن = جامع السلطان حسن

الكسوة — ١٠ : ٢٧٣
 الكلمة المشرقة — ١٤ : ٣١٦
 كفر الشيخ سيد — ١١ : ٣٤١
 كفر العابد — ٢٢ : ٩
 كلية الزراعة بدسبور — ١٧ : ٢٠١
 كلية اللغة العربية — ١٦ : ٣٠٨
 كوبري غمرة — ١٩ : ١١٤
 كورة البجيرة = مديرية البجيرة
 كورة بنا (أبر صير) — ٢١ : ٢١٧
 كورة حوف دسيس = مديرية البجيرة
 كوم أبي شبل = كوم أبي شبل
 كوم أبي شبل — ١٤ : ٩
 كوم الریش — ٥ : ٢٥٩
 كوم مسطوة — ٢ : ٢٠١

(ل)

لبنان — ١٦ : ٢١٥
 لواء اللاذقية — ١١ : ٥٤
 الفرق — ٢٢ : ٤٥
 لوزج — ٢٢ : ٣١٦
 ليدن — ١٩ : ٣٢٠
 ليكوس = نهر الكلب

(م)

ماددين — ١٢ : ١٩٧
 ماوراء النهر — ٢٠ : ٣٢٥
 مائة سيف الدين صكركاى جيمراء القاهرة الشرقية — ١٢ : ٢٤٠
 مبنى مركز بريس قسم الخليفة — ٢٢ : ٣١
 منبول — ٢٥ : ٣١٩
 متحف الآسنة — ١٠ : ٢٤٤
 المتحف الحرب بقعة جبل المقطم — ٢٢ : ١٤٨

مديرية المنقيلية — ١٨ : ٣٢٠٤١٩ : ١٦٧	مدرسة السلطان الكامل — ١٥ : ١٢٢
مديرية الشريعة — ٤٢ : ١٩٤٢٣ : ٩٤١٤ : ٧	المدرسة السنية — ٤ : ٢٦٦
١٨٦ : ١٩ : ٨٥٤١٧ : ٦٥٤١٨ : ٣٩	مدرسة السيوفية — ٨ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٥
١ : ٢٠٢٤١٨ : ١٧٠٤٢١ : ١٥٧٤٢	المدرسة الصاحبية — ٦ : ٢٥٢ : ٩ : ١٤٦
مديرية الغربية — ١٢١٧ : ٩ : ٢٠٢٤٢٠ : ١١١	المدرسة الصالحية — ٢ : ٦١
٤١٠ : ٣٢٠٤٢٦ : ٣١٩٤١٣ : ٢٦٣٤٨	المدرسة الصرغتمشية = جامع صرغتمش
٢٠ : ٣٢٣	المدرسة الظاهرية = جامع السلطان بوقوق
مديرية القليوبية — ١٥٢ : ٢ : ٨٥٤٢١ : ٩	مدرسة الظاهرية الجديدة — ٢٠ : ٢٥٢ : ٢٢٢ : ١٢٢
٥٠ : ٣٤١ : ٢٠ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٠ : ٤٢١	مدرسة الغردية = جامع الغردية
مديرية قنا — ٢٤ : ٢٤٨ : ٢ : ١٠٨ : ٢٢ : ١١	المدرسة القارفاية = جامع حل فورالحين القارفاي
مديرية المنوفية — ٣ : ٣١٩	المدرسة القصرية — ١٣ : ٣٢٢
مديرية المنيا — ٢٦ : ٩	المدرسة القرويينية لفرانجين فرغشاه — ٩ : ٢٩٨
مدينة الإله هوريس (أبرالون) = دنهور	المدرسة القطبية — ١٣ : ١٤٦
مدينة الإله هوريس (الصقر) = دنهور	المدرسة القيسرانية بمسقة صاحب — ٣ : ٢٥٢
مدينة بروسيد — ٢٠ : ٢٢١	مدرسة الخريد شيخ الحمودي = جامع الخريد الجبار
مدينة بشار — ١٦ : ٣٣٥	باب زويلة
مدينة الجزائر — ١٠ : ٣٢٩	مدرسة الخريد = جامع الخريد
مدينة الجيزة — ٢٠ : ٣١٢	المدرسة الملكية = زارية حافرة
مدينة تريبوط = تريبوط	المدرسة الملكية — ٢٢ : ٨٨
مدينة دنهور — ١٥ : ٢٠٠	المدرسة المهدية — ٦ : ٢٦٦
مدينة عين شمس — ٢٢ : ١٥٢	مدرسة المنصور فلادون — ١٩ : ١٢٦ : ٨ : ٩٦
الدينه المتروية — ١٨ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٨ : ١ : ٣٣٠	المدرسة الناصرية — ٢٢ : ١٢٢
١٩ : ٢٣٢٤١	مذقن تحرياي الحسيني — ٢٣ : ١٤
مدين = المربيع	مديرية إيسا — ١٩ : ٢٤٨
مراكش — ٩ : ٣٢٩	مديرية أسوان — ٢١ : ٢٣
مركز أبنوب — ٨ : ٩	مديرية أسيوط — ٢٠ : ١٥٣ : ٨ : ٩
مركز أبنوب — ٢٠ : ١٥٣	مديرية البصرة — ٤٦ : ٢١٨ : ٤١٠ : ٢٠٠ : ١٤١٨ : ٢٠٠
مركز أبو حاد — ١٨ : ١٧٠	١٥ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٦١
مركز إيسا — ٢٤ : ٢٤٨	مديرية بني سويف — ١٨ : ٢٩١
مركز إيتاي البارود — ١٠ : ٢٠١	مديرية البغية — ٤١٨ : ١٢٩ : ٥٠ : ٥٦ : ٥١
مركز بلبيس — ٢١ : ٨٦ : ١٨ : ٣٩ : ٢٣ : ٩	١٨ : ٢١٨ : ٢ : ١٥٦ : ١ : ١٣١
مركز بوليس قسم الخالية — ٢٢ : ١٣٨	

المجلد القديم — ١٦ : ٣٠٤
مصره النعمان — ١٣ : ١٩٧
مصره و زير بغداد — ٦ : ١٤١
المغرب الأقصى — ١٠ : ٣٣٠-٤٥ : ٣٢٩٢٤١ : ١١٤
مقابر الصوفية — ٦ : ٣٣٦
الحاقيص — سوق الصيارفة
المنس — ٢٢ : ٤٥
مقياس النيل — ٢ : ١٣١ ٤٥ : ١٣٠
المكتبة الألفية ياريس — ٢٣ : ٢٣٦ ٤١٧ : ١١٦
مكتبة أبا صوفيا بالآستانه — ١٢ : ١١٦
مكتبة ياريس الألفية = المكتبة الألفية ياريس
مكتبة طاهر أفندي — ٢١ : ١٤١
مكة المكرمة — ٤ : ١٥٠ : ١٤٤ ٦ : ١٢٠ ٤٩ : ٩٦
٤١٣ : ٢٢٧ ٤٤ : ٢٢٦ ٤٥ : ٢٢٤ ٤٧ : ١٨٤
٢٦٥ ٤١٠ : ٢٦٤ ٤١٨ : ٢٣٣ ٤١٠ : ٢٣٠
٣ : ٢٣٣ ٤١٢ : ٣١٦ ٤٣ : ٢٩٥ ٤٤
ممالك الروم = تركيا آسيا
ملكه خانات العراق — ٢٢ : ١٩٦
الملكه السعوديه العربيه — ١٦ : ٢٢٣
منارة جينتا — ١٨ : ٢١٥
منابة — ٨ : ١٣٠
مزل و راشد باشا حسن = كلية اللغة العربيه
مزل و وقف الشيخ عبد الرزاق — ٢٠ : ٢٦٨
الخرقة (دهلي) — ٢١ : ١٦٧
مزل ذات المسج من الجاز — ١٤ : ٣٣٢
مزله الموليعة = الموليح
منشاة الجرافات — ٦ : ١٣٠
المنشيه — ٢٣ : ٣٧
منشيه الكبرى — ٢٥ : ٧
منظره الجبل — ١٥ : ١١٤
منظره الحاج = الحاج و البيع وجوه
منظره الخمس ربيعه = التاج و البيع وجوه

ميدان محطة القاهرة — ٢٠ : ٢٠٧
 ميدان محمد علي — ٢٢ : ٥١٤١٩
 ميدان الناصر محمد بن لدين علي النيل — ٩٣ : ١٢٠
 ٤ : ٢٦٢٤١٤ : ١٦٤٤٨ : ١٢٧
 ميدم — ١٨ : ٢٩١
 ميتاس — ٢٣ : ٢٠٤
 (ن)
 نابس — ١١ : ١٩٧
 ناحية البركة = بركة الملح
 نادي الأقطاب — ١٤ : ١٢٩
 ناهق = ناي
 ناي — ٢ : ٢١٠
 نج السبل — ١٩ : ٢١٥
 نج العين — ١٩ : ٢١٥
 نسات = نسا
 نسرارة = كوم مسطوية
 نسر = كوم مسطوية
 نسا — ١٩ : ٢٢٣
 نظارة المعارف السومية = وزارة المعارف السومية
 نقرها = دنبر
 نقعة البرليس بطوان الحمامات — ١٨ : ٣٤١
 نكيس = نسا
 نهر الأمل (الفرط) — ٨ : ٣٣٥٤١٩ : ٣٣٤
 نهر إراتش — ١٦ : ١٩٦٦٢٤ : ١٩٥٤١٠ : ٧٤
 نهر الأرند — ١٨ : ١٩٧
 نهر أويس — ١٦ : ٣٣٥
 نهر اخوم — ٢١ : ٣٢٠
 نهر أدبي — ١٦ : ١٩٦٦٢٤ : ١٩٥٤٢٠ : ٧٤
 نهر القاش — ٢٠ : ٣٢٥
 نهر الشريعة = الأردن
 نهر العاصي — ٢٠ : ٢٧١٤١٢ : ٢٣٥

منظرة وزير رشاد — ٦ : ١٤١
 مغلوط (بلدة) — ٨ : ٢٢٣
 المنيا — ٢٦ : ٩
 منية بدر نجس — ٢٥ : ١٥٣
 منية ابن شبيب = المنيا
 منية شين — ٤ : ٣٤١
 منية الشيرج — ١٢ : ٢٦٠٤٧ : ١٣٠
 منية النرق — ٢٥ : ١٥٣
 منى — ٧ : ٢٤٨٤١٣ : ٢٢٧٤١ : ٢٢٦
 المهجم باليمن — ٢١ : ٣٣٩
 مهبشة — ١٧ : ١١٤
 المرصل — ٢ : ٢٩٧٤٤ : ٢٩٥
 المريخ — ١٢ : ٢٢٤٤٦ : ٢٢٣
 ميراثوم = ميدوم
 ميتوم = ميدوم
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ٢٦٨٤٣٠ : ٢٦٧
 الميدان الأسود (ميدان اللقي) — ١٨ : ٣٢
 الميدان الأسود بحلب — ١٨ : ٧٣
 ميدان الأمير تاريق — ٢١ : ٧
 ميدان باب الحديد — ٣٠ : ٢٠٧
 ميدان بيت القاضي بالقاهرة — ٢٤ : ١٣٨
 الميدان تحت قلعة الجبل — ٤١ : ١٣٢٤١٤ : ٥٦
 ١ : ١٦٥٤١٣ : ١٦٤٤٦ : ١٥٥
 ميدان الحصى بمسق — ٢٢ : ٢١٤٤٦ : ٩٩
 ٨ : ٢٧٣
 ميدان السيدة عائشة — ٢٠ : ٣٢
 ميدان الصالح اسماعيل — ١٢ : ٩٧
 ميدان صلاح الدين — ٣٢ : ٢٣٠٣١ : ٢٣ : ٢٧
 ٢١ : ٥٦٤١٩
 ميدان القاهرة — ١٦ : ٥٦
 ميدان قنم الطليح — ٤٢١ : ٢٧٩٤١٥ : ١٣٠
 ١٥ : ٢٨١

وادی النيل — ٢٢٣ : ٨	نهر قاس — ٢٣٠ : ٩
الوايل الصغرى — ٢٤ : ٧	نهر القرات — ١٠٩ : ٢٢٤ : ١٢٢
الوايل الكبرى — ١١٤ : ٢٠	نهر القوبلا = نهر الأبل
الروبه البحرى — ١٤ : ٧٨ : ٢٠٠ : ١٩ : ٢٠١	نهر الكلب — ٢١٥ : ١٤
٢٢ : ٢٠٢ : ٢٧٩ : ٤٤ : ١٠ : ٣١٩	النواحي المصرية = مصر
الروبه القبل — ٢٤ : ١٠ : ٧٠ : ٧٨ : ١٣	النيل — ٩ : ٩ : ١٨ : ٤٣ : ٤٤ : ١٣ : ٧٨ : ١٩
١٦٨ : ١٦ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٣ : ٢٧٩	١١٤ : ١٨ : ١٢٩ : ٧ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣١
١٠ : ٢٨٢ : ١٤	٦٦ : ١٥٣ : ١٦ : ١٩٢ : ١٥ : ١٥٥ : ١٥٠
الزائدة — ٥٨ : ١٩	٢٠٩ : ١٨ : ٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢٥٥
وزارة الأشغال — ١٣١ : ٩	٢٢ : ٢٧٩ : ٢٠ : ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٢ : ٦٦
وزارة الزراعة — ٣٢٠ : ١٣	٣١٢ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٤١ : ١٤
وزارة المالية — ٣٣٩ : ٤	(٥)
وزارة المسارف العمومية — ٢٦٥ : ٢٣	الهرمان = أهرام الجيزة
وقف حل أخدى طمت بشارع قره قول المنشية منزل رقم ٤٨ —	هرم ميدوم — ٢٩١ : ٢٠
١٠ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ١ : ٢٨٥	هرم بوليس برفا = دنشور
ولاية قازان — ٣٣٥ : ١٨	هرم بوليس عجا = الاخوين
(ى)	الهند — ١٧٧ : ٢٢ : ١٨٣ : ١٧ : ١٩٧ : ٣
يانيقوسوس = اخمون الزمان	(و)
ينى — ٦٥ : ١٣	وادی جالرد — ١١٠ : ٢١
الين — ١١ : ١٩ : ١٠٠ : ١٢ : ١٠١ : ١١٠	وادی دمشق — ٢٠٣ : ١٠
٢٠٥ : ١٣ : ٢٢٦ : ٤ : ٢٢٩ : ١٤	وادی المقراء — ٢٢٥ : ١٧
٢٣٠ : ٨ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٥ : ٧ : ٢٣٣ : ١٢	وادی الصليب — ٢١٥ : ١٩
يفج — ٢٢٥ : ١٨	وادی النور = خورنلسعين

فهرس وفاء النيل من سنة ٧٤٢ إلى سنة ٨٧٦١

س	س	وفاء النيل في سنة	س	س	وفاء النيل في سنة
١٢	٢٥٢	٨٧٥٢	١٦	٧٧	٨٧٤٢
٩	٢٩٠	٨٧٥٣	١١	١٠٤	٨٧٤٣
١١	٢٩٦	٨٧٥٤	١	١٠٩	٨٧٤٤
٤	٣٠١	٨٧٥٥	١	١١٦	٨٧٤٥
٦	٣٢٢	٨٧٥٦	٢	١٤٧	٨٧٤٦
٥	٣٢٤	٨٧٥٧	٦	١٧٨	٨٧٤٧
١٢	٣٢٧	٨٧٥٨	١٧	١٨٦	٨٧٤٨
٣	٣٢٢	٨٧٥٩	١	٢٤٣	٨٧٤٩
٢	٣٣٥	٨٧٦٠	٩	٢٤٨	٨٧٥٠
١٢	٣٣٨	٨٧٦١	٨	٢٥٠	٨٧٥١

فهرس اسماء الكتب

(ب)

- البخارى — ١ : ٢٠٥
- البداية والنهاية لابن كثير — ١٨٢ : ١٩ : ٢٠٦ : ٩١
- البداية لصلى الدين الحل — ١١ : ٢٣٨
- بنية الرواة للسيوطى — ٢٢ : ١١١
- حجة الأريب فى بيان ما فى كتاب الله العزيز من القريب لقاضى القضاة علاء الدين على التركاتى — ١١٢٤٧

(ت)

- تاج الترابى فى طبقات الحنفية لابن مطوقنا — ١٨١ : ٢٢٢
- ٢٤ : ٣٢٥
- تاج العروس = شرح القاموس
- تاريخ الإسماعلى — ١٩ : ٣١٥
- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام لذهبي — ١٨٢ : ١٠ : ٢٣٦ : ٢١ : ٣٢٤ : ٢٣
- تاريخ ابن لياس = تاريخ مصر لابن لياس
- تاريخ حلب للبلاغ = اعلام النبلا
- تاريخ سلاطين المالك لآبراهيم بن مغلطاي — ٨ : ٢١ : ١٠ : ١٨ : ٧٧ : ٢٢ ... الخ
- تاريخ سلاطين المالك لكثيرى — ٢١ : ١٥٩
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية
- تاريخ مصر لابن لياس (بداية الؤسود) — ٧ : ٢٣ : ١٢ : ١٧ : ٢١ : ١٣ ... الخ
- التبر الميوك لسنارى — ٣١٥ : ٢١ : ٣٢٦ : ١٩
- تحرير الخصاصة فى تفسير الخلاصة — ٢٤٠ : ٢٣
- تحفة الإرشاد فى أسماء البلاد — ٨٥ : ١٩
- التحفة السنية لابن الجيخان — ٩ : ١١ : ٨٥ : ١٩
- ٨٦ : ٢٠٠ ... الخ
- تقويم البلدان لآبى القداى إسماعيل — ٩ : ١٠ : ٩٧ : ١٧ : ١٠٩ ... الخ

(١)

- الإحاطة فى أعيان غرر تامة لابن الخطيب — ٣٠٠ : ١٩
- أحسن التقاسيم لذهبي — ٦٧ : ٢١
- الاختلافات الواقعة فى المصنفات لآبراهيم الطرسوسى
- المشرق — ٢٢٦ : ١٠
- أربوزة ابن الوردى = كتاب حقه مشرى لابن الوردى
- الإرشادات فى ضبط المشكلات لآبراهيم الطرسوسى
- المشرق — ٣٢٦ : ١١
- الاستعصا لأعيان دول المغرب الأقصى — ٢٥١ : ١٨
- أصول البربرى — ٢٢٥ : ٢٢
- أطلس (أسير رز) الألسنى فى شرح الصور الوسطى — ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ : ١٥ : ٣٣٥ : ١١ ... الخ
- أطلس نيليب الجسراق — ٦٧ : ١٧ : ٢٦ : ٢٢
- أضراسات فى شرح الحارى القوقرى — ٢٢٧ : ١٠
- أجب العباب لعمود ابن قاضى ميناس — ٢٠٤ : ٢٢
- إصراب القرآن = المجد فى إصراب القرآن المجد
- الإسلام بتاريخ أهل الاسلام لآبى بكر أحمد بن محمد بن عمر ابن محمد بن الدين المعروف بآبى قاضى حبة — ٣٢٦ : ١٨
- الإسلام فى مصطلح الشيرد والأحكام فى فقه الحنفى لآبراهيم الطرسوسى المشرق — ٣٢٦ : ١٢
- إسلام البلاد بتاريخ حلب الشهباء للبلاغ — ٧٣ : ٢٢
- ٧٦ : ٢٤ : ١٦٠ : ٢٢ ... الخ
- أعيان الصرأ وهران النصر لصلاح الدين الصفدى — ١٨ : ٨٠
- ٢٠ : ١٩ : ٤٧ : ٨٠ ... الخ
- الاكليل لعمدانى — ٧٦ : ٢٢
- الأقطاف القارية المرة لآبى شير الكفادى — ١٨٣ : ١٨
- الانتصار لابن دقاق — ٢٠١ : ٢٤ : ٢٢٠ : ٤٩
- ٣٢١ : ٧

(د)

دائرة المعارف الاسلامية — ٧٤ : ٢٠ : ١٩٠٩ : ٢٣

دائرة المعارف اللبنانية — ١٩١٩ : ١٩

دور القرائه المنظمه في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمه —

١٩٤ : ١٩ : ٢٢٥ : ٢٠ : ٣٣٢

الدور الكائن في أحياء المسكنة لآل أبي العباس أحمد بن حجر

القسطنطيني — ١٩٠ : ١٩ : ١٩٠٩ : ١٩ : ٢٨٤

• الدوران في الرد على البريق لقاضي القضاة علاء الدين علي

الركاب — ٢٤٧ : ٣

• الدعوة السجاية لآل أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله

العمري — ٢٣٥ : ٩

دليل أسماء البلاد المصرية — ١٢٩ : ٢٣

الدليل الجغرافي لأسماء المدن والقرى المصرية — ١١١ : ٢١٠

دليل سواحل فلسطين ليدكر — ١٥١ : ٢٢

• دمنه الباك لآل أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله

العمري — ٢٣٥ : ١٠

دوني = تكملة المعجم العربية

• ديوان الحلي — ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١٧

ديوان ابن نباتة المصري — ٢٣٣ : ٢٠

ديوان ابن الوردي — ٢٤٠ : ٢٨

(ذ)

ذخيرة الأعلام للعمري — ٢٢٩ : ١٤

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٠ : ٢٢ : ٢٦١ : ٦٠

رحلة عبد العزيز البندادي — ١٧٨ : ١٧

رفع الإبر من قضاء مصر لابن حجر الملقب — ٢٤٧ :

٢١

• رفع الكتفة من الإعران في ذكر ما نسلم القياس على

الاستحسان لإبراهيم الفرسوسي القسطنطيني — ٢٢٦ : ٩٠

الروميين في أخبار الدولتين لأبي شامة — ١٩٧ : ٢٦

تقويم سوريا وفلسطين — ١٠٥٤ : ٢٠

تكملة المعجم العربية لدمري — ١٠ : ٢١ : ٢١٨ : ٢٠

١١٤ : ٢٥ ... الخ

• التبيين في فقه الشافعي للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي

ابن يوسف الشيرازي القنبروني بادي — ٢٩٠ : ٤٧

٢٢٤ : ٤

الترخيص = شرح آفاق ابن مالك لابن هشام النحوي

التوقيعات الإلهامية لمحمد غنار باشا — ٢٤ : ١٩ : ٧٨ :

١٥ : ٩٣ : ٢٠ ... الخ

(ج)

• جامع المختصرات في فقه الشافعي للقاضي — ٣٢٤ : ٣

بغرافية لبنان طبع بيروت — ٢١٥ : ٢٣

• الجواهر المفضة الجبسي — ٢٨٨ : ٩

(ح)

الحامى في فقه الشافعي لابن الوردي — ٢٤٠ : ٦

حسن الحاضرة للسيوطي — ١٧٨ : ٢٠ : ١٨٣ : ١٦٦

٢٤٨ : ١٦

حقائق الأعيان من دول البحار لاسماعيل سرهنگ —

١٧٧ : ٢٠

(خ)

خراطة المساحة الحديثة — ٧٤ : ٢٠

الخريطة العربية للمملكة الرومانية — ٢٢٣ : ٢٤

خريطة القاهرة رسم الخلة الفرنسية — ٢٤٣ : ٢١

الخريطة الكبرى للملك الاسلامي لأمين وأصف بك —

٢٦ : ٢٢

خطة الشام لكردي — ٢٩٨ : ٢١ : ٣٣٧ : ١٧

خطة على مبارك باشا — ١٠٠ : ١٧ : ١٠١ : ١٤

١١٤ : ١٤

خطة القريزي (المراصد والاحتياط) — ١٦٦ : ٩٠

١٦ : ٢١ : ١٩ ... الخ

(س)

سردان السلطان لابن أبي جلة — ١١٤ : ٨

السرك القرظي — ١٧ : ٩٤٢٩ : ١٠١٨ : ١٨٠٠ : ١٨٠٠

السرك القرظي طيبة الأستاذ زيادة — ١٥٨ : ٢٢٢

١٩٥ : ٢٢٢ : ٢٨١ : ٢٢٢

(ش)

شجرة قنود الزكاة في طبقات المالكية للشيخ محمد غلوف

التونسي — ٣٢٩ : ١٤

شعرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحلي

ابن الهادي الخليل — ١٤٦ : ١٤٦٠ : ١٨١ : ٢٢٢

١٨٢ : ٢١٠

شرح الإنعبيكي في الفقه الحنفي لأبي كاتب — ٣٢٥ : ١٢

شرح الفقه ابن مالك لابن هشام النعمي — ٣٣٦ : ٨

شرح بانت سعاد لابن هشام النعمي — ٣٣٦ : ٨

شرح الزبيري في الفقه الحنفي لأبي كاتب — ٣٢٥ : ١٢

شرح ابن الحاجب في الفقه المالكي — ٩٨ : ١٧

شرح ابن الحاجب في الأصول للفتوى — ٣٢٢ : ٩

شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدي — ١١ : ٢٠

١٩٨ : ١٩٤ : ٢٦١ : ٢٢٢ ... الخ

شرح المختصر لابن الحاجب لمحمد المصملي — ٢٨٨ : ٨

شرح المختصر لابن شيخ البوينة الموصلي — ٢٩٧ : ٢

شرح المفتاح لابن شيخ البوينة الموصلي — ٢٩٧ : ٤

شرح الهداية في الفقه الحنفي لأبي كاتب — غاية البيان

ورقادة الزمان في آخر الأركان

شرح الوسيط في فقه الإمام الشافعي للشيخ شرف الدين

إبراهيم الخافقي — ٣٢٣ : ٨

شفاء القرامح بأخبار أئمة الأئمة — ٩٦ : ٢١٠ : ٢١٦ : ٢١٠

شفاء الطبل للشهاب الخفاجي — ٢١٠ : ٢٣

(ص)

صناعة المشتاق لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله

العسري — ٢٣٥ : ١٠

صبح الأضواء للفتنشي — ١٢ : ١٩ : ٢٢ : ١٦٠

٢٧ : ٥ ... الخ

صحاح البخاري — ٩٤ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢٠

(ض)

الضياء والمترصكون لشمس القضاء ملاه الدين نعل

التركاك — ٢٤٧ : ٣

الضوء الالام السماوي — ٣١١ : ٢٢ : ٣٣٠ : ٢٠

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والزوايا بأهل الصعيد

لكمال الدين جعفر بن تطلب بن جعفر بن علي

الأدوي — ٢٢٧ : ٢١

الطالع السعيد في تاريخ الصعيد = الطالع السعيد الجامع

لأسماء الفضلاء والزوايا بأهل الصعيد

(ط)

طبقات الحفاظ عبد القادر — ١٨٣ : ٢٠ : ١٨٤ : ١٠

طبقات الشافعية لأجل الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين

السكي — ١٨٢ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٦

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٨٨ : ١٩

(ع)

العبري خبر من عبر لشمس الدين القمي — ٢٣٦ : ٢٠

عقد الجمان للقي — ١٨٢ : ١٢ : ٢٩١ : ١٦ : ٢٩٧

١٨

عمدة الأحكام في الحديث تأليف الحفاظ أبي محمد عبد القلي

ابن حيدر الواحد أبا جليل المقدسي الخليل — ٣٣١ : ٢

عمدة في فقه الخليل للشيخ موقق الدين — ٣٣١ : ٢

(غ)

غاية البيان ورقادة الزمان في آخر الأركان — ٣٢٥ : ١١

غاية المطروب في الأتنام والفرط لابن كرم — ٣٣١ : ٤

غاية التيسار في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد

ابن الجوزي طيبة الخالجي — ١٤٦ : ٢٠ : ١٨٨

٢١ : ٢٣٤ : ١٦

(ف)

- قائمة عربن القارض — ١٩ : ٣٢٨
- الفتوى في الفقه الحنفى لإبراهيم الطروسى المشرق —
١٢ : ٣٢٦
- فلسطين الإسلامية لحسين زوى — ١١٠ : ٢١٠ : ٦٤
٢٣ : ١٣٥ : ٤٨
- فهرس الخريطة التاريخية الاسلابية للرحوم أمين واصل
بك — ١٥ : ٦٧
- فهرس التل الصا فى السوريت — ٢٩١ : ٢٩٥ : ١٦٠ : ٢٩٥
٢٩١ : ٢٩٧ : ٢٠ ... الخ
- فوات الوفيات لابن شاكركتبى — ٢٣٥ : ٢٣١ : ٢٤٠ : ٢٤٠
- فواصل السرى فضائل آل عمر لأبى عباس أحمد بن يحيى
ابن فضل الله العمري — ٩ : ٢٣٥
- القواعد البديرة = القواعد المنظومة فى الفقه الحنفى
القواعد البديرة فى ترتيب الحنفية لأبى الحسنات محمد بن عبد الحى
الكندى الحنفى — ١٨٣ : ٢٢
- القواعد المنظومة فى الفقه الحنفى لإبراهيم الطروسى
المشرق — ١٣ : ٣٢٦

(ق)

- قاموس دوى = تكة المعاجم العربية
- القاموس القاموس الانجليزى لاسينجاس — ٧٤ : ١٧ : ١٤٤
١٨ : ١٨٣ : ١٧ : ١٤٤
- قاموس ليتكوت الجفرافى — ١٥ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ١٦ : ٣٣٥
١٢ : ٣٣٥

- قصيدة الغلبة المشهورة لابن الوردى — ٢٠ : ٢٤٠
- قوانين الدرر بن لابن عالى — ٩٩ : ١٨ : ١٥٣ : ١٥٤
١٨ : ١٥٤

(ك)

- الكامل لابن الأثير — ١٩٧ : ٢٦
- كتاب الاحبار لأسامة بن منقذ — ١٩٧ : ٢٠
- كتاب الانتصار لابن دقاق — ١٥٣ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨

- كتاب الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل — ١٠ : ١١٠
- كتاب تهذيب الكمال لابن الأثرى المولى المطبى — ٧٧ : ١٥
- كتاب توادخ مكة للأندلس طبع ليزج — ٩٦ : ٢٠ : ١٤٤ : ٢١
- كتاب صلاح المؤمن فى الدين محمد بن راجى الشافعى —
٢ : ١٤٦
- آب مقد مشرى ملك لأبن الوردى — ٢٤٠ : ١٤
- كتاب فتح مصر لأبن عبد الحكم — ٨٥ : ١٧
- كتاب المسالك والمسالك لأبن حوئل = المسالك والمسالك
- كتاب المسير بوردن الهاتيك — ١٣١ : ١٤
- كتاب الموزب من الكلام الأجمى — ١٠٠ : ٢٠
- كتاب النجوم الزاهرة — ٢٣٣ : ٢١
- كتاب واحة الفسراك — ٣١٥ : ٢١
- كتاب ريف السلطان قصص النبوى — ١٢٩ : ٢٣
- كتاب ولاية بيروت — ٥٤ : ٢٠
- كتوم — ٧٤ : ١٨
- كشف الأسرار فى شرح أصول اليزدى لعبد العزيز بن أحمد
ابن محمد علاء الدين البخارى — ٣٢٥ : ٢٣
- كشف الظنون للاكتف بطي — ١٤٦ : ١٨ : ٢٣٥ : ٢٤٧ : ١٧
- الكفاية فى مختصر الهداية لقاضى القضاة علاء الدين عل
التركانى — ٢٤٧ : ٥
- كز الفصول الى معرفة الأصول = أصول اليزدى .

(ل)

- لامية ابن الوردى — ٢٤٠ : ٢٠
- لب الباب السوى — ١٤٥ : ٥٥ : ٣٠٤ : ١٩
- لحظ الألفاظ بديل طبقات الحفاظ لعبد بن الحسين أبى الفضل
محمد بن محمد بن محمد بن فهد الشافعى المكي —
٢١ : ١٨٣
- لسان العرب (لابن منظور) — ١١ : ١٧ : ١٢٨ : ١٨٢ : ١٧ : ٢٣
- لب العرب للرحوم أحمد تيزج إشا — ١٢٨ : ٢١

(م)

- مجلة العلوم — ١٣٤٠ : ٢٣ : ٢٤١
- مجلة المجمع العلمي العربي دمشق — ١٣٠٣ : ٢٢
- المفيد في إعراب القرآن المفيد لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الشافعي — ٩٨ : ٢١
- مخطوطات الإجماع لإبراهيم الطرموسي الممشق — ١١ : ٣٢٦
- مختصر تنبيه الطالب (وإرشاد المدارس في أخبار المدارس لبيد الباسط البدرى الممشق) — ٢٢ : ٢٩٧
- مختصر رسالة التفسيرى لقاضى القضاة علاء الدين علي التركاني — ٥ : ٢٤٧
- مختصر الروضة في فقه الشافعي — ٨ : ٢٤٨
- المختصر في جغرافيا فلسطين لمحمد بن موسى = فلسطين الإسلامية
- مختصر المحصل في الكلام لقاضى القضاة علاء الدين علي التركاني — ٤ : ٢٤٧
- مختصر المثل الصافي للسيوريت = فهرس المثل الصافي لبيت مذكرة بإيات الأخطأ التي وقعت من مصلحة التنظيم — ٢٠ : ١١٤
- مسالك الأسيار لابن فضل الله العسرى — ١٧ : ١٤٠
- ٢٢ : ٢٣٥ ، ٨ : ٢٣٥
- المسالك والممالك لابن حوقل — ٢٢ : ٢٣٥ ، ٢٢ : ٣١٩
- المنتزعة لياقوت الحموي — ١٧ : ٢١٨
- معجم الألفاظ العامة المصرية لرحوم أحمد تيمور باشا — ٢٤ : ٢٦١
- معجم البلدان لياقوت — ٢٧ : ٢٧٥ ، ٢٠ : ١٦٤ ، ٢٧ : ٢٧٥
- معجم الثواب للرسم أحمد تيمور باشا — ٢٩ : ٢٦١
- معجم ليكنوت الجغرافى = قاموس ليكنوت الجغرافى
- معجم الملوحة لكريس — ٢١ : ٢٨٨
- ميد القم وسيد القم فاج الدين السيكي — ٢٢ : ٢١٠
- المفتي في النصر لابن هشام النجوى — ٩ : ٣٣٦
- مقدمة في أصول الفقه لقاضى القضاة علاء الدين علي التركاني — ٤ : ٢٤٧
- المقرئى = مخطوط المقرئى
- الملازم عبد العرب لمودى — ١٧ : ٧٤
- مسالك الحج لإبراهيم الطرموسي الممشق — ١٠ : ٢٣٦

- المنتخب الحساى في الفقه الحنفى الإيسيكى — ٢١ : ٢٢٥
- المنتخب في طرم الحديث لقاضى القضاة علاء الدين علي التركاني — ٢ : ٢٤٧
- منتقى الجرامع في فقه الشافعي نقاشا نقاشى — ٣ : ٢٢٤
- مناجى الرموز الى علم الأصول لناسر الدين العياضى شرح غفر الدين الجاويردى — ١ : ١٤٥
- المثل الصافي لأبي الحامس يوسف بن تفسرى برى — ٢٣ : ٢٢ ، ١٨ : ١٨ ، ١٨ : ٢٢
- المراقف لضد البجى — ٩ : ٢٨٨
- المؤلف والمختص لقاضى القضاة علاء الدين علي التركاني — ٢ : ٢٤٧
- مورد الطاقة في ذكر من دل الخلافة لأبي الحامس يوسف أين تفسرى برى — ١٤ : ٢٨٤

(ن)

- نزهة المشتاق للإدرى — ٢١٧ : ٢١٩ ، ٢١٩ : ٢١٩
- ١٨ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ : ١٨
- نظم الحادى في فقه الإمام الشافعي لأبن شيخ العوشة الموصل — ٣ : ٢٩٧
- نظم السراجية في القرائن لأبن الصبيح غفر الدين أبو طالب أحمد — ١٦ : ٢٩٧
- نظم الكنز في الفقه الحنفى لأبن الصبيح غفر الدين أبو طالب أحمد — ١٦ : ٢٩٧
- نقمة الروض لأبي الباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العسرى — ١١ : ٢٣٥
- نقح الطوبى لتفسرى — ١١١ : ٢٢٢ ، ١١٢ : ١٩٩
- ١٧ : ١١٣
- نيل الأبتاج بتلريز الدياج لياا التيكى — ١٥ : ٣٢٩

(و)

- الواقى بالرقبات لصفدى — ١١١ : ٢٢٢ ، ١١٢ : ٢١٢
- ٢٣ : ١١٤
- ولاية بيروت — ١٣٥ : ٢٢
- وقف السامى لأبي الباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العسرى — ١٠ : ٢٣٥

فهرس الموضوعات

- ذكر ولاية الملك المنصور أبي بكر ابن الملك الناصر محمد
ابن قلاوون على مصر ... ٣ ...
- ذكر ولاية الملك الأشرف علاء الدين بكك ابن الناصر
محمد بن قلاوون على مصر ... ٢١ ...
- ذكر ولاية الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن
قلاوون على مصر ... ٥٠ ...
- السنة التي حكم في أولها المنصور أبو بكر ال
سادى حشرين صفر على أنه حكم من السنة
الحاشية ثمة أيام . ثم حكم فيها من صفر
الى يوم الخميس أول شعبان الملك الأشرف
بكك . ثم حكم فيها بنى منها الملك الناصر أحمد
شفا ... ٧٢ ...
- ذكر ولاية الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ٧٨ ...
- السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر
السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ٩٨ ...
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح إسماعيل على مصر ... ١٠٤ ...
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٠٩ ...
- السنة الخامسة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١١٦ ...
- السنة السادسة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤١ ...
- السنة السابعة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤٨ ...
- السنة الثامنة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤٨ ...
- السنة التاسعة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤٨ ...
- السنة العاشرة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤٨ ...
- السنة الحادية عشرة من سلطنة الملك الكامل شعبان على مصر ... ١٤٨ ...
- السنة الثانية من ولاية الملك المنصور جاجى على مصر ... ١٧٨ ...
- ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الأول على مصر ... ١٨٧ ...
- السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الأول على مصر ... ٢٢٣ ...
- السنة الثانية من ولاية السلطان حسن الأول على مصر ... ٢٤٣ ...
- السنة الثالثة من سلطنة الناصر حسن الأول على مصر ... ٢٤٨ ...
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الأول على
مصر ... ٢٥٠ ...
- ذكر سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر محمد على مصر ... ٢٥٤ ...
- السنة الأولى من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر
محمد على مصر ... ٢٨٧ ...
- السنة الثانية من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر
محمد على مصر ... ٢٩٠ ...
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الصالح صالح بن الناصر
محمد على مصر ... ٢٩٦ ...
- ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر ... ٣٠٢ ...
- السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على
مصر ... ٣١٨ ...
- السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على
مصر ... ٣٢٢ ...
- السنة الثالثة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على
مصر ... ٣٢٤ ...
- السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على
مصر ... ٣٢٨ ...
- السنة الخامسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية
على مصر ... ٣٣٢ ...
- السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية
على مصر ... ٣٣٦ ...

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض المواضع التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٣	٩	جر كنمر ز بهادر	جر كنمر بن بهادر
١٤	بالهامش	١٥	١٠
»	٢٠	١٥	١٥
٢١	٢	ناصر ناصر الدين	ناصر الدين
٦٥	٢٢	ص ١١١	ص ٢١١
٧٩	٩	الشوبك	الشوبك
١٠٠	١٤	عل	عل
١١٤	١٥	منظرة البقل	منظرة البقل
١٢٢	١٦	الملاي	الملاي
١٣٨	٢٠	عطفة التفصامين	عطفة التفصامين
١٥٥	١٧	بيت الآبار	بيت الآبار
١٦٠	١٨	اعتمادا على ما ورد	اعتمادا على ما ورد
١٦٧	١٨	ص ٢٩	ص ٢٩
١٦٨	٣	ابن مراحل	ابن مراحل
١٨٧	١٣	الجاووشية	الجاووشية
٢٠٤	٩	مَكَنَّ	مَكَنَّ
٢٠٦	٢١	جزء	جزء

ص	س	خطأ	صواب
٢١٣	١٨	مشق	دمشق
٢٣٢	أهل الصفة	٢٣٢	٢٣٢
٢٣٤	»	٢٣٤	٢٣٤
٢٤١	١٠	المنصور	المنصوري
٢٦٧	٣٠	طلبه	طلبه
٢٨١	١	بيت آبن زنبور ^(١)	بالصناعة ^(١)
٢٨٨	٥	المجى الجنى	المجى الشافى
٢٩١	١٣	وآبن علاق	وآبن علاق
٣٠٤	١٥	محمدى محمد	محمد بن محمد
٣٢٠	٨	السعدى	السعدى
٣٣١	٨	الماردى	الماردى
٣٣٤	٦	المهازيق	المهازيق



قام بتصحيح هذا الجزء والأجزاء السابقة ابتداء من الجزء الثانى مع وضع فهراس
شاملة لكل جزء من أجزائه :

محمد البرهاوى منصور و أحمد لطفى السيد

المحرران بالقسم الأدبى

بدار الكتب المصرية



صَكَّلَ طبع (الجزء العاشر) من كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨
(٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ م)
محمد نديم
مدير المطبعة بدار الكتب
المصرية

Bibliotheca Alexandrina



0561409